



F. A. BECK
kgl. Hofbuchbinder
in
MÜNCHEN
Lederergasse 8-25.



259 - 9.

ديوان

أبي الطيب أحمد بن الحسين المتنبي

ضبطه وعلق حواشيه وناظر طبعه

المعلم بطرس البستاني

عفي عنه



طبع بنقطة

العمدة الأدبية

في بيروت

بالمطبعة السورية سنة ١٢٧٦ موافقة ١٨٦٠





وُلِدَ أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُنْتَبِيّ بِالْكُوفَةِ فِي كُنْدَةَ سَنَةِ
ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ هَجْرِيَّةً . وَلَمَّا اشْتَدَّ سَاعِدُهُ هَاجَرَ إِلَى الْعُلَمَاءِ . وَلَقِيَ أَصْحَابَ
الْمَبَرِّدِ أَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ فَقَرَأَ عَلَيْهِ أَكْبَرَهُمْ مِنْهُمْ أَبُو اسْحَقَ الزَّجَّاجُ
وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ السَّرَّاجِ وَأَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ . وَلَقِيَ أَصْحَابَ أَبِي الْعَبَّاسِ
أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ ثَعْلَبٍ فَقَرَأَ عَلَيْهِ ابْنُ مُوسَى الْحَافِظُ وَأَبُو عَمْرٍو الزَّاهِدُ
وَأَبُو بَصْرٍ . وَلَقِيَ أَصْحَابَ أَبِي سَعِيدٍ الْبَكْرِيِّ فَقَرَأَ عَلَيْهِ نَقَطَ وَهْوَ وَأَبْنُ
دَرَسْتَوَيْهِ . ثُمَّ لَقِيَ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ دُرَيْدٍ فَقَرَأَ عَلَيْهِ وَلَزِمَهُ . وَلَقِيَ بَعْدَهُ
أَكْبَرَ أَصْحَابِهِ مِنْهُمْ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ وَأَبُو الْقَاسِمِ عُمَرُ بْنُ سَيْفٍ الْبَغْدَادِيُّ
وَأَبُو عَمْرٍو مَوْسَى . قَالَ الْوَاحِدِيُّ فِي شَرْحِ دِيْوَانِ أَبِي الطَّيِّبِ وَإِنْ
النَّاسُ مِنْذُ عَصْرِ قَدِيمٍ قَدِ وَلَّوْا جَمِيعَ الْأَشْعَارِ صَفْحَةَ الْإِعْرَاضِ مُقْتَصِرِينَ
مِنْهَا عَلَى شَعْرِ أَبِي الطَّيِّبِ الْمُنْتَبِيّ نَائِلِينَ عَمَّا يُرَوَّى لِسَوَاهُ وَإِنْ فَاتَهُ
وَجَازَ فِي الْإِحْسَانِ مَدَاهُ وَلَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا لِنَجْتِ اتِّفَاقِهِ لَهُ فَعَلًا قَبْلَ
الْمَدَى وَقَدْ قَالَ هُوَ

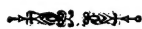
هَوَاجِدُ حَتَّى تَنْضَلَ الْعَيْنُ أَخِيهَا وَحَتَّى يَكُونَ الْيَوْمَ لِلْأَمْسِ سَيِّئًا

على أنه كان صاحب معانٍ مختصرةٍ بدعيةٍ ولطائفٍ أبكارٍ منها لم يسبق
إليها دقيقةٌ ، ولقد صدق الشيخ أبو القاسم مظفر بن علي المظفر بن
الطبرسي حيث يقول

ما رأى الناسُ ثانيَ المتنبي كيفَ ثانٍ يرى لبكر الزمان
هو في شعروني ولكن ظهرت معجزاته في المعاني

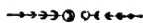
ولهذا خفيت معانيه على أكثر من روى شعره من أكابر الفضلاء
والأئمة العلماء. ونشأ المتنبي بالشامر والبادية وقال الشعر صبيّاً فمن
أول قوله في الصبا

أبلى^(١) الهوى أسفا يوم النوى^(٢) بدني وفرّق الهجر بين الجن والوسن^(٣)
روح تردّد^(٤) في مثل الخلال إذا اطارت الريح عنه الثوب لم يين^(٥)
كفى بجسمي نحولاً أنتب رجلٌ لولا مخاطبتي إياك لم تر لي



وقال أيضاً في صباه ارتجالاً

بأبٍ من ودّته فافترقنا وقضى الله بعد ذاك اجتماعاً
فافترقنا حولاً^(٦) فلما التفتينا كان تسليمه عليّ وداعاً



وقال أيضاً في صباه يمدح محمد بن عبيد الله العلويّ

اهلاً بدارٍ سبائك أعيدوها^(٧) ابعدوا بان^(٨) عنك خرّدها^(٩)
ظلت^(١٠) بها تنطوي على كبدٍ نضيجة فوق خلبها^(١١) يدها
يا حاديي^(١٢) عيسها^(١٣) وأحسني أوجد منّا قبيل افتقدوها

١ غير ٢ الفراق ٣ النوم ٤ تردّد أي نوح ونحي ٥ يظهر ٦ سنة
٧ لاغيد الناعم البدن ٨ فاروق ٩ جمع الخريدة وهي البكر ١٠ ظلت أي دمت ١١ غشا
الكبد يقول ظلت تلك الدار تنفي على كبدك واضعاً يدك فوق غشائها ١٢ سابقي ١٣ أجمالها

قِفَا قَلِيلًا بِهَا عَلَيَّ فَلَا أَقَلَّ مِنْ نَظَرِهَا أَزَوَّدهَا
 فَنَفِي فَوَادٍ الْحَبِّ نَارُ جَوَى أَحَرُّ نَارِ الْحَجِّمْ أَبَرَّدهَا
 شَابَ مِنَ الْهَجْرِ فَرَقُ لَمْتِهِ ^(١) فَصَارَ مِثْلَ الدَّمَقِ ^(٢) أَسَوَّدهَا
 بَانُوا ^(٣) بَخْرُ عَوْبَةٍ ^(٤) هَا كَفَلْتُ يَكَاذُ عِنْدَ الْقِيَامِ يُقَعِّدهَا
 رِبْجَلُهُ ^(٥) أَسْمَرُ مُقْبَلَهَا سَجَلَةٌ ^(٦) أَبْيَضُ مُجَرَّدَهَا ^(٧)
 بِاعَاذِلِ الْعَاشِقِينَ دَعِ فَيْئَةً أَصْلَهَا اللَّهُ كَيْفَ تُرْسِدُهَا
 لَيْسَ بِجُيُكُ ^(٨) الْمَلَامُ فِي هَمٍّ أَقْرَبُهَا مِنْكَ عَنْكَ أَبْعَدُهَا
 يَسَّ اللَّيَالِي سَهْرُ مِنْ طَرَبِي شَوْقًا إِلَى مَنْ يَبِيتُ بِرُقْدُهَا
 أَحْيَيْتَهَا وَالدُّمُوعُ تُخْبِدُنِي شَوْوِنَهَا ^(٩) وَالظَّلَامُ يُجِدُّهَا
 الْإِنَاقِي تَقْبَلُ الرَّدِيفَ ^(١٠) وَلَا بِالسُّوْطِ يَوْمَ الرِّهَانِ أَجْهَدُهَا
 شِرَاكُهَا ^(١١) كَوْرُهَا ^(١٢) وَمِشْفَرُهَا ^(١٣) زِمَامُهَا وَالشُّسُوعُ ^(١٤) مَقَوَّدهَا
 أَشَدُّ عَصْفِ الرِّيحِ يَسْبِقُهُ تَحْتِي مِنْ خَطْوِهَا نَائِدُهَا
 فِي مِثْلِ ظَهْرِ الْحَجْنِ ^(١٥) مُتَّصِلٌ بِمِثْلِ بَطْنِ الْحَجْنِ قَرَدُهَا ^(١٦)
 مُرْتَمِيَاتٍ بَنَى إِلَى ابْنِ عُبَيْدٍ اللَّهُ غِيْطَانُهَا ^(١٧) وَقَدْ فَدَّهَا ^(١٨)
 إِلَى فَتَى يُصْدِرُ الرِّمَاحَ وَقَدْ أَنْهَلَهَا ^(١٩) فِي الْقُلُوبِ مَوْرِدُهَا
 لَهُ إِيَادِيَّ سَاقِيَةٌ أَعْدَتْ مِنْهَا وَلَا أَعْدَدُهَا
 يُعْطَى فَلَا مَطْلَهُ يُكْدِرُهَا بِهِ وَلَا مِنْهُ يَنْكِدُهَا

١ ما لم بالنك من الشعر ٢ انظر الايض ٣ فارتوا ٤ شابة لينه ٥ جسمه
 ٦ طويله ٧ ما تجرد من بدنها ٨ يؤثر ٩ مجارها ١٠ ما يرتد خلف الراكب وازاد
 بناقته نعله ١١ سيرها ١٢ اي بمنزلة الكوراي الرجل للناقة ١٣ اراد بالمشفر ما يقع على
 ظهر الرجل في مقدم الشراك ١٤ السيور التي تكون بين الاصابع ١٥ الترس ١٦ ارض
 فيها نجد ووهاد ١٧ اراضيها الواسعة ١٨ ارضها البعيدة الغليظة المرتفعة ١٩ اسفاها

خَيْرُ قُرَيْشٍ أَبًا وَمَبْدُهَا أَكْثَرُهَا نَائِلًا وَاجْوَدُهَا
اطْعَنُهَا بِالْقَبَاءِ أَضْرِبُهَا بِالسِّيفِ حَجَّاجُهَا ^(١) مَسْوَدُهَا ^(٢)
أَفْرَسُهَا فَارَسًا وَاطْوَلُهَا بَاعَا وَمِنْوَارُهَا وَسِيدُهَا
تَاجُ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ وَبِهِ مَا لَهَا فَرَعُهَا وَمَبْدُهَا ^(٣)
شَمْسُ ضَحَاها هِلَالُ لَيْلِهَا دُرٌّ تَقَاصِيرُهَا ^(٤) زَبَرْجَدُهَا
يَالِيتُ بِي ضَرْبَةً أَتَيْتُ ^(٥) لَهَا كَمَا اتَّيْتُ لَهُ مُحَمَّدُهَا
أَثَرٌ فِيهَا وَفِي الْحَدِيدِ وَمَا أَثَرٌ فِي وَجْهِهِ مَهْدُهَا ^(٦)
فَانْعَبَطَتْ إِذْ رَأَتْ تَزِينُهَا بِنَثْلِهِ وَالْجَرَّاحُ تَحْسُدُهَا
وَأَيُّنَ النَّاسِ أَنْ زَارِعُهَا بِالْمَكْرِ فِي قَلْبِهِ سَيَّحِدُهَا
أَصْبَحَ حُسَّادُهُ وَأَنْفُسُهُمْ يُحْدِرُهَا خَوْفُهُ وَيُصْعِدُهَا
تَبَكِّي عَلَى الْأَنْصِلِ الْعُمُودِ إِذَا أَنْذَرُهَا أَنَّهُ يُجَرِّدُهَا
لَعَلَّهَا أَنَّهَا تَصِيرُ دَمًا وَأَنَّهُ فِي الرِّقَابِ يُغْدِهَا
أَظْلَمَهَا فَالْعَدُوُّ مِنْ جَزَعٍ يَذُمُّهَا وَالصَّدِيقُ يُحْدِهَا
تَنْقَدِحُ النَّارُ مِنْ مَضَارِبِهَا وَصَبَّ مَاءُ الرِّقَابِ يُنْجِدُهَا
إِذَا أَضَلَّ الْهَامُ مَهْجَتَهُ يَوْمًا فَاطْرَافُهُنَّ مَنَشْدُهَا ^(٧)
قَدْ أَجْمَعْتُ هَذِهِ الْخَلِيقَةَ لِي أَنْتَ يَا أَبْنَ النَّبِيِّ أَوْحَدُهَا
وَأَنْتَ بِالْأَمْسِ كُنْتَ مُحْتَلَمًا شَيْخٌ مَعْدٍ وَأَنْتَ أَمْرُهَا
وَكَمْ وَكَمْ نَهْمٌ مَجَلَّةٌ رَبَّتْهَا كَانَتْ مِنْكَ مَوْلِدُهَا
وَكَمْ وَكَمْ حَاجَةٌ سَمَّيْتُ بِهَا أَقْرَبُ مِنِّي إِلَيَّ مَوْعِدُهَا

١ سيدها ٢ الذي قد سوره قومه ٣ اصلها ٤ ما يعلق على القصة وهي اصل العنق
٥ الاتاحة التقدبر وكان المذبح قد أصيب بضربة في بعض الحروب ٦ سيفا الشهود ٧ موضع طلبها

وَمَكْرُمَاتٍ مَّشَتْ عَلَى قَدَمِ الْبَرِّ إِلَى مَنْزِلٍ تُرَدِّدُهَا
أَقْرَّ جُلْدِي بِهَا عَلَيَّ فَلَا أَقْدِرُ حَتَّى الْمَمَاتِ أَحْمَدُهَا
فَعُدُّ بِهَا لَا عَدِمْتُهَا أَبَدًا خَيْرُ صَلَاتِ الْكَرِيمِ أَعُوذُهَا

وقيل له وهو في المكعب ما احسن هذه الوفرة فقال
لَا تَحْسُنُ الْوَفْرَةَ ^(١) حَتَّى تُرَى مَنَشُورَةَ الضَّفَرَيْنِ ^(٢) يَوْمَ الْقِتَالِ
عَلَى قَتَى مُعْتَقِلٍ ^(٣) صَعْدَةً ^(٤) يُعْلِيهَا ^(٥) مِنْ كُلِّ وَافِي السَّيَالِ ^(٦)

وقال وقد مر برجلين قد قتلا جُرْثًا وبرزاه يُعَيَّانِ النَّاسَ مِنْ كِبَرِهِ
لَقَدْ اصْبَحَ الْحَرْزُ الْمُسْتَغِيرُ اسِيرَ الْمَنَايَا صَرِيحَ الْعَطَبِ
رَمَاهُ الْكِنَانِيُّ وَالْعَامِرِيُّ وَتَلَّاهُ لِلْجَوْهَةِ فَعَلَ الْعَرَبُ
كَلَا الرَّجُلَيْنِ أَتَى ^(١) قَتْلَهُ فَأَيُّهَا غَلَّ حُرٌّ ^(٢) السَّلْبِ ^(٣)
وَأَيُّهَا كَانَ مِنْ خَلْفِهِ فَإِنَّ بِهِ عَصَّةً فِي الذَّنَبِ

وقال أيضًا في صباه يهجو القاضي الذهبي
لَمَّا نُسِبَتْ فَكُنْتَ أَبْنَا لَغَيْرِ أَبِي ثُمَّ اخْتَبِرْتَ فَلَمْ تَرْجِعْ إِلَى آدَبِ
سُمِّيْتَ بِالذَّهَبِيِّ الْيَوْمَ تَسْمِيَةً مُشْتَقَّةً مِنْ ذَهَابِ الْعَقْلِ لَا الذَّهَبِ
مُلَقَّبٌ بِكَ مَا لَقِبْتَ وَيَكُ بِهِ يَا أَيُّهَا اللَّقَبُ ^(١) الْمُلَقَّى عَلَى اللَّقَبِ

١ الشعر الثام على الرأس ٢ ما يشد على الرأس من الشعر ٣ حامل يقال اغتفل الرمح
ونكبت القوس وتقلد السيف ٤ رمحًا قصيرة ٥ يسفها ٦ ما اسرسل من مقدم اللحية
٧ تولى ٨ جدد ٩ ما يسلب من ثياب المقتول

وقال أيضاً يمدح رجلاً واراد ان يستكسفه عن مذهبه
 كَفَيْ أَرَانِي^(١) وَبِكَ لَوْمَكَ الْوَمَا هُمْ أَقَامَ عَلَى فَوَادٍ أَنْجَا^(٢)
 وَخِيَالُ جِسْمٍ لَمْ يُجَلِّ لَهُ الْهَوَىٰ نَحْمًا فَيُخْلُهُ السَّقَامُ وَلَا دَمًا
 وَخَفُوقُ قَلْبٍ لَوْ رَأَيْتَ لَهُيَّةَ يَاجَتِّي لَظَنَنْتَ فِيهِ جَهَنَّمَ
 وَإِذَا سَحَابَةٌ صَدَّ حَبِيبٌ أَبْرَقَتْ تَرَكْتَ حَلَاوَةَ كُلِّ حَبِيبٍ عَلَقَمًا
 بِأَوَجَةٍ دَاهِيَةٍ^(٣) الَّذِي لَوْلَاكَ مَا أَكَلَ الضَّعْفُ جَسَدِي وَرَضَّ الْأَعْظَمَا
 إِنْ كَانَ أَغْنَاهَا السُّلُوكُ فَأَنَّنِي أَمْسَيْتُ مِنْ كَبْدِي وَمِنْهَا مُعْدِمَا
 غُصْنٌ عَلَى تَقْوَى^(٤) فَلَاةٍ نَابَتْ شَمْسُ النَّهَارِ ثَقِيلٌ^(٥) لَيْلًا مَظْلَمًا
 لَمْ تَجْمَعْ الْأَضْدَادُ^(٦) فِي مُتَشَابِهٍ إِلَّا لِتَجْعَلَنِي لَغْرَمِي مَغْنَمًا
 كَصَفَاتٍ^(٧) أَوْحِدْنَا إِلَيَّ الْفَضْلَ الَّتِي بَهَرْتُ فَانْطَقَ وَاصْفِهِ فَأَنْجَا
 يُعْطِيكَ مُتَبَدِّرًا فَإِنْ اعْجَلْتَهُ أَعْطَاكَ مُتَعَذِّرًا كَمَنْ قَدْ أَجْرَمَا
 وَيَرَى النَّعْظُ أَنْ يَرَى مُتَوَاضِعًا وَيَرَى التَّوَاضِعَ أَنْ يَرَى مُتَعَظِّمًا
 نَصَرَ الْفَعَالَ عَلَى الْمِطَالِ^(٨) كَأَنَّمَا خَالَ السُّؤَالَ عَلَى النَّوَالِ مُحَرَّمًا
 يَا إِلَهِي الْمَلِكُ الْمُصَنِّفُ جَوْهَرًا مِنْ ذَاتِ ذِي الْمَلَكُوتِ اسْمِي مِنْ سَمَا
 نُورٌ تَظَاهَرَ فِيكَ لَاهُوتِيهِ فَتَكَادُ تَعْلَمُ عِلْمَ مَا لَنْ يَعْلَمَا
 وَهُمْ فِيكَ إِذَا نَطَقَتْ فَصَاحَةٌ مِنْ كُلِّ عَضْوٍ مِنْكَ أَنْ يَتَكَلَّمَا
 أَنَا مُبَصِّرٌ وَاطْنٌ أَنِّي نَائِمٌ مَنْ كَانَ بِحِلْمٍ بِالْإِلَهِ فَاحْلَا

١ عَرَفَنِي وَأَعْلَنِي ٢ رَجُلٌ وَذَهَبَ ٣ قَبْلَ اسْمِ الْإِلَهِ شَبَّ بِهَا وَقِيلَ كِتَابَةٌ عَنْ اسْمِهَا
 ٤ مَثْنَى النَّفَا وَهُوَ الرِّمْلُ ٥ تَحْوِيلٌ يَقُولُ فِي غُصْنٍ يَعْنِي قَامَتَهَا نَابَتْ عَلَى رِجْلِي فَلَاةٌ يَعْنِي رَدْفِيهَا
 وَوَجْهَهَا شَمْسُ النَّهَارِ تَحْمِلُ مِنْ شَعْرِهَا لَيْلًا مَظْلَمًا ٦ يَعْنِي بِالْأَضْدَادِ دَقَّةَ قَامَتِهَا وَثِقَلِ رَدْفِيهَا وَبَيَاضِ
 وَجْهَهَا وَسَوَادِ شَعْرِهَا وَفِي مَجْمُوعَةٍ فِي شَخْصٍ مُتَشَابِهٍ مُحَسَّنٍ ٧ شَبَّ الْأَضْدَادِ بِصِفَاتِ الْمَدْحِ مِنْ
 كَرَمِهِ مَرًّا عَلَى الْأَعْدَاءِ حُلُومًا عَلَى الْأَوْلِيَاءِ وَطَلْقًا عِنْدَ الْوَدَى جَهَنَّمَ عِنْدَ الْفَلَاءِ ٨ يَقُولُ نَصَرَ فَعْلَةً عَلَى
 الْفَعُولِ وَعَطَاةٌ عَلَى الْمِطَالِ

كَبُرَ الْعِيَانُ عَلَيَّ حَتَّى إِنَّهُ صَارَ الْيَقِينُ مِنَ الْعِيَانِ تَوَهُّأً
يَأْمَنُ لِحُجُودِ يَدَيْهِ فِي أَمْوَالِهِ يَنْتَمِ تَعَمُّودٌ عَلَى الْبِتَامَى أَنْعَامُ
حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مَاذَا عَافَلَا وَيَقُولَ بَيْتُ الْمَالِ مَاذَا مَسَلَا
إِذَا كَارُ مِثْلُكَ تَرَكْتَ أَذْكَارِي لَهُ إِذَا لَا تَرِيدُ لِمَا أَرِيدُ مُتَرَجِمَا

وَقَالَ أَيْضًا فِي صَبَاهُ بِمَدْحِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكَلَابِيِّ
مُحِبِّي قِيَامِي مَا لَذِكُمْ النَّصْلُ^(١) بَرِيًّا مِنَ الْجَرْحَى سَلِيمًا مِنَ الْقَتْلِ
أَرَى مِنْ فَرَنْدِي^(٢) قِطْعَةً فِي فَرَنْدِهِ وَجُودَةً ضَرْبِ الْهَامِ فِي جُودَةِ الصَّقْلِ
وَحُضْرَةً تُوبِ الْعَيْشِ فِي الْخُضْرَةِ^(٣) الَّتِي أَزْنَتْ أَمْرَارَ الْمَوْتِ فِي مَدْرَجِ^(٤) النَّفْلِ
أَمِطَ^(٥) عَنْكَ تَشْبِيهِي بِمَا وَكَانَتْ^(٦) فَمَا أَحَدٌ فَوْقِي وَمَا أَحَدٌ مِثْلِي
وَذَرَنِي وَإِيَّاهُ وَطَرَفِي^(٧) وَذَابِلِي^(٨) نَكُنْ وَاحِدًا لِقَوْلِ الْوَرَى وَانْظُرْ نَفْعِي

وَقَالَ أَيْضًا

إِلَى أَيِّ حَبِينٍ أَنْتَ فِي زِيٍّ مُتَرَمٍ^(١) وَحَتَّى مَتَى فِي شَقْوَةٍ وَالِي كَمْ
وَأَنْ لَأَمْتُ تَحْتَ السِّيفِ مَكْرَمًا ثَمْتُ وَتَقَاسِي الذَّلَّ غَيْرَ مَكْرَمٍ
فَتِيبْ وَاتَّقَا بِاللَّهِ وَثْبَةً مَا جِدَ يَرَى الْمَوْتَ فِي الْهَيْجَا جَنَى النَّحْلِ فِي الْفَمِ

وَقَالَ فِي صَبَاهُ فِي الشَّامِيَةِ بِمَدْحِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكَلَابِيِّ
أَحِبِّي وَابْسِرْ مَا قَاسَيْتُ مَا قَتَلَا وَالْبَيْتُ جَارِعًا عَلَى ضَعْفِي وَمَا عَدَلَا

١ أحذية السيف وجمع الكناية في ذلكم لأنه خاطب الجماعة ٢ التردد حوهر السيف ووشيه ٣ أي
خضرة السيف ويحمد من السيف ما كان مشرباً خضرة ٤ مدب ٥ نخ وادفع ٦ قول أراد بها
قول القائل لم تشبه هذا وبكأنه قول المييب كأنه الأسد مثلاً ٧ فزدي الكرم ٨ رعي اللبن المهتر
٩ زِي المهرم العري لأنه لا يلبس الخيط يقول إلى متى أنت عريان شقي بالفر

والوجد يُقَوِّى كما تقَوَّى النوى ابداً والصبرُ يُخَلِّى^(١) في جسي كما خَلَّى
لولا مفارقةُ الأحبابِ ما وجدتُ لها المنايا الى أرواحنا سُبُلًا
بما يَجْفَيْكَ من سحرٍ صلي دَنَفًا^(٢) بهوى الحياة وأما إن صَدَدَتْ فلا
إن لا يَشِبُّ فلقد شابتْ له كِبْدٌ شيباً اذا خَضَبَتْهُ سَلْوُهُ فَصَلَا^(٣)
يَجْنُ شَوْقًا فَلَوْلَا أَنْ رَائِحَةَ تَزْوَدُهُ من رِياحِ الشَّرْقِ مَا عَمَلَا
ها فَأَنْظِرِي او فَظْنِي بِى تَرَى حُرْقًا من لَمْ يَذُقْ طَرَفًا مِنْهَا قَدْ وَالَا^(٤)
عَلَّ^(٥) الامير يرى ذُلِّي فيشفع لي الى آتِي تَرْكُنِي في الهوى مَثَلًا
أَيَنْتُ أَنْ سَعِيدًا طَالِبُ بَدَمِي لَمَّا بَصُرْتُ بِهِ بِالرَّحْمِ مُعْتَمِلًا^(٦)
وَأَنِّي غَيْرُ مُحْصٍ فَضْلَ وَالِدِهِ وَنَائِلُ دُونَ نَبِيٍّ وَصَفُهُ زُحَلًا
قِيلَ^(٧) مَبْنِجٌ^(٨) مَثْوَاهُ^(٩) وَنَائِلُهُ فِي الْأَفْقِ يَسْأَلُ عَنْ غَيْرِهِ سَأَلًا
يُلَوِّحُ بِدُرِّ الذَّجَى فِي صَحْنِ غُرَّتِهِ وَبِحُلِّ الْمَوْتِ فِي الْهَيْجَاءِ إِنْ حَمَلَا^(١٠)
تُرَابُهُ فِي كِلَابٍ^(١١) كَحَلِّ أَعْيُنِهَا وَسَيْفُهُ فِي جَنَابٍ^(١٢) يَسْبِقُ الْعَذْلَا^(١٣)
مَهْذَبُ الْجَدِّ يُسْتَسْقَى الْغَامُ بِهِ حُلُوكَانٌ عَلَى اخْلَاقِهِ الْعَسَلَا
لِنُورِهِ فِي سَمَاءِ الْفَخْرِ مُخْتَرَقٌ^(١٤) لَوْ صَاعًا الْفِكْرُ فِيهِ الدَّهْرُ مَا نَزَلَا
هُوَ الْامِيرُ الَّذِي بَادَتْ تَمِيمُ بِهِ قَدَمًا وَسَاقِي الْبَاحِثِينَ^(١٥) الْأَجَلَا^(١٦)
لَمَّا رَأَوْهُ وَخَيْلُ النُّصْرِ مُقْبِلَةٌ وَالْحَرْبُ غَيْرُ عَوَانٍ^(١٧) اسْلُكُوا الْحِلَالَا^(١٨)
وَضَاقَتِ الْأَرْضُ حَتَّى كَانَ هَارِبُهُمْ إِذَا رَأَى غَيْرَ شَيْءٍ ظَنَّهُ رَجُلًا

١ بضعف ويقل ٢ مريضاً مدنفاً أي لازمة المرض ٣ خرج من الخضاب ٤ نجا
٥ بمعنى لعل ٦ ح ملاً الرمح بين ساقه وركابه ٧ ملك ٨ بلدة بالشام ٩ منزلة
ومقامه ١٠ كروصال ١١ قبيلة المدوح ١٢ قبيلة عدو المدوح ١٣ الملامه وهو
مثل يقال سبق السيف العذل ١٤ مصعد في الهواء ١٥ هلاكها ١٦ غايه وقت الموت
١٧ المحرب العوان التي قوتل فيها المرة بعد المرة ١٨ المنازل

فَبَعْدَهُ وَالْيَوْمَ لَوْ رَكَصَتْ بِالْخَيْلِ فِي لَهَوَاتِ^(١) الْبَطْنِ مَسْعَا
فَقَدْ تَرَكْتُ الْأُولَى^(٢) لَأَقِيْتَهُمْ جَزْرًا^(٣) وَقَدْ قَتَلْتُ الْأُولَى لَمْ تَلْقَهُمْ وَجَلًّا^(٤)
كَمْ مَهْمٍ^(٥) قَذْفِ^(٦) قَلْبِ الدَّلِيلِ بِهِ قَلْبُ الْحُبِّ قَضَانِي بَعْدَ مَا مَطَّلًا^(٧)
عَقَّدْتُ بِالنَّجْمِ طَرْفِي فِي مَفَاوِزِهِ وَحُرُّ وَجْهِ بَجَرِ الشَّمْسِ إِذَا أَفْلًا^(٨)
أَنْكَبْتُ صُمًّا^(٩) حَصَاهَا خُفَّ يَعْمَلُهُ^(١٠) تَغَشَّيْتُ^(١١) بِي الْيَكِّ السَّهْلَ وَالْحَيَلَا
لَوْ كُنْتُ حَشَوَيْمِي فَوْقَ نَرَقِهَا^(١٢) سَمِعْتُ لِلْجَنِّ فِي غِيْطَانِهَا^(١٣) زَجَلًا^(١٤)
حَتَّى وَصَلْتُ بِنَفْسٍ مَاتَ أَكْثَرُهَا وَلَيْتَنِي عِشْتُ مِنْهَا بِالَّذِي فَضَّلَا
أَرْجُو نَدَاكَ^(١٥) وَلَا اخْشَى الْمِطَالَ بِهِ يَا مَنْ إِذَا وَهَبَ الدُّنْيَا فَقَدْ بَخِلَا



وقال ايضا في صباه

وَشَادَنِ^(١٦) رُوحٍ مِنْ يَهْوَاهُ فِي يَدِهِ سَيْفُ الصَّدُودِ عَلَى أَعْلَى مُقْلَدِهِ
مَا اهْتَزَّ مِنْهُ عَلَى عُضْوٍ لَيْبَتَرَهُ^(١٧) أَلَا أَتَقَاهُ بَتَرَسٍ مِنْ تَجْلُدِهِ
ذَمُّ الزَّمَانِ إِلَيْهِ مِنْ أَحِبَّتِهِ مَا ذَمُّ مَنْ بَدَرِهِ فِي حَمْدِ أَحْمَدِهِ
شَمْسٌ إِذَا الشَّمْسُ لَاقَتْهُ عَلَى فَرَسٍ تَرَدَّدَ النُّورُ فِيهَا مِنْ تَرَدُّدِهِ
إِنْ^(١٨) يَقْبِجُ الْحَسَنُ إِلَّا عِنْدَ طَلْعَتِهِ وَالْعَبْدُ يَقْبِجُ إِلَّا عِنْدَ سَيْدِهِ
قَالَتْ عَنِ الرَّفِيدِ طَبَّ نَفْسًا قَتَلْتُهَا لَا يَصْدُرُ أَهْرُ الْبَعْدِ مَوْرِدُو
لَمْ أَعْرِفِ الْخَيْرَ إِلَّا مَذْعُورَتِي لَمْ يُؤَلِّدِ الْجُودُ إِلَّا عِنْدَ مَوْلَدِهِ

١ جمع لماه وهي لحمه في الحلق عند أصل اللسان ٢ الذين ٣ ما أتى للسباع ٤ خوفًا
٥ مفازة منسعة ٦ بعيد ٧ أي بعد ما طال فيه السير ٨ غاب ٩ صلاب شداد
١٠ ناقة قوية ١١ تعسفت وركبت على غير قصد ١٢ وسادتها ١٣ أراضيها المطبوعة
١٤ صباحًا ١٥ عطاك ١٦ قوي مستغن ١٧ لقطعة ١٨ حرف نفي
١٩ الفذح الضم ٢٠ برجع

نفس تصغر نفس الدهر من كبر لها نهي^(١) كله^(٢) في سن أمره^(٣)



وقال ايضا في صباه

كم قنيل كما قتلت شهيد لياض الطلى^(٤) وورد الخدود
وعيون المني^(٥) ولا كميون فتكت بالثيم^(٦) للمعمود^(٧)
در در^(٨) الصبا أيام تجرير - ذيول بدار ائلة^(٩) عودي
عمرك الله هل رأيت بدورا طلعت في براقع وعقود
راميات بأسهم ريشها الهدى تشق القلوب قبل الجلود
يترشقن^(١٠) من في رشفات هن فيه أحلى من التوحيد
كل خصانة^(١١) ارق من الخمر - بقلب أقسى من الجلود^(١٢)
ذات فرع كأنما ضرب العنبر فيه يماء ورد وعود
حالك^(١٣) كالغلاف^(١٤) جئل^(١٥) دجو - حى^(١٦) أثيب^(١٧) جعد بلا تجعيد
تجل الرياح عن غدا رها^(١٨) المسك - وتفتق^(١٩) عن شنيب^(٢٠) برود^(٢١)
جمعت بين جسم احمد والسقم - وبين الجفون والتسبيد^(٢٢)
هذه مهجي^(٢٣) لديك الحيني^(٢٤) فأنقصي من عذباها اوفريدي
أهل ما بي من الضنى بطل صيد - بتصفيف طرة^(٢٥) ويجيد

- ١ عقل ٢ الكهل من وخلة الشيب ٣ الامرد الشاب لم تنبت لحينه ٤ الاعناق
٥ جمع ماء وفي بفر الوحش ٦ الذي استعبده الحب ٧ الذي مذه الحب وكسره
٨ يقال لمن دعي له در دره اي كثر خيره ولا در دره لمن دعي عليه ٩ موضع بظهر الكوفة
١٠ بمصن ١١ ضامة البطن ١٢ الصغر ١٣ شديد السواد ١٤ الغراب الاسود
١٥ كبير النبات ١٦ حالك ١٧ جئل ١٨ ذوائها ١٩ تفحك ضحكا حسنا
٢٠ اي ثغر شنيب والشب علوبة ماء الاسنان. وبروى شنيب اي منفرد ٢١ اي ثغر برود
اي بارد الريق ٢٢ السهر ٢٣ روجي ٢٤ هلاكي

كل شيء من الدماء حرام شربه ما خلا دم العنقود
 فاستنيتها^(١) فدى لعينيك نفسي من غزال^(٢) مطارفي^(٣) وتليدي^(٤)
 شيب راسي وذلتني وتحوّل ودموعي على هواك شهودي
 أي يوم سررتني بوصال لم ترعني ثلثة بصدود^(٥)
 ما مقام بارض نخلة^(٦) إلا كقمار^(٧) المسج بين اليهود
 مفرشي صهوة^(٨) الحصان ولكن قميصي مسرودة^(٩) من حديد
 لامة^(١٠) فاضة^(١١) أضاة^(١٢) دلاص^(١٣) أحكمت نسجها بدا داود
 ابن فضلي إذا قنعت من الدهر بعيش معجب التأكيد
 ضاق صدري وطال في طلب الرزق قياي وقل عنه قعودي^(١٤)
 ابداً اقطع البلاد ونجى في نحوس وهني في سعود^(١٥)
 ولعلي مؤمل بعض ما أبلغ باللفظ من عزيز حميد
 بسري^(١٦) لباسه خشن الفطن ومروئي مرو لبس القعود^(١٧)
 عيش عزيزاً أومت وانت كريم بين طعن القنا وخفق البؤد^(١٨)
 فرووس الرماح أذهب للغيط وأشفى ليل صدر الحمود
 لا كما قد حيت غير حميد وإذا مت مت غير فقيد

١ انت الكتابة لانه اراد بالدم المخمر ٢ تخصيصه بالقدام من جملة الزلزان ٣ جمع
 مطرف وهو ما استحدث من الاموال ٤ التليد ما كان قديماً عند صاحبه من الاموال
 ٥ يقول لم تصلي يوماً الا واعرضت عني ثلاثة ايام ٦ قرية لبني كلب على ثلاثة اميال عند
 بعلبك ٧ اقامة ٨ الصهوة مقعد الفارس من ظهر الفرس ٩ منسوجة ١٠ ملثمة
 الصنعة ١١ سابعة ١٢ بيضاء صافية ١٣ برائة ١٤ يقول ضفت صدراً لكثرة
 ما قت في طلب الرزق وسعيت وتعبت فيه ١٥ يقول اسافر ابداً في طلب الرزق وحظي
 مموس وهني عالية ١٦ ماجد شريف ١٧ ان اللوب الروي الذي نسج بها لباس الثمار
 والعرب تمدح بخشونة الملابس والمطعم وتعب الترفه والنعمة ١٨ جمع البند وهو العلم الكبير

فَأَطْلَبِ الْعَزْزَ فِي لَظَى^(١) وَدَعِ الذَّلَّ وَلَوْ كَانَ فِي جَانِبِ الْخُلُودِ
يُتَمَلَّ الْعَاجِزُ الْجَبَانُ وَقَدْ تَعَجَّرَ - عَنْ قَطْعِ بَخْنَقِ^(٢) الْمَوَالِدِ
وَيُوقَى الْفَتَى الْخَشَنُ^(٣) وَقَدْ خَوَّ - ض^(٤) فِي مَاءِ لُبَّةٍ^(٥) الصَّنِيدِ^(٦)
لَا يَقُومِي شَرَفْتُ بَلْ شَرَفُوا بِي وَنَفْسِي فَحَرْتُ لَا مَجْدُودِي
وَهُمْ فَحَرُّ كُلِّ مَنْ نَطَقَ الضَّاءَ^(٧) د^(٨) وَعَوَّذُ الْجَانِي وَغَوْتُ الطَّرِيدِ
إِنْ أَكُنْ مَعْجِيًا^(٩) فَعُيْبٌ عَجِيبٌ لَمْ يَجِدْ فَوْقَ نَفْسِهِ مِنْ مَزِيدِ
أَنَا تَرِبُ^(١٠) النَّدَى^(١١) وَرَبُّ الْغَوَافِي وَسَيَامُ^(١٢) الْعِدَى وَغَيْظُ الْحَسُودِ
أَنَا فِي أُمَّةٍ تَدَارَكُهَا^(١٣) اللَّهُ - غَرِيبٌ كَصَالِحٍ فِي ثَمُودِ

وَقَالَ فِي صَبَاهُ ارْتِجَالًا وَقَدْ أَهْدَى إِلَيْهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ خَلِّكَانَ هَدِيَّةً
مِنْ خَرَسَانَ فِيهَا مِلْكٌ مِنْ سَكَّرٍ وَلَوْزٍ فِي عَسَلٍ
قَدْ شَغَلَ النَّاسَ كَثْرَةُ الْأَمَلِ وَأَنْتَ بِالْمَكْرُمَاتِ فِي شُغْلٍ
تَمَلَّلُوا حَائِمًا^(١٤) وَلَوْ عَقَلُوا لَكُنْتَ فِي الْجُودِ غَايَةَ الْمَثَلِ
أَهْلًا وَسَهْلًا بَمَا بَعَثَ بِهِ إِلَيْهَا^(١٥) أَبَا قَاسِمٍ وَبِالرُّسُلِ
هَدِيَّةً مَا رَأَيْتُ مُهْدِيَهَا إِلَّا رَأَيْتُ الْعِبَادَ فِي رَجُلٍ
أَقْلُ مَا فِي أَقْلِمَا سَمَكٍ تَسْجُ فِي بَرَكَةٍ^(١٦) مِنَ الْعَسَلِ
كَيْفَ أَكْفَانِي عَلَى أَجْلِ يَدٍ^(١٧) مَنْ لَا يَرَى أَنَّهَا يَدٌ قَبْلِي

١ من إسماء جهنم ٢ الخنق خرقه تنفع بها المرأة رأسها ٣ الدجال في الأمور والمخروب
٤ أكثر الخوض ٥ اللبة أعلى الصدر عند الحلق وماؤها الدم ٦ الشجاع الشديد ٧ الضاد
للعرب خاصة ٨ المحب الذي يحب بنفسه والمحبيب الذي يحب غيره ٩ أخو والتراب من
ولد معك ١٠ الجود ١١ جمع سم ١٢ قال ابن جني أنه بهذا البيت سمي المتنبي
١٣ أراد تمثلوا بحاتم أي في الجود فحذف الباء ضرورة ١٤ أي كيف ودع فقد أكثرت من الهدية
١٥ يريد بها الأمانة الذي كان فيه العسل ١٦ نعمة

وارسل اليه جامة فيها حلوى فردّها وكتب فيها بالزعفران
أقصر^(١) فلست بزائدي ودّا بلغ المدى وتجاوز الحدّا
أرسلتها مملوءة كرمًا فردّتها مملوءة حمدا
جاءتك تطفح وهي فارغة مثنى^(٢) به وتظنّها فردّا
تأبى خلافتك^(٣) التي شرفت أن لا تحن وتذكر العهدا
لو كنت عصرا منبتا زهرا كنت الربيع وكانت^(٤) الوردّا

وقال في اللجون ارتجالا وقد اصابهم مطر ورج
بقية قوم آذنا بوار^(٥) وأنصاء^(٦) أسفار كسرب^(٧) عقار^(٨)
نزلنا على حكم الرياح بمسجد علينا لها ثوبا حصى وغبار
خليلي ما هذا مناخا لثلبنا فشدّا عليها وأرحلا بنهار^(٩)
ولا تنكرا عصف الرياح فإنها قرى كل ضيف بات عند سوار^(١٠)

وقال ايضا في صباه يمدح ابا المتصر شجاع بن محمد بن اوس

بن معن بن الرضى الأزدي

أرق^(١١) على أرق ومثلي يأرق^(١٢) وجوى يزيد^(١٣) وعبرة تترقرق^(١٤)

- ١ يقال أقصر عنه الذي اذا كت عنه وهو فاذر عليه وقصر عنه اذا عجز عنه وقصر فيه اذا لم يبالغ
- ٢ اي الحمد اي في الحمد اثنان
- ٣ جمع خليفته وهي ما خلق عليها الانسان كالطبيعة وهي ما طبع عليها
- ٤ التضمير للغلات
- ٥ اي نحن بقية قوم اعلم بعضهم بعضا بالهلاك
- ٦ جمع نضو وهو الهزول الذاهب اللحم
- ٧ جمع شارب
- ٨ حجر
- ٩ اي فشدّا راحلا كما على الأبل وأرحلا قبل هجوم الليل
- ١٠ يقول لا تنكرا شدة هبوب الرياح فانها طعام من بات ضيقا عند سوار وهو اسم رجل ديلمى هبأ بهذا البيت لأنه لم يفرم بطعام
- ١١ سهاد
- ١٢ بسهد
- ١٣ حزن
- ١٤ تسيل

جُهدُ^(١) الصَّابَةِ^(٢) ان تكون كما أرى عَيْنُ مُسَهَّدَةٍ وَقَلْبُ يَحْفَقُ
 مَا لَاحَ بَرَقَ^(٣) او تَرَمَّ طَائِرٌ إِلَّا أَتَيْتُ وَلِي فَوَادُ شَيْقُ
 جَرَيْتُ مِنْ نَارِ الْهَوَى مَا تَنْطَفِي نَارُ الْقَضَا^(٤) وَتَكِلْ عَمَّا تَحْرِقُ
 وَعَذَاتُ أَهْلِ الْعَشَقِ حَتَّى ذُقْتُهُ فَعَجَيْتُ كَيْفَ يَمُوتُ مَنْ لَا يَعْشِقُ
 وَعَذَرْتُهُمْ وَعَرَفْتُ ذَنْبِي أَنَّنِي عَيْرْتُهُمْ فَلَقَيْتُ فِيهِ مَا لَقُوا
 أَنَّنِي أَيْنَا نَحْنُ أَهْلُ مَنَازِلٍ أَبَدًا غُرَابُ الْيَمِينِ فِيهَا يَنْعِقُ^(٥)
 نَبْكِي عَلَى الدُّنْيَا وَمَا مِنْ مَعْشَرٍ جَمَعْتُهُمُ الدُّنْيَا فَلَمْ يَتَفَرَّقُوا
 أَيْنَ الْأَكْسَرَةُ الْجَابِرَةُ الْأُولَى كَنَزُوا الْكَنُوزَ فَلَا بَقِيْنَ وَلَا بَقُوا
 مِنْ^(٦) كُلِّ مَنْ ضَاقَ الْفَضَاءُ بِحَيْثِهِ حَتَّى تَوَى فَحَوَاهُ لَحْدُهُ ضَيْقُ
 خُرْسٍ إِذَا نُودُوا كَأَن لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الْكَلَامَ لَهُمْ حَلَالٌ مُطْلَقُ
 فَالْمَوْتُ آتٍ وَالنَّفُوسُ نَفَائِسُ وَالْمُسْتَعْرِ^(٧) بِمَا لَدَيْهِ الْأَحْمَقُ
 وَالْمَرْءُ يَأْمُلُ وَالْحَيَوةُ شَهِيَّةُ وَالشَّيْبُ أَوْقَرُ وَالشَّبِيَّةُ أَنْزَقُ^(٨)
 وَلَقَدْ بَكَيْتُ عَلَى الشَّبَابِ وَلَتَنِي مَسْوَدَةٌ وَلَمَاءٌ وَجْهِي رَوْنَقُ
 حَذَرًا عَلَيْهِ قَبْلَ يَوْمِ فِرَاقِهِ حَتَّى لَكِدْتُ بِمَاءٍ جَفَنِي أَشْرَقُ^(٩)
 أَمَّا بَنُو أَوْسٍ بِنِ مَعْنٍ بِنِ الرُّضِ فَأَعَزُّ مِنْ يُحْدِي إِلَيْهِ الْإِنْفُ
 كَبُرَتْ^(١٠) حَوْلَ دِيَارِهِمْ لَمَّا بَدَتْ مِنْهَا الشَّمُوسُ وَلَيْسَ فِيهَا الْمَشْرِقُ
 وَعَجِيتُ مِنْ أَرْضٍ سَمَّابُ أَكْهَمُ مِنْ فَوْقِهَا وَصُخُورُهَا لَا تُورِقُ

١ طاقة ٢ رقة الشوق ٣ شير يستوقد به ٤ بصع في الشروق انتفل ابو الطيب
 من النسيب الى الوعط وذكر الموت ولا يخشع ذلك في الداج بل في المراني ٥ تفسيرية
 ٦ المغرور ورؤي والمستعز اي الذي يطلب العز ٧ اخف وطيش ٨ يقال شرق بالماء
 كما يقال غص بالطعام ٩ قلت الله اكبر

وتفوح من طيب البناء روائح^١ لهم بكل مكانة^(١) نستشق
مسكية النخات إلا أنها وحشية بسواهم لا تعبق
أمر يد^(٢) مثل محمد في عصرنا لا تبنا بطلاب ما لا يلحق
لم يخلق الرحمن مثل محمد^٣ احدا وظني أنه لا يخلق
يا ذا الذي يهب الكثير وعنده أبي عليه باخذه أنصدق
أمطر علي^٤ سحب جودك ثرة^(٢) وانظر الي برحمة لا أغرق
كذب ابن فاعلة^(٤) يقول بجهله مات الكرام وانت حي ترزق



وقال ايضا في صباه يمدح علي بن احمد الطائي
حشاشة نفس ودعت يوم ودعا فلم أدر اي الظانين^(٥) أشيع
اشاروا بتسلم فجدنا بأدمع نسيل من الآماق والسم^(٦) أدمع
حشاي على جهر ذكي من الهوى وعيناي في روض من الحسن ترنع^(٧)
ولو حملت صم الحبال الذي بنا غداة افترقنا اوشكت تصدع
بما بين جنبي^(٨) التي خاص طيفها^(٩) إلى الداجي والخليلون^(١٠) هجع^(١١)
أنت زائرا ما خامر الطيب ثوبها وكلمسك من اردائها يتضوع
فما جلست حتى أثنت توسع الخطا كفاطمة عن درما قبل ترضع
فشرذ اعظامي^(١٢) لها ما اتى بها من النوم والتاع^(١٣) الفواد المجمع

١ يقال مكان ومكانة كما يقال منزل ومثله ٢ بامر يد ٣ غزيرة كثيرة الماء
٤ كتابة عن الزانية ٥ المرتحلين يريد الحشاشة والحبيب المودع في جملة من ودعه وروى
الظاعن ٦ والاسم ٧ أكفي بصير الواحد لان حكم العينين حكم حاسة واحدة
٨ يريد أفدي بما بين جنبي أي بقلبي ٩ جمع دمجوج أي مظلم ١٠ الذين خلا قلوبهم من
الهوى والم ١١ زيار ليلا ١٢ استعظامي ١٣ احترق

فباليلة ما كان أطول^(١) بينها وبين الأفاعي عذب ما أخرج
 نذل لها وأخضع على الثرب والنوى فما عاشق من لا يذل ويخضع
 ولا ثوب محلو غير ثوب ابن أحمد على أحد إلا بلوم مرقع
 وإن الذي حابي^(٢) جديله^(٣) طير به الله يعطي من يشاء وينع
 بذي^(٤) كرم ما مر يومه وشمس فأرحام شعير يتصلن لدنه^(٥)
 فتق ألف جزء رأيه في زمانه أقل جزئي بعضه الرأي أجمع^(٦)
 غمام علينا مطر ليس يشيع^(٧) ولا البرق فيه خلبا^(٨) حزن يلغ
 إذا عرّضت حاج^(٩) إليه فنفسه إلى نفسه فيها شفع^(١٠) مشفع^(١١)
 حبت^(١٢) نار حرب لم تهجها بنانه واسم غريبان من الشر أصلع
 نحيب الشوى بعدو على أم رأسه ويحفي ويقوى عدوه حين يطع^(١٣)
 ينج ظلاما في نهار لسانه^(١٤) ويفهم عمن قال ما ليس يسمع
 ذباب^(١٥) حسام^(١٦) منه أنجي ضربة وأعصى لمولاه وذا منه أطوع
 يكف جوار لو حكمتها سخابة لما فاتها في الشرق والغرب موضع
 فصيح متى يتطق تجذ كل لفظة أصول البراعات التي تفرغ

١ أطولها تخلف الضمير لاقامة الوزن وذلك يجوز في الشعر فجعل ما كان أطول تلك الليلة التي
 فارق فيها خيالها فخرجت من مرارة فراقها ما كان السم بالاضافة اليه عذبا ٢ حبا من الحباء وهي
 العطية ٣ رمط المذوح من طير ٤ بدل من قوله يو ٥ قول في تشديد النون فتح
 وبشاعة ويجوز ان يكون كما قالوا في الفعن القطن ٦ لا تزال من أوتى وهو الضعف ٧ ترتيب
 الكلام فتى رأيه في زمانه ألف جزء أقل جزئي من هذه الأجزاء الألف بعضه أي بعض أقل جزئي
 من رأي الرأي الذي في إبدى الناس كلمة ٨ ينفرد ويذهب ٩ علقا ١٠ جمع حاجة
 ١١ ياضي الحاجة بشفاعته ١٢ سكن لبيها يقول كل نار حرب أو قدت بغير قلبه وإناماه فانها
 منطوقة لا تطول مدتها ١٣ الضمير للقم ١٤ يبرد بالظلام المداد وبالنهار القرباس ولسانه
 طرفه المدد ١٥ طرف ١٦ سيف قاطع بفضل القلم على السيف في الفعل والطاعة

وليس كبحر الماء يَشْتَقُّ قَعْرَهُ إلى حيث يُقْنِي الماء حوتاً وُضِئِدُ
 أبحر يضره المعتفين^(١) وطعمه زعاق^(٢) كبحر لا يضر وينفع
 يتيه الدقيق الفكر في بُعد غوره ويعرق في تياره^(٣) وهو مصنع^(٤)
 ألا أيها القيل المقيم بمنع وهمته فوق السماكين^(٥) توضع^(٦)
 اليس عجباً أن وصفك معجز وأن ظنوني في معاليك تطلع^(٧)
 وأنك في ثوب وصدرك فيك^(٨) على أنه من ساحة الأرض أوسع
 وقلبك في الدنيا ولو دخلت بنا وبالحن فيه ما درت كيف ترجع
 ألا كل سمح غيرك اليوم باطل وكل مدح في سواك مضيع

وقال في صباه على لسان بعض التوخييين وقد سأله ذلك
 قضاة^(٩) أعلم أني الفتى الذي ادخرت لصفوف الزمان
 ومجدي يدل بني خنيد على أن كل كريم يمايل^(١٠)
 أنا ابن اللقاء أنا ابن السخاء أنا ابن الضراب أنا ابن الطعان
 أنا ابن الفياض^(١١) أنا ابن القوافي أنا ابن السروج أنا ابن الرعان^(١٢)
 طويل النجاد^(١٣) طويل العباد^(١٤) طويل القناة^(١٥) طويل السينان
 حديد الحفاظ حديد الحفاظ حديد الحسام حديد الجنان^(١٦)
 يسابق سيف مناب العباد اليهم كأنهما في رهان

١ السائلين يقال عفاً واعتفاً إذا أنه سائلاً ٢ مر ٣ موجه ٤ فصيح بليغ ٥ يريد
 السكك الرماح والسكك الأعزل ٦ تسرع ٧ تمشي مشية العرجاء ٨ أي فيك وفي الثوب
 ٩ قبيلته ١٠ أي من قبائل اليمن ١١ جمع النبقاء وهي الغلاة لا ماء فيها ١٢ جمع الرعان
 وهو الجبل الطويل ١٣ حاملة السيف وطولها دليل على طول قائمها ١٤ عباد الحجة
 الذي تقوم به وذلك دليل على كثرة حاشيته وزواره ١٥ طول القناة يدل على قوة حاملها
 ١٦ يقول هذه الأشياء من حديد وأنا حديد هذه الأشياء أي عمادها

بَرَى حُدَّهُ غَامُضَاتِ الْقُلُوبِ إِذَا كُنْتُ فِي هَيَوَةٍ ^(١) لَا أَرَانِي ^(٢)
سَأَجْعَلُهُ حَكْمًا ^(٣) فِي النُّفُوسِ وَلَوْ نَابَ عَنْهُ إِسَافِي كَفَالِي

وقال أيضاً في صباه

قِفَا تَرَيَا وَذُنِّي ^(٤) فِهَاتَا ^(٥) الْحَايِلُ ^(٦) وَلَا تَخْشِيَا خَلْفًا لِمَا أَنَا قَائِلُ
رَوَانِي خِصَاسَ النَّاسِ مِنْ صَائِبِ أَسْتِهِ وَأَخْرَقُطُنْ مِنْ يَدِيهِ الْجِنَادِلُ ^(٧)
وَمِنْ جَاهِلٍ بِي وَهُوَ بِجَهْلٍ جَهْلُهُ وَبِجَهْلٍ عَلَيَّ أَنَّهُ بِي جَاهِلُ
وَبِجَهْلٍ أَنِّي مَا لَكَ الْأَرْضُ مُعْسِرُ وَأَنِّي عَلَى ظَهْرِ السَّمَاءِ كَيْنِ رَاجِلُ
تَحْقِرُ عِنْدِي هَمَّتِي كُلَّ مَطْلَبٍ وَتَقْصُرُ فِي عَيْنِي الْمَدَى الْمُطَاوِلُ
وَمَا زِلْتُ طَوْدًا ^(٨) لَا نَزُولُ مَنَاطِي ^(٩) إِلَى أَنْ بَدَتْ لِلضَّمِيرِ فِي زَلَايِلُ
فَقَتَلْتُ ^(١٠) بِالْهَمِّ الَّذِي قَتَلَ الْحَشَا قَلَاقِلُ ^(١١) عَيْسٍ كُلِّهِنَّ قَلَاقِلُ ^(١٢)
إِذَا اللَّيْلُ وَارَانَا ^(١٣) أَرْتَنَا خِفَافَهَا ^(١٤) بَقْدَحِ الْحَصَى مَا لَا تُرِينَا الْمَسَاقِلُ
كَأَنِّي مِنَ الْوَجْنَاءِ ^(١٥) فِي ظَهْرِ مَوْجَةٍ رَمَتْ بِي بِجَارًا مَا لَهْنٌ سَوَاحِلُ
بِخَيْلٍ لِي إِنْ الْبِلَادَ مَسَامَعِي وَأَنِّي فِيهَا مَا تَقُولُ الْعَوَازِلُ
وَمَنْ يَبِغِ مَا ابْغِي مِنَ الْمَجْدِ وَالْعُلَى تَسَاوَى الْحَايِلُ ^(١٦) عِنْدَهُ وَالْمَقَاتِلُ ^(١٧)
أَلَّا أَيْسَتْ الْحَاجَاتُ إِلَّا نَفُوسُكُمْ وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا السُّيُوفُ وَسَائِلُ
فَمَا وَرَدَتْ رُوحَ أَمْرِ رُوحُهُ لَهُ وَلَا صَدَرَتْ عَنْ بَاحِلٍ وَهُوَ بَاحِلُ

١ غبرو ٢ أرى نفسي ٣ حاكماً ٤ مطري ٥ هذه ٦ جمع الخيلة وهي
الحصاة الخليفة بالمطر ٧ الحجارة - يقول عابى الاراذل فمنهم من تحفه ما عابى به ومنهم من لا
يوثر في ما يرمي به كأنه يرمي بقلمة قطن ٨ جبلاً ٩ مناكب الجبل أعاليه
١٠ حركت ١١ جمع قتل وهي الناقة الخفيفة ١٢ جمع قتلته وهي الحركة ١٣ شعرنا
١٤ أقدامها ١٥ الناقة الشديدة جعل الناقة من شدة عدوها كالوجع وجعل المغازة كالجزع في
معناها ١٦ جمع الحيا بمعنى الحيرة ١٧ جمع قتل بمعنى القتل

غَنَانُهُ عِشْيَ أَنْ تَنْتَ^(١) كَرَامَتِي وَلَيْسَ يَغْتِ أَنْ تَغْتِ الْمَاكِيلُ

وقال ايضا في صباه

ضَيْفُ الْمِ بِرَاسِي غَيْرَ مُحْشَمٍ^(٢) السِّيفُ أَحْسَنُ فَعَلَا مِنْهُ بِاللِّمِ
أَبْعَدُ بَعْدَتْ بِيَاغًا لَا بِيَاغَ لَهُ^(٣) لَأَنْتَ أَسْوَدُ فِي عَيْنِي مِنَ الظُّلَمِ
مُحِبُّ قَاتِلِي وَالشَّيْبُ تَغْذِيَتِي هَوَايَ طِفْلًا وَشَيْبِي بِالْبَيْغِ الْحُلَمِ
فَمَا أَمْرُ بِرِسْمٍ لَا أَسْأَلُهُ وَلَا بَذَاتِ خِيَارٍ لَا تُرِيقُ دَعْبِ
تَنْفَسْتُ عَنْ وَفَاءٍ غَيْرٍ مُنْصَدِعٍ^(٤) يَوْمَ الرَّحِيلِ وَشَعْبٍ غَيْرِ مُلْتَمِ
قَبْلَتُهَا وَدُمُوعٍ مَزْجُ أَدْمَعِهَا وَقَبْلَتُنِي عَلَى خَوْفٍ فَمَا لِقَمِ
قَدْ ذُفْتُ مَاءَ حَيَوَةٍ مِنْ مُقَبَّلِهَا لَوْ صَابَ^(٥) تَرْبَا لِأَحْيٍ سَالَفِ الْأُمِّ
تَرْوُ^(٦) إِلَى بَعِينِ الظُّبْيِ مُبْهِشَةٍ^(٧) وَتَمَسَّحُ الطَّلُ^(٨) فَوْقَ الْوَرْدِ بِالْعَنَمِ
رُودٍ^(٩) حَكَمَكِ فِينَا غَيْرَ مُنْصَفِيَةٍ بِالنَّاسِ كُلِّهِمْ أَفْدِيكَ مِنْ حَكَمِ^(١٠)
أَبْدَيْتُ مِثْلَ الَّذِي أَبْدَيْتُ مِنْ جَزَعٍ وَلَمْ تُجِنِّي الَّذِي أَجْنَنْتُ^(١١) مِنْ أَلَمِ
أَذَا لَبْرَكَ^(١٢) ثَوْبَ الْحَسَنِ أَصْغَرُهُ وَصَرْتُ مِثْلِي فِي ثَوْبَيْنِ^(١٣) مِنْ سَقَمِ
لَيْسَ التَّعَلُّلُ بِالْأَمَالِ مِنْ أَرْبِي وَلَا الْفَنَاءُ بِالْإِقْلَالِ مِنْ شَيْبِ
وَلَا أَظُنُّ بَنَاتِ الدَّهْرِ^(١٤) تَتَرَكُنِي حَتَّى تَسُدَّ عَلَيْهَا طُرُقَهَا هَمِي

١ يقال غَتَّ الشئ يغث غثائه نزل ٢ يريد ان الشيب ظهر في راسه شايغاً دفعة من غير ان يظهر في تراخيه وهله ٣ لا خصال حميدة له ٤ غير منشق ٥ نزل او اصاب ٦ تقدم النظر ٧ مبهشة للجم ٨ يريد بالطلب دموعها وبالورد خدها وبالعلم اطراف بناتها بحمرة بالخياب والعنم خبر له ثم امر يشبه العناب ٩ اسم فعل ١٠ يقال رويد رويد اي دعه وامهله ١١ حاكم ١٢ يقال اجننت الشيء اي سترته وكفه ١٣ مكانه قال لو اجننت من الالم ما اجننته اذا لم ترك اي لنيلك ثوب الحسن لعل نجو من اجواء الالم ١٤ التاكيد لفظ التثنية لان العادة في اللباس ثوبان ازارا ورداء للعرب وللحم قميص وسراويل ١٤ حوادثه

لَمْ يَلْبِأِي الَّتِي أَخْنَتَ عَلَى جِدَّتِي^(١) بِرَقَّةِ الْحَالِ وَأَعَذَرَنِي وَلَا تَلَمْ
 أَرَى أَنَا وَمَحْصُولِي عَلَى غَنَمٍ وَذَكَرَ جُودَ^(٢) وَمَحْصُولِي عَلَى الْكَلِمِ
 وَرَبِّ^(٣) مَالٍ قَبْرًا مِنْ مَرُوتٍ لَمْ يَثِرْ مِنْهَا كَمَا أَثَرْتُ^(٤) مِنَ الْعَدَمِ
 سَيَصْحَبُ النَّصْلُ مِنِّي مِثْلَ مَضْرِبِهِ وَيُخْلِي خَبْرِي عَنْ صِمَةِ الْحَصَمِ^(٥)
 لَقَدْ نَصَبْتُ حَتَّى لَأَنْتَ مُصْطَبِرٌ^(٦) فَالْآنَ أَفْجِمُ^(٧) حَتَّى لَأَنْتَ مُفْجِمُ
 لَأَتْرُكَنَّ وَجْهَ الْخَيْلِ سَاهِمَةً^(٨) وَالْحَرْبُ أَقْوَمُ مِنْ سَاقِي عَلَى قَدَمِ
 وَأَطْعُنُ بُحْرِهَا وَالزَّجْرُ يُثْلِمُهَا حَتَّى كَأَنَّ بِهَا ضَرْبًا مِنَ اللَّامَةِ^(٩)
 قَدْ كَلَّمْتَهَا^(١٠) الْعَوَالِي^(١١) فَمَنْ كَالِحَةٌ^(١٢) كَأَنَّمَا الصَّابُ^(١٣) مَذْرُورٌ عَلَى الْجَمَدِ
 بِكُلِّ مُنْصَلٍ^(١٤) مَا زَالَ مُتَطَرِّي حَتَّى أَدَلْتُ لَهُ مِنْ^(١٥) دَوْلَةِ الْخَدَمِ^(١٦)
 شَيْخٌ^(١٧) يَرَى الصَّلَواتِ الْخَمْسَ نَافِلَةً وَيَسْتَحِلُّ دَمَ الْحُجَّاجِ فِي الْحَرَمِ
 وَكَلَّمَا نَطَقَتْ تَحْتَ الْعَبَاجِ بِهِ أَسْدُ الْكُنَائِبِ رَامَتُهُ وَلَمْ يُرْمَرْ
 تُنْسِي الْبِلَادَ بَرْوَقَ الْهَوِ بَارِقِي وَتَكْنِي بِالْدمِ الْحَارِي عَنِ الدِّيمِ
 رِدِّي حِيَاضَ الرَّدَى يَافِسُ وَأَتْرِكِي حِيَاضَ خَوْفِ الرَّدَى لِلشَّاءِ وَالنَّعَمِ
 أَنْ لَمْ أُدْرِكْ عَلَى الْأَرَامِجِ سَائِلَةً فَلَا دُعِيْتُ ابْنُ أَمْرِ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ
 أَيْمَلُكَ الْمَلِكُ وَالْأَسْيَافُ ظَامِمَةٌ وَالطَّيْرُ جَائِعَةٌ لَحْمٌ عَلَى وَضْمٍ^(١٨)
 مَنْ^(١٩) لَوْ رَأَى مَاءَ مَاتَ مِنْ ظَمٍّ وَلَوْ مَثَلْتُ لَهُ فِي النَّوْمِ لَمْ يَنَمْ

١ يقال اخني عابه املكه والجمدة التي ٢ اي واسم ذكر جوده وهو من اب علفها نينا وماء
 اودا ٣ عطف على مفعول ارى في البيت السابق ٤ يقال اثرى الرجل اذا كثر ماله
 ٥ شجاع الشيمان ٦ جريلا ن والجره قليل شاذ ٧ اي اورد نفسي المالك واقفها الحرب
 ٨ منهفه ٩ المنون ١٠ جرحتها تفعل من الكلم ١١ الرماح ١٢ عايشة ١٣ الصبر
 ١٤ ماض في الامر ١٥ اعطينه الدولة ١٦ عني بدولة اخدم الاتراك الذين قتلوا
 بالعراق ١٧ بدل من منصل ١٨ الوض خشبة اللغام ١٩ بدل من قوله لحم على وضم

مِعَادُ كُلِّ رَفِيقٍ الشَّفِيعَيْنِ^(١) غَدًا وَمَنْ عَصَى مِنْ مَمْلُوكِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ
فَانْجَابُوا فَمَا قَصْدِي بِهِمْ^(٢) لَهُمْ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَمَا أَرْضَى لَهُمْ

وَعَذَلَهُ أَبُو سَعِيدٍ الْحَبِيرِيُّ فِي تَرْكِهِ لِقَاءَ الْمَلُوكِ فَقَالَ ارْجِعْ أَلَا
أَمَا سَعِيدٌ جَنَّبَ^(٣) الْعَيْنَابَا قُرْبَ رَأْيِي اخْطَأَ الصَّوَابَا
فَانْجَبَ قَدْ أَكْثَرُوا الْحُجَابَا وَاسْتَوْفَعُوا لِرَدِّنَا الْبَوَابَا
وَأَنْ حَدَّ الصَّارِمِ الْفِرْصَابَا^(٤) وَالذَّالِلَاتِ السُّمُرُ^(٥) وَالْعَرَلَابَا^(٦)
تَرْفَعُ فِي مَا بَيْنَنَا الْحُجَابَا

وَقَالَ عَلَى لِسَانِ رَجُلٍ مِنَ الْعِظَاءِ
أَيُّ مَحَلٍّ أَرْتَنِي أَيُّ عَظِيمٍ أَتَنِي
وَكُلُّ مَا قَدْ خَلَقَ اللَّهُ - وَمَا لَمْ يَخْلُقْ
مُخْتَفَرٌ فِيَّ فَمَنِي كَشَعْرَةٍ فِي مَفْرِقِي

وَقَالَ فِي صِبَايَةِ ارْجِعْ أَلَا

سُوفِي الْبَيْكَ نَتَى لَذِيذِ هَيُوعِي فَارْقَنِي بِأَقَامَرٍ بَيْنَ ضُلُوعِي
أَوْ مَا وَجَدْتُمْ فِي الصَّرَا^(٧) مَلُوحَةً^(٨) سَمَا أَرْقِيقُ^(٩) فِي الْفُرَاتِ دُمُوعِي
مَا زِلْتُ أَحْذَرُ مِنْ وَدَاعِكَ جَاهِدًا حَتَّى غَدَا أَسْفِي عَلَى التَّوَدُّعِ
رَحَلَ الْعِزَّاءَ بِرَحْلَتِي فَكَأَنَّمَا أَتَبَعْتُهُ الْآنَافُسَ لِلتَّشْيِيعِ

١ أراد كل سيف رفيق الشفيعين ٢ الصهير للسبوف ٣ بعد ٤ السيف القاطع
٥ الرماح اللينة ٦ التحيل العربية ٧ نهر ينشعب من الفرات فيوصل إلى الموصل ثم إلى
الشار ٨ طعم ملوحة من دموعي ٩ أصب

وقال له بعض اصحابه سلمت عليك فلم ترد السلام فقال معتذرا
 انا عاتب لتغيبك متعجب لتغيبك
 اذ كنت حين لقيتني متوجعا لتغيبك
 فشغيت عن رد السلام وكان شغلي عنك بك

وقال في صباه ايضا

انصر بمرورك الفاعل تركت بها في الشرق والغرب من عاداك مكوبة (١)
 فقد نظرتك (٢) حتى حان مز تحلي وذا الوداع فكن اهلا لما شيتا

وقال في حعفر بن كيغلع ولم يشده اياها

حاشي (٣) الرقيب فحاشه ضميره وغيض (٤) الدمع فانهلث (٥) بواذره (٦)
 وكاتم الحب يوم الين منهلث وصاحب الدمع لا تخفى سرايره
 لولا ظيائه عدي ما شغيت (٧) بهيم ولا يبربرهم (٨) لولا جواذره (٩)
 من كل احور (١٠) في اناياه شنب (١١) خمر بخامرها (١٢) مسك تخامره
 نفع (١٣) محاجره دمع (١٤) نواظره خمر غفاره (١٥) سود غدايره
 اعاني سمر عينية وحملني من الهوى ثمل ما تحوي مازره
 يا من تحكم في نفسي فعذبني ومن فوادي على قتلي بضافره (١٦)
 يعود الدولة الغراء ثابته سلوت عنك ونام الليل ساهره

١ مفاظا ٢ انظرتك ٣ تجنب وتوقي ٤ حبس ونقص ٥ انصب ٦ سوافه
 ٧ بروى شفت ٨ الررب القطيع من البقر ٩ جمع جود وهو ولد البقرة الوحشية والغرب
 تكى بالظباء عن النساء الحسن ١٠ شديد سواد العين ١١ صفاء لاسنان ورقة ما بها
 ١٢ بخاطرها ١٣ جمع انفع اي يبيض ١٤ جمع ادعج اي سود ١٥ جمع غفارة وهي خرقه
 تكون على رأس المرأة توقي بها الخمار من الدهن ١٦ يعاونه

من بعد ما كان ليلي لا صباح له
 غاب الأمير فغاب الخبز عن بلد
 قد أشتكت وحشة الأحياء أربعة
 حتى إذا عقدت فيه الباب له
 وجددت فرحاً لا الغم يطرده
 إذا خلّت منك حمص لا خلّت أبداً
 دخلتها وشعاع الشمس متقدّم
 في فيلق^(١) من حديد لو قد فت به
 تمضي المواكب والابصار شاخصة
 قد حزن^(٢) في بشر^(٣) في ناهيه فمر
 حلل خلايقه^(٤) شوس^(٥) حفايته^(٦)
 تضيق عن جيشه الدنيا وأورحبت
 إذا تغلغل^(٧) فكر المرء في طرف
 تحمي السيوف على أعتابه معه
 إذا انتصاها الحرب لم تدع جسداً
 وقد تيقن أن الحق في يده
 وقد وثق بأن الله ناصره

١ عسكر ٢ قاله والعرب يتألون بالخير والشر ما طامر فيسمون الفال الطائر ٣ تخبرن يعني
 الابصار ٤ يريد بالبشر المدح وبالقروجه ٥ جمع خلية بمعنى الخلق ٦ جمع أشوس
 وهو الذي ينظر نظر التكبر ٧ جمع حقيقة وهي ما بحق ذلي الرجل حلفه من الحار وأولد يقول
 أخلافه حلة وحفايته محبة لا يجوز حولاً أحد فهي ممتنة امتناع التكبر وهو كغيره لا تراهي المكابر
 الموارنة ٨ دخل

تَرَكْنَ هَامَ بَنِي عَوْفٍ وَتَعْلِيَةَ عَلَى رُؤُوسِ بِلَا نَاسٍ ^(١) مَغَافِرُهُ ^(٢)
فَخَاضَ بِالسِّيفِ بَحْرَ ^(٣) الْمَوْتِ خَلْفَهُمْ وَكَانَ مِنْهُ إِلَى الْكَمِينِ زَاخِرُهُ
حَتَّى انْتَهَى الْفَرَسُ الْجَارِي وَمَا وَقَعَتْ فِي الْأَرْضِ مِنْ جُثْثِ الْقَتْلِ حَوَافِرُهُ ^(٤)
كَمْ مِنْ دَمٍ رَوَيْتَ مِنْهُ أَسْنَتُهُ وَمُهْجَةٍ وَلَقْتَ ^(٥) فِيهَا بَوَائِرُهُ ^(٦)
وَحَائِنِ ^(٧) لَعِينَتِ سِمْرِ الرَّمَاكِ بِهِ فَالْعَيْشُ هَاجَرُهُ وَالنَّسْرُ زَائِرُهُ
مَنْ قَالَ لَسْتُ بِمُجَبِّرِ النَّاسِ كَلِمٍ فَجَهْلُهُ بَلَكَ عِنْدَ النَّاسِ عَازِرُهُ
أَوْ شَكَّ أَنَّكَ فَرَدٌّ فِي زَمَانِهِمْ بِلَا نَظِيرٍ فِي رُوحِي أُخَاطِرُهُ ^(٨)
يَأْمَنُ الْوُدُّ بِهِ فِي مَا أَوَّلِيَهُ وَمَنْ أَعُوذُ بِهِ مِمَّا أَحَازِرُهُ ^(٩)
وَمَنْ تَوَهَّتُ أَنْ الْبَحْرَ رَاحَتُهُ جَوْدًا وَأَنْ عَطَايَاهَا جَوَاهِرُهُ
لَا يُجَبِّرُ النَّاسُ عَظْمَانَتَ كَاسِرِهِ وَلَا يَهْبِضُونَ ^(١٠) عَظْمَانَتَ جَاوِرِهِ



وقال يمدح شجاع بن محمد الطائي المنجي

عَزِيزُ أَسَى ^(١١) مِنْ دَاوُدَ الْخَدَقِ الْفُجَلِ ^(١٢) عِيَاؤُهُ بِهِ ^(١٣) مَاتَ الْمَجْبُونُ مِنْ قَبْلُ
فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْظُرْ إِلَى فَنَنْظُرِي نَذِيرٌ إِلَى مَنْ ظَنَّ أَنَّ الْهَوَى سَهْلُ
وَمَا هِيَ ^(١٤) إِلَّا لَحْظَةٌ بَعْدَ لَحْظَةٍ إِذَا نَزَلَتْ فِي قَلْبِهِ رَحَلَ الْعَقْلُ
جَرَى حَيْثُا مَجَرَى دَمِي فِي مَفَاصِلِي فَأَصْبَحَ لِي عَنْ كُلِّ شُغْلٍ بِهَا شُغْلُ

١ ابدان ٢ جمع مغفور وهو ما يغفر الرأس أي يغطيه ٣ يريد المحرب والمركة المنتقلة
بالدم كالبحر الزاخر أي المتلي ٤ يقول بلغ فرسه نهاية جريه ولم تقع حوافره على الأرض لكثرة
جيف القتلى وإنما وطئ أجسادهم ٥ شربت وأصل الوجد شرب السباع الماء بالسنتها يقال ولغ
الكلب في الماء بلغ ٦ قراطمة ٧ هالك أي وكم حائنه ٨ ارأه ٩ أخافه
١٠ يكسرون بعد البحر وهو أصلاح الكسر ١١ علاج يريد بقل علاج الخ ١٢ جمع الإنجيل
وهو الواسع العين ١٣ دألا علاج له وقد أعيا الأطباء ١٤ كتابة عن محطات العاشق

سَتَنِي بَدَلِ ذَاتِ حَسَنِ يَزِينُهَا تَكْحُلُ عَيْنَيْهَا وَلَيْسَ لَهَا كَحُلُ
كَأَنَّ لِحَاطِظِ الْعَيْنِ فِي فَتْكِهِ بِنَا رَقِيبٌ أَعْدَى أَوْ عَدُوٌّ لَهُ دَخَلَ
وَمَنْ جَسَدِي لَمْ يَتْرِكِ السَّمَّ شُعْرَةً فَمَا فَوْقَهَا ^(١) إِلَّا وَفِيهَا لَهُ فَعْلُ
إِذَا عَذَلُوا فِيهَا أَحَبَّتْ بَانَّةٌ حَبِيبَةُ قَلْبِي فِي فَوَادِي هَيَا جُمْلُ ^(٢)
كَأَنَّ رَقِيبًا مِنْكَ سَدَّ مَسَامِعِي عَنِ الْعَذْلِ حَتَّى لَيْسَ يَدْخُلُهَا الْعَذْلُ
كَأَنَّ سَهَادَ اللَّيْلِ يَعْشَقُ مُلْمِي فَبَيْنَهُمَا فِي كُلِّ هَجْرٍ لَنَا وَعَلُ
أَحَبُّ إِلَيَّ فِي الْبَدْرِ مِنْهَا مِثَابَةٌ وَأَشْكُو إِلَى مَنْ لَا يُصَابُ لَهُ شَكْلُ
إِلَى وَاحِدِ الدُّنْيَا إِلَى ابْنِ مُحَمَّدٍ شُبَّاحٌ ^(٣) الَّذِي اللَّهُ تَعَالَى لَهُ الْفَضْلُ
إِلَى الثَّمَرِ الْحَلَوِيِّ الَّذِي طَبَعُ لَهُ فِرْعَوْنٌ وَقُحْطَانٌ بَنُ هُودٍ لَهَا أَصْلُ
إِلَى سَيِّدِ لَوْ بَشَّرَ اللَّهُ أُمَّةً بَنِي نَبِيِّ بَشَّرْنَا بِهِ الرُّسُلُ
إِلَى الْغَابِضِ الْأَرْوَاحِ وَالضَّيْعِ ^(٤) الَّذِي تَحَدَّثَ عَنْ وَقْفَاتِهِ أَتَخِيلُ وَالرَّجُلُ
إِلَى رَبِّ مَالٍ كَلَّمَ شَتَّ ^(٥) شَمْلُهُ تَجَمَّعَ فِي تَشْنِيتِهِ لِلْعَالَى شَمْلُ
هُامٌ إِذَا مَا فَارَقَ الْغَدَّ سَيْفُهُ وَعَايَنْتَهُ لَمْ تَدْرِ أَيْهَا النُّصْلُ
رَأَيْتَ ابْنَ أُمِّ الْمَوْتِ ^(٦) لَوْ أَنَّ بَاسَهُ فَشَا بَيْنَ أَهْلِ الْأَرْضِ لَانْقَطَعَ النَّسْلُ
عَلَى سَالِحٍ ^(٧) مَوْجٌ ^(٨) الْمَنَابِيا بِخَرِهِ غَدَاةً كَأَنَّ النَّبْلَ فِي صَدْرِهِ وَبَلُ ^(٩)
وَكَمْ عَيْنٍ قَرَبَ حَدَقَتْ لِنَزَالِهِ فَلَمْ تُغْضِ ^(١٠) إِلَّا وَالسَّنَانُ لَهَا كَحُلُ
إِذَا قِيلَ رَفَقًا قَالَ لِلْحَلَمِ مَوْضِعٌ وَحَلْمٌ أَنْفَى فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ جَهْلُ

١ فما هو اعظم منها ويجوز ان يريد فما دونها في الصغر ٢ اي باجمل ومواسم واحدة من
العوازل ويروى حبيبتا قلبا فوادا هيا جمل اي يا حبيبتى يا فادى يا فوادى باجمل ٣ حذف
التنوين لسكونه وسكون اللام الاولى من الذي وذلك جائز في الشعر ٤ الاسد لانه يضع
الناس اي بعضهم ٥ تفرق ٦ اراد اخا الموت ٧ يريد على فرس سالح ٨ في موج
٩ معار سريح ١٠ تغض

وَلَوْلَا تَوَلَّى نَفْسِهِ حَمْلَ حَلِيقِهِ
تَبَاعَدَتْ أَلَمَالُ عَنْ كُلِّ مَقْصِدٍ
وَنَادَى النَّدَى بِالنَّامِينَ عَنِ السَّرَى
فَاسْمِعْهُمْ هُبُوا فَتَدَّ هَلِكُ الْبُخْلِ
وَحَالَتْ^(٩) عَطَايَا كَهْمِهِ دُونَ وَعْدِهِ
فَلَيْسَ لَهُ إِيجَازٌ وَعْدٍ وَلَا مَطْلُ
فَأَقْرَبُ مِنْ تَحْدِيدِ هَارِدُ فَائِتٍ
وَمَا نَتَمُّ^(١٠) أَلْيَامُ مِنْ وَجْهِهَا
وَمَا عَزَّةُ^(١١) فِيهَا مَرَادُ ارَادَةٍ
كَفَى ثَعْلًا^(١٢) فَخْرًا بِأَنَّكَ مَتَمُّ
وَوَيْلٌ لِنَفْسٍ حَاوَلَتْ مِنْكَ غِرَّةً
فَا بَقِيْرٍ شَامِرٍ بَرَقَتْ فَاقَّةُ^(١٣)
عَنْ الْأَرْضِ لَأَتَهَّدَتْ وَنَاءَ بِهَا^(١٤) الْحَمْلُ
وَصَافَتْ بِهَا إِلَّا إِلَى بَابِهِ السَّبِيلُ
وَأَيْسَرُ مِنْ إِحْصَائِهَا الْقَطْرُ وَالرَّمْلُ
لَاخْصَصِهِ فِي كُلِّ نَائِيَةٍ نَعْلُ
وَأِنْ عَزَّ^(١٥) إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُ
وَدَهْرُ^(١٦) لَأَنَّ أَمْسِيَتْ مِنْ أَهْلِ أَهْلُ
وَطُوبَى لِعَيْنٍ سَاعَةً مِنْكَ لَا تَخْلُو
وَلَا فِي بِلَادٍ أَنْتَ صَبِيهَا^(١٧) مَحْلُ

وَقَالَ أَيْضًا يَمْدَحُهُ

أَلْيَوْمَ عَمَدُكُمْ^(١٨) فَاتَتْ^(١٩) الْمَوْعِدُ
أَلَمُوتُ أَقْرَبُ مَخْلَبًا مِنْ بَيْنِكُمْ^(٢٠)
إِنَّ الَّتِي سَفَكْتَ دَمِي بِحَفُونِهَا
قَالَتْ وَقَدَرَاتٍ أَصْفَرَارِي مِنْ بِهِ^(٢١)
فَقَضَتْ وَقَدْ صَبَغَ^(٢٢) الْحَيَاءُ بَيَاضَهَا
لَوْ نِي كَمَا صَبَغَ اللَّبِيْنُ الْعَسَجِدُ

- ١ اغفلها وجعلها تنوء أي تنفض متثاقلة بنقل ما حملته ٢ يقال حال دون الشيء إذا منع منه
- ٣ تكره وتعيب ٤ غلبه ٥ قل وجوده ٦ بطن من طي وم رمل المدوح
- ٧ أي ولينغ دهر أهل أي متماثل لأن أمسيت من أهله ويرى دهرًا عطفًا على ثعلًا ٨ حاجه
- ٩ مطرما الشدبد ١٠ لقاؤكم ١١ ولو قال فني لكان البقي بما ذكر بعده ١٢ فراقكم
- ١٣ دعا ولم أي لا يقدم ١٤ أي من فعل به أو من المطالب به ١٥ عدى الصبح إلى
- مفعولين لأنه تضمن معنى الإحالة

فَرَأَيْتُ قَرْنَ الشَّمْسِ فِي قَرَارِ الدُّجَى ^(١) مُتَأَوِّدًا ^(٢) غَضَبٌ بِهِ يَتَأَوَّدُ
 عَدَوِيَّةً ^(٣) بَدَوِيَّةً مِنْ دُونِهَا سَلْبُ النُّفُوسِ وَنَارُ حَرْبٍ تُوقَدُ
 وَهَوَاجِلُ ^(٤) وَصَوَاهِلُ ^(٥) وَمَنَاصِلُ ^(٦) وَذَوَابِلُ ^(٧) وَتَوَعَّدُ ^(٨) وَتَهْدُدُ ^(٩)
 أَبْلَتْ مَوَدَّتَهَا اللَّيَالِي بَعْدَنَا ^(١٠) وَمَشَى عَلَيْهَا الدَّهْرُ وَهُوَ مُتَعِدُّ ^(١١)
 أَبْرَحَتْ ^(١٢) يَامْرُضُ الْجَفْنُونَ بِمَرَضِي ^(١٣) مَرَضُ الطَّيِّبِ لَهُ وَعَيْدُ الْعُودِ
 فَلَهُ ^(١٤) بَنُو عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الرَّضَى وَلِكُلِّ رَكْبٍ عَيْسُهُمُ ^(١٥) وَالْقَدَقْدُ ^(١٦)
 مِنْ فِي الْأَنَامِ مِنَ الْكِرَامِ وَلَا تَقُلْ مِنْ فَيْكِ شَأْمٌ سِوَى شَجَاعٍ يُقْصَدُ ^(١٧)
 أَعْطَى قَفْلَتُ لِحُودِهِ مَا يَنْتَنِي وَسَطًا قَفْلَتُ لِسِفِهِ مَا يُؤَلَّدُ
 وَتَحَبَّرَتْ فِيهِ الصِّفَاتُ ^(١٨) لِأَنَّهُمَا أَكْثَرُ طَرَائِقَةٍ عَلَيْهَا تَبْعِدُ
 فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ ^(١٩) كُلِّي مَفْرِيَةٍ ^(٢٠) يَذْمُنُ مَسَّةً مَا الْأَسِنَّةُ تُجَدُّ
 تَقَرُّ عَلَى تَقَرِّ الزَّمَانِ تَصْبِيهَا تَقَرُّ عَلَى أَلِيمِ الثَّيِّبِ لَا تُجَدُّ ^(٢١)
 فِي شَانِهِ وَلِسَانِهِ وَنَسَانِهِ وَجَنَانِهِ عَجَبٌ لِمَنْ يَتَقَدُّ
 أَسَدُ دَمِ الْأَسَدِ الْهَزْبِ ^(٢٢) خَضَابُهُ مَوْتُ قَرِيصُ الْمَوْتِ مِنْهُ يُرْعَدُ ^(٢٣)
 مَا مَنَعَ مَذْغِيَتَ الْأَمْلَةِ سَهَدَتْ وَوَجْهَكَ نَوْمًا وَالْإِيْدُ
 فَالْلِيلُ حِينَ قَدِمَتْ فِيهَا أَيْضُ وَالصَّيْحُ مِنْذُ رَحَلَتْ عَنْهَا أَسْوَدُ

- ١ جعل يبيض لونها قمرًا وعارض الصفرة فيها قرن الشمس أي أول شعاعها ٢ متأوِّدًا
 ٣ من بني عدِّي ٤ أرض واسعة ٥ سيف ٦ رماح ٧ يقول ذنون الرِّصَال
 إليها هذه الأشياء ٨ ويرى مودتنا الليالي عندها أو بعدها ٩ وذلك أن القيد بطلًا وطًّا
 شجولًا ١٠ يقال أبرح به وبرَّح به أي اشتد عليه ١١ قيل المراد بالمرض الجفن وقيل المنبي
 ١٢ أي للمرض ١٣ ألبهم ١٤ والمفازة ١٥ يريد أن شعاعًا المذبح ليس لأحد الشام فقط بل هو
 لأحد جميع المخلوق ١٦ أوصاف المادحين ١٧ المعترك موضع الحرب ١٨ مشقوقة
 ١٩ أي قته على أعدائه في نعم على أوليائه ٢٠ التدبُّد ٢١ أي هو موت لأعدائه بفضائه
 الموت وترصد فرائضه وهي محلات تحت الأبط تخطل عند الخوف

مَا زِلْتَ تَدْنُو وَفِي تَعْلُو عِزَّةً حَتَّى تَوَارَى فِي ثَرَاهَا الْفَرَقْدُ^(١)
 أَرْضَ لَهَا شَرَفٌ سَوَاهَا مِثْلُهَا لَوْ كَانَتْ مِثْلَكَ فِي سَوَاهَا يُوجَدُ
 أَبْدَى الْعُدَاةُ بِكَ السُّرُورَ كَانَهُمْ فَرَحُوا وَعِنْدَهُمُ الْمَيْمُ الْمُتَعِدُ^(٢)
 قَطَعْتَهُمْ حَسَدًا أَرَامُ مَا بِهِمْ فَتَقَطَّعُوا حَسَدًا لَنْ لَا يَحْسَدُ
 حَتَّى أَتْنُوا وَلَوْ أَنَّ حَرَّ قُلُوبِهِمْ فِي قَلْبٍ هَاجِرٍ^(٣) لَذَابَ الْجَلْمُ
 نَظَرَ الْعُلُوجُ^(٤) فَلَمْ يَرَوْا مِنْ حَوْلِهِمْ قِيلَ هَذَا السَّيِّدُ
 بِقِيَّتِ جُوعِهِمْ كَأَنَّكَ كُلُّهَا وَبَقِيَّتِ بَيْنَهُمْ كَأَنَّكَ مُفْرَدُ
 لَهْفَانٍ يَسْتَوِي بِكَ الْغَضَبُ الْوَرَى لَوْلَمْ يَنْهَيْكَ^(٥) الْحِجَى^(٦) وَالسُّودُ
 كُنْ حَيْثُ شِئْتَ تَسِرْ إِلَيْكَ رِكَابُنَا فَالْأَرْضُ وَاحِدَةٌ وَأَنْتَ الْوَاحِدُ
 وَصْنِ الْحُسَامَ وَلَا تَذِلْهُ^(٧) فَإِنَّهُ يَسَّ الْجَبَّعِ^(٨) عَلَيْهِ وَهُوَ مُجَرَّدُ
 رِيَابٍ لَوْ قَذَفَ الَّذِي اسْتَقْبَتْهُ لَحَرَى مِنَ الْمُهَاجِرِ^(٩) بَجَرٍّ مُزِيدُ
 مَا شَارَكْنَهُ مَنَّةً فِي مُهْجَةٍ الْآ وَشَفَرْتُهُ عَلَى يَدَيْهَا يَدُ^(١٠)
 إِنْ الْعَطَايَا وَالرِّزَايَا وَالْقَنَا حُلَفَاءَ طِيٍّ غَوْرُوا أَوْ انْجَدُوا^(١١)
 صَحَّ يَا حُلَيْمَةُ^(١٢) تَجَبَّلَتْ^(١٣) وَإِنَّمَا أَشْفَارُ عَيْنِكَ ذَائِلٌ^(١٤) وَمَهْنَدُ^(١٥)

١ يقول لم تنزل تقرب من متنج وفي تزداد عزة ورفعة لقربك منها حتى علت النجوم فصارت فوق
 الفرقدين ٢ أي عندهم من المحمد والخوف ما يقيمهم ويقعدهم استبه بزعجهم ٣ المهاجرة نصف
 النهار عند زوال الشمس ٤ غلاظ الاجسام من الروم والعجم وعنى بهم القادة من الروم
 ٥ مضطأ ٦ اصله يستوي من الوبا ٧ يردك ٨ العقل ٩ مهنة ١٠ الدم
 الضارب لك السواد ١١ دماء قلوب الاعداء ١٢ يريد ان لسانه الاثر الاظهر الاقوى في
 القتل ١٣ أي حيثما كانت قبيلة المدوح كانت رزايًا ومضائب لاعدائها وعطايًا لاوليائها
 ١٤ اللام للاستهانة وعلية اسم طير ١٥ ويروي تذرك أي تركك ١٦ فخر رفيق ١٧ سيف
 مشحود وغنقيق المعنى انهم يسرعون اليك لطاعتهم فنصبر مريباً قوم اشفار عينيك مقام الذابل والمهد

من كلِّ اكبر من جبال تهامة قلباً ومن جود القوادي^(١) أجود
 يلفاك مرتدياً باحمر من دم ذهبته بخضرتي الطلي والأكد^(٢)
 حتى يُسار اليك ذامولاهم^(٣) وهم الموالي^(٤) والخليفة أعبد
 أن يكون أبا البرية آدم^(٥) وابوك والثقلان^(٦) أنت محمد
 يفني الكلام ولا يحيط بفضلكم أحيط ما يفني بما لا ينفد

واهدى إليه رجل يعرف بابي دلف بن كنداج هدية وهو معتقل بخص
 وكان قد بانته أنه ثلثه عند الرالي الذي اعتقله

فكتب إليه من السجن

أهون^(٧) بطول الثواء^(٨) والتلف^(٩) والسجن والتعدي يا أبا دلف
 غير اختيار قبلي برك لي والجوع يرضي الأسود بالجف
 كن أبا السجن كيف شئت فقد وطئت للموت نفس معترف^(١٠)
 لو كان سكناي فيك منقصة لم يكن الدر ساكن الصدف

ووش به قوم ال الرالي وقالوا أنه قد أنقاد إليه كثير من العرب وقد
 عزم على أخذ بلدك فاعتقله فكتب إليه

أيا خدد الله ورد الحدود وقد قدود الحسان القدود
 فمن أسلن دماً مقتلتي وعد بن قلبي بطول الصدود
 وكم للهوى من فتى مدتب وكم للنوى من قبل شهيد

١ السحاب المنشرة غدوة ٢ يقول يلفاك متغلاً بسيف قد احمر من الدم وزلت خضرة جوهه بدماء
 الاعناق والأكباد ٣ السادة ٤ الانس والجن يقول كيف يكون آدم أبا البرية وابوك محمد
 وانت الثقلان ٥ أي ما هوون ٦ الإقامة ٧ صابر على ما بصية

فواحسرتا ما أُرَّ الفراقَ وأعلقَ نيرانه بالكُبودِ
وَأَغْرَى^(١) الصَّابَةَ بِالْعَاشِقِينَ وَأَقْنَاهَا لِلْحُبِّ الْعَبِيدِ
وَالهَجْ^(٢) نَفْسِي لغيرِ الخنا بِحُبِّ ذَوَاتِ أَلِي^(٣) وَالنُّهُودِ^(٤)
فَكَانَتْ وَكُنَّ فِدَاءَ الْأَمِيرِ وَلَا زَالَ مِنْ نِعْمَةٍ فِي مَزِيدِ^(٥)
لَقَدْ حَالَ بِالسَّيْفِ دُونَ الْوَعِيدِ وَحَالَ عَطَايَاهُ دُونَ الْوُتُودِ
فَانْجُمُ أَمْوَالِهِ فِي التَّحْوسِ وَأَنْجُمُ سَوَالِهِ فِي السَّعُودِ
وَلَوْ لَمْ أَخَفْ غَيْرَ أَعْدَائِهِ^(٦) عَلَيْهِ لِبَشْرَتِهِ بِالْخُلُودِ
رَمَى حَلَبًا بِنَوَاصِي الْخَيُْولِ وَسَهْرَ يَرْقَنَ دِمَا فِي الصَّعِيدِ^(٧)
وَبِضْ مُسَافِرَةٍ مَا يَقْنُ لَا فِي الرِّقَابِ وَلَا فِي الْعُودِ
يَقْدُرُ الْفَنَاءُ غَدَاةَ الْفَنَاءِ إِلَى كُلِّ جَيْشٍ كَثِيرٍ الْعَدِيدِ
فَوَلَّى^(٨) بِأَشْبَاعِهِ^(٩) الْخَرَشَنِيَّ^(١٠) كَشَاءَ^(١١) أَحَسَّ بَزَارِ الْأَسُودِ
يُرُونَ^(١٢) مِنَ الذَّعْرِ صَوْتَ الرِّيحِ صَهْلَ الْحِيَادِ وَخَفَقَ الْبُنُودِ
فَمِنْ كَالْأَمِيرِ ابْنِ بِنْتِ الْأَمِيرِ أَوْ مِنْ كَأَبَائِهِ وَالْجُدُودِ
سَعَوْا لِلْعَالِي وَهُمْ صِيَّةٌ وَسَادُوا وَجَادُوا وَهُمْ فِي الْمُهُودِ
أَمَّا لَكَ^(١٣) رِقَبٌ وَمِنْ شَأْنِهِ هَبَاتُ اللَّجَيْنِ وَعَتَقُ الْعَبِيدِ
دَعَوْتُكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ الرَّجَاءِ وَالْمَوْتُ مِنْ كِبَلِ الْوَرِيدِ^(١٤)
دَعَوْتُكَ لَمَّا بَرَأَى الْبَلَاءُ وَلَوْ هَنَ رِجْلِي ثَقُلَ الْحَدِيدِ

١ اولوج ٢ اولوج ٣ سمرق في الشفة ٤ خروج ندي الحاربة عند البلوغ ٥ المراد
الدعاة للأمير ٦ يريد بغیر أعدائه الدهر وحوادثه ٧ الارض ٨ ادير ٩ باتبانو
١٠ نسبة الى خرشنة وهي من بلاد الروم ١١ كشم ١٢ يظنون يقال فلان يرى ذلك بضم
الياء اي يظنه ١٣ بامالك ١٤ عرق في العنق

وقد كان مشيها في النعال قد صار مشيها في القيود
 وكنت من الناس في محفلها أنا في محفل من قُرود^(١)
 تعجل^(٢) في وجوب الحدود^(٣) وحدّي قيل وجوب السجود
 وقيل عدوت على العالمين بين ولادي^(٤) وبين النعود
 فمالك تقبل زور الكلام وقدر الشهادة قدر اليهود
 فلا تسمعن من الكاشحين^(٥) ولا تعبان^(٦) ببعك^(٧) اليهود
 وكُن فارقا بين دعوى أردت ودعوى فعلت بشأ بعيد
 وفي جود كفيك ما جدت^(٨) لي بنفسي ولو كنت أشتى ثود^(٩)

وعذله أبو عبد الله معاذ على ما كان قد شاهد من تهوؤ فقال
 أيا عبد الإله معاذ إني خفي عليك في الهيجا^(١٠) مقام
 ذكرت جسم ما^(١١) طلبي وأنا مخاطر فيه بالهيج الجسم
 أمثلي ناخذ النكبات منه ويجزع من ملاقاته الجمام^(١٢)
 ولو برز الزمان إلى شخصا لحض شعر مفرقه حسامي
 وما بلغت مشيتها الليالي ولا سارت في يدها زمامي
 إذا امتلات عيون الخيل مني فويل في التيقظ والمنام

١ يريد المحوسين معه من اللصوص وأصحاب الجنابات ٢ يريد انجيل بالاسينهام ٣ القاديات
 ٤ ولادي ٥ الإعداء الذين يضمرون العداوة في كنفهم ٦ وروي بمل وروى بمل
 ٧ بمعنى المصدري وفي جود كفيك جود لي بنفسي ٨ يريد باشي ثود عافر الناقة
 ٩ العجاة أي الحرب ١٠ حيلة ١١ قضاء الموت

وقال لرجل بلغه عن قوم كلاماً
 أنا عينُ السُّودِ^(١) الحجاج هَيَّئْ كِلَابَكُمْ بالنَّجَاحِ
 أَيْ كُونَ الْهَيَّانُ^(٢) غَيْرَ هَيَّانٍ أَمْ يَكُونُ الصُّرَاحُ^(٣) غَيْرَ صُرَاحٍ
 جَهْلُونِي وَإِنْ عَمَرْتُ^(٤) قَلِيلاً نَسَبْتَنِي لَمْ زُوسُ الرَّسَاحِ

وسأله صديق له يُعْرِفُهُ بِابِي حَيْسٍ أَنْ يَشْرِبَ مَعَهُ فَأَبَى وَقَالَ
 أَلَذُّ مِنَ الْمُدَامِ الْخَنْدَرِ^(٥) وَأَحْلَى مِنْ مُعَاطَاةِ الْكُؤُوسِ
 مُعَاطَاةُ الصَّفَاحِ وَالْعَوَالِ^(٦) وَاقْحَامِي^(٧) خَمِيساً فِي خَمِيسٍ
 فَمَوْنِي فِي الْوَعْنَى عَيْنِي لِأَنْبِ رَأَيْتُ الْعَيْشَ فِي أَرْبِ الْفُؤُوسِ
 وَلَوْ أُسْقِيتُهَا بِيَدَيْ نَدِيمٍ أَسْرَبُهُ لَكَانَ أَبَا حَيْسٍ^(٨)

وقال له بعض الكلابيين أنا أَشْرَبُ هَذِهِ الْكَاسِ سُرُوراً بِكَ
 فَقَالَ لَهُ ارْتَجَالاً

إِذَا مَا شَرِبْتَ الْخَمْرَ صِرَافاً^(٩) مَهْناً شَرِبْنَا الَّذِي مِنْ مِثْلِهِ شَرِبَ الْكَرَمُ^(١٠)
 أَلَا حَبذاً قَوْمٌ نَدَامُوا الْقَنَا يُسْقُونَهَا رِيّاً^(١١) وَسَاقِيهِمُ الْعَزْمُ

وقال أيضاً ارْتَجَالاً فِي صِيَاهُ
 لِأَحِبِّي أَنْ يَمْلُؤُوا بِالصَّافِيَاتِ إِلَّا كُؤُنَا
 وَعَلَيْهِمْ أَنْ يَنْزِلُوا وَعَلَى أَنْ لَا أَشْرَبَا

١ بقول أنا نفس السيد الذي سودة قومه ٢ الكرم وخيار كل شيء هجاء ٣ الخالص من كل شيء صراح والمراد هنا الخالص النسب ٤ بقيت ٥ ادخالي ٦ وروى أبو ضبيس ٧ الصرف الخمر الخالصة غير ممزوجة بشيء ٨ يعني الماء ٩ أي ما يروى من الدماء

حتى تكون الباترا ث المسيمات فاطربا^(١)

وقال لابن عبد الوهاب وقد جلس ابنه الى جانب المصباح
أَمَا تَرَى مَا أَرَاهُ أَيُّهَا الْمَلِكُ كَأَنَّنَا فِي سَمَاءٍ مَا لَهَا حُبُّكَ^(٢)
الفرقدُ أبْنُكَ وَالْمِصْبَاحُ صَاحِبُهُ^(٣) وَأَنْتَ بَدْرُ الدُّجَى وَالْمَجْلِسُ الْفَلَكَ^(٤)

وفنام ابو بكر الطائفي الدمشقي وهو ينشد فابقطه وقال
إِنَّ التَّوْفِيقَ لَمْ تُنْمِكْ وَإِنَّمَا مُحَقَّقُكَ حَتَّى صَرْتَ مَا لَا يُوجَدُ
فَكَأَنَّ أُذُنَكَ فَوْكَ حِينَ سَمِعْتَهَا وَكَأَنَّهَا مِمَّا سَكِرَتْ الْمُرْقَدُ^(٥)

وقال ايضا في صباه

كُنْتُ حُبِّكَ حَتَّى عَنَيْتُكَ تَكْرِمَةً ثُمَّ اسْتَوَى فَيْكَ إِسْرَارِي وَإِعْلَانِي
كَأَنَّهُ^(٦) زَادَ حَتَّى فَاضَ عَنِ جَسَدِي فَصَارَ سُمِّي بِهِ فِي جِسْمِي كَيْتَالِي

ومدَّ رجلٌ يدهُ اليه بكاسٍ وحلف بالاطلاق ليشربنها فاخذها وقال
وَأَخٍ لَنَا بَعَثَ الطَّلَاقَ إِلَيْهِ لِأَعْلَلِنَ بِهِ هَذِهِ الْخُرُطُومَ
فَجَعَلْتُ رَدِّي عِرْسَهُ كَفَّارَةً عَنْ شُرْبِهَا وَشَرِبْتُ غَيْرَ أَنِي^(٧)

وقال بديح محمد بن زريق الطرسوسي

هذه^(٨) برزت لنا فهِجَتِ رَسِيْسَا^(٩) ثُمَّ اثْنَيْنِ وَمَا شَقِيَّتِ نَسِيْسَا^(١٠)

١ يعني انه بطرب عند استماع صليل السيوف ٢ جمع المحبكة وفي الطريقة ٣ اي الفرقد
الآخر ٤ اي تمت على الانشاد فكان ما سمعت منها باذنك مرقد شربته بفلك ٥ الضمير
للصبي ٦ يقول جعلت ردي امراته عليه كفارة عن شرب الكاس وشربتها غير آثم حيث كان
قصدي بالشرب بقاء الزوجية بينهما ٧ باهذه حذف حرف النداء ضرورة وقبل هذه موضوعة
موضع المصدر وإشارة الى البرزة الواحدة ٨ من الحى وأولها والمراد هنا ما رتب في القلب من
المرى اي ثبت ٩ بقية النفس بعد المرض والمزال

وجعلت حظي منك حظي في الكرى وتركني للفرقدين جليسا
 قطعت ذباك^(١) الخمار بسكرة وأدريت من خمر الفراق كؤوسا
 إن كنت ظاعنة^(٢) فإن مدامي تكفي مزادكم وتروي العيسا^(٣)
 حاشا لمثلك أن تكون بجيلة ولثل وجهك أن يكون عبوسا
 ولثل وصليك أن يكون ممعنا ولثل كفلك أن يكون خيسا
 خود^(٤) جنت بيني وبين عواذلي حربا وغادرت الفؤاد وطيسا^(٥)
 بيضا بمنعها التكلم دها تمنعها الحياء تميسا^(٦)
 لما وجدت دواء دأسي عندها هانت علي صفات^(٧) جالينوسا
 أبقى زريق^(٨) للثغور حمدا^(٩) أبقى نفس للنفيس نفيسا^(١٠)
 إن حل فازقت الخزان ماله لو سار فازقت الجسوم اللروسا^(١١)
 ملك إذا عادت نفسك عاديه ورضيت أوحش ما يكون انيسا^(١٢)
 الخاض^(١٣) الغمرات غير مدافع والشيري^(١٤) المطعن الدعيسا^(١٥)
 كشفت جمهرة^(١٦) العباد فلم أجد إلا مسودا جنبه^(١٧) مرووسا
 بشر تصور غابة في آية تنفي الظنون ونفسد التقييسا
 وبه يضن^(١٨) على البرية لا بها وعليه منها لا عليها يوسى^(١٩)

١ تصغير ذاك ٢ مرجلة ٣ الأبل ٤ الخود المرأة الحسنه الشابة ٥ ثورا من
 حديد يريد حجارة قلبه بما فيه من حرارة الهوى ٦ يريد إن تمسا اي تتحتم ٧ يريد ما
 وصفه من الادوية في كثير ومعاجات ٨ ابو المدوح ٩ المدوح ١٠ اي ابقى رجل نفيس
 وهو زريق لابن نفيس وهو محمد امرا نفيسا وهو حفظ الثغور وذبح الكفار عنها ١١ يقول ابن
 كان نازلا في وطنه وهب امراله حتى تفارق خزائنه وان سار للحرب فرق من جسوم اعتادوا روسهم
 ١٢ تقدير الكلام اذا عادت نفسك ورضيت أوحش ما كرهت فعادو ١٣ بدل من الهاء في
 عاديه ١٤ الماضي في امور ١٥ الطعين ١٦ جمهرة الشيء وجمهوره أكثره ١٧ نصب
 تشبيها بالظرف ١٨ يغل ١٩ يجزن

لو كان ذو القرنين أعلمَ رأيَهُ لما أتى الظلماتَ صِرْنَ شوساً
او كان صادفَ رأسَ عازرَ سيفُهُ في يومِ معركةٍ لأعْيى عيسى ^(١)
او كان لُجُ البحرِ مثلَ ميمِنِهِ ما انشقَّ حتى جازَ فيه موسى ^(٢)
او كانَ للتيرانِ ضوءُ جبينِهِ عُدَّتْ فكانَ العالمونَ محجوساً
لما سمعتُ به سمعتُ بواحدٍ ورأيتُهُ فرايتُ منه خميساً ^(٣)
ولحظتُ أئمةً فسلنَ مواهباً ولمستُ منصلةً فسالَ نفوساً
يا من نلوز من الزمانِ بظلهِ ابداً ونطردُ بأسمِهِ إيليساً
صدقَ الخبرُ عنكَ دونكَ وصفُهُ من في العراقِ يراك في طرسوساً
بلدٌ أقمتَ به وذكركَ سائرُ يشنا المقبلَ ويكرهُ التعريساً ^(٤)
فاذا طلبتَ فريسةً فارقتهُ واذا خدِرتَ ^(٥) تخدتهُ ^(٦) عريساً
إني نثرتُ عليك دُرّاً فانتقدُ كثرَ المدلسُ فأحذرَ التدليساً
حجبتُها عن اهلِ أنطاكيةِ وجلوتُها لك فاجلبتَ عروساً
خيرُ الطيورِ على الفصورِ وشُرُها بأيّ الخرابِ ويسكنُ الناووساً
لوجادتِ الدنيا قدنك بأهلِها اوجاهدتَ كُتبتَ عليك حيساً ^(٧)



وقال بمدحه أيضاً

محمد بن زريقٍ ما نرى أحداً اذا قدنك يعطي قبل أن يعدا

١ هذا غلو نعوذ بالله منه ٢ وهذا أيضاً من الافراط والغلو ٣ الخميس الجيش لانه من خمس فرق وهي المقدمة والقلب واليمينه والميسرة والساقة ٤ النزول في اخر الأبي يقول طرسوس بلد انت به مقيم وذكرك سائر في البلاد كلها يبغيض الثيلولة والتعريس ٥ يقال خدر الأسد اذا غاب في الاجمة ٦ اتخذته ٧ يقول لوجادت الدنيا لانه قد قدنك بمن فيها وجر غزت مجاهدة لكُتبت وفقاً محبوساً عليك فكانت لا تغزو الا لك وعنتك وامرك وروى كُتبت

فقد قصدتُك والفرحال مُتَرَبِّبٌ والدارُ شامسةٌ والزادُ قد نَفِدا
فَحَلَّ كَفَلَكُ نَهْيٌ^(١) وَأَنْفٍ وَأَبْلَهًا إِذَا أَكْنَيْتُ وَإِلَّا أَشْرَقَ الْبَلَدُ

وقال بمدح عبد الله بن يحيى البَجْرِيِّ

بَكَيْتُ بِأَرْبَعٍ حَتَّى كِدْتُ أَبْكِيكَ وَجُدْتُ لِي وَبِدَمْعِي فِي مَعَانِيكَ
أَنْعَمُ^(٢) صَبَاحًا لَقَدْ هَمَّجَتْ لِي طَرَبًا وَأَرَدْتُ نَحْبِنَا إِنَّا مَحْمُوكَا
بَأَيِّ حَكْمٍ زَمَانٍ صِرْتَ مَتَّخِذًا رِمٍ^(٣) الْفَلَا بَدَلًا مِنْ رِمِ أَهْلِيكَ
لَيَّامٌ فَبِكَ شُمُوسٌ^(٤) مَا أَتْبَعْنِ لَنَا الْأَتْبَعْنَ دَمًا بِالْحِطِّ مَسْتُوكَا
وَالْعَيْشُ أَخْضَرُ وَالْأَطْلَالُ مُشْرِقٌ كَأَنَّ نَوْرَ عَيْدِ اللَّهِ يَغْلُو كَا
نَجَا أَمْرًا يَا ابْنَ بَحْيٍ كُنْتَ بَغِيَّةً وَخَابَ رَكْبٌ رَكَابٍ لَمْ يَأْمُوكَا
أَحْيَيْتَ لِلشُّعْرَاءِ الشُّعْرَ فَأَمْنَدَحُوا جَمِيعَ مَنْ مَدَحُوهُ يَا لَذِي فَبِكَ
وَعَلُّوا النَّاسَ مِنْكَ الْمَجْدَ وَأَقْتَدَرُوا عَلَى ذَقِيقِ الْمَعَالِي مِنْ مَعَانِيكَ
فَكُنْ كَمَا نَسِيتَ يَا مَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ وَكَيْفَ شَسْتُ فَمَا خَلَقْتُ يَدُوكَا^(٥)
شُكْرُ الْعُقَاةِ^(٦) لِمَا أَوْلَيْتَ أَوْجَدَنِي إِلَى نَدَاكَ^(٧) طَرِيقَ الْعُرْفِ مَسْلُوكَا
وَعُظْمُ قَدْرِكَ فِي الْآفَاقِ أَوْهَمَنِي أَلَيْ بِقَالَةٍ مَا أَتَسَنَّتْ أَهْجُوكَا
كَفَى بِأَنْتَكَ مِنْ فُحْطَانٍ فِي شَرَفٍ وَإِنْ فُخِرْتَ فَكُلُّ مَنْ مَوَالِيكَ^(٨)
وَلَوْ نَقَصْتَ كَمَا قَدْ زِدْتَ مِنْ كَرَمٍ عَلَى الْوَرَى لَرَأَوْنِي مِثْلَ شَانِيكَ
أَيُّ نَدَاكَ لَقَدْ نَادَى فَاسْمَعْنِي يَفْدِيكَ مِنْ رَجُلٍ صَحْبِي وَأَقْدِيكَ

١ قبل والمعنى هنا هامة ٢ بمعنى أنعم قال وعم مع معني نعم بهم ٣ الرِّم الطَّيْرُ الْخَالِصُ
الْجَائِضُ ٤ يريد بالشموس الجوّاري ٥ بمارك اسمه في أوصافك وإخلافتك ٦ جمع
العاقبة وهو كل طالب فضل أو رزق ٧ ويروي يديك أي جودك ٨ يريدك

مَا زِلْتَ تُبْعُ مَا تُؤَلِّي بَدَأَ بِيَدٍ حَتَّى ظَنَنْتُ حَيَاتِي مِنْ أَبَادِيكَ^(١)
فَانْثَقُلْهَا^(٢) فَعَادَاتُ عَرِفَتْ بِهَا أَوْ لَا فَإِنَّكَ لَا تَسْخُو بِلَا فَوْكََا

وقال يمدحه أيضاً

أَرَيْكَ أَمْ مَاءَ الْعَمَامَةِ أَمْ خُمُرُ^(٣) بَغْيٍ بَرُودٌ وَهُوَ فِي كَيْدِي جَمُرُ
أَذَّالِ الْفَصْنِ أَمْ ذَا الدِّعْصِ^(٤) أَمْ أَنْتِ فَتَنَةٌ^(٥) وَذِيَا^(٦) الَّذِي قَبْلَهُ الْبَرْقُ أَمْ تُغَرُّ
رَأَتْ وَجْهَ مَنْ أَهْوَى بَلِيلَ عَوَاذِي فَقُلْنَ نَرَى شَمْسًا وَمَا طَلَعَ الْفَجْرُ
رَأَيْنَ الثَّيْبَ لِلسَّجَرِ فِي لَحْظَائِهَا^(٧) سَيُوفٌ ظُبَاهَا^(٨) مِنْ دَمِي أَبَدًا حُمُرُ
تَنَاهَى سُكُونُ الْحُسْنِ فِي حَرَكَاتِهَا فَلَيْسَ لِرَأْيِي وَجْهَهَا لَمْ يُمْتْ عَذْرُ
الْبَيْكِ ابْنِ بَحْيٍ بَنِ الْوَلِيدِ تَجَاوَزَتْ^(٩) بِي الْبَيْدَ عَيْسُ لَحْمِهَا وَالْدَّمَ الشَّعْرُ^(١٠)
نَفَضَتْ^(١١) بِذِكْرِكُمْ حَرَارَةَ قَلْبِهَا فَسَارَتْ وَطُولُ الْأَرْضِ فِي عَيْنِهَا شَبْرُ
أَلَى لَيْثٍ حَرْبٍ يُلْعَمُ^(١٢) أَلَى لَيْثٍ سَيْفُهُ وَبَحْرُ نَدَى فِي مَوْجِهِ يَغْرُقُ الْيَجْرُ
وَإِنْ كَانَ يُقِي جُودُهُ مِنْ تَلِيدِهِ شَبِيهَا بِمَا يُعِي مِنَ الْعَاشِقِ الْهَجْرُ
فَتَى كُلِّ يَوْمٍ تَحْنُوِي^(١٣) نَفْسَ مَا لِي رِمَاحُ الْمَعَالِي لَا الرُّدَيْنِيَّةَ^(١٤) السُّمُرُ
تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ السَّحَابِ وَبَيْنَهُ فَنَائِلُهُ^(١٥) قَطْرٌ وَنَائِلُهُ غَمْرُ
وَلَوْ تَنَزَّلُ الدُّنْيَا عَلَى حَكْمِ كَفِّهِ لَا صَبَّتِ الدُّنْيَا وَأَكْثَرُهَا تَزْرُ
أَرَاهُ صَغِيرًا قَدَرَهَا عَظُمُ قَدَرِهِ^(١٦) فَمَا لِعَظِيمِ قَدَرُهُ عِنْدَهُ قَدَرُ

١ نعمك ٢ خذ ٣ كيب الرمل ويعني يوردنها وبالقصن عولها ٤ صغير ذومعني الصغير هنا ارادة صغراستانها اولان نغرها محبوب عنده قريب من قلبه ٥ جمع ظبة اي حد السيف والسنان ونحوها ٦ اي قام لها الشعر الذي كت احددها بمقام اللحم والدم في تقويتها على السير ويروي الشعر يفتح الشين ٧ رششت ٨ يقتل ويروي يلجم بالهم ٩ قال احتوى الشيء واحتوى عليه اذا اخذه وحازه ١٠ الرماح المنسوبة الى ردينة وهي امرأة كانت تعمل الرماح ١١ او يروي فنائها اي عطاؤها ١٢ يقول عظم قدره اراه قدر الدنيا صغيرا

مَتَى مَا يُشِيرُ نَحْوَ السَّمَاءِ بِوَجْهِهِ تَرَى^(٢) الْقَمَرَ الْأَرْضِيَّ وَالْمَلِكَ الَّذِي
تَخْرُجُ لَهُ الشَّعْرَى^(١) وَيُخَسِفُ^(٣) الْبَدْرُ لَهُ الْمَلِكُ بَعْدَ اللَّهِ وَالْمَجْدُ وَالذِّكْرُ
كَثِيرُ سُهَادِ الْعَيْنِ مِنْ غَيْرِ عَلَيَّ يَوْمُ قُفَّةٍ فِي مَا يُشِيرُ فِيهِ الْفِكْرُ
لَهُ مِنْ نَفْيِ الثَّنَاءِ كَأَنَّا بِهِ أَقْسَمْتُ أَنْ لَا يُوَدِّيَ لَهَا شُكْرُ
أَبَا أَحَدٍ مَا الْفَخْرُ إِلَّا لِأَهْلِهِ وَمَا لِأَمْرِ لَمْ يُسِرْ مِنْ يُجْنَرُ فَخْرُ
هُمْ النَّاسُ إِلَّا أَنَّهُمْ مِنْ مَكَارِمِ يُغْنِي بِهِمْ حَضَرٌ وَيَحْدُو بِهِمْ سَفَرُ
بِمَنْ أَضْرِبُ الْأَمْثَالَ أَمْ مِنْ أَقْبَسَهُ إِلَيْكَ وَأَهْلُ الدَّهْرِ دُونَكَ وَالْدَهْرُ

وقال يمدخ أخاه أبا عبادة

مَا الشَّوْقُ مُقْتَنِعًا مِنِّي بِذَا الْكَمْدِ حَتَّى أَكُونَ بِلَا قَلْبٍ وَلَا كَيْدٍ
وَلَا الدِّيَارُ الَّتِي كَانَ الْحَبِيبُ بِهَا تَشْكُو إِلَيَّ وَلَا أَشْكُو إِلَى أَحَدٍ
مَا زَالَ كُلُّ هَزِيمِ الْوَدْقِ^(٤) يُبْغِلُهَا وَالسُّقْمُ يُبْغِلُنِي حَتَّى حَكَّتْ جَسَدِي
وَكُلَّمَا فَاضَ دَمْعِي غَاضَ مُصْطَبِرِي كَأَنَّ مَا سَأَلَ مِنْ جَفْنِي مِنْ جَلْدِي
فَلَيْنَ مِنْ زَفَرَاتِي مَنْ كَلَفْتُ بِهِ وَابْنَ مَنْكَ أَبْنَ بَحْبِي صَوْلُهُ الْأَسَدِ
لَمَّا وَزَنْتُ بِكَ الدُّنْيَا فِلْتَبَهَا وَبِالْوَرَى قُلَّ عِنْدِي كَثْرَةُ الْعَدَدِ
مَا دَارَ فِي خَلْدِ الْيَوْمِ لِي فَبَرَحَ أَبَا عُبَادَةَ حَتَّى دُرْتُ فِي خَلْدِي
مَلَكٌ إِذَا امْتَلَأَتْ مَا لَا خَزَائِنُهُ أَذَاقَهَا طَعْمَ تَكْلِ الْأُمِّ لِلْوَلَدِ
مَاضِي الْحَبَانِ يَرِيهِ الْحَزْمُ قَبْلَ غَدٍ بِقَلْبِهِ مَا تَرَى عَيْنَاهُ بَعْدَ غَدٍ
مَاذَا الْبَهَاءُ وَلَاذَا النُّورُ مِنْ بَشَرٍ وَلَا السَّاحُ الَّذِي فِيهِ سَاحُ يَدٍ

١ يعني الشعرى العيون لاضاءتها ٢ يقال انخسف القمر وانسفت الشمس ٣ ويروى تر
بالجزم بدلاً من جواب الشرط في البيت السابق ٤ المطر وورد كل محاب هزم الودق أي منهزم
وهو الذي لا يستمسك كأنه منهزم عن مائه

أَيُّ الْأَكْفِ بُارِي^(١) الْغَيْثِ مَا انْتَقَا حَتَّى إِذَا افْتَرَقَا عَادَتْ وَلَمْ يَبْعُدْ
فَدَكَبْتُ أَحْسَبُ أَنْ الْحُودَ مِنْ مُضَرٍّ^(٢) حَتَّى تَبْتَدِرَ^(٣) فَهُوَ الْيَوْمَ مِنْ أَدَدٍ^(٤)
قَوْمٌ إِذَا امْطَرَتْ مَوْتًا^(٥) سَيُوفُهُمْ^(٦) حَسْبَتْهَا مَجْمَا جَلَدَتْ عَلَى بَلْسَمِ
لَمْ أَجِرْ غَايَةَ فِكْرِي مِنْكَ فِي صِفَةٍ^(٧) إِلَّا وَحَدَّثْتُ مَبَاهَا غَايَةَ الْأَبَدِ

وقال يندح مساود بن محمد الرومي

جَلَلًا^(٨) كَمَا بِي فَلَيْكَ التَّبَرُّجُ^(٩) أَغْدَاكَ ذَا الرَّشَاءِ^(١٠) الْأَغْنِ^(١١) الشَّيْخِ
لَعِبْتُ بِمِثْبَتِيهِ الشُّمُولِ^(١٢) وَغَادَرْتُ^(١٣) صَبَاً مِنَ الْأَصْنَامِ لَوْلَا الرُّوحُ
مَا بَالُهُ لِحَاضَتُهُ فَتَضَرَّجَتْ^(١٤) وَجَنَانُهُ وَفُؤَادِي الْمَجْرُوحُ
وَرَمَى وَمَا رَمَنَّا^(١٥) يَدَاهُ فَصَابَنِي سَهْمٌ يَعْذِبُ وَالسَّهَامُ تَرْجُحُ
قُرْبُ الْمَزَارِ وَلَا مَزَارٌ وَإِنَّمَا يَفْدُو الْجَنَانُ فَنَلْقَى وَبُرُوجُ
وَفَشَتْ سَرَائِرُنَا إِلَيْكَ وَشَفْنَا^(١٦) تَعْرِضِينَا فَيَدَا لَكَ التَّصْرِجُ^(١٧)
لَمَّا تَقَطَّعَتِ الْحُمُولُ تَقَطَّعَتْ^(١٨) نَفْسِي أَسْمَى^(١٩) وَكَأَنَّمَنْ^(٢٠) طُلُوعُ^(٢١)
وَجَلَا الْوَدَاعُ مِنَ الْحَبِيبِ مَحَاسِنًا حَسَنُ الْعُرَاءِ وَقَدْ جُلِينِ قَبِيحُ^(٢٢)

- ١ تعارض يريد ان المطر قد يتدافع زمناً طويلاً وعطائه لا يتفادى إلا اليسير من الزمان
- ٢ يعني مضربين نراهم من معدا بال العرب ٣ النسيب الى البحر ٤ ابو الهيثم وهو قبطان
- ٥ يريد بالموت الدم لان سيلانه سبب الموت ٦ امراً عظيماً ٧ الشدة ٨ الغلي
- ٩ الذي في صوته غنة ١٠ الحمر ١١ وبروي وجردت أي جردته من شبه الناس حتى اشته
- الصم ١٢ احمرت خجلاً واصله من انضج الشيء اذا انشقق كاه قد انشقق جلده فظهر الدم يقول
- فؤادي هو المجرع ينظري اليه فاباله وجناته تضرجت بالدم ١٣ وكان ينبغي ان يقول وما رمت
- يداه ولكنه على لغة من يقول قداما اخواك ١٤ اصناما ١٥ اي ان الهزال دليل على ما في القلب
- من الحب فقام ذلك مقام التصريح لو صرحنا ١٦ يقول لما تفرقت الاحمال سائرة تقطعت نفسي
- وجدًا ١٧ للضمير للحمول ١٨ جمع طلع وهو شجر اسفله رقيق واعلاه كالقبة فشبب الحمول بذلك
- ١٩ يقول لكشف الوداع محاسن الحبيب عند الفراق من وجهها ويديها ورجليها حتى فيج الصبر عنها

فَيْدُهُ مُسَلَّةٌ وَطَرْفُهُ شَاخِصٌ وَحَشَى يَذُوبُ وَمَدْمَعُهُ مَسْفُوحٌ^(١)
يَجِدُ الْحَمَامُ وَلَوْ كَوَجْدِي لَأَنْبَرِي شَجَرُ الْأَرَاكِ^(٢) مَعَ الْحَمَامِ يَنْوُحُ
وَأَمَقُ^(٣) لَوْ حَدَثَ الشِّمَالُ بِرَاكِبٍ فِي عَرْضِهِ لَأَنَاخَ وَهِيَ طَلِيجٌ^(٤)
نَازِعُهُ قُلُوصٌ^(٥) الرِّكَابِ وَرَكِبَهَا خَوْفَ الْهَلَاكِ حُدَاهُمُ التَّسْبِيحُ^(٦)
لَوْلَا الْإِمِيرُ مُسَاوِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَا جُثِمَتْ^(٧) خَطَرًا وَرُدَّ نَصِيحُ
وَمَتَى وَنَتَ^(٨) وَأَبُو الْمَظْفَرِ أَمَهَا^(٩) فَاتَاخَ لِي وَلَهَا الْحِجَارُ مُنِيجٌ^(١٠)
شِمْنَا وَمَا حُجِبَ السَّمَاءُ بِرُوقَةٍ وَحَرَى بِجُودٍ وَمَا مَرَّةُ^(١١) الرِّيحِ
مَرْجُوهُ مُنْفَعَةٌ مَخُوفٌ أَذِيَّةٌ مَغْبُوقُ كَاسٍ بِحَمَادٍ مَصْبُوحٌ^(١٢)
حَتَّى عَلَى يَدْرِ^(١٣) اللَّحْيَيْنِ^(١٤) وَمَا أَنْتَ بِإِسَاءَةٍ وَعَنِ الْمُسِيءِ صَفُوحٌ
لَوْ فَرَّقَ الْكُرْمُ الْفَرِيقُ مَا لَهُ فِي النَّاسِ لَمْ يَكُ فِي الزَّمَانِ شَيْخٌ
أَلْفَتْ^(١٥) مَسَامِعُهُ الْمَلَامَ وَغَادَرَتْ سِمَةً عَلَى أَقْبِ اللَّسَامِ تَلُوحُ
هَذَا الَّذِي خَلَّتِ الْفُرُوزُ وَذِكْرُهُ وَحْدَيْتُهُ فِي كُتُبِهَا مَشْرُوحٌ^(١٦)
أَلْبَانَا بِجَالِهِ مَبْهُورَةٌ وَتَحَابْنَا بِنَوَالِهِ مَفْضُوحٌ
يَغْشَى الطَّعَانُ فَلَا يَرُدُّ فَنَاتُهُ مَكْسُورَةٌ^(١٧) وَمِنَ الْكُمَاةِ صَحْبُ
وَعَلَى التُّرَابِ مِنَ الدِّمَاءِ مَجَاسِيدُ^(١٨) وَعَلَى السَّمَاءِ مِنَ الْعَجَاجِ مَسُوحٌ

١ يعني في حال الوداع اليد تشير بالسلام والطرف شاخص الى وجه المودع والقلب يذوب حزناً على الفراق والدمع مصبوب ٢ شجر يستلئ بو ٣ اي بلد اعمق اي طويل ٤ اسرعت معيبة ٥ جمع قلووس وفي الغنية من الابل ٦ اي يجدون الابل بالتسبيح لله بدل الغناء ٧ كلفت والضهير للقلوص ٨ ضعفت وفترت ٩ قصدها والمعنى مقصودها ١١ يقول ان الموت خير لنا ان تخلصنا عنه ١٢ استدرجه ١٣ اي يسقي كاس الحامد غبوقاً اي بالعمى وصوبحاً اي بالصباح ١٤ جمع بدره وفي كس فيه الف دينار ١٥ الفضة ١٦ جملة لغواً ساقطاً لا يلى به ويروى الفت ١٧ لم يقل مشروحان لان الذكر والمحدث واحد ١٨ في حشو اراد ان يطابق بينها وبين الصحيح ١٩ جمع الجسد وهو المصروع بالجناد وهو الزعفران

بخطو القليل الى القليل أمامه رَبُّ الْجَوَادِ وَخَلَقَهُ الْمَبْطُوحُ^(١)
 فَتَمِيلُ^(٢) حَبِّ مَحَبَّةٍ فَرَحٌ بِهِ وَمَتِيلٌ غِيْظُ عَدُوٍّ مَفْرُوحٌ
 بِجُنْحِي الْعَدَاوَةِ وَهَبْ غَيْرُ خَفِيَّةٍ نَظَرُ الْعَدُوِّ بِمَا أَسْرَ يُوْحُ
 يَا بَيْنَ الَّذِي مَا ضَمَّ بُرْدٌ كَابِنِهِ شَرَفًا وَلَا كَالْجَدِّ ضَمَّ ضَرْبُ
 نَفْدِكَ مِنْ سَبِيلٍ إِذَا سَئِلَ النَّدَى هَوْلًا إِذَا اخْلَطَا^(٣) دَمٌ وَمَسَحَ^(٤)
 لَوْ كُنْتَ بِحَرَامٍ لَمْ يَكُنْ لَكَ سَاحِلٌ أَوْ كُنْتَ غَيْثًا ضَاقَ عَنْكَ اللَّوْحُ^(٥)
 وَخَشِيتُ مِنْكَ عَلَى الْبِلَادِ وَأَهْلِهَا مَا كَانَ أَنْذَرَ قَوْمَ نُوحٍ نُوحٌ
 عَجَزٌ مُجَرَّ فَاقَةٌ وَوَرَاءَهُ رِزْقُ الْإِلَهِ وَبَابُكَ الْمَفْتُوحُ^(٦)
 إِنْ الْفَرِيضَ شَجَّ يَعْطِفُ عَائِدٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ سَوَاءَكَ الْمَدُوحُ^(٧)
 وَذِكْرِي رَاحِئَةِ الرِّيَاضِ كَلَامُهَا تَبْغِي الثَّنَاءَ عَلَى الْحَيَا فَتَفُوجُ^(٨)
 جَهْدُ الْمُتَمِيلِ^(٩) فَكَيْفَ بَابِنِ كَرِيمَةٍ تُؤْلِيهِ خَيْرًا وَاللِّسَانُ فَصِيحٌ

وقال بمدحه أيضا

أَمْسَاوِرُ أَمْرُ قَرْنٍ شَمْسٍ هَذَا أَمْ لَيْثُ غَالِبٍ يَقْدُمُ الْإِسْتَاذَا^(١٠)
 شِمٌّ مَا انْتَضَيْتَ قَدْ تَرَكْتَ ذُبَابَهُ قِطْعًا وَقَدْ تَرَكَ الْعِبَادَ جُذَاذَا^(١١)
 هَبْكَ أَبْنَى يَزْدَادٍ حَطَمْتَ وَصَحْبَهُ أُنْزَى الْوَرَى اضْحَوْا بَيْنِي يَزْدَادَا
 غَادَرْتُ أَوْجُهُمْ بِحَيْثُ لَقِيْتَهُمْ أَقْنَاءَهُمْ وَكُبُودَهُمْ أَفْلَاذَا^(١٢)

١ المطروح على وجهه ٢ يريد بميل المحب مستغفروه وهو القلب وكذا متيل الغيظ ٣ الوجه اخنط
 ٤ عرق ٥ الهواة ٦ أي من العجزان بقاصي الحمر الفاقة ولا يطلب رزق الله بان يأتي بابك
 الذي لا يحبب عنه أحد ٧ يقول لاذ الشعر بكفي من أن امدح به غيرك ٨ يقول الراجحة
 الطيبة من الرياض بمنزلة الكلام لما تطلب بذلك أن تنهي على المطر الذي أحياها لنفوح وراجحها
 بالثناء على المطر ٩ أي ذلك من الرياض جهد المتل لأنها لا تملك النطق ١٠ الوزير
 ١١ قطعاً ١٢ جمع فلذ وفي القطعة من الكبد

فِي مَوْقِفٍ وَقَفَ الْحِمَامُ عَلَيْهِمْ فِي ضَنْكِهِ وَاسْتَحْوَذَ اسْتَحْوَاذًا
 حَدَّثَتْ نَفْسُهُمْ فَلَمَّا جَنَّتْهَا اجْرَبَتْهَا وَسَقَيْتَهَا الْفَوْلَاذًا
 لَمَّا رَأَوْكَ رَأَوْا أَبَاكَ مُحَمَّدًا فِي جَوْشَنِ وَأَخَايِكَ مُعَاذًا
 أَجَلَّتْ أَلْسِنُهُمْ بِضَرْبِ رِقَابِهِمْ عَنْ قَوْلِهِمْ لَا فَارِسَ إِلَّا إِذَا
 غَيْرٌ^(١) طَلَعَتْ عَلَيْهِ طَلْعَةً عَارِضٍ مَطَرَ الْمَنَابَا وَإِبْلًا^(٢) وَرَذَاذًا^(٣)
 فَعَدَا اسِيرًا قَدْ بَلَلَتْ ثِيَابُهُ بِدَمٍ وَبَلَّ بَيُولَهُ الْأَفْحَاذًا
 سَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَشْرِفَةُ^(٤) طَرَقَهُ فَانْصَاعَ^(٥) لَا حَلْبًا وَلَا بَغْذَاذًا
 طَلَبَ الْإِمَارَةَ فِي الثُّغُورِ وَنَشُوهُ مَا بَيْنَ كَرْخَايَا إِلَى كَلْوَاذًا^(٦)
 فَكَانَهُ حَسِبَ الْأَسَنَةَ حُلُوءَةً أَوْ ظَنَّهُا الْبَرْبَ^(٧) وَالْأَزَاذًا^(٨)
 لَمْ يَلْقَ قَبْلَكَ مَنْ إِذَا اخْلَفَ الْفَنَّا جَعَلَ الطَّيْعَانَ مِنَ الطَّيْعَانِ مَلَاذًا
 مِنْ لَا تُؤَافِقُهُ الْحَيَوَةُ وَطَيْبُهَا حَتَّى يُؤَافِقَ عَزْمُهُ الْإِنْفَاذًا
 مُتَعَوِّذًا لِبَسِّ الدَّرُوعِ بِجَاهِلُهَا فِي الْبَرْدِ خَزَا وَالْهَوَاجِرِ لِأَذَا^(٩)
 أَعْجَبَ بِأَخْذِكَ وَأَعْجَبُ مِنْكَ أَنَّ لَا تَكُونَ لِمِثْلِهِ أَخَاذًا

وقال يرثي محمد بن اسحق النخعي

اِنِّ لَأَعْلَمُ وَاللَّيْبُ خَيْرُ أَنْ الْحَيَوَةُ وَإِنْ حَرَصْتُ غُرُورُ
 وَرَأَيْتُ كُلَّ مَا يُعْلَلُ نَفْسَهُ بِنَعْلَةٍ وَالْبُ الْفَنَاءُ يَصِيرُ
 أَجَاوِرَ الدِّمَاسِ^(١) رَهْنِ قَرَارَةٍ^(٢) فِيهَا الضِّيَاءُ بِوَجْهِهِ وَالنُّورُ

١ يعني بالغرابين يزداد ٢ مطراً كبيراً الفطر ٣ مطراً صغيراً الفطر ٤ السيوف المنسوبة
 إلى مشارف اليمن ٥ انثى ٦ يقول طلب ان يكون أميراً للثغور وإنما نشأ في سواد العراق
 أي أنه ليس يصلح لما طلب لأنه سواذي ٧ نوع من التبروكذا الأزاد ٨ ثوباً رفيقاً من الكتان
 يلاذ به من الحر ٩ حفرة لا ينفذ إليها ضوء وأراد به القبر ١٠ مستتر أي قبر

ما كنتُ احسبُ قبلَ ذنبيكَ فيما التزى أَن الكواكبَ في الترابِ تَغورُ
 ما كنتُ اَملُ قبلَ نَعشِكَ ان ارى رَضوى^(١) على ايدي الرجالِ تسيرُ
 خَرَجوا بِهِ ولكلِّ بالِ خَلْفَهُ صَعَقَاتُ موسى يَوْمَ ذُكَّ الطورِ
 والشمسُ في كبدِ السماءِ مريضَةٌ والارضُ واجنةٌ^(٢) تكادُ تمورُ^(٣)
 وحنيفٌ اُحْيِيهِ الملائكُ حَوْلَهُ وعبونُ اهلِ اللاذقيةِ صُورُ^(٤)
 حتى أَتوا جَدَثًا^(٥) كَأَن ضَرْبَهِ في قلبِ كلِّ مُوحِدٍ محفورُ
 بمزودٍ كَفَنَ البلي من ملكِهِ مغفٍ وإيْدُ عينِهِ الكافورُ
 فيه الساحةُ والنصاحهُ والتقى والبأسُ اُجْمَعُ والحجى والحجيرُ^(٦)
 كَفَلَ النشاءَ لَهُ بَرْدَ حِباتِهِ لَمَّا انطوى فَكَانَهُ منشورُ
 وكأَنما عيسى بنُ مريمَ ذَكَرُهُ وَكَانَ عازَرَ شَخْصَهُ المَقبورُ
 فَأَعْيَدُ اخوتَهُ بربِّ مُحَمَّدٍ ان يجزوا ومحمدٌ مسرورُ
 او يرغبوا بقصورِهِم عن حَفرةِ حَبَّةٍ فيها مُنْكَرٌ ونَكِيرُ
 نَفَرَهُ اذا غابت غُودُ سيوفِهِم عنها فاجالُ العبادِ حُضورُ
 واذا لَقُوا جيشًا يَقْنُ اِنَّهُ من بطنِ طيرِ تَنُوفَةٍ^(٧) محشورُ^(٨)
 لَمْ يُثْنِ في طلبِ اَعْنَةٍ خَلِيمٍ اَلَّا وعمرُ طريدِها مَبْشورُ
 بَمَتْ شاسِعَ دارِهِم عن نِيَّةٍ ان الحبَّ على البعادِ يزورُ
 وَقِيعَتُ بالقيما وَاوَّلَ نظَرِهِ ان القليلَ من الحبيبِ كثيرُ

١ اسم جبل ٢ راجعة مضطربة ٣ تنزود ٤ جمع اصور وهو المائل ٥ قبرًا
 ٦ الكرم ٧ فلاة واسعة لا مأقها ولا انيس ٨ يقول اذا حاربوا جيشًا من الاعداء يقن
 ذلك الجيش انهم بمشرون من بطون الطير لانهم يقتلون فناكلهم الطير

واستزاده بنوع الميث فقال ارتجالاً

غاضت^(١) أنامله وهن^(٢) بجور^(٣) وخبت^(٤) مكابده وهن^(٥) سعيه^(٦)
 يئس علىه وما استقر قراره في اللحد حتى صافحته الحور^(٧)
 صبرا بني اسحق عنه تكرما ان^(٨) العظيم على العظيم صبور^(٩)
 فلكل منجوع سواكم مشبه^(١٠) ولكل مقتود سواه نظير^(١١)
 ايام قائم سيفه في كفه ال-بني وباع الموت عنه قصير^(١٢)
 ولطالما انهلك^(١٣) بآء احمر في شفرتيه جاحر ونحور^(١٤)
 وسأله بنوع المتوفى ان يزيد فيها ما ينفي الشامة عنهم فقال
 آل ابرهيم بعد محمد^(١٥) إلا حنين^(١٦) دائم وزفير^(١٧)
 ما شك^(١٨) خابر^(١٩) امره من بعده ان^(٢٠) الغزاة عليهم محذور^(٢١)
 ندمي خدودهم^(٢٢) الدموع وتنفضي ساعات^(٢٣) ليلهم وهن^(٢٤) دهور^(٢٥)
 ابناة عم^(٢٦) كل ذنب لامر^(٢٧) إلا السعاية^(٢٨) بينهم مغفور^(٢٩)
 طار الوشاة على صفاء ودايم^(٣٠) وكذا الذباب على الطعام يطير^(٣١)
 ولقد متحت^(٣٢) ابا الحسين مودة^(٣٣) جودي بها لعدو^(٣٤) تبذر^(٣٥)
 ملك^(٣٦) تكون^(٣٧) كيف شاء^(٣٨) كأنما يجري بفصل قضائه المقدور^(٣٩)

وقال ايضا في نفي الشامة عنهم

لأي صروف الدهر فيه نعاتب^(١) وأي رزاياه بوتير^(٢) نطالب^(٣)

١ غارت ٢ سكن لها ٣ لبيب ٤ و يروي انهزت ٥ امتلاء الجوف من النفس
 لشدة الكرب والغم ٦ عالم او مجرب ٧ ممنوع ٨ الشهمة ٩ يقول ان اجتماع الوشاة
 وسعيهم فيما بينهم بالانعام دليل على ما بينهم من المودة كالذباب لا يجمع الا على الطعام ١٠ اسراف
 ١١ و يروي تصور ١٢ بمكر وظلم

مضى من فقدنا صبرنا عند فقدِهِ وقد كان يعطي الصبر والصبر عاذب^(١)
 يزورُ الاعادي في سماء عجاجةٍ أسنَّه في جانبها الكواكبُ
 فتسفرُ عنه والسيوفُ كأننا مضاربُها مما انفلنَ ضاربُ^(٢)
 طلَعنَ شمسًا والغمودُ مشارقُهنَّ وهاماتَ الرجالِ مناربُ
 مصائبُ شتَّى جمعت في مصيبةٍ ولم يكنها حتى ففتها مصائبُ
 رثي ابنَ ابينا غيرُ ذي رحمٍ له فباعدا عنه ونحنُ الافاربُ
 وعرضَ أنا شامتونَ بموتهِ والأفزارت عارضيه^(٣) التواضب^(٤)
 أليسَ عجيبًا أن بينَ بني أبٍ لنجلٍ يهوديٍّ تدبُّ المقاربُ^(٥)
 ألا إنما كانت وفاةُ محمدٍ دليلًا على أن ليسَ لله غالبُ

وقال يمدح أخاه الحسين بن اسحق النخعي

هو البينُ حتى ما تأنَّى الخزائقُ^(٦) ويا قلبُ حتى انت ممن أفارِقُ
 وقَفْنَا ومما زاد بنا وقوفنا فريقي^(٧) هوى منامشوقٍ وشائقُ
 وقد صارت الأجفانُ فرحًا^(٨) من البكا وصارت بهارًا^(٩) في الحدودِ الشقائقُ
 على ذامضِ الناسِ اجتماعُ وفرقةٍ وميتٌ ومولودٌ وقال ووايقُ
 تغيرَ حالي واللبالبُ بجاليها وشبَّتْ وما شابَ الزمانُ الغرائقُ^(١٠)
 سَلَّ اليدُ ابنَ الحينِ منا بجودِها وعن ذي المهارى ابن منها التفريقُ^(١١)
 وكَلِمَ^(١٢) دجوجي كأننا جَلَّتْ لنا محبَّاك فيه فاهندينا السمالقُ^(١٣)

١ ذاهب ٢ مضروبات ٣ جاني لحيته ٤ السيوف ٥ بقول من العجايب ان تدب
 عقارب يهودي اي نايه بن بني اب فيوقع بينهم العداوة ٦ جمع حزيق وهو الجماعه ٧ حال
 من الضعيف في وقوفنا والعامل فيها المصدر ٨ جمع فرج اي جرحى ٩ جمع بهاره وهي الورد
 الاصفر ١٠ الشاب الناعم جمعه غرائق وغرائق ١١ جمع فتنق وهو ذكر النعام
 ١٢ رب ليل ١٣ جمع سلق وفي الارض البعيده الطويله

فما زالَ لولا نورُ وجهِكَ حُجَّةً^(١) ولا جابهَا الركبانُ لولا الأيَّانُ
 وهزَّ اطارَ النومِ حتى كَانَتِي من السَّكرِ في الغرْدَيْنِ ثوبُ شُبَّارِ^(٢)
 شدَّوا بَابِنِ اسحقَ الحُسينِ فصاحتْ ذَفَارِيهَا^(٣) كِبَرَانَهَا^(٤) والمَافِقُ^(٥)
 بَيْنَ^(٦) تَقْشِيرِ الارضِ خَوْفًا اذا مَشَى عليها وترنَّجَ الخيالُ الشواهِقُ
 فتى كالسحابِ الجَوْنِ بَخْشَى وبرنَّجَى برُجَى الحَيَا مِنْهَا وتُخْشَى الصَّوَاقُ
 ولكنَّهَا تَمْضِي وهذا مُخِمْ وتَكْذِبُ احيانا وَاذا الدَّهْرُ صَادِقُ
 تَخْلَى من الدُّنْيَا لِيَنْسَى فما خَلَّتْ مغَارِبُهَا من ذِكْرِهِ والمَشَارِقُ
 غَذَا الهندوَانِيَّاتِ^(٧) بالهامِ والطلَى فَمِنْ مدارِهَا^(٨) وهُنَّ المَخَانِقُ^(٩)
 تَشَقُّقُ مِنْهُنَّ الجُيُوبُ اذا غَزَا وتُخْضَبُ مِنْهُنَّ الحَيَى والمَفَارِقُ
 بِجَنِبِهَا من حَنْفَةٍ عَنْهُ غافلٌ وَيَصِلَى بِهَا مِنْ نَفْسِهِ مِنْهُ طَالِقُ
 بِحَاجِي^(١٠) بِهِ ما ناطقٌ وَهُوَ سَاكِنٌ بَرَى سَاكِنًا والسَّيْفُ عَنْ فِيهِ نَاطِقُ
 نَكَرْتُكَ حَتَّى طَالَ مِنْكَ تَعَبِي وَلَا عَجَبٌ مِنْ حَسَنِ ما اَلَّهُ خَالِقُ
 كَانَكَ فِي الْإِعْطَاءِ لِلْمَالِ مَبْغُضٌ وفي كُلِّ حَرْبٍ لِلنِّيَّةِ عَاشِقُ
 أَلَا قَلَمًا تَبْقَى عَلَى ما بَدَا لَهَا وحَلَّ بِهَا مِنْكَ القَنَا والسَّوَابِقُ
 خَفَّ اللهُ وَاسْتُرَ ذَا الْجَمَالِ بِرُقْعٍ فَإِنْ لَحَتْ ذَابَتْ فِي الْخُدُورِ الْعَوَاتِقُ^(١١)
 سَيِّجِي بِكَ السَّمَارُ ما لَاحَ كَوَكَبٌ وبَحْدُوكَ السَّفَارُ ما ذَرَّ شَارِقُ
 فما تَرَزَّقُ الْأَقْدَارُ مِنْ أَنْتَ حَارِمٌ وَلَا تَحْرِمُ الْأَقْدَارُ مِنْ أَنْتَ رَازِقُ
 وَلَا تَفْتَقُ الْأَيَّامُ ما أَنْتَ رَاتِقٌ وَلَا تَرْتَقُ الْأَيَّامُ ما أَنْتَ فَاتِقُ

١ جنح الليل اقباله بظلامه يخج على النهار اي ييل عليه فيذهب ضوءه ٢ مقطع جمعه شبارق

٣ جمع الذفرى وهو ما خلف الاذنين ٤ رحلها ٥ جمع غمزة وفي الواسدة تحت الركاب

٦ بدل من قوله بابين اسحق ٧ يقال سيف مهند وهندي وهندياني اذا اعل ببلاد الهند

٨ جمع مدر وهو ما يملك به الراس ٩ الفلاند ١٠ بغا لط من الاسحية ١١ النواث

لَكَ الْخَيْرُ غَيْرِي رَأَى مِنْ غَيْرِكَ الْغَنَى وَغَيْرِي بِغَيْرِ اللَّادِقَةِ لَاحِقُ
هِيَ^(١) الْفَرَضُ الْأَقْصَى وَرَوْثُكَ الْمُنَى وَمَنْزِلُكَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ الْخَلَائِقُ

~~~~~

وَقَالَ يَمْدَحُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَقَ التَّنُوخِي وَكَانَ قَوْمٌ قَدْ هَجَوْهُ وَخَلَوْا  
الْهَجَاءَ إِلَى أَبِي الطَّيِّبِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَعْاتِبُهُ فَكَتَبَ أَبُو الطَّيِّبِ إِلَيْهِ  
أَتَبَكَّرُ يَا أَبْنَ إِسْحَقَ أَخَايَ وَتَحْسِبُ مَا غَيْرِي مِنْ إِنَائِي  
أَلَنْتُقُ فِيكَ هَجْوَاً بَعْدَ عَلِيٍّ بِأَنَّكَ خَيْرٌ مَن تَحْتَ السَّمَاءِ  
وَإِكْرَهُ مِنْ ذُبَابِ السِّيفِ طَعْمًا وَأَمْضَى فِي الْأُمُورِ مِنَ الْقَضَاءِ  
وَمَا أَرَبْتَ عَلَى الْعَشْرِينَ سَنِي فَكَيْفَ مَلَكَتُ مِنْ طَوْلِ الْبَقَاءِ<sup>(٢)</sup>  
وَمَا اسْتَفَرَقْتُ وَصَفَكَ فِي مَدِيحِي فَاتَّقِصْ مِنْهُ شَيْئًا بِالْهَجَاءِ<sup>(٣)</sup>  
وَهَبْنِي قُلْتُ هَذَا الصَّبْحُ لَيْلٌ أَيْمَى الْعَالَمُونَ عَنْ الْفَضِيَاءِ  
تُطِيعُ الْعَادِلِينَ وَأَنْتَ مَرَّةٌ جَعَلْتَ فِدَاءَهُ وَهُمْ فِدَائِي  
وَهَاجِبَ نَفْسِهِ مِنْ لَمْ يُمِيزْ كَلَامِي مِنْ كَلَامِهِمِ الْهَرَاءِ<sup>(٤)</sup>  
وَإِنْ مِنَ الْعَجَائِبِ أَنْ تَرَانِي فَتَعْدِلَ<sup>(٥)</sup> بِي أَقْلَ مِنَ الْهَبَاءِ<sup>(٦)</sup>  
وَتُشْكِرَ مَوْتَهُمْ وَأَنَا سَهْلٌ طَلَعْتُ بِمَوْتِ أَوْلَادِ الزَّوْنَاءِ<sup>(٧)</sup>

~~~~~  
وَقَالَ أَيْضًا يَمْدَحُهُ

مَلَأَنِي النَّوَى فِي ظِلِّهَا غَايَةُ الظُّلْمِ لَعَلَّ بِهَا مِثْلَ الَّذِي بِي مِنَ السُّؤْمِ
فَلَوْ لَمْ تَفَرَّ لَمْ تَزُوعْنِي لِقَاءَكُمْ وَلَوْ لَمْ تُرِدْكُمْ لَمْ تَكُنْ فِيكُمْ خَصْمِي

١ أي اللادقية وهي بلد المدوح ٢ أي ما زادت سنو عمري على العشرين فكيف امل طول
القاء بها التعرض لهجماتك ٣ يقول لم استوفيت اوصاف مدحك وأنا باستقامها اولى مني بالاخذ في هجائك
٤ الساقط الذي لا خرف فيه ٥ فسوى ٦ يعني غيره من الشعراء ٧ تزعم العرب ان سهلاً
اذا طلع وقع الوباء في الارض

أُنْعِمَهُ بِالْعُودَةِ الظَّيْبَةِ الَّتِي بَغِيرَ وَلِيٍّ كَانَ نَائِلُهَا الْوَسْيُ ^(١)
 تَرَشَّفْتُ فَاهَا سَحْرَةً فَكَأَنِّي تَرَشَّفْتُ حَرًّا الْوَجْدِ مِنْ بَارِدِ الظُّلْمِ ^(٢)
 فَنَاءٌ تَسَاوَى قَدُّهَا وَكَلَامُهَا وَمَبْنِيهَا الدَّرَجِيُّ فِي الْحُسْنِ وَالنَّظْمِ
 وَنَكْهَتُهَا ^(٣) وَالْمَدْلِيُّ ^(٤) وَفَرَقْتُ ^(٥) مَعْتَقَةً صِهَاءً ^(٦) فِي الرِّيحِ وَالطَّعْمِ
 جَفَنِي كَأَنِّي لَسْتُ أَنْطَقَ قَوْمِهَا وَأَطْعَنَهُمُ وَالشَّهْبُ فِي صُورَةِ الدُّهْمِ ^(٧)
 بِحَادِزْنِي حَنَفِي كَأَنِّي حَفُّهُ وَتَنَكَّرَنِي ^(٨) الْأَفْعَى فَيَقْتُلُهَا سَتِي
 طِيَالُ الرَّدِّيَّاتِ يَقْصِفُهَا دَمِي وَبِضُّ السَّرْبِجِيَّاتِ ^(٩) يَقْطَعُهَا لَحْمِي
 بَرَّتْنِي السُّرَى بِرِّي الْمَدَى فَرَدَدْنِي أَخَفَّ عَلَى الْمَرْكُوبِ مِنْ نَفْسِي جَرْمِي
 وَأَبْصَرَ مِنْ زُرْقَاءِ جَوْ ^(١٠) لَأَنِّي مَنَى نَظَرْتُ عَيْنَايَ سَاوَاهَا عَلَيَّ
 كَأَنِّي دَحَوْتُ ^(١١) الْأَرْضَ مِنْ خَبَرْتِي بِهَا كَأَنِّي بَنَى الْأَسْكَدَرُ السَّدَّ مِنْ تَزْمِي
 لَأَلْقَى ابْنَ إِسْحَاقَ الَّذِي دَقَّ فَمَهُ فَابْدَعْ حَتَّى جَلَّ عَنْ دَقَّةِ الْقَهْمِ
 وَأَسْمَعَ مِنَ الْفَاطِوَةِ اللَّغَةِ الَّتِي يَلْدُ بِهَا سَمْعِي وَلَوْ ضَمِنْتُ شَتْمِي
 يَمِيزُ بَنِي قَحْطَانَ رَأْسُ قُضَاعَةٍ وَعَرْنِيهَا ^(١٢) بِدَرِ النُّجُومِ بَنِي فَهْمِ
 إِذَا بَيْتُ الْأَعْدَاءِ كَانَ سَاءَهُمْ صَرِيرَ الْعَوَالِي قَبْلَ قَعْقَعَةِ الْحَجَرِ
 مُذْ الْأَعْرَاءُ الْمُعَزُّ وَإِنْ يَبِينُ بِهِ يَتِمُّ فَلَمُوتِ الْحَابِرِ الْبَتَمِ
 وَإِنْ تُسْرِدَاءُ فِي الْقُلُوبِ قَنَاتُهُ فَمُسْكُمَا مِنْهُ الشِّفَاءُ مِنَ الْعُدَمِ
 قَلْدُ طَاغِي الشُّفَرَتَيْنِ مُحْكَمٌ عَلَى الْهَامِ إِلَّا أَنَّهُ جَائِرُ الْحَكَمِ

١ اراد بنائنها وصلها وبالوسى اول ما بدات به وبأولها ما بعد ذلك من الوصل والوسى اول
 مطرفى السنة والولى الذى يليه ٢ ماء الاسنان وبريقها ٣ رابحة فيها ٤ العود الذى يتبخر
 به ٥ وخمر ٦ خرايض ٧ اى اذا رثيت الخيل الشهب سوداء تلطخها بالدماء وجفافها
 عليها ٨ تلصقي ٩ السيوف منسوبة الى سريح وهو قن كان يحملها ١٠ قصبة البامة وزرقاء
 اسم امرأة يضرب بها النمل في شدة البصر فيقال ابصر من زرقاء البامة ١١ بسطت ١٢ راسها

تَخْرُجَ عَنْ حَتَمِ الدَّمَاءِ كَأَنَّهُ
 وَجَدْنَا أَبْنَ إِسْتَقَى الْحُسَيْنَ تَجَدُّوْهُ
 عَلَى كَثَرِ الْقَتْلِ بَرِيًّا مِنْ الْأَثَمِ
 مَعَ الْحَزْمِ حَتَّى لَوْ تَعَدَّ نَرْكُهُ
 لَأَخْتُهُ تَضِيْعُهُ الْحَزْمُ بِالْحَزْمِ
 فِي الْحَرْبِ حَتَّى لَوْ ارَادَ تَأَخَّرًا
 لَهُ رَحْمَةُ نَحْيِ الْعِظَامِ وَغَضَبُهُ
 وَرَقَّةٌ وَجْهِ لَوْ خَفَّتْ بِنَظَرِهِ
 عَلَى وَجْهِهِ مَا أَغْنَى أَثَرُ الْخَتَمِ
 إِذَا قِ الْغَوَايِ حَسَنُهُ مَا أَذْقَنِي
 وَنَفَّ فَجَارَهُنَّ غَنَى عَلَى الصَّرَمِ
 فِدَى مَنْ عَلَى الْغَبْرَاءِ أَوْلَهُمْ أَنَا
 لِهَذَا الْإِبْيِ الْمَاجِدِ الْحَاجِدِ التَّرَمِ
 لَقَدْ حَالَ بَيْنَ الْيَمِينِ وَالْأَمَنِ سَيْفُهُ
 فَمَا الظَّنُّ بَعْدَ الْيَمِينِ بِالْعَرَبِ وَالْعَجْرِ
 وَارْهَبَ حَتَّى لَوْ تَأَمَّلَ دَرَعَهُ
 جَرَتْ جَزَعًا مِنْ غَيْرِ نَارٍ وَلَا فِغْمِ
 وَجَادَ فَلَوْ لَا جَوْدُهُ غَيْرَ شَارِبِ
 لَقَدْ نَاكَرَ كَرِيمٌ مِجَنَّهُ ابْنَةَ الْكَرَمِ
 أَطْعَمَكَ طَوْعًا الدَّهْرِيَّ ابْنَ يَوْسُفَ
 بِشَهْوَتِنَا وَالْحَاسِدُونَكَ بِالرَّغْمِ
 وَثَقْنَا بَانَ تَعْمَلِي فَلَوْ لَمْ تُجِدْ لَنَا
 لِحِلْكَاتِكَ قَدْ أَعْطَيْتَ مِنْ قُوَّةِ الْوَهْمِ
 دُعَيْتُ بِتَقْرِيطِكَ فِي كُلِّ مَجْلَسٍ
 فَظَنَّ الَّذِي يَدْعُوْنَا أَيْ عَلَيْكَ أَسْمَى
 وَاعْلَمْتَنِي فِي نَيْلٍ مَا لَا أَنَا لَهُ
 بِمَا نَيْلْتُ حَتَّى صِرْتُ أَطْمَعُ فِي النِّجْمِ
 إِذَا مَا ضَرَبْتَ التَّنُونَ ثُمَّ أَجَزْتَنِي
 فِكُلِّ ذَهَبًا لِي مَرَّةً مِنْهُ بِالْكَأَمِ^(١)
 أَبْتُ لَكَ ذِمِّي بِخَوْفِ يَمِينِي^(٢)
 وَنَفْسُ بَهَا فِي مَازِي^(٣) أَبَدًا تَرْمِي
 فَكَمْ قَائِلٍ لَوْ كَانَ ذَا الشَّخْصِ نَفْسَهُ
 لَكَانَ قَرَاهُ^(٤) مَكْنَى الْعَسْكَرِ الدَّهْمِ^(٥)
 وَقَائِلُهُ وَالْأَرْضَ أَعْنِي تَعْيِيًا^(٦)
 عَلِيَّ أَمْرًا يَمْشِي بِوَقْرِي مِنَ الْحِلْمِ

١ الحجج ٢ وبروي عربية ٣ مضيق ٤ ظهور ٥ الكذب ٦ يقول يقول الأرض
 تعيبت تعيبت يمشي علي أمرًا وثقل حله كغلي

عظمت فلما لم تكلم مهابة تواضعت وهو لعظم عظام عن العظم

ودخل على علي بن ابرهيم التتوخي فعرض عليه في يده كاسا فيها
شراب اسود فقال ارتجالاً

اذا ما الكاس اُرْعِشَتِ الْيَدَيْنِ صَحَوْتُ فَلَمْ تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنِ
هَجْرَتِ الْخَمْرِ كَالذَّهَبِ الْمُصَنَّى فَخَجَرِي مَاءَ مَزْنِ كَالْحَيْنِ
أَغَارُ مِنَ الزُّجَاجَةِ وَهِيَ تَجْرِي عَلَى سَفَةِ الْأَمِيرِ أَبِي الْحُسَيْنِ
كَنَّ بِيَاضَهَا وَالرَّاحُ فِيهَا بِيَاضٌ مُحْدِقٌ بِسَوَادِ عَيْنِ
أَتَيْنَاهُ نَطَالِبُهُ بِرَفْدٍ فَطَالَ بِنَفْسِهِ مِنْهُ يَدَيْنِ

وشرب علي تلك الكاس فقال له ارتجالاً
مَرَّتْكَ^(١) ابْنُ اِبْرَهِيمَ صَافِيَةُ الْخَمْرِ وَهَنِيَّتُهَا مِنْ شَارِبِ مُسْكِرِ الْمُسْكِرِ
رَأَيْتُ الْحُمَيَّا^(٢) فِي الزُّجَاجِ بِكَفِّهِ فَشَبَّهْتُهَا بِالشَّمْسِ فِي الْبَدْرِ فِي الْبَحْرِ
اِذَا مَا ذَكَرْنَا جَوْدَهُ كَانَ حَاضِرًا نَائِيًا وَدَنَائِسِي عَلَى قَدَمِ الْخَضِرِ^(٣)

وقال يمدحه ايضاً

أَحَادٌ أَمْ سُدَّاسٌ فِي أُحَادٍ لَوَيْلَتُنَا الْمَوَاطَةِ بِالْتَنَادِيَةِ
كَانَ بَمَاتِ نَعْسٍ فِي دُجَاهَا خَرَأْدُ سَافِرَاتٍ فِي حِدَادِ
أَفْكَرٍ فِي مُعْقِرَةٍ^(٤) الْمَنَايَا وَقَوْدِ الْخَيْلِ مُشْرِفَةِ الْهُوَادِي^(٥)

اكال حقه ان يقول مرانك فحذف الهزة ضرورة ٢ الخمر ٢ فيها بما لان الخمر لا يذكر في
موضع الا ويحضر ٤ ملازمة ٥ الاعناق

زعيمٌ للفتا الخبيث عزمي بسفك دم الخواصر والهوادي
 الى كم ذا التخلف والتوايب وكم هذا التماذي في التماذي
 وشغل النفس عن طلب المعالي يبيع الشعر في سوق الكساد
 وما ماضي الشباب بمُستردٍ ولا يومٌ يمرُّ بمُستعادٍ
 متى لحظت بياض الشيب عيني فقد وجدته منها في السواد^(١)
 متى ما ازددت من بعد التناهي فقد وقع انتفاصي في اربادي
 أرضي ان أعيش ولا أكفي على ما للامير من الأيادي
 حزم الله المسير اليه خيراً وان ترك المطايا كالمزاد^(٢)
 فلم تلق ابن ابرهيم سني وفيها قوت يومٍ للفراد
 ألم بك بيننا بلدٌ بعيدٌ فصبر طوله عرض النجاد^(٣)
 وأبعد بعدنا بعد النداب وقرب قربنا قرب العباد
 فلما جثته اعلو محلي واجلسني على السبع الشداد^(٤)
 يهلك قبل تسلمي عليه وألقى ماله قبل الوساد
 نالوك باعلو لغير ذنب لانك قد زريت^(٥) على العباد
 وأنك لا تجود على جواد هباتك^(٦) أن يلقب بالحواد
 كأن سخاءك الإسلام نخشى اذا ما حلت عاقبة ارتداد
 كأن الهام في الهيجا عيون وقد طبعت سيوفك من رقاد
 وقد صغت الاسنة من هوم فما بخطرنا إلا في فواد

١ وذلك لندة كرامتي لما ٢ اي وان لم يبق في المطية لحماً وفي المزاد زاد ٣ حمالة السبع
 ٤ السموات السبع المنقطة بالحكمة الصنعة ٥ عبت ٦ فاعل نجوم

ويوم جلبها شعث النواصي
 وحامرها الهلاك على أناس
 فكان الغربُ بحرًا من مياه
 وقد خفقت لك الرايات فيه
 لقوك بأكبد الإبل الأبلابا
 فسقتهم وحد السيف حادي
 وقد مزقت ثوب الغني عنهم
 فامتركوا الإمارة لأخباي
 ولا استنقلوا لزهد في المعالي
 ولا اتقادوا سرورًا بأنقياد
 ولكن هب خوفك في حشام
 وماتوا قبل موتهم قلما
 غدت صوارمًا لو لم يتوبوا
 وما الغضب الطريف وإن تقوى
 فلا تغررك السنة موال^(١)
 تكنن^(٢) أثيرة أعادي
 وكن كالموت لا يرث لبال^(٣)
 فليح المرح ينفر^(٤) بعد حين
 وإن الماء يجري من حماد
 وكيف يبيت مضطجعًا جبان^(٥)
 يرى في النوم ربحك في كلاه^(٦)
 ويخشى أن يراه في السهاد^(٧)

١ شعر العبد والذئبة ٢ ظلم ٣ قيلة ٤ المسحوت ٥ القديم ٦ جمع موله
 وهو الولد ٧ يوم بعد البر ٨ البقطة

أَشْرَتْ أبا الحُسَيْنِ بِمَدْحِ قَوْمٍ تَرَكْتُ بِهِمْ فَسَرْتُ بِغَيْرِ زَادٍ
وَضَنُونِي مَدْحَهُمْ قَدِينًا وَأَنْتَ بِمَا مَدَحْتَهُمْ مُرَادِي
وَأَنِّي عَنْكَ بَعْدَ غَيْرِ لَمَّادٍ وَقَلْبِي عَنْ فِتْنَايَكَ غَيْرُ غَادٍ
مُحِبُّكَ حَيْثُمَا أَتَّجَهْتُ رِكَابِي وَضَيْفُكَ حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الْبِلَادِ

وقال بمدحه أيضاً

مَلَيْتُ^(١) الطَّيْرَ أَعْطَيْتُهَا رُبُوعًا وَالْأَفْسَنِيَا السَّمَّ التَّعْبَعَا
أَسْأَلُهَا عَنِ الْمُدَّرِيَّةِ^(٢) فَلَا تُدْرِي وَلَا تُدْرِي دُمُوعَا
لِحَايَا اللَّهِ إِلَّا مَا ضَمَّيْتُهَا زَمَانَ اللَّهْوِ وَالْخَوْدِ^(٣) الشُّمُوعَا^(٤)
مُنْعَةً^(٥) مُنْعَةً رَدَاخٍ^(٦) يَكُنْتُ لِعَظْمِ الطَّيْرِ الْوُفُوعَا
تُرْفَعُ ثَوْبَهَا الْأَرْدَاثُ عَنْهَا فَيَقِي مِنْ وَشَاحِيهَا شَسُوعَا^(٧)
إِذَا مَاسَتْ رَأَيْتَ لَهَا أَرْتَجَاجًا لَهُ^(٨) لَوْلَا سَوَاعِدُهَا تَزُوعَا
نَأْلًا دُرَرُهُ وَانْدَرَرُ لَيْزٍ^(٩) كَأَنَّهَا الْعَضْبُ الصَّنِيعَا^(١٠)
دِرَاعَاهَا عَدَوًا دُمُجِيهَا يَظُنُّ ضَجْبُهَا الزَّنْدَ الضَّحِيعَا
كَأَنَّ نِقَابَهَا غَيْمٌ رَفِيفٌ بَضِيٌّ^(١١) بَمَنْعِهِ الْبَدْرَ الطُّلُوعَا
أَقُولُ لَهَا أَكْفِي ضَرْبِي وَقَوْلِي بِأَكْثَرٍ مِنْ نَدْلِهَا خُضْرُوعَا
أَسِفَتِ اللَّهَ فِي أَحْيَاءِ نَفْسِي مَتَى عَصِي الْإِلَهِ بَانَ أُطِيعَا
غَدَاكَ كُلَّ خَلِيقٍ^(١٢) مُسْتَهَامًا^(١٣) وَأَصَحَّ كُلَّ مُسْتَوْرِ خَلِيعَا

١ دامت أن يشهد بدم الطير ٢ الذين اتخذوها داراً ٣ ربع الانس ٤ اللعوب
٥ صفة العذرة ٦ بعيداً ٧ الضمير للثوب ٨ يصف نغومة بدنياً وبها شموع إذا احياها
موضع لمحة من ثوبها مع لينة كما شموع من الذهب ٩ خال من الهوى ١٠ فلبس العقل

أُحْبِكَ أَوْ يَتَوَلَّوْا جَرَّ نَمْلٍ ثَبِيرٌ^(١) أَوْ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ رِبْعًا
 بَعِيدُ الصَّبْتِ مُنْبِتُ السَّرَايَا يُشِيبُ ذِكْرُهُ الطِّفْلَ الرَضِيعَا
 يَنْخُسُ الطَّرْفَ مِنْ مَكْرِ وَدَفِي كَانَتْ بِهِ وَابِسَ بِهِ خُشُوعَا
 إِنْ اسْتَغْطَيْتُهُ مَا فِي يَدَيْهِ فَقَدْكَ^(٢) سَأَلَتْ عَنْ سِرِّ مَذِيعَا
 قَبُولِكَ مِنْهُ مَنْ عَلَيْهِ وَإِنْ لَا يَبْتَدِي بَرَهُ فَظْمِعَا
 لِهَوْبِ الْمَالِ أَقْرَشُهُ أَدِيمَا وَلَا فَرْقِي بِكَرُّ إِنْ يَضْبَعَا
 إِذَا ضَرَبَ الْأَمِيرُ رِفَاقَ قَوْمٍ فَمَا لِكِرَامِهِ مَدَّ الطُّوْعَا^(٣)
 فَلَيْسَ بِوَاهِبٍ إِلَّا كَثِيرًا وَلَيْسَ بِقَانِلٍ إِلَّا قَرِيبَا^(٤)
 وَلَيْسَ مُوَدِّبًا إِلَّا بِنَصْلِ كَفَى لَصْصَامَةً^(٥) التَّعَبَ الْقَطِيعَا^(٦)
 عَلَى لَيْسَ يَمْنَعُ مِنْ عَمِيٍّ مَبَارَزُهُ وَيَنْعُهُ الرَّجْرَجَا
 عَلَى قَانِلِ الْبَطْلِ الْمَفْدَى^(٧) وَمُبْدِلُهُ مِنَ الزَّرْدِ النُّجَيْمَا^(٨)
 إِذَا أَعْوَجَّ الْقَنَا فِي حَامِلِهِ وَحَازَ إِلَى ضُلُوعِهِمِ الضُّلُوعَا^(٩)
 وَنَالَتْ ثَارَهَا الْأَكْبَادُ مِنْهُ فَأَوَّلُهُ ائْتِفَاقًا أَوْ صُدُوعَا
 فَحِذِّ فِي مَلَقِي الْخَيْلَيْنِ عَنْهُ وَإِنْ كُنْتَ الْعَفْصَنَفَرَةَ^(١٠) الشَّجِيمَا
 إِنْ اسْتَجَبْتَ تَرْمَقُهُ بَعِيدًا فَانْتَ أَسْطَعْتَ شَيْئًا مَا اسْتَطِيعَا
 وَإِنْ مَارَيْتَنِي فَارْكَبْ حَصَانًا وَمِثْلَهُ^(١١) شَخَّرَ لَهُ صَرِيعَا
 غِمَامٌ رُبَّمَا مَطَرَ ائْتِقَامًا فَأَقْحَطَ وَدَفَعُهُ^(١٢) الْبِلَدَ الْارْبَعَا^(١٣)

١ اسم جبل ٢ تحسبك وكفأك ٣ جمع الدعاء وهو البساط من جلد ٤ سرية شريفة
 ٥ السيف ٦ السوط الذي يقع من جلد الجوارح ٧ الذي قتل له الناس في شدة
 ٨ الدم الطوي ٩ نفذ من هذه إلى هذه كأنه شق الفخ من تحت
 ١٠ الأسد ١١ صورته في نفسك ١٢ مزاره ١٣ الحصيب

رَأَى بَعْدَ مَا قَطَعَ الْمَنَايَا تَبْمَةً^(١) وَقَطَعَتْ التُّطُوعَا^(٢)
 فَصَبَّرَ سَبْلُهُ بِلَدِي غَدِيرًا وَصَبَّرَ خَيْرُهُ سَتِي رِبْعَا^(٣)
 وَجَاوَدَنِي بَانَ يُعْطِي وَأَحْوَى فَاعْرَقَ نَيْلُهُ أَخْذِي سَرِيعَا
 أَمْسَى السَّكُونِ وَحَضَرَ مَوْتَا وَوَالِدَتِي وَكَدَّةَ وَالسَّيْبَعَا^(٤)
 قَدْ اسْتَقْصَيْتَ^(٥) فِي سَلْبِ الْإِعَادِي فَرُدَّ لَمْ مِنَ السَّلْبِ الْهُجُوعَا
 إِذَا مَا لَمْ تُسِرَّ جَيْشًا إِلَيْهِمْ اسْرَتْ إِلَى قُلُوبِهِمْ الْهُلُوعَا
 رَضُوبَاكَ كَالرَّضَى بِالشَّيْبِ قَسْرًا وَقَدْ وَخَطَ الْوَاصِيَّ وَالْفُرُوعَا
 فَلَا عَزْلَ^(٦) وَأَنْتَ بِلَا سِلَاحٍ لِحَاطِكَ مَا تَكُونُ بِهِ مَنِيْعَا
 لَوْ اسْتَبَدَلْتَ ذَهَبَكَ مِنْ حَسَامٍ قَدَدْتَ بِهِ الْمَغَافِرَ^(٧) وَالْأُذْرُوعَا
 لَوْ اسْتَفْرَغْتَ جَهْدَكَ فِي قِتَالٍ آتَيْتَ بِهِ عَلَى الدُّنْيَا جَمِيعَا
 سَمَوْتَ بِهَيْمَةٍ تَسْمُو فَتَسْمُو فَمَا تُكْنَى بِمَرْتَنَةٍ قَنُوعَا
 وَهَبَكَ^(٨) سَمَحَتْ حَتَّى لِأَجْوَادٍ فَكَيْتَ عَلَوْتَ حَتَّى لَا رَفِيعَا

وقال بمدحه أيضاً

أَحَقُّ عَافِيَا بِدَمْعِكَ الْهَيْمَ أَحَدْتُ شَيْءًا عَهْدًا بِهَا الْقِدَمَ^(١)
 وَإِنَّمَا النَّاسُ بِالْمُلُوكِ وَمَا تُفْلِحُ عُزْبٌ مُلُوكَهَا تَحْمُ
 لَا دَبَّ عِنْدَهُمْ وَلَا حَسْبَ وَلَا عَهْدٌ لَمْ وَلَا ذِمٌّ

١ قصدي إياه ٢ جمع القطع وفي الطنفة تحت الرجل ٣ أي ملاني العطاء كما يلا السبل
 غديرًا وأصلح لي دهرني حتى صار كالربيع وهو فصل الخصب والأمطار ٤ هي أماكن بالكوفة
 سميت بأهل قبائل كانوا يسكنون هذه الحال ٥ بالفت ٦ مصدر الأعزل وهو الذي لا سلاح
 معه ٧ جمع المغر وهو زرد من الدرع يلبس في الراس ٨ أحب ٩ أي أولى دارين
 ذاهب ببيكائك اللهم التي درست وذهبت

بكلِ ارضٍ وطئتها ام تَرى بعيدَ كلمها تنم
 يستحسن الخرحن بلمسه وكن يرى بظفرو اللم
 لب وان لمت حاسدي فما انكر ابي عقوبة لم
 وكيف لا يجحد امر عم له على كل هامة قدم
 بهابه ايسا الرحال^(١) به وتقي حد سيفه الهم^(٢)
 كذاني الذم انني رجل اكرم مال ملكه الكرم
 بجني الفنى لليام لو غفلوا ما ليس بجني عليهم العدم
 هم لاموالهم ولسن لهم والعار يفتي والجرح يئثم
 من طلب الجدة فليكن كعلي يهب الالف وهو يتسم
 ويطعن الخيل كل نافذة^(٣) ليس لها من وحاشها^(٤) ألم
 ويعرف الامر قبل موقعه فاله بعد فعله ندم
 والامر والنهي والاملاه^(٥) وال يض له والعيد والحتم^(٦)
 والسطوات التي سمعت بها تداد منها الجبال تنصم^(٧)
 بريك سمعافيه استماع الى ال داعي وفيه عن الخصاصم
 بريك من خلقه غرابه في مجده كيف تخلق التسم
 ملك الى من يكاد بينكما ان كتما السالين يتسم

١ انهم به والهم له ٢ جمع الية وهو الشجاع ٣ كل جراحة نافذة تنفذ في المعاون الى
 الحاسب الاخر ٤ سرعتها ٥ الخيل الطوال ٦ اتباع الرذل الذين يفضون لفضو
 ٧ اي تنهد وتكسر

من بعد ما صيغ من مواهب لمن أحب الشنوف^(١) والحنيم^(٢)
 ما بذلت ما به يجد يد ولا يهدى لما يقول^(٣) ثم
 بنو العفرني^(٤) محطه^(٥) الأسد^(٦) ولكن رماحها الأحـ
 قوم بلوغ الفلام عندهم طعن نخور الكماء لا الحـ
 كائنا يولد الذي معهم لا صفر عاذر ولا هـ
 اذا تولوا عداوة كشفوا وان تولوا صنعة كتموا^(٧)
 تظن من فديك اعتدادهم^(٨) انعموا وما علوا
 ان يرقوا^(٩) فلتخوف خاضرة او نطقوا فالصواب والحكم
 او حافوا بالنموس واجتهدوا فقولم خاب سائلي التسم
 او ركبا الخيل غير مسرجة فان اخاذهم لها حزم
 او شهدوا الحرب لافحا اخذوا من مهج الدارعين ما اخذكوا
 شريق انراضهم^(١٠) وأوجهم^(١١) كئها في نفوسهم شم
 لولاك لم اترك البجيرة وال غور وفي وما وها شم
 والمارج مثل الفحول مزدة تهر فيها وما بها قطر^(١٢)
 والطير فوق الحباب^(١٣) تحسبها فرسان بلف نخونها الجـ
 كئها والرياح تضربها جيشا وغى هاذم ومنهزم
 كئها في نهارها قمر حفا^(١٤) به من جناحها ظلم

١ القمطة ٢ جمع الحدة اي الخفاف ٣ العفرني الاسد القوي والنون زائدة ٤ اسم جد
 المدوح وهو يدل من العفرني ٥ محطه ٦ اي اذا اظهروا العداوة لانهم لا يخافون ٧
 وان اصطنعوا صنعة اخفوها وسنروها ٨ هذوا ٩ شبه الضراب ١٠ طريق الماء عند
 اختلاف الامواج ١٠ احاط

ناعمة الجسم لا عظام لها لها بنات وما لها رحم^(١)
 يغير^(٢) عنهن بطنها ابدا وما تشكى ولا يسيل دم
 تغت الطير في جوانبها وجادت الارض حولها الدم
 فهي كروية^(٣) مطوقة جردت عنها غشاؤها الادم
 يشنها جرهما على اليد تشينه الادعية^(٤) والقزم^(٥)
 ابا الحسين استمع فمدحكم في الفعل قبل الكلام منظم
 وقد توالى العهد^(٦) منه لكم وجادت المطر التي تسيم
 أعيدكم من صروف دهركم فانه في الكرام منهم



وقال يمدح المغيث بن علي بن بشر العجلي

دمع حري ففضي في الربع ما وجبا لاهله وشفي آني^(١) ولا كريبا^(٢)
 عجتا فاذهب ما ابى الفراق لنا من العقول وبارد الذي ذهبا
 سفينته عبرات ظننا مطرا سوايلا من جفون ظننا سحبا
 دار الملم لها طيف تهديني ليلافا صدقت عيني ولا كذبا
 نايه^(٣) قدنا ادبته فنانى جشنة^(٤) فبا^(٥) فله فآني
 هار الفواد بأعرابه سدت بيتا من التاب لم تعد له طنبا
 مظلومة الند في تشبيه غصنا مظلومة الرين في تشبيه خروا^(٦)
 بيضاء بطع سيف ما تحت حلتها وتز ذلك مطلوبا اذا طلبا

١ ناعمة الجسم لا عظام لها لها بنات وما لها رحم
 ٢ يغير ٣ كروية ٤ الادعية ٥ والقزم ٦ العهد
 ١ ناعمة الجسم لا عظام لها لها بنات وما لها رحم ٢ يغير ٣ كروية ٤ الادعية ٥ والقزم ٦ العهد
 ١ ناعمة الجسم لا عظام لها لها بنات وما لها رحم ٢ يغير ٣ كروية ٤ الادعية ٥ والقزم ٦ العهد

كنهها الشمسُ يُعَيِّ كَفَ قابضه شعاعها وبراه الطرفُ مقربا
 مرّت بنا بين يريتها فقلتُ لها من ابن جابر هذا الشادن العزبا
 واستضكت ثم قالت كأننيث يري ليت الشرى وهو من عجل إذا اتسبا
 جاءت بأشجع من يسي واسم من أعطى والبلغ من امل ومن كتبنا
 لوحاً خاطره في متعدد لمشي او جاهل لصحا او احرص خطبا
 اذا بدا حجت عينيك هيبته وليس بحجة سنر اذا احببا
 بياض وجه يريك الشمس حالكة ودُرُ فظ يريك الدرّ مخشبا^(١)
 وسيف عزم تردّ السيف هيبته رطب النراد^(٢) من الامور مخضبا
 عمر العدو اذا لاقاه في دحج اقل من عمر ما بجوى اذا وهبا
 نوره فتى ما شئت تبلوه فكن معادية او كن له شبا^(٣)
 تحاو مذاقه حتى اذا غضبا حالت^(٤) فلو قطرت في الما ما شرا
 وتغبط الارض منها حيث حل به وتحسد الخيل منها أيها ركبا
 ولا يردّ فيه كَفَ سائلة عن نفسه ويردّ الخجل^(٥) اللجا^(٦)
 وكلما لقي الدينار صاحبه في ملكه افترقا من قبل يصطحبا
 مال كز غراب البين يرقبه فكلما قيل هذا مجدي نعبا
 بحر عجايبه لم تنق في سمر ولا عجائب بحر بعدها تحيا
 لا تنبع ابن علي نيل منزله يشكو محاولها التقصير والتعبا
 هز اللوات بنو عجل به فقد راسا لم وغدا كن له ذنبا

١ خرّا ٢ الحمد ٣ دم القلب ٤ الشب المال الاجل من الناطق والصامت

٥ تغبرت ٦ الجيش العظيم ٧ الذي فيه اصوات مختلفة

الطاركن من الاشياء اهوتها والراكبن من الاشياء ماصعبا
 مبرقعي خيلهم بالبيض مخذبي هام الكماه على ارماحهم عذبا^(١)
 ان المية لولا فتهم وقفت خرفاء نهم الاقدام والربا
 مرانب صعدت والفكرية بها فجاز وهو على آثارها الشهبا
 محامد نرفت شعري ابلها قال ما امتلات منه ولا تضبا
 مكارم لك فت العالمين بها من يستطيع لامر فائت طلبا
 لما اقيمت بانطاكية اخلفت الى بالخبر الركبان في حلبا
 فسيرت نخوك لالوس على احد احث راحلتي الفقر والادبا
 اذافني زمي بلوى شرفت بها لوداقم اليكي ما عاش وانجا
 وان عمرت جعلت الحرب والددة والسهرى احا والمشرقي ابا
 بكل اشعث^(٢) ياني الموت مبتما حتى كن له في قتله اربا
 فم^(٣) يكاد صهل الخيل يقذفه عن سرجه مرحبا بالعر لوطرا
 فالموت اعذر لي والصبر اجل لي والبر اوسع والدنيا لمن غلبا

وقال يمدحه ايضا

قواد ما يسليه المدام وعمر مثل ما نهب الظلم
 ودهر ناسه ناس صغار وان كانت لم جث ضخام
 وما انا منهم بالعيش فيهم ولكن معدن الذهب الرغلم^(٤)

١ اي جعلوا روس الكماه وشعورهم بمثابة العذب وهو ما يعلق بالرماح مجدل علامة عليها

٢ فغير من طول السفولة المحروب ٣ الفخ الخالص من كل شيء وهو نعت اشعث

٤ التراب

أَرَأَيْتَ غَيْرَ أُمِّهِمْ مَلُوكًا مُتَّخَذَةً عِيُونَهُمْ نِيَامُ
بِأَجْسَامٍ بَحْرٌ^(١) الْفُلُ فِيهَا وَمَا أَقْرَبُهَا إِلَّا الطَّعَامُ
وَحَبْلٌ مَا يَجْزُهَا طَعِينٌ^(٢) كَأَنَّ قَنَا فَوَاشِيَهَا مُنَمَّرٌ^(٣)
خَلِيلُكَ أَنْتَ لَأَمِنْ قُلْتِ خَلِيٍّ وَأَنْ كَثُرَ التَّجَمُّلُ وَالْكَلَامُ
وَلَوْ حَبِيزُ الْحِظْ بِذَرِّ عَقْلِ تَحَبَّبَ عَنِّي صَبَقُهُ الْخُسَامُ^(٤)
وَشِبُّهُ الشَّيْءِ مُجَذَّبٌ إِلَيَّ وَاسْتَبْهَنَا بِدَيْنَانَا الطَّنَامُ^(٥)
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا ذُو حَلٍّ تَعَالَى الْحَيْشُ وَانْخَطَّ التَّنَامُ^(٦)
وَلَوْ لَمْ يَرَعْ إِلَّا مُسْتَقْ لَرَنَّتْهُ أَسَامُهُمُ الْمُسَامُ^(٧)
وَمَنْ خَبَرَ الْقَوَانِي فَاتَعَوَّى ضِيَاءَ فِي بَوَاطِنِهِ ظِلَامُ
إِذَا كَانَ الشَّابُّ السَّكْرَ وَالنَّيْبُ هَمًّا فَالْحَبْرَةُ هِيَ الْحَبَامُ^(٨)
وَمَا كُلُّ مَعْدُورٍ بِحَبْلٍ وَلَا كُلُّ عَلَى بَحْلٍ يَلَامُ
وَلَمْ أَرَ مِثْلَ حَيْرَانٍ وَمِثْلِي مِثْلِي عِنْدَ مِثْلِهِمْ مَقَامُ^(٩)
بَارِضٍ مَا اسْتَهْبِتَ رَأَيْتَ فِيهَا فَلَيْسَ بِقُوَّتِهَا إِلَّا الْكَرَامُ
فَهَلَّا كَانَ قَصُّ الْأَمْرِ فِيهَا وَكَانَ لَاهِلُهَا مِنْهَا التَّامُ
بِهَا الْحَيَالُ مِنْ صَخْرٍ وَفَخْرٍ أَنَا فَادَا^(١٠) الْمُنْبِثُ وَذَا اللَّكَامُ^(١١)
وَلَيْسَتْهُ مِنْ مَوَاطِنٍ وَلَكِنْ يَمُرُّ بِهَا كَمَا مَرُّ النَّعَامُ

ابعد ٢ اسم نبت ٣ أي أروملك المدة على الخوف من غير عقل لكن - نسبة أفضلي
حق الصقل الذي صفه فلا يدع عنه. والمعنى أنهم لا عقل لم فلذلك ليس لهم حفاظ ٤ الأوغاد
والغزاة من الفل ٥ المصار ٦ نوعهم الرعية ٧ الطوف ٨ أي لم أر مثلهم في جود البحار
ولا مثل في صلتهم مع عدو جيتهم ٩ غزو وطالا ١٠ جبل يقلع له لابل ويكفي الحنث
جبل

سَقَى اللَّهُ ابْنَ مُخْبِرٍ سَفَافٍ يَدْرِي مَا لِمَرْضِيهِ فِطَامُ^(١)
 وَمِنْ إِحْدَى فَوَائِدِهِ الْمَطَامَا وَمِنْ إِحْدَى عَطَايَاهُ الْيَدَامُ
 وَقَدْ حَقَّ الزَّمَانُ بِهِ عَيْنَا كَسَلِكِ الدَّرِّ بِخَفِيهِ النِّظَامُ
 تَلَذُّ لَهُ الْمُرُوءَةُ وَهُوَ تُوذِيهِ وَمَنْ يَعْشَقُ يَلْذُّ لَهُ الْفَرَامُ
 تَعَلَّمَهَا هُوَ قَيْسٌ لِلَّيْلِ^(٢) وَوَأَصْلَهَا فَلَيْسَ بِهِ سُنَامُ
 بِرُوعُ^(٣) رَكَاةُ^(٤) وَيَذُوبُ ظَرْفًا فَمَا يُدْرِي أَشَيْخٌ أَمْ غَلَامُ
 وَمَلِكُكَ الْمَسَائِلَ فِي نَدَاهُ وَأَمَّا فِي الْجِدَالِ فَلَا يُرَامُ
 وَقَضُ نَوَالِهِ شَرَفٌ وَعِزٌّ وَقَبْضُ نَوَالٍ بَعْضُ النَّوْمِ ذَامُ^(٥)
 أَقَامَتْ فِي الرِّقَابِ لَهُ أَيْدٍ هِيَ الْأَطَوَاقُ وَالنَّاسُ الْحَمَامُ
 إِذَا عَزَّ الْكَرَامُ فَتَلَكَّ عَجَلُ^(٦) كَمَا الْإِنْوَاءُ حِينَ تُعَدُّ عِلْمُ^(٧)
 أَنَّى جَبَاهِيهِمْ مَا فِي ذُرَاهِمُ إِذَا شِفَاهَا حَيَّ اللَّطَامُ
 وَلَوْ بِمَمْتِهِمْ فِي أَحْشَرٍ تَجِدُو^(٨) لَأَعْطُوكَ الَّذِي صَلُّوا وَصَامُوا
 فَانْ حَلَّوْا فَا نَ الْخَيْلَ فِيهِمْ خِفَافٌ وَالرِّمَاحُ بِهَا عِرَامُ
 وَعَنْدُهُمُ الْجِنَانُ مُكَلَّلَاتٍ وَشَرَرُ^(٩) الطَّعْنِ وَالصَّرْبِ التَّوَامُ^(١٠)
 نُصَرِّعُهُمْ بِأَيْنِسَا حَيَاةٍ وَتَبَوُّ عَنْ وَجْهِهِ السَّيَامُ
 قِيلَ يُجْلَوْنَ مِنَ الْمَعَالِي كَمَا حَمَلَتْ مِنَ الْجَسَدِ الْعِظَامُ
 قِيلَ أَيْتَ أَيْتَ وَأَيْتَ مِنْهُمْ وَجَدَّكَ بَشْرُ الْمَلِكِ الْهَمَامُ

١ أي ليس يقطع عني برؤي ٢ يقول عشق المرق كعشق قيس المحبون ليلي غيراته وأصلها علم
 بورثه حبها سفا كما أورث عشق ليلي قيس المحبون ٣ يفرع ٤ وقاراً ٥ عيب ٦ بنو
 عمل ٧ إن لكل شهر من شهور العام نوا فإذا أعدت تلك ٨ نواه فهي عام تام ٨ تطالب
 جدوام ٩ ما أدبر به من الصد جمع توام على غير قياس إلى الضرب المتدارك المتوال

لَنْ مَالٍ تَمَرُّهُ الْعَطَايَا وَبَشَرْتُكَ فِي رَغَايِهِ الْأَنْبَارُ
وَلَا نَدْعُوكَ صَاحِبَهُ فَتَرْضَى لِأَنَّ يَهْجُوهُ بِحَبِّ الذِّمَامِ^(١)
تَحَايِدُهُ كَانَتْ سَامِرِي تَصَافَحُهُ يَدٌ فِيهَا جُذَامُ
إِذَا مَا الْعَالَمُونَ عَرَوْكَ^(٢) قَالُوا أَفِدْنَا إِيَّاهَا الْخَبَرُ الْإِمَامُ
إِذَا مَا الْمَعْلُونُ^(٣) رَأَوْكَ قَالُوا بِهَذَا يُعْلَمُ الْحَيْشُ اللَّهُامُ^(٤)
لَقَدْ حَسُنَتْ بِكَ الْأَوْقَاتُ حَتَّى كَانَتْ فِي فَرْزِ الزَّمَنِ ابْتِسَامُ
وَأَعْطَيْتَ الَّذِي لَمْ يُعْطَ خَلْقٌ عَلَيْكَ صَلَوةٌ رَيْكَ وَالسَّلَامُ

وقال يمدح أبا الفرج أحمد بن الحسين أثناسي الماركي

لِحَبِيبَةٍ^(٥) أُمُّ غَادَةٍ^(٦) رَفَعَ السَّيْفَ^(٧) لَوْحَشِيَّةٍ^(٨) لَامَا لَوْحَشِيَّةٍ شَفَتْ^(٩)
تَقَوَّرَ عَرْتَهَا نَفَرَةٌ فَتَجَاذَبَتْ سَوَالِفُهَا وَالْحَلَى وَالْخَصَرُ وَالرَّدْفُ
وَحَبْلٌ مِنْهَا بِرُطْبِهَا^(١٠) فَكَاثِمًا^(١١) نَثْنِي لِنَاخَوْطُ^(١٢) وَلَاخْمَانَا خَشَفَتْ^(١٣)
زِيَادَةُ شَيْبٍ وَهَبَ تَقْصُ زِيَادَتِي وَقُوَّةُ عَشْقٍ وَهِيَ مِنْ قُوَّتِي ضَعْفُ
ارْفَاتٍ دَمِي مِنْ بِي مِنَ الْوَجْدِ مَا بَهَا مِنَ الْوَجْدِ بِ وَالشَّرْقُ لِي وَهِيَ حَلْفُ
وَمَنْ كَلَّمَ جَرْدَتُهَا مِنْ ثِيَابِهَا كَسَاهَا ثِيَابًا غَيْرَهَا لَشَعْرُ الْوَحْفِ^(١٤)
وَفَالْمَنَى رُمَانًا غَصَنٍ بَانَةٍ يَمِيلُ بِهِ بِدَرٍّ وَمُسْكُهُ حَيْفُ^(١٥)

١ لأن الصبي توجب ذماما وانت لا ترضى له ذماما ٢ اتوك ٣ جمع العلم وهو الذي
يشهر نفسه في الحرب بعلامة يعرف بها أنه بل ٤ الكثير الذي يلتمهم كل من يستقبله
٥ أراد الحببة والعرب إذا بالغت في مدح الشيء جعلته من مجن ٦ امرأة ناعمة لينة
٧ جانب السير ذكا بصنين ٨ لظبية وحشية ٩ الشف شبه القوط يعلق في رأس الأذن
و القوط في أسفلها ١٠ كساها من خز أو صوف ١١ غصن ناعم ١٢ ولد ظبي
١٣ الكنف المذف ١٤ يريد بالرماتين ثديها وما لفصن قدها وبالبدن وجهها وبالحنف ردفها

أَكِيدًا لَنَا يَا بَيْنُ وَاصِلَتِ وَصَلْنَا فَلَا دَارُنَا تَدْنُو وَلَا عَيْشُنَا يَصْفُو
أَرَدَدُ وَبَلِي لَوْ قَضَى الْوَيْلُ حَاجَةً وَأَكْثَرُ لَهْفِي لَوْ شَفَى غُلَّةَ لَهْفُ
ضَنَى فِي الْهَوَى كَالسَّمِّ فِي الشَّهْدِ كَامِنًا لَذَذْتُ بِهِ جَهْلًا وَفِي اللَّغَةِ الْخَفْ
فَأَفْنَى وَمَا افْتَنَهُ نَفْسِي كَأَنَّمَا أَبُو الْفَرْجِ الْقَاضِي لَهُ دُونَهَا كَهْفُ
قَلِيلُ الْكَرَى لَوْ كَانَتْ الْبَيْضُ وَالْقَنَا كَارَأَيْتَهُمَا أَغْنَتْ الْبَيْضُ وَالزَّرْعُ^(١)
يَقُومُ مَقَامَ الْحَيْشِ تَطْيِبُ وَجْهِهِ وَيَسْتَفْرِقُ الْأَلْفَاظُ مِنْ لَفْظِهِ حَرْفُ
وَأَنْ فَقَدْ الْأَعْطَا حَتَّى يَمِينُهُ إِلَيْهِ حَيْنِ الْإِلْفِ فَارْقُهُ الْإِلْفُ
أَدِيبُ رَسَتْ لِلْعِلْمِ فِي أَرْضِ صَدْرِهِ جِبَالُ الْأَرْضِ فِي جَنْبِهَا قَفُ^(٢)
جَوَادُ سَمَتْ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَفُهُ سَمَوًا أَوْ الدَّهْرَانِ أَسْمُهُ كَفُ
وَاضْحَى وَبَيْنَ النَّاسِ فِي كُلِّ سَيِّدٍ مِنَ النَّاسِ الْآ فِي سَيَادَتِهِ خُلْفُ
يُقَدُّونَهُ حَتَّى كَانَ دِمَاءَهُمْ لِحَارِي هَوَاهُ فِي عُرُوقِهِمْ تَقْفُو
وُقُوفِينَ^(٣) فِي وَقْفِينَ شُكْرٍ وَنَائِلٍ فَنَائِلُهُ وَقْفُ وَشُكْرُهُمْ وَقْفُ
وَمَا فَقَدْنَا مِثْلَهُ دَامَ كَشْفُنَا عَلَيْهِ فِدَامُ الْقَدُّ وَانْكَشَفَ الْكَشْفُ
وَمَا حَارَتْ الْأَوْهَامُ فِي عَظَمِ شَانِهِ بَاكَرًا مَا حَارَ فِي حَسَنِ الطَّرْفِ
وَلَا نَالَ مِنْ حُسَادِهِ الْغَيْظُ وَالْأَذَى بِأَعْظَمِ مَا نَالَ مِنْ وَفَرِهِ الْعَرْفُ
نَفْكَرُهُ عِلْمٌ وَمَنْطِقُهُ حُكْمٌ وَبَاطِنُهُ دِينٌ وَظَاهَرُهُ ظَرْفُ
أَمَاتَ رِيَاحُ اللَّوْمِ وَهِيَ عَوَاصِفُ وَمَغْنَى الْعُلَى يُوْدِي وَرَسْمُ الْبَنْدَى يَعْصُو
فَلَمْ يَرْقُبْ أَبْنَى الْحُسَيْنِ إِصَابِعًا إِذَا مَا هَطَلْنَ اسْتَجَبَتْ الدِّيمُ الْوُطْفُ^(٤)

١ الدروع ٢ القف الغليظ من الأرض لا يبلغ أن يكون حبلًا ٣ حال منه ومن الناس
عامله بقدرته ٤ جمع الوطفاء وهي السحابة المسترخية الجوانب لكثرة ماؤها

ولا ساعياً في قلة المجد مُدرِكاً بأفعاله ما ليس بدركه الوصفُ
ولم نرَ شأً بجمل العَبِّ حمله ويستصغرُ الدنيا وبجمله طِرْفُ
ولا جلس البحرُ المحيطُ لقاصِدٍ ومن تحته فُرُشٌ ومن فوقه سَقَفُ
فوا عجباً من أحولِ نَفْعَةٍ وقد فنيت فيه الفراطيسُ والصُفُفُ
ومن كثرة الأخبارِ عن مكرّماته يبرّله صنفٌ ويأتى له صنفُ
وتفتُرُ^(١) منه عن خصالِ كأنها ثنايا حبيبٍ لا يمل لها رشفُ
قصدتُك والراجونَ قصدى الهم كثيرٌ ولكن ليس كالذنبِ الأَفُ
ولا الفضة البيضاء والتبرُّ واحداً نفوعانٍ للكدي^(٢) وبينهما صرفُ
ولست بدونٍ يُرجى الغيثُ دونه ولا مُنتهى الجودِ الذي خلفه خلفُ
ولا واحداً في ذا الورى من جماعة ولا البعض من كلٍ ولكنك الضِعْفُ
ولا الضعفَ حتى ينفع الضعفُ ضعفه ولا ضعفَ ضعفِ الضعيفِ بل مثله^(٣) الفُ
اقاضينا هذا الذي انت اهلُه غلَطْتُ ولا التلثانِ هذا ولا النصفُ
وذنبى تقصيرى وما جئتُ مادحاً بذنبى ولكن جئتُ أسألُ ان تعفو

وقال بمدح علي بن منصور الحاجب

بأبِ الشُّمُوسِ المِجْلَحاتُ^(٤) غواربا اللباساتُ من الحريرِ جلايا^(٥)
المُنْهَباتُ عقولنا وقلوبنا وجانبين الناهباتِ الناهبا
النساءتُ العاتلاتُ الحَيَا ت المبدياتُ من الدلال غرائبها
حاولنَ تقدني وخفنَ مُراقباً فوضعنَ أيديهنَّ فوقَ ترائبها^(٦)

١ تسفرو وتجلي وأصله من الضحك اذا بدت له الاسنان ٢ الفقير الذي لا خير عنده
٣ نصب لانه نعت تكرة قدم عليها ٤ المائلات ٥ جمع الجلاب وهو الخمار ٦ الترائب
عظام الصدر

ويسمن عن برد^(١) خشيت أذية من حر أنفاسي فكنت النائبا
 يا حيدرا المحملون وحيدا وإدلت به النزالة^(٢) كاعبا^(٣)
 كيف الرجاء من الخطوب تخلصا من بعد ما انشبت في محالبا
 أوجدتني ووجدن حزنا واحدا متاهيا فعملته لي صاحبا
 ونصبتني غرض الرماة تصيبي محن أحد من السيوف مضاربا
 أظمتني^(٤) الدنيا فلما جتها مستغنيا مطرت علي مصائبها
 وحبيت من خوص^(٥) الركاب بأسود من دارش^(٦) فغدوت أمشي راكبا
 حال متى علم ابن منصور بها جاء الزمان الي منها نابا
 ملك سنان قتاته وبناته يباريان دما وعرفا ساكبا
 يستصير الخطر الكبير لوفده ويظن دجلة ليس تكن شاربا
 كرم^(٧) فلو حدثته عن نفسه بعظيم ما صنعت لظنك كاذبا
 سل عن شجاعته وزرته مسالما وحذار ثم حذار منه محاربا
 فالوت تعرف بالصفات طباعه لم تلق خلقا ذاق موتا آتيا
 ابن ثلقه لانتلق الأحمقلا أو قسطلا أو طاعنا أو ضاربا
 أو هاربا أو طالبا أو راغبا أو راهبا أو هالكا أو نادبا
 وإذا نظرت الى الجبال رأيتها فوق السهول عواسلا^(٨) وقواضبا^(٩)
 وإذا نظرت الى السهول رأيتها تحت الجبال فوارسا وجنائبا

١ برد استأنه التي يشبه البرد في ثقلها ٢ من إنا التمس كى بها عن الحية ٣ ناهده
 الددى ٤ أصله أظلمتني فابدل الهمزة القام حذفها ٥ جمع المخصوصة وهي الغائرة العين
 ٦ ضرب من السحيان ٧ يعني كرم كرميا أو بفعل ما ذكرت كرميا ٨ رماحا ٩ سبوقا

وعجاجة ترك الحديد سوادها زنجبا تسم أو قذالا^(١) شأبا
فكلنا كسي النهار بها دحى ليل وأطلعت الرماح كواكبا
قد عسكرت معها الرزايا عسكرا وتكتبت^(٢) فيها الرجال كتابا
أسد فرائسها الأسود يقودها أسد تصير له الأسود ثعالبها
في رتبة حجب الورى عن نيلها وغلا فسموه علي^(٣) الحاجبا
ودعوه من فرط السخاء مبدرا ودعوه من غصب النفوس الغاصبا
هذا الذي أفنى النصار^(٤) مواهبا وعداه قتلا والزمان تجاربا
ومخبب العذال ما أملوا منه وليس يرث كفا^(٥) خابا
هذا الذي ابصرت منه حاضرا مثل الذي ابصرت منه غابا
كالبر من حيث التفت رايته يهدي الى عينيك نورا ثاقبا
كالبحر يذف للقريب جواهرأ جودا وبعث للبعيد سحابا
كالشمس في كبد السماء وضوها يغشي البلاد مشارقا ومغاربها
أهجن الكرماء والمزرى بهم وتروك كل كريم قوم عابها
شادوا مناقبهم وشدت مناقبا وجدت مناقبهم بهم^(٦) مثالبها
لبيك غيظ الحاسدين الرابا أنا لخبر من يدك عجابا
تدير ذى حنك^(٧) يفكر في غد وهجوم غير لا يخاف عواقبا
وعطاء مال لو عدا^(٨) طالب انقته في ان تلاقى طالبا
خذ من ثنائي عليك ما أسطيعه لا تلزمني في الثناء الواجا

١ التذال مؤخر الرأس ٢ نجعت ٣ اراد عليا فحذف التنوين ضرورة ٤ البر الخالص
٥ ذكر الكف واراد العضو ٦ جمع حنكة وفي الفقرة وجودة الراي ٧ تجاوز

فلقد دُعِيتُ لما فَعَلْتَ ودَوَّنتَ ما يَدُهُشُ الْمَلِكَ الْحَفِيزَ الْكَاتِبَ



وقال يمدح عُمرَ بنَ سُلَيمانَ الشَّرَابيَّ وهو يومئذ يتولَّى الفدَاءَ

بين العرب والروم

نَرَى عِظْمًا بِالصَّدِّ وَالْبَيْنِ^(١) اعْظُمُ وَنَتَهَمُ الْوَاشِينَ^(٢) وَالِدَمْعُ مِنْهُمْ
وَمِنْ لَبِءٍ مَعَ غَيْرِهِ كَيْفَ خَالَهُ وَمِنْ سِرُّهُ فِي جَنْبِهِ كَيْفَ يَكُمُ
وَلَمَّا التَّقِينَا وَالنَّوَى وَرَقِينَا غَمُولَانِ عَنَّا ظَلْتُ أَبْكِ وَتَبْسُمُ
فَلَمْ أَرْ بَدْرًا ضَاكًّا قَبْلَ وَجْهِهَا وَلَمْ تَرَ قَلْبِي مِتًّا بِتَكَلُّمِ
ظُلُومٍ كَتَبْنَاهَا نَصْبًا كَخَصْرِهَا^(٣) ضَعِيفُ النَّوَى مِنْ فَعْلَاهَا يَتَظَلَّمُ
بِفَرْعٍ يُعِيدُ اللَّيْلَ وَالصَّحْرَ نِيرًا وَوَجْهٌ يُعِيدُ الصَّحْرَ وَاللَّيْلَ مُظْلَمُ
فَلَوْ كَانَ قَلْبِي دَارَهَا كَانَ خَالِيًا وَلَكِنْ جِيشَ الشَّوْقِ فِيهِ عَرَمَرُمُ
أَتَأْفُ^(٤) بِهَا مَا بِالنَّوَادِ مِنَ الصَّلَى وَرَسْمُ كَجَسْمِي نَاحِلٌ مَتَهْدَرُمُ
بَلَلْتُ بِهَا رُذْنِي وَالغَيْمُ مُسْعِدِي وَعَبْرَتُهُ صِرْفٌ وَفِي عِبْرَتِي دَمٌ^(٥)
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَا أَهْلُ فِي الْخَدَمِ دَمِي لَمَّا كَانَ مُحَرَّرًا يَسِيلُ فَاسْتَقَمُ
بِنَفْسِي الْخَيَالُ الزَّائِرِي بَعْدَ هَجْعَةٍ^(٦) وَقَوْلُهُ لِي بَعْدَنَا الْغَمَضُ تَطْعَمُ
سَلَامٌ فَلَوْلَا الْبُجْلُ وَالْخَوْفُ عِنْدَهُ لَقَلْتُ أَبُو حَفْصٍ عَلَيْنَا الْمُسْلِمُ
مُحِبُّ النَّدَى الصَّابِي إِلَى بَذْلِ مَالِهِ صَبَوًا كَمَا يَصْبُو الْمُحِبُّ الْمُتِمُّ
وَأَقْسِمُ لَوْلَا أَنْ فِي كُلِّ شَعْرَةٍ لَهُ ضِعْفًا قَلْنَا لَهُ أَنْتَ ضِعْفٌ

^١ ويرى بالصد والبين اعظم ^٢ جعل نفسه في الدقة كخسرهما وجعل ظلهما أبا كظم منهما
لخسرهما ^٣ جمع البنية وفي المحرّب نصب تحت القدر ^٤ يعني بكيت أنا والغيم في الدار وكان
دمي دما ودمعة صافيا ^٥ رعدة ^٦ يقول عبرني الخيال الزائر وقال كيف لشد باليوم بعدني

أَنْقَصُهُ مِنْ حَظِّهِ وَهُوَ زَائِدٌ وَنَجَسُهُ وَالنَّجَسُ شَيْءٌ مُحَرَّمٌ
 بِجُلٍّ عَنِ التَّشْبِيهِ لَا الْكَفَّ لِحُجَّةٍ وَلَا هُوَ ضَرْعَامٌ وَلَا الرَّأْيُ مَخْدُومٌ^(١)
 وَلَا جَرَحُهُ يُوسَى وَلَا غُورُهُ يُرَى وَلَا جَدُّهُ يَبْنُو وَلَا يَتَلَمَّزُ
 وَلَا يُبَرِّمُ الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ حَالِلٌ^(٢) وَلَا يَحُلُّ الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ مُبَرِّمٌ
 وَلَا يَرْجُحُ الْأَذْيَالُ مِنْ جَبَرِيَّةٍ^(٣) وَلَا يَجْدُمُ الدُّنْيَا وَإِيَّاهُ تَخْدُمُ
 وَلَا يَسْتَهَيُّ بَقِيَّةٌ وَتَفْنِي هَيَّائَهُ وَلَا تَسْلَمُ الْأَعْدَاءُ مِنْهُ وَيَسْلَمُ
 الَّذِي مِنَ الصَّهْبَاءِ بِالْمَاءِ ذِكْرُهُ وَاحْسَنُ مَنْ يُسِرُّ تَلَقَّاهُ مُعْدِمٌ
 وَاعْرِضْ مِنْ عَنَقَاءِ فِي الطَّبْرِ شَكْلُهُ وَاعْوِزْ مِنْ مُسْتَفِدٍّ مِنْهُ بِحُورٍ
 وَكَثُرُ مِنْ بَعْدِ الْإِبَادَةِ إِيَادِيَا مِنْ الْفَطْرِ بَعْدَ الْفَطْرِ وَالْوَيْلُ لِمَنْ^(٤)
 سَخِيَ الْعَطَايَا لَوْ رَأَى نَوْمَ عَيْنِهِ مِنَ اللَّوْمِ إِلَى^(٥) أَنَّهَا لَا تَهْوَمُ^(٦)
 وَلَوْ قَالَ هَاتُوا دِرْهَمًا لَمْ أَجِدْ بِهِ عَلَى سَائِلٍ أَعْبَى عَلَى النَّاسِ دِرْهَمٌ
 وَلَوْ ضَرَّ مَرَأً قَبْلَهُ مَا يَسْرُهُ لَأَثَرُ فِيهِ بِأَسْءُ وَالْكَرْمُ
 يَرَوِي بِمَا لَفَرَصَادٍ^(٧) فِي كُلِّ غَارَةٍ يَتَامَى مِنَ الْإِغَادِ بَيْضًا وَيَوْمُ
 إِلَى الْيَوْمِ مَا حَطَّ الْفَدَاءُ سُرُوحَهُ مَذَا الْفَزْوِ سَارٍ^(٨) مُسْرَجُ الْحَبْلِ مُلْجَمٌ
 يُشَقُّ بِلَادَ الرُّومِ وَالنَّعْجُ^(٩) أَبْلَقُ بِأَسْيَافِهِ وَالْحَبْوُ بِالنَّعْجِ أَدْمٌ
 إِلَى الْمَلِكِ الطَّاغِي فَكَمْ مِنْ كَنِيَّةٍ تَسَايَرُ مِنْهُ حَنْفَهَا وَهِيَ تَعْلَمُ
 وَمِنْ عَاتِقٍ^(١٠) أَنْصَرَانِيَّةٍ^(١١) بَرَزَتْ لَهُ أَسِيلَةٌ خَدَّ عَنْ قَلِيلٍ سَيْطُمٌ

١ سبف الحوت بن أبي شعر الفسائي ٢ فك الادغام ضرورة ٣ كبير ٤ مسرع داهم

٥ حبيب ٦ تخلص ادنى النوم ٧ اي يدم كالفرصاد وموصغ احمر ٨ اي موصار

٩ الفار ١٠ يريد جارية هانقا اي شاة بكرا ١١ تانيث نصراني

صفوقاً^(١) للبي في ليوث حصونها منون المذاكي^(٢) والوشج^(٣) المقوم
 تغيب المنايا عنهم وهو غائب وتقدم في ساحاتهم حين يقدم
 أجلك^(٤) ما تنفك عاب تنفك^(٥) عم^(٦) بن سليمان ومال تقسم
 مكافيك من اوليت دين رسوله بدأ لا يودي شكرها اليد واللم^(٧)
 على مهل ان كنت لست براحم لنفسك من جود فانك ترحم
 محلك مقصود وشانك معكم ومثلك مفقود ونيلك خصرم^(٨)
 وزارك بي دون الملوك تخرج اذا عن بجز لم بجزل التيم
 فعش لو فدى الملوك رباً بنفسه من الموت تقود في الارض مسلم

وقال يمدح عبد الواحد بن العباس بن ابي الاصع الكاتب
 اركائب الاحباب ان الادما تطير^(١) الخدود كما تطير البرمعا^(٢)
 فاعرفن من حملت عليكن النوى وامشين هونا في الازمة خضعا
 قد كان يعني الحياء من البكا فاليوم يمنعه البكا ان يمنعا
 حتى كان لكل عظم رنة في جلده ولكل عرق مدمعا
 وكفى بمن فضع الجداية^(٣) فاضحا لحيه وبصرعي ذا مصرعا
 سمرت وبرقها الحياء بصفرة سمرت محاجرها^(٤) ولم تك ترقعا
 فكناها والدمع يطر فوقها ذهب بسمطي^(٥) لولو قد رصعا
 نشرت ثلث ذائب من شعرها في ليلة فارت ليالى اربعا

١ ابيه هرزت صفوقاً ٢ الخجل النسنة ٣ شجر الزماج ٤ نصب على المصدر ٥ امة قال
 ليجد جذك ٥ ترخم عمر ٦ اي لا يودي شكرها قولاً ولا فعلاً ٧ كبير ٨ ٢٨ في
 ٩ حجارة رخوة ١٠ ولد الغابي ١١ ما حول عينها ١٢ مثني السمت وهو خيط النظ

واستقبلت قمر السماء بوجهها فارشني القمرين في وقت معا
 زدي الوصال سفي طلوك عارض^(١) لو كان وصلك مثله ما افنعا^(٢)
 زجل^(٣) يريك الجوى نارا والملا كالبحر والتلعات^(٤) روضا ممرعا^(٥)
 كبنان عبد الواحد الغدى^(٦) الذي أروى وأمن من يشاء وافزعا
 ألف المروءة مذ نشأ فكأنه سقى اللبان بها صيا مرصعا
 نظمت مواهبه عليه ثمانيا^(٧) فاعنادها فاذا سقطن نزعنا
 ترك الصنائع كالقواطع بارقا^(٨) والمعالى كالعوالي شرعا^(٩)
 متبسما لصفاته عن واضح تغشى لوامعه البروق اللعا^(١٠)
 متكسفا لعدائه عن سطوة لو حك منكبها السماء لززعنا
 الحازم البقطة الاغر العالم آل م فطن الالد^(١١) الاربعي^(١٢) الاروعا^(١٣)
 الكاتب اللق الخطيب الوامب^(١٤) ال م ندس^(١٥) الليب^(١٦) الهريزي^(١٧) للنعما^(١٨)
 نفس لها خلق الزمان لانه مفي النفوس مفرق ما جمعا
 ويد لها كرم الغمام لانه يسقى العارة والمكان البقعا^(١٩)
 ابدا يصدع شعب وفر وافر ويلم شعب مكارم متصدعا^(٢٠)
 يهتز للجدوى اهتزاز هنيئ يوم الرجاء هزته يوم الوعى^(٢١)
 يامغنيا امل الفقير لقاءه ودعاؤه بعد الصلوة اذا دعا

١ صاحب ٢ انكشف وتفرق ٣ ذي زجل اي صوت ٤ ما ارتفع من الارض
 ٥ خصيا ٦ كثير الماء ٧ جمع نعمة وفي خزة تعلق على المولود ٨ اي جبل نعمة
 وابادة مشقة لامة ومعالجة منتصبة مرتفعة ٩ بقول يتسم للساليين عن ثروا واهج يذهب لمانه
 ضو البرق ١٠ الشديدا المخصوصة ١١ الذي يرتاح للعروف والكرم ١٢ الذي يروعك
 بجالو ١٣ السريع السمع والفهم ١٤ السيد الكريم ١٥ الخطيب البالغ ١٦ الخالي الذي
 لا عارة فيه ١٧ اي ابدا يفرق جميع المال بالعطا ويجمع مفرق المكارم ١٨ الصوت في الحرب

أَقْصِرْ فَلَسْتَ بِمُقْصِرٍ جَزَتْ الْمَدَى وَبَلَغْتَ حَيْثُ النِّجْمُ تَحْتَكُ فَارْبَعًا^(١)
وَحَلَلْتَ مِنْ شَرَفِ الْفَعَالِ مَوَاضِعًا لَمْ يَجْلُلِ الثَّقَلَانِ مِنْهَا مَوْضِعًا
وَحَوَيْتَ فَضْلَهَا وَمَا طَمِعَ أَمْرٌ فِيهِ وَلَا طَمَعَ أَمْرٌ أَنْ يَطْمَعَا
نَفَذَ الْقَضَاءُ بِمَا أَرَدْتَ كَأَنَّهُ لَكَ كُلًّا أَزْمَعْتَ أَمْرًا أَزْمَعَا
وَاطَاعَكَ الدَّهْرُ الْعَصِي كَأَنَّهُ عَبْدٌ إِذَا نَادَيْتَ لَبَّى مُسْرِعًا
أَكَلْتُ مَفَاخِرُكَ الْمَفَاخِرَ وَانْتَشْتِ عَنْ شَاوِهِنَ مَطِيٍّ وَصَفَى ظُلْمًا^(٢)
وَجَرَيْنِ جَرَى الشَّمْسِ فِي أَفْلَاكِهَا فَقَطَعْنَ مَغْرِبَهَا وَجَزْنَ الْمَطْلِعَا
لَوْ نَبِطْتَ^(٣) الدُّنْيَا بِأُخْرَى مِثْلَهَا لَعَمَّتْهَا وَخَشِيتُ أَنْ لَا تَقْنَعَا
فَمَنْ يَكْذِبُ مُدَّعٍ لَكَ فَرَّقْ ذَا وَاللَّهِ يَشْهَدُ أَنْ حَقًّا مَا أَدَّعَى
وَمَنْ يُوَدِّي شَرْحَ حَالِكَ نَاطِقٌ حَفِظَ الْقَلِيلَ النَّزْرَ مِمَّا ضَيَّعَا
أَنْ كَانَ لَا يُدَّعَى الْفَتَى إِلَّا كَذَا رَجُلًا فَسَمِ النَّاسَ طُرًّا إِيصَبَا
أَنْ كَانَ لَا يَسْعَى لِمَجْدٍ مَاجِدٌ إِلَّا كَذَا فَالْغَيْثُ الْبَجَلُ مَنْ سَعَى
فَدَخَلَ الْعَبَّاسُ غُرَّتَكَ ابْنَهُ^(٤) مَرَأَى لَنَا إِلَى الْقِيَامَةِ مَسْمَعَا



وقال يمدح عبد الرحمن بن المبارك الانطاكي
صِلَةُ الْهَجْرِي وَهَجْرُ الْوَصَالِ نَكْسَانِي فِي السِّمِّ نَكْسَ الْهَلَالِ
فَعْدَا الْجَسْمُ نَاقِصًا وَالَّذِي يَنْقُصُ مِنْهُ يَزِيدُ فِي بِلَالِي^(٥)
قِفْ عَلَى الدَّمَنِينِ^(٦) بِالْدَوِّ^(٧) مِنْ رَبِّكَ كَحَالٍ فِي وَجْهِ جَنْبِ خَالٍ

١ يريد فاربعين أي كُفْتُ ٢ خامعة ٣ قُرْتُ ٤ يَا ابْنَهُ ٥ هي وحزني
٦ ما أسودَّ من آثار الدار ٧ الصخرة

بطول كاهن^(١) نجوم^(٢) في عاص كاهن^(٣) ليالي
 ونوي^(٤) كاهن^(٥) عليهم خدام^(٦) خرم^(٧) بسوق خيال^(٨)
 لا تلي فاني اعشق العشا في فيها يا اعدل العذل
 ما تريد النوى من الحبة الذو اق حر الفلا ورد الظلال
 فهو امضى في الروح من ملك الموت واسرى في ظلمة من خيال
 ولحن في العز بدنو محب^(٩) ولعمري يطول في الذل قال^(١٠)
 نحن ركب ملجن^(١١) في زبي ناس فوق طير لها شغوص الجبال
 من بنات الجديل^(١٢) تمشي بنا في ال بيد مشي الابرار في الاجال
 كل هوجاء^(١٣) للدياميم فيها اثر النار في سلب^(١٤) الدبال^(١٥)
 عادات للبر والبحر والضر غامه ابن المبارك الفضال
 من يزوره يزور سليمان في الملك جلالا ويوسف في الجمال
 وريعا يضاحك الغيث فيه زهر الشكر في رياض المعالي
 نفختنا^(١٦) منه الصبا بنسيم رد روحا في ميت الامال
 هم عبد الرحمن نفع الموالي وبارز الاعداء والاموال
 اكبر العيب عنده الخجل والطعن عليه التشبيه بالربال
 والجراحات عنده نعيات سبقت قبل سبه بسؤال
 ذا السراج المنير هذا النقي ال جيب هذا بقية الابدال^(١٧)

١ جمع نوي وهو يبرمج حول البيت بقوله المطران بدخلة ٢ جمع خدمة وهي الخصال
 ٣ جمع ساق ٤ جمع خدلة اي غلاظ سان ٥ ميفض ٦ اراد من الجن
 ٧ غل كرم تنسب اليه الابل ٨ الناقة لا تستوي في سيرها لنشاطها وخفتها ٩ زيت
 ١٠ القنيلة ١١ ضربنا ١٢ العباد الزهاد

فَخذَا مَاءَ رِجْلِهِ وَأَنْفَحَا فِي آلِ مُذْنٍ تَأْمَنُ بِوَأْتِقِ الزَّلْزَالِ
وَأَمْسَحَا ثَوْبَهُ الْبَقِيرَ عَلَى دَا ثَكَمَا تَشْفِيَا مِنْ الْأَعْلَالِ
مَايَا مِنْ نَوَالِهِ الشَّرْقَ وَالْغَرْبَ وَمِنْ خَوْفِهِ قُلُوبَ الرِّجَالِ
قَابِضًا كَفَّهُ الْعَيْنَ عَلَى الدُّنْيَا وَلَوْ شَاءَ حَازَهَا بِالشِّمَالِ
نَفْسُهُ جِبْشُهُ وَتَدْيِيرُهُ النَّصْرُ وَالْمَحَاطَةُ الظُّبَى وَالْعَوَالِ
وَلَهُ فِي جَاهِجِ الْمَالِ ضَرْبٌ وَقَعُهُ فِي جَاهِجِ الْأَبْطَالِ
فَهُمْ لَا تَقْيَاتُهُ الدَّهْرُ فِي يَوْمٍ نَزَالَ وَلَيْسَ يَوْمَ يَزَالَ
رَجُلٌ طِينُهُ مِنَ الْعَنْبَرِ الْوَرْدِ وَطِينُ الْعِبَادِ مِنْ صَلَّصَالِ
فَبَقِيَّاتُ طِينِهِ لَاقَتْ الْمَاءَ فَصَارَتْ عَذُوبَةً فِي الزَّلْزَالِ
وَبَقَايَا وَقَارِهِ عَافَتْ النَّاسَ فَصَارَتْ رِكَائَةً فِي الْحِيَالِ
لَسْتُ مِنْ يَغْرُهُ حُبُّكَ السَّلَامُ وَإِنْ لَانَتْ شُهُودُ الْقِنَالِ
ذَلِكَ شَيْءٌ كَفَاكَهُ عَيْشُ شَانِيكَ ذَلِيلًا وَقَلَّةُ الْأَشْكَالِ
وَإِغْفَارُ لَوْ غَيْرَ السَّخَطِ مِنْهُ جُعِلَتْ هَامُهُمْ نَعَالُ النِّعَالِ
لِحِيَادٍ يَدْخُلْنَ فِي الْحَرْبِ أَعْرَافَ وَبِجَرَجْنٍ مِنْ دَمٍ فِي جِلَالِ
وَاسْتِعَارَ الْحَدِيدُ لَوْنًا وَابْقَى لَوْنُهُ فِي ذَوَائِبِ الْأَطْفَالِ
أَنْتَ طَوْرًا أَمْرٌ مِنْ نَاقِعٍ ^(١) السَّمِّ وَطَوْرًا أَحْلَى مِنَ السَّلْسَالِ ^(٢)
أَمَّا النَّاسُ حَيْثُ أَنْتَ وَمَا النَّاسُ سُبُنَاسٍ فِي مَوْضِعٍ مِنْكَ خَالِ



١ ثابت في بدن شاربہ لا يفارقه حتى ينفله ٢ الماء العذب الذي يتسلسل في الخلق

وقال يمدح ابا علي هرون بن عبد العزيز الاوراجي الكاتب
 آمِنُ اُردِيَارِكُ في الدُّجَى الرُّقْبَاءُ اذ حَيْثُ انتِ مِنَ الظَّلامِ ضِيَاءُ
 قَلَقُ المَلِيحَةِ وَهِيَ مَسْكُ هَتَكُهَا وَمَسِيرُهَا فِي اللَّيْلِ وَهِيَ ذُكَاةُ
 اَسْفَى عَلَى اَسْفَى الَّذِي دَهَنَنِي عَنْ عِلْمِهِ فِيهِ عَلِيٌّ خِفَاءُ
 وَشَكَيْتِي فَقَدْ السُّقَامُ لَانَّهُ قَدْ كَانَ لَهَا كَانَ لِي اَعْضَاءُ
 مَثَلَتْ عَيْنِكَ فِي حَشَايَ جَرَاةُ فَتَشَابَهَا كَلَنَاهَا نَجْلَاءُ
 نَفَذْتُ عَلَى السَّابِرِيِّ (١) وَرُبَّمَا تَدُقُّ فِيهِ الصَّعْدَةُ السَّمَرَاءُ
 اَنَا صَخْرَةُ الْوَادِي اِذَا مَا زُوِّجْتِ وَاِذَا نَطَقْتُ فَانْتَبِ الْجُوزَاءُ
 وَاِذَا خَفِيتُ عَلَى الْغَيْبِ فَعَاذِرُ اَنْ لَا تَرَانِي مُقَلَّةُ عِمَاءُ
 سِيمُ اللَّيَالِي اِنْ تُشَكِّكَ نَاقَتِي صَدْرِي بِهَا أَفْضَى (٢) اَمِ الْبَيْدَاءُ
 فَتَبِيتُ تُسَيِّدُ (٣) مُسْتَدًّا فِي نَبَاهَا (٤) اِسَادَهَا (٥) فِي الْمَهْمَةِ الْاِنْفَاضِ (٦)
 اَنْسَاعُهَا (٧) مَمْغُوطَةٌ (٨) وَخَفَافُهَا مَنكُوحَةٌ (٩) وَطَرِيقُهَا عِذْرَاءُ (١٠)
 يَنْلَوْنَ الْحَرِيثُ (١١) مِنْ خَوْفِ التَّوَيُّ (١٢) فِيهَا كَمَا تَلَوْنَ الْحَرَبَاءُ
 بَيْنِي وَبَيْنَ اَبِي عَلِيٍّ مِثْلُهُ شُمُ (١٣) الْجِبَالِ وَمِثْلُهُنَّ رَجَاءُ
 وَعِقَابُ لُبْنَانٍ وَكَيْفَ بَقِطْعِهَا وَهُوَ الشِّتَاءُ وَصَيْفُهُنَّ شِتَاءُ
 لَبَسَ الثَّلُوجَ بِهَا عَلِيٌّ مَسَالِكِي فَكَانَتْهَا بَيَاضُهَا سَوْدَاءُ
 وَكَذَا الْكَرِيمُ اِذَا اَقَامَ بِلَدِهِ سَالَ النُّضَارُ بِهَا وَقَامَرَ الْمَاءُ

١ الثوب الرقيق ٢ اوسع ٣ تسرع ٤ شحمها وسمنها ٥ اسراعها ٦ مصدر انفاذ
 ينضبه اذا هزله ٧ النعس بكثرة العنان يشد به الرجل ٨ ممدودة وذلك كناية عن
 عظم بطون الناقة ٩ منقوبة بالحصى وكفى بهذا عن وعورة الطريق ١٠ لم تسلك قبلها
 ١١ الدليل المحاذق ١٢ الملاك ١٣ مرتفع الجبال

حَمْدَ الطَّارِ وَلَوْ رَأَيْتُهُ كَمَا تَرَى بُهِتْتُ فَلَمْ تَنْجِسِ الْأَنْوَاءَ
 فِي خَطِيئَةٍ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ شَهْوَةٍ حَتَّى كَانَ مَدَادُهُ الْأَهْوَاءَ
 وَلِكُلِّ عَيْنٍ قُرَّةٌ فِي قَرْبِهِ حَتَّى كَانَ مَغْيِبُهُ الْأَفْذَاءَ
 مِنْ يَهْتَدِي فِي الْفَعْلِ مَا لَا يَهْتَدِي فِي الْقَوْلِ حَتَّى يَفْعَلَ الشُّعْرَاءَ
 فِي كُلِّ يَوْمٍ لِلْقَوَائِي جَوْلَةٌ فِي قَلْبِهِ وَلِأَذْنِهِ إِصْفَاءٌ
 وَإِغَارَةٌ فِي مَا احْتَوَاهُ كَأَنَّمَا فِي كُلِّ بَيْتٍ فَيْلَقٌ ^(١) شَهَابٌ
 مَنْ يَظْلُمُ اللَّوْمَاءَ فِي تَكْلِيفِهِمْ أَنْ يُصْبِحُوا وَهُمْ لَهُ أَكْفَاءُ
 وَنَذْمُهُمْ وَبِهِمْ عَرَفْنَا فَضْلَهُ وَبُضْءُهَا تُبَيِّنُ الْأَنْبَاءَ
 مَنْ نَفَعُهُ فِي أَنْ يُهَاجِرَ وَضْرُهُ فِي تَرْكِهِ لَوْ تَنْطُنُ الْأَعْدَاءُ
 فَالْسُّلْمُ يَكْسِرُ مِنْ جَنَاحِي مَالِهِ بَنَوَالِهِ مَا تَجِيرُ الْهَيَاءُ
 يُعْطِي فَنُعْطَى مِنْ لَيْ يَدُهُ اللَّهُ ^(٢) وَتَرَى بَرُوءَهُ رَأْيَهُ الْآرَاءَ
 مَتَفَرِّقُ الطَّعْمِينَ مَجْتَمِعُ الْقَوَى فَكَأَنَّهُ السَّرَّاءُ وَالضَّرَّاءُ
 وَكَأَنَّهُ مَا لَا نَشَاءُ عُدَاتُهُ مِثْلًا لَوْفُودِهِ مَا شَاءُوا
 يَا أَيُّهَا الْمَجْدَى عَلَيْهِ رُوحُهُ إِذْ لَيْسَ يَأْتِيهِ لَهَا اسْتِجْدَاءُ
 إِحْدَ عَفَانِكَ لَا فُجِعَتْ بِفَقْدِهِمْ فَلَتَرَكُ مَا لَمْ يَأْخُذُوا إِعْطَاءَ
 لَا تَكْثُرُ الْأَمْوَاتُ كَثْرَةَ قَلَّةٍ إِلَّا إِذَا شَقِيَتْ بِكَ الْأَحْيَاءُ
 وَالْقَلْبُ لَا يَنْشِقُ عَمَّا تَحْتَهُ حَتَّى تَحُلَّ بِهِ لَكَ الشَّحَاءُ ^(٣)
 لَمْ تَسْمُ يَا هَرُونَ إِلَّا بَعْدَ مَا اقْتَرَعَتْ وَنَازَعَتْ أَسْمَكَ الْأَسْمَاءُ

١ جيش ٢ العطايا واحدها لمرة واصلا التبعة من الطعام تأتي في فم الرمي شبهت العطية
 بها ٣ المعادة وهي من المشاحنة

فَعَدَوْتَ وَأَسْمَكَ فَيْكَ غَيْرُ مُشَارِكٍ وَالنَّاسُ فِي مَا فِي يَدَيْكَ سَوَاءٌ
لَعَمْرِي حَتَّى الْمَدَنُ مِنْكَ مِلَاءٌ وَلَنْتَ حَتَّى ذَا النَّهَاءِ لَمَفَاءٌ ^(١)
وَلَجَدْتُ حَتَّى كَدْتُ تَبْغُلُ حَائِلًا لِلنُّهَى وَمِنَ السُّرُورِ بَكَاءٌ
أَبَدَاتُ شَيْئًا لَيْسَ يُعْرِفُ بَدْوَهُ وَأَعَدْتُ حَتَّى أَنْكَرَ الْإِبْدَاءُ
فَالْفَخْرُ عَنْ تَقْصِيرِهِ بِكَ نَاكِبٌ ^(٢) وَالْجَدُّ مِنْ لَنْ يُسْتَزَادَ بَرَاءُ
فَإِذَا سِيلَتْ فَلَا لَانْكَ مُجُوجٌ وَإِذَا كُنِمَتْ وَشَتَّ بِكَ الْآلَاءُ
وَإِذَا مُدِحَتْ فَلَا لَتَكْسِبَ رَفْعَةً لِلشَّاكِرِينَ عَلَى الْإِلَهِ ثَنَاءُ
وَإِذَا مُطِرَتْ فَلَا لَانْكَ مُجِدِبٌ يُسْقَى الْخَصِيبُ وَتُمْطَرُ الدَّامَاءُ ^(٣)
لَمْ تَحْكَ نَائِلَكَ السَّحَابُ وَإِنَّمَا حُمْتُ بِهِ فَصِيْبُهَا الرُّحَصَاءُ ^(٤)
لَمْ تَلْقَ هَذَا الْوَجْهَ شَمْسُ نَهَارِنَا إِلَّا بِوَجْهِ لَيْسَ فِيهِ حَيَاءُ
فَبَيْنَمَا قَدِمَ سَعِيَتِ إِلَى الْعُلَى أَدُمُ ^(٥) الْهَيْلَالِ لِأَخْصَبِكَ حِذَاءُ
وَلَكَ الزِّمَانُ مِنَ الزِّمَانِ وَقَايَةُ وَلَكَ الْحِمَامُ مِنَ الْحِمَامِ فِدَاءُ
لَوْ لَمْ تَكُنْ مِنْ ذَا الْوَرَى اللَّذِي ^(٦) مِنْكَ هُوَ عَقِمَتْ بِمَوْلِدِ نَسْلِهَا حَوَاءُ

وَدَخَلَ أَبُو الطَّيِّبِ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ الْإِرَاقِيِّ يَوْمًا فَقَالَ لَهُ أَبُو عَلِيٍّ
وَدَدْنَا لَوْ كُنْتَ مَعْنَايَا ابَا الطَّيِّبِ الْيَوْمَ . فَقَالَ وَلِمَاذَا قَالَ رَكِبْنَا وَمَعْنَا
كَلْبٌ لِأَنَّ مَالِكَ فَطَرَدَنَا بِهِ وَحَدُّ ظَبْيًا وَلَمْ يَكُنْ لَنَا صَقْرٌ فَاسْتَحْسَنْتُ
صَيْدَهُ . فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ أَنَا قَلِيلُ الرِّغْبَةِ فِي مِثْلِ هَذَا . فَقَالَ أَبُو

١ اللِّفَاءُ الْخَمِيسُ الذَّيْهُ هُوَ دُونَ الْحَقِّ ٢ عَادِلٌ ٣ الْجَرُّ ٤ عَرَقِي الْخَمْرُ
٥ جَمْعُ أَدَمٍ وَأَدَمٌ كُلُّ شَيْءٍ ظَاهِرٌ ٦ لُغَةٌ فِي الَّذِي

عليّ انما اشتبهت ان تراه فتستخسه فتقول فيه شياً . قال انا افعل .
 وتحدث ابو عليّ قليلاً ثم قال احب ان تفعل ما وعدتني به . فقال
 ابو الطيب اتحب ان يكون ذلك الساعة . قال ايكن مثل هذا .
 قال نعم وقد حكمتك في الوزن والقافية . فقال لابل الامر فيهما اليك
 فاخذ ابو الطيب درجاً . واخذ ابو عليّ درجاً آخر يكب فيه
 كتاباً الى رجل . فقطع عليه ابو الطيب ذلك الكتاب وانشد يقول
 ومنزل ليس لنا بمنزل ولا لغير الغاديات ^(١) الهطل
 ندي ^(٢) الخزامى ذفير ^(٣) القرنفل ^(٤) محلل ^(٥) ملوحش لم يجلل
 عن لنا فيه مراعي مغزل ^(٦) محين ^(٧) النفس بعيد الموتل ^(٨)
 اغناه حسن الحيد عن لبس الحلي وعادة العري عن التفضل ^(٩)
 كانه مضخ ^(١٠) بصندل معتزاً بمنال قرن الايل
 بجوليين الكلب والتأمل محل كلابي وثاق الاحبل
 عن اشدة ^(١١) موجر ^(١٢) ملسل ^(١٣) اقب ^(١٤) ساطع ^(١٥) شرس ^(١٦) شمردل ^(١٧)
 منها ^(١٨) اذا شيع ^(١٩) له لايعزل ^(٢٠) مؤجد الفترة رخو المفصل
 له اذا ادبر لحظ المتبل كأنما ينظر من سجنبل ^(٢١)
 يعدوا اذا حزن ^(٢٢) عدوا المسهل اذا تلا جاء المدى وقد نل

١ السماعات الباكرة ٢ رطب ٣ الذكي الرائحة ٤ كثير به الحلول ٥ مهلك ٦
 الخفا ٧ لبس الفضل وهو البذلة من الثوب ٨ واسع الشفق ٩ له ساجور وهو قلادة
 الكلب التي فيها مسامير ١٠ في عنقه سلسلة ١١ ضامر ١٢ صابل ١٣ عضوض
 سمع الخلق ١٤ طويل ١٥ من الكلاب ١٦ من النقاء ١٧ بصير ويقف ١٨ امرأة
 ١٩ متى في الحزن وهو خلاف السهل

يُقَعِّي^(١) جُلُوسَ الْبَدَوِيِّ الْمُصْطَلِيَّ بَارِعَ مَجْدُولَةٍ لَمْ تُجَدَلِ
 قُتِلَ الْإِبَادِيُّ رِيذَاتِ^(٢) الْأَرْجُلِ أَثَارُهَا امْتَالَهَا فِي الْجَنْدَلِ^(٣)
 بِكَادٍ فِي الْوُثْبِ مِنَ التَّنْفُلِ بِمَجْمُعَيْنِ مَتْنِهِ وَالْكَلْكَلِ^(٤)
 وَبَيْنَ أَعْلَاهُ وَبَيْنَ الْأَسْفَلِ^(٥) شَبِيهَ وَسْمِ الْخَضَارِ بِالْوَلِيِّ^(٦)
 كَأَنَّهُ مُضِيرٌ^(٧) مِنْ جَرَوْلٍ^(٨) مُوْتَقٍّ عَلَى رِمَاحٍ ذُبُلٍ^(٩)
 ذِي ذَنْبٍ أَجْرَدٍ^(١٠) غَيْرَ اعْزَلٍ^(١١) يَخْطُ فِي الْأَرْضِ حِسَابَ الْجَبَلِ
 كَأَنَّهُ مِنْ جَسَمِهِ بِمَعَزِلٍ لَوْ كَانَ يُبْلَى السُّوْطَ تَحْرِيكُ بَلَى
 نَيْلُ الْمَنَى وَحَكْمُ نَفْسِ الْمُرْسِلِ وَغُفْلَةُ^(١٢) الظَّيِّ وَحَنْفُ التَّنْقِلِ^(١٣)
 فَأَنْبَرِيَا قَدْ بَيْنَ^(١٤) تَحْتَ الْقَسْطِلِ^(١٥) قَدْ ضَمِنَ الْآخِرُ قَتْلَ الْأَوَّلِ^(١٦)
 فِي هَبْوَةٍ^(١٧) كَلَاهَا لَمْ يَذْهَلْ لَا يَأْتَلِي فِي تَرْكِ أَنْ لَا يَأْتَلِي^(١٨)
 مُقْتَعِمًا عَلَى الْمَكَانِ الْأَهْوَلِ بِخَالٍ طَوْلَ الْبَجْرِ عَرْضَ الْمَجْدُولِ
 حَتَّى إِذَا قِيلَ لَهُ نَلَيْتَ أَفْعَلْ إِفْتَرَّ^(١٩) عَنْ مَذْرُوبَةٍ^(٢٠) كَالْأَنْصُلِ
 لَانْعَرَفُ الْعَهْدَ بِصَقْلِ الصِّقْلِ مَرْكَبَاتٍ فِي الْعَذَابِ^(٢١) الْمُنْزَلِ
 كَانَهَا مِنْ سُرْعَةٍ فِي الشَّمَالِ كَانَهَا مِنْ ثِقَلٍ فِي بَذَلٍ
 كَانَهَا مِنْ سَعَةٍ فِي هَوَجَلٍ كَأَنَّهُ مِنْ عَلَمٍ بِالْمَقْتَلِ^(٢٢)

١ يجلس على اليته كما يفعل البدوي إذا اصطلى بالنار ٢ خفيفات ٣ الحجارة ٤ الصدر
 ٥ رأسه ورجليه ٦ يقول عدوه الثاني في القوة والسرعة كالعدو الأول إياه أنه لا يعي ولا يفتر
 ٧ يحكم مشدود ٨ الحجارة ٩ أرادها قوائم الليث ١٠ غير كثير الشعر ١١ ذنبه
 ليس على استواء فثارو وذلك عيب في الكلاب والنمجل ١٢ القيد وما يعتقل به الهبوس
 ١٣ ولد الثعلب ١٤ منفرد بين أي الكلب والظبي ١٥ الغبار ١٦ عني بالآخر الكلب
 وبالأول الظبي ١٧ غيرة ١٨ يفصروا زائدة وإذا لم يفصر في ترك التنصير فقد جد ١٩ أكثر
 ٢٠ مخددة ٢١ أراد به خطه ٢٢ يريد سعة في فيها أي كان الانبساط من سعة فيها في أرض
 واسعة وكان الكلب من علمه يقتل الصيد علم

عَلَّمَ بِقِرَاطٍ فِصَادَ الْأَكْحَلِ فَحَالَ^(١) مَا لِلْفَنَزِ^(٢) لِلتَّجْدَلِ^(٣)
وَصَارَ مَا فِي جِلْدِهِ فِي الْمِرْجَلِ فَلَمْ يَضِرْنَا مَعَهُ قَدُّ الْأَجْدَلِ
إِذَا بَقِيَتْ سَالِمًا أَبَا عَلِيٍّ فَالْمَلِكُ لِلَّهِ الْعَزِيزِ ثُمَّ لِي

وقال بمدح أبا الحسين بدر بن عمار بن اسمعيل الاسدي
الطبرستاني وهو يومئذ يتولى حرب طبرية من

قبل أبي بكر محمد بن رائق

أَحْيَا نَرَى أَمْرَ زَمَانًا جَدِيدًا أَمَ الْخَلْقُ فِي شَخْصٍ حَيٍّ أُعِيدَا
تَجَلَّى لَنَا فَأَضَانَا بِهِ كَأَنَّا نَجُومٌ لَقَيْنَ سَعُودَا
رَأَيْنَا بَدْرًا وَأَبَانَهُ لِبَدْرٍ وَلُودًا وَبَدْرًا وَلِيدًا^(٤)
طَلَبْنَا رِضَاهُ بِتَرْكِ الذِّئْبِ رَضِينَا لَهُ فَتَرَكْنَا السَّجُودَا
أَمِيرٌ أَمِيرٌ عَلَيْهِ النَّدَى جَوَادٌ بَجِيلٍ بَأَنَّ لَا بِجُودَا
بُحِثْتُ عَنْ فَضْلِهِ مُكْرَهًا كَأَنَّ لَهُ مِنْهُ قَلْبًا حَسُودَا
وَيُقَدِّمُ الْأَعْلَى أَنْ يَفِرَّ وَيَقْدِرُ الْأَعْلَى أَنْ يَزِيدَا^(٥)
كَأَنَّ نَوَالَكَ بَعْضُ الْقَضَاءِ فَمَا تُعْطِ مِنْهُ نَجْدُهُ جُدُودَا
وَرُبَّمَا حَمَلَهُ فِي الْوَعَى رَدَدَتْ بِهَا الذُّبُلُ السُّمَرُ سُودَا
وَهَوَلٍ كَشَفَتْ وَنَصْلٍ قَصَفَتْ وَرَحَّ تَرَكْتَ مُبَادًا مُبِيدَا
وَمَالٍ وَهَبْتَ بِلَا مَوْعِدٍ وَقَرْنٍ سَبَقَتْ إِلَيْهِ الْوَعِيدَا

١ الغلب ٢ الثوب ٣ السقوط على الجذالة وهي الأرض ٤ يريد رأينا بروية بدر بن
عمار وأبأنه والذائقين ونمرا مولودا ٥ أي على ما هو عليه من جلال القدر

بِهَجْرٍ سِوْفِكَ أَغَادَهَا تَمْنَى الطَّلَى أَنْ تَكُونَ النُّمُودَا
 إِلَى الْهَامِ تَصْدُرُ عَنْ مِثْلِهِ تَرَى صَدْرًا عَنْ وَرُودٍ وَرُودَا
 قَتَلْتَ نَفُوسَ الْعِدَى بِالْحَدِيدِمْ حَتَّى قَتَلْتَ بِهِنَّ الْحَدِيدَا
 فَانْفَدْتَ مِنْ عَيْشِهِنَّ الْبَقَاءَ وَابْقَيْتَ مَا مَلَكَتِ النُّفُودَا
 كَأَنَّكَ بِالْفَقْرِ تَبْغِي الْغِنَى وَبِالْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ تَبْغِي الْخُلُودَا
 خَلَائِقُ تَهْدِي إِلَى رَبِّهَا وَآيَةُ مَجْدٍ أَرَاهَا الْعَيْدَا^(١)
 هَذَبَةٌ حُلُوةٌ مَرَّةٌ حَقَرْنَا الْجَارَ بِهَا وَالْأَسُودَا
 بَعِيدٌ عَلَى قُرْبِهَا وَصَفْهَا تَقُولُ^(٢) الظُّنُونُ وَتُنْضِي^(٣) الْقَصِيدَا
 فَانْتَ وَحِيدٌ بَنِي آدَمَ وَاسْتَ لَقَدِ نَظِيرٌ وَحِيدَا



وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا وَقَدْ فَصَدَهُ الطَّبِيبُ فِغَاصِ الْمُبْضَعِ فَوْقَ حَقْوِهِ

فَاضْرَبْ بِهِ ذَلِكَ

أَبْعَدُ نَائِي الْمَلِيجَةِ الْبُخْلُ فِي الْبَعْدِ مَا لَا تُكَلِّفُ الْإِيلُ
 مَلُوءَةٌ مَا يَدُومُ لَيْسَ لَهَا مِنْ مَلَكٍ دَائِمٍ بِهَا مَلَكُ
 كَأَنَّمَا قَدْهَا إِذَا انْفَلَتَ سَكَرَانُ مِنْ خَمَرِ طَرْفِهَا ثَمِلُ
 يَجْدُهَا نَحْتَ خَصَرِهَا عَجْزُ كَأَنَّهُ مِنْ فَرَاغِهَا وَجِلُ
 بِي حَرِّ شَوْقٍ إِلَى تَرْشِنِهَا يَنْفَصِلُ الصَّبْرُ حِينَ يَنْصِلُ
 الثَّغْرُ وَالنَّحْرُ وَالْمَخْلُفُ وَالْأَلْ مِعْصَمٌ^(٤) دَائِي وَالْفَاخُمُ الرَّجُلُ

١ أي للدوح خلائق تدل عليه من الكرم والفضل ومحاسن الشيم وتدله على معرفته وله آية مجده
 أراها الناس وهم عبيده ٢ تهلك ٣ تهزل ٤ موضع السوار من اليد

وَمَهْمَةٌ جُبْنُهُ عَلَى قَدَمِي تَعِجُزُ عَنْهُ الْعَرَامُسُ^(١) الذُّلُّ
بِصَارِمِي مُرْتَدٍ يُجَبِّرُنِي مُجْتَبِزِي بِالظَّلَامِ مُشْتَبِلٍ^(٢)
إِذَا صَدِيقٌ تَكَرَّرَتْ جَانِبُهُ لَمْ تُعِينِي فِي فِرَاقِهِ الْحَيْلُ
فِي سَعَةِ الْخَافِقِينَ^(٣) مُضْطَرَبٌ^(٤) وَفِي بِلَادٍ مِنْ أُخْتِهَا بَدَلُ
وَفِي اسْتِمَارٍ^(٥) الْأَمِيرِ بَدْرِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الشُّغْلِ بِالْوَرَى شُغْلُ
أَصَحَّ مَا لَا كَمَالَهُ لِلذُّوبِ أَلَمْ حَاجَةً لَا يُبْنَدِي وَلَا يُسَلُّ
هَانَ عَلَى قَلْبِهِ الزَّمَانُ فَمَا بَيْنَ فِيهِ غَمٌّ وَلَا جَدَلٌ^(٦)
يَكَادُ مِنْ طَاعَةِ الْحِمَارِ لَهُ يَنْتَلُ مِنْ مَادِنَا لَهُ الْأَجَلُ
يَكَادُ مِنْ صَحَّةِ الْعَزِيمَةِ مَا يَفْعَلُ قَبْلَ الْفِعَالِ يَنْفَعِلُ
تُعْرِفُ فِي عَيْنِهِ حَقَائِقُهُ كَانَهُ بِالذِّكَاةِ مَكْتَحِلُ
أُسْنِفُ عِنْدَ أَنْفَادِ فِكْرَتِهِ عَلَيْهِ مِنْهَا أَخَافُ يَشْتَعِلُ
أَثَرُ أَعْدَاؤُهُ إِذَا سَلِمُوا بِالْهَرَبِ اسْتَكْبَرُوا الَّذِي فَعَلُوا
يُقِيلُهُمْ وَجْهَ كُلِّ سَابِجَةٍ^(٧) أَرْبَعُهَا قَبْلَ طَرْفِهَا تَصِلُ
جَرْدَاءُ مِلْءِ الْحَزَامِ مُجْفِرَةٍ^(٨) تَكُونُ مِثْلِي عَسِيبِي^(٩) الْخُصْلُ
إِنْ أَدْبَرْتُ قُلْتُ لِأَنْفِلِ^(١٠) لَهَا أَوْ أَقْبَلْتُ قُلْتُ مَا لَهَا كَقُلُ
وَالطَّعْنُ شَزَرَ^(١١) وَالْأَرْضُ وَاجِفَةٌ^(١٢) كَأَنَّمَا فِي فَوَادِهَا وَهَلُ^(١٣)

١ جمع عرس وهو الصخرة والناقة الشديدة ٢ أراد فانا مرتبة بصاري والمعنى متقلد بسيفي
مكتنفس بعلي وخبرني لابس ثوب الظلام ٣ قطري الهواء وهما المشرق والمغرب ٤ موضع
الاضطراب وهو الذهاب والجيء ٥ زيارة ٦ سرور ٧ فرس ساجد ٨ واسعة المجنين
٩ عظم ذنبها وبسحق قصره وطول شعره ١٠ عنق ١١ اصل النسر في النخل وهو ما ادبر
بوعن الصدر ثم يستعمل في الطعن فيقال طعنه شذراً اذا فعل بدءاً عن عين او شمال وذلك اشد
الطعن ١٢ مضطربة لشدة الحرب ١٣ خوف

قد صبغت خدَّها الدماء كما يصنعُ خدَّ الخريدة ^(١) الخجلُ
 والخجلُ تبكي جلودها عرقاً بأدمعٍ ما تسحها مقلُ
 بسار ولا فقر من مواكبه كأنما كلُّ سبسي ^(٢) جبلُ
 يمنها أن يصيبها مطرٌ شدة ما قد تضايق الأسلُ
 يا بدرُ يا بحرُ يا غامة يا لَيْثَ الشرى يا حمارُ يا رجلُ ^(٣)
 إن البنان الذي ثقله عندك في كلِّ موضعٍ مثلُ
 أنك من معشرٍ اذا وهبوا ما دونِ اعمارهم فقد تخلوا
 قلوبهم في مضاء ما امتشقوا ^(٤) قاماتهم في تمار ما اعتقلوا
 انت تقيض اسمه اذا اختلفت قواضب الهند والقنا الذهبُ
 انت لعمرى البدر المنيرو ولكنك في حومة الوغى زحلُ ^(٥)
 كنية لست ربها نفل ^(٦) وبلدة لست حلها عطل ^(٧)
 قصدت من شرقها ومغربها حتى اشتكتك الركاب والسبلُ
 لم تبقي الا قليل عافية قد وفدت تجديكها العلالُ
 عذر الملوئين فيك أنها آس جبان ومبضع بطل ^(٨)
 مددت في راحة الطبيب يداً فما درى كيف يقطع الأمل ^(٩)
 ان يكن البضع ضرراً باطنها فربما ضرراً ظهرها القبل ^(١٠)

١ الجارية المحببة ٢ قطعة منسعة من الأرض ٣ اي في الخيفة ٤ اسرعوا في الطعن
 ٥ افرسعت وزحل نحس يريد انه في الحرب نحس على اعدائه ٦ غيبة ٧ لا حل لها
 ٨ كان الضاد قد فصدته واخطا في قصده ونفدت حديثه في يده واصابه لذلك مرض
 ٩ يريد ان يده امل كل احد منها يرجون العطا والاحسان ولم بدر الطبيب كيف يقطع الأمل لانه
 تعود قطع العروق ١٠ النقييل

يَشْقُ فِي عَرِفِهَا النِّصَادُ وَلَا يَشْقُ فِي عَرَقِ جَوْدِهَا الْعَذَلُ
خَامِرُهُ إِذَا مَدَدَتْهَا جَزَعٌ كَأَنَّهُ مِنْ حَذَاقَةِ عَجَلٍ
جَازَ حَدُودَ اجْتِهَادِهِ فَاتَى غَيْرَ اجْتِهَادٍ لِأَمِّهِ الْهَبَلُ^(١)
أَبْلَغُ مَا يُطَلَّبُ النِّجَاحُ بِهِ أَلَمْ طَبِعُ وَعِنْدَ النِّعْمِ الزَّلَلُ
إِرْتِ لَهَا أَنَّهُ بِمَا مَلَكَتْ وَبِالَّذِي قَدْ أَسَلَتْ تَنَهَّلُ
مِثْلَكَ يَابِدُرُ لَا يَكُونُ وَلَا تَصْلُحُ إِلَّا لِمِثْلِكَ الدَّوَلُ

وقال يمدحه أيضاً

بِقَاسِي شَاءَ لَيْسَ هُمُ ارْتَحَالَا وَحَسَنَ الصَّبْرِ زُمَالَا الْجَمَالَا
تَوَلَّوْا بَغْتَةً فَكَانَ بَيْنَا تَهَيَّنِي فَفَاجَأَنِي اغْتِبَالَا
فَكَانَ مَسِيرُ عَيْسِهِمْ ذَمِيلًا^(٢) وَسِيرُ الدَّمْعِ انْتَرَاهُمْ أَنَّهُمَالَا
كَانَ الْعَيْسَ كَانَتْ فَوْقَ جَفْنِي مُنَاخَاتٍ فَلَمَّا تَرُنَّ سَالَا
وَحَجَّيْتُ النُّوَى الظُّيُوتِ عَنِّي فَسَاعَدَتِ الْبَرَاقِعُ وَالْجَمَالَا
لِبَسَنَ الْوُشْيِ لَا مَتَجَمِّلَاتٍ وَلَكِنْ كَيْ بَصْنٌ بِهِ الْجَمَالَا
وَضَفَّرَنَ الْفِدَائِرَ^(٣) لِالْحَسَنِ وَلَكِنْ خَفَنَ فِي الشَّعْرِ الضَّلَالَا
بِحِجْمِي^(٤) مِنْ بَرْتُهُ فَلَوْ أَصَارَتْ وَشَاحِي ثَقَبَ لَوْلُوهُ لَجَالَا
وَلَوْلَا أَنِّي فِي غَيْرِ نَوْمٍ لَكُنْتُ أَظُنُّنِي مَنِي خِيَالَا
بَدْتُ قُرًّا وَمَالَتْ خُوطُ بَانٍ وَفَاحَتْ عُنْبَرًا وَرَنْتُ غَزَالَا
وَجَارَتْ فِي الْحُكُومَةِ ثُمَّ أَبَدْتُ لَنَا مِنْ حَسَنِ قَامَتِهَا اعْتِدَالَا

١ النكل دعاء عليه ٢ سيرا متوسطا ٣ الدواب ٤ أفدي بحمي

كَانَ الْحَزْنَ مَشْغُوفٌ بَقَلْبِي قَسَاعَةٌ هَجَرَهَا بِجِدِّ الْوَصَالَا
 كَذَا الدُّنْيَا عَلَى مَنْ كَانَ قَلْبِي صُرُوفٌ لَمْ يُدِمْنَ عَلَيْهِ حَالَا
 أَشَدَّ الْغَمِّ عِنْدِي فِي سُرُورِي تَبَيَّنَ عَنْهُ صَاحِبُهُ انْتِفَالَا
 أَلَيْتُ تُرْحَلِي وَجَعَلْتُ أَرْضِي قُتُودِي ^(١) وَالْفُرُوزِي ^(٢) لِلْجَلَالَا ^(٣)
 فَمَا حَاوَلْتُ فِي أَرْضٍ مَقَامًا وَلَا أَرَمَعْتُ عَنْ أَرْضٍ زَوَالَا
 عَلَى قَلْبِي كَانَ الرِّجُّ نَحْيِي أَوْجِهَا جَنُوبًا لَوْ شِمَالَا
 إِلَى الْبَدْرِ بْنِ عَمَارٍ الَّذِي لَمْ يَكُنْ فِي غُرَّةِ الشَّهْرِ الْهَلَالَا
 وَلَمْ يَعْظُمَ لِنَقْصٍ كَانَ فِيهِ وَلَمْ يَزَلِ الْإِمِيرَ وَلَنْ يَزَالَا
 بَلَا مِثْلِي وَإِنْ أَبْصَرْتُ فِيهِ لِكُلِّ مَغِيبٍ ^(٤) حَسَنٍ مِثَالَا
 حُسَامٌ لَابَنُ رَافِقٍ الْمَرْجِيُّ حُسَامُ الْمُنَقِيِّ أَيْلَمٌ صَالَا ^(٥)
 سَيْنَانٌ فِي قَنَاةِ بَنِي مَعَدٍ ^(٦) بَنِي أَسَدٍ ^(٧) إِذَا أَدْعَاؤُا التَّرَالَا
 اعْزُ مَغَالِبٍ كَفَا وَسِيفًا وَمَقْدَرَةً وَمَحْمِيَةً وَأَلَا ^(٨)
 وَأَشْرَفُ فَاحِرٍ نَفْسًا وَقَوْمًا وَآكِرُمُ مَثَمٍ عَمَّا وَخَالَا
 يَكُونُ أَخْفُ إِثْنَاءَ عَلَيْهِ عَلَى الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا مُحَالَا
 وَيَبْقَى ضَعْفُ مَا قَدْ قَبِلَ فِيهِ إِذَا لَمْ يَبْرُكْ أَحَدٌ مَقَالَا
 فَيَأْتِيَنَّ الطَّاعِنِينَ بِكُلِّ لَدْنٍ ^(٩) مَوَاضِعَ بَشْتِكِي الْبَطْلُ السُّعَالَا
 وَيَأْتِيَنَّ الضَّارِبِينَ بِكُلِّ عَضْبٍ مِنَ الْعَرَبِ الْإِسَافِلِ وَالْقِلَالَا ^(١٠)

ارحلي ٢ منسوب إلى غريزو وهو فحل للعرب معروف ٣ الجليل ٤ غائب ٥ يقول
 هو حسام لابي بكر الذي كان حسام الخليفة أيام حال على اليزيدي وذلك ان المنقي حاربهم باين
 رائق ٦ بنو معاذ هم العرب ٧ يابو اسد ٨ وأملأ ٩ ويحزبن المنز ١٠ يريد
 بالاسافل الارجل وبالقلال اعالي البدن من الروس

أَرَى الْمُتَشَاعِرِينَ غَرَوْا بِذِمِّي وَمَنْ ذَا يَجِدُ الدَّاءَ الْعُضَالَا^(١)
 وَمَنْ يَكُ ذَا فِرٍّ مَرِيضٍ يَجِدُ مَرَأً بِهَ الْمَاءَ الزُّلَالَا^(٢)
 وَقَالُوا هَلْ يُبْلَغُكَ الثَّرِيَا فَقُلْتُ نَعَمْ إِذَا شِئْتُ اسْتِفَالَا^(٣)
 هُوَ الْمُفْنِي الْمَذَاكِي^(٤) وَالْإِعَادِي وَيَضُّ الْهِنْدِ وَالسُّمِرَ الطُّوَالَا
 وَقَائِدُهَا مَسُومَةٌ^(٥) خِفَافًا عَلَى حِمِيٍّ نَصِيحَةٌ ثِقَالَا
 جَوَائِلُ بِالْفَنِيِّ^(٦) مَثَقَفَاتٍ^(٧) كَانَ عَلَى عَوَامِلِهَا ذِبَالَا^(٨)
 إِذَا وَطِئَتْ بِأَيْدِيهَا صَخُورًا يَفْنَى^(٩) لَوْ طَى أَرْجُلُهَا رِمَالَا
 جَوَابُ مُسَائِلِي آلَهُ نَظِيرٌ وَلَالِكَ فِي سَوَائِكَ لَا أَلَا^(١٠)
 لَقَدْ أَمِنْتُ بِكَ الْإِعْدَامَ نَفْسٌ تَعُدُّ رَجَاءَهَا أَيَّاكَ مَا لَا
 وَقَدْ وَجَلَّتْ قُلُوبٌ مِنْكَ حَتَّى غَدَتْ أَوْجَاهُهَا فِيهَا وَجَالَا^(١١)
 سُرُورُكَ أَنْ تَسُرَّ النَّاسَ طُرًّا تَعْلَمُهُمْ عَلَيْكَ بِهِ الدَّلَالَا
 إِذَا سَأَلُوا شُكْرَتَهُمْ عَلَيْهِ وَإِنْ سَكَنُوا سَأَلَتْهُمْ السُّوَالَا
 وَاسْعُدْ مِنْ رَأْيِنَا مُسْتَمِجٌ^(١٢) يُبْنِلُ الْمُسْتَحَاحَ بَانَ يُنَالَا
 يَفَارِقُ سَهْمَكَ الرَّجُلَ الْمَلَاقِي فِرَاقَ الْفُوسِ مَا لَاقِي الرِّجَالَا
 فَمَا تَقِفُ السَّهَامُ عَلَى قَرَارٍ كَأَنَّ الرِّيشَ يَطْلُبُ الْبِصَالَا^(١٣)
 سَبَقَتْ السَّابِقِينَ فَمَا تُجَارَى وَجَاوَزَتْ الْعُلُوفُ فَمَا تَعَالَى

١ الذي لا دواء له ٢ الماء الذي يزل في الحلق لعذوبته ٣ اغطاطاً ٤ جمع المذكي
 وفي الخجل المسنة • معلية ٦ جمع الفنا مفعومة بالفتاف وهو المحدث الذي يسوى به الريح
 ٨ شبه استنفا في اللعان بالفتائل التي في السرج ٩ بعدن وبرجم ١٠ لا ولا لك وآخر
 المعطوف عليه لضرورة الشعر ١١ جمع وجل ١٢ طالب العطاء ١٣ أي تمضي أبداً لأن
 الريش لا يدرك النصل لتقدمه النصل عليه

وَأَقْسِمُ لَوْ صَلَّحْتَ بَيْنَ شَيْءٍ لَّمَّا صَلَّحَ الْعِبَادُ لَهُ شِمَالاً
أَقْلَبُ مِنْكَ طَرْفِي فِي سَمَاءٍ وَإِنْ طَلَعَتْ كَوَاكِبُهَا خِصَالاً^(١)
وَأَعْجَبُ مِنْكَ كَيْفَ قَدَرْتَ تَشَا وَقَدْ أُعْطِيتَ فِي الْمَهْدِ الْكَمَالاً^(٢)



وَقَالَ فِيهِ ارْتَجَالًا وَهُوَ عَلَى الشَّرَابِ وَقَدْ صُفَّتِ الْفَاكِهِةُ وَالنَّرْجِسُ
إِنَّمَا بَدْرُ بْنُ عَمَّارٍ سَحَابٌ هَطِلٌ فِيهِ ثَوَابٌ وَنِقَابٌ
إِنَّمَا بَدْرٌ رَزَايَا وَعَطَايَا وَمَنَايَا وَطِعَانٌ وَضِرَابٌ
مَا يُجِيلُ الطَّرْفَ إِلَّا حِمْدُهُ جُهْدَهَا الْإِيْدِي وَذِمَّتُهُ الرِّقَابُ
مَا بِهِ قَتْلُ أَعَادِيهِ وَلَكِنْ يَتَّقِي إِخْلَافَ مَا تَرْجُو الذَّنَابُ
فَلَهُ هَيْبَةٌ مِنْ لَا يَتَرَجَّى وَلَهُ جُودٌ مُرَجَّى لَا يُهَابُ
طَاعَنُ الْفَرَسَانِ فِي الْأَحْدَاقِ شَزْرًا وَعَجَاجٌ^(٣) الْحَرْبِ لِلشَّمْسِ قَبَابُ
بَاعَثَ النَّفْسَ عَلَى الْهَوْلِ الَّذِي مَا لِنَفْسٍ وَقَعَتْ فِيهِ إِيَابُ
بَابُ رَجْحِكَ لَا تَرْجِسُنَا ذَا وَأَحَادِيثُكَ لَا هَذَا الشَّرَابُ
لَيْسَ بِالْمُنْكَرَانِ بَرَزْتَ سَبْقًا غَيْرُ مَدْفُوعٍ عَنِ السَّبْقِ الْغُرَابُ



وَخَرَجَ بَدْرُ بْنُ عَمَّارٍ إِلَى اسْدٍ فَهَرَبَ مِنْهُ . وَكَانَ قَدْ خَرَجَ قَبْلَهُ إِلَى
اسْدٍ فَهَاجَهُ عَنْ بَقَرَةٍ افْتَرَسَهَا . فَوَثَبَ إِلَى كَفَلٍ فَرَسِهِ فَاعْجَلَهُ عَنْ

١ يقول انت في الرفعة سماء وان كانت كواكب تلك السماء خصالاً . جملة كالسماء وخصاله في
الشهرة بنجومها ٢ يقول ولدت كاملاً فكيف ازدادت بعد الكمال ٣ قبار

سيفه فضربه بالسوط ودار به الجيش فقال ابو الطيب
 فيم الحدان عزم الخليط^(١) رجلا مطر نزيذ به الحدود محولا
 يا نظرة نفت الرقاد وغادرت فم حد قلبي ما حيث فلولاً
 كانت من الكلاء^(٢) سولي انما آجلي تذل^(٣) في فوادي سولا
 أجد الجناة^(٤) على سواك مروءة والصبر الأ في نواك جبلا
 وار به تملك الكثير محبلا واري قليل تذل مملولا
 تشكو روادك المطية فوقها شكوى التي وجدت هوالك دخلا
 ويغيرني جذب الزمام لفلها قها البك كطالب قميلا
 حذني الحسلن من الغواني هجن لي يوم الفراق صباة وغبلا
 حذني بذي^(٥) من الثوانل غيرها بدر بن عمار بن اسماعلا
 الخارج المكرب العظام بمنلها والتارك الملك العزيز ذبلا
 محك^(٦) اذا مطل الغريم بدينه جعل الحسام بما اراد كفيلا
 نطق^(٧) اذا حط الكلام لثامة اعطى بمنطقه القلوب عقولا
 اعدى الزمان سخاوة فسخابه ولقد يكون به الزمان محبلا
 وكان برقاً في متون غمامة هندية في كفه مسلولا
 وحل قائمه بسيل مواهباً لو كن سيلاً ما وجدن مسيلا
 رقت مضاربته فمن كائننا بيدن من عشق الرقاب نحولا
 امغير الليث الهزير بسوطه لمن أذخرت الصارم الميعولا^(٨)

١ الحبيب الذي يحاطك ٢ المرة الكلاء ٣ تصور ٤ اراد به النور والامتناع ولهذا
 وصلة يعني ٥ يجرب ويعطي الدمام ٦ لوج ٧ جيد النطق ٨ انما قال هذا لانه حاج
 اصدا عن برة قد افسرها فوثب على كفل فرسو واعجلة عن سل السيف فضربه بسوطه ودار
 الجيش به فقتله

وقعت على الارذن منه بليّة^(١) نضدت^(٢) بها همار الرقاني نلولا
ورّد^(٣) اذا ورد البحيرة شارباً ورد الفرات زئبده والنيل
متخضب بدم الفوارس لابس في غيله^(٤) من لبدته^(٥) غيلا
ما قوبلت عيناه الا طلتا تحت الدجى نار الفريق^(٦) حلولا
في وحده الرهبان الا انه لا يعرف التحريم والتحليل
بطا الذي مترقيا من تبه فكانه آس بجس عيلا
ويرد غفرته^(٧) ال بافوخه حتى تصير لراسه اكليلا
ونظفه مما يزجر^(٨) نفسه عنها لشدة غيظه مشغولا
قصرت مخافته الخطى فكنا ركب الكبي جواده مشكولا
القي فريسته وبربر^(٩) دونها وقربت قربا خاله تطفلا
فنشابة الخلقان في اقدامه ونخالفا في بذلك الماكولا
اسد يرى هضوبه فيك كليها متنا ازل^(١٠) وساعدا مفتولا^(١١)
في سرج ظامنة النصوص^(١٢) طمرو^(١٣) يابى نقردها لها التمثلا
نواله الطلبات لولا انها تعطي مكان لجلها ما نيلا^(١٤)
تندى^(١٥) سوالها اذا استحضرتها ويظن عند عناها محلولا
ما زال^(١٦) يجمع نفسه في زوره^(١٧) حتى حسبت العرض منه الطولا

١ وضعت بعضه على بعض ٢ اسد ويسى الاسد بالورد لاني لونه يضرب الى الحمرة
٣ اجتمع ٤ شعر جانبي عنقه ٥ الجماعه ٦ شعرة المجتمع على فناء ٧ بردد صوته
ويروي بزجر نفسه ٨ صاح ٩ قليل اللحم ١٠ قويا شديدا خلقه كانه قيل اولوي
١١ دقيقة الفاصل ١٢ وثابه ١٣ لولا انها تحط راسها للامام ما نيل راسها ١٤ اتفرق
١٥ عنها وما حولها ١٦ اي الاسد ١٧ صدره

وَيُدْقُ بِالصُّلْبِ الْجَارِ كَأَنَّهُ سَبَقِي إِلَى مَا فِي الْخَضِيضِ^(١) سَيْلًا
وَكَأَنَّهُ غَرَّتْهُ عَيْنٌ فَأَذَنُ لَا يُبْصِرُ الْخَطْبَ الْجَلِيلَ جَلِيلًا
أَنْفَتُ الْكَرِيمِ مِنَ الْمَدِينَةِ تَارَكْتُ فِي عَيْنِهِ الْعَدَدَ الْكَثِيرَ قَلِيلًا
وَالْعِلْمَ مَضَاضَ^(٢) وَلَيْسَ بِخَائِفٍ مِنْ حَنْفِهِ مَنْ خَافَ مَهًا قَبِيلًا
سَبَقَ الْمُنْقَادَ كُهُ بُوَيْبَةٍ هَاجِمٍ لَوْ لَمْ تَصَادِمُهُ لَجَازَكَ مِيلًا
خَذَلَتْهُ قُوَّتُهُ وَقَدَّ كَلْفَتُهُ فَاسْتَنْصَرَ التَّسْلِيمَ وَالتَّجْدِيلًا^(٣)
قَبِضْتُ مِنْبَتَهُ بِرِدْيِهِ وَعَنْقَهُ فَكَأَنَّا صَادِقُهُ مَغْلُولًا
سَمِعَ أَبْنُ عَمَّتِهِ^(٤) بِهِ وَبِحَالِهِ فَجَاءَ بِهَرُولٍ أَسْرَ مِنْكَ مَهُولًا
وَأَمْرٌ مَهًا فَرَّ مِنْهُ قَرَارَةٌ^(٥) وَكَفَلْتَهُ أَنْ لَا يَمُوتَ قَبِيلًا^(٦)
تَلَفْتُ الَّذِي اتَّخَذَ الْحِجْرَةَ خَلَّةً وَعَظًا الَّذِي اتَّخَذَ الْفَرَارَةَ خَلِيلًا
لَوْ كَانَ عِلْمُكَ بِالْأَلْوِ مَقْسَمًا فِي النَّاسِ مَا بَعَثَ إِلَهُ رُسُولًا
لَوْ كَانَ لِنُطْقِكَ خَيْرٌ مِمَّا اتَّزَلَّ أَلْ فُرْقَانِ وَالثَّوْرَةِ وَالْأَخْيَلِ
لَوْ كَانَ مَا تُعْطِيهِمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَعْطِيَهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا التَّأْمِيلًا^(٧)
فَلَمَّا عُرِفَتْ وَمَا عُرِفَتْ حَقِيقَةً وَلَقَدْ جَهِلْتَ وَمَا جَهِلْتَ خَمُولًا^(٨)
نَطَقْتُ بِسُودِيكَ الْحَامُ تَغْنِيًا وَمَا تُجَنِّمُهَا الْحَيَاذُ صَهِيلًا
مَا كُلُّ مَنْ طَلَبَ الْمَعَالِي نَافِذًا فِيهَا وَلَا كُلُّ الرِّجَالِ فَحُولًا



١ اغرار الارض ٢ محرق ٣ الصرع ٤ لا يريد به تحقيق النسب انما اراد اسدا اخر من
جنسه ٥ اي فراره امر من ملاكه الذي فر منه ٦ الان المقتول بالسيف خبر من المقتول بالدم
والعيب ٧ اي لو وصل الى الناس عطاؤك قبل اعطائك اياهم لكننا لا يعرفون الا بال لان
الموجود لا يؤمل ٨ اي لم يعرفوك حق المعرفة فاذا لم يعرفوك حق المعرفة فقد جهلوك

وورد كتاب من ابن رائق على يد رياضة الساحل الى عمله

فقال ابو الطيب

تمنى بصورهم نهنها بكما ^١وقل الذي صورته وانت له لكما ^٢
وما صغر الأردن والساحل الذي حيت به إلا الى جنب قدر كما
تخاسدت البلدان حتى لو أنها نفوس لساار الشرق والغرب نحو كما
واصبح مصر لا تكون اميرة ولو أنه ذو قفلة ولم يكن



وقال فيه ايضا لما وردت الخلع عليه وكان ابو الطيب عند

وصولها عيلاً ثم راها مطوية الى جانبه فسأل عنها فأخبر

بها فقال ارجعاً

أرى خللاً مطواة حسناً عدائي ان اراك بها اعتلالي
وهبك طويها وخرجت عنها تطوي ما عليك من الجبال
لقد ظلت اواخرها الاعالي مع الأولى نجسك في قنال ^٣
تلا حظك العيون وانت فيها ككن عليك أفتدة الرجال ^٤
منى احصيت فضلك في كلام فقد احصيت حبات الرمال



١ اي قل ذلك صاحب صور للذي له هذه البلدة وانت له اي انت لخذ اصحابي يعني ابن رائق

٢ اي اعالي الياض وهو ما ظهر فيها للذين تحس الاقرب اليك وهو ما يباشر جسدك

٣ اي فهم مجنونك كما يحب الانسان قواده

وسار يدر إلى الساحل ولم يسو أبو الطيب معه. ثم بلغه أن ابن كرويس
الاعور كتب إلى يدر يقول له إن أبا الطيب إنما تخلف عنك رغبة
بنفسه عن السير معك وطلعا يدر إلى طبرية ضربت له قباب عليها
أمثلة من تصاوير فقال أبو الطيب

الحب ما منع الكلام الألسنا والذئب يكرى عاشق ما أحلنا
ليت الحبيب الهاجري هجر الكرى من غير حوم وأصلي صلة الضنى
بنيا^(١) ولو جلتنا^(٢) لم تدبر ما ألواننا مما أمتعنا^(٣) تلونا
وتوقدت أنفاسنا حتى تسد انفتحت فخرق^(٤) العواذل بيننا
أفدي المودعني التي اتبعناها نظرا فإحدى بين زفرات^(٥) شعرا
المكرب طارقة الحوادث مرة ثم اعترفت بها وصارت ديدنا^(٦)
وقطعت في الدنيا الفلا وركابي فيها ووقتي الضنى والموهبا^(٧)
فوقعت منها حيث أوقفني الندى وبلغت من يدرين عمالو المنى
لابي الحسين جدى يضيق وعاقوه عنه ولو كان الوعاء لأزنا
وشراعة اغناه عنها ذكرها ونهى الحيان حديثها أن نجينا
نيطت جمائله بعاتق محراب^(٨) ما كرت قط وهل بكر ويا انتهى
فكانه والطن من قدومه فتخوفت من خلفه أن يطعنا
نفت التوهم عنه حدة ذهنه ففضى على غيب الأمور تيقنا

١ أفرقا أحبابنا ٢ أردت أن تثبت حلينا ٣ تغبرن ٤ أن تخترق ٥ أي كلما نظرت
أليها واحدة زفرات زفرتين وشدة ممدود قصر ضرورة ٦ عادة ٧ الليل والنهار ٨ صاحب حرب

يَنْزِعُ الْجَبَّارُ مِنْ بَغَايِهِ فَيَقْلُ فِي خَلْوَاهُ مَتَكِنًا^(١)
 امضى ارادته فسوف له قد^(٢) واستنوب الاقصى فثم له هنا
 مجد الجديد علي بضاضة^(٣) جلده ثوبا اخف من الحرير والينا
 وامر من فقد الاحبة عنده فقد السيوف الفاقدات الاجفنا^(٤)
 لا يستكن الرعب بين ضلوعه يوما ولا الاحسان^(٥) ان لا يجسنا
 مستنيط من علمه ما في غده فكان ما سيكون منه دوننا
 تناصر الافهام عن ادراكه مثل الذي الاضلاك فيه والذي^(٦)
 من ليس من قتلاه من طلائع^(٧) من ليس ممن دان من حيننا^(٨)
 لما قفلت^(٩) من السواحل نخوتنا قفلت اليها وحشة من عندنا
 ارج^(١٠) الطريق فامررت بموضع الا اقلر به الشفا^(١١) مستوطنا
 لو تعقل الشجر التي قابلتها مدت بحية اليك الاغصنا
 سلكت تماثيل القلوب^(١٢) الحن من شوق بها غادرن غبك الاعينا
 طربت حراكنا لمحننا انها لولا حياها عافها رقصت بنا
 اقبلت تبسم والحياد عوايس نجبت بالخلق المضاعف^(١٣) والنا
 عقدت سناها عليها غيرا^(١٤) لو تنبغ عطا عليه امكنا
 والامر امرك والقلوب خوافق في موقف بين النية والمنى

١ وروي متكنا اي متندما ٢ جعل غدا اما غاربه ونزته ٣ البضاضة مثل الفضاضة
 يقال لعن بعض اي طري لوب ٤ لاستعالمنا ابدا في الحرب ٥ لحدق والعلم ٦ جمع
 الدنيا ٧ الذين اطلقهم ٨ املك وروي حين اي هلك ٩ رجعت ١٠ فاحت
 راجعة ١١ شدة الراجحة ١٢ اي توارت بتماثيل القلوب اي صورها للنظر اليك ١٣ ابي
 الدروع ١٤ غمارا

فَجِئْتُ حَتَّى مَا لَحِيتُ مِنَ الطُّبَى وَرَأَيْتُ حَتَّى مَا رَأَيْتُ مِنَ السَّنَى
 إِلَى أَرَاكَ مِنَ الْمَكَارِمِ عَسْكَرًا فِي عَسْكَرٍ وَمِنَ الْمَعَالِي مَعْدِنَا
 فَطِينَ الْفَوَادِ مَا أَثَبْتُ عَلَى النَّوَى. وَلَيْلًا مَرَكْتُ مَخَافَةً أَنْ تَنْقَطَنَا
 أَضْحَى فَرَأَيْتُكَ لِي عَلَيْهِ عَقُوبَةٌ لَيْسَ الَّذِي قَالَسْتُ مِنْهُ هَيْبًا
 فَاتَّغَفَّرْتُ قَدَيْكَ وَأَحْبَبْتُ مِنْ بَعْدِهَا لِيَخْصَنِي بِعَطِيَّةٍ مِنْهَا إِيَّانَا^(١)
 وَأَنْتَ الْمَشِيرُ عَلَيْكَ فِي بَضْلِنَا فَاحْجُوْا مَعْنَى بِأَوْلَادِ الزِّنَا
 وَإِذَا الْفَتَى طَرَحَ الْكَلَامَ مَعْرِضًا فِي مَجْلَسٍ أَخَذَ الْكَلَامَ الَّذِي عَنَى
 وَمَكَائِدُ السَّفَاءِ وَالْفَعَّةُ بِهِمْ وَعَدَاؤُ الشُّعْرَاءِ بِسُ الْمُتَقَنَّى
 لَعِنْتُ مُقَارَنَةَ اللَّيْمِ فَأَهْبَا ضَبْتُ بِحُزْنٍ مِنَ التَّدَامَةِ ضَيْفُنَا^(٢)
 غَضَبُ الْحُسُودِ إِذَا لَقِينَا وَاضِيًا رَزَمْتُ أَخْبْتُ عَلَى مَنْ أَنْ يُوزَنَا
 أَمْسَى الَّذِي أَمْسَى بِرَبِّكَ كَافِرًا مِنْ غَيْرِنَا مَعْنَا بِفَضْلِكَ مُؤْمِنَا
 خَلَّتِ الْبِلَادُ مِنَ الْغَزَالِ^(٣) لَيْلَهَا فَأَعَاضُكَ اللَّهُ كَيْ لَا تَحْزَنَا

وَأَمْرٌ بِدَرْ بَانَ تَحْجِبُ النَّاسَ عَنْهُ فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ
 أَصْبَحْتُ نَامِرٌ بِالْحَجَابِ لِحُلُوقِ هِمَاتِي لَسْتُ عَلَى الْحَجَابِ بِقَادِرٍ
 مِنْ كَانَ ضَوْءُ جَبِينِهِ وَنَوَالُهُ لَمْ يُحْجِبْنَا لَمْ يُحْجِبْ عَنْ نَاطِرٍ
 فَإِذَا احْتَجَبَتْ فَانْتَ غَيْرُ تَحْجِبِ وَإِذَا بَطْنَتْ فَانْتَ عَيْنُ الظَّاهِرِ

وكان يدر قد احب حينئذ ليعلو للشرب فاذن لابي الطيب
بالدخول عليه وسقاه معة ولم يكن له رغبة في
الشراب فقال

لم فر من^(١) نادمت^(٢) الا انا لا يسوي وذلك لي^(٣) ذاك^(٤)
ولا الخبيث^(٥) ولكنني اصبحت ارجوك واخشاك

وقال ايضا

عدلت منادمة الأمير عواذلي في شربها وكنت جواب السائل
مطربت سحاب يدك ري جواحي وملت شكرك واصطناعتك^(٦) حاملي
فتي اقوم^(٧) بشكر ما اوليتني والقول فيك علو قدر القائل

وكان يدر قد ناب من الشراب مرة بعد اخرى ثم راه

ابو الطيب يشرب فقال ارجبالا

يا ايها الملك الذي ندماؤه شركاؤه في ملكه لا ملكه
في كل يوم بيننا دمر كومة لك توبة من توبة من سفكه
والصدق من شيم الكرام فقل لنا امين الشراب توب ام من تركه

١ احد ٢ اي ليس ذلك شيء سوى وذلك لي ٣ احسانك

فقال بدريل من تركه . فقال ابو الطيب

بدر بنقي لو كان من سؤالي يوما توفّر خطه من ماله^(١)
تعبّر الافعال في افعاله ويقل ما يأتي في اقباله^(٢)
فرا ترى وسحابين بموضع من وجهه وبينه وشاله^(٣)
سفل الدماء بجوده لا بأسه كراما لان الطير بعض عياله
ان يئن ما بجوي فقد أبى له ذكر ايزول الدهر قبل زواله



وسأله حاجة ففرضاها . فنهض وقال

قد أثبت بالحاجة منضبة وعفت في الجلسة تطويلها
انبت الذي طول بقاء له خبر لنفسي من بقاها لما



وسأله بدر الجلوس فقال

بابدر إنك والحديث شجون^(٤) من لم يكن لمنايا تكوين^(٥)
لعميت حتى لو تكون امانة ما كان مؤتمنا بها جبرين^(٦)
بعض البرية فوق بعض خاليا فلذا حضرت فكل فوق دون^(٧)



١ لان خط السؤال اكثر من خطه ٢ دولو ٣ اي بينه نسخ العطاء وشاله الدماء
٤ اي ذو شجون وهو مثل والمعنى ذو طريق مشبكة مختلطة ٥ لغة في جبريل وكذلك يقال
ابو اعلم واسامعيل واسرائيل واسرائين ٦ اجلس فوقاً ودوناً اسمين

وقال فيه أيضاً موحياً

فدنتك الخيلُ زُفَى مَسْوَمَاتُ^(١) وبيضُ الهندِ وهبَ محمَّداتُ
وصفنتك في قوافٍ سائرٍ وقد بقيتُ وإن كثرتُ^(٢) صفاتُ
أفاعيلُ الوري مبغية قبلُ دُهمٍ وفعلتُ في فعالهم شيأتُ^(٣)

وقام منصرفاً في الليل فقال

مضى الليلُ والنفلُ الذي لك لا يمضي رروباك^(٤) أحلى في العيون من النمضي
على أنني طَوَّقْتُ منك بنعمة شهيدٍ بها بعضي أغيري على بعضي
سلام الذي فوق السلاواتِ عرشهُ مُخَصَّصٌ به يا خيرَ مالمش على الأرض

وجلس بدر يلاعب بالسطرنج وقد جاء المطر فقال أبو الطيب
الم تر أيها الملكُ المرجى عجائبَ ما رأيتُ من السحابِ
تشكى الأرضُ غيبتهُ اليه وترشفُ ماءهُ رشفَ الرضابِ
فأدركهم انت في السطرنج همي وفيلك ناعلي ولك انتصابي
سأمنضي والسلامُ عليك مني فغبي ليأتي وغداً إياي

وسقاه بدر ليلةً فاخذ الشراب منه ثم أراد الانصراف فلم
يقدر على الكلام فقال هذين البيتين وهو لا يدري

١ مغلطات إعلانات تعرف بها ٢ الضمير للترافي ٣ الشبهة من اللون ما خالفت معظمه
كالغزة والنجيل ٤ ذهب بالرواية في تستعمل في المنام خاصة إلى الروية لأنه كان بالليل

قال الذي نلت منه مني^(١) لله ما تصنع الخمر
وفي انصافي الى محلي اذن ايها الامور

وعرض عليه الصبغة في غد فقال

وجدت المدامة غلبة تهيج للقلب اشواقه
نسي من المبرئ ناديه ولكن تحسن اخلاقه
وانفس ما يهني لبه وذو اللب يكره اهراقه
وقد مت امسي بها موة ولا يشتهي الموت من ذاقه

وكان لبدر بن عمار جالس اعور يعرف بابن كروس وكان يجسد ابا
الطيب لما كان يشاهده من سرعة خاطره لانه لم يكن يجري في المجلس
شيء الا ارجل فيه شعرا . فقال لبدر اظنه يعمل هذا قبل حضوره
وبعده . فقال بدر لا يمكن ان يكون مثل هذا . وانا امتحنه بشيء
احضره للوقت فلما كمل المجلس ودارت الكؤوس اخرج لعبة لها شعر
في طولها تدور على لولب واحد رجلها مرفوعة . وفي يدها هاقه
ريحان . وفي تدار على الجلاس فاذا وقفت حذاء الانسان تقرأها
فندارت . فقال ابو الطيب مرتجلا

وجارية شعرها شطرها^(٢) محكمة نافذ امرها

١ الذي نلت منه يعني مني بغير اعتراف مني ولاخذ من عني ٢ تصف بدنها

تدور وفي كفه طاقة تضمها مكرها تثيرها
فان اسكرتنا ففي جهلها بما فعلته بما عذرها

وأدبرت فوقفت حذاء ابي الطيب فقال

جارية ما لجسها روح بالقلب من حبها تبارج^(١)
في كفه طاقة تثير بها لكل طبيب من طبها ربح^(٢)
سأشرب الكائن عن إشارتها ودفع عني في الخد مسطوح

ثم وقفت حذاء بدر فقال ابو الطيب

يا ابا المعالي ومعدن الادب سيدنا وابن سيد العرب
انت عليم بكل معجزة^(٣) ولو سألنا سواك لم يجب
أعذه فابلت راقصة ام رفعت رجلها من التعب

وقال فيها ايضاً

ان الامير ادم الله دولته لنا خير كسيت فخرًا به مضر^(٤)
في الشرب جارية من تحتها خشب ما كان والداه جن ولا بشر^(٥)
قامت على فرد رجل من مهاجر وليس تعقل ما تأتي ولا تذر

١ شائد ٢ اي مصالة معجزة الناس عن يانها واجواب فيها ٣ يعني ان العرب كلها قد
لست فخرًا و بروي كسيت

وَأَدْبَرْتُ فَمَنْعْتُ فَقَالَ

مَا تَلَيْتَ عِنْدَ شَيْئَةٍ قَدِّمًا وَلَا اسْتَكْبَتْ مِنْ كُورِهَا أَلَا
لَمَّا رَأَى مُخَصَّصًا مِنْ قَبْلِ رُؤْيِهَا يَطْلُقُ أَعْمَالَهَا وَمَا عَزَمَا
فَلَا تَلْهَى عَلَى تَوَاقُعِهَا أَطْرَبَهَا أَنْ رَأَيْتَ مِنْهَا



فَمُ امْرُودٌ بَرَفْعَهَا فَرَفَعَتْ فَقَالَ

وَذَاتَ غَدَائِرٍ لَا عَيْبَ فِيهَا سِوَى أَنْ لَيْسَ تَصْلُحُ لِلْعَنَاقِ
أَفَا هَجَرْتِ فَعَنْ غَيْرِ اخْتِيَارٍ وَإِنْ زَارَتْ فَعَنْ غَيْرِ اسْتِثْقَاءٍ
أَمَرْتُ بِأَنْ تُنَالَ فَفَارَقْتُمَا وَمَا أَلَيْتُ لِمَا دُونَ الْفِرَاقِ



وَكُنْ قَدْ عَلِمَ بِمَا قَالَهُ الْأَعْوَرُ فَقَالَ لِبَدْرٍ مَا عَمَلَكِ أَيُّهَا الْأَمِيرُ عَلَى مَا فَعَلْتِ
فَقَالَ أَرَدْتُ نَفِي الظُّلَّةِ عَنْ أَدْبِكَ

فَقَالَ

زَعَمْتَ أَنَّكَ تَنَفَّى الظُّلْمَ عَنِ الدِّينِ وَإِنَّكَ أَعْظَمُ أَهْلِ الْأَرْضِ مَقْدَارًا
إِلَى أَمَا اللَّذَابُ الْمَحْرُوفُ مَحْجُورُهُ يَزِيدُ فِي السَّبْكِ لِلدِّينَارِ دِينَارًا



فَقَالَ بِدْرُ بَلِّ لِلدِّينَارِ قِطَارًا . فَقَالَ

بِرَجَاءِ جُودِكَ يُطْرَدُ الْفَقْرُ وَيَأْتِي تَعَادَى بَنَدُ الْعُمَرِ

أَوْعَى شَرِّهِ مَضْمُونِيَّةٍ

فخر الزحاج بان شربت به وزرت على من عافها الخمر
وسلت منها وهي تسكرنا حمى كأنك هائك السكر
ما يرنح أحد لمكرمة إلا الآلهة وانت يا بدر

وخرج أبو الطيب إلى جبل جرس فنزل بآبي الحسين علي بن أحمد
المرقي الخراساني وكان بينهما مودة بطرية فقال بمدحه

لا افتخار^(١) إلا لمن لا يضام مدرك أو محارب لا ينار
ليس عزماً ما مرض المرء فيه ليس هماً ما عاق عنه الظلام
واحتمال الأذى وروية جانبه غذاء تصو^(٢) به الأجسام
ذل من يعبط الدليل بعيش رب عيش اخف منه الحمام
كل حلم أتى بغير اقتدار حجة لاحت في اليها اللثام
من يهتف يسهل الهوان عليه ما لخرج يمسو أيلام
ضاق ذرعاً بان اضيق به ذر عا زلق واستكرمتني الكرام
واقفا تحت أخصي قدر نفسي واقفا تحت أخصي الانام
أقراراً ألبس فوق شرابي ومراماً ابغى وظلني بولم
دون أن يشرق الحجاز ويحد والعرفان بالفتا والسام^(٣)
شرق الجو بالغبار اذا سار علي بن أحمد الفهمام
الأديب المهذب الأصيل الضرب الذكي الجعد السري الهام

أكل الوجه ان يقول لا افتخار ولكنه رفع ونون للضرورة
الآلف عند النسبة في حذف التشديد بياء النسبة وتعمل الآلف بدل الياء كما يقال يقي ويومان
١ تزد فيها
٢ تحل وتضف
٣ تزد فيها

والذي ريبٌ دهره من أسارا^١ ومن حاسدي يديه الغامر
 يداوى من كثرة المال بالإفلال^٢ جوداً كأن مالا سنام^٣
 حسن في عيون أعدائه أفج^٤ من ضيفه رآته السوام^٥
 لو حى سيداً من الموت حام^٦ لحماة الأجلال والإعظام^٧
 وغوار^٨ لوامع دينها المحل^٩ ولكن زينا الأحرام^{١٠}
 كُنْتُ في حِمَاك المجد يسم^{١١} ثم قيس^{١٢} وبعد قيس السلام^{١٣}
 لثامرة^{١٤} بن عوف بن سعد^{١٥} جرات لا تشبهها النعام^{١٦}
 ليها أصبها من النار والإصبا^{١٧} ح^{١٨} لك من الدخان تمام^{١٩}
 هم^{٢٠} بلغتم^{٢١} ربات^{٢٢} قصرت عن بلوغها الأوهام^{٢٣}
 ونفوس^{٢٤} إذا أنبرت^{٢٥} القتال^{٢٦} تقدت قبل يفتد^{٢٧} الأقدام^{٢٨}
 وقلوب^{٢٩} موطنات^{٣٠} على الزرع^{٣١} ع^{٣٢} كان اقجامها استسلام^{٣٣}
 قاتدوا كل شطبة وحصان^{٣٤} قد يراها الأسراج^{٣٥} والإنجام^{٣٦}
 يتعثرن بالروس كما مر^{٣٧} بناأت نطقه التمام^{٣٨}
 طال غشيانك الكريمة حتى^{٣٩} قال فيك الذي أقول^{٤٠} الحسام^{٤١}
 وكفتك الصفائح^{٤٢} الناس حتى^{٤٣} قد كفتك الصفائح^{٤٤} الأقلام^{٤٥}
 وكفتك التجارب^{٤٦} الفكر حتى^{٤٧} قد كفات^{٤٨} التجارب^{٤٩} الألام^{٥٠}
 فارس^{٥١} يشبه^{٥٢} وازك^{٥٣} النحر^{٥٤} يقتل^{٥٥} معجل^{٥٦} لا يلام^{٥٧}

١ أي سيف غوار من الغود دينها استغلال قلبه النفوس ولكن فيها زي محرم لأن الحرم عار
 من الثياب ٢ أي أن غير قيس لا يسمى عند تسمية أهل الجدة وجعل بسم كلمة واحدة فيج
 وكذلك حذف التنوين من قيس ومثله كبير ٣ أي أني لا تمام إغافية ومعناه تام في الطول
 ٤ تعرضت ٥ المحرب لا الزرع ٦ طلب السلم والصلح ٧ الذي يتردد لسانه بالداء

نائلٌ منك نظرة ساقه القمَرُ عليه لفقرو انعام^(١)
 خيرُ اعضائنا الرُّوس ولكن فضلتها بقصدك الأقدامُ
 قد لعمرى أقصرتُ عنك والوفدُ ازدحامُ وللعطايا ازدحامُ
 خفتُ ان صرتُ في بينك أن تأخذني في هباتك الأقوامُ^(٢)
 ومن الرشد لم أزل على القرب على البعدِ يُعرقُ الإلامُ
 ومن الخير بطو سيبك عني أسرع السحب في المسير الجهامُ^(٣)
 قل فكم من جواهر بنظامٍ ودما أنها بفك هلامُ
 هابت الليل والنهار فلو أنها ما لم تجز بك الأيامُ
 حسبك الله ما تفضل عن الحق ولا عندك إليك أنامُ
 لم لا تجذر العواقب في غير الدنيا أو ما عليك حرامُ^(٤)
 كم حبيب لا عذر للوم فيه لك فيه من النفي لوامُ
 رفعت قدرك الزاهة عنه وثبت قلبك المساعي الجسامُ
 أن بعضاً من القريض هذا^(٥) ليس شيئاً وبعضه احكم^(٦)
 منه ما يجلب البراعة والفضل ومنه ما يجلب البرسامُ

وقال فيه أيضاً وقد أراد الانحمال عنه

لا تنكرن رحلي عنك في عجل فأنني لرحلي خير مختار

١ أي لو لم يبل غير النظر إليك لكان لفقرو انعام عليه ٢ هذا اخراق في وصف كثرة عطايا
 ٣ السحاب الذي لا ماء فيه ٤ يعني أنه يقدم على المالك ولا يفكر في عاقبة شيء إلا ما كان
 من دينة أو شيء حرام ٥ مديان ٦ حكم

وَرُبَّمَا فَارَقَ الْإِنْسَانُ مَهْجَنَهُ يَوْمَ الْوَعْيِ غَيْرَ قَالَ خَشْبَةُ الْعَارِ
وَقَدْ مَنَيْتُ بُحْسَادَ أَحَارِهِمْ فَأَجْعَلْ نَدَاكَ عَلَيْهِمْ بَعْضَ أَنْصَارِي

وَقَالَ يَصِفُ مَسِيرَهُ فِي الْبُؤَادِي وَمَا لَقِيَ فِي أَصْفَارِهِ وَيَذُمُّ الْأَعْوَرِ

بَن كَرُوس

عَذِيرِي^(١) مِنْ عَذَارَى^(٢) مِنْ أُمُورٍ سَكَنَ جَوَانِحِي بَدَلَ الْخُدُورِ
وَمُبْتَسِمَاتٍ هَيَّاجَاتٍ عَصَرَ عَنِ الْأَسْيَافِ لَيْسَ عَنِ الثُّغُورِ^(٣)
رَكِبْتُ مَشِيرًا^(٤) قَدَمِي إِلَيْهَا وَكَلَّ عِذَافِرٍ^(٥) فَلَقِيَ الضُّفُورِ^(٦)
أَوَانًا فِي بَيُوتِ الْبَدْوِ رَحَلِي وَأَوَانَةً^(٧) عَلَى قَتَدِ الْبَعِيرِ
أَعْرَضُ لِلرَّمَاكِ الصُّمِّ نَحْرِي وَأَنْصَبُ حُرٍّ وَجْهِي لِلْهَجِيرِ
وَإِسْرِي فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ وَحْدِي كَأَنِّي مِنْهُ فِي قَمَرٍ مَنِيرِ
فَقُلْتُ فِي حَاجَةٍ لَمْ أَقْضِ مِنْهَا عَلَى شَفْعِي بِهَا شَرَوِي^(٨) تَقِيرِ^(٩)
وَنَفْسٍ لَا تُجِيبُ إِلَى خَسِيسٍ وَعَيْنٍ لَا تَدَارُ عَلَى نَظِيرِ
وَكَفٍّ لَا تَتَارَعُ مِنْ آتَانِي يَنَازِعُنِي سِوَى شَرَفِي وَخِيرِي
وَقَلَّةٍ نَاعِرٍ جُوزِبَتْ عَنِّي بِشَرِّ مَنْكَ يَا شَرَّ الدَّهْوَرِ^(١٠)
عَدَوِّي كُلُّ شَيْءٍ فِيكَ حَتَّى لَحَلْتُ الْأَكْمَ مُوْغِرَةَ السُّدُورِ^(١١)
فَلَوَانِي حُسِدْتُ عَلَى نَفْسِي لَجُدْتُ بِهِ لِذِي الْمَجْدِ الْعُثُورِ

١ يقولون عذيري من فلان أي من يعذرنني أن أوقعت به وأسأت إليه ٢ يريد الأمور العذاري
ههنا أو خطأ عظيمة لأعهد بمنهنا ٣ أي من حروب تبسم هوانها عن بريق السيوف لا عن
الغفور ٤ رافعا ذيلي للسرعة ٥ أي كل قوي من الأبل ٦ جمع صفرو وهو الحبل والسبع
٧ جمع أوان ٨ شروى الشيء مثله ٩ شيء يسير ١٠ أي وفل في قلة ناصري ينصروني على
ما أطلبه ثم خاطب الدهر فقال جوزبت عني بدهر شر منك يا شر الدهور ١١ أي معادبة له

ولكني حسدتُ علي حياتي وما خيرُ الحَيوةِ بلا سُرورٍ
 فيا ابنَ كَرُوسٍ يا نصفَ اعمى وان تَغَرَّ فَيانصفَ البصيرُ
 تُعادينا لانا غيرُ لُكنٍ وتبغضنا لانا غيرُ عورٍ
 فلو كنتَ امرأً يُهَجَى هجونا ولكن ضاقَ فِتْرٌ عن مَسِيرٍ^(١)

وقال يمدح ابا عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الخطيب الحصبى
 وهو يومئذ يتقلد القضاء بانطاكية

أفاضلُ الناسِ أغراضُ لَدَى الزَمَنِ بخلو من الهمِّ اخلاهم من النِطَنِ
 وانما نحنُ في جيلٍ سواسيةٍ^(٢) شَرَّ على الحَرِّ من سَقَمٍ على البَدَنِ
 حولي بكل مكانٍ منهم خُلِقَ^(٣) تخطي اذا جئت في استفهامها مِنِ^(٤)
 لا افترى^(٥) بلاداً الا على غَرَرٍ ولا امرٌ يخلق غير مُضْطَغِنٍ^(٦)
 ولا أعاشِرُ من أملاكهم مِلْكَاً الا احقَّ بضرب الرأسِ من وثني
 انب لا عذيرُهم مما اعنيتهم حتى أُعِنْتَ نفسي فيهم وإني^(٧)
 فقرُ الجهول بلا قلبٍ الى ادبٍ فقرُ الحمارِ بلا رأسٍ الى الرَسَنِ
 ومدقعين^(٨) بسبروتٍ^(٩) صحتهم عارين من حُلَلٍ كاسين من دَرَنِ
 خرابٍ^(١٠) بادية غرني^(١١) بطونهم مكن^(١٢) الضباب لم زاد بلائمن
 يستخبرون فلا أعطيهم خبري وما يطيش لهم سهم من الظنن

١ اي الفتر يضيق مقداره عن المسير فيك ٢ متساوين في الشر ولا يقال في الخير ٣ جمع
 خلقة من الناس وبروى خلق جمع خلقة وفي الصورة ٤ لان من يستفهم بها عن يعقل وهو لا كاللهايم
 ٥ اتبع ٦ اي ذي ضعف وحشد ٧ اقصر في اومهم ٨ جالسين على الدقعة اي التراب
 ٩ بارض لا نبات فيه ومنه قيل للفقير سبروت ١٠ الصوص ١١ جاعة ١٢ يبض

وَخِلَّةٌ^(١) فِي جَلِيسِ النُّقَبَاءِ بِهَا كَمَا يَرَى أَنَا مِثْلَانِ فِي الْوَهْنِ^(٢)
 وَكَلَّةٍ فِي طَرِيقِ خَفْتِ أُعْرِبَهَا فَمَهْنَدِي لِي فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى الْحَنِّ
 قَدْ هَوَّنَ الصَّبْرُ عِنْدِي كُلَّ نَارَلَةٍ وَلَيْنَ الْعَزْمُ حُدَّ الْمَرْكَبُ الْحَشِينِ
 كَمْ مَخْلَصٍ وَعَلَى فِي خَوْضٍ مَهْلِكَةٍ وَقَتْلَةٍ قُرْنَتْ بِالذَّمِّ فِي الْحَبْنِ
 لَا يُعْجِبُنِي مُضَيَّبًا^(٣) حَسَنُ بَزَّتِهِ^(٤) وَهَلْ تَرَوْنِي دَفِينًا جُودَةُ الْكُفْنِ
 اللَّهُ حَالٌ أَرْجِيهَا وَتُخْلِفُنِي وَأَقْتَضِي كُونَهَا دَهْرِي وَيَطْلُبُنِي
 مَدَحْتُ قَوْمًا وَإِنْ عَشْنَا نَظُمْتُ لَهُمْ فَصَائِدًا مِنْ إِنْثِ الْخَبْلِ وَالْحَصْنِ^(٥)
 نَحَبْتُ الْعَجَاجَ قَوَافِيهَا مَضْمَرَةٌ إِذَا تُنَوِّسِدْنَ لَمْ يَدْخُلْنَ فِي أَذُنِ
 فَلَا أُحَارِبُ مَدْفُوعًا عَلَى جُذْرِ وَلَا أَصَالِحُ مَغْرُورًا عَلَى دَخْنِ^(٦)
 عَجِيمٍ^(٧) أَجْجَعَ بِالْيَدَا يُضْهِرُهُ^(٨) حَرُّ الْهَوَاجِرِ فِي صَمٍّ مِنَ الْفَتَنِ
 أَلْقَى الْكِرَامُ الْأُولَى بَادُوا مَكَارِمَهُمْ عَلَى الْخَصِيصِيِّ عِنْدَ الْفُرْصِ وَالسَّنَنِ
 فَهْنٌ فِي الْحَجَرِ مِنْهُ^(٩) كَلَّمَا عَرَضَتْ لَهُ الْيَتَامَى بِدَا بِالْحَجْدِ وَالْمَنَنِ
 قَاضٍ إِذَا التَّبَسَّ الْأَمْرَانِ عَنْ لَهُ رَأْيِي مَخْلَصٌ بَيْنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ
 غَضُّ الشَّبَابِ بَعِيدٌ فَجْرٌ لَيْلَتِهِ مُجَانِبُ الْعَيْنِ لِلْفَحْشَاءِ وَالْوَسَنِ
 شَرَابُهُ النَّشْجُ^(١٠) لَا لِلرَّيِّ يَطْلُبُهُ وَطَعْمُهُ لِقَوَامِ الْجِسْمِ لَا السِّمَنِ
 الْقَاتِلُ الصَّدَقِ فِيهِ مَا يَضُرُّهُ وَالْوَاحِدُ الْحَالَتَيْنِ السَّرِّ وَالْعَلَنِ
 الْفَاصِلُ الْحَكْمَ عَمَّا الْأَوَّلُونَ بِهِ وَالْمُظْهِرُ الْحَقَّ لِلْسَّاهِي عَلَى الذَّهْنِ
 أَفْعَالُهُ نَسَبٌ لَوْ لَمْ يَتَلَّ مَعَهَا جَدِّي الْخَصِيبُ عَرَفْنَا الْعَرَقَ بِالْفُصْنِ

١ أي رُبَّ خِلَّةٍ أَي خِلَّةٍ ٢ ضعف الرأي ٣ مظلومًا ٤ لباس ٥ أي إن عشت
 غزوه من تَجَلَّ أَنْتَ وَذَكَور ٦ فساد وعداوة في القلب ٧ أي أنا عَجِيم ٨ أي يذيقه ٩ أي
 المكارم في جمود بريها ١٠ الشرب القليل

العارض^(١) الهتن^(٢) ابن العارض الهتن. العارض الهتن ابن العارض الهتن
 قد صيرت أول الدنيا وآخرها آباءه من مغار^(٣) العلم في قرن^(٤)
 كانتهم ولدوا من قبل أن ولدوا وكان فهمهم أيام لم يكن
 المخاطرين^(٥) على أعدائهم أبداً من المحامد في أوقى من الجنب^(٦)
 للناظرين إلى إقباله فرح^(٧) يزيل ما يجياه القوم من غضن^(٨)
 كأن مال ابن عبد الله مغترف من راحته بارض الروم واليمن^(٩)
 لم ينفذ بك من مزن سوى لثق^(١٠) ولا من البحر غير الرمح والسفن
 ولا من الليث إلا قبح منظره ومن سواه سوى ما ليس بالحسن
 منذ احشيت بانطاكية اغدلت حتى كأن ذوي الاونار^(١١) في هذن
 ومذمرت على اطوادها قرعت من السجود فلانبت على الفتن^(١٢)
 اخلت مواهبك الاسواق من صنع^(١٣) اغني نداك عن الاعمال واليمن
 ذا جود من ليس من دهر على ثقة وزهد من ليس من دنياه في وطن
 وهذه همة لم يوتها بشر^(١٤) وذا اقتدار لسان ليس في المنن
 فمر واوم تطع قدست من جبل تبارك الله مجبري الروح في حصن^(١٥)



١ السحاب بعرض في جانب الهباء ٢ الكثير الصب مثل المثل المغار الجبل الشديد القتل
 ٤ جبل ٥ المتخبرين ٦ أي محامد تفي اعراضهم الذم أكثر ما تفي الجمة السلاح
 ٧ تكسر جلد ٨ يعني ان ماله بقرب من القاضي قرينة من الداني ٩ وحل
 ١٠ الاحقاد ١١ جمع قنة وهي اعلی موضع في الجبل ١٢ صانع حاذق يبدو ١٣ جبل
 باعلى نجد ومنه المثل انجد من رأى حصناً

وورد عليه كتاب من جدته لأمه تشكو شوقها إليه وطول غيبته عنها فتوجه نحو العراق ولم يمكنه دخول الكوفة على حاله تلك. فالتحق بالبيداء. وكانت جدته قد يئست منه. فكتب إليها كتاباً يسألها المسير إليه. فقبلت كتابه وحثت لوقتها سروراً به وغلب الفرح على قلبها فقتلها. فقال يرثيها

إِلَّا لَأَرِي الْأَحْدَاثَ^(١) مَدْحًا وَلَا ذَمًّا^(٢) فَمَا بَطَشُهَا جَهْلًا وَلَا كَتَمُهَا حِلْمًا^(٣)
إِلَى مِثْلِ مَا كَانَ الْفَتَى مَرْجِعُ الْفَتَى يَعُودُ كَمَا ابْدَى^(٤) وَيُكْرِى^(٥) كَمَا أَرَى^(٥)
لَكَ اللَّهُ^(٦) مِنْ مَفْجُوعَةٍ بِجَبِيهَا^(٧) قَتِيلَةَ شَوْقٍ غَيْرَ مُلْحِفِهَا وَصَمًّا^(٨)
أَحْنُ إِلَى الْكَاسِ الَّتِي شَرِبْتَ بِهَا وَاهْوَى لِمُثَاوَاهَا التَّرَابَ وَمَا ضَمًّا^(٩)
بَكَيْتُ عَلَيْهَا خِيفَةً فِي حَيَاتِهَا وَذَاقَ كَلَامًا تُكَلِّ صَاحِبِهِ قَدَمًا^(١٠)
وَلَوْ قُلَّ الْهَجْرُ الْمُحِيزُ كُلُّهُمْ مَضَى بِلَدِّ بَاقٍ أَجَدْتُ^(١١) لَهُ صُرْمًا^(١٢)
عَرَفْتُ اللَّيَالِي قَبْلَ مَا صَنَعْتُ بِنَا فَلَمَّا دَهَنِي لَمْ تَزِدْنِي بِهَا عِلًّا^(١٣)
مَنَافِعُهَا مَا ضَرَّ فِي نَفْعٍ غَيْرِهَا تَغْدَى وَتُرْوَى أَنْ تَجُوعَ وَإِنْ تَطْمَأَنَّ^(١٤)
أَتَاهَا كِتَابِي بَعْدَ يَأْسٍ وَتَرْجَةٍ فَمَاتَ سُرُورًا بِي فَمِتْ بِهَا غَمًّا^(١٥)
حَرَامٌ عَلَى قَلْبِي السُّرُورُ فَاتَنِي أَعْدُ الَّذِي مَاتَ بِهِ بَعْدَهَا سَهًّا^(١٦)
تَعْجَبُ مِنْ لَفْظِي وَخَطْبِي كَأَنَّمَا تَرَى بِحُرُوفِ السُّطْرِ أَغْرَبَةً عَصْمًا^(١٧)
وَتَلْتَمُهُ حَتَّى أَصَارَ مَدَادُهُ مُحَاجِرَ عَيْنِهَا وَإِنِّيَا بِهَا سَحْمًا^(١٨)
رَقًّا^(١٩) دَمْعُهَا الْجَارِي وَجَفَّتْ جَفُونُهَا وَفَارَقَ حَبِي قَلْبُهَا بَعْدَ مَا أَدَمَى

١ المحوآت ٢ يعني أن الفعل في جميع ذلك قد لاهما ٣ بدأ ٤ ينقص ٥ زاد
٦ دعاها لها ٧ عني بنفسه ٨ عيباً ٩ أي تغربت عنها ففكرتها وتكلمتني قبل الموت
١٠ أجددت ١١ في اجتماعها بياض وهذا قليل الوجود في الغربان ١٢ سوداء ١٣ انقطع

ولم يُسلِّها إلا المنايا وأئسا اشد من السم الذي أذهب السُّمَّا
 طلبتُ لها حظاً ففانت وفاتني وقد رَضِيتُ بي لورضيتُ بها قِسماً^(١)
 فاصبحتُ أَسْتَسْقِي الغمامَ لقبرِها وقد كنتُ أَسْتَسْقِي الوغى والغنا الصَّما^(٢)
 وكنتُ قُبيل الموتِ أَسْتَعِظُ النَّوى فقد صارت الصغرى التي كانت العظى
 هبيني اخذتُ النارَ فيك من العدى فكيفَ بأخذ النارِ فيك من الحى
 وما انسَدَّت الدنيا عليّ بضيقها ولكنَّ طرفاً لا أراك به أَعْمَى
 فوا أسفي أن لا أَكِبُّ مَقِيلاً لراسك والصدرِ اللذي^(٣) ملياً حزماً
 وأن لا أَلْقِي رُوحَكَ الطيبَ الذي كان ذكي المسك كان له جِسمًا
 ولو لم تكوني بنتَ أكرمٍ والدٍ لكان أباك الفخْمُ^(٤) كوني لي أُمًّا
 لئن لَدَّ يومَ الشامتين مَوْتها قد وَلَدْتُ مني لأنفهم رَغْمًا
 فغَرَبَ^(٥) لا مستعظيماً غيرَ نفسه ولا قابلاً إلا لحالِهِ حَكْماً
 ولا سالكاً إلا فؤادَ عِجَاجِهِ ولا واجداً إلا لِمَكْرَمَةٍ طَعْمًا^(٦)
 يقولون لي ما انت في كلِّ بلدٍ^(٧) وما تبتغي ما أبتغي جلَّ أن يُسمَى
 كأنَّ بينهم عالمونَ بآثبي جَلُوبُ البهم من معادِنِهِ^(٨) البِثْمَا
 وما المجمعُ بين الماءِ والنارِ في يدي باصعبَ من أن اجمعَ الحُجْدَ والغما^(٩)
 ولكنني مستنصِرٌ بذبابِهِ ومرْتَكِبٌ في كلِّ حالٍ بِغَلْشَمًا^(١٠)
 وجاعِلُهُ يومَ اللقائِ تحيِّيَ والآنَ فلستُ السَيِّدُ البَطْلُ القَرَمَا

١ يقول انما سافرت لا تطلب لما حظاً من الدنيا وفاتني مَوْتها وكانت قد رَضِيتُ بي حظاً من الدنيا
 ٢ وكنت ارضى انا بها ٣ اللذ لعة في الذي وتبينته اللذا ٤ يريد به العظم ٥ الضمير لاي
 الطيب ٥ يقول لم اسلك الا قلب غبار الحرب ولا استلذ طعم نبيء الا طعم المكارم ٦ اي اي
 شيء انت فانتا نرا في كل بلد ٧ اي معادن السفر ٨ البخت والمخبط من الدنيا ٩ الظلم

إذا قل^(١) عزمي عن مدى خوف بعدد فابعد شيء ممكن لم يجد عزما
وإننا لمن قوم كان نفوسهم بها انت أن تسكن اللحم والعظام
كذا أنا يا دنيا إذا شئت فأذهبي ويانفس زبدي في كرائهم أقدما^(٢)
فلا عبرت بي ساعة لا تعزني ولا صحتني مهجة تقبل الظلما

وجعل قوم يستعظمون ما قاله في آخر هذه القصيدة فقال
يستعظمون أبا نأنا نأمت بها لا تحسدن على ان يشمر الاسدا
لوان تم قلوبا يعقلون بها انسايم الدعر ما تحتها الحسدا

وقال يمدح القاضي ابا الفضل احمد بن الحسين الانطاكي
لك يا منازل في القلوب منازل افقرت انت وهن منك اواهل
يعلمن ذاك وما علت وانما أولاكم^(٣) يكي عليه العاقل
وانا الذي اجلب المنية طرفه فمن المطالب والقتيل النائل
تخلو الديار من الظباء وعنده^(٤) من كل تابعة خيال خادل
اللاء أفتكم الحبان بمهجتي واحبها قربا الي الباخل^(٥)
الراميات لنا وهن نوافر والخللات لنا وهن غوافل
كافأنا عن شيهن من المي فلمن في غير التراب حبال
من طاعني نغر الرجال جادير^(٦) ومن الرماح دمايح وخلاخل

١ منع ٢ نفثا ٣ الأولى منك بالبكاء العاقل ٤ الضمير فيه للذي وعنى به نفسه
٥ المعنى ان النور منهن افلك يهيج من الانسان والنجيل منهن بالوصل احبهن قربا ٦ يريد
بالجاذرة نساء

ولذا أَسْمُ اغْطِيَةِ الْعَبُورِ جَفُونَهَا مِنْ أَنَّهَا عَمَلُ السُّبُوفِ عَوَامِلُ^(١)
 كم وقفة سَجَرَتِكَ^(٢) شَوْقًا بَعْدَمَا غَرِي^(٣) الرَّقِيبَ بِنَا وَلَجَ الْعَاذِلُ
 دُونَ التَّعَانُقِ نَاحِلِينَ كَشَكْلَتِي نَصَبِ أَدَقِّهَا وَضَمِّ الشَّاكِلِ^(٤)
 إِنِّمْ وَلَذَّ فَلَا مَوْرٍ أَوَاخِرُهُ أَبَدًا إِذَا كَانَتْ لَهَا أَوَائِلُ
 مَا دَمْتُ مِنْ أَرْبِ الْحَسَنِ فَأَمَّا رَوْقُ الشَّبَابِ عَلَيْكَ ظِلُّ زَائِلُ
 لِلَّهِ أَوْنَةٌ تَمُرُّ كَأَمَّا قَبْلُ يَزُودُهَا حَبِيبٌ رَاحِلُ
 جَمَعَ الزَّمَانُ فَلَا لَذِيذٌ خَالِصٌ مِمَّا يَشُوبُ وَلَا سُرُورٌ كَامِلُ
 حَتَّى أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ رُوِيَ الْمُتَى وَهِيَ الْمَقَامُ الْهَائِلُ^(٥)
 مَطْوَرَةٌ طُرُقِي إِلَيْهِ دُونَهُ مِنْ جُودِهِ فِي كُلِّ فَجٍّ وَابِلُ
 مَحْبُوبَةٍ بِسُرَادِقٍ مِنْ هَيْبَةٍ ثَنَى الْأَزْمَةَ وَالْمَطِيَّ ذَوَائِلُ
 لِلشَّمْسِ فِيهِ وَالسَّحَابِ وَالْبَحْرِ وَاللَّاسُودِ وَلِلرَّيَاحِ شَمَائِلُ
 وَلَدِيهِ مِنَ الْعَقِيَانِ^(٦) وَالْأَدَبِ الْمُنَا دَوْمِ الْحَيَوةِ وَمِ الْمَاتِ مَنَاهِلُ
 لَوْ لَمْ يَهَبْ لَحَبَّ الْوُفُودِ حَوَالَهُ لَسَرَى إِلَيْهِ قَطَا الْفَلَاحِ الْهَائِلُ^(٧)
 يَدْرِي بِمَا بَلَكَ قَبْلَ تَظَاهِرِهِ لَهُ مِنْ ذَهْنِهِ وَيُجِيبُ قَبْلَ تَسَائِلُ
 وَتَرَاهُ مُعْتَرِضًا لَهَا وَمُوَلِّيًا أَحْدَاثُنَا وَتَحَارُ حِينَ يُقَابِلُ
 كَلِمَانَهُ قُضِبٌ وَهْنٌ فَوَاصِلُ كُلُّ الضَّرَائِبِ تَحْتَهُنَّ مَفَاصِلُ^(٨)

أقول إنما سمي غطاء العين جفناً لأنه نفضى مقلة تعمل ما يعمل السيف فسمي باسم غطاء السيف وهو الجفن
 ٢ ملأنتك ٣ ولج أي ضم بينها الذي يشكّل الكتاب أي يعجمها ٥ يقول متى كل
 أحد رويته وهي مقام هائل لهيبته فهذه المنية لم تخلص للناس من شائب ٦ أراد من العقيان وهو
 الذهب فحفز النون لالتقاء الساكنين ٧ يقول لوم لم يحذف القفا أصوات الوفود بياو لسرى إليه
 أي شرب منه ٨ يقول كلمانة سبوف فواصل أي أصابت فصارت كالسبوف التي تغطي المفاصل

هَزَمَتْ مَكَارِمُهُ الْمَكَارِمَ كُلَّهَا حَتَّى كَانَتْ الْمَكْرُمَاتُ قُنَابِلُ^(١)
وَقَتْلَنَ دَفْرًا^(٢) وَالذُّهَيْمَ^(٣) فَأَتَرَى أَمْرُ الدَّهْمِ وَأَمْرُ دَفْرِ ثَاكُلُ
عَلَامَةُ الْعُلَمَاءِ وَالْحُجَّ الَّذِي لَا يَنْتَهِي وَلَكُلِّ بَحْرٍ سَاحِلُ
لَوْ طَلَبَ مَوْلِدُ كُلِّ حَيٍّ مِثْلِي وَلَدَ النِّسَاءِ وَمَا لَهْنَ قَوَابِلُ
لَوْ بَانَ بِالْكَرَمِ أَتَجَنَّبُ بَيَانَهُ لَدَرْتُ بِهِ ذَكَرًا أَمْ أَنْتِي الْحَامِلُ
لِيَزِدَ بَنُو الْحَسَنِ الشَّرَافُ نَوَاضِعًا هِيَامَاتُ تَكْتُمُ فِي الظَّلَامِ مَسَاعِلُ
سَتَرُوا النَّدَى سَتَرَ الْغَرَابِ سَفَادَهُ فَيَدَا وَهْلُ بَخْفَى الرَّيَابِ الْهَاطِلُ
جَنَحَتْ^(٤) وَهُمْ لَا يَخْفَوْنَ بِهَا بَهْمٍ شِمٌّ عَلَى الْحَسَبِ^(٥) الْأَغْرَ^(٦) دَلَائِلُ
مُتَشَابِهِي وَرَعِ النَّفُوسِ كَبِيرُهُمْ وَصَغِيرُهُمْ عَفَّ الْأَزَارِ حُلَا حِلُ^(٧)
يَا أَفْخَرُ^(٨) فَإِنَّ النَّاسَ فَبِكَ ثَلَاثَةٌ مُسْتَعْظَمٌ أَوْ حَاسِدٌ أَوْ جَاهِلُ
وَلَقَدْ عَلِمْتُ قَدْ تَبَالَى بَعْدَمَا عَرَفُوا أَجْمَدُ أَمْ يَذُمُّ الْقَائِلُ
أَنْتِي عَلَيْكَ وَلَوْ تَشَاءُ لَقُلْتُ لِي قَصَّرْتُ فَلَا مِسَاكَ^(٩) عَنِّي نَائِلُ
لَا تَجْسِرُ الْفُصْحَاءُ تُشَدُّ هُنَا بَيْنًا وَلَكِنِّي الْهَزِيرُ الْبَاسِلُ
مَا نَالَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ كُلُّهُمْ شُعْرِي وَلَا سَمِعْتُ بِشُعْرِي بِابِلُ
وَإِذَا أَتَيْتُكَ مَنَعْتَنِي مِنْ نَاقِصٍ فَهِيَ الشَّهَادَةُ لِي بِأَنِّي كَامِلُ^(١٠)
مَنْ لِي بِهِمْ أَهْلٌ عَصْرٍ يَدْعِي أَنْ بِحَسَبِ الْهِنْدِيِّ^(١١) فَيَهْمُ بِاقِلُ^(١٢)

١ جماعة الناس والنجيل ٢ اصل الدفر النتن ثم سميت به الداهية مخبها ٣ اسم لنافقة حمل
عليها روس قوم قتلوا فسمي بها الداهية ٤ كبرت وفخرت ٥ ما ينشيو الرجل لنفسه من
الشرف ٦ الكرم ٧ أي ان هذه الشيم افخرت بهم وهم لا يتفخرون بها ٨ سور ذكي
٩ اراد يا هذا افخر بخفد المداي وپروى ففخر ١٠ أي ان امساكك عن قولك انني قصرت بحسب
صلة لي ١١ وپروى فاضل ١٢ أي الحسب الهندي ١٣ اسم رجل كان يوصف بالهي
وفيه جرى المثل اعني من باقل

وَأَمَّا وَحَلَّتْ وَهُوَ غَايَةُ مُنْهِمٍ لِلْحَقِّ أَنْتَ وَمَا سِوَاكَ الْبَاطِلُ
الطَّيِّبُ أَنْتَ إِذَا أَصَابَكَ طَيْبُهُ وَالْمَاءُ أَنْتَ إِذَا اغْتَسَلْتَ الْغَاسِلُ^(١)
مَا دَارَ فِي الْحَنَكِ اللِّسَانُ وَقَلْبَتْ قَلَمًا بِأَحْسَنَ مِنْ ثَنَاكَ أَنَا مَلُ



وَقَالَ يَمْدَحُ أَخَاهُ أَبَا سُهَيْلٍ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَنْطَاكِي
قَدْ عَلَّمَ الْيَمِينَ مِنْهُ الْيَمِينَ أَجَانَا تَدْمَى وَأَلْفٌ فِي ذَا الْقَلْبِ أَحْزَانَا
أَمَلْتُ سَاعَةَ سَارُوا كَسَفَ مَعْصَمَهَا لَيْلَتُ الْحُبِّ دُونَ السَّيْرِ حَيْرَانَا
وَلَوْ بَدَتْ لَأَنَافَتَهُمْ فَحُجَّيْهَا صَوْنٌ عَهْلُهُمْ مِنْ لَحْظِهَا صَانَا
بِالْوَاخِدَاتِ^(٢) وَحَادِيهَا وَبِي قُرْ يَظُلُّ مِنْ وَجْدِهَا فِي الْخَدْرِ حَسْبَانَا^(٣)
أَمَّا الثِّيَابُ فَتَعَرَّى مِنْ تَحَاسِنِهِ إِذَا نَفَسَاهَا وَيَكْسِي الْحَسَنَ غَرِيَانَا^(٤)
يَضْمُهُ الْمَسْكُ ضَمَّ الْمُسْتَهَامِ بِهِ حَتَّى يَصِيرَ عَلَى الْأَعْكَانِ أَعْكَانَا^(٥)
فَدَكَنْتُ أُشْفِقُ مِنْ دَمْعِي عَلَى بَصْرِي فَالْيَوْمَ كُلُّ عَزِيزٍ بَعْدَكُمْ هَانَا
يَهْدِي الْيَوَارِقُ^(٦) أَخْلَاقُ^(٧) الْمِيَاهِ لَكُمْ وَلِلْحَبِّ مِنَ التَّذْكَارِ نِيرَانَا
إِذَا قَدَمْتُ عَلَى الْأَهْوَالِ شَبَّغَنِي قَلْبٌ إِذَا شِئْتُ أَنْ أَسْلَاكُمُ خَانَا
أَبْدُو قِيَسْجِدُ مِنَ بِالسُّوءِ بِذِكْرِي فَلَا أَعَاتِبُهُ صَفْحًا وَاهْوَانَا

١ أي الطيب أنت طيبه إذا أصابك والماء أنت الغاسل له إذا اغتسلت به والمعنى أنت أطيب من
الطيب وأطهر من الماء وروى ابن جني والماء أنت نصيبا قال وتقديره أنت تفصل الماء
٢ بالآبل الواحدة ٣ يقال حتى الرجل يجني حتى فهو حشيان إذا أخذه الزبى وفروى
خشيانا بالحق أي أنها تخشى سرعة سير الآبل لأنها لم تسافر قط ٤ يقول إذا خلعت الثياب عريت
من حاسن لانه يزين الثياب بحسن ٥ الأعكان الأطوار في بطن البحارة يقال عكن وأعكان
٦ الخباب ذات البرق ٧ الفروع واستعار المياه أخلاقا لأنها تنفد النباتات كما تنفد الأم بالارضاع
الولد

وهكذا كنت في أهلي وفي وطني ان النفس غريبٌ حيثما كانا
 محسّد الفضل مكذوبٌ على اثري القى الكمي وبلغاني اذا خانا
 لا أُسرَّابٌ^(١) الى ما لم يفت طمعاً ولا ابيت على ما فات حسرانا
 ولا أُسرُّ بما غيري الحميد به ولو حملت الى الدهر ملأنا^(٢)
 لا يجذبني ركابي نحوهُ احدٌ مادمت حياً وما قتلن كبرانا
 لو استطعت ركبْتُ الناس كلهم الى سعيد بن عبد الله بُعرانا
 فالعيسُ اعقل من قوم رأيتهم عما يراه من الاحسان عيانا
 ذاك الجواز وان قل الجوار له ذاك الشجاع وان لم يرض اقرانا
 ذاك المعذ الذي تقنو^(٣) يده لسا فلو أُصيب بشيء منه عزانا
 خف الزمان على اطراف قفله حتى تؤهين للامان ازمانا^(٤)
 بلقي الوغى والقنا والنازلات به والسيف والضيف رحب البال جذلانا
 نخالة من ذكاه القلب محمياً ومن تكرموا والبشر نشوانا^(٥)
 وتسحب الجبر الثبات رافلة من جوده ونجر الخيل أرسانا
 يعطي المبشر بالتصاّد قبلهم بمن يشره بالماء عطشاناً^(٦)
 جزت بني الحسن الحسنى فانهم في قومهم مثلهم في الفرّ عدناناً^(٧)
 ما شيد الله من مجد لسا فيهم الا ونحن نراه فيهم الانا
 ان كونوا اولئقوا او حوربوا وجدوا في الخط واللفظ والهيأة فرسانا

١ انطاع ٢ اي لا اسر بما اخذه من غوري لانه المهود على عطائه ٣ تفتني ٤ ان
 الزمان يقلب الاحوال وانما قلب الزمان فكلها زمان للزمان ٥ سكان ٦ اي من بشوة
 بالزوار والعفاه قبل انهم يعطون لبشارته كما يعطي من بيشرة بالآء اذا كان عطشان ٧ يعي
 انهم خير قومهم وقومهم خير عدنان الفرّ وعدنان بدل من الفرّ

كَانَ السَّهْمُ فِي النُّطْقِ قَدْ جُعِلَ عَلَى رَمَاهِمَ فِي الطَّعْنِ خِرَاصَانَا^(١)
 كَأَنَّهُمْ يَرِدُونَ الْمَوْتَ مِنْ ظِلِّهِ أَوْ يَنْشَقُونَ مِنَ الْخَطْبِ رَجْمَانَا
 الْكَائِنِينَ^(٢) لِمَنْ أَبْغَى عِدَاوَتَهُ أَعْدَى الْعِدَى وَلِمَنْ آخَبَتْ أَخْوَانَا
 خَلَاتِقُهُ^(٣) لَوْ حَوَاهَا الزَّيْجُ لَا تَقْلُبُوا ظَنِّي الشَّفَاةُ^(٤) جِعَادَ الشَّعْرِ غُرَانَا
 وَأَنْفُسُ يَلْمَعَاتٍ تَحْمِيهِمْ لَهَا اضْطِرَارًا وَلَوْ أَقْصَوْكَ شَنَاةَا
 الْوَاضِحِينَ أَبْوَاتٍ وَأُجَيْنَةَ وَالدَّاتِ وَالْبَابِ وَأَذَانَا
 بِأَصَائِدِ الْحَجَلِ الْمَرْهُوبِ جَانِبُهُ إِنْ اللَّيْثُ تَصِيدُ النَّاسَ أَحْدَانَا
 وَوَاهِبًا كُلِّي وَقْتٍ وَقْتٍ نَائِلُهُ وَإِنَّمَا يَهْبُ الْوَهَّابُ أَحْيَانَا
 أَنْتَ الَّذِي سَبَكَ الْأَمْوَالَ مَكْرَمَةً ثُمَّ اتَّخَذَتْ لَهَا السُّؤَالَ خَزَانَا
 عَلَيْكَ مِنْكَ إِذَا أُخْلِيَتْ^(٥) مَرْقَبَةٌ لَمْ تَأْتِ فِي السَّرْمَا لَمْ تَأْتِ اِعْلَانَا
 لَا أَسْتَزِيدُكَ فِي مَا قَبْلَكَ مِنْ كَرَمٍ أَنَا الَّذِي نَأَمُ أَنْ تَبْهَتْ يَغْظَانَا
 فَإِنْ مِثْلَكَ بَاهَيْتُ الْكَرَامَ بِهِ وَرَدَّ سَخَطًا عَلَى الْأَيَّامِ رِضْوَانَا
 وَأَنْتَ أَبْعَدُهُمْ ذِكْرًا وَأكْبَرُهُمْ قَدْرًا وَارْفَعُهُمْ فِي الْحُجْدِ بَنِيَانَا
 قَدْ شَرَّفَ اللَّهُ أَرْضًا أَنْتَ سَاكِنُهَا وَشَرَّفَ النَّاسَ إِذْ سَوَّاهُ أَنْسَانَا

وَقَالَ يَمْدَحُ أَبَا أَيُّوبَ أَحْمَدَ بْنَ عِمْرَانَ

سِرْبٌ مَحَاسِنُهُ حُرِمَتْ ذَوَاتُهَا دَائِي الصِّفَاتِ بَعِيدٌ مَوْصُوفَاتُهَا

١. جمع غرض وهو خلقه السنان ويريد بها الاستعانة هنا ٢. نصبة على المدح كأنه قال اعني

الكائنون ٣. جمع خلق جمع خليفة وفي الخلق أي دقان الشفاء كلها ترتج فتعطل

٥. وجدت خالياً وهرى خليت أي وجدت مكاناً خالياً

أَوْفَى غَمَكْتُ إِذَا رَمَيْتُ بِمَقْلَبِي بَشْرًا رَأَيْتُ أَرْقَ مِنْ عِبْرَانِهَا
يَسْتَأْفُ عَيْسَهُمُ الْبَنِي خَلْفَهُمْ تَنَوَّمُ الزَّقَرَاتِ زَجَرَ حُدَاتِهَا
وَكَاغَهَا شَجَرُهُ بَدَا لَكُنْهَا شَجَرُ جَنِيثِ الْمَوْتِ مِنْ ثَمَرِهَا
لَا سِرَّ مِنْ إِبِلٍ^(١) لَوْ أَنِّي فَوْقَهَا لَمَحْتُ حَرَارَةَ مَذْمَعِي^(٢) سَمَاتِهَا^(٣)
وَحَمَلْتُ مَا حَمَلَتْ مِنْ هَذِي الْمَمَى وَحَمَلْتُ مَا حَمَلْتُ مِنْ حَسَرَاتِهَا
أَنِّي عَلَى شَغْفِي بِمَا فِي خُمَرِهَا لَا عَفْ عَمَّا فِي سِرَاوِيلَاتِهَا^(٤)
وَمَرَى الْمَرْوَةَ وَالْفَتَوَةَ وَالْأَبُوَّةَ فِي كُلِّ مَلْجَأٍ ضَرَاتِهَا
لَهُنَّ الثَّلَاثُ الْمَنَاعَاتُ لِلذَّنِي فِي خُلُوقِي لَا الْخَوْفُ مِنْ تَبَاعَاتِهَا
وَمَطَالِبِ لَيْسَ الْهَلَاكُ آتِيَتْهَا ثَبَتَ الْجَنَانُ كَأَنَّمَا لَمْ آتِهَا
وَمَقَانِبِ بِمَقَانِبِ^(٥) غَادَرُهَا أَقْوَاتَ وَحْشٍ كُنَّ مِنْ أَقْوَامِهَا
أَقْبَلَهَا^(٦) غَرَزَ الْحِيَادَ كَأَنَّمَا أَيْدِي^(٧) بَنِي عَمْرَانَ فِي جَبَاهِهَا
الذَّابِقِينَ فَرُوسَةَ كَجُلُودِهَا فِي ظَهَرِهَا وَالطَّعْنَ^(٨) فِي لَبَائِهَا^(٩)
الْعَارِفِينَ بِهَا كَمَا عَرَفْتَهُمْ وَالرَّاكِبِينَ جُدُودَهُمْ^(١٠) أَعْمَاتِهَا
فَكَأَنَّهَا نَجَتْ قِيَامًا مَخْمُومًا وَكَأَنَّهم وَلِدُوا عَلَ صَهْوَانِهَا^(١١)
أَنَّ الْمَكْرَامَ بِلا كَرَامٍ مِنْهُمْ مِثْلَ الْقُلُوبِ بِلا سُودَادِ وَأَيْمِهَا

١ دعاء على تلك الإبل أن لا تسد ٢ وروى الخوارزمي سراويلها جمع سراويل وهو القميص
٣ المقانب جمع المنب وهو الخنجر من الخجل ٤ الهامة للمقانب التي تملأها ويقال إبلته التي أي
وجهته اليه وجعلته قبالة ٥ عنى بالأيدي النعم وجرت المادة في جمع يد النعمة بالأيدي وفي
جمع يد النعم بالأيدي ٦ إذا رفعت الطعن فالولول الحال وإذا خفضت فللمعطف على قوله
كجلودها ٧ صدورها ٨ كان الوجه أن يقول والراكب جدودهم إلا أن هذا على قول من
يقول ذهبوا أخوتك وقاما أخوتك ٩ جمع صهوة وفي مقعد الفارس

تلك النفوس الغالبات على العلى والجد يغلبها على شهواتها
 سقيت منابتها التي سمت الورى بيدي ابي ايوب خير نباتها
 ليس التعجب من مواهب ماله بل من سلامتها الى اوقاتها
 عجا له حفظ العنان بأثل ما حفظها الاشياء من عاداتها
 لومر يركض في سطور كتابه أحصى بجافر مهرو مياتها
 يضع السينان بحيث شاء مجاولاً حى من الاذان في آخرها
 تكوور آتاك يا ابن احمد قرح^(١) ليست قوائهن من الآنها
 رعد الفوارس منك في ابدائها أجرى من العسلان^(٢) في غنواتها
 لا خلق اسمك الا عارف بك رآك^(٣) نفسك لم يقل لك هاتها
 غلت^(٤) الذي حسب العصور^(٥) باية ترتلك^(٦) السوراب من آياتها
 كرم مسبين في كلامك مائلا^(٧) وبين غنق الخيل في اصواتها
 اعني زوالك عن محل نلته لا تخرج الافار عن هالاعها^(٨)
 لا تعذل المرض الذي بك شائق انت الرجل وشائق علائها
 فاذا نوت سفر اليك سبقتها فاضفت قبل مضافها^(٩) حالاتها
 ومنزل الحمى الجسوم فقل لنا ما عذرهما في تركها عاداتها
 اعجبتها شرفاً فطال وفوها لتأمل الاعضاء لا لاذانها

١ الفرح جمع فارح من الخيل وهو الذي اتى عليه خمس سنين واستكمل قوته ٢ الله تعود الى
 وزاته ويجوز ان يقول الى الفرح ٣ اضطراب الريح ٤ مغلوب رأى كما قالوا تاه ونأى
 ٥ غلط ٦ اعشار القرآن ٧ الترتيل المبين في القراءة ٨ ظاهراً ٩ ماله اشر الدائمة
 حوله ١٠ اضافتها

وبذلك ما عَشِيَتْهُ نَفْسُ كُلِّ حَيٍّ بِذَلِكَ لَهُ ذِكْرُهَا
 حَقُّ الْكِرَاكِ أَنْ تَعُوذَ مِنْ عِلٍّ وَتَعُوذَ الْأَسَاذُ مِنْ غَابَاتِهَا
 وَالْحَيُّ مِنْ سُرَاتِهَا وَالْوَحْشُ مِنْ قَلَوَاتِهَا وَالطَّيْرُ مِنْ وَكَاثِمَاتِهَا
 ذِكْرُ الْأَنَامِ لَنَا فَكَانَ قَصِيدَةً كَتَبَ الْبَدِيعُ الْفَرْدَ مِنْ آيَاتِهَا
 فِي النَّاسِ امْتِلَاقُ تَدْوِيرِ حَيَاتِهَا كَمَا تَحْيَا وَمَمَاتِهَا كَمَا تَمُوتُ
 هَيْبَةُ النِّكَاحِ حَذَارَ نَحْلٍ مِثْلَهَا حَتَّى وَقَرْتُ عَلَى النِّسَاءِ بَنَاتِهَا
 فَالْيَوْمَ صَرْتُ إِلَى الَّذِي لَوْ أَنَّكَ مَلَكَ الْبَرِيَّةِ لَأَسْتَقِلَّ هَيَاتِهَا
 مُسْتَرْخَصٌ نَظَرْتُ إِلَيْهِ بِمَا بَوَّ نَظَرْتُ وَعَثَرْتُ رِجْلَهُ بِدَيَاتِهَا^(١)

وقال يمدح علي بن أحمد بن عامر الانطاكي

أَطَاعَنُ خِيَلًا^(٢) مِنْ فَوَارِسِهَا الدَّهْرُ وَحَيًّا وَمَا غَوَى كَذَا وَمَعِيَ الصَّبْرُ
 وَاشْجَعُ مَعِيَ كُلُّ يَوْمٍ سَلَامِي وَمَا نَبَتْ أَلَا وَفِي نَفْسِهَا أَمْرُ
 تَمَرَّسْتُ بِالْآفَاتِ حَتَّى تَرَكْتُهَا ثَقُولُ أَمَاتِ الْمَوْتِ أَمْ ذُعِيرِ الذُّعُرِ
 وَأَقْدَمْتُ أَقْدَامَ الْإِنِّي كَأَنَّ لِي سَوَى مَعْجِي أَوْ كَانَ لِي شَنْدَها وَتَرُ
 ذَرِ النَّفْسِ تَأْخُذُ وَسَمْعَهَا قَبْلَ بَيْنِهَا فَيَفْتَرِقُ جَارَانِ دَارُهَا الْعُمْرُ^(٣)
 وَلَا تَحْصِبُنِ^(٤) الْمَجْدَ رَقًا وَفِينَا فَمَا الْمَجْدُ إِلَّا السِّيفُ وَالْفَتَاةُ الْبَكْرُ
 وَتَضَرَّبُ أَعْنَاقُ الرِّجَالِ وَإِنْ مَرَّ لَكَ الْمَهَبَاتُ^(٥) السُّودُ وَالْعَسْكَرُ الْمَجْرُ^(٥)

١ يعني ان دبة عثرتوا كنتم من دباب البرية ٢ أراد بالخيل المحارث ٣ جعل العجم
 والروح جارين والعمر دارها ومعينها تكون مدة العمر فإذا نفي العمر أقره ٤ العبرات
 ٥ الجيش العظيم

وتركك في الدنيا دويًّا^(١) كأنما تداول سمع المرء أتمله العشر
إذا الفضل لم يرفعك عن شكر ناقص على هبة فالفضل في من له الشكر^(٢)
ومن ينفي الساعات في جمع ماله مخافة فقر فالذي فعل الفقر
على لاهل الجور كل طيرة^(٣) عليها غلام مل حزمه^(٤) غير^(٥)
يدير باطراف الرماح عليهم كورس المنايا حيث لا تشفق الحجر
وكم من جبال حبت تشهد اني آل جبال وبحر شاهد اني البحر
وخرق مكان العيس منه مكاننا من العيس فيه واسط الكور والظهر
يخزن بنا في جوزه وكائننا على كره او أرضه معنا سفر^(٦)
ويوم وصلته بلب كأنما على افعه من برفه^(٧) حلل حمر
وليل وصلته بيوم كأنما على متنه من دجه حلل خضر^(٨)
وغيت ظننا تحنه أن عامرًا^(٩) علام يبت او في السحاب له قبر
أو ابن ابنه الباقي علي بن احمد مجود به لو لم اجز وبدي صفر^(١٠)
وان سحابا جوده مثل جوده سحاب على كل السحاب له فخر
فتي لا يضم القلب هبات قلبه ولو ضمها قلب لما ضم صدر

١ صوتا عظيما يسمع من الزنج وحفيف الشجر ٢ يقول اذا لم يرفعك فضلك عن الانسباط الى
القيم الزمك الاخذ منه شكره واذا صار مشكورا فان الفضل له ٣ الفرس الوثابة نشاطا
٤ صدر ٥ جعد يقول انا كغول لم يخطو قرياتها مولا ٦ يصف شدة سيرهم في الكسرة
والانسان اذا اسرع في السير والركض رأى الارض كأنها تسير معه من المجانين ٧ الصخر يعود
الى الليل ولا يكون الليل انق اما اراد انق السماء في ذلك الليل ٨ اي كان على متن ذلك
اليوم من ظلة السحاب حلا سودا والسواد يسمى خضرة ٩ عامر جند المدوح ١٠ لو لم اجز
هذا الغيت وبدي خالية لقلت ان الممدوح كان في السحاب

ولا ينفع إلا مكان^(١) لولا سخاؤه وهل فافع لولا الأكلف القنا السمر
 قرآن تلاقى الصلث فيه وعامر كما يلاقى الهندواني^(٢) والنصر
 فجاء به صلث الجبين^(٣) معظمها ترى الناس قلاً حوله وهم كثير
 مفدى بآباء الرجال سيدياً^(٤) هو الكرم المد^(٥) الذي ماله جزر^(٦)
 وما زلت حتى قادني الشوق نحوّه يسيرني في كل ركب له ذكر
 وأستكبر الأخبار قبل لقائه فلبها التثنيما صغر الخبر^(٧) الخبر
 اليك طعناني مدى كل منصف^(٨) بكل واق^(٩) كل ما لقيت نحر
 اذا ورميت من لسعة مريحت لها كان نوالاً صر في جلد ما النير^(١٠)
 مجئناك دون الشمس والبدري النوى ودونك في افعالك الشمر والبدر
 كأنك برد الماء لا عيش دونه ولو كنت برد الماء لم يكن العشر^(١١)
 دعاني اليك العلم والحلم والحجي وهذا الكلام النظم والنائل النثر
 وما قلت من شعري تكاد بهوته اذا كتبت يبيض من نورها الحر
 كان المعاني في فصاحة لفظها نجوم الثريا لمو خلائك الزهر
 وجنبتني قرب السلاطين مقتهما وما يتصيني من جماجمها النسر
 واني رأيت النسر احسن منظراً وأهون من مرأى صغير به كبر
 لسان وعيني والوداد وهتي أود^(١٢) اللواتي ذا اسمها منك والشطر

١ القدرة والغنى ٢ السيف الهندي ٣ اي واضح الجبين ٤ سيداً كريماً ٥ زيادة المد
 ٦ نقصان الماء ٧ الخبرة والاختبار ٨ فلاة مستوية ٩ ناقة قوية ١٠ دوية تلدع
 الابل فيرم موضع لسعتها ١١ ابعد اظلام الابل يقول لو كنت الماء لو سعت بطبع الجود كل
 حيوان في كل مكان وفي ذلك ازدياد الاظلام ١٢ جمع وذر

وما انا وحدي قلتُ ذا الشعر كله ولكن لشعري فيك من نفسه شعر
وما ذا الذي فيه من الحسن رونقا ولكن بدا في وجهه نحوك البشر
واقرب ولو نلت السماء لعالم بانك ما نلت الذي يوجب القدر
ازالت بك الايام عني كأنما بنوها لها ذنب وانت لها عذر



وقال يمدح علي بن محمد بن سيار بن مكرم التميمي وكان يحب الرمي
بالنشاب ويتعاطاه . وكان له وكيل يتعرض للشعر وكان يمدح ابا
الطيب فارسله اليه يناشده . فتلقاه ابو الطيب واجلسه في مجلسه ثم
كتب الى علي يقول

ضروب الناس عشاق ضروبا فأعذرهم أشهد^(١) حيبا
وما سكتي سوى قتل الاعادي فهل من زورة تشفي القلوبا
تظل الطير منها في حديث تردبه الصراعر^(٢) والنعيبا
وقد ليست دماءهم عليهم حدا لم تشق له جيوبا
أدمننا طعنهم والقتل حمي خلطنا في عظامهم الكعوبا^(٣)
كأن خيولنا كانت قديما نسق في قفوفهم الحليبا
فمرت غير نافرو عليهم تدوس بنا الهجام والتريبا
يقدمها وقد خضبت شواها فتى ترمي الحروب به الحروبا

١- أي كعوب

٢- جمع مصرة وهي صوت البازي والنسر

٣- افضلهم
الفنا

شديد الخنزوانة^(١) لا يُيالي اصاب اذا تفر^(٢) امر اُصيبا
 أعزمني^(٣) طال هذا الليل فانظر أملك الصبح يفرق^(٤) ان ياوبا
 كان الفجر حب مستزار^(٥) يراي من دُجته رقبيا
 كان نجومه حلّ عليه وقد جذبت قوائمه الجيوب^(٥)
 كان المحو قاسى ما افاي فصار سواده فيه شعوبا^(٦)
 كان دُجاء^(٧) يجذبها سهادى فليس تغيب الا أن يغيبا
 اقلب فيه اجناب كآب أعد به على الدهر الذنوب
 وما ليل باطول من نهار يظل يلحظ حسادي مشوبا
 وما موت بأفرض من حوقة أرى لهمد معي فيها نصيبا
 عرفت نوائب المحدثان حتى لو أتسبت لكت لها نقيبا^(٨)
 ولما قلت الابل امنطينا الى ابن ابي سلمان الخطوبا
 مطايا لا تذلل لمن عليها ولا يبغي لها احد ركبوا
 وترتع دون نبت الارض فينا فما فارقتها الا جديا
 الى ذي شجرة شفت فوادي فلولا لقلت بها النسيبا
 تنازعني هواها كل نفس وان لم تُسه الرشا الربيا^(٩)
 عيب في الزمان وما عجب اتى من آل سيار عيبا

١ في في الاصل ذباية تطير في انف البعير فيسحق لها بانف واستعميرت للكبر يقال بفلان خنزوانة
 ٢ صار كالنمر في الغضب ٣ اي يا عزمي ٤ يخاف ٥ يقول كان الليل من النجوم حلياً
 ومن الارض قدياً ٦ تغير اللون ٧ جمع الادجية وفي الظلة ٨ النقيب للقوم هو الذي
 يعرف انسابهم ٩ يقول كل احد ينازعني عشق شيمته اي احشها عشق لها وان كانت لا تشبه
 الرشا انما هي خلق وطبع لا شخص لها

وشيخ في الشباب وليس شيخاً يُسمى كحل من بلغ المشيبا
 قساً فالأسد تنزع من يديه^(١) ورق فتحن تنزع أن بدوا
 اشد من الرياح الهوج^(٢) بطشاً واسرع في الندى منها هبوبا
 وقالوا ذاك أرى من رأينا فقلت رأيتم الغرض الغريباً^(٣)
 وهل يخطي بأسه الرمايا^(٤) وما يخطي بما ظن الغوباً^(٥)
 اذا نكبت^(٦) كئاته استبناً^(٧) بأنصلا لأنصلا فذوباً^(٨)
 يصيب بعضها أفواق بعض فلول الكبر لا تصلك قضيما
 بكل مقوم لم يعص امرأ له حتى ظنناه ليباً^(٩)
 يريك التزع بين الفوس منه وبين رمية الهدف اللهم^(١٠)
 ألت أن الأولى سعدوا وسادوا ولم يلدوا لمرأ إلا نجحها
 ونالوا ما اشتها بالحزم هوناً وصاد الوحش غلماً ديبها
 وما ربح الرياض لها ولكن كساه دقهم في التريب طمها
 لا من عاد روج الجعد فيه وصار زمانه الحالي قشيبا
 تيمني وكلكت مادحا لي وانشدني من الشعر الغريباً

١ ويرى من قراءه ٢ جمع هجاء وفي الرمح لا تستوي في هبوبها ٣ اي قال الناس المدوح
 انه ارى من رأيتاه يري السهم فقلت رأيتموه ويرى الغرض الغريب اي الهدف فكيف لورايتموه يري
 غرضاً بعيداً ٤ جمع الرمية وهو كل ما يرمى من غرض او صيد ٥ اي انه صاب الفكرة
 ٦ قلبت على رأسها وعروى نكمت ٧ رأينا ٨ آثاراً اي رأينا لتصوره آثاراً في تصور لانه
 يرميها على طريقة واحدة فيصيب التصول بعضها بعضاً ٩ بكل مقوم بدل من قوله ببعضها
 وعنى بالمقوم سبها مستوحاً لا يعصيه فيها يامرؤه من الإصا به حتى ظنناه عاقلاً لطاعته آياه
 ١٠ يقول اذا جذب الزوروى السهم رابت بين قوسه وهدفه رأراً

فَاجْرَكَ إِلَهٌ عَلَى عَالِيٍّ بَعَثَ إِلَى الْمَسِيحِ بِهِ طَبِيبًا
وَلَسْتُ بِمَنْكِرٍ مِنْكَ الْهَدَايَا وَلَكِنْ زِدْتُمْ فِيهَا أَدْيَا
فَلَا زَالَتْ دُبَارُكَ مُشْرِقَاتٍ وَلَا دَانِيَتٍ يَا شَمْسُ الْغُرُوبَا
لَأَصْبَحَ آمِنًا فِيكَ الرِّزَايَا كَمَا أَنَا آمِنٌ فِيكَ الْعُيُوبَا

وقال يدهو أيضا

أَقْلُ فَعَالِي بَلَهْ أَكْثَرُهُ ^(١) مَجْدُ وَذَا ائْجِدْ فِيهِ نَلْتُ أَوْ لَمْ أَتْلُ جَدُّ
سَاطَلْتُ حَتَّى بِالْفَنَّا ^(٢) وَمَشَايِجِ ^(٣) كَانَهُمْ مِنْ طُول مَا التَّمَوَا مُرْدُ ^(٤)
يُقَالُ إِذَا لَاقُوا خِفَافٍ إِذَا دُعُوا كَثِيرًا إِذَا اسْتَدُوا قَلِيلًا إِذَا عُدُوا ^(٥)
وَطَعْنُ كَأَنَّ الطَّعْنَ لَا طَعْنَ عِنْدَهُ وَضَرْبُ كَأَنَّ النَّارَ مِنْ حَرِّهِ بَرْدُ ^(٦)
إِذَا شَتَّ حَنْتُ ^(٧) بِي عَلَى كُلِّ سَايِجٍ رَجَالُ ^(٨) كَأَنَّ الْمَوْتَ فِي فَمِهَا شَهْدُ
أَدُمُ إِلَى هَذَا الزَّمَانِ أَهِيلَهُ ^(٩) فَأَعْلَمُهُمْ فِدْمُ ^(١٠) وَأَحْزَمُهُمْ وَغَدُ ^(١١)
وَأَكْرَمُهُمْ كَلْبُ وَأَبْصَرُهُمْ عَمْرُ وَأَسْهَدُهُمْ فَهْدُ وَأَشْجَعُهُمْ قِرْدُ ^(١٢)

١ أي دع أكثره ٢ اراد بالفنا نفسه ٣ اراد بالمشايخ اصحابه المحكون المجرىون
٤ أي أنهم لا يفارقون الحرب فلا يفارغهم اللثام فكانهم مرد حيث لم ترلحاهم ٥ يقول يقال
لعدة وطعنهم على الاعداة أو فليهم عند الملاقاة وكفى بالخفة عن سرعة الاجابة وبالكثرة عن سد
الواحد مسد الآلاف ٦ أي كان النار بالاضافة اليه برد ٧ احاطت ٨ اوقع الواحد
موقع الجماعة لانه يريد في افواهها ٩ صغره تخفيرا ١٠ القدم التي من الرجال
١١ الوغد اللبم الضعيف. وإذا كان الاعلم قدما فكيف المجامل وكان من حق ان يقول فانطقهم قدم
لان القدامة لا تنافي العلم لكنه اراد ان الاعلم منهم لا يقدر على النطق وهو عيب شديد ١٢ يضرب
المثل بالهد في كثرة النوم وبالقرد في الجبن

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى عدوا له ما من صدائمه بد
 فيا نكد الدنيا متى انت مقصرا عن الحر حتى لا يكون له ضد
 يروح ويغدو كرها لو صاله وتضرعه الايام والزمن النكد
 بقلبي وان لم أرو منها ملاة وبي عن غوانها وان وصلت صد
 خيلاي دون الناس حزن وعبرة على فقد من احببت ما لها^(١) فقد
 فتح دموعي بالحنون كائنات جفوني لعيني كل باكية خد
 واني لتغني عن الماء نغمة^(٢) واصبر عنه مثلا نصبر الربد^(٣)
 وامضي كما يمضي السنان لطبي^(٤) وأطوى كأتطوى الحجة^(٥) العقد^(٦)
 وأكبر نفسي عن جزاء بغية وكل اغنياب جهد من ما له جهد^(٧)
 وارحم اقواما من العبي والعبي وأعذر في بغضي لانهم ضد
 ويمعني من سوى ابن محمد اباد له عندي تضيق بها عند
 توالى بلا وعد ولكن قبلها شائلة من غير وعد بها وعد
 سري السيف ما يطبع الهند صاحبي الى السيف^(٨) ما يطبع الله لا الهند
 فلما رأي مقبلا هز نفسه الي حسام كل صغر له حد
 فلم أر قبلي من مثي البحر نحوه ولا رجلا قامت تعاقه الأسد
 كان القسي العاصيات تطيعه هوى او بها في غير ائله زهد^(٩)

١ الضمير للحرز والعبرة ٢ جرعة ٣ النعام ٤ المتان الذي اطوى اليه الراحل
 ٥ الذئاب المصبة ٦ جمع الاعقد وهو الذي في ذنبه عقدة او الذي انعقد لحبه ضمرا وهزأ
 ٧ يقول لا اجازي عدوي بالاغنياب لان ذلك طاقة من لا طاقة له بها جهه عدوه ومحاربه
 ٨ يقول سري صاحبي الذي هو السيف يريد سري شومعي السيف الى انسان كان سيف لكن الله طامحه
 ٩ اي كانها تطيعه حبا له او زهدا في غير انامله

يكاد يصيب الشيء من قبل رمية ويمكنه في سهمه المرسل الرد
ويُنْفِذُهُ في العند وهو مُضَيَّقٌ من الشعرة السوداء واللبلب مسود
بنفسه الذي لا يُزْدَهِي بخديعة وإن كثرت فيه الذرائع والقصد
ومن بعده قتره ومن قربه غنى ومن عرضه حره ومن ماله عبد
ويصطنع المعروف مبتدأ به وينعه من كل من ذمه حمد
ويحقر الحساد عن ذكره لم كأنهم في الخلق ما خلقوا بعد
وتأمنه الأعداء من غير ذلك ولكن على قدر الذي يُذنبُ أخذ
فإن بك سيارين مكرم انقضى فأنك ماء الورد إن ذهب الورد
مضى وبثوه^(١) وانفردت بفضلهم وألف إذا ما جمعت واحد فرد
لم أوجه غر وأيد كريمة ومعرفة عذ^(٢) والسنة^(٣) الد^(٤)
وأردية خضر^(٥) وملك^(٥) مطاعة ومركوزة سمر ومقربة جرد^(٦)
وما عشت ما ماتوا^(٧) ولا أبواهم تميم بن مره وابن طابحة أذ
فبعض الذي يبدو والذي اتذاكر وبعض الذي يخفى على الذي يبدو
الوم به من لاتب في وداده وحق لخبر الخلق من خبر الود
كذا^(٨) فتتخوا عن علي وطرقه بني اللوم حتى يعبر الملك الجعد

١ كان حقه أن يقول مضى هو وبثوه ٢ قديرة كثيرة لانقطع مادتها كلمة العذ ٣ جمع الد
وهو الشديد الخصومة ٤ خصرة الرداء بكى بها عن البداة وذلك أن الخصرة عندهم أفضل
الألوان لأن خصرة النبات تدل على الخصب وسعة العيش ٥ ذهب بالملك إلى المملكة
٦ خيل مدنا من البيوت أما لفرط الحاجة إليها وأما للضيق بها ولا ترسل إلى المرعى
٧ قصار الشعور ٨ أي ما كنت حياً فلم يغيب عنا أحد من هؤلاء لأن جميع محاسنهم موجودة فيك
وكان الوجه أن يقول فما ماتوا ولكنه حذف الاء ضرورة ٩ كنا هو أي كما وصفت فلا تنازع

فما في سمجايكم مُبَارَعَةُ الْعُلَمَاءِ وَلَا فِي طَبَاعِ الثَّرْبَةِ الْمَسْكُ وَالنَّدَى

وَوَدَّعَ صَدِيقًا لَهُ فَقَالَ ارْجِعْ أَلَا

أَمَّا الْفِرَاقُ فَانَهُ مَا أَعْهَدُ هُوَ تَوَامِي لَوْ أَنَّ بَيْنَا يُولَدُ
وَلَقَدْ عَلِمْنَا أَنَا سُنْطِيعُهُ لَمَّا عَلِمْنَا أَنَا لَا نَخْلُدُ
وَإِذَا الْحَيَادُ أَمَا الْبَهْمِ تَقَلُّنَا عَنْكُمْ فَأَرَادُوا مَارَكِبَتُ الْأَجُودُ
مِنْ خَصٍّ بِالذَّمِّ الْفِرَاقَ فَانْتَبَى مِنْ لَا يَرَى فِي الدَّهْرِ شَيْئًا بِحَمْدُ

وَقَالَ بِدَمَشْقٍ بِمَدْحِ أَبَا بَكْرٍ عَلِيِّ بْنِ صَالِحِ الرَّوْذِبَارِيِّ الْكَاتِبِ
كَفَرِنْدِي فَرِنْدُ سِيْنِي الْجُرَازِ^(١) لَذَّةُ الْعَيْنِ عِدَّةٌ لِلْبُرَازِ
تَحْسِبُ الْمَاءَ خَطًّا فِي لَهَبِ النَّارِ رِئَاقُ الْخَطُوطِ فِي الْأَحْزَارِ^(٢)
كَلَّمَا رَمَتْ لَوْنَهُ مَعَ النَّارِ ظَرَّ مَوْجٌ كَأَنَّهُ مِنْكَ هَارِي
وَدَقِيقٌ قِذْيٌ^(٣) الْهَبَاءُ أُنِيقُ مَتَوَالٍ فِي مَسْتَوِي هَزْمَارِ
وَرَدَّ الْمَاءَ فَالْجَوَانِبُ قَدْرًا شَرِبْتُ وَالَّتِي نَلِمَهَا^(٤) جَوَارِي
حَمَلَتْهُ حَمَائِلُ الدَّهْرِ حَتَّى هِيَ مَحْنَجَةٌ إِلَى خَرَارِ

١ الجراز السيف الفاطم ٢ شبه برقي سيفه بالنار وأثار الفريد في ودقته بخطوط الماء دقيقة
كأدق الخطوط في الأحراز جمع حزو وهو العودة وجرمت العودة بتدقيق خط الأحراز
٣ دقيق قذّي كأنقول حسن وجهها لكنه أضافه إلى الهبة إشارة إلى أن الفريد في دقته يشبه الهبة
٤ الجوّاري التي لم تشرب الماء من قولم جرأت الوحشية عن الماء

وهو لا تلحقُ الدماءَ غِرَارِيهٍ ولا عِرَضَ متضبيهِ المخازي^(١)
 يامزِيلُ الظلامِ عني وروضي يومَ شربٍ ومغلي في البرازِ
 والباني الذي لو أَسْطَعْتُ كانت مغلي شِمْدَه من الإغرازِ^(٢)
 انْ برفي اذا برقتَ فعالي وصلبي اذا صللتَ ارتجازي^(٣)
 لم أحملكُ مُعْلِمًا^(٤) هكذا الأَّ بضرب الرقاب والأجوازِ^(٥)
 ولطعبي بك الحديدَ عليها^(٦) فكِلانا لجنسهِ اليومَ غازي
 ساءهُ الركضُ بعد وهنٍ بنجدٍ فتصدَّى للنيث املُ الحجازِ^(٧)
 وتَحْنَيْتُ مثلهُ فكَانِي طالبٌ لابنِ صالحٍ من يوزاري^(٨)
 ليس كلُّ الشَّراءِ بالروزباري ولا كلُّ ما يطيرُ بيازِ
 فارسيُّ له من المجدِ تاجٌ كن من جوهرٍ على أبروازِ^(٩)
 نفسه فوق كلِّ اصلٍ شريفٍ ولِوَأْتِي له الى الشمسِ عازي^(١٠)
 شَغَلَتْ قلبه حسانُ المعالي عن حسانِ الوجوه والأعجازِ
 وَكَانَ الفريدَ والدرَّ والبا قوت من لفظهِ وسامِ^(١١) الرِّكَازِ^(١٢)
 نفضم الجمرَ والحديدَ الاعادي دونه قضم سَكَّرِ الأهوازِ

١ جمع مخزاة وهو ما يخزي بو الانسان ٢ اي من شدة صباهني لو قدرت جعلت مغلي غمده
 ٣ انشادي الراجيز ٤ المعلم الذي شهر نفسه في الحرب في تمي يعرف بو ٥ الاساط
 ٦ على الرقاب والاجوازيه في الدروع والمغافر ٧ بقول ركضنا الخيل اخرجه من الخمد وكنا بنجد
 بعد ان مضى صدر من الليل فظن اهل الحجاز لعانه ضوء برق فتعرضوا للغيث ٨ اي هافر يدان
 لا نظير لسيفي ولا لهذا المدوح ٩ تاج ابرويز كان من الجواهر و ابرويز احد ملوك الهيم وغير اسمه
 لان العرب اذا تكلمت بالهجمة تصرفت فيها كما ارادت ١٠ اناس ١١ السام عروق الذهب
 ١٢ ما يوجد في المعدن من الذهب

بَلَغَتْهُ الْبَلَاغَةُ الْجَهْدَ بِالْعَفْوِ وَنَالَ الْإِسْهَابَ بِالْإِعْجَازِ^(١)
 حَامِلُ الْحَرْبِ وَالِدِيَّاتِ عَنِ الْقَوْمِ وَثِقَلُ الدِّيُونِ وَالْأَعْوَارِ
 كَيْفَ لَا يَشْتَكِي وَكَيْفَ تَشْكُو وَبِهِ لَا بَمَنْ شَكَاهَا الْمُرَازِي
 أَيُّهَا الْوَاسِعُ الْفَنَاءُ وَمَا فِيهِ مَبِيتٌ لِمَالِكَ الْمُجْتَازِ
 بَكَ اضْحَى شَبَا^(٢) الْأَسِنَّةُ عِنْدِي كَنْسَبَا أَسُوقِ الْحَرَارِ النَّوَازِي^(٣)
 وَأَنْتَنِي عَنِّي الرَّذْيَبُ حَتَّى دَارَ دَوْرَ الْحُرُوفِ فِي هَوَازٍ^(٤)
 وَبَابَاثُكَ الْكِرَامِ النَّاسِي وَالنَّسْلِي عَمَّنْ مَضَى وَالنَّعَازِي
 تَرَكُوا الْأَرْضَ بَعْدَ مَا ذَلَّلُوهَا وَمَشَتْ تَحْتَهُمْ بِلا مِهْمَازٍ
 وَطَاعَتُهُمُ الْحَيُوشُ وَهَيَّبُوا فَكَلَامُ الْوَرَى لَمْ كَانُثَازٍ^(٥)
 وَهَجَانٍ عَلَى هَجَانٍ نَأْتُكَ^(٦) عَدِيدَ الْحُبُوبِ فِي الْأَقْوَارِ^(٧)
 صَفَهَا السَّيْرُ فِي الْعَرَاءِ^(٨) فَكَانَتْ فَوْقَ مِثْلِ الْمَلَأَ مِثْلَ الطَّرَازِ
 وَحَكِي فِي الْحُومِ فَعَلَّكَ فِي الْوَفْرِ^(٩) فَاوْدَى^(١٠) بِالْعَنْتَرِيسِ^(١١) الْكَنَازِ^(١٢)
 كُلَّمَا جَادَتِ الظُّنُونُ بُوْعِدِ عَنْكَ جَادَتِ يَدَاكَ بِالْأَنْجَازِ
 مَلِكٌ مَنَشْدُ الْقَرِيضِ لَدَيْهِ يَضَعُ الثُّوبَ فِي يَدِي بَزَازٍ
 وَلَنَا الْقَوْلُ وَهُوَ أَوْدَى بَغْوًا هُوَ وَاهْدَى فِيهِ إِلَى الْإِعْجَازِ

١ يقول بَلَغَتْهُ تَبْلَغُهُ بِالسَّهْوَةِ وَالْبَسْرَةِ مَا يَبْلَغُهُ غَيْرُهُ بِالْجَهْدِ ٢ حَذُ ٣ الْوَائِنَةُ

٤ يقول انعطاف عني الرجح انعطاف الحروف المدورة في هواز ولو أمكنه أن يقول هوز كان أحسن

٥ النخز شبه السعال يأخذ في الصدور ٦ قصدتك ٧ جمع فوز وهو من الرمل المستدير

شبه الراية ٨ الأرض الواسعة ٩ المال الكثير ١٠ أهلك ١١ الناقة الجديدة

١٢ الناقة المكتنزة اللحم

ومن الناس من يجوز عليه شعرائه كأنهم الخازن^(١)
ويرى أنه البصير بهذا وهو في العمى ضائع العكاز
كل شعر نظير قائله فيك وعقل الحيز عقل الجباز^(٢)



وقال يهجو قوما

أما نكم من قبل مونكم الجهل وجركم من خنة بكم الممل
وليد أتب الطيب الكلب ما لكم فطتم الى الدعوى^(٣) وما لكم مثل
ولو ضربتكم منجفي^(٤) وأصلكم قوي لهدتكم فكيف ولا اصل
ولو كنتم ممن يدبر امره لما صرتم نسل الذي ماله نسل



وقال يمدح الحسين بن علي الهذاني

لقد حازني وجد بن حازه بعد فيا ليتني بعد وباليته وجد
أسر تجديد الهوى ذكر ما مضى وإن كان لا يبقى له الحجر الصلد
سهاد أنا منك في العين عندنا رقاد وقلام رعى سربكم ورد^(٥)

١ حكاية صوت الذباب ثم يسمى الذباب أيضا بهذا الاسم ٢ الشعر نظير قائله فان العالم بالشعر
شعره يكون على حسب علمه. وبروى قائله منك والمحضاب لنشاعر يقول اذا مدحت احدا فتنب شعره
فهو نظيره يعني ان العالم بالشعر لا يقبل إلا الجيد والمجامل لا يقبل الردي وعقل الممدوح المجازي
الذي يعطي المجازة مثل عقل المادح المجازي الذي يأخذ المجازة ٣ الادعاء ٤ يريد بها
مجاهدة ٥ يقول السهاد اذا كان لاجلكم رقاد في الطيب والذلام على خبث ومجادا ازعنة الحكم
ورد

مُثَلَّةٌ حَتَّى كَأَنَّ لَمْ تَفَارِقْ وَحَيْثُ كَانَ الْبَاسُ مِنْ وَصْلِكَ الْوَعْدُ^(١)
وَحَتَّى نَكَادِي تَسْمِينِ مَدَامِي وَيَعْبُقُ فِي ثَوْبِي مِنْ رَجْكَ النَّدَى
إِذَا غَدَرْتَ حَسَنَاءَ وَقْتُ بَعْدَهَا فَمِنْ عَهْدِهَا إِنْ لَا يَدُومُ لَهَا عَهْدُ
وَإِنْ عَشِقَتْ كَانَتْ أَشَدَّ صَابَةً وَإِنْ فَرَكَتْ فَذَهَبَ فَاغْرَمَ كَمَا قَصْدُ
وَإِنْ حَبَدَتْ لَمْ يَبْقَ فِي قَلْبِهَا رَضَى وَإِنْ رَضِيَتْ لَمْ يَبْقَ فِي قَلْبِهَا حَقْدُ
كَذَلِكَ اخْلَاقُ النِّسَاءِ وَرُبَّمَا يَضِلُّ بِهَا الْهَادِي وَيَخْفَى بِهَا الرُّشْدُ
وَلَكِنَّ حُبًّا خَامَرَ الْقَلْبَ فِي الصَّبَا يَزِيدُ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ وَيَشْتَدُّ
سَقَى ابْنُ عَلِيٍّ كُلَّ مُزْنٍ سَفْتَكُمْ مَكَافَاةً يَغْدُو إِلَيْهَا كَمَا تَغْدُو
لَتَرَوِي كَمَا تَرَوِي بِلَادًا سَكَنَتْهَا وَبَنِيَتْ فِيهَا فَوْقَكَ الْفَخْرَ وَالْمَجْدُ
بِمَنْ نَشْخَصُ الْإِبْصَارُ يَوْمَ رُكُوبِهِ وَيُخْرِقُ مِنْ زَحْمٍ عَلَى الرَّجُلِ الْبُرْدُ^(٢)
وَتُلْقِي وَمَا تَدْرِي الْبِنَانُ سِلَاحَهَا لَكثَرَةُ إِيْمَاءٍ إِلَيْهِ إِذَا يَبْدُو
ضَرْبُ هَامٍ الصَّارِبِ الْهَامِ فِي الْوَعْيِ خَفِيفٌ إِذَا مَا اتَّقَلَ الْفَرَسَ اللَّيْدُ
بَصِيرُهُ بِأَخْذِ الْحِمْدِ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ وَلَوْ خَبَأَتْهُ بَيْنَ أُنْيَابِهَا الْأُسْدُ
بِتَأْمِيلِهِ يَفْنَى الْفَتَى قَبْلَ نَيْلِهِ وَبِالذُّعْرِ مِنْ قَبْلِ الْمِهْنَدِ يَنْقُدُ^(٣)
وَسَيْفِي^(٤) لَأَنْتَ السَّيْفُ لَأَمَّا تَسْلُهُ لَضَرْبٍ وَمَا السَّيْفُ مِنْ ذَلِكَ الْعَيْدِ^(٥)
وَرَمَحِي لَأَنْتَ الرَّحْمُ لَأَمَّا تَبْلُهُ نَحِيصًا وَلَوْلَا الْقَدْحُ لَمْ يُثْقِبِ الزَّنْدُ

١ أي أنف مصورة في خاطري وفكري حتى كنتك حاضرة عندي لم تفارقيني وحتى كان باسي من
وصلك وعد بالوصال ٢ معنى البيت أن الناس يزدهون يوم رُكوبه للنظر إليه بجمالة قدره
والتعجب من حسنه ٣ أي إذا خافه نطاع خوفا منه قبل أن يقتله بسيفه ٤ الواو للنفس
٥ أي إذا لبست الدرع كنت فيه كالسيف وكان ذلك كالغمد

من^(١) القاسمين الشكر بيني وبينهم لانهم يسدي اليهم بأن يسدوا
 فشكرى لم شكران شكر على الندى وشكر على الشكر الذي وهبوا البعد
 صيام بابواب الفباب جياهم واشخاصها في قلب خائفهم تعدو
 وأنفسهم مبدولة لوفودهم واموالهم في دار من لم يفد وقد
 كان عطيات الحسين عساكر^(٢) ففيها العبدى^(٣) والمطهمة الجرد
 ارى القمر ابن الشمس قد ليس العلى رويدك حتى يلبس الشعر اتخذ
 وغال فضول الدرع من جنباتها على بدن قد القنافة له قد
 وياشر ايكار المكارم امردا وكان كذا اباؤه وهم مرد
 مدحت اياه قبله فشقى يدي من العدم من تشفى به الاعين الرمد
 حباتي باثمان السوابق دونها مخافة سبرى انها للنوى جند^(٤)
 وشهوة عود ان جود يمينه ثناء ثناء والجواد بها فرد^(٥)
 فلازلت القى الحاسدين بمنلها^(٦) وفي يدهم غيظ وفي يدي اليرفد
 وعندي قباطي^(٧) الهامر وماله وعندهم مما ظفرت به الحمد
 يرومون شاي في الكلام وانما بحاكمي الفتى ما خلا المنطق الفرد
 فهم في جموع لا يراها ابن دابة^(٨) وهم في ضجيج لا يحس به الخلد

١ اي هو من الابه القاسمين ٢ جمع عبد ٣ اي اعطاني الدرهم والدنانير التي تكون اثمان
 الخيل السوابق ولم يعطني الخيل مخافة ان اسير عليها فافارق ٤ شهوة معطوفة على مخافة ابيه
 وشهوة معاودة مة للبراي اشتهي ان يعود لي في العطاء لان جوده منى وان كان هو فردا لا نظير
 له والضمير في قوله بها للاثمان او لقوله ثناء ثناء لانها جملة ٥ اي بمنل عطائه وفي مذكورة
 في قوله ثناء ثناء ٦ ثياب يرض تحمل من مصر واحدا قطبة ٧ ابن دابة هو
 الغراب

ومتى استفاد الناس كلَّ غربةٍ فجازوا بترك الذمِّ ان لم يكن حمدٌ
وجدت علياً وابنة خير قومه وهم خير قومٍ واستوى الحرُّ والعبدُ
واصبح شعري منها في مكانه وفي عنق الحسناء يُستحسن العقدُ



وقال يمدح الامير انا محمد الحسين بن عبدالله بن طنج بالرملة
انا لاني ان كنت وقت اللوائم علمت بما بي بين تلك المعالم^(١)
ولكنني ما ذهبت متبعم كسالى وقلبي باع مثل كاتم
وقفنا كأننا كلَّ وجدٍ قلوبنا تمكّن من أزوادنا في القوائم
ودسنا باخفاف المطيب تُرابها فما زلتُ أستشفى بلثم المناسم
ديار اللوائم دارهن عزبة بطول الفناء يحفظن لابل اللوام
حسان الثني ينقش الوشي مثله اذا مسن في اجسامهن النواعم^(٢)
ويسمن عن ذر تقلدن مثله كأن التراقي وشيت بالمباسم
فالي وللدنيا طلاب مجومها ومسماي منها في شدوق الارام^(٣)
من الحلم ان تستعمل الجهل دونه اذا اتسعت في الحلم طرق المظالم^(٤)
وأن تبرد الماء الذي شطره دمه فتسقى اذا لم يسق من لم يراحم^(٥)
ومن عرف الايام معرفتي بها وبالناس روى رحمه غير راحم

١ ديار الاحبة ٢ اي لعمدة جلودهم بوتر الوشي فيها مثل نقوشه اذا مشين متجترات
٣ كفى بجوم الدنيا عما فيها من الشرف والذكر وشدوق الارام عن المخطوب المهلكة والنوائم
٤ اي اذا كان حلك داعياً الى ظلك فان من الحلم ان تجهل ٥ اي الماء الذي كثر القتل عليه حتى
امتزج بدم القتولين عليه والمعنى ان تراحم على الامر المتنافس فيه

فليس بحرّوم إذا ظفروا به ولا في الردى المجاري عليهم بأثم
 إذا صلت لم اترك مصالاً لفاتك وإن قلت لم اترك مقالاً لعالم
 والأفغاني الفوافي وعاقبي عن ابن عبيد الله ضعف العزائم^(١)
 عن المقتني بذل التلاد نلاده ومجنب الجبل اجتناب المحارم^(٢)
 تمنى اعاديه محل عفاته وتحسد كفيه ثقال الغمام
 ولا يتلقى الحرب الا بمهجة معظمة مذحورة للعظام
 وذو لجب^(٣) لا ذو الجناح امامه بناج ولا الوحش المثار يسالم
 تمر عليه الشمس وهي ضعيفة^(٤) نطالعه من بين ريش الشاعمر
 اذا ضوءها لاقى من الطاهر فرجة تدور فوق البيض مثل الدراهم
 ويخفى عليك الرعد والبرق فوقه من الملع في حافاته والهاهم^(٥)
 اري دون ما بين الفرات ورفقة خراباً يمشي الخيل فوق الجاحم
 وطعن غطاريف^(٦) كان أكفهم عرقن الردييات قبل المعاصم
 حتمه على الاعداء من كل جانب سيف بني طغيم بن جف التمام
 هم المحسنون الكرم في حومة الوغى واحسن منه كرمهم في المكارم
 وهم بحسنون العفو عن كل مذنب ويحتملون الغرم عن كل غارم

١ اي ان كنت كاذباً فيما قلت فلا وقت لي انهافي حتى اعجز عن نظرها وضعت مزيمتي في قصد
 المدح حتى يعوقني عنه ضعف عزمي يعني انه اذا لم يات لم يصل الى المطلوب ٢ اي عن الذي
 بذخر البذل ما لا يقوم بذل ما له مقام ما يقتنيو ٣ يعني ويجيش ذي الجبر اي ذي جالب
 ٤ اي ضعيفة بالعقبان او بالغبار او بضوء الاسلحة ولا يقع ضوءها عليه الا من خلال ريش اقشاع
 اي النصور ٥ اي لكثرة ما في ذلك الجيش من برق الاسلحة ولعائنها يخفى عليك البرق فلا
 تعرفه فكذلك الرعد لكثرة ما فيه من الاصوات ٦ جمع غطريف وهو السيد الكرم

حَيَّوْنَ إِلَّا أَنَّهُمْ فِي نِزَالِهِمْ أَقْلٌ حَيًّا مِنْ شِفَارِ الصَّوَارِمِ
 وَلَوْ لَا احْتِقَارُ الْأَسَدِ شَبَّهَتْهُمْ بِهَا وَلَكِنَّهَا مَعْدُودَةٌ فِي الْبَهَائِمِ
 سَرَى النُّومُ عَنِّي فِي سُرَايَ إِلَى الَّذِي صَنَاعَتُهُ تَسْرِي الْوَبَّ كُلَّ نَائِمٍ
 إِلَى مُطْلَقِ الْأَسْرَى وَمُخْتَرَمِ الْعِدَى وَمُشْكِي ذَوِي الشَّكْوَى وَرَغْمِ الْمُرَاغِمِ
 كَرِيمٍ نَفَضَتْ النَّاسَ لَهَا بَلْفَتُهُ كَأَنَّهُمْ مَا جَفَّ مِنْ رَادٍ قَادِمٍ
 وَكَأَدِ سُرُورِي لَا يَنْفِي بِنْدَامِي عَلَى تَرْكِي فِي عَرِيِّ الْمُتَقَادِمِ
 وَفَارَقْتُ شَرَّ الْأَرْضِ أَهْلًا وَتُرْبَةً بِهَا عَلَوِي جَذُهُ غَيْرُ هَاشِمٍ
 بَلَى إِنَّهُ حُسَّادُ الْأَمِيرِ بِجَلِّهِ وَاجَاسُهُ مِنْهُمْ مَكَانَ الْعَائِمِ
 فَإِنَّ لَمْ فِي سُرْعَةِ الْمَوْتِ رَاحَةً وَإِنْ لَمْ فِي الْعَيْشِ حَزَّ الْفَلَاحِمِ
 كَأَنَّكَ مَا جَاوَرْتَ مِنْ بَانَ جَوْرُهُ عَلَيْكَ وَلَا قَاوَمْتَ مِنْ لَمْ تُقَاوِمِ

وسأله أبو محمد أن يشرب فامتنع فقال له بجني عليك فقال
 سقاني الخمر قولك لي بجني ووُدُّ لَمْ تَشْبُهُ لِي بِمَذْقِ
 يَمِينًا لَوْ حَلَفْتَ وَأَنْتَ تَأْتِي عَلَى قَتْلِي بِهَا لَضَرَبْتُ عُنُقِي

ثم أخذ الكأس منه وقال
 حَيِّتَ مِنْ قَسَمٍ وَأَفْدَى الْمُقْسِمِ أَمْسَى الْأَنَامُ لَهُ مُجَلًّا مُعْظِمًا
 وَإِذَا طَلَبْتُ رَضَى الْأَمِيرِ بِشَرِبَهَا وَاحْذَنْهَا فَلَقَدْ تَرَكْتُ الْأَحْرَمَ

أقول شربها حرام وعصيانك حرام وأنا تركت عصيانك فإنه أحرم من شرب الخمر

وغنى المنى فقال بخاطب ابا محمد
 ماذا يقول الذي يغنى ياخير من تحت ذي السماء
 شملت قلبي بلحظ عيني البك عن حسن ذا الغناء

وعرض عليه سيفاً فاشاره الى بعض من حضر فقال
 أرى مرفهاً مدهش الصيقلين وبابة كل غلام عنا
 أتأذن لي ولك السابقات أجربه لك في ذا الفتى

ثم اراد الانصراف فقال
 يقاتلني عليك الليلُ جدًا ونصرتني له أمضى السلاح
 لاني كلما فارقت طرفي بعيد بين جفني والصبح

وسايره وهو لا يدري اين يريد به فلما دخل كنف ديس قال
 وزياره عن غير موعده كالتمض في الجفن المسهد
 معجبت^١ بنا فيها الحيا د مع الامير ابي محمد
 حتى دخلنا جنة لو ان ساكنها مخلد
 خضراء حمراء التراب كانها في خد اغيد
 احببت تشبها لها فوجدته ما ليس يوجد

١ المعجزة من السير ابن سهل قال معجبت الابل والرج اذا هبت مبراً لها

وَإِذَا رَجَعْتُ إِلَى الْخَفَاءِ تَقِي فِيهِ وَاحِدَةً لِأَوْحَدٍ^(١)

وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا

وَوَقْتُ وَفِي بِالدَّهْرِ لِي عِنْدَ سَيِّدٍ وَفِي لِي بِأَهْلِيهِ وَزَادَ كَثِيرًا
شَرِبْتُ عَلَى اسْتِحْسَانِ ضَوْءِ جَبِينِهِ وَزَهْرٍ نَرَى لِلْمَاءِ فِيهِ خَرِيرًا
غَدَا النَّاسُ مِثْلَهُمْ بِهِ لِأَعْدَمَتُهُ وَاعْجَبَ دَهْرِي فِي ذُرَاهُ دَهْوَرًا^(٢)

وَقَالَ يَصِفُ مَجْلِسَيْنِ لَهُ مُتَقَابِلَيْنِ عَلَى مِثَالِ رَبِّ بَيْنَ قَدْ شَدَّ بِقُلُسِ
الْمَجْلِسَانِ عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَهُمَا مُقَابِلَانِ وَلَكِنْ أَحْسَنَا الْأَدْبَا
إِذَا صَعَدَتْ إِلَى ذَا مَالٍ ذَا رَعْبًا وَإِنْ صَعَدَتْ إِلَى ذَا مَالٍ ذَا رَهْبًا
فَلَيْدَ بِهَا يَكُ مَا لَا حِسَّ يَرُدُّهُ أَنِّي لِأُبْصِرُ مِنْ فَعْلَيْهَا عَجْمًا

وَأَقْبَلَ اللَّيْلُ وَهِيَ فِي بُسْتَانٍ فَقَالَ

ذَاكَ النَّهَارُ وَنُورُكَ يَوْمَهُنَا أَنْ لَمْ يَزَلْ وَلِجَّ اللَّيْلُ إِحْتِنَانُ
فَإِنْ يَكُنْ طَلَبُ الْبُسْتَانِ بِمَسْكِنَا فَرُحْ فَكُلِّ مَكَانٍ مِنْكَ بُسْتَانُ

١ أي في واحدة في الحسن لأَوْحَدٍ في الجَدِّ ٢ أي هو عالمٌ يَمُثِّلُ النَّاسَ كُلَّهُمُ فَالْأَسَاءُ بِهٖ عَالَمُونَ
وَدَهْرُهُ عَظِيمٌ أَتَدْرِي هُوَ فَقَدْ صَارَ بِهٖ الدَّهْرُ دَهْوَرًا

ولما استقلَّ في القبة نظر الى السحاب فقال
تعرض لي السحاب وقد قفلنا فقلتُ اليك ان معي السحابا
فشم في القبة الملك المُرَجَّى فأمسك بعد ما عزمَ ان سكا

وقال وقد كره الشرب وكثر الخجور وارفعت رايحة لند بمجلسه
أَنشَرُ^(١) الكباء^(٢) ووجه الامير وحسنُ الفناء وصاحبُ الخجور
فداوِ خُماري بشرب لها فاني سكرتُ بشرب السرور

واشار اليه طاهر العلوي بمسك واما محمد حاضره فقال
الطيبُ مما غنيتُ عنه كفى بقرب الامير طيبا
بيني به ربنا المعالي كما به يغفر الذنوب

وجعل الامير يضرب الخجور بكفه ويسوقه الى ابي الطيب فقال
يا اكرم الناس في الفعل وافصح الناس في المقال
ان قلت^(٣) في ذا الخجور سوقاً فهكذا قلتُ في النوال

١ النشر الرابعة الطيبة ٢ العود الذي يتغير به وخبر المبتدا محذوف للعلم به كانه قال انجم هذه
الاشياء لاحد كما اجتمعت لي ٣ قلتُ معنا بمعنى اشترت قال بكه اشار وقال برأسه نعم اي اشار
والمعنى ان اشترت الى الخجور نسوقه اليه سوقاً فهكذا قلتُ وفعلت في العطاة

وحدثني أبو محمد عن مسيرهم بالليل أكبس بادية وإن المطر قد

أصابهم فقال

غيرُ مُستنكرٍ لكَ لاقدامُ فلينَ ذا الحديثُ والإعلامُ
قد علمنا من قبلُ أنك من لا يمنعُ الليلُ همهُ والغمارُ

~~~~~

وقال فيه أيضاً وهو عند طاهر العلوي

قد بلغت الذي أردت من البرِّ ومن حقِّ ذا الشريفِ عليكِ  
وإذا لم تسرِ إلى الدارِ في وقتكِ ذا خفتُ أن تسيرَ اليكِ

—

وهم أبو محمد بالتهوض فاقعده فقال

يا من رايتُ الحليمَ وغدا بهِ وحرُّ الملوِكِ عبدا  
مالَ عليَّ الشرابُ جدًّا وابت للمكرماتِ اهدى  
فان تفضلتِ بانصرافي عدته من لَدُنكَ رفا

~~~~~

وحدث أبو محمد أن أباه استخفى مرة فعرفه رجل يهودي

فقال أبو الطيب

لا تُلومَنَّ اليهوديَّ على أن يرى الشمسَ فلا يُنكرُها
إنما اللومُ على حاسِبِها ظلمة من بعد ما يُصيرُها

—

وَسُئِلَ عَمَّا ارْتَجَلُهُ فِيهِ مِنَ الشَّعْرِ فَأَعَادَهُ فَنَجَّبَ قَوْمٌ مِنْ

حَفْظِهِ إِيَّاهُ فَقَالَ

أَمَّا أَحْفَظُ الْمَدِيحَ بَعِيْبٍ لَا يَمْلِكُ لِي أَرَى فِي الْأَمِيرِ
مِنْ خَصَالٍ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهَا نَظَّمْتُ لِي غَرَائِبَ الْمَشُورِ



وَجَرَى حَدِيثُ وَقْعَةِ ابْنِ السَّاجِ مَعَ ابْنِ طَاهِرٍ صَاحِبِ الْأَحْسَاءِ فَذَكَرَ
أَبُو الطَّيِّبِ مَا كَانَ فِيهَا مِنَ الْقَتْلِ فَاسْتَهْوَلَ بَعْضُ الْجُلَسَاءِ ذَلِكَ
وَجَزَعُ مِنْهُ . فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ لِابْنِ مُحَمَّدٍ ارْتَجَلًا

أَبَاغَيْتَ كُلَّ مَكْرُمَةٍ طَمُوحٍ وَفَارِسَ كُلِّ سَلْبَةٍ "سُبُوحِ"
وَطَاعِينَ كُلِّ نَجْلَاءٍ غَمُوسٍ وَعَاصِيَّ كُلِّ عَذَالٍ نَصُوحِ
سَقَانِي اللَّهُ قَبْلَ الْمَوْتِ يَوْمًا دَمَ الْأَعْدَاءُ مِنْ جَوْفِ الْحُرُوجِ



وَاطْلُقِ الْبَاشِقَ عَلَى سَمَانَةٍ فَاخْذَهَا فَقَالَ

أَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ بَلَغْتَ الْمُرَادَا وَفِي كُلِّ شَأْنٍ شَأَوْتَ الْعِبَادَا
فَإِذَا تَرَكْتَ لِمَنْ لَمْ يَسُدْ وَمَاذَا تَرَكْتَ لِمَنْ كَانَ سَادَا
كَأَنَّ السَّمَاءَ إِذَا مَا رَأَيْتُكَ تَصِيدُهَا تَشْتَهِي أَنْ تُصَادَا



وَاجْنَزِ أَبُو مُحَمَّدٍ بَعْضَ الْجِبَالِ فَانْثَارَتْ الْغُلَامُ خَشْفًا فَالْتَقَطَهُ الْكَلَابُ

فقال ابو الطيب مرتجلاً

وشاخ من الجبال أقود^(١) فرد كما فوخ البعير الأصيد^(٢)
يسار من مضيقه والجلد في مثل من المسد المضد
زرتاه الامر الذي لم يهد للصيد والنزهة والتمرد
بكل مسقي^(٣) الدماء أسود معاود مؤود مقلد
بكل نائب ذرير^(٤) محمد علي حقائق حنك كاليرد
كطالب النار وان لم يجد يقتل ما يقتله ولا يدي
يشد من ذا الخشف ما لم يفتد فثار من اخضر مطور ندي
كانه بك عذار الأمرد فلم يكذ الأحنف بهندي
ولم يقع الألى بطن يد فلم يدع للشاعر الجود
وصفا له عند الأمير الأجد الملك انقرم اب محمد
التانص الأبطال بالمند ذي النعم الغر البوادي العود
إذا اردت عداها لم أجد وان ذكرت فضله لم ينفد

وقال وقد استحسن عين باز في مجلسه فقال
لما ما أحسنها مقلّة ولولا الملاحه لم أعجب
خلوقه في خلوقها سويدها من غيب الثعلب

١ معاذ طولاً يريد ان هذا الجبل يند في المراء وفي اعوجاج ٢ الذي في عفو اعوجاج

٣ أي كلب مسقي ٤ حاذ

إذا نظر الباز في عطفه كسته شعاعاً على المنكب

وعاتبه على تركه مدحه فقال

ترك مدحك كالهباء لنفسي وقيل لك المدح الكثير
غير أني تركت مقتضب^(١) الشعر لأمر مثلي به معذور
وسجايك مادحاتك لا لفظي وجود على كلامي يغير^(٢)
فسقى الله من أحب بكفك وإسفاك أي هذا الأمير

وقال يودعه

ماذا الوداع وداع الراح الكمد هذا الوداع وداع الروح للجسد
إذا السحاب سقته^(٣) الريح مرتفعاً فلا عدا الرملة البيضاء من بلد
ويا فراق الأمير الرحب منزلة أن انت فارقنا يوماً فلا تعد

وقال يمدح أبا القاسم طاهر بن الحسين بن طاهر العلوي

أعيدوا صباحي فهو عند الكواعب وردوا رقادي فهو لفظ الحبايب
فإن نهاري ليلة مدلهمة^(٤) على مقله من بعدكم في غياهب^(٥)

١ مصدر بمعنى الانقضاء وهو الانقطاع ويستعمل ذلك فيما يقال بديها يقال انقضب كلاماً وشعراً
إذا أتى به على البديهة كأنه انقطع غصناً من أغصان الشجر ٢ بقول إنما يمدحك ما فيك من
الأخلاق الحميدة وجود أكثر من شعري فهو لا يترك لي قولاً إلا استغرقه ٣ ويروي زنه أسبه
حركته وساقته ٤ شديدة السواد ٥ جمع غيب وهو شدة الظلمة

بعيدة ما بين الجفون كأنما عتدم أعالي كل هدب بحاجب
وأحسب أني لو هويت فراقكم لفارقتُ والدهرُ أخبثُ صاحب
فيا ليت ما بيني وبين أحبي من البعد ما بيني وبين المصائب
أراك ظننت السلكَ جمي فعتته عليك بدّر عن لقاء الترائب^(١)
ولو قلّمُ القيتُ في شقّ رأسه من السم ما غيرتُ من خطّ كاتب
تخوفني دون الذي أمرت به ولم تدري أن العار شرُّ العواقب^(٢)
ولا بدّ من يومٍ أغرّ محجّل بطول استعالي بعده للنوادي
يهونُ على مثلي إذا رامَ حاجةً وقوعُ العوالي دونها والقواصِبِ
كثيرُ حيوة المرء مثل قليلها يزولُ وباقي عمره مثلُ ذاهبِ
البك^(٣) فاني لستُ ممن إذا أتني عِصاضُ الافاعي نامَ فوق العقاربِ
أناني وعيدُ الادعياء وأنهم أعدوا لي السودان في كفر عاقب^(٤)
ولو صدقوا في جدّهم لحذّرهم فهل في وحدي قولم غير كاذب
الحبّ لعمرى قصدُ كل عجيبة كاني عجيبٌ في عيون العجائب
بأيّ بلادٍ لم أجزْ ذواي وأني مكانٍ لم تطأه ركائبي
كانَ رحلي كان من كفّ طاهر فأنبتَ كوري في ظهور المواهبِ^(٥)

١ يقول لعلك حسب السلك في دفعه جمي فعتتو عن مباشرة ترائبك بأن سلكته في الدرب بشكو
مخالفتها وزهدا في وفاء المعنى ميلك الى مشافتي حملك على منافرة شكلي حتى عفت السلك عن
مس ترائبك بالدرب لمشافته اباي في الدقة ٢ الذي امرته بملازمة البيت وترك السفر والذي
خوفته به الهلاك ٣ كلمة تبعيد وتحذير ٤ كفر عاقب اسم قرية بالشام ٥ اي كان مواهبه
لم تدع موضعاً الا انته كذلك انا لم ادع مكاناً الا انته فكاني كمن انتظمت مواهبه

فلم يبقَ خَلْقٌ لم يَرِدْنَ فِئَاهُ^(١) وَهُنَّ لَهُ شِرْبٌ^(٢) وَرُودَ الْمَشَارِبِ
فَتَى عَلَّمَهُ نَفْسُهُ وَجُدُودُهُ^(٣) قِرَاعَ الْأَعَادِي وَابْتِذَالَ الرِّغَائِبِ
فَقَدْ غَيَّبَ الشَّهَادَ^(٤) عَنْ كُلِّ مَوْطِنٍ وَرَدَّ^(٥) إِلَى أَوْطَانِهِ كُلَّ غَائِبٍ
كَذَا الْفَاطِطُونَ النَّدَى فِي بَنَانِهِمْ^(٦) أَعَزَّ امْحَاةً مِنْ خُطُوطِ الرُّوَاجِبِ^(٧)
أَنَاسٌ إِذَا لَاقُوا عِدَى فَكَاثَمُوا^(٨) سِلَاحُ الَّذِي لَاقُوا شُبَّارَ السَّلَاحِ^(٩)
رَمَوْا بِنَوَاصِيهَا الْقِسِيَّ فَجَبْنَهَا^(١٠) دَوَامِي الْهُوَادِي^(١١) سَلَامَاتِ الْجَوَانِبِ
أَوَّلِكَ أَحَلَّى مِنْ حَبْوَةِ مُعَادَةٍ^(١٢) وَكَثُرُ ذِكْرًا مِنْ دَهْوَرِ الشَّبَابِ
نَصَرْتَ عَلِيًّا يَا أَبَنَهُ بَبَوَاتِرٍ^(١٣) مِنَ الْفِعْلِ لَا قَلَّ لَهَا فِي الْمَضَارِبِ
وَأَبْهَرُ آيَاتِ التَّهَامِي أَنَّهُ^(١٤) أَبُوكَ وَأَجْدَى مَا لَكُمْ مِنْ مَنَاقِبِ
إِذَا لَمْ تَكُنْ نَفْسُ النَّسِيبِ كَاصِلِهِ^(١٥) فَمَاذَا الَّذِي يُبْنِي كِرَامَ الْمَنَاصِبِ
وَمَا قَرُبْتَ أَشْبَاهُ قَوْمٍ أَبَاعِدِ^(١٦) وَلَا بَعُدْتَ أَشْبَاهُ قَوْمٍ أَقَارِبِ
إِذَا عَلَوِيٌّ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ طَاهِرٍ^(١٧) فَمَا هُوَ إِلَّا حُجَّةٌ لِلنَّوَاصِبِ^(١٨)
يَقُولُونَ تَأْثِيرُ الْكُوكَبِ فِي الْوَرَى^(١٩) فَمَا بَالُهُ تَأْثِيرُهُ فِي الْكُوكَبِ
عَلَا كَتَدَ^(٢٠) الدُّنْيَا إِلَى كُلِّ غَايَةٍ تَسِيرُ بِهِ سِيرَ الذُّلُولِ بِرَاكِبِ
وَحَقٌّ لَهُ أَنْ يَسْبِقَ النَّاسَ جَالِسًا^(٢١) وَيُدْرِكَ مَا لَمْ يَدْرِكُوا غَيْرَ طَالِبِ
وَيُجْذَى عِرَانِينَ الْمُلُوكِ^(٢٢) وَأَنهَا لَمِنْ قَدَمِهِ فِي أَجْلِ الْمَرَاتِبِ

١ اي وهن ينفعه كما ينفع الماء واردة ٢ جمع شاهد وهو المحاضر اي استغفرهم بدهاء وردهم الى اوطانهم ما لغنى فافتانهم عن السفر ٣ ظهور السلايات وقبل انها نصب الاصابع ٤ الطوال من الخجل ٥ الاعناق ٦ اي بافعال حصة ٧ اي الخوارج الذين نصبوا العداوة لعلي بن ابي طالب ٨ الكند بمعنى الكنفين ٩ اي يحمل عرنيين الملوك دلالة ثم تكون تلك العرنيين في اجل المراتب اذا كانت حذاته لقدميه والمعنى انه لو وطئها كنت في اجل المراتب من قدميه

يد للزمان الجمع بيني وبينه لتفريقه بيني وبين النوايب
هو ابن رسول الله وابن وصيه وشبههما شبهت بعد التجارب
يرى أن ماها^(١) بان منك لصارب باقتل ما بان منك لهايب
ألا أيها المال الذي قد أباده تعز فهذا فعله بالكتاب
أعلك في وقت شغل فواده عن الجود أو كثرت جيش محارب
حالت إليه من لسان حديقه سناها الحجي سقي الرياض السحاب^(٢)
فحييت خير ابن لخير اب بها لأشرف بيت في لوي بن غالب^(٣)



وكان لأبي الطيب حجرة تسمى الجهماء ولها مهر يسمى الطخور فاقام الثلج
على الارض بانطاكية وتعذر المرعى على المهر فقال

ما الزوج الخضر والحدائق يشكو خلاها^(٤) كثرة العوائق
اقام فيها الثلج كالمراقف يعقد فوق السن ريق الباصق
ثم مضى لاعاد من مفارق بقائد من ذوبه وسائق^(٥)
كننا الطخور^(٦) باغي آبق يأكل من نبت قصير لاصق^(٧)

١ ما الاولى نفي والثانية معنى الذي واسم ان محذوف والتقدير يرى انه ما الذي بان منك لصارب
٢ جعل القصيدة كالحديقة
٣ يقول حيث بالحديقة وهي
القصيدة باخير ابن لخير اب لأشرف بيت في قريش عنى بخير ابن الممدوح وخير اب النبي وأشرف
بيت هاشميا ٤ كالأها ٥ جعل اوائل الذوب قائد أو لا آخر سائقا ويروي من دونواي من
قدامه وذلك ان قائد الشيء يكون امامه وسابقه يكون خلفه ٦ اسم فرس ٧ اي لاصق
بالارض لم يرتفع عنها

كقشرك الحبر عن المارق^(١١) أُرْوَدُهُ مِنْهُ بِكَالشوذائق^(١٢)
 طلق البني^(١٣) طويبا الفائق^(١٤) عبل^(١٥) الشوى^(١٦) متارب المراق^(١٧)
 رحب اللبان^(١٨) نانه^(١٩) الطرائق^(٢٠) ذي مخبر رحب وإطلي^(٢١) لاصق^(٢٢)
 محجل نهدي^(٢٣) كبيت زاهي^(٢٤) شادخة غرته^(٢٥) كاشارق^(٢٦)
 كانتها من لونه في بارق^(٢٧) باق على البوغاء^(٢٨) والشنائق^(٢٩)
 ولابرددين^(٣٠) والهجير^(٣١) الماحق^(٣٢) للفارس الرارض منه اللواق
 خوف الحبان من فواد العاشق^(٣٣) كانه في ريد^(٣٤) طود شاق
 يشأى الى المسمع صوت الناطق^(٣٥) لو سابق الشمر من المشارق
 جاء الى الغرب محبي السابق يترك في حجارة الانارق^(٣٦)
 أنار قلع الخلب في المناطق مشيا وان يعد فكا لخنادق
 لوأوردت غب سحاب صادق لأحسبت خوامس الاياتق^(٣٧)

١ جمع المبرق وهو الصحيفة يكتب فيها شبه رعي فرسه نبتا لاصفا بالارض بفشر الحجر عن الصحيفة
 ٢ الشامين يقول اطلب الكلا والنبت من هذا الفرس بفرس كالشوذائق في خفتو ٣ مطلق
 المبني ان يكون لونها مخالف لون الثلاث بان يكون التحيل فيها ٤ مغرز الراس في العنق واذا
 طال الفائق طال العنق فهو عمود ٥ غليظ ٦ اقوام ٧ واذا تدانت مرافقه كان امدح
 له ٨ الصدر ٩ مرتفع وبروي نابه اي عظيم جليل ١٠ الاخلاق ١١ خاصة
 ١٢ ضامر ١٣ عال مشرف ١٤ بين سمين ومهزول ١٥ الغرة الشادخة التي ملأت
 الوجه ١٦ الشمس شبه يياض وجهه بالشمس ١٧ سحاب ذي برق ١٨ التراب ١٩ جمع
 شقيقة وهي ارض يكون فيها رمل وحصى اي هو باق على السير في السبل والمخزن ٢٠ الغداة
 والشمس ٢١ شدة الحر ٢٢ الذي يمتد كل شيء بحرارته ٢٣ اي للفارس اللواق بفروسيته
 خوف منه لنشاطه وشدة قوته ٢٤ حرف ٢٥ اي يسبق الصوت الى الاذن فيصل اليها قبل
 وصول الصوت ٢٦ جمع الابرق وهي آكام فيها طين وحجارة ٢٧ اي لوأوردت تلك
 الآثار التي هي كخنادق بعد اقلاع سحاب صادق المطر لكنت نوحا عطاشا ترد الخمس

اذا الحمامُ جاءهُ لطارقٌ شَحَّاهُ شَحَوَ الغُرابِ الناعقُ ^(١)
 كَانَمَا الجَاذُ لِعُرْمِي الناهقِ منحدرٌ عن سَبْتِي جَلاهقُ ^(٢)
 بَدَّ المَذاكِي ^(٣) وهو في العناقِ ^(٤) وزادني الساقِ على النفاقِ ^(٥)
 وزاد في الوقعِ على الصواعقِ وزادني الأذنِ على الخرائقِ ^(٦)
 وزادني الحذرِ على العقاقِ ^(٧) يميزُ الهزلَ من الحفائِ ^(٨)
 وينذرُ الركبَ بكل سارقِ يريك خُرْقًا ^(٩) وهو عين الحاذقِ ^(١٠)
 بِحُكِّ أَرشَاءِ حَكِّ الباشقِ ^(١١) قُوبِلَ من آفَقَةٍ وآفَقِ ^(١٢)
 بين عِتاقِ ^(١٣) الخيلِ والعناقِ ^(١٤) فَعَنَّتُهُ بُرْبُ ^(١٥) على البواسقِ ^(١٦)
 وحَلَفُهُ يَمَكُنُ فترَ الخناقِ ^(١٧) أُعِدُّهُ للطعنِ في الفِئالقِ ^(١٨)
 والضربِ في الأوجهِ والمفارِقِ والسيرِ في ظِلِّ الهوائِ الخافِقِ
 يحلني والنصلُ ذو السفاسقِ ^(١٩) يَقَطُرُ ^(٢٠) في كَيِّ الى البناقِ

اقول اذا اُتِمَّ لامر طارق بالليل ففتح فاه كما يفتح الغراب فاه للتعيق يريد انه ليس يمنع من الحمام وانه
 واسع النَم ٢ الناعقان عظامان في مجرى دم الفرس شبه رقة جلده وصلابته على ناعقوه بن قوس
 البندق ٣ جمع مذك وهو الذي اتى عليه سنة بعد قروحه ٤ جمع العقيقة وهو الشعر الذي
 بولد المولود وهو عليه ٥ العام ٦ جمع الخرق وهو ولد الارنب ٧ جمع العقق وهو
 ضرب من الغراب يضرب المثل في الحذر بالغراب ٨ اي يعرف ان صاحبه اذا استخضره يطلب
 حضره هزلاً ام حقيقة ٩ الخرق ضد الحذق ١٠ الا انه لا يخرج ما عنده من المجري مدة واحدة
 ١١ يريد لون معاطفه وانه يحك بدنه كيف شاء وان شاء كما لياشق الذي ينتهي راسه ومنقاره الى
 اي موضع اراد من جسده ١٢ الآق من كل شيء فاضله وشريفه اي ان العنق بكشفه من
 قبل ابيه وامه فكرم الاب يقابل فيه كرم الام ١٣ الكرام يريد ابائهم وامهاتهم من
 الخيل الكرام ١٤ يزيد ١٥ الخيل الطوال ١٦ الكنايب من الجحش يريد ان اعلى
 حلقه دقيق حتى لو اراد الخائق ان يجمعه بقتره قدر عليه ١٧ سفاسق النصل طرايقه التي فيه
 ويروى والنصل ذو السفاسق بالرفع على الابتداء ١٨ اي ينظر دماً في كي

لَا تَحْطُ الدُّنْيَا بِعَيْنٍ وَائِقٍ وَلَا أَبَالِي قَلَّةَ الْمَوَافِقِ
أَيُّ^(١) كَبَتْ^(٢) كُلِّ حَاسِدٍ مُنَافِقٍ أَنْتَ لَنَا وَكُنَّا لِلْخَالِقِ



وَكُيِّسَتْ أَنْطَاكِيَّةٌ وَهِيَ فِيهَا قُتِلَ الطُّخُورُ وَامَةُ فَقَالَ
إِذَا غَامَرْتُ فِي شَرْفٍ مَرُومٍ فَلَا تُنْعَمْ بِمَا دُونَ الْخُومِ^(٣)
فَطَعَمَ الْمَوْتَ فِي أَمْرِ حَقِيرٍ كَطَعَمِ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ عَظِيمٍ
سَتَبَكِي شَجْوَهَا فَرَسِي وَمَهْرِي صَفَاحُ دَمْعِهَا مَاءُ الْجَسُومِ^(٤)
تُرِينِ النَّارَ ثُمَّ نَشْأَنَ فِيهَا كَمَا نَشَأَ الْعَذَارَى فِي النَّعِيمِ
وَفَارَقَنَ الصَّيَافِلَ مُخْلَصَاتٍ وَابْدِيهَا كَثِيرَاتُ الْكُلُومِ^(٥)
يَرَى الْجُبْنَاءُ أَنَّ الْعَجْزَ عَقْلٌ وَتِلْكَ خَدِيعَةُ الطَّيْعِ اللَّثِيمِ
وَكُلُّ شَجَاعَةٍ فِي الْمَرْءِ تُنْفِي وَلَا مِثْلَ الشَّجَاعَةِ فِي الْحَكِيمِ
وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا وَآفَةٌ مِنْ الْفَهْمِ السَّقِيمِ
وَلَكِنْ نَأْخُذُ الْأَذَانَ مِنْهُ عَلَى قَدَرِ الْفَرَاحِ وَالْعُلُومِ^(٦)



وَمَرٌّ فِي طَرِيقِهِ عَلَى اسْمِ بْنِ الْأَعُورِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَيْفَلَعٍ وَكَانَ مُحَافِظًا
عَلَى الطَّرِيقِ فَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَدَّحَهُ فَاخْتَمَّ بِأَنَّهُ قَدْ حَلَفَ أَنْ لَا يَدَّحَ أَحَدًا

١ يا ٢ صر ٣ يقول إذا طلبت شرفاً فلا تنعم بما دون إعلاؤه والمغامرة الدخول فيها إليها لك
٤ يقول سنسبل سيفي دماً على فرسي ومهري يشير إلى قتل من قتلها فنجري سيفه دماً كأنه دمع بال
عليها ومراده أن يقول ساقط قاتلها ٥ يقول كل اذن تأخذ ما تسمع على قدر طبع صاحبها
وعله

في الطريق فاعتاقه استحق عن طريقه ولما فارقة قال بهجوه

ويمدح ابا العشائر

لهوى النفوس سريرة لا تعلم عرضا^(١) نظرت وحلت الى اسلم
يا اخت معتني الفوارس في الوغى لآخوك ثم ارق منك وارحم
يرنو عليك مع العفاف وشنده ان الجوس نصيب فبا تحكم
راعتك رابعة البياض^(٢) بمفرقي ولو انها الاولى اراع الاسم^(٣)
لو كان يهكني سفرت عن الصيا فالشيب من قبل الاوان تلثم^(٤)
واقدر رأت الحادثات فلا اري يتقا^(٥) ميت ولا سوادا يعصم^(٦)
والهم يختبر الجسيم نخافة ويشيب ناصية الصبي وبهرم
ذو العقل يشقى في النعيم بعقله واخو الجهالة في الشقاوة ينعم
والناس قد نبذوا الحفاظ فمطلق ينسى الذي يولي وعاف يندم^(٧)
لا يتجدد عتلك من عدو دمه وارحم شبابك من عدو ترحم
لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى حتى يراق على جوانبه الدم
يؤدي القليل^(٨) من اللثام بطبعه من لا يقل كما يقل ويلو^(٩)

١ اي فجأة واعتراضا عن غير قصد ٢ رابعة البياض الشعرة البيضاء التي تروغ الناظر
٣ الاسود ومعنى الميت انه يقول راعك شبي ولو كان اول لون الشعر بياضا ثم بسود لراعتك الاسود
اذا ظهر فلا تراعى البياض لانه كالسواد ٤ اي ان على شبايع لثاما من الشيب المستعيل اليه
قبل وفوه ٥ بياضا ٦ يقول البياض في الشعر لا يكون موجبا للموت فقد بعش الشيخ والواد
لا ينجذ من الموت فقد يموت الشاب ٧ يريد ان الناس لا يحافظون على الحقوق ولا براعون
الاذمة فمطلق من الاسار ينسى ما اذل اليه من الاحسان وعاف مجرم ومسيء يندم لان صنيعه
كفرت فلم تذكر ٨ ليس يريد بالقليل القليل بالعدد انما يريد بالخبس الخفيف

وَالظُّلْمُ مِنْ شَيْمِ النُّفُوسِ فَإِنْ تَحَدَّ ذَا عَفْةٍ فَلِعَلَّةٍ لَا يَظْلُمُ
 يَحْيَى ابْنُ كَيْسَلَفٍ الطَّرِيقَ وَعَرْسُهُ مَا بَيْنَ رَجُلَيْهَا الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ
 أَقْرَمُ الْمَسَاحِ (١) فَوْقَ شَفْرِ سَكِينَةٍ إِنَّ الْمَنِيَّ بِحَلَقَتَيْهَا حِصْرٌ (٢)
 وَارْفُقْ بِنَفْسِكَ إِنْ خَلَقْتَ نَافِصٌ وَاسْتُرْ أَبَاكَ فَإِنَّ أَصْلَكَ مُظْلَمٌ
 وَغِنَاكَ مَسْأَلَةٌ وَطَيْشُكَ نَفْعَةٌ وَرِضَاكَ فَيْشَلَةٌ وَرَبُّكَ دِرْهَمٌ
 وَاحْذَرْ مُنَاوَاةَ الرِّجَالِ فَإِنَّمَا تَقْوَى عَلَى كِبَرِ الْعَبِيدِ وَتُقَدِّمُ
 وَمِنَ الْبَلَاءِ عَذْلٌ مِنْ لَا يَرَعَوِي مِنْ جَهْلِهِ وَخِطَابٌ مِنْ لَا نَهْمُ
 يَمْشِي بِأَرْعَافِهِ (٣) عَلَى أَعْقَابِهِ تَحْتَ الْعُلُوجِ وَمِنْ وَرَاءِ الْبُحَيْرِ
 وَجُفُونُهُ مَا تَسْتَقِيرُ كَأَنَّهُمَا مَطْرُوقَةٌ أَوْ قَتَّ فِيهَا حِصْرٌ
 وَإِذَا أَشَارَ مُحَدِّثًا فَكَانَهُ قِرْدٌ يُتَمَقِّدُ أَوْ سَجَازٌ تَلْطِمُ
 يَقْلَى مَفَارِقَةَ الْأَكْفَفِ قَذَالُهُ حَتَّى يَكَادَ عَلَى يَدَيْهِ يَنْعَمُ
 وَتَرَاهُ أَصْغَرَ مَا تَرَاهُ نَاطِقًا وَيَكُونُ أَنْذَبَ مَا يَكُونُ وَيُسَمَّى (٤)
 وَالذَّلُّ يُظْهِرُ فِي الذَّلِيلِ مَوَدَّةً وَأَوْدُهُ مِنْهُ لِمَنْ يَوَدُّ الْأَرْقَمُ (٥)
 وَمِنَ الْعَدَاوَةِ مَا يَنَالُكَ نَفْعُهُ وَمِنَ الصَّدَاقَةِ مَا يَضُرُّ وَيُوْلِمُ (٦)
 أَرْسَلْتَ تَسْأَلُنِي الْمَدِيحَ سَفَافَةً صَفَاءُ (٧) أَضَيَّقُ مِنْكَ مَاذَا أَرْعَمُ

١ المواضع التي تعلق عليها السلاح ٢ بحرٌ كبير الماء ٣ كان يجب أن يقول باربع لأنه يريد
 اليدين والرجلين لكنه ذهب إلى الأعضاء فذكر ٤ أراد وأكذب ما يكون مقصداً فوضع المضارع
 موضع الحال وزاد وأو ٥ الهبة ٦ يعني أن عداء الساقط تدل على مباينة طبعه فتنتفع وصداقته
 تدل على مناسبتها فتضر ٧ اسم أموي أي في على سعتها اضيق منك فكيف يجبه
 إلى مدحك

أَتَرَى الْقِيَادَةَ فِي سِوَاكَ تَكْسِبًا^١ بَابِنِ الْأَعْيَرِ^(١) وَهِيَ فِيكَ تَكْرُمُ
فَلَسَدٌ مَا جَاوَزْتَ قَدْرَكَ صَاعِدًا^(٢) وَلَسَدٌ مَا قَرَّبْتَ عَلَيْكَ الْأَنْحُمُ^(٣)
وَأَرَعْتَ^(٤) مَا لَابِي الْعَشَائِرِ خَالِصًا إِنْ الشَّاءَ لِمَنْ يُزَارُ فَيَنْعِمُ
وَلِمَنْ أَقِمْتَ عَلَى الْهَوَانِ بِيَابِهِ تَدْنُو فَيُوجَا^(٥) أَخَذَ عَاكَ وَتَنَهُمُ
وَلِمَنْ يَهِنُ الْمَالُ وَهُوَ مُكْرَمٌ وَلَنْ يَجْزُ أَنْحِشَ وَهُوَ عَرْمَرَمُ
وَلِمَنْ إِذَا التَقْتَ الْكُمَاةَ بَارِزٍ فَنَصِيْبُهُ مِنْهَا الْكَيْبُ الْمَعْلَمُ
وَلَرْبَمَا أَطَرَ الْقَنَاءَ بِفَارِسٍ وَتَنَى فَقَوْمَهَا بِآخِرِ مِنْهُمْ^(٥)
وَالْوَجْهَ أَزْهَرُ وَالْفَوَادُ مَشِيعٌ^(٦) وَالرَّيْحُ اسْمَرُ وَالْحَسَامُ مُصَيِّمٌ^(٧)
أَفْعَالٌ مِنْ تَلْدِ الْكِرَامِ كَرِيمَةٌ وَفَمَالٌ مِنْ تَلْدِ الْأَعَاجِمِ^(٨) الْأَنْحُمُ^(٩)

وَبَلَغَهُ أَنْ ابْنَ كَيْفَلْغُ تَوَعَّدَهُ فَقَالَ
إِنِّي كَلَامُ الْجَاهِلِ ابْنَ كَيْفَلْغُ بِحُجُوبٍ حَزُونًا بَيْنَنَا وَسَهُولًا^(٩)
وَلَوْلَمْ يَكُنْ بَيْنَ ابْنِ صَفْرَاءَ حَائِلٌ^(١٠) وَبَيْنِي سَوِي رَحْمِي لَكَانَ طَوِيلًا^(١١)
وَأَسْتَأْذِنُ مَأْمُونٌ عَلَى مِنْ أَهَانُهُ وَلَكِنْ تَسْلَى مَالِ الْبَكَاءِ قَلِيلًا^(١١)

١ تصغير اعور ويجوز اعور وكان أبوه ابرهم اعور . يقول انياداة في غيرك كسب وانت مكرم بها
٢ يقول ما لست تجاوزك قدرك حين تطلب مني المدح وعني بالانجم ايات شعره
٣ طلبت ٤ وجا اخذ كتابه عن الصنع وانهم انزجر الشدد ٥ يقول اذا اعوجبت
قنانه في مطعون طعن بها اخر ففقتها بذلك ٦ جري ٧ لا ينبو من اضريبة
٨ الاعاجم عند العرب لثام وهم يسمون من لا يتكلم بلغتهم اعجم من اي جبل كان
٩ اي ياتي عبيده من مسافة بعيدة ١٠ معنى التيت انه دلي بعد بوعدي ولولم يجل يني
وينه الأرحي لكان ما بيني وبينه طويلا بعيدا لانه لا يصل الي الجبل ١١ اي يأمنه هينته
ولا يأوي في الجوزة الى غير البكاء تسلى عن اهانة من اهانة بالبقاء

وليس جبلاً عَرْضُهُ فيصوبُهُ وليس جبلاً أن يكونَ جبلاً
ويُكذِّبُ ما أَذْلَكُهُ بِجَبَانِهِ لَدَ كانَ من قَبْلِ الهِجَاءِ ذليلاً

وورد الخبر بان عِلَّان ابن كَيْفَلَع قَتَلُوهُ فقال

قالوا لنا مات إسحاق فقلت لم هذا الدوّاء الذي يشفي من الحمى
إن مات مات بلا فقد ولا أسف أو عاش عاش بلا خلق ولا خلق^(١)
منهُ تعلّم عبدٌ شقٌّ هائب خَوْنُ الصّدِيقِ ودَسْرُ القَدْرِ في المَلَقِ
وحلفت ألفَ يمينٍ غيرِ صادقةٍ مطرودةٍ ككُهوِبِ الرِّيحِ في نَسِي
ما زلتُ أعرفُهُ فِرْدًا بلا ذَنْبٍ خلوا من البأسِ ملوًا من التزقي
كريشةٍ يهبُ الرِّيحَ ساقطةٍ لا تستقرُّ على حالٍ من القلقِ
تستغرقُ الكفَّ فوديه ومنكبه فتكتسي منه رُيحَ الجورِبِ العَرِي^(٢)
فصائلوا قاتليه كيف مات لم موتاً من الضربِ أم موتاً من الفَرْقِ
واين موقعُ حدِّ السيفِ من شَجَرٍ بغيرِ جِسمٍ ولا رأسٍ ولا عُنُقِ
لولا اللثامُ^(٣) وشبٌّ من مشابهٍ لكان الأمُّ طفلٌ لُفٌّ في خِرْقِ
كلامٍ أكثرٍ من تَلَقَّى ومنظرُهُ ممّا يشقُّ على الآذانِ والحدَقِ

١ أي ليس له خلق حسن ولا خلق جليل^٢ يعني أنه يصنع فنسحق أكف الصافعين هذه
المراسع من بدنه وهو حيث الرمح فتنتن أكفهم^٣ يريد هو أباه يقول لولا ما بينه وبينهم من
الاشابهة لكان الأم طفل لوف وفي هذه نسوة بينه وبينهم من اللوم

ونزل علي علي بن عسكر يطلبك فجمع عليه وسأله ان يقيم عنده
فقال بسأله

رَوِينَا يَا أَبْنَ عَسْكَرِ الْهَمَامَا وَلَمْ يَتْرَكَ نَدَاكَ لَنَا هُبَامَا
وَصَارَ احْبَمَا تَهْدِي الْبَيْنَا لَغَيْرِ قَلِي وَدَاعَكَ وَالسَّلَامَا
وَلَمْ تَمْلِكْ تَقْدُكَ الْمَوَالِي وَلَمْ نَذْمْ أَمَادِيكَ الْحِجَامَا^(١)
وَلَكِنْ الْعَيُوثُ إِذَا تَوَالَتْ بَارِضٍ مُسَافِرٍ كِرَةَ الْغَمَامَا

وقال يديح ابا العناتر الحسن بن علي بن الحسن بن الحسين بن
حمدان العدوي

أَتَرَاهَا لَكثَرَةُ الْعُشَاقِ تَحْصِبُ الدَّمْعَ خَلْقَةً فِي الْمَلَأَى
كَيْفَ تَمَرُّ الَّتِي تَمَرُّ كُلَّ جَفْنٍ رَأَاهَا غَيْرَ جَفْنَهَا غَيْرَ رَاقِي
أَنْتِ مَنْ فَتَنْتِ نَفْسِي لَكَ كَلْبُ غُوفِيهِ مِنْ ضَنْقِي وَاشْتِيَاقِي
حُلَّتْ دُونَ الْمَزَلِ الْيَوْمَ لَوْ زُرْتُ لِحَالِ الْخَوَلِ هُؤُلَاءِ الْعِيَانِي
أَنْ لِحَظًا أَمْتِي وَأَمْتَنَا كَانَ عَدَا لَنَا وَخَفَ أَمْتَانِي
لَوْ عَدَا^(٢) عَنْكَ غَيْرَ هَجْرِكَ بَعْدُ^(٣) لَأَرَا^(٤) الرِّسْمَ^(٥) مَحْ^(٦) الْمَنَاقِبِ^(٧)
وَلَسِّرْنَا وَلَوْ وَصَلْنَا عَلَيْهَا مِثْلَ أَنْفَانِي عَلَى الْأَرْمَانِ^(٨)

١ يقول لنا نرخل عنك لئلا نولانا ذمنا انعامك علينا ٢ صرف ومنع من لثائك
٣ اذاب ٤ ضربته من سحر الابل يقال بهدر اسم وابل رطيم ٥ جمع المنية وهي الناقة
التي لما نفي اي مح وذلك من الممن ٦ يعني أنا نحاف مهزولون قد اذهب الضيق فذلنا حتى
نحزن في الحنة كأنفسنا على الارمان يريد ابلنا ايضا نحافها نزل لم يبق منها الا القليل والمعنى ابلنا كالارمان
ونحن كالانفلس والمادة في عليها للناقي

ما بنا من هوى العيون اللوائى لون اشفارهن لون الهداي^(١)
 قصرت مدة اللبالي المواضي فاطالت بها اللبالي البوائى^(٢)
 كلفت نائل الامهر من الما ل بما نولت من الايراني^(٣)
 ليس الا ايا العساير خلق ساد هذا الانام باستحقاق^(٤)
 طابعت الطعنة التي تطعن القلب بالذعر والسدم المراق^(٥)
 ذات فرع^(٦) كلها في حتى الخبر عنها من شدة الاطراي^(٧)
 ضارب المام في الغمار وما بر هيدان يشرب الذي هو ساي^(٨)
 فوق شنيعة الاشقى^(٩) هبال بين ارساغها وبين المصافي^(١٠)
 ما رآه مكذب الرسل الا صدق القول في صغات البراي^(١١)
 همه في ذوي الامنة لانها^(١٢) واطرافها له كالنطي^(١٣)
 ناقص الراعي ثابت الحبل لا يهدى ر مرة له على اخلاي^(١٤)
 يا بني الحرث بن لقمان لا تعد مكر في الوغى متون الخافي^(١٥)
 بعثوا المرعب في قلوب الاعادي فكان التنازل قبل التلاقي^(١٦)
 وتكاد الظبي لما عودوها تنضي نفسها الى الاعناق^(١٧)

١ هذا استفهام معناه اتعجب قول اي شي اصلنا من هوى العيون السود الاشفار والاحيان
 يصفها بالكل ٢ اراد باللاتي ليالي الوصل والبوائى ليالي الفراق ٣ الجيش
 ٤ الفرع يخرج الماء من بين المراقي وذات مرفوع لانه خبر مبتدا مجنون على تقدير طعنته ذات فرع
 ومن نصبه في حال من الطعنة بمعنى اراسعة ٥ يعني انه يسقي الاقوان كورس الموت ولا يبالى
 بها لو شرب ذلك هو ٦ يقال فريس اشقى اذا كان رجب الفروع طويل القيام والافني شقاء
 ٨ يقول من نظرت الى الشقاء في سرعتها صدق ما بروى ان البراق سار ليلة من الارض الى السماء
 ٨ الضمير للاسنة

وإذا أشفقَ الفوارسُ من وقعِ ألفتا اشتقوا من الإشفاقِ^(١)
 كلُّ دِفْمٍ^(٢) يزداد في الموتِ حسناً كبدورِ تمامها في المحامِ
 جاعلٍ دِرْعَةً مَنِيَّةً أن لم يكن دوتها من العارِ وإي
 كَرَمٍ خَشَنَ الجوانِبَ منهم فهو كالماءِ في الشفَارِ الرِّقَاقِ
 ومعالٍ إذا ادَّعاهَا سوامِ لَزِيْمَتُهُ جِبايَةُ السَّرَاقِ
 يا ابن من كلِّها بدوتَ بدا لي غابَ الشخصُ حاضرَ الاخلاقِ
 لو تَكَرَّرَتْ في المَكْرِ لقومِ حَفَنُوا أَنَّكَ ابْنُهُ بِالطَّلَاقِ
 كيف يَقْوَى بِكَفِكَ الزندُ والآفاقُ فاقُ فيه كالكَفِّ في الآفاقِ
 قلْ نفعُ الحديدِ فيكَ فَا يَلْقَاكَ الأَمْنُ مِنْ سَيْفِهِ مِنْ قَافٍ^(٣)
 الفُ هذا الهَوَاءُ أَوْفَعَ في الأَنَفِ أَنَّ الحِمَامِ^(٤) مرَّ المذاقِ
 والأَمْسَى قَبْلَ فِرْقَةِ الرُّوحِ عَجْزٌ وإلَاسَى لا يَكُونُ بَعْدَ الفِرَاقِ
 كم ثَرَاءٍ فَرَّجَتْ بِالرَّحْمَةِ عَنْهُ كَانَ مِنْ مَجْلٍ أَهْلِهِ فِي وَثَاقِ
 وَالغَنَى فِي بَدِ اللَّيْمِ قَبِيحٌ فَدَرَّ قُبْحُ الكَرَمِ فِي الإِمْلَاقِ^(٥)
 ليس قولي في شمسِ فَعْلِكَ كَالشَّمْسِ وَلَكِنْ كَالشَّمْسِ فِي الإِشْرَاقِ
 شاعِرُ المَجْدِ خِدْنُهُ شاعِرُ اللَّفْظِ كِلَانَا رَبُّ المَعَارِفِ الدِّقَاقِ^(٦)

١ يقول إذا خاف الفرسان من وقع الرياح خافوهم من الخوف من أن ينسوا إلى الجبن فيجلبوا
 وصبروا ٢ رجل شجاع ٣ يقول كيف يطيق زندك حل كفك وقد اشتغلت على نواحي
 الأرض أسية اقتدرت على الدنيا كلها فصغرت في قبضتك حتى صارت بمنزلة كف الإنسان في سعة
 الآفاق ٤ أي أن أعدائك يجهدون عن مجامرتك بالحرب إلى موارثك بالنفاق ٥ الموت
 ٦ السر ٧ أي أنت شاعر المجد أي العالم يوم يودقاني وأنا شاعر اللفظ وكل واحد منا صاحب
 المعاني الدقيقة

لم تزل نسمع المدح ولكن صهيل الحمير غير الثعاق
 لبث لي مثل جدّ ذا الدهر في الأد مرّ اورزقة من الارزاق^(١)
 انت فيه وكان كل زلف يشتهي بعضا على الخلاق

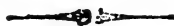


ودخل عليه يوما فوجده على الشراب وفي يده بطيخة من الندى
 غشاء من خبز ران عليها فلادة لؤلؤه وعلى رأسها عبر قد
 أدير حولها فحياء بها وقال اي شيء تشبه هذه
 فقال ارتجالاً

وبنيّة من خبز ران ضمنت بطيخة نبتت بنار في يد
 نظم الأمير لها فلادة لؤلؤه كفعاله وكلامه في المشهد
 كالكلاب باشرها المزاج فابرزت زبداً يدور على شرابه اسود

وقال فيها ايضاً

وسوداء منظوم عليها لآليها صورة البطيخ وهي من الندى
 كأن بقايا عبر فوق رأسها طلوع راعي^(٢) الشيب في الشعر الجعد



١ يقول دهرج مجدود مزوق بك فليت لي ماله من الجدة والرزق ثم بين ذلك في البيت بعده
 ٢ وبروي دواعي الشيب اي اوائله التي تدعو ساير الشعر الى البياض

وعرض عليه الشراب فابى وقال
 ما انا والخمر^(١) وبطخة سوداء في قشر من الخبز راب
 يشغلني عنها وعن غيرها نوطيني النفس ليوم الطمان
 كل نجلاء لها صائك^(٢) بخضب ما بين يدي والشنان

وقال بمدحه ويذكر ابقاعه باصحاب بافيس

ومسيرة من دمشق

مبني من دمشق على فراش حشاه^(٣) لي بجر حشاي حاش
 اتني ليل كعب الظبي لونا وهم كالحميا^(٤) في المشاش^(٥)
 وشوق كالنوقد في فواد كجهر في جواح كالحاش^(٦)
 سقى الدم كل نصل غير ناب وروي كل ربح غير راس^(٧)
 فان الفارس المنعوت خفت لمنصلي الفوارس كالرياش
 فقد اضحى ابا الغمرات بكني كان ابا العشائر غير فاش
 وقد نسي الحسين بما يمي ردى الابطال او غبت العطاش
 لقوة حاسرا^(٨) في درع ضرب دقيق الشج ملتهب الخواش
 كان على الهجام منه نلرا وايدي القوم اجنة القراش

١ من رفع الخمر عطها على انا ومن نصب جبل الراو بمعنى مع وجمل غلافنا قشرا لما
 ٢ دم لاحت ٣ الخمر ٤ رويس العظام الرخوة ٥ ما احرقته النار ٦ خنجر
 ضعيف ٧ لا درع عليه

كَانَتْ جَوَارِي الْمُهَجَّبَاتِ (١) مَاءً يُعَاوِدُهَا الْمَهْنَدُ مِنْ عَطَاشٍ (٢)
 فَوَلَّوْا بَيْنَ ذِي رُوحٍ مُفَاتٍ (٣) وَذِي رُمُوشٍ وَذِي عَقْلِ مُطَاشٍ (٤)
 وَمُنْعَفِرٍ (٥) لِيَصِلَ السِّيفُ فِيهِ تَوَارِي الْفَسَبِ خَافَ مِنْ اخْتِرَاشٍ (٦)
 يُدْمِي بَعْضُ اِبْدِي اَلْحِجَلِ بَعْضًا وَمَا بُحَايَةٍ (٧) اَثَرُ اَرْتِشَاشٍ (٨)
 وَرَأَيْتُهَا وَحِيدًا لَمْ يَرْعَهُ تَبَاعُدُ حَيْشِهِ وَالْمُسْتَحْشَاشِ (٩)
 وَهَبْ نَفُوسِ اَهْلِ النَّهْبِ اُولَى بَاهِلِ الْمَجْدِ مِنْ هَبِّ التَّمَاشِ
 كَانَتْ تَلَوِي النَّشَابِ فِيهِ تَلَوِي الْخَوْصِ (١٠) فِي سَعْفِ الْعَشَاشِ (١١)
 يَشَارِكُ فِي الْفِدَامِ اِذَا تَوَلَّسَا بَطَانٌ لَا تَشَارِكُ فِي الْحِجَاشِ (١٢)
 وَمَنْ قَبْلَ النُّطَاحِ وَقَبْلَ بَاقِي (١٣) تَبِيحُ لَكَ التَّعَاجُ مِنَ الْكِبَاشِ
 فِيهَا بَحْرُ الْجَوْرِ وَلَا اُورِي وَيَا مَلِكَ الْمُلُوكِ (١٤) وَلَا اُحَاشِي (١٥)
 صَعَانِكَ نَاطِرٌ فِي كُلِّ قَلْبٍ فَمَا يَجْنِي عَلَيْكَ مَحَلُّ عَاشِ (١٦)
 اَصْبِرْ عَنْكَ لَمْ يَجْلُ بَشْيٌ وَلَمْ تَقْبَلْ عَلَيَّ كَلَامَ وَاشٍ
 وَكَيْفَ وَاَنْتَ فِي الرُّوسَاءِ عِنْدِي غَنِيْقُ الطَّيْرِ مَا بَيْنَ الْخَشَاشِ (١٧)
 فَا خَاشِيكَ لِلتَّكْذِيبِ رَاجٍ وَلَا رَاجِيكَ لِلتَّخْيِيبِ خَاشٍ

١ جمع مَهْجٍ وَهُوَ دَمُ الْقَلْبِ ٢ شِدَّةُ الْعَطَشِ ٣ اَفَاتَ عَلَيْهِ رُوحُهُ ٤ مُتَلَطِّحٌ بِالْغَرَابِ
 ٥ الْاِخْتِرَاشُ صَيْدُ الْفَسَبِ ٦ اَلْبَاحِيَةُ عَصَا فِي الْبَدَنِ ٧ اَصْطَلَكَ الْيَدَيْنِ حَتَّى تَمُوتَ الرُّوَاهِشُ
 وَهُوَ عَصَبُ الذَّرَاعِ ٨ الْمَطْلُوبُ مِنْهُ الْبَحْشُ ٩ وَرَقُ الْفُلِّ ١٠ جَمْعُ عِشَّةٍ وَهِيَ الدَّقِيقَةُ
 مِنَ الْفُلِّ ١١ الدَّفَاعَةُ فِي الْقِتَالِ يَقُولُ يَشَارِكُنَا فِي شَرْبِ الْخَمْرِ اِذَا تَوَلَّسَا عَنْ اَلْحِجَلِ رِجَالٌ يَكْتُمُونَ
 الْاَكْلَ وَلَا يَشَارِكُونُ فِي الْقِتَالِ ١٢ بَحِينٌ ١٣ وَهَرَوِي وَيَاهِدُ الْبِدْفِدُ ١٤ يَقُولُ لَا اسْتَرْ
 قُولِي بَلْ اَجْهَرِي وَلَا احَاشِي اَي لَا ادْعُ احَدًا وَلَا اسْتَنْتِي اِنْسَانًا ١٥ اَي فَاَصْدُ بَاتُوكَ وَيَزِدُوكَ
 ١٦ صَغَارُ الطَّيْرِ

تطاعين كل خيل كنت فيها ولو كانوا النسيط على الحماش
أرى الناس الظلام وانت نور واني منهم لايلك عاش^(١)
بليت بهم بلاء الورد يلقى انوفاً من اول بالخشاش
عليك اذا هزلت مع اللبالي وحولك حين تسمن في هراش^(٢)
اتي خبر الامير قبل كروا فقلت نمر ولولحقوا بشاش^(٣)
يقودهم الى الهيجا لجوج يس^(٤) قتاله والكرو ناش^(٥)
واسرجت الكهيت فناقلت^(٦) بي على اعناقها^(٧) وعلى غشاش^(٨)
من التمردات^(٩) تذب عنها برحى كل طائفة الرشاش^(١٠)
ولو عقرت للغبى اليه حديث عنه يحمل كل ماش^(١١)
اذا ذكرت موافقه لحاسد وشيك^(١٢) فلم ينكس لانتقاش^(١٣)
يزيل مخافة المصبور^(١٤) عنه وتلعي ذا الغباش عن الغباش^(١٥)
وما وجد اشتياق كاشتياقي ولا عرف انكاش كانكاشي^(١٦)
فسرت اليك في طلب المعالي وسار سواي في طلب المعاش

١ اي آثر النار ليلاً ٢ اي انهم هوال في الحرب واذا رجعت من القتال بانضمة خيولك لديك
وهمارشوا حولك ٣ الصين يقول ورد خبر الامبروانة مع جيش كروا على العدو فقلت لم نعم
تصدقا لهذا الخبر نكر ولولحق عدوه بالناش ٤ اي بطول وقت قتاله حتى يصير كالمن الذي
طال عمره ٥ اي شالب الى اخر القتال كما كان في اوله ٦ احسنت نقل قواها بين الحجارة
٧ يقال اعنت الدابة اذا انتفى بطنها للعمل ٨ عجلة ٩ يصف فرسة بعدم الانهاد لمن
لا يحس ركوبها ١٠ اي اصوبها برحى عن كل طعنة يترشش دها ١١ يقول لوعرفت فرسي فلم
تحملني اليه للغبى اليه حديث عنه اي عن المدح يحمل كل ماش اليه حتى لا يحتاج الى الدابة
١٢ دخلت الشوكه رجلة ١٣ اي اخراج الشوكه من رجله ١٤ المحبوس على القتل
١٥ المفاخرة ١٦ الانكاش الجحد في الامر

وارسل ابى العشائر بازياً على حملي فآخذها فقال ابو الطيب
وعائرة^(١) تنعمها المنايا على آتارها زجل^(٢) الجناح^(٣)
كان^(٤) الريش منه في سهام على جسده تجسم من رباح
كان^(٥) رؤوس اقلام غلاظ^(٦) مسين^(٧) ريش حوحو^(٨) الصباح
فأقمصها^(٩) بمجن^(١٠) تمت صغير^(١١) لها فعل الاسنة والرفاح
فقلت لكل^(١٢) حية يومر^(١٣) سوء^(١٤) وان حرص النفوس على الفلاح

فقال أوفي وقتك قلت هذا فقال

أنتكر ما نطقته به يديها وليس بمنكر سبق^(١٥) الحواد
اراكض^(١٦) معوصات^(١٧) الشعر فسرأ فاقلمها وغيري في الطراد^(١٨)

ودخل على ابى العشائر وعنده رجل يشده قصيدة في بركة

في داره ولم يذكره في ذلك الشعر

لئن كن أحسن في وصفنا لند فاته الحسن في الوصف لك
لأنك بجره وان^(١٩) الجار^(٢٠) لنا نغ^(٢١) من حال هذي البرك
كانك سيفك لا ما ملكك^(٢٢) يبغي^(٢٣) لديك ولا ما ملك^(٢٤)

١ يعني بالطائرة المتحيلة ٢ اراد بزل الجناح البازي لانه بصوت جناحه اذا طار ٣ صدره
شبه صدره بانار متع رؤس اقلام غلاظ ٤ قتلها قتلاً وجيهاً ٥ اي غلاب معوجة
٦ اي اصابع صفر ٧ وبروي يوم مونم ٨ اطراد ٩ صعب ١٠ يقول اكره عوبص
الشعر حتى اين لي فاذا له وغيري من الشعراء بعد في المطاردة ولم ينكوا من احد اصيد بصف
قن: فكره وسرعة خاطره ١١ يقول انت كسيفك لانك تني ما تملك فلا يبقى لديك وصيفك
ايضا يعني ما يظفر به فلا يدع احداً خيلاً

فَأَكْثَرُ مِنْ جَرِيهَا^(١) مَا وَهَبْتَ وَأَكْثَرُ مِنْ مَائِمَا مَا سَفَكْتَ
أَسَلْتَ وَاحْسَنْتَ عَنْ قُدْرَةِ وَدُرْتَ عَلَى النَّاسِ دَوْرَ الْفَلَكَ^(٢)

وفال يمدحه أيضاً

لَا تَحْسَبُوا رَبِّكُمْ وَلَا طَلَلَةَ^(٣) أَوَّلَ حَيٍّ فَرَأَيْكُمْ قَتَلَهُ
قَدِ تَلَيْفَتْ قَبْلَهُ الْفُؤُوسُ^(٤) بِكُمْ وَأَكْثَرْتُ فِي هَوَاكُمُ الْعَدْلَةَ
خَلَا فِيهِ أَهْلٌ^(٥) وَأَوْحَشَنَا^(٦) فِيهِ صَيْرُمُ^(٧) مُرُوحٍ^(٨) إِيَّاهُ
لَوْ سَارَ ذَاكَ الْحَبِيبُ عَنْ فَلَكَ^(٩) مَارَضِيهِ الشَّمْسُ بِرَجْعِهِ^(١٠) بَدَلَتَهُ
أُحْبَهُ^(١١) وَالْهُوسُ^(١٢) وَأَدْوَرَهُ^(١٣) وَكُلُّ حُبٍّ صَابَهُ^(١٤) وَوَلَهُ
يَنْصُرُهُا الْغَيْثُ وَهُوَ ظَامَةٌ^(١٥) إِلَى سَوَاهُ^(١٦) وَسَجَّيْتُهَا هَطَلَةً^(١٧)
وَإِحْرَبَا^(١٨) مِنْكَ يَا جَدَائِمَهَا^(١٩) مَقِيمَةً^(٢٠) فَاغْلِبْ وَمَرْتَحِلَةً^(٢١)
لَوْ خُطِطَ الْمَسْكُ وَالْعَبِيرُ^(٢٢) بِهَا^(٢٣) وَلَسْتُ فِيهَا لِحْمَتَهَا^(٢٤) تَقَلُّهُ^(٢٥)
أَنَا أَبْنُ مِنْ بَعْضِهِ يَفُوقُ أَبَا آلِ^(٢٦) بَاحِثٍ^(٢٧) وَالتَّجَلُّلُ^(٢٨) بَعْضُ^(٢٩) مِنْ تَجَلُّلِهِ^(٣٠)
وَنَا يَذْكُرُ^(٣١) الْحَبْدُودَ^(٣٢) لَهُمْ مَنْ نَفَرُوهُ^(٣٣) وَأَغْدُوا^(٣٤) حِيلَهُ^(٣٥)

١ الضمير للبركة ٢ أسأت على أعدائك واحسنت الى اوليائك عن قدرة عليها وعمت الناس
بالخير والشر عوم الفلك أيام بالسعد والنفس ٣ جماعة من البيوت من فيها ٤ اي بروح
البلة من المرعى • يجوز ان يكون عطفاً على الضمير في قوله احبه ويجوز ان يكون في موضع
خفض على القسم ٦ الحرب الملاك يقول الی وقع في الملكة واحربا ٧ اي انها تعبته عند
الاقامة وتعارفه عند النأي ٨ الاخلاط تجمع من الطيب ٩ الضمير للادومر
١٠ منقذ الرمح ١١ يقول اما فوق اب الذي يبحث عن نسبي ١٢ يقال نافرت فلانا
فنفرتني اي فاخرته ففخرته ١٣ اي انما يحتاج الى الفخر بجدودو من لا فضيلة له في نفسه

فخرًا لعصب أروح مُشْتَبِلَةً^(١) وسميري أروح مُتَعَبِلَةً
 وابغري العزُّ اذ غدوتُ به مرتدبًا خيرة^(٢) ومُتَعَبِلَةً
 انا الذي يَبْزُ الاله به آل أقدار^(٣) والمرح حيشما جملة^(٤)
 جوهرة تفرحُ الشرافُ بها وغُصَّة لا تُسِفُّها السفلة
 ان الكذاب الذي أكاذبه^(٥) اهونُ عدي من الذي ثقله
 فلا مبال ولا مداح ولا وان ولا عاجز ولا تكلمة^(٦)
 ودارع سيفته^(٧) فخرٌ لقي في املته والعباج والعيلة
 وسامع رُعتُه بشفافية بحار فيها المقيح الفولة^(٨)
 وربما أشهد الطغامر معي من لا يسوي الخبز الذي أكله
 ويظهر الجهل بي واعرفه والذرُّ ذرُّ برغمة من جهاسة
 مُستَحْيَا من ابي العشائر أن أستحب في غير ارضه حلة
 أحبها عنده لدي ملك ثيابه من جليسه وجله^(٩)
 وبض غلته كنائله اول محمول سيبه الحمله^(١٠)
 ما لي لا امدح الحسين ولا ابنل مثل الود الذي بذله
 أخفت العين عنده اثرًا ام بلغ الكيدبان ما أمله

١ كان حقه ان يقول مثلاً به لكه حذف الجار ٢ و بروي خبر اي زينة
 ٣ يقول بي بيت الله مقادير الناس في النفل فاما اصف كل احد بما فيه ٤ اي جعل نفسه
 فمن صان نفسه ورفع قدرها رفع الناس ايضا قدره ومن تعرض للبهوان أهين ٥ و بروي أكد
 به اي اقصد به على وجه الكيد بي ٦ وكلة ٧ ضربته بالسيف ٨ المجد القول الكثيرة
 ٩ اي ثيابه لا تحب ان تفارقه لشرفها به فهي تخاف ان يتجملها على جلسوه ١٠ اي اول ما
 جملة اليك من العطاء اولئك الذين يحملون ذلك العطاء

أم ليس ضرباً كل جُنبَةٍ مَغْرُورَةٍ^(١) ساءَ الرُغْيَ زَعَاةً^(٢)
 وصاستَ الحود لا بفارِغٍ لو كان للهود منطقٌ عَذْلَةٌ
 وراكبَ الهول لا يفتَرُهُ لو كان الهول عِزْزٌ هَزْلَةٌ^(٣)
 وفارسَ الاحمر^(٤) المَكِيلَ^(٥) في مَيِّءِ المَشْرِعِ^(٦) القنَا قَبِيلَةٌ
 لما رَأَتْ وجهَهُ خِيولُهُمْ أَقْسَمَ بالله لا رَأَتْ كَفْلَةً
 فأكبروا^(٧) فعلُهُ واصغرُهُ^(٨) أكبرُ من فعلِهِ الذي فعلَهُ
 الناطعُ الواصلُ الكَمِيلُ فلا بعضُ جميلٍ عن بعضٍ شَفْلَةٌ
 فواهبٌ والرماحُ شَجَرَةٌ^(٩) وطاعنٌ والهبْتُ مَتَصِلَةٌ
 وكلُّها أَمِنْ البلادِ سَرَى وكلما خِيفَ منزلٌ نَزَلَتْ
 وكلما جافَرَ المدَى ضَحَى أَمَكُنْ حَتَّى كَانَهُ خِيَاةً
 بِخَفَرٍ البِيضِ واللِّدَانِ اذا سَنَّ^(١٠) عَلَيْهِ الدَّلَاعَ او ثَلَّةً^(١١)
 قد هَذَبَتْ فِهْمَهُ الفَتَاهَةُ لِي وَهَذَبَتْ شِعْرِي الفَصَاحَةُ لَدِ
 فَصَرْتُ كالسيفِ حَامِداً يَدُهُ ما يَحْمَدُ الِيفُ كُلَّ مَنْ حَمَلَهُ



- ١ منكبة ٢ نشيطة ٣ اي لا يفتنه لؤلؤ ان كان ركوبة ٤ يريد بالاحمر فرسه
 الذي ركبهُ يوم وقته بانطاكية ٥ الحاذق الماخي في الامر ويروي الماكيل اي التلويح
 ٦ اي الذي اشبع الاعداء بنحو رماحه ويجوز فهو النصب على نعت الفارس والخنفس على نعت
 الاحمر ٧ انه اكبروا ٨ ويروي اصغرُهُ بالرفع اي واصغر فعلوا اكرما استغفروا
 ٩ نفذ فيه ونجا الملة ١٠ ليس يقال سَنَّ عليه درعه بشن اذا اصب الدرع على فسد اي لسها
 ١١ ليس ولو قال ثلته وهو معنى نزعته كن امدح ويكون المعنى انه ينجف السيف والروح داراً
 كان لو حاربها

وحضرت معه ذات ليلة على الشراب وكان كما أراه الدهر يضرب امرؤ
بالملوس ويهب له نياحاً حتى ومبته نياماً وحارياً ومهراً
فقال مرتجلاً

أَعَنَ إِذْنِي ثَمَرُ الرِّيحِ رَهَوًا وَيَسْرِي كَلَمًا شَتَّ النَّعَامِ^(١)
وَابْنُ النِّعَامِ لَهُ طَبَاغٌ تَجِسُّهُ بِهَا وَكُنَّا الْكِرَامِ



واراد ابو العشائر سفرًا فقال يودعه

الباسُ ما لم يَرَوْكَ أَسْبَاءُ^(٢) وَالدَّهْرُ لَهْطٌ^(٣) وَأَنْتَ مَعْنَاهُ
وَالْجِدُّ عَيْنٌ^(٤) وَأَنْتَ نَظَرُهَا وَالْبَاسُ بَعْ^(٥) وَأَنْتَ يَمْنَاهُ
أَفْدَى^(٦) الَّذِي كُلُّ مَارِقَةٍ^(٧) حَرَجٍ^(٨) اغْدِرْ^(٩) فَسَانُهُ نَحَامُهُ^(١٠)
أَعْلَى قَدَاةِ الْحُسَيْنِ أَوْعَظًا^(١١) فِيهِ^(١٢) وَأَعْلَى^(١٣) الَّذِي رِجْلَاهُ
تُسَيِّدُ^(١٤) أَنْوَابًا مَدَائِمُهُ بِاللَّسَنِ مَا لَهْنٌ^(١٥) أَفْوَاهُ
إِذَا مَرَرْنَا عَلَى الْأَصَمِّ^(١٦) بِهَا أَغْنَتْهُ عَنِ مَسْمُومِهِ عَيْنَاهُ
سُبْحَانَ^(١٧) مَنْ خَارَ^(١٨) لِلْكَوَكِبِ بِالْ^(١٩) بَعْدَ وَلَوْ نُلْبَ^(٢٠) كُنَّ جَدَوَاهُ
لَوْ كُنَّ ضَوْءُ الشَّمْسِ^(٢١) فِي يَدِهِ لَضَاعَهُ^(٢٢) جَوْدُهُ^(٢٣) وَأَفْنَاهُ
يَا رَاحِلًا كُلُّ مَنْ يُوَدِّعُهُ^(٢٤) مَوْدِعُهُ^(٢٥) دِينُهُ^(٢٦) وَدُنْيَاهُ

١ بقول الرجز لا يهبط ساكنة سهلة باذني وكذا الغلام لا يشي على مشيتي ويريد بالريج والغلام المدح
في سرعته في العطا وجوده ٢ مضيق في الحرب ٣ صفة مازق وهو الكثير الغبار
٤ أي تيمناه أي تضرع يعود إلى الذي ٥ أي في المازق يعني أنه يجعله برحمة فيأظر الرجز للبدو
حتى يصير وسعة أعلاه ويصير الناس الكئي منكم ٦ اختار قال خار له بدنا إذ اختاره
ذلك ٧ جمع الشمس على تقدير أن إلى يوم شمسا ٨ ورفقه

ان كان في ما يراه من كرم فيك مزيد فزادك الله

وقال قوم لابي العشائر انه لم يذكر كتبك بهذه الايات وانت
لنا تعرفها فقال ابو الطيب

قالوا ألم تكبه فقلت لم ذلك عبي اذا وصفناه
لا يتوفى ابو العشائر من ليس معني الورى بمعناه
أفرس من تسج الجياد به وليس الا الحديد امواه

وقال وقد اخرج اليه ابو العشائر جوثينا حسنا رآه اياه فقال مرتجلا
به وبثله شق الصفوف وذلت عن مباشرها الخوف^(١)
قدعته لقي فانك من كرام جواشئها الاسنة والديوف

وضرب ابو العشائر مضربه على الطريق وكثرت سؤالاته
فقال ابو الطيب

لأمر اناس ابا العشائر في جود يديه بالعين والورق
وانما قيل لم خلقت كذا وخالق الخلق خالق الخلق
قالوا لم تكفه سباحته حتى بني بيت على الطريق

١ يريد ان لابه يشق صفوف الاعداء يوم القتال اما على نسيه لحصاده ولا تغفل الخوف في
من لبه

فقلت ان المفتى شاعته تربيه في الشجر صورة الفرق^(١)
الشمس قد حلت السماء وما يحجبها بعدها عن الحدق
بضرب هار الكاه تم ذله كسب الذي^(٢) يكسبون بالملق^(٣)
كن حجة ايها السامع فقد آمنه سيفه من الفرق

وغضب ابو العشائر يوما على ابي الطيب فارسل غلاما له ليرفعوا
يه فلحقوه بظاهر حاب ليلأفرماه احدثهم بهم وقال خذ
وانا غلام ابي العشائر فقال ابو الطيب

ومتنسب عندي الى من احبه وللنبل حولي من يديه حنيف
فهج من شوقي وما من مدلة حننت ولكن الكرم الوف
وكل وداد لا بدوم على الاذى دوام ودادي للحسين ضعيف
فان يكن الفعل الذي ساء واحدا فافعله اللاني سررن الوف
ونفسى له نفسى الفداء لنفسه ولكن بعض المالكين عنيف
فان كان ينبغي قتلها يك قاتلا بكفيه فالقتل الشريف شريف

وعوت على تركه المدح لآل البيت المحرام فقال
وتركت مدحي للوصي نعدا اذ كان فضلا مستطिला شاملا

١ يزيد ان الشجاع لا يكون بخيلا بل يجب البخل كما يجب الخوف وذلك ان الشخ خوف الفقر
والشجاع لا يفرق ٢ الذين ٣ التماق

وإذا استطال الشمس قام بذاته وصفات نور الشمس تذهب باطلا

وقال يمدح سيف الدولة أبا الحسن علي بن عبد الله بن حمدان
العدوي عند انصرافه من الظفر حصن برزويه وعودته الى اطاكية
وكن قد جالس تحت خيمة من الدجاج عليها صورة ملك الروم وصور
اخرى لبعض الميوذات وكن ذلك في شهر جمادي الاولى سنة سبع
وثلاثين وثمانية

وفاؤ كما كالعرج اشجاء^(١) طاسمه^(٢) ان تسعد والدع اشفاء ساجمه^(٣)
وما انا الاعاشق كل^(٤) عاشق اعنى خليليه الحفيين لائمة
وقد يتزيا بالهوى غير امله ويستصعب الانسان من لا يائمة
ليت بلى الاطلاع ان لم اف بها وقوف شجع ضاع في الترب ختمه
كعبا اتوقاني العواذل والهوى كما يتوقى ريش الخيل حازمه
ففي شرى الاول من الخط مهجتي بشانية والمليف الشب غارمه
سماك وحيانا بك الله انما على العيس نور والمخدور كمامه
وما داجه الاضمان حولك في الدجر الى قبر ما واجد لك عارمه
اذا ظفرت بك العين بظرة انابها مبي المطير وازمه^(٥)
حيب كان احسن كاب محبة فاشرة او جرافي الحسن فاسمه

١ انش شيقا من قولك شيقا هذا الامر اي احزني ٢ طاسمه ودارسه ٣ طاسله

٤ وقال بن فورجة كل نصب على الموعول من عاشق يريد اني عاشق كل عاشق وصف بعده
خليلة العان من لامة في هواه ٥ الرزم القام من الاعياء فلا يبرح

تحول رماح الخطِ دون سبائه وتُسبى له من كل حي كرائمه
 ويضحي غبار الخيل أدنى ستوره وآخرها نشر الكيأ الملائمة
 وما أستغربت عيني فراقاً رأيته ولا علمتني غير ما القلب عالمة
 فلا يتهمني الكاشحون فأنني رعت الردى حتى حلت لي علاقة
 مُشب الذي يبكي الشباب مُشبهه فكيف توقيه وبانيه هادمة^(١)
 وتكملة العيش الصبا وعقبه وغائب لون العارضين وقادمة
 وما خضب الناس البياض لانه قبيح ولكن احسن الشعر فاحمه
 واحسن من ماء الشبية كله حيا بارق في فازة^(٢) انا شائمه
 عليها رياض لم تحمك سحابة واغصان دوح لم تنف حائمة
 وفوق حواشي كل ثوب موجه من الدر سبط^(٣) لم يتقبه ناظمه
 ترى حيوان البر مصطحاً به بجارب ضد ضده ويساله
 اذا ضربته الريح ماج كانه تحول مذاكيه وتداي^(٤) ضراغه
 وفي صورة الرومي ذي التاج ذلة لا يبع^(٥) لا تيجان الا عائمة
 تقبل افواه الملوك بساطه ويكبر عنها كنه وبراجمه^(٦)
 قياماً^(٧) لمن يشفي من الداء كنه ومن بين اذني كل قرم مواسمه^(٨)
 قبائنها^(٩) تحت المرافق هبة وأنفذ ما في الجفون عزائم

١ يقول الذي يجمع على فقد الشباب اما اشابه من اشبه والشيب حصل من عند من حصل منه
 الشباب ٢ الفازة شارع دياج نصب لسيف الدولة ٣ اي درائض على حاشية الاثواب
 التي اتخذت منها الفازة ٤ نخل ٥ عنى يوسف الدولة وبروى الج بالجم وهو المنقطع
 شعر الحاجبين ٦ البراجم روس السلايمات وعنقها يده ٧ اي قاموا قياماً ٨ اراد به
 ضربه وطلعه ٩ جمع ميسم وهو ما يوسم به ١٠ جمع قبعة وفي حديدة فوق مقبض السيف

له عسكرا خذل وطير اذا رمى بها عسكرا لم يبق الا جماجمة
 اجبتها من كل طاع ثيابه وموطئها من كل باغ ملاغمة^(١)
 فقد مل ضوء الصبح مما تغبره^(٢) ومل سواد الليل مما تراحه
 ومل القماما تدو صدوره ومل حديد لهند ما نلاطمة
 سحب من العقبان يزحف تحتها سحاب اذا استسقت سقتها صوامه
 سلكت صروف الدهر حتى لقيته على ظهير تزم مؤيدات قوائمه
 مهالك لم تصحب بها الذئب نفسه ولا حملت فيها الغراب قوادمه
 فابصرت بدرا لا يرى البدر مثله وخاطبت بحرا لا يرى العبر عائمه
 غضبت له لما رايت صفاته بلا واصف والشعر تهذي طامطه^(٣)
 وكنت اذا يمت ارضا بعيدة سريت فكنت السر والليل كائمه
 لقد سل سيف الدول الجذ معلما فلا الجذ مخفيه ولا الضرب نالمة
 على عائق الملك الاغر نجاده وفي يد جبار السماوات قائمه
 نحاربه الاعداء وهي عبيده وتذحر الاموال وهي غنائمه
 ويستكبرون الدهر والدهر دونه ويستعظمون الموت والموت خادمه
 وإن الذي سمي عليا لمنصف وإن الذي سماه سيفنا لظالمه
 وما كل سيف يقطع الهام حده وتقطع لزبان الزمان مكارمه

١ الملاغم ما حول الترم وفي موضع اللغام ٢ اراد ما تغبر فيه ٣ جمع الطمطم وهو الذي لا ينصح

ومال يمدح سيف الدولة وقد عزم على الرحيل عن انطاكية
 ايّ ازمعت^(١) أي هذا الهمام فمن نبأ الرثي وانت الغمام
 نحن من ضايق الزمان له فيك وخائنه قرك الأيام
 في سبيل العلى قتالك والسلام وهذا المقام والإجدام^(٢)
 ليت أنا اذا ارتحلت لك الخيل وأنا اذا نزلت الخيام
 كل يوم لك ارتحال جديد ومسير للعجد فيه مقام
 واذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجرام
 وكذا تطلع البدور علينا وكذا تلتق البور العظام
 ولنا عادة الحبيب من الصبر لو أنا سوى نواك نسام
 كل عيش ما لم تطبه حرام كل شمس ما لم تكتها ظلام
 أزل الوحشة التي عندنا يا من به يأس الخيس الهمام
 والذي يشهد الوغى ساكن القلب كان القتال فيها ذمام
 والذي يضرب الكتائب حتى تتلاقى الفهاق^(٣) والأقدام
 واذا حل ساعة بمكان فذاه على الزمان حوام
 والذي تبت البلاد سرور والذي تظطر السحاب مدام
 كلما قيل قد تنهى اربابا كراما ما اهتدت اليه الكرام
 وكفاحا تكع^(٤) عنه الاعادي وارتياحا نحار فيه الانام
 انما هبة المومل سيف آل دولة الملك في القلوب حسام

٢ جمع الفهنة وهي مركب الراس في العنق

٢ الاسراع

١ اي ازمعت ان نسير

٤ تحيين

فكثير من الشجاع التوفى وكثير من البليغ السلام



وقال عند رحيل سيف الدولة من انطاكية وقد كثر المطر
 رُبَيْدَكَ اِيهَا الْمَلِكُ الْجَلِيلُ تَأَنَّ وَعُدَّهُ مِمَّا تُتِيلُ
 وَجُودَكَ بِالْمُنَامِ وَلَوْ قَلِيلاً فَمَا فِي مَا تَحُودُ بِهِ قَلِيلُ
 لَأَكْبَتَ حَاسِداً وَارَى عَدُوّاً كَأَنَّهَا وَدَاعُكَ وَالرَّحِيلُ
 وَيَهْدُ ذَا السَّحَابِ فَقَدْ شَكَكْنَا أَنْغْلِبُ^(١) أَمْ حَيَاةُ لَكُمْ قِيلُ
 وَكُنْتُ أَعْيُبُ عَذْلًا فِي سَاحٍ فَمَا أَنَا فِي السَّاحِ لَكَ عَذْرُ
 وَمَا أَخَشَى نُبُوكَ^(٢) عَنْ طَرِيقٍ وَسَيْفُ الدَّوْلَةِ الْمَاضِي الصَّقِيلُ
 وَكُلُّ شَوَاةٍ^(٣) غَطْرِيفٍ^(٤) تَمْنَى لَسِيرِكَ أَنْ مَفْرِقَهَا السَّبِيلُ
 وَمِثْلَ الْعَقْرِ مَمْلُوءاً دَمَاءَ جَرَتْ بِكَ فِي مَجَارِيهِ الْخِيُولُ
 إِذَا اعْتَادَ انْفَتَى خَوْضَ الْمَنَابَا فَاهُونَ مَا يَمْرُ بِهِ الْوَحُولُ
 وَمَنْ أَمَرَ الْحَصُونَ فَمَا عَصَتْهُ اطَاعَتُهُ الْخَزُونَةُ وَالسَّهُولُ
 أَيْخَبُ كُلِّ مَنْ رَمَى اللَّيَالِي وَتُنْشِرُ كُلَّ مَنْ دَفَنَ الْخَمُولُ
 وَتَدْعُوكَ الْحَسَامَ وَهَلْ حَسَامٌ يَعِيشُ بِهِ مِنَ الْمَوْتِ الْفَتِيلُ
 وَمَا لِلسَّيْفِ إِلَّا الْقَطْعَ فَعَلَّ وَأَنْتَ الْقَاطِعُ الْبَرُّ الْوَصُولُ
 وَأَنْتَ الْفَارَسُ الْقَوَالُ صَبْرًا وَقَدْ قَنِيَ التَّكَلُّمَ وَالصَّهْلُ
 بِجِدِّ الرِّيحِ عَنْكَ وَفِيهِ قَصْدٌ وَيَقْصُرُ أَنْ يَنَالَ وَفِيهِ طَوْلُ

فلو قديرَ السنانُ على لسانٍ لقال لك السنانُ كما أقولُ
ولو جازَ الخلودُ خلدتَ فردًا ولكن ليس للدنيا خليلُ



وقال يرثي والده سيف الدولة ويعزیه بهافي سنة سبع وثلاثين وثلثمائة
نعدُ المشرفةَ والعوالمِ وتتلنا المنونُ بلا قتالِ
وترتبطُ السوابقَ مغرباتٍ^(١) وما يُنجينَ من خببِ اللبالي
ومن لم يعيشِ الدنيا قديمًا ولكن لاسبيلِ الى الوصالِ
نصيبك في حياتك من حبيبِ نصيبك في منامك من خيالِ
رمائي الدهرُ بالارزاقِ حتى فوادي في غشاء من نبالِ
فصرتُ اذا اصابني سهامُ تكسرتِ النصالُ على النصالِ
وهانَ فما أبالي بالرزايا لاني ما انتفعتُ بأن أبالي
وهذا أولُ الناعينَ طرًا لأولِ مينةٍ في ذا الجلالِ
كانَ الموتُ لم يفعِجَ بنفسٍ ولم يخطرَ لمخلوقٍ ببالِ
صلوةُ الله خالعتُها حنوطُ على الوجهِ المكفّنِ بالجمالِ
على المدفونِ قبلَ الترابِ صونا وقبلَ اللحدِ في كرمِ الخلالِ
فإنَّ له بطنَ الارضِ شخصًا جديدًا ذكرناه وهو بالي
اطابَ النفسَ انكِ مُتةً موتًا تمتهُ البواقي والحوالي
وزلتِ ولم تَرَيَ يومًا كريها تسرُّ النفسُ فيه بالزوالِ

١ المغربات الخيل المدناة من البيوت اما لفرط الحاجة اليها واما للضر بها لا ترسل الى الرعي

رواق العزِّ فوقك مسبط^(١) وملك حلب ابنك في كال
 سقى مثواك غاد في الغوادي نظير نوال كفيك في النوال
 لساقيه^(٢) على الاجداث حفش^(٣) كايدي الخيل ابصرت الخالي
 أسائل عنك بعدك كل مجد وما عهدي مجدي منك خالي
 يمر بتهرك المافي فيكي ويشغله البكاء عن السؤل
 وما اهداك للجدوى تلبه لو أنك تقدرين على فعال
 بعيشك هل سالت فان قلبي وان جانب ارضك غير سالي
 نزلت على الكرامة في مكان بعدت عن النعماني^(٤) والشمالي
 تحجب عنك رائحة الخزامى وتمنع منك انداء الطلال
 بدار كل ساكنها غريب بعيد الدار منبت الجبال
 حصان^(٥) مثل ماء المزن فيه كنوم السر صادفه المنال
 يعلمها نطاسي^(٦) الشكايا وواحدها نطاسي المعالي
 اذا وصفوا له داء بشير سناه اسنة الأسل الطوال
 وليست كاللانات ولا اللواني تعد لها الزبور من المحال
 ولا من في جنازتها نجار يكون وداعها نفصر العال
 مشى الامراء حولها حفاة كان المرو من زف الزبال^(٧)
 وابرزت الخدور مخبات يضعن النفس امكة الغوالي^(٨)
 اتهمن المصيبة غافلات فدمع الزن في دمع الدلال

١ ممتد ٢ فاشرو بشدة انصباب ٣ جود بالمطر ٤ المحبوب ٥ غنية ٦ النطاسي
 الطبيب الحاذق ٧ ريش ولد النعام ٨ الحبر ٩ الطيوب

ولو كان النساء كمن فقدنا لفضلت النساء على الرجال
وما الثاني لاسم الشمس عيب ولا التذكير فخر لللال
والجمع من فقدنا من وجدنا قبيل الفقد مفقود المثال
يدفن بعضنا بعضاً ويمشي اواخرنا على هامر الاوال
وكم عيب مقابلة النواحي كحلب بالجنادل^(١) والرمال
ومنفى كان لا يغضي لخطب وبال كان يفكر في الهزالي
اسيف الدولة استنجد بصبر وكيف بمثل صبرك للجمال
وانت تعلم الناس التمزّي وخوض المرب في الحرب السجال^(٢)
وحالات الزمان عليك شتى وحالك واحد في كل حال
فلا غيضة بجارك يا جموماً^(٣) على علل الغرائب والدخال^(٤)
رايتك في الذين ارى ملوكاً كأنك مستقيم في محال
فان تنق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال^(٥)



وقال يراح سيف الدولة ويذكر استنقاذه ابا وائل تغلب بن
داود بن حمدان العدوي الذي اسره الخارجي في كلب. وكان ابو
وائل قد ضمن لهم وهو في اسرهم خيلاً طلبوها منه وما لا اشترطه عليه

١ الحجارة ٢ اي الذي يكون مرة على هولاء ومرة على هولاء ٣ يا بيجرا كذبر الماء
٤ اي وان وردت عليه الال الغريبة وعات منه . والدخال ان يدخل بعير قد شرب بين
يعبرين لم يشربا ليزداد شرباً ٥ اي ان فضلت الناس وانت من جملة فقد بفضل بعض
الشيء جملة كالسك وهو بعض دم الغزال وقد فضله فضلاً كبيراً

واقاموا ينتظرون الخيل والمال . فصَجَّهم سيف الدولة بالجيش
فاهلكهم وقتل الخارجي . فقال ابو الطيب في ذلك

إلى مر طماعية العاذل ولا رأي في الحب للعافل
يراد من القلب نسيانكم وتائب الطباغ على الناقل
واني لأعشق من اجلكم نخولي وكل أمر ناحل
ولو زلتم ثم لم أبكمكم بكميت على حبي الزائل
أينكر خدي دموعي وقد جرت منه في مسلك سابل
أأول دمع جرى فوقه وادل حزن على راحل
وهبت السلو لمن لامي وبث من الشوق في شاغل
كان الجفون على مقلتي ثياب شققن على ناكل
ولو كنت في اسر غير الهوى ضمنت ضمان ابي وائل
فدى نفسه ب ضمان النصار^(١) واعطى صدور القنا الذابل
ومناهم الخيل مجنوبة فحين بكل فتى باسل
كان خلاص ابي وائل معاودة القهر الاقل
دعا فسمعت وكم ساكن على البعد عندك كالقائل
فلبيتك بك في جمل^(٢) له ضامن وبه كافل
خرجن من النقع في عارض ومن عرق الرقص في وابل
فلا نشفن لفين السياط بثل صفا^(٣) البلد الماحل

شَفَنَ^(١) بِحَسْرِ إِلَى مَنْ طَلَبَنَ قَبِيلَ الشُّفُونِ^(٢) إِلَى نَازِلٍ
 فَذَانَتْ مِرَافِقَتَهُ^(٣) الثَّرَى عَلَى ثِقَةٍ بِالْدمِ الْغَاسِلِ
 وَمَا بَيْنَ كَاذَنِي^(٤) الْمُسْتَغْبِرِ كَمَا بَيْنَ كَاذَنِي الْبَائِلِ^(٥)
 فَلَقَيْنَ كُلَّ رُذَيْنِيَّةٍ^(٦) وَمَصْبُوحَةٍ لَبَنَ الشَّائِلِ^(٧)
 وَجَيْشَ إِمَامٍ عَلَى نَاقَةٍ^(٨) صَحِيحِ الْإِمَامَةِ فِي الْبَاطِلِ
 فَاقْبَلَنَ بِخُزْنٍ^(٩) قَدَامَهُ نَوَافِرُ كَالْفُلِ وَالْغَاسِلِ
 فَلَمَّا بَدَوَتْ لِأَصْحَابِهِ رَأَتْ أَسْدَهَا أَكَلَ الْآكِلِ
 بِضَرْبٍ يَعْصِمُ^(١٠) جَائِرٍ لَهُ فَيَهْمُ قِسْمَةُ الْعَادِلِ
 وَطَعْنٍ يَجْمَعُ^(١١) شَذَائِهِمْ^(١٢) كَمَا أَجْمَعَتْ دَرَّةً لِحَافِلِ^(١٣)
 إِذَا مَا نَظَرْتَ إِلَى فَارِسٍ تَحِيَّرَ عَنْ مَذْهَبِ^(١٤) الرَّاجِلِ
 فَظَلَّ بِخُضْبٍ مِنْهَا اللَّحَى فَتَى لَا يُعِيدُ عَلَى النَّاصِلِ^(١٥)
 وَلَا يَسْتَعِثُّ إِلَى نَاصِرٍ وَلَا يَتَضَعَعُ^(١٦) مِنْ خَاذِلِ
 وَلَا يَرِغُ^(١٧) الطَّرْفَ عَنْ مُقَدِّمٍ وَلَا يُرْجِعُ^(١٨) الطَّرْفَ عَنْ هَائِلِ^(١٩)
 إِذَا طَلَبَ التَّبَلَّ^(٢٠) لَمْ يَشَأْ^(٢١) وَإِنْ كَانَ دَيْنًا عَلَى مَا طُلِ^(٢٢)
 خَذُوا مَا أَتَاكُمْ بِهِ وَاعْنُرُوا فَإِنَّ الْغَنِيمَةَ فِي الْعَاجِلِ

١ النظر في اعتراض ٢ مثنى الكاذبة وهي لحم الخنزير ٣ بقول لقيت خيلة الرماح وخيلاً
 سقيت لبن النوق . والمصبوحة التي سقيت اللبن صباحاً . والشائلة النوق أي فلّ لبنها وخفّت
 وحذفت الهاء منها وهو يريد ما ٤ يريد بينهم ٥ منفرد بهم ٦ التي حفل ضرعها أي
 امتلأ لبناً ٧ ذهاب ٨ الذي نصل خصابه أي ذهب ٩ يجمع ١٠ لا يكبح فرسه
 عن أقدام أو عن مقدم عليه أي لا يخاف شيئاً ولا أحداً فيرتد ويرجع ولا يهول شيئاً فيرد طرفه
 عنه ١١ أي إذا طلب ثروة لم تغنه وإن مطل به من يطلب عنه تلك الثروة أي يدرك ثارها
 وإن طال عهده

وان كان اعجبكم عامكم فعودوا الى حمص في القابل
فان الحسام الخصب الذي قُتِلَ به في يد القاتل
يجود بمثل الذي رُمْتُم فلم تدركوه على السائل
أما الكتبية تزهى به مكان السنان من العامل^(١)
واني لأعجب من أمل قتالاً بكم على بازل^(٢)
اقال له الله لا تلهيهم باض على فرس حائل
اذا ما ضربت به هامة براها وغناك في الكاهل^(٣)
وليس بأول ذبي همة دعت له ليس بالنائل^(٤)
يشير للبحر عن سافه ويفسر الموج في الساحل
أما للخلافة من مشفق على سيف دولتها الفاصل^(٥)
يقدر عداها بلا ضارب ويسري اليهم بلا حامل
تركت جماهم في النقاء وما يتخلص للناحل
وانبت منهم ربيع السباع فأنث باحسانك الشامل
وعدت الى حلب ظافراً كعود الحلي الى العاطل^(٦)
ومثل الذي دُست حافياً يؤثر في قدم الناعل
وكم لك من خير شاعر له شية الابلق الجائل^(٧)

١ اي عامل الرمح ٢ اي اعجب من يرجو قتالاً بكم على ناقه ٣ اي وصل الى عظم الكامل
حتى يسمع صوته من قطعوا كالفناء ٤ اي ليس الخارجي بأول من دعت همة الى ما لا يناله
٥ الفاطم ٦ الذي لا حلي له ٧ اي كم خبرك من فتوحك شائع في الناس مشتهراً
اشتهار الابلق الذي يحول في الخيل فلا يخفى مكانه لشهرته

ويوم شرابُ بني الرَّدَى بغيضِ الحضورِ الى الواغِلِ^(١)
 تَلُكُ المَنَاةُ وتُغْنِي العُفَاةُ وتَغْفِرُ للذنبِ الجاهِلِ
 فهناكَ النصرَ معطيكَ وارضاهُ سعيكَ في الآجِلِ
 فذِي الدارِ أَخَوْنُ من مُوسَى واخْذَعُ من كَفَّةِ الحَابِلِ^(٢)
 تَفَانَى الرجالُ على حَبِّها وما يحصلونَ على طَائِلِ



وقال ايضاً عند مسيره الى اخيه ناصر الدولة لنصرته لما قصده
 معين الدولة بن الحسين الديلمي الى الموصل . وذلك سنة سبع
 وثلاثين وثلثمائة

أعلى المالك ما بُني على الأسَلِ^(٣) والطعنُ عند محبيهِنَّ كالقَبْلِ
 وما تَغِيرُ سيوفُ في ممالكِها حتى نَقْلُ دَهْرًا قَبْلُ في القَلْلِ^(٤)
 مثلُ الأميرِ بَغْيِ امرَأَةٍ قُرْبَى طولُ الرماحِ وإيدي الخيلِ والأبْلِ
 وعِزْمَةُ بعثتها هَمَّةُ رُحْلٍ^(٥) مِنْ تَحْتِهَا بِمَكَانِ التُّرْبِ مِنْ رُحْلٍ^(٦)
 على الفراتِ أعاصيرُ^(٧) وفي حلبِ توحُّشُ للمُتَّى النصرِ^(٨) مُقْتَبِلِ
 ثَلَاثُ أَسْنَتِهِ الكُتُبُ الَّتِي نَفَذَتْ ويجعلُ الخيلُ إِبْدَالَآ من الرُّسُلِ
 يَلْقَى للملوكِ فلا يَلْقَى سِوَى جَزَرٍ^(٩) وما أعدوا فلا يَلْقَى سِوَى نَقْلِ^(١٠)

١ الذي يدخل على الشرب من غير ان يدعى فيبغض حضور ذلك الشراب ٢ اي هذه
 الدار خزانة لاصحابها كالفاجرة تكون كل يوم عند آخر وفي اخذ من حباله العباد
 ٣ الرماح ٤ رومس الاعداء ٥ اي وعزيمة تحركها همة في اعلى من رُحْلٍ بقدر علو رُحْلٍ
 من التراب ٦ رباح فيها غبار ٧ يريد يلقى النصر سيف الدولة لانه باقى النصر حيثما
 قصد ٨ اي حسن تقبله العيون ٩ شاة أعدت للذبح ١٠ غنينة

صانَ الخليفةُ بالابطالِ مهجتهُ صيانةَ الذكرِ الهندي^(١) بالخللِ^(٢)
 الفاعلُ الفعلُ لم يُفعلْ لشدةِ والقائلُ القولُ لم يُتركْ ولم يُقلْ
 والباسِ الجيشُ قد عالت عجاجتهُ^(٣) ضوءُ النهارِ فصارَ الظهْرُ كالظفلِ
 الجوّ أضيّقْ ما لاقاهُ ساطعها^(٤) ومقلّةُ الشمسِ فيها احبِرُ المقلِ
 ينالُ ابعدهُ منها وهبَ ناظرةُ فما تُقابلهُ الا على وَجَلِ
 قد عرّضَ السيفَ دونَ النازلاتِ بهُ وظاهرَ الحزمِ بينَ النفسِ والغيلِ^(٥)
 ووكلَ الظنَّ بالاسرارِ فانكشفتِ له ضائرُ اهلِ السهلِ والجبلِ
 هو الشجاعُ بعدَ الجَلِّ من جُبِّ وهو الجوادُ بعدَ الحُبِّ من بَجَلِ
 يعودُ من كلِّ فتحٍ غيرَ مفخرٍ وقد اُغذَّ^(٦) اليه غيرَ محتفلِ
 ولا يُجبرُ عليه الدهرُ بغيتهُ ولا يُحصِنُ دِرْعُه مهجةُ البطلِ
 اذا خلعتُ على عِرْضِ له حُللاً وجدتها منه في اُبهى من الحللِ
 بذى الغياوةِ من انشادِها ضررُ كما تضرُّ رِياحُ الوردِ بالجعلِ
 لقد رأتُ كلَّ عينٍ منك ما ليها وجرّدتْ خيرَ سيفِ خيرةِ الدولِ
 فانتكشفتْ الاعداءُ عن مَلَلِ من الحروبِ ولا الآراءُ عن زَلَلِ
 وكم رجالٍ بلا ارضٍ لكثرتهم تركتْ جمعهم ارضاً بلا رحلِ
 ما زالَ طِرْفُك^(٧) يجري في دماهم حتى مشوبك مشي الشاربِ الثّلِ^(٨)
 يا مَنْ يسيرُ وحكمُ الناظرينَ له في ما يراهُ وحكمُ القلبِ في الجدَلِ^(٩)
 انَّ السعادةَ في ما انتَ فاعلهُ ووفقتَ مرتحلاً او غيرَ مرتحلِ

١ السيف الهندي ٢ اغشية الاغاد ٣ غبارُه ٤ ساطع هذه الحاجة
 ٥ الاغبيالات ٦ سار ٧ فرسك ٨ السكران ٩ الفرع

أَجْرَ الْحَيَاةِ عَلَى مَا كُنْتَ مُجْرِبَهَا وَخَذَ بِنَفْسِكَ فِي اخْلَاقِكَ الْأَوَّلِ
يَنْظُرْنَ مِنْ مَقَلِّ أَدَمَى أَجْمَعِهَا فَرَعُ الْفَوَارِسِ بِالْعَسَالَةِ الذُّبْلِ
فَلَا هَجَمَتْ بِهَا إِلَّا عَلَى ظَفِيرٍ وَلَا وَصَلَتْ بِهَا إِلَّا إِلَى أَمَلٍ



وَقَالَ بِمَدْحِهِ وَقَدْ سَأَلَهُ الْمَسِيرُ مَعَهُ لِمَا سَارَ لِنَصْرَةِ أَخِيهِ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ
سِرٌّ حَلٌّ حَيْثُ نَحَلُهُ النَّوَارُ وَإِرَادَ فَيْكٍ مُرَادَكَ الْمُتَقَدَّرُ
وَإِذَا ارْتَحَلْتَ فَشَيْعَتُكَ سَلَامَةٌ حَيْثُ انْتَهَجْتَ وَدِيمَةُ مِدْرَارُ
وَصَدْرَتْ أَغْنَمٌ صَادِرٌ عَنْ مَوْرِدٍ مَرْفُوعَةٌ لِقَدُومِكَ الْإِبْصَارُ
وَأَرَاكَ دَهْرَكَ مَا تَحَاوَلُ فِي الْعِدَى حَتَّى كَانَ صُرُوفُهُ انْصَارُ
أَنْتَ الَّذِي يَجْجُ^(١) الزَّمَانُ بِذِكْرِهِ وَتَزَيَّنَتْ بِمُجْدِيهِ الْأَسْمَارُ
وَإِذَا تَنَكَّرَ^(٢) فَالْفَنَاءُ عِقَابُهُ وَإِذَا عَفَا فَعَطَاؤُهُ الْأَعْمَارُ
وَلَهُ وَإِنْ وَهَبَ لِلْمُلُوكِ مَوَاهِبُ دَرُ^(٣) الْمُلُوكِ لَدَرَهَا أَغْبَارُ^(٤)
لِلَّهِ قَلْبُكَ مَا يَخَافُ مِنَ الرَّدَى وَيَخَافُ أَنْ يَدْنُو إِلَيْكَ الْعَارُ
وَتَحِيدُ عَنْ طَبِيعِ الْخَلَائِقِ كُلِّهِ وَيَحِيدُ عَنْكَ الْحَجَلُ^(٥) الْحَجَرَارُ^(٦)
يَا مَنْ بَعَزُ عَلَى الْأَعْزَةِ جَارُهُ وَيَنْدُلُ مِنْ سَطَوَاتِهِ الْحِيَارُ
كُنْ حَيْثُ شِئْتَ فَاتَحُولُ تَوَفُّهُ^(٧) دُونَ اللَّقَاءِ وَلَا يَشْطُ مَزَارُ
وَيَبْدُونَ مَا أَنَا مِنْ رِدَادِكَ مُضْمِرٌ يَنْضِي الْمَطِيُّ وَيَقْرُبُ الْمُسْتَارُ^(٨)

١ فرح ٢ غصب وتغير عن الرضى ٣ عطاة ٤ جمع غير وهو بقية اللبن في الضرع
٥ الجيش ٦ الكدير ٧ مفارقة ٨ السير

ان الذي خلفت خلفي ضائع مالي على قلبي اليه خيار
واذا صحبت فكل ماء مشرب لولا العيال وكل ارض دار
اذن الامير بان اعود اليهم صلة تسير يذكرها الاشعار^(١)



وقال يرثي ابا الهيثم عبد الله بن سيف الدولة بجلب وقد توفي
بميا فارقين في صفر سنة ثمان وثلثين وثلثاية
بنا منك فوق الرمل مابك في الرمل وهذا الذي يفني كذا الذي يبلى
كانك ابصرت الذي بي وخفته اذ عشت فاخترت الحجام^(٢) على الثكل^(٣)
تركت خدود الغانيات وفوقها دموع نديب المحسن في الاعين النجل^(٤)
تبلى اثرى سودا من المسك وحده وقد قطرت حمرا على الشعر النجل^(٥)
فان تك في قبر فانك في الحشى وان تك طفلا فلا لاسي بالطفل^(٦)
ومثلك لا يبكي على قدر سيئه ولكن على قدر الخيلة والاصل^(٧)
الست من القوم الاول من رماحهم ندام ومن قتلهم مهجة النجل^(٨)
مولودهم عمت اللسان كغيره ولكن في اعطافه منطق الفضل^(٩)
تسلمهم عباؤهم^(١٠) عن مصابهم ويشغلهم كسب الثناء عن الشغل

١ اي اذنك بالعود الى عيالي عطية تشكرها الاشعار ٢ الموت ٣ فقد الاعزوة
٤ النسعة ٥ الكثير اللطف ٦ اي ان قبرت فانك لم تفارق القلب وان كنت طنلا
صغيرا فامحزن عليك ليس بصغير ٧ اي على قدر الفراسة فيك اذ كنا تنفيس فيك الملك
وعلى قدر كبر اصلك وشرفك ٨ استعار لجودهم رماحا وللنجل مهجة لما حصل اثناء النجل لجودهم
٩ اي ان مولودهم صامت كغيره من الصبيان الصغار ولكن الفضل المنفرد فيه كانه ناطق
لظهوره فيه لمن تنفيس في اعطافه اي جوانبه ١٠ معاليهم

أقل بلا^(١) بالرزايا من التنا وإقدم^(٢) حين المجفلين من النيل
 عزائك سيف الدولة المقتدى به^(٣) فانك نصل والشدائد للنصل
 مقيم من الهيماء في كل منزل كانك من كل الصوامر في اهل^(٤)
 ولم أر أعصى منك للحزن عبرة^(٥) واثبت عقلاً والقلوب بلا تغل
 نخون المنايا عهد في سليله^(٦) وتنصره بين النوارس والرجل
 ويبقى على مر الحوادث صبره وبدو كما يبدو الفيرند على الصقل
 ومن كان ذانفس كفسك حرقة فيه لها مغن وفيها له مسل
 وما الموت الأسار ودق^(٧) شخصه يصل بلا كفه ويسعى بلا رجل
 يرد أبو الشبل الخميس عن ابنه ويسلمه عند الولادة للنمل^(٨)
 بنفسه^(٩) ولید عاد من بعد حمله الى بطن أم^(١٠) لا تطرق^(١١) بالحمل
 بدا وله وعد السحابة بالروى وصد وفينا غلة البلد المحل^(١٢)
 وقد مدت الخيل العتاق عيونها الوقت تبديل الركاب من النعل^(١٣)
 وربع^(١٤) له جيش العدو وما مئى وجاشت له الحرب الصرير وما تفل^(١٥)
 ايفطمة التراب^(١٦) قبل فطامه وبأكله قبل البلوغ الى الاكل

١ مبالاة ٢ اخذ نفذاً او اقدماً ٣ اي الزم عزائك يا سيف الدولة الذي يقتدى به
 الناس في التصبر عند الشدائد ٤ اي كانك اذا كنت بين السيوف كنت في اهلك ٥ دعمة
 ٦ ولد ٧ اي كان دقيقاً ٨ يقول الاسد يقاتل الجيش الكثير عن ولده فيدفعهم عنه ولا
 يقدر على دفع النمل عن ولده مع ضعف النمل ٩ افدي بنفسه ١٠ كابة عن الارض
 ١١ اي لا تعسر عليها الولادة ١٢ يقول ظهر هذا الولد وشأله واعده بالخبر وعد السحاب
 بالري ثم غاب عنا يموت وقد بقي فينا عطش المكان اليابس ١٣ اي اكرم الخيل كانت تنتظر
 ركوبه اياما حين يبدل نعله بالركاب ١٤ ارتاع ١٥ اي ان الحرب قامت معنى لا صورة
 وذلك المعنى هو الخوف ١٦ التراب

وقبلَ يرى من جوده ما رايتهُ ويسمعُ فيه ما سمعت من العذلِ
ويلقى كما تلقى من السليدِ والوعىِ ومُسي كما تمسي مليكاً بلا مثلِ
توليهِ أوساطَ البلادِ رماحهُ وتمنعه اطرافهن من العزلِ^(١)
أنبيكي لموتانا على غيرِ رغبةٍ نفوت من الدنيا ولا موهبِ جزلِ
إذا ما تأملتُ الزمانَ وصرفهُ تيقنتُ أنَّ الموتَ صرَبٌ من القتلِ
هل الولدُ المحبوبُ إلا تَعَلَّةٌ^(٢) وهل خلوةُ المحسناءِ إلا أذى البعلِ^(٣)
وقد ذُقتُ حلاوةَ^(٤) البينِ على الصبا^(٥) فلا تحسبني قلتُ ما قلتُ عن حملِ^(٦)
وما تَسَعُ الأزمانُ على بامرِها وما تحسُنُ الأيامُ تكسِبُ ما أملي
وما الدهرُ اهلٌ أنْ تؤمَلْ عندهُ حيوةٌ وإنْ يُشتاقَ فيه إلى النسلِ



وسأله سيف الدولة عن وصف فرس يرسله إليه فقال أرجحاً
موقعُ الخيل من نَدَاكَ ظعيفُ ولَوَ أنَّ الحِيَادَ فيها ألوفُ
ومن اللَّفظِ لفظَةٌ تجمعُ الوصفَ وذاك المظهرُ المعروفُ^(٧)
ما لنا في النَّدى عليك اختيارُ كلُّ ما يَمُحُّ الشريفُ شريفُ



١ اي وقبل ان توليه رماحه البلاد اي انه يتولاهما قسراً لا تولية من جهة غيره فيومر ثم يعزل
٢ اي تعليل للنفس ٣ اي بما يعرض عليه من الذلل ٤ حلوة ٥ الشباب
٦ اي بل قد اخترته بنفسي ٧ اي من الالفاظ التي توصف بها الخيل لفظه واحدة تجمع
اوصافها وذلك اللفظ هو المظهر اي التام أجمال

وقال وقد خيرة في حجرين احداها دهاً والاخرى كُتبت
 اخترت دهاً تين^(١) يامطر^(٢) ومن له في الفضائل الخير
 ورُبما قالت^(٣) السيون وقد بسدو فيها ويكذب النظر
 انت الذي لو يعاب في مالا ما عيب الا لانه بشر
 وان اعطاه^(٤) الصوار وال خيل وسمر الرماح والعكر^(٥)
 فاصح اعدائهم كائنهم له يقولون كلما كثر^(٦)
 اعاذك الله من سهامهم ومخطي من رمية^(٧) القمير

وانفذ اليه خيلما فقال

فعلت بنا فعل السماء^(٨) بارضه خلع الامير وحقه لم تقضه
 فكأن صيحة نسجها من لفظه وكار حسن زانها من عرضه^(٩)
 واذا وكلت الى كريم رايه في الجود بان مديته من مضه^(١٠)

وقال ايضاً بمدحه

لا الحلم جاد به ولا بمثاله لولا اذكار وداعه وزياله^(١١)

١ اي هاتين ٢ ساه مطراً لكثرة الجود ٣ اخطأت ٤ اي عطاه
 ٥ اي لو عابوك ما عابوك الا بسخاكت واعطائك هذه الالبسة ٦ اي يقولون بكثرتهم اذا
 قيسوا به ٧ ما يرمي بالسهام ٨ اراد به المطر ٩ اي صفات نوح الخلع تشبه الفاظ
 الامير في جودها وسلامتها من السخافة وتلوها يشبه نداءه عرضو حيث سلم ما يعاب به
 ١٠ اي مزوجه من خالصه ١١ اي لولا تذكرك في البقعة وداعه وفراقه لم اراه في اليوم
 ولا رايته خياله

ان الميعة لنا المنام خياله كانت اعادة خيال خياله^(١)
 بتنا يتناولنا المدام بكفه^(٢) من ليس يحظر ان نراه بباله^(٣)
 نحن الكواكب من فلاند جده ونال عين الشمس من خياله
 يتيم^(٤) عن الين التريجة فيكم^(٥) وسكنتم طي للنود الواله
 فدنوتهم ودنوتهم من عنده وسكنتم وساحتم من ماله^(٦)
 الي لاينضر طيف من احبته اذ كان يجر في زمان وصاله^(٧)
 مثل السبابة والكابة والاسى فارفته فحدثن من ترحاله^(٨)
 وقد استقدت^(٩) من الهوى واذقت^(١٠) من عفتي ما ذقت من بلباله^(١١)
 ولقد ذخرت لكل ارض سلة تسهل الصرغام عن اشباله^(١٢)
 نلقى الوجوه بها الوجوه وينها ضربت بحول الموت في اجواله^(١٣)
 ولقد ذخرات من الكلام سلاقة^(١٤) وسقيت من نادمه من جرباله^(١٥)
 واذا نعتت الجهاد بسمله برزت^(١٦) غير معتر بجهاله

١ اي انا كنا نصور لانفسنا في البقعة خيالنا الذي رايناه في النوم هو خيال ذلك الخيال
 ٢ اي ما كان يحظر باننا ان نراه له في الميعة بيننا ٣ اي ارغلم ٤ اي قرحت باليعة
 في سبيكم ٥ اي قريب مني في النوم هذا انقرب من عند النود فلانة لكم في هذا الوصل
 وما كنتم سعنتم عليه بشي من ماله ٦ كان حقه ان يقول اذ كان يواصلني زمان العجوان ولكنه
 قلب الكلام على معنى ان هجرته زمان الوصال يوجب وماله زمان العجوان ٧ اي يجرنا
 الصليب زمان الوصال هجر هذه الاشياء التي حدثت من ترحال المحب ٨ طلبت اقوى اي
 الفضايل ٩ حزني اي كان الهوى يوديني والمحبيب غائب فلما حضر جعلت عصباتي داعية
 الهوى وتعفتي عما يحزنني اليه حزنه له ١٠ اي ذخرت لفتح كل ارض سلة تحمل الاحد على
 الفرار عن انياله لشدةها ١١ بنواحو ١٢ السلاف اجود النحر ١٣ ما كان معه احمر
 والاصل فيه لون النحر ١٤ سبقت

وحكمت^(١) في البلد العر^(٢) بناع^(٣) معشاده ثنياه^(٤) منت^(٥) اليه
 يمتي كما عدت المطي وراه^(٦) ويزيد وثت حماتها ولاله^(٧)
 وتراغ غير مقلاب^(٨) حوله فيفوهنا متفلا يعف اليه^(٩)
 فتعدا التباح وراح في اخفافه ونح المراح وراح في رقاله^(١٠)
 وشرك دولة ماشر في سمنها^(١١) وشفت حيس الملك من يباله^(١٢)
 عن ذي الذي حرم اللبوث كماله^(١٣) ينسي الفريسة خوفها بماله
 وتواضع^(١٤) الامر حول سريره وتري الحبة وهي من آكاله^(١٥)
 وميت قبل قتاله ويبش قبل نواله وينيل قبل سؤاليه
 ان الرياح اذا عمدن لناظير^(١٦) اغناه مقبلها^(١٧) من استعاليه
 انظي ومن على الملوك بعفوه حتى تساري الناس في افضاله
 واذا شنوا بعطائه عن هزوه وال فاعنى ان يقولوا واليه^(١٨)
 وكما جدوا من اكناره حسد لاله على اهل لاله^(١٩)
 غوب النجوم فغرن دون همومه وطلعن حين طلعت دور ماله^(٢٠)

اقطعت ٢ التاسعة الخالية ٣ بجل ابصر كرم ٤ اي اعتاد السفر وقطع القلوار
 واهلاكا بالسير ٥ اي يمتي هذا الناع مثل سني يدين تدو ال وريد عليها مشيا اذا كان
 كالا والمطي جامة اي كما ذهب منها جري جة جري اخر ٦ اي نزع المطايا وهي غير مفولة
 وبشده عدوها وهذا الناع يدينها وهو معقول ٧ اي ان التباح في نشاطه في القعد وثالث ط
 في ارقاله اي سرعته وقطعه القلوات ٨ شارك دولة الخليفة في سيف دولة اي هو سني كما
 انه سيف دولة هاشم ٩ اي توصات الى اسد الملك بشق الحيس اليه ١٠ اضله تتو فغ
 ١١ اراقه اي انه محبوب لكل احد ١٢ متظارها ١٣ اقبلها اي هولنا نحتاج الى من
 يجره في الكرم ١٤ اي اذا استنحى الناس بما يعطيهم عن ان يحركوه تنبع بين العطاء فاعناهم
 عن ان يسألوه ١٥ اي كانه يعطي عطية كثيرا ليصير فقيرا مثل سائله ١٦ اي مغرب
 النجوم ومطلعا اقرب من مياغ منه وارادته

والله يُسعيد كلَّ يومٍ جدَّهٗ وَيُزِيدُ من اعدائه في آلهٗ^(١)
 لو لم تَكُنْ تجري على أسبافهٗ مَهْجَانُهُمْ لَجَرَّتْ على إقبالهٗ^(٢)
 لم يتركوا أثراً عليه من الوغى إِلَّا دَمَاحَهُمْ على سربالهٗ
 فَلَمْلَمَهُ^(٣) جَعَّ العرمرمرُ^(٤) نفسهٗ وَلَمْلَمَهُ انقصمت عُرَى أَدْنَاهِ^(٥)
 يا أيها القمَرُ المَبَاهِي^(٦) وَجْهَهُ لَا تَمَذَنْ فَلَسْتَ من أَشْمَالِهِ^(٧)
 وَاذا سَلَى^(٨) البجرُ المحيطُ قَتْلَهُ دَعَا فَإِنَّكَ عاجزٌ عن حالهٗ^(٩)
 وَمِمَّا الَّذِي وَرِثَ الجِدودُ وما رَأَى أفعالهم لَا بُدَّ بلا فَعَالِهِ^(١٠)
 حَتَّى إِذَا فَنِيَ التُّرَاثُ سوى العَلَى قَصَدَ العُدَّةَ من القَنَا بطوالهٗ^(١١)
 وَأَرَعَنَ^(١٢) لِبَسَ العَجَاجِ^(١٣) اللَّيْمِ فوقَ الحديدِ وَحَرٌّ من اذْيَالِهِ
 فَكُلَّمَا قَذِيَّ الهَارُ بَنَفْعِهِ أَوْغَضَ عَنْهُ الطرفَ من إِجْلَالِهِ^(١٤)
 الْحَيْشُ حَيْشُكَ غَيْرَ أَنَّكَ حَيْشُهُ فِي فَلْبِهِ وَبَيْنَهُ وَشِمَالِهِ
 تَرْدُ السَّيْمَانِ الْمُرَّ عن فرسانهٗ وَتَنَازُلُ الْإِبْطَالِ عن اِبْطَالِهِ^(١٥)
 كُلُّ يَرِيدُ رَحَالَهُ لِحَيَاتِهِ يَا مَنْ يَرِيدُ حَيَاتَهُ لِرَجَالِهِ
 دُونَ الْحَلَاوَةِ فِي الزَّمَانِ مَرَارَةً لَا تُخْطِئُ^(١٦) إِلَّا على أهوالهٗ

١ اي بصبرهم اصدقاؤه ٢ اي لو لم يقتل اعدائه بسيفه مانوا من قوة جدّه
 ٣ يريد يملأ نفسه لا غير ٤ الجيش ٥ اعدائه واحدا قتل يا انقسام العرى يريد به
 الانكسار والتفرق ٦ المفاخر ٧ امثاله ٨ فاض واملا مائة ٩ اي حاله في
 الجود ١٠ اي ذهب المال للعفاة وترك مفاخر امانته لقوه غير متفخر بها لانه لا يرى افعال
 الجود شرقا دون ان يبني عليها ١١ يقول لما لم يبق من البروت شي قصد الاعداء بالرمح
 الطوال ١٢ جيش عظيم ١٣ الغبار ١٤ اي ان هذا الغبار نقص من ضوء الشمس
 وستروها بتكائه ١٥ الضمير للجيش ١٦ تجاوز

فلذلك جاوزها قلباً وحده وسعى بمنصلي^(١) الى آماله

وقال ايضاً بمدحه

انا منك بين فضائل ومكارم ومن أرنياحك^(٢) في غمام دائم
ومن احتقارك كل ما تحبو^(٣) به في ما ألاحظه بعيني حالم
ان الخليفة لم يسمك سيفها حتى بلاك^(٤) فكنت عين الصارم^(٥)
فاذا تتوج كنت درة ناجر واذا تختم كنت فص الخاتم
واذا انتصاك على العدي في معرك هلكوا وضاعت كفه بالقائم^(٦)
بدي سخاوك عجز كل مشير في وصفه وانعاق ذرع الكاتم

وقال بمدحه وقد امر له بفرس وجارية

أيدي الربيع أي دم ارقا وأي فلوب هذا الركب شاقا
لنا ولأمله ابدا فلوب تلاق في جوم ما تلاق^(٧)
وما عنت الياح له محلاً غفاه من حدا بهم وسافا
فليت هوى الأحيه كان عدلاً فحمل كل قلب ما اطافا
نظرت اليهم والميزن شكرى^(٨) فصارت كلها للدمع مافا

١ بسيفه ٢ امتزازك ٣ تطبه ٤ جربك ٥ صارماً حقيقه

٦ عجز عن حملك ٧ اصله تلاقى أي تذكركم وتذكروننا فكاننا تلاق بالفتوب

٨ منقبة بالماء

وقد أخذ النّعام الذّر فيهم وأعطاني من السمّ المخافا
وبين الفرع والتّقدمين نور يهّود بلا أزميتها النّياقا
وطرف إن سقى العشاق كاساً بها تنصّ سقانيها دهفا^(١)
وخصر تثبّت الابصار فيه كأنّ عليه من حدق نطافا
سلي عن سيرتي فرمي ورمي وسيفي والهمكمة^(٢) الدّفا^(٣)
تركنا من وراء العيس نجدا ونديا السماوة^(٤) والعرقا
فما زالت تترى والليل داج لسيف الدولة الملك أثلاقا^(٥)
أدبتها رياح المسك مئة اذا فتحت مناخرها انشاقا
اباحك أيها الوحش الأعادي فلم تنعريض له الرّفا^(٦)
ولو تبع^(٧) ما طرحت قدّه لكفك عن رذايانا^(٨) وعاقا
ولو سربنا اليه في طريق من الديران لم تخف احترافا
إمام للائمة من قرّيش الى من يتّبعون له شقاقا^(٩)
يكون لم اذا عصينا حساماً وللهيب خيب قوم ساقا
فلا نستنكرن له ابتساماً اذا فبق^(١٠) الماكر دما وضا^(١١)
فقد ضمنت له المنهج العوالي^(١٢) وحلّ همّة الخيل المنافا
اذا أعلن في أنار قوم وأن يعلّوا حقلهم طرافا^(١٣)

- ١ ممتنة ٢ الناقة السريعة ٣ المدققة في السير ٤ آسم قرية
٥ لمعانا وبريقا ٦ يقول للوحش الماكر أعداءه بان قتلهم فلم تنصد من الرّفاق التي
تسير اليه ٧ لم تبع ٨ ايما المزل ٩ اسم هو امام الخلفاء يتقدّمهم الى عدو
يجذرون خلافة ويتقدّمون اليه ليكنفهم ذلك العدو ١٠ امتلا ١١ الرماح
١٢ فعلا تحت نعل اي اذا اعلنت خيلة لقصد قوم ادركهم فداسهم بحوافرها حتى تصير جلودهم
وحوهم طرقا لعلها وان بعد المطلوبون

وإن تقع ^(١٢) الأربع ^(١٣) إلى مكان نصبت له مؤلّة ^(١٤) دقبا افا
فكان الطعن بينهما جوابا وكان الليث بينهما فوا ^(١٥)
ملافة نواصبها المنايا معاودة فوارسها العنافا ^(١٦)
تبت رماحه فوق الهراي ^(١٧) وقد ضرب العجاج له رواقا
تيل كأت في الابطال خرا عان به اصطاحا واشتيافا
تعبيت المدلمر وقد حساها فلم يسكر وحاد فها افا ^(١٨)
اقام الشعر ينتظر العطايا فلما فأت الامطار فافا ^(١٩)
وزنا قيمة الدهماء ^(٢٠) منه ^(٢١) ووفينا ^(٢٢) العيان ^(٢٣) به السدا ^(٢٤)
وحاشا لارواحك ان يباري ^(٢٥) وللكرم الذي لك ان ياق ^(٢٦)
ولكننا نداعب ^(٢٧) منك قرما ^(٢٨) مراجعت القروم له حقا ^(٢٩)
فتى لا تسلب الفلو يدها ويسلب غفوة الأسرى الوثاما
ولم تات الحيل الي سهوا ولم اظفر به منك استرافا
فأبلغ حاسدي عليك أني كبا ^(٣٠) يرق مجاول بي لحفا

- ١ الفع ذهاب الصوت وبعدد ٢ المستغيت ٣ معدة ٤
٤ عود ما بين العنايين وبضرب مثلا في السرعة أو المراد بالفواق الشفة الغالبة للإنسان
٥ اول حالة في الحرب الملاقاة من بعيد ثم المراماة بالسهم ثم المنازلة بالرمح ثم المنازلة التي
الافران ثم المعاقبة ثم المعاودة ٦ اعتاق الكل ٧ اي لما حاد بالمال لم يبق من
سكر المجود ٨ كثرت عطاياه وكثرت الاشعار في مدحه ٩ الفرس الدهماء
١٠ الصبر للشعر ١١ بذلنا ١٢ العبيد ١٣ ايسه ملكنا الفرس
والهجرة بالشعر ١٤ يعارض ١٥ يياى بالبقاء ١٦ تخرج
١٧ القوم المفل الذي ترك من العمل لليلة ١٨ جمع حقة وفي التي دخلت السنة الثالثة
فاستغنت الزكوب والحمل . بقول فولري وزنا قيمة الدهماء مدياعة لسيد كل سيد عنده كالحفا
عد القروم ١٩ سقط على وجهه

وَمَلُّ نُسْنِي الرَّمْلُ فِي عَدْوٍ إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ ظَبْيٌ رِقَاقًا^(١)
 إِذَا مَا النَّاسُ حَرَبُهُمْ لَيْبٌ فَانْبَسَ قَدْ أَكَلْتَهُمْ وَذَاقَا^(٢)
 فَلَمْ أَرْ وَدَّهْمُ إِلَّا خَدَاعًا وَلَمْ أَرْ دِينَهُمْ إِلَّا نِفَاقًا
 يَقْصُرُ عَنْ يَمِينِكَ كُلُّ بَحْرٍ وَعَمَّا لَمْ تُنْقِ مَا الْأَفَا^(٣)
 وَلَوْلَا قُدْرَةُ الْخَلَاقِ قُنَا أَمَدًا كَانَ خَلْقُكَ أَمْ وَفَاقَا
 فَلَا حِطَّتْ لَكَ الْهَيْبَةُ سَرَجًا وَلَا ذَافَتْ لَكَ الدُّنْيَا فِرَاقَا



وقال يمدحه أيضاً ويروي أبا وائل ثعالب بن داود بن حمدان

وقد توفي في حص سنة ثمان وثلثين وثلثمائة

مَا سِدِكْتَ^(٤) عَلَةً بِمَوْلُودٍ أَكْرَمَ مِنْ تَغْلِبَ بْنِ دَاوُدَ
 يَأْتِفُ مِنْ مَبِيتَةِ الْفَرَّاشِ وَقَدْ حَلَّ بِهِ أَصْدَقُ الْمَوَاعِيدِ^(٥)
 وَمِثْلُهُ انْكَرَرَ الْمَمَاتَ عَلَى غَيْرِ سُورِجِ السَّوَابِجِ الْقُودِ^(٦)
 بَعْدَ عِثَارِ الْقَنَا بَلَبَّتِهِ وَضَرْبِهِ أَرْوَسَ الصَّنَادِيدِ^(٧)
 وَخَوْضِهِ غَمَرَ كُلِّ مَهْلِكَةٍ لِلذِّمْرِ^(٨) فِيهَا فَوَادٍ رِعْدِيدِ^(٩)
 فَإِنْ صَبَرْنَا فَانْنَا صَبْرُ^(١٠) وَإِنْ بَكَيْنَا فَغَيْرُ مَرْدُودِ^(١١)

١ أي ليس بشعبي فهم الرماثل بل القتل بالسيف ٢ يريد أن أكل ثم معرفة
 بالماكول من اللائق ٣ أمسك أي كل محروون يمينك وما أمسكه من مائه دون ما لم
 تمسكه ما بذلته ٤ لومت ٥ أي الموت ٦ الطوال من الخيل
 ٧ ينكر موته على الفراش بعد أن كانت الريح تنعثر بصدوره وبعد ضربه رومس الملوك
 ٨ الشجاع ٩ جبان ١٠ عادتنا الصبر ١١ أي لا تعاب ولا برد
 المبت

وَإِنْ جَزَعْنَا لَهُ فَلَا عَجَبٌ ذَا الْحِزْرِ فِي الْبَحْرِ غَيْرُ مَعْمُودٍ
 ابْنِ الْهَيْسَاتِ الَّتِي يَفْرُقُهَا عَلَى الزَّرَافَاتِ^(١) وَالْمَوَاحِدِ^(٢)
 سَالِمُ أَهْلِ الْوُدَادِ بَعْدَهُمْ يَسْلَمُ الْحَزَنُ لَا لِلْعَاقِدِ^(٣)
 فَمَا^(٤) تَرَجَّى النُّفُوسُ مِنْ زَمَنِ أَحَدٍ حَالِيهِ غَيْرُ مَعْمُودٍ^(٥)
 إِنْ يُوبَ^(٦) الزَّمَانِ تَعْرِفُنِي أَنَا الَّذِي طَالَ عَجْمُهَا عُوْدِي^(٧)
 وَفِي مَا قَارَعَ الْخُطُوبَ وَمَا آتَسَنِي بِالْمَصَائِبِ السُّودِ
 مَا كُنْتُ عَنْهُ إِذَا اسْتَفَانَكَ يَا سَيْفَ بَنِي هَاشِمٍ بِمَعْمُودٍ^(٨)
 يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا مَلِكَ آلِ أَمْلَاكِ طُرًّا أَيْضًا الصَّيْدِ
 قَدْ مَاتَ مِنْ قَبْلِهَا فَأَنْشَرَهُ وَقَعُ قَنَا الْخَطِّ فِي اللَّغَادِيدِ^(٩)
 وَرَمَيْكَ اللَّيْلَ بِالْجُنُودِ وَقَدْ رَمَيْتَ أَجْفَانَهُمْ بِتَسْهِيدٍ^(١٠)
 فَصَجَّتْهُمْ دِعَامُهَا^(١١) شَرْبًا^(١٢) بَيْنَ ثُبَاتٍ^(١٣) إِلَى عِبَادِيدِ^(١٤)
 تَحْمِلُ أَغَادُهَا الْفِدَاءَ لَهُمْ فَانْتَقِدُوا الضَّرْبَ كَالْأَخَادِيدِ^(١٥)
 مَوْقِعُهُ فِي فَرَّاشِ هَامِيمٍ^(١٦) وَرَبْحُهُ فِي مَنَاخِرِ السَّيِّدِ^(١٧)

- ١ المجموعات ٢ الافراد ٣ اي السالم بعد فراغ الاحبة لما بسم الحزن عليهم
 لا ليجلد بعدهم ٤ استنهام انكارني ٥ اي لا رجاء عند زمان احد حاله اليقاة
 وهو غير معمود لان مجله بلاءة وموجلة فناء ٦ مصائب ٧ العود بغير يعرف
 اصله هو ام رخوا يريد ان الزمان جربة وعرف صلابته وصبره على المصائب
 ٨ يريد انه لما كان في اسر بني كلاب فاستفانك اغثنه واستنفذته ٩ لمحات عند اللوات
 واحدها القدود ١٠ اي رميت الليل بالجنود اذ سرت فيه مع جنودك لاستفادهم منهم وهم
 سهدوا اي سهروا خوفا من هجومك عليهم ١١ قطعناها والقصير للخيول
 ١٢ ضامرات ١٣ جماعات في تفرقة ١٤ جماعات ١٥ المحفر المستطيلة
 في الارض ١٦ عظم راسهم ١٧ الاسد يريد ان الوحوش تستشق من عظام روسهم
 رابحة تدلها على القتل فقاتهم

أَفْنَى الْحَيَوةِ الَّتِي وَهَيْتَ لَهَا فِي شَرَفٍ شَاكِرًا وَتَسْوِيدٍ^(١)
 سَقِيمٍ جَسَمٍ صَحِيحٍ مَكْرُمَةٍ مَخُودٍ^(٢) كَرِبٍ غِيَاثٍ مَخُودٍ^(٣)
 ثُمَّ عِلَاءٍ قَيْدُهُ الْحِمَامَ وَمَا تَخْلُصُ مِنْهُ يَمِينُ مَصْفُودٍ^(٤)
 لَا يَنْقُصُ أَلَا الْكَوْنُ مِنْ عَدَدٍ مِنْهُ عَلَى مُضِيْقٍ السَّيِّدِ^(٥)
 تَمَجُّدٍ فِي ظَهْرِهِ^(٦) كَيْتَابُهُ هُبُوبٌ أَرْوَاحُهُ^(٧) الْمَرْوِدِ^(٨)
 أَوَّلَ حَرْفٍ مِنْ أَسْمَاءِ كُنَيْتٍ سَنَابِكُ الْخَيْلِ فِي الْجِلَامِيدِ^(٩)
 مِمَّا يُعَزِّزُ النَّبِيَّ الْإِمِيرَ بِهِ فَلَا بِأَقْدَامِهِ وَلَا بِالْجُودِ
 وَمَنْ مَنَانًا بَقَاؤُهُ أَبَدًا حَتَّى يُعَزَّى بِكُلِّ مَوْلَادٍ^(١٠)



وَقَالَ وَهُوَ يَسَاهِرُهُ إِلَى الرِّقَّةِ وَقَدْ أَشْتَدَّ الْمَطَرُ بِمَوْضِعٍ يُعْرَفُ بِالشَّدِيدِينَ
 لِعَيْنِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْكَ حَظًّا تَحْيِيرٍ^(١١) مِنْهُ فِي أَمْرِ عَجَابٍ
 حِمَالُهُ ذَا الْخُسَامِ عَلَى خُسَامٍ وَمَوْقِعُ ذَا السَّحَابِ عَلَى سَحَابٍ^(١٢)



وزاد المطر فقال

تَحَفُّثُ الْإَرْضِ مِنْ هَذَا الرِّيَابِ وَيَخْلُقُ مَا كَسَاهَا مِنْ ثِيَابٍ

- | | | | |
|--------------------------|---|--|--------------------|
| ١. أي إقرار بسيادتك | ٢. مغموم | ٣. مكروب | ٤. قيد |
| ٥. أي بكثرة اتباعه وحشيه | ٦. الضمير لليد | ٧. جمع ربيع | ٨. أي نجي |
| وتذهب من الرياح | ٩. الضمير أي أن آثار سنابك الخيل تشبه حرف العين الذي هو | ١٠. المعنى يتقدمه أي يموت قبله كل من ولد | ١١. تخير حذف الفاء |
| أول حرف من علي المرتضى | ١٢. أي سيف حمل سيفًا وسحاب يطر على سحاب | | |

وما ينفك منك الدهر رطباً ولا ينفك غيثك في انسكاب^(١)
 تسايك السواري والغواذي^(٢) مستأيرة الأحياء الطراب
 تفيد الجود منك فتحذيه^(٣) وتعجز عن خلافتك^(٤) العذاب

واجل سيف الدولة ذكره وهو بسايره فقال
 انا بالوشاة اذا ذكرتك أشبه سمانى الندى وبذاع عنك فتكره^(٥)
 واذا رايتك دون عرض عارضا ايقنت أن الله ببني نصره^(٦)

وتوسط سيف الدولة في الطريق فرأى جبلاً فقال
 يومئذ ذا السيف آماله ولا يفعل السيف أفعاله
 اذا سار في مهمه^(٧) عمة^(٨) وان سار في جبل طالة
 وانت بما نلتنا مالك يثمر من ماله ماله^(٩)
 كأنك ما بيننا ضيقه^(١٠) يرخ^(١١) للفرس^(١٢) أشباله^(١٣)

١ فضله بهدين البينين على السحاب
 ٢ تسير معك السحاب السارية والحادية
 ٣ تنصليه
 ٤ اخلاقك
 ٥ اي اذا ذكرتك بالجود كنت شبيهاً بالوشاة لانك
 ٦ اي نصر ذلك العرض الذي تحاول حمايته
 ٧ سهل
 ٨ اي عمة بحدوده
 ٩ انت بما تعطينا مالك بجبل ماله ثمره لبعض ماله
 ١٠ اسد
 ١١ يهذي
 ١٢ للافتراس
 ١٣ اولاده اي تمرؤنا الفحال
 بما يرخ الاسد أشباله للفرس فيعلمها ذلك

وعاب عليه قوم^١ قوله

ليت أنا اذا ارتحلنا لك الخيل^٢ م وأنا اذا نزلت الخيام^٣

وقال الخيام تكون فوق سيف الدولة فإني قبول ذلك فقال

لقد نسبوا الخيام^٤ الى علاء^٥ آيت^٦ قبوله^٧ كل^٨ الإباء^٩
وما سلمت^{١٠} فوقك^{١١} للثريا^{١٢} ولا سلمت^{١٣} فوقك^{١٤} للسماء^{١٥}
وقد اوحشت^{١٦} ارض^{١٧} الشام^{١٨} حتى^{١٩} سلبت^{٢٠} ربوعها^{٢١} ثوب^{٢٢} البهاء^{٢٣}
تنفس^(١) والعوام^(٢) ملك^(٣) عشر^(٤) فتمرت^(٥) طيب^(٦) ذلك^(٧) في^(٨) الهواء^(٩)



وقال وقد ركب سيف الدولة في تشيع^١ عبده^٢ بماس^٣ لما انفذ^٤ في المقدمة

الى الرقة وهاجت^٥ ربح^٦ شديدة

لا عديم^٧ المشيع^٨ المشيع^٩ ليت^{١٠} الرياح^{١١} صنع^{١٢} ما^{١٣} تصنع^{١٤}
بكرن^{١٥} ضرا^{١٦} او بكرت^{١٧} تنفع^{١٨} وسجج^(١) انت^(٢) وهن^(٣) زعرع^(٤)
واحد^(٥) انت^(٦) وهن^(٧) اربع^(٨) وانت^(٩) نبع^(١٠) والملوك^(١١) خروع^(١٢)



وقال وقد بالغ سيف الدولة في وصفه^١ وهو يسايره^٢ في طريق^٣ أميد^٤
رُب^(١) نخيع^(٢) بسيف^(٣) الدولة^(٤) انسفا^(٥) ورُب^(٦) قافية^(٧) غاظت^(٨) به^(٩) ملكا^(١٠)

١ اي تنفس حلف الله ٢ جمع عاصمة ٣ اي عشو لبال اي على مسيرة
عشر ٤ يريد ان طيب نفسه يند الى مسافة بعيدة منه ٥ سهل لين لا حرقه
ولا برد ٦ ربح زعرع كل شي مرن هو ٧ اراد بها الجنوب والشمال والصحرا والديور
٨ اصلب العود واجود الشجر ٩ كل شي لين فهو خروع ١٠ دم ١١ فصيدة

مَنْ يَعْرِفِ الشَّمْسَ لَا يُنْكِرُ مَطَالِعَهَا أَوْ يُبْصِرِ الْخَيْلَ لَا يَسْتَكْرِمُ الرِّمَكَا^(١)
تَسْرُ بِالْمَالِ بَعْضُ الْمَالِ تَمْلِكُهُ إِنَّ الْبِلَادَ وَإِنَّ الْعَالَمِينَ لَكَا^(٢)

وقال ابصافي آميد

أَمِيدُ هَلْ أَلَمَ بِكَ النَّهَارُ قَدِيمًا أَمْ أُثِيرَ بِكَ الْغِبَارُ
إِذَا مَا الْأَرْضُ كَانَتْ فِيكَ مَاءً فَابْنَ بِهَا لِفَرَاكِ الْفِرَارِ
تَغْضَبُ الشَّمْسُ بِهَا عَلَيْنَا وَمَا جِئْتُ فَوْقَ أَرْوُسِنَا الْبِجَارُ
حَنِينُ الْبُخْتِ^(٣) وَدَعْمَا حَجِجٍ^(٤) كَانَ خِيَامَنَا لَهْمُ حِمَارِ
فَلَا حَيَّ إِلَّا دِيَارَ بَكْرِ وَلَا رَدَّ مَزَارِعَهَا الْفِطَارُ
بِلَادٌ لَا سَمِينَ مَنِ رَعَاهَا وَلَا حَسَنٌ بَاهِلِيهَا الْبِسَارُ
إِذَا لَيْسَ الدَّرُوعُ لِيَوْمِ حَرْبٍ فَاحْسَنُ مَا لَيْسَتْ لَهُ الْفِرَارُ

وذكر سيف الدولة لابن العشار اباه وجدّه فقال ابو الطيب

أَغْلَبُ الْخَيْرَيْنِ مَا كُنْتُ فِيهِ وَوُلِّيَ النَّمَاءَ مِنْ تَنْبِيهِ^(٥)
ذَا الذِّبِ أَنْتَ جَدُّ وَابُوهُ دِنِيَّةٌ دُونَ جَدِّ وَابِيهِ^(٦)

١ اناك الخيل التي تتخذ للسيل ٢ اي الناس كلهم لك فاذا وميت احدا شيئا فقد
سررت بما لك ما لك لان الكل لك ٣ الابل الخراسانية ٤ جمع حاجز
٥ يعني ان عشيرة تنسب اليهم وتكون منهم يغلبون بك غيرهم عند المساماة ومن ترفعه انت فهو
كل يوم في زيادة ورفعة ٦ يقول اتصال الي العشار بك في القرابة بخني عن ذكر الاب
والجد

وامره سيف الدولة بأجازة هذا البيت
خرجت غداة النحر اعترض الدمي فلم أر أحلى ملك في العيين والثلج
فقال

فدينك اهدى الناس سبها الى قلبي فاقبلهم للدارعين بلا حرب (١)
فتردد في الاحكام في اهله الهوى فانبت جميل الخفاف مستحسن الكذب (٢)
واني لمنوع الماتل في الوغى وان كنت مبدول الماتل في الحب (٣)
ومن خلفت عينك بين جفوني اصاب المحدث السهل في المرقى الصعب (٤)

وقال وقد اذن المؤذن فوضع سيف الدولة الكاس من يده
ألا اذن فإذكرت ناصي (٥) ولا لينت قلبا وهو فاس
ولا شغل الأمير عن المعالي ولا عن حق خالقه بكاس



وامر سيف الدولة غلمانه ان يلبسوا التجافيف والسلاح وقصد
ميا فارقين في خمسة آلاف من الجند والفين من غلمانه ليزور قبر
امه وذلك في شوال سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة
إذا كان مدح فالتسبب المقدم أكل فصيح قال شعرا متم (٦)

١ يقول يا اقصد الناس سبها الى قلبي واقبلهم للدروع من غير حرب يريد ان عينه تصيب
قلبه بطعنها ولا تخشعه وأنه يقتل ذوي الدروع بمجه فلا يحتاج الى الحاربة ٢ يقول حكم
الهوى مخالفت لسان الاحكام لان الخلف غير جميل والكذب لا يستحسن وكلامها يحتملها الهوى من
نخبه ٣ اي اقدر على الدفع عن نفسي في الحرب ولا اقدر على دفع الهوى
٤ اي يسهل عليه ما يشق على غيره فالمرقى الصعب لم يحدو سبله ٥ كان له ان
يقول ناصيا باظهار النصب ٦ المألوف من عادة الشعراء تقديم السبب في التمدح عند
المدح فانكر سبي هذه العادة لان ليس كل فصيح يقول الشعر متيما حتى يبدأ بالنسب

الْحُبُّ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَوَّلَىٰ فَانَّهُ يَبْدَأُ الذَّكْرَ الْجَمِيلُ وَيُخْتَمُ
 اطْمَعَتِ الْغَوَالِي قَبْلَ مَطْمَعِ نَاطِرِي إِلَىٰ مَنْظَرٍ يَصْفُرُنْ عَنْهُ وَبِعَظْمِ
 نَعْرَضِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الدَّهْرُ كُلُّهُ يُطَبِّقُ فِيهِ أَوْصَالُهُ وَيُصْمِرُ^(١)
 فَجَارَ لَهُ حَيَّ عَلَى الشَّمْسِ حَمْمُهُ وَإِنَّ لَهُ حَيَّ عَلَى الْبَدْرِ مِسْمُ
 كَلْبِ الْعِدَىٰ فِي أَرْضِهِمْ خَلْيَاوُهُ فَنَ شَاءَ حَازُوا وَانْ شَاءَ سَلِمُوا
 وَلَا كَيْبَ إِلَّا الْمَشْرِفَةُ عَنْهُ وَلَا رُسُلَ إِلَّا الْخَمِيسُ^(٢) الْعَرَمَرُمُ
 فَلَمْ يَخْلُ مِنْ نَصْرٍ لَهُ مِنْ لَهُ يَدٍ وَلَمْ يَخْلُ مِنْ شُكْرٍ لَهُ مِنْ لَهُ فَمُ
 وَلَمْ يَخْلُ مِنْ أَسْمَاءٍ عَوْدُ مَنْبَرٍ وَلَمْ يَخْلُ دِينَارٌ وَلَمْ يَخْلُ دِرْهَمُ
 ضَرْوَبٌ وَمَا بَيْنَ الْحَسَامَيْنِ ضَيْقُ بَصِيرَةٍ وَمَا بَيْنَ الشُّجَاعَيْنِ مُظْلِمُ
 تَبَارِي نَجْمِ الْفَذِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ نَجْمُ لَهُ مِنْهُنَّ وَرَدٌ وَأَدَمُ^(٣)
 يَطَانُ مِنَ الْإِبْطَالِ مِنَ لَاحِلَتُهُ وَمَنْ قَصِدَ^(٤) الْمُرَّانِ^(٥) مَا لَا يَقُومُ
 فَمَنْ مَعَ السَّيْدَانِ^(٦) فِي الْبَرِّ عَسَلُ^(٧) وَهَنْ مَعَ النَّيْنَانِ^(٨) فِي الْمَاءِ غُومُ
 وَهَنْ مَعَ الْغَزَلَانِ فِي الْوَادِ كَمَنْ وَهَنْ مَعَ الْعُقْبَانِ فِي النَّيِّ حَوْمُ^(٩)
 إِذَا جَلَبَ النَّاسُ الرَّشِيحَ^(١٠) فَانَّهُ بَيْنَ وَفِي لَبَائِنٍ بِحَطْمُ
 يَعْزِيهِ فِي الْحَرْبِ وَالسَّلَامِ وَالْحَيِّ وَمِثْلُ الْمَوِيِّ وَالْحَمْدِ وَالْحَمْدُ مَعْلَمُ^(١١)

١ اي اتي عن عرض الدهر قذله بالتطبيق اي اصابة المفصل والتسميم اي المضي في الضرب
 يقال سيف مطبق وسيف مقصم ٢ الخيش ٣ اي خيلة تباري نجوم الفذ في
 قبا قبل التي يري بها الشياطين وجعل خيله نجوما لانها تنللا في سواد الليل يبرق المحدث
 قطع ٤ جمع مازن وهو ما لان من الرماح ٥ جمع سيد وهو الذئب ٦
 ٧ مشاة ٨ الخيخان ٩ اعلى موضع في الجبل ١٠ اعزوق الخناقم صار
 له اسما ١١ اي هو علم بوجهه بهذه الاشياء اي معروف يعرف بوجهه

يَقْرُّ لَهُ بِالْفَضْلِ مَنْ لَا يُوَدُّهُ وَيَقْضِي لَهُ بِالسَّعْدِ مَنْ لَا يُجْمَرُ
 أَجَارَ^(١) عَلَى الْأَيَّامِ حَتَّى ظَنَنْتُهُ بِطَالِبِهِ بِالرَّدِّ عَادٌ وَجَرَمُهُ
 ضَلَالًا لِهَذَا الرِّيحِ^(٢) مَاذَا تَرِيدُهُ وَهَدْيًا لِهَذَا السَّبِيلِ مَاذَا يُؤَمِّرُهُ
 أَلَمْ يَسْأَلِ الْوَيْلَ الَّذِي رَامَ ثَنَيْنَا فُجْئِرَهُ عَنْكَ الْحَدِيدَ الْمُتَّامُ
 وَلَمَّا تَلَقَّاكَ السَّحَابُ بِصَوْبِهِ تَلَقَّاهُ أَعْلَى مِنْهُ كَعْبًا^(٣) وَأَكْرَمُ
 فَبَاشَرَ وَجْهًا طَالِمًا بِأَشْرَ الْفَنَاءِ وَبَلَّ ثِيَابًا طَالِمًا بَلَّهَا الدَّمُ^(٤)
 تَلَكَ وَبَعْضُ الْغَيْثِ يَتَّبِعُ بَعْضُهُ مِنْ الشَّامِ يَتْلُو الْحَادِقَ الْمُتَعَلِّقَ^(٥)
 فَزَارَ الَّتِي زَارَتْ بِكَ الْخَيْلُ قَبْرَهَا وَجَسَمَهُ الشُّوقُ الَّذِي نَجَّيْتُمْ^(٦)
 وَلَمَّا عَرَضْتَ الْجَبْشَ كُنَّ بِهَا وَدُهُ عَلَى الْفَارِسِ الْمُرْخِي الدُّوَابِ مِنْهُمْ^(٧)
 حَوَالِيهِ بِحَرِّ النَّجَافِيفِ^(٨) مَا حُجَّ بِسِيرِهِ طُودٌ^(٩) مِنَ الْخَيْلِ أَهْمُ^(١٠)
 تَسَاوَتْ بِهِ الْأَقْطَارُ حَتَّى كَانَتْ تَجْمَعُ اشْتَاتَ الْجِبَالِ وَيَنْظُرُ
 وَكُلُّهُ فَتَى لِلْحَرْبِ فَوْقَ جَبِينِهِ مِنْ الضَّرْبِ سَطَرٌ بِالْأَسِنَّةِ مُعْجَمُ
 يَدُهُ فِيهِ فِي الْمَفَاضَةِ^(١١) ضَيْغَمٌ وَعَيْنِيهِ مِنْ تَحْتِ التَّرِيكَةِ^(١٢) أَرْقَمُ^(١٣)
 كَا جَنَاسَهَا رَايَاتُهَا وَشَعَارُهَا وَمَا لَبَسَتْهُ وَالسَّلَاحُ الْمُسَمَّرُ^(١٤)
 وَأَدْبَاهَا طُولُ الْقِتَالِ فَطَرَفُهُ يُشِيرُ إِلَيْهَا مِنْ بَعِيدٍ فَتَنْفَعُهُ

- ١ أجار الناس وحفظهم من الأيام حتى اطع قبائل عاد وجرم في استفادته أيام من يد المدم
 ٢ دعا على الريح بالضللال لأنها أدمهم في طريقهم ٣ كعبا ٤ أي أنه لا يبالى
 بالمطر لأنه رأى ما هو أعظم منه ٥ تبعك الغيث وانت غيث فأذا تبع بعضه بعضاً
 وانت حاذق في الجود فهو يتلوك ليتعلم منك ذلك ٦ أي زار السحاب قبر والدتك مملك
 وكلفه الشوق ما كلفك ٧ أراد بالفارس المرخي الدواب سيف الدابة ٨ جمع
 نجفاف وهي آلة للحرب ٩ جبل ١٠ لا يهتدي فيه ١١ الدرع الواسعة
 ١٢ مضه الحديد ١٣ الحجة ١٤ المسقى سناً

تجاوزة فعلاً وما تسمع الموتى وتسمعها الخطا وما يتكلم^(١)
تختلف^(٢) عن ذات اليمين كانها ترقى لها فارقت وترحم
ولو ترحمها بالناكيد رحمة ترونه سورتها الضعيف المدم
على كل طائر تحت طائر^(٣) كانه من الدم يستقي ارض من اللحم يطعم
لما في الموتى زعم الفوارس فوجها فكل حصان دارع متلهم
وما ذاك بخلا بالنفوس على الفنا ولكن صدم الشر بالشر احزير
اغضب من الملائكة اهلها فاك منها منه ما ترون
اذا نحن سميناك خطا شديدا من الحي في اغلاما تبسم
ولم نر ملكا قط يدعى بدونه^(٤) فيرضى ولكن مجهولون وتحلم^(٥)
اخذت على الارواح كل شئ من العيش تغطي من تشاء وتحرم
فلا موت الا من سينك بقى ولا رزق الا من عينك يقسم



وضربت لسيف الدعوة خيبة عظيمة خيبة ريح شديدة فصطفت
فقال

أسمع في الخيمة العدل وتسال من دهرنا يتكلم
وتعلمو الذي رجل تحنه محال لعبرك ما تسال

١ اي غيبة بالنمل من غير ان تسمع الصوت ويسمى بالاشارة بالاطرف من غير ان يتكلم
٢ قيل ٣ اي كل فرس ضامر تحت كل رجل ضامر ٤ بدون قدر
٥ اي لم نر ملكا يلقب بدونه ما يتحقق فيرضى بذلك ولكن الناس مجهولون قدرك وانت تعلم
عنهم ولا تعاقبهم

فَلَمْ لَا تَلْمُزُ الَّذِي لَامَهَا وَمَا فَصَّ خَاتَمَهُ يَذُبُّ^(٤)
 تَصْبِقُ بِشَخْصِكَ اِرْجَاؤُهَا وَيَرْكُضُ فِي الْوَاحِدِ^(٥) الْحَجَلُ
 وَتَقْصُرُ مَا كُنْتَ فِي جَوْفِهَا وَيَرْكُزُ فِيهَا الْقَنَا الذَّبَلُ
 وَكَيْفَ تَقُومُ عَلَى رَاحَةٍ كَانَ الْجَمَارَ لَهَا أُتْمَلُ
 فَلَبِثَ وَقَارَكَ فَرَّقْتَهُ وَحَمَلْتَ اَرْضَكَ مَا تَحْمِلُ^(٦)
 فَصَارَ الْاِنَامُ بِهِ سَادَةً وَسُدَّتْهُمْ بِالذِّبِ يَفْضُلُ^(٧)
 رَأَتْ لَوْنَ نَوْرِكَ فِي لَوْنِهَا كَلَوْنَ الْغَزَالَةِ لَا يُغْسَلُ
 وَأَنَّ لَهَا شَرْقًا بَادِحًا^(٨) وَأَنَّ الْخِيَامَ بِهَا تَحْجُلُ
 فَلَا تُتَكَبَّرُ لَهَا ضَرْعَةٌ فَمِنْ فَرَحِ النَّفْسِ مَا يَقْتُلُ
 وَلَوْ بُلِّغَ النَّاسُ مَا بُلِّغَتْ لِحَاظَتُهُمْ حَوْلَكَ الْاَرَجَلُ^(٩)
 وَلَمَّا اَمَرْتَ بِطَنْبِيهَا أُشِيعَ بِأَنَّكَ لَا تَرْحَلُ
 فَاِ اعْتَمَدَ^(١٠) اِلَهَ تَقْوِيضَهَا^(١١) وَلَكِنْ اِشَارَةً بِمَا تَفْعَلُ^(١٢)
 وَعَرَفْنَا^(١٣) أَنَّكَ فِي هِمِّهِ وَأَنَّكَ فِي نَصْرِهِ تَرْفُلُ^(١٤)
 فَاِ^(١٥) الْعَانِدُونَ وَمَا أَتَلَّوْا^(١٦) وَمَا الْحَاسِدُونَ وَمَا قَوْلُوا
 هُمْ يَطْلُبُونَ فَاِ ادْرَكُوا وَهُمْ يَكْذِبُونَ فَمَنْ يَقْبَلُ

- ١ اسم جبل ٢ اراد في احد جوانبها ٣ مادمت ٤ ما تطيق جملة
 ٥ اي فصار للناس سادة لما اخذوا من وقارك ويفضل لك منه ما تصير به سيد الناس
 ٦ اي ان لها شرقا عظيما اذا سكنتها ٨ اي لو بلغوا مبلغ هذه الخيمة من القرب منك
 لما حملهم ارجلهم هيبه لك كما خانتها اطنابها وعمودها فسقطت ٩ قصد
 ١٠ قلعبها ١١ اي من الارحال والوجه للغزو ١٢ الضمير لله
 ١٣ اي تحب اذبالك في المشي ١٤ استفهام تخفیر وتصغير ١٥ اي جعلوه
 اصلا لكذبهم من الكلام

وَهُمْ يَتَمَنُّونَ مَا يَشْتَهُونَ وَمِنْ دُونِهِ جَدُّكَ الْمُقْبِلُ^(١)
 وَمَلُومَةٌ^(٢) زَرَدٌ نَوْبُهُا وَلَكِنَّهُ بِالْقَنَاءِ مُخْمَلٌ^(٣)
 يُفَاجِئُ جَيْشًا بِهَا^(٤) حِينُهُ وَيُنْذِرُ جَيْشًا بِهَا الْقَسْطَ^(٥)
 جَمَلَتُكَ فِي الْقَلْبِ لِي عُدَّةٌ لَأَنَّكَ فِي الْيَدِ لَا تُجْعَلُ
 لَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ مِنْ دَوْلَةٍ هَا مِنْكَ يَاسِيفُهَا مُنْصَلٌ^(٦)
 فَإِنْ طَبِعْتَ قَبْلَكَ الْمَرْهَقَاتِ^(٧) فَإِنَّكَ مِنْ قَبْلِهَا الْمُفْصَلُ^(٨)
 وَإِنْ جَادَ قَبْلَكَ قَوْمٌ مَضَوْا فَإِنَّكَ فِي الدَّكْرِ الْأَوَّلِ
 وَكَيْفَ تُقْصِرُ عَنْ غَايَةِ أَمْلِكَ مَنْ لَيْشُهَا مُشِيلٌ
 وَقَدْ وَلَدَتْكَ فَقَالَ الْوَرَى أَلَمْ تَكُنِ الشَّمْسُ لَا تُجْبَلُ
 فَتَبًّا لِلدِّينِ عِبِيدِ الْجُومِ وَمَنْ يَدْعِي أَنَّهَا تَعْقَلُ
 وَقَدْ عَرَفْتِكَ فَإِذَا بَالُهَا تَرَكَ بَرَاهَا وَلَا تَنْزِلُ^(٩)
 وَلَوْ يَشَاءُ عِنْدَ قَدَرِكُمَا لَيْتَ وَاعْلَاكُمَا الْأَسْفَلُ
 أَنَلْتَ عِبِيدَكَ مَا أَمَلْتَ أَنَا لَكَ رَبُّكَ مَا تَأْمَلُ

وقال وقد صفَّ سيف الدولة الحيش في منزل يعرف بالسنبوس
 لهذا اليوم بعد غدٍ أرجح ونار في العدو لها ارجح

١ يتمنون ان يغلبوك ويهلكوك ولكن اتبالك وسعادة جدك تحول دونهم ودون ما يشتهون
 ٢ عطف على جدك يريد كنيية مجموعة ٣ اي ان جيشك بمنهم عن الوصول الى ما
 يشتهون ٤ الضمير للملومة ٥ الغبار ٦ السيف المحادة
 ٧ السيف الناصع ٨ اي تنزل اليك لتخدمك

تبيت بها الخواضن آمنات^(١) وسلم^(٢) في مسالكها الحج^(٣)
 فلا زالت عدائك حيث كنت فوائس^(٤) أيها الأسد المهيج^(٥)
 عرفت^(٦) والصفوف^(٧) مهيبت^(٨) وانت بغير سيفك لا جمع^(٩)
 ووجه البحر يعرف من بعيد^(١٠) اذا يهجو^(١١) فكيف اذا يهجو^(١٢)
 بارض مملك الاشواط^(١٣) فيها اذا ملئت من الركن للفرج^(١٤)
 تحاول نفس ملك الروم فيها فتفسد رعيته العلوج^(١٥)
 بالقميرات نوعدنا النصاري ونحن نجومها^(١٦) وهي البروج^(١٧)
 وفيها السيف حمله صدوق^(١٨) اذا لاقى وغارته ليجوج^(١٩)
 نعوذه من الأعيان بأسا ويكثر بالدعاء له الضعيف^(٢٠)
 رضىنا والدمستق^(٢١) غير راض بما حكم القواضب والوشح^(٢٢)
 فان يقدم فقد زلنا ستمدو وان نجبر نوعدنا الخليج^(٢٣)

~~~~~

وقال بمدحه ويذكر الواقعة التي تكب فيها المسلمون بالقرب من  
 بحيرة الحدت وقد ظفر سيف الدولة في هذه الغزوة ووصف الحال  
 شيئاً فشيئاً مفصلاً  
 غيري بأكثر هذا الناس يخذع<sup>(٢٤)</sup> ان قاتلوا جنوا او حدثوا شجوا<sup>(٢٥)</sup>

١ الحج ٢ تبالي ٣ يكن ٤ جمع فوط وهو الطلق من العذو  
 ٥ ما بين القوام ٦ الضمير للقميرات ٧ لقب قائد جيش الروم  
 ٨ أي ان أقدم علينا بالهروب فقد قصدنا بلادهم وان هرب وتأخر لحقناهم بالخليج والخليج نهر بفرس  
 القسطنطينية ٩ أي شجاعتهم لنا في القول لا بالفعل

اهل الحظوة<sup>(١)</sup> الا ان تجرمهم وفي التجارب يعد الغي ما يزع<sup>(٢)</sup>  
 وما الجيرة ونفسى بعد ما علمت ان الجيرة كما لا تشتهي طبع<sup>(٣)</sup>  
 ليس الجبال لوجوه صا<sup>(٤)</sup> ماوت<sup>(٥)</sup> انف العز ينقطع العز بخندع<sup>(٦)</sup>  
 اطرح الحمد عن كفى واطلبه واترك الغيت في غمدي واتنع<sup>(٧)</sup>  
 والشرقية لا زالت مشرقة صوة كل كريم او هي الوجع<sup>(٨)</sup>  
 وفارس الخيل من خفت فوقها<sup>(٩)</sup> في الدرب والدم في اعطافه دفع<sup>(١٠)</sup>  
 فارحنه وما في قلبه فلق واغصبت وما في لفظه قدع<sup>(١١)</sup>  
 بلحش تمتع السادات كلهم والجمش بلان ابي الهياج تمتع<sup>(١٢)</sup>  
 قاد القناب<sup>(١٣)</sup> اقصى شربها نهل على الشكيم<sup>(١٤)</sup> وادنى سيرها سرع<sup>(١٥)</sup>  
 لا يعتنى<sup>(١٦)</sup> بلد مسراه عن بلد كالموت ليس له ري ولا شبع<sup>(١٧)</sup>  
 حتى اخام على ارباض<sup>(١٨)</sup> خرشنة<sup>(١٩)</sup> تشقى به الروم والصلبان والبيع<sup>(٢٠)</sup>  
 للسي ما نكحوا والقنل ما ولدوا والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا<sup>(٢١)</sup>  
 مخلى له المرج منصوبا بصارخه<sup>(٢٢)</sup> له المناير مشهوتا بها الجمع<sup>(٢٣)</sup>  
 يطبع الطير فيهم طول اكلهم حتى تكاد على هاماتهم تقع<sup>(٢٤)</sup>  
 ولو رآه حوار يومر<sup>(٢٥)</sup> لبنا على محبته الشرع الذي شرعوا<sup>(٢٦)</sup>  
 لام الدمستق<sup>(٢٧)</sup> عينيه وقد طلعت سود الغمار فظنوا انها قزع<sup>(٢٨)</sup>

- ١ اهل الحظوة والحفاظ ٢ اي يملك عن غلاتهم ٣ اي يملك عن غلاتهم  
 ٤ اراد بالجد والغيت السيف لان كليهما يدرك به ٥ اي يملك عن غلاتهم  
 ٦ اي يملك عن غلاتهم ٧ اي يملك عن غلاتهم ٨ اي يملك عن غلاتهم  
 ٩ اي يملك عن غلاتهم ١٠ اي يملك عن غلاتهم ١١ اي يملك عن غلاتهم  
 ١٢ اي يملك عن غلاتهم ١٣ اي يملك عن غلاتهم ١٤ اي يملك عن غلاتهم  
 ١٥ اي يملك عن غلاتهم ١٦ اي يملك عن غلاتهم ١٧ اي يملك عن غلاتهم  
 ١٨ اي يملك عن غلاتهم ١٩ اي يملك عن غلاتهم ٢٠ اي يملك عن غلاتهم  
 ٢١ اي يملك عن غلاتهم ٢٢ اي يملك عن غلاتهم ٢٣ اي يملك عن غلاتهم  
 ٢٤ اي يملك عن غلاتهم ٢٥ اي يملك عن غلاتهم ٢٦ اي يملك عن غلاتهم  
 ٢٧ اي يملك عن غلاتهم ٢٨ اي يملك عن غلاتهم

فيها<sup>(١)</sup> الكُفَّةُ التي منطومها رجل على الحِيَادِ التي حَوْلَهَا جَذَعُ<sup>(٢)</sup>  
 يُذْرِي اللِّقَانَ غُبَارًا فِي مَنَاخِرِهَا وَفِي حَنَاجِرِهَا مِنْ آسٍ جُرْعُ<sup>(٣)</sup>  
 كَانَتْ<sup>(٤)</sup> تَتَلَقَّاهُمْ لِيَسْلُكَهُمْ فَالطَّعْنُ يَفْخُ فِي الْأَجْوَابِ مَا يَبْسَعُ<sup>(٥)</sup>  
 تَهْدِي نَوَاطِرَها وَالْحَرْبُ مَظْلَمَةٌ مِنَ الْأَسِنَّةِ نَارٌ وَالْقَنَا شَمْعُ<sup>(٦)</sup>  
 دُونَ السَّهَامِ<sup>(٧)</sup> وَدُونَ الْقَرْيِ<sup>(٨)</sup> ظَلْجَةٌ<sup>(٩)</sup> عَلَى نَفْسِهِمِ الْمُقَوَّرَةُ<sup>(١٠)</sup> الْمُرْعُ<sup>(١١)</sup>  
 إِذَا دَعَا الْعِلَجُ عِلْجًا حَالٌ بَيْنَهُمَا أَظَى<sup>(١٢)</sup> تَفَارَقُ مِنْهُ اخْتِهَا الْمُضِلُّعُ  
 أَجَلٌ مِنْ وَلَدِ الْفَقَّاسِ<sup>(١٣)</sup> مَتَكَنَفٌ إِذَا فَاتَهُنَّ وَأَمْضَى مِنْهُ مُنْصَرِعُ<sup>(١٤)</sup>  
 وَمَا نَجَا مِنْ شِعَارِ الْبَيْضِ مَنَفَلَتْ نَجَا وَمِنْهُنَّ فِي احْتِشَائِهِ فَرَجُ  
 يَبَاشِرُ الْأَمْنَ دَهْرًا وَهُوَ مُخْبِلٌ<sup>(١٥)</sup> وَيَشْرَبُ الْحَجَرَ حَوْلًا وَهُوَ مُنْتَقِعُ<sup>(١٦)</sup>  
 كَمْ مِنْ حَشَاشَةٍ بِطَرِيقٍ تَضْمَنُهَا لِلْبَابِرَاتِ<sup>(١٧)</sup> آمِينَ مَا لَهُ وَرَعُ<sup>(١٨)</sup>  
 يَقَاتِلُ الْخَطَوَ عَنْهُ حِينَ يَطْلُبُهُ وَيَطْرُدُ النَّوْمَ عَنْهُ حِينَ يَضْطَجِعُ<sup>(١٩)</sup>  
 تَغْدُو الْمَنَايَا فَلَا تَتَفَكُّ وَاقِفَةٌ حَتَّى يَقُولَ لَهَا عَوْدِي فَتَنْدَفِعُ  
 قُلْ لِلدَّمِشَقِيِّ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ<sup>(٢٠)</sup> لَكُمْ خَانُوا الْأَمِيرَ فَجَازَاهُمْ بِمَا صَنَعُوا

١ في سواد الغمام والمراد بها عسكر سيف الدولة ٢ المجذع الذي أتى عليه حولان  
 ٣ يصف مواضعها السمر يقول شربت الماء من آس وهو نهر وبلغت اللقان وهو موضع قبل أن  
 بال ما شربته من آس وبينهما مسافة بعيدة ٤ أي كان خيلة تنقل الروم لتدخل فيهم  
 ٥ يصف سعة الطعن ٦ لما استعار للاستة نارا أجعل القنا شمعًا ٧ وجه الصيف  
 ٨ برد الشتاء ٩ مسرعة ١٠ الضامرة ١١ جمع مزروع وفي الخفيفة المزروع  
 ١٢ روى ابن جني دون السهام ودون القرى ١٣ ربح اسمر ١٤ جد الدمستق  
 ١٥ أي أن هرب الدمستق وسبق الخيل بالفرار فلم تدركه فاجل منه مأسور مشدود واشتجع  
 منه مقتول مصروع ١٦ أي فاسد العقل لشدة ما لحقه من الفزع ١٧ أي لا يغبر  
 الخمر لونه إلى المحبرة لاستيلاء الصفرة عليه ١٨ أراد بالأمين  
 الذي لا ورع له القيد ١٩ أي أن القيد يمنعه من الخطو والنوم  
 ٢٠ اسم سيف الدولة لكم



وجدتموه نياماً في دما نكم<sup>١</sup> كأن قتلاكم إياهم فجعلوا  
 ضعفى تعف الإيدي عن مشاهد من الاعادي وان هموا بهم نزعوا  
 لا تحسبوا من أسرتم كان دارمقي فليس يأكل إلا الميتة الضبع  
 هلاً على عقب الوادي وقد طلعت أسد ثم فراده ليس تجمع  
 تشكم بقناها كل سلهبة<sup>(١)</sup> والضرب يأخذ منكم فوق ما يدع  
 وانما عرض الله الجنود لكم لكي يكونوا يلافسل<sup>(٢)</sup> اذا رجعوا  
 فكل غزو اليكم بعد ذا فله<sup>(٣)</sup> وكل غاز لسيف الدولة تبع  
 تمشي الكرام على آثار غيرهم وابت تخلق ما تأتي وتبتدع  
 وهل يشينك وقت كنت فارسه وكان غيرك فيه العاجز الضرع<sup>(٤)</sup>  
 من كان فوق محل الشمس موضعه فليس يرفعه شيء ولا يضع  
 لم يسلم الكثر في الأعقاب مهجته ان كان أسلمها الأصحاب والشيعة<sup>(٥)</sup>  
 ليت الملوك على الأقدار معطية فلم يكن لديني عندها طمع<sup>(٦)</sup>  
 رضىت منهم بأن زرت الوغى فولوا وأن فرغت حبيك البيض فاستمعوا<sup>(٧)</sup>  
 لقد اياحك غشا في معاملة من هت منه بغير الصديق تتفع  
 الدهر معتذر والسيف مستظر وارضهم لك مصطاف<sup>(٨)</sup> ومرتب<sup>(٩)</sup>  
 وما الجبال لنصران بحامية ولو تنصرفها الأعصم<sup>(١٠)</sup> الصدع<sup>(١١)</sup>

١ جسيم من الخيل ٢ دني ٣ اي لسيف الدولة ٤ الضعيف  
 ٥ يقول ان افرد اصحابه فان كره على الاعداء في اواخر الخيل لم يسلم ٦ تعريض بانه يسوى  
 مع غيره ومن لم يبلغ درجة في الفضل والعلم ٧ اي انا اباهر القتال معك دون غيري  
 من الشعراء ٨ منزل صيفاً ٩ منزل ربيعاً ١٠ الوغى الذي في احدى  
 يديه يباهى ١١ ما بين السمن والمزول

وما حميدتك في هول نبت به حتى بلوتك والابطال تخضع<sup>(١)</sup>  
 فقد يظن شجاعا من به خرق وقد يظن جباناً من به رفع<sup>(٢)</sup>  
 ان السلاح جميع الناس تحمله وليس كل ذوات الخلب السبع



وعز سيف الدولة على لقاء الروم في السنبوس سنة اربعين  
 والشمالية وبلغه ان العدوي اربعين الفاً فمهيبتهم اصحابه فانشد ابي  
 الطيب

زور دياراً ما تحب لما مغي ونسأل فيها غير ساكنها الاذنا<sup>(٣)</sup>  
 تقود اليها الاخذات لنا المدي عليها الكهنة المحسنون بها طنا<sup>(٤)</sup>  
 ونصلي الذي يكي ابا الحسن الموي وترضى الله بى الاله ولا يكي  
 وقد عجز الروم الشقيون انا لخاصا تركنا لرضهم خلقنا عدنا  
 وانا اذا ما الموت صرخ في الوغى لبسنا الى حاجتنا الصرب والظعنا  
 قلصدنا له قصدا الحبيب لقاءه<sup>(٥)</sup> اليها وقلنا للسيف هلمنا<sup>(٦)</sup>  
 وخول حسوناها الاسنة بعدما تكدر من هنا علينا ومن هنا  
 ضرين البنا بالسياط جهالة قلما تعارفا نصيرن بها عنا<sup>(٧)</sup>

- ١ نقاتل ٢ اي الاخرق قد بطن فجاءا والذي يرمي من الغضب قد بطن جباناً يعني  
 اني مدحك بعد الخيرة فلم اعطي ولم اكذب ٣ اي نسأل سيف الدولة ان ياذن لنا في  
 الترع اليها والشعب فيها للاغارة لا حياء بها ٤ اي تقود الى تلك الديار بجملتنا لخذ  
 لنا الغاية وقررنا نصب السبق لغيرنا رجال قد جربوا وعرفوا فاحسنوا الظن بها  
 ٥ ارتقاه بالمحيب كانه قال المحبوب لقاءه ٦ ادخل البون العديدة وحلف اليه  
 لالقاء الساكنين ٧ انا قال جهالة لان خول الروم اذت عسكر سيف الدولة فغلبهم وروما  
 فاسرعت اليهم فلما عرفوا الحال اسرعوا هاربين

تَعَدَّ الْقُرَى وَالْمَسْنَ بِنَا الْحِيشَ لِمَسَّةٍ نُبَارِ إِلَى مَا تُشْتَهِي يَدُكَ الْيَمْنَى  
فَقَدْ بَرَدَتْ فَوْقَ اللَّفَّانِ<sup>(١)</sup> دِمَاؤُهُمْ وَنَحْنُ أَنَا نُسَبِّحُ الْبَارِدَ السَّخْنَى  
وَأَنْ كُنْتَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْعُضْبَ فِيهِمْ فَدَعْنَا نَكُنْ قَبْلَ الضَّرَابِ الْفَنَّا اللَّذْنَا  
فَنَحْنُ الْأَوَّلَى لَا نَأْتِي لَكَ نَصْرَةً وَأَنْتَ الَّذِي لَوْ أَنَّهُ وَحْدَهُ أَغْنَى  
بِقِيكَ لَرَدَى مِنْ يَبْتَغِي عِنْدَكَ الْعَلَى وَمَنْ قَالَ لَا رِاضَى مِنَ الْعَيْشِ بِالْأَدْنَى<sup>(٢)</sup>  
فَلَوْلَاكَ لَمْ تَجِرِ الدَّمَاءَ وَلَا اللَّهَى وَلَمْ يَكُنْ لِلدُّنْيَا وَلَا أَهْلِهَا مَعْنَى  
وَمَا الْخَوْفُ إِلَّا مَا تَخَوَّفَهُ الْفَتَى وَمَا الْأَمْنُ إِلَّا مَا رَأَى الْفَتَى أَمْنًا

وقال وقد اراد سيف الدولة قصد خرشنة فعاقه الثلج عن ذلك  
عَوَازِلُ ذَاتِ الْخَالِ فِي حَوَاسِدُ وَإِنْ ضَجِيعُ الْخَوْدِ مِنِّي لِمَا جِدُّ  
يَرُدُّ يَدًا عَنْ ثَوْبِهَا وَهُوَ قَادِرٌ وَيَعْصِي الْهَوَى فِي طَيْفِهَا وَهُوَ رَاقِدٌ<sup>(٣)</sup>  
مَتَى يَشْتَفِي مِنْ لَاعِجِ الشَّوْقِ فِي الْحَشَى مُحِبٌّ لَهَا فِي قَرْبِهِ مُتَبَاعِدٌ<sup>(٤)</sup>  
إِذَا كُنْتَ تَخْشَى الْعَارَ فِي كُلِّ خَلْوَةٍ فَلِمَ تَنْصَبَّاكَ<sup>(٥)</sup> الْحِسَانَ الْخِرَائِدُ  
الْحَ عَلَيَّ السَّمْرُ حَتَّى أَلْفَتُهُ وَمَلَّ طَبِيبُ جَانِبِي وَالْعَوَائِدُ  
مَرَرْتُ عَلَى دَارِ الْحَبِيبِ فَحَمَمْتُ<sup>(٦)</sup> جِيَادِي وَهَلْ تُشْجِي الْحَيَادَ الْمَعَاهِدُ<sup>(٧)</sup>  
وَمَا تُتَكَبَّرُ الدِّهْمَاءُ مِنْ رَسْمِ مَنْزِلٍ سَقَتَهَا ضَرْبُ الشَّوْلِ<sup>(٨)</sup> فِيهَا الْوَلَائِدُ<sup>(٩)</sup>

- ١ موضع بالروم ٢ كأنه يقول أقبلك بنفسي ٣ بصفت نزامه نفسه وبعد عنه  
عن مغازلة النساء ٤ أي متى يجد الشفاء من شدة شوقه محب للراة إذا قرب منها بشخصه  
تباعدها بعفافه ٥ استعمل تصبى بمعنى أصبى ٦ المحبة دون الصهيل  
٧ ديار الاحبة ٨ الضرب اللبن الخائر الذي حلب بعضه على بعض  
٩ جمع شائل وفي الناقة التي قل لبنها أو جفت

أَفْمُ بَشِيٍّ وَالْمَالِي كَانَهَا تَطَارِدُنِي عَنْ كَوْنِهِ وَأُطَارِدُ  
وَحِيدًا مِنَ الْخُلَّانِ فِي كُلِّ بَلَدٍ إِذَا عَظُمَ الْمَطْلُوبُ قُلُّ الْمُسَاعِدِ  
وَتُسَعِدُنِي فِي غَمْرَةٍ بَعْدَ غَمْرَةٍ سُبُوحٌ لَهَا مِنْهَا عَلَيْهَا شَوَاهِدُ<sup>(١)</sup>  
تَنْتَنِي<sup>(٢)</sup> عَلَى قَدَرِ الطَّعَانِ كَانَهَا مَفَاصِلُهَا تَحْتَ الرِّيحِ مَرَاوِدُ<sup>(٣)</sup>  
وَأُورِدُ نَفْسِي وَالْمَهْنَدُ فِي يَدِي مَوَارِدَ لَا يُصْدِرْنَ مِنْ لَا يُجَالِدُ  
وَلَكِنْ إِذَا لَمْ يَجِلِ الْقَلْبُ كَفَّهُ عَلَى حَالَةٍ لَمْ يَجِلِ الْكَفُّ سَاعِدُ  
خَلِيلِي أَنِّي لَا أَرَى غَيْرَ شَاعِرٍ فَلَيْزَ مِنْهُمْ الدَّعْوَى وَمَنَى الْقَصَائِدِ  
فَلَا تَعْجِبَا إِنِّ السُّيُوفَ كَثِيرَةً وَلَكِنَّ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْيَوْمَ وَاحِدُ  
لَهُ مِنْ كَرِيمِ الطَّبِيعِ فِي الْحَرْبِ مُتَضَيٍّ وَمِنْ عَادَةِ الْإِحْسَانِ وَالصَّفْحِ غَامِدُ  
وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ دُونَ مَحَلِّهِ تَيَقَّنْتُ أَنَّ الدَّهْرَ لِلنَّاسِ نَاقِدُ  
أَحْقَمُهُمُ بِالسَّيْفِ مَنْ ضَرَبَ الطَّلَى وَبِالْأَمْرِ مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ الشَّدَائِدُ  
وَأَشَقَى بِلَادِ اللَّهِ مَا الرُّومُ أَهْلُهَا بِهَذَا<sup>(٤)</sup> وَمَا فِيهَا لِحَدِّكَ جَاحِدُ  
سَنَنْتَ بِهَا الْغَارَاتِ حَتَّى تَرْكَبَهَا وَجُنْتُ الَّذِي خَلَفَ الْفَرَنْجِيَّةَ<sup>(٥)</sup> سَاهِدُ  
مُخَضَّبَةٌ وَالْقَوْمُ صَرَعَى كَانَهَا وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا سَاجِدِينَ مَسَاجِدُ  
تُشْكِيهِمْ وَالسَّابِقَاتُ جِبَالُهُمْ وَتَطْعَنُ فِيهِمُ الرِّيحُ الْمَكَائِدُ  
وَتَضْرِبُهُمْ هَبْرًا وَقَدْ سَكَنُوا الْكُنَى<sup>(٦)</sup> كَمَا سَكَنَتْ بَطْنُ الثَّرَابِ الْإِسَاوِدُ<sup>(٧)</sup>

١ يقول تعينني على تورّد غمرات الحرب فرسٌ سُبُوحٌ تشهد بكرمها خصال لها في منها أدلة على  
كرمها ٢ تنتني ٣ جمع مرود وهو حديدة بدور بعضها في بعض . شبه مفاصل  
فرسه في سرعة استدارتها بممار المرود تدور حلقتة كيفما أدبرت ٤ أي أشقى بهذا السيف  
البلاد التي أهلها الروم ٥ قرية بأقصى الروم ٦ الأراضي الصلبة ٧ المحبات

وتنفي المحصور المشغرات (١) في الذرى (٢) وخلتك في اعناقهم فلا بد  
عصفن بهم يوم اللعان وسغنهم بهزيط حتى ابيض بالسبي امد (٣)  
والحنن بالصفا سابور فانهم وى وذاق الردى اهلاها والجلامد  
وغلس في الوادي بهن مشيع مبارك ما تحت اللثامين (٤) عابد  
فتى يشتهي طول البلاد ووقته نصيف به اوفاته والمقاصد  
اخو غزوات ما تغب (٥) سيوفه رفاهم الا وسجان (٦) جامد  
فلم يبق الا من حماها من الظبي لى شفتها والثدي النواهد  
تبكي عليهن البطريق في الدجى وهن لدينا ملفيات كواسد (٧)  
بذا قضت الايام ما بين اهلها مصائب قوم عند قوم فوائد  
ومن شرب الاقدام انك فيهم على القتل موموق كانك شاكد (٨)  
وان دما اجرته بك فاخير وان فوادا رعته لك حامد (٩)  
وكل يرى طرق الشجاعة والندى ولكن طبع النفس للنفس قائد (١٠)  
نهبت من الاعمار ما لو حوته لهبت الدنيا بانك خالد  
فانت حسام الملك والله ضارب وانت لواء الدين والله عاقد  
وانت ابو الهيجان حمدان يا ابنه تشابه مولود كريم ووالد

١ العاليات ٢ اعالي الجبال ٣ يقول خيلك اهلكهم يوم اغرن على هذا الموضع  
وماقهم امارى بهزيط حتى ابيضت ارض امد بكثرة من حصل بها من الاسارى من الجوارى  
واللعان ٤ كنى به عن الوجه ٥ توخر ٦ اسم نهر ٧ يريد انه  
اسر بنات بطريق الروم فهم يكنون عليهن ليلاً ومن ذليلات عندنا ٨ الشاكد المعطي  
ابداً ٩ وذلك من شرف الاقدام ١٠ اي انك مطبوع على الشجاعة والندى  
ونفسك تفردك بها

وَحَمْدَانُ حَمْدُونَ وَحَمْدُونُ حَارِثٌ وَحَارِثُ لُقْمَانُ وَلُقْمَانُ رَاشِدٌ<sup>(١)</sup>  
 أُولَئِكَ أُنْيَابُ الْخُلَافَةِ كُلِّهَا وَسَائِرُ أَمْلَاكِ الْبِلَادِ الزَّوَادُ  
 أَحَبُّكَ يَا شَمْسَ الزَّمَانِ وَبَدْرَهُ وَإِنْ لَأَمْنِي فَيْكَ السَّهْمُ وَالْفِرَاقُ  
 وَذَاكَ لَأَنَّ الْفَضْلَ عِنْدَكَ بَاهِرٌ وَلَيْسَ لَنَا الْعَيْشَ عِنْدَكَ بَارِدٌ  
 فَإِنَّ قَلِيلَ الْحُبِّ بِالْعَقْلِ صَالِحٌ وَإِنْ كَثِيرَ الْحُبِّ بِالْجَهْلِ فَاسِدٌ



وقال يعززيه بعده يماك وقد توفي في شهر رمضان سنة أربعين  
 وثلاثمائة

لَا يُخْزِنُ اللَّهُ الْأَمِيرَ فَإِنِّي لَأَخْذُ مِنْ حَالَتِهِ بِنَصِيبٍ  
 وَمَنْ سَرَّ أَهْلَ الْأَرْضِ ثُمَّ بَكَى أَسَى بَكَى بَعِيُونَ سَرَّهَا وَقُلُوبِ<sup>(٢)</sup>  
 وَإِنِّي وَإِنْ كَانَ الدَّفِينُ<sup>(٣)</sup> حَبِيبَةً حَبِيبٌ إِلَى قَلْبِي حَبِيبٌ حَبِيبِي  
 وَقَدْ فَارَقَ النَّاسُ الْأَحَبَّةَ قَبْلَنَا وَإِعْيَ دَوَاءَ الْمَوْتِ كُلَّ طَبِيبٍ  
 سُبِقْنَا إِلَى الدُّنْيَا فَلَوْ عَاشَ أَهْلُهَا مُنَعْنَا بِهَا مِنْ جَبَّةٍ وَذُهُوبٍ  
 تَمَلَّكَهَا الْآتِي تَمَلَّكَ سَالِبٍ وَفَارَقَهَا الْمَاضِي فِرَاقَ سَالِبٍ  
 وَلَا فَضْلَ فِيهَا لِلشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى وَصَبِرَ الْفَتَى لَوْلَا لِقَاءُ شَعُوبٍ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَوْقَى حَيَوةَ الْغَابِرِينَ لِصَاحِبٍ حَيَوةَ أُمْرِ خَاتَنَهُ بَعْدَ مَشِيبٍ<sup>(٥)</sup>

١ يريد كل من أبائك يشبه أباه وترك صرف حمدون وحارث ضرورة وذلك غير جائز عند  
 البصريين ٢ أي إذا بكى بكى جميع الناس لبكاية وحزنوا لحزنه ٣ المدفون  
 ٤ الموت أي لولا الموت لم يكن لهذه المعاني فضل لأن الناس لو امتنوا الموت لما كان للشجاع مثلاً  
 فضل على الجبان ومأم جراً ٥ يعني أن المحيوة وإن طالت فهي إلى انقضاء

لَأَتَى بِمَاكَ فِي حَشَايَ صَبَابَةً إِلَى كُلِّ تَرْكِي النِّجَارِ<sup>(١)</sup> جَلِيبِ<sup>(٢)</sup>  
وَمَا كُلُّ وَجْهِ أَيْضَ بِمَبَارِكٍ وَلَا كُلُّ جَفْنٍ ضَيْقٍ بِغَيْبِ  
لَيْنَ ظَهَرَتْ فِينَا عَلَيْهِ كَابَةٌ لَقَدْ ظَهَرَتْ فِي حَدِّ كُلِّ قَضِيبِ  
وَفِي كُلِّ قَوْسٍ كُلِّ يَوْمٍ تَنَاضُلِ وَفِي كُلِّ طَرْفٍ كُلِّ يَوْمٍ رُكُوبِ  
يَعَزُّ عَلَيْهِ أَنْ يَجُثَّ بِعَادَةٍ وَيُدْعَى لِأَمْرِ وَهُوَ غَيْرُ مُحِيبِ  
وَكُنْتَ إِذَا ابْصَرْتَهُ لَكَ قَائِمًا نَظَرْتَ إِلَى ذِي لَبْدَيْنِ أَدِيبِ<sup>(٣)</sup>  
فَإِنْ تَكُنِ الْعَلَقُ<sup>(٤)</sup> النَّفِيسَ فَقَدْتَهُ فَمَنْ كَفَّ مَلَانَ أَغْرَ وَهَوْبِ  
كَأَنَّ الرَّدَى عَادَ عَلَى كُلِّ مَاجِدٍ إِذَا لَمْ يُعَوِّذْ مَجْدَهُ بِعُيُوبِ<sup>(٥)</sup>  
وَلَوْ لَا أَيْادِي الدَّهْرِ فِي الْمَجْمَعِ بَيْنَنَا غَفَلْنَا فَلَمْ نَشْعُرْ لَهُ بِذُنُوبِ<sup>(٦)</sup>  
وَلَلَّتَرْكُ لِلْإِحْسَانِ خَيْرٌ لِمُحْسِنٍ إِذَا جَعَلَ الْإِحْسَانَ غَيْرَ رِيبِ<sup>(٧)</sup>  
وَإِنَّ الَّذِي أُمِسَتْ نِزَارُهُ عَيْدُهُ غَنِيٌّ عَنْ اسْتِعْبَادِهِ لِغَرِيبِ<sup>(٨)</sup>  
كَفَى بِصَفَاءِ الْوَدِّ رِقًا لِمِثْلِهِ وَبِالْقُرْبِ مِنْهُ مَقَرًّا لِنَسِيبِ  
فَعَوِضَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْإِجْرَاءُ أَنَّهُ أَجَلُ مُثَابٍ مِنْ أَجَلِ مُثِيبِ  
فَتَى الْخَيْلِ قَدِ بَلَّ النِّجِيعُ<sup>(٩)</sup> نَحْوَهَا يُطَاعِنُ فِي ضَنْكَ الْمَقَامِ عَصِيبِ<sup>(١٠)</sup>  
يَعَافُ<sup>(١١)</sup> خِيَامَ الرِّبْطِ<sup>(١٢)</sup> فِي غَزَوَاتِهِ فَمَا خِيَمُهُ إِلَّا غُبَارُ حُرُوبِ

- ١ الأصل ٢ مجلوب من بلد إلى بلد ٣ أي إذا رابته قائماً عندك نظرت إلى  
جامع بين الشجاعة والأدب ٤ نصب بفعل مضمر والتقدير فان تكن فقدت العلق مثل  
زبناً ضربته ٥ أي إذا لم يجعل العيوب عوذة لجده ٦ بقول لولا أن الدهر  
أحسن اليينا في المجمع بيننا ما كنا نعلم ذنوبه في التفرق ٧ أي إذا لم يتم إحسانه بتريته  
وتعديه ٨ بقول أنه ملك العرب بإحسانه إليهم فلا حاجة به معهم إلى ملوك تركي  
٩ الدم ١٠ شديد ١١ بكرة ١٢ الغزل

عَلَيْنَا لَكَ الْإِسْعَادُ إِنْ كَانَ نَافِعًا بِشَقِّ قُلُوبِهِ لَا بِشَقِّ جَبُونِهِ  
 فَرُبَّ كَثِيبٍ لَيْسَ تَنْدَى جَفُونُهُ وَرُبَّ نَدَى الْجَنَنِ غَيْرُ كَعِيبٍ  
 تَسَلَّ بِفِكْرِ فِي آيِكَ <sup>(١)</sup> فَأَنَّا بَكَيْتَ فَكَانَ الضَّحْكُ بَعْدَ قُرْبٍ  
 إِذَا اسْتَقْبَلَتْ نَفْسُ الْكَرِيمِ مُضَاهِيًا حَبَّتْ نَتْنٌ فَاسْتَدْبَرَتْهُ بِطِيبٍ <sup>(٢)</sup>  
 وَلِلْوَاكِدِ الْمَكْرُوبِ مِنْ زَفَرَاتِهِ سَكُونٌ عِزًّا أَوْ سَكُونٌ لَغُوبٍ <sup>(٣)</sup>  
 وَكَمْ لَكَ جَدًّا لَمْ تَرَ الْعَيْنُ وَجْهَهُ فَلَمْ نَجِرْ فِي آثَارِهِ بِغُرُوبٍ <sup>(٤)</sup>  
 فَدَنَّاكَ نَفُوسُ الْحَاسِدِينَ فَأَنَّا مُعَذِّبَةٌ فِي حَصْرَةٍ وَمُعِيبٌ  
 وَفِي نَعَبٍ مِنْ بِحْسَدِ الشَّمْسِ نَوْرَهَا وَيَجْهَدُ أَنْ يَلْتَمِسَ لَهَا بَضْرِبٍ <sup>(٥)</sup>

وقال يمدحه ويذكره بنعمه مرعش في الحرم سنة ٢٤١

فَدَيْنَاكَ مِنْ رُبْعٍ وَإِنْ زِدْنَا كَرْبًا فَأَنَّكَ كُنْتَ الشَّرْقَ لِلشَّمْسِ وَالْغَرْبَا  
 وَكَيْفَ عَرَفْنَا رَسْمَ مَنْ لَمْ يَدْعَ لَنَا قُوَادًا لِعِرْفَانِ الرُّسُومِ وَلَا لُبًّا  
 نَزَلْنَا عَنْ الْأَكْوَارِ نَمُشِي كَرَامَةً لِمَنْ بَانَ عَنْهُ أَنْ نُلْمَ بِهِ رُكْبًا <sup>(٦)</sup>  
 نَذَرُ السَّحَابَ الْغُرَّ فِي فَعْلِهِ بِهِ وَنُعْرِضُ عَنْهَا كُلَّمَا طَلَعَتْ غُثْيًا <sup>(٧)</sup>  
 وَمَنْ صَحِبَ الدُّنْيَا طَوِيلًا نَقَلْتِ عَلَى عَيْنِهِ حَتَّى يَرَى صَدَقَهَا كَذِبًا

١ يريد أبوك وهي لغة معروفة تقول العرب أبى وأبان وأبون وأبين ٢ يقول إذا  
 استقبل الكرم إصابة الدهراية بالجزع راجع عقله بعد ذلك فعاد إلى الصبر وترك الجزع ومعنى  
 قوله ننت أي صرفت والفعل للنفس والتقدير شئت أي صرفت الخبث ٣ أي لا بد  
 للمحزون أن يكون له سكون أما عزاء وإنما أعياء فالعقل يسكن تعزياً ٤ بغياب عنك  
 ٥ بئله ٦ وقد كشف السري عن هذا المعنى بقوله نخفي ونترل وهو أعظم حرمة من  
 أن يزار براكير أو ناعل ٧ أي ندم السحاب لتغيرها آثار الربع وإذا طلعت اعرضنا  
 عنها خوفاً عليها



وكيف التناذي بالاصايل والضخى<sup>(١)</sup> اذا لم يعد ذلك النسيم<sup>(٢)</sup> الذي هباً  
 فكرتُ به وصلاً كأن لم أقز به وعيشاً كأنني كنتُ اقطعهُ ونُباً<sup>(٣)</sup>  
 وفنائه<sup>(٤)</sup> العينين قبالة الهوى اذا نَحَتْ شجراً روائحها شُباً  
 لها بَشَرُ الدَرِّ الذي قَلَدَتْ به ولم أرَ بدرّاً قبلها قُلَيْدَ الشُّهبا<sup>(٥)</sup>  
 فيا شوق ما بقي وبالي من النوى وياد مع ما جرى وباطلب ما اصابا<sup>(٦)</sup>  
 لقد لعبَ البينُ المُشْتِ بها وبني وزودني في السير ما زود الضباً<sup>(٧)</sup>  
 ومن نكنَّ الأسدَ الضواري جدوده يكنُّ ليله صبحاً ومطعمه غصبا<sup>(٨)</sup>  
 ولستُ أبالي بعد اذ ركب العلى أكان ثرائنا ما تناولت ام كسبا  
 فزُبَّ غلامٍ علمَ الجَدِّ نفسه كتعليم سيفِ الدولة الطعن والضربا  
 اذا الدولة استنكفت به في مليمه كفاها فكان السيف والكف والقلبا  
 تهابُ سيوفُ الهند وهي حداثد فكيف اذا كانت نزارية عربا  
 ويرهبُ نابُ الليث والليث وحده فكيف اذا كان الليث له صحبا  
 ويخشى عبابُ البحر والبحر ساكن فكيف بمن يغشى البلاد اذا عبأ<sup>(٩)</sup>  
 علمُ باسوار الديانات واللغى له خطرات تفصح الناس والكتبا<sup>(١٠)</sup>  
 فيوركت من غيثٍ كأن جلودنا به تُنبِتُ الديباج والوشى والعصبا<sup>(١١)</sup>

- ١ العشايا والغدايا ٢ يريد نسيم ايام الوصال ٣ اي بالوئوب وهو اسرع من  
 المشي والعدو ٤ نصب عطفاً على وصلاً اي وذكرته ٥ اي لم أرَ فيها بدرّاً فلد  
 الكواكب ٦ بقول يا شوقي ما ابقاك وبه من لي بحبيني من ظلم الفراق وبادعني ما اجراك  
 وباطلب ما اصابك ٧ اي زودني الضلال عن وطني والضرب بوصف بعدم الاحياء الى  
 جبروا اذا خرج منه ٨ اي ما يغصب من اعدائه ٩ اي فكيف ظنك بهن اذا  
 ماج وتحرّك عم البلاد ١٠ اي لانهم لم يبلغوا من العلم ما يجري على خاطيرو  
 ١١ اي لانك تعلمها علينا

وَمِنْ وَاهِبٍ جَزَلاً وَمِنْ زَاجِرٍ هَلْأً وَمِنْ هَاتِكٍ دَرْعاً وَمِنْ نَاشِرٍ قُصْباً<sup>(١)</sup>  
 هَنِئْلاً لَاهِلِ الثَّغْرِ رَأَيْكَ فِيمِمْ وَأَنْتَ حَزْبُ اللَّهِ صَرَتْ لَمْ حَزْبَا  
 وَأَنْتَ رُغْتَ الدَّهْرَ فِيمَا<sup>(٢)</sup> وَرَبِّهِ فَانْ شَكَّ فَلْيُحْدِثْ بِسَاحَتِهَا خُطْبَا  
 فَيَوْمًا بِخَيْلٍ تَطْرُدُ الرُّومَ عَنْهُمْ وَيَوْمًا بِجُودٍ تَطْرُدُ الْفَقْرَ وَالْجُدْبَا  
 سَرَايَاكَ تَنْتَرَى<sup>(٣)</sup> وَالْمُسْتَقْبَلُ هَارِبٌ وَأَصْحَابُهُ قَتَلَى وَأَمْوَالُهُ نَهَى  
 أَلَى مَرْعَشًا يَسْتَقْرِبُ الْبَعْدُ مُقْبِلًا وَإِدْبَرَ إِذَا اقْبَلْتَ يَسْتَبْعُدُ الْفَرَبَا  
 كَذَا يَتْرُكُ الْأَعْدَاءَ مِنْ يَكْرُهُ الْقَنَا وَيَقْفِلُ مَنْ كَانَتْ غَنِيمَتُهُ رُغْبَا<sup>(٤)</sup>  
 وَهَلْ رَدَّ عَنْهُ بِالْقَنَانِ وَقَوْفُهُ صَدُورَ الْعَوَالِي وَالْمُطَهَّمَةِ الْقَبَا<sup>(٥)</sup>  
 مَضَى بَعْدَمَا نَفَتْ الرَّمَاحُ<sup>(٦)</sup> سَاعَةً كَمَا يَنْقَلِي الْمَدْبُ فِي الرَّقْدَةِ الْهَدَا  
 وَلَكِنَّهُ وَلَّى وَلِلطَّعْنِ سَوْرَةٌ<sup>(٧)</sup> إِذَا ذَكَرْتَهَا نَفْسُهُ لَمَسَ الْجَبَا<sup>(٨)</sup>  
 وَخَلَّى الْعَذَارَى وَالْبَاطِرَى وَالْفَرَى وَشَعَتِ النَّصَارَى<sup>(٩)</sup> وَالْفَرَايِ<sup>(١٠)</sup> وَالصَّلَا  
 أَرَى كَلَّنَا يَبْغِي الْحَيَاةَ لِنَفْسِهِ حَرِيصًا عَلَيْهَا مُسْتَهَامًا بِهَا صَبَا  
 فَحُبُّ الْجَبَانِ النَّفْسَ أَوْرَدَهُ الْبَقَا وَحُبُّ الشُّجَاعِ الْحَرْبَ أَوْرَدَهُ الْحَرْبَا<sup>(١١)</sup>  
 وَيُخْتَلَفُ الرِّزْقَانِ وَالْفَعْلُ وَاحِدٌ إِلَى أَنْ تَرَى أَحْسَانَ هَذَا لَذَا ذَنْبَا  
 فَاصْبَحْتَ<sup>(١٢)</sup> كَانَ السُّورَ مِنْ فَوْقِ بَذْمِهِ إِلَى الْأَرْضِ قَدْ شَقَّ الْكَوَاكِبَ وَالْتَرَبَا<sup>(١٣)</sup>

١ أي بوركته من رجلٍ يجزل العطاءَ ويُزجر الخيلَ بهلاً حثاً لها ويَهتك الدروعَ بسيفه ويُنشر  
 الأعداءَ فيشغفها ٢ أي في الأرض ٣ جيوشك ٤ تنابع ٥ أي  
 أنه عاد مرعوباً وكان الرعبُ له بمنزلة الغنيمَةِ لغيره ٦ الخيلُ المحسَنُ الضامرة  
 ٧ أراد رماحَ الفرقيين ٨ حدةً وارتفاعاً ٩ أي لمسَ جنبيه وهو لا يدري لشدة  
 رعيه هل أصابته جراحةُ أولَا ١٠ الرهبان ١١ خاصةُ الملكِ وأحدهم قره بان  
 ١٢ أي أن الجبانَ والشجاعَ سواءٌ في حبِّ النفسِ وإن اختلفَ فعلهما ١٣ أي القلعةُ يعني مرعش  
 ١٤ أي أن جدارها من أعلى ابتدأتْ قد شَقَّ الكواكبُ بعلوِّها في السَّماةِ والْتَرابُ برسوخِها في الأرضِ

تصدُّ الرياحُ الهُوجُ<sup>(١)</sup> عنها مخافةً ونفزعُ فيها الطيرُ أنْ تُلْقَطَ الحَبَّاءُ  
وتردي الحبادُ الجردُ فوقَ جبالها وقد نذَفَ الصَّيْبُ في طُرُقها العُطْبَاءُ<sup>(٢)</sup>  
كفى عجباً أنْ يَجِبَ الناسُ أَنَّهُ بَنَى مَرْعِشاً تَباً لآرَاهِمِ تَباً  
وما الفرقُ ما بينَ الانامِ وبينه إذا حَذَرَ المَخْذُورَ واستصعب الصَّعبا  
لامرٍ أعدته الخِلافةُ للعِدَى وسَمَّته دونَ العالَمِ الصَّارِمِ الغصبا  
ولم تَفترقْ عنه الاسِنَّةُ رَحمةً ولم تتركِ الشَّامُ الاعادي له حَبّاً<sup>(٣)</sup>  
ولكن نفاها عنه غيرَ كريمةٍ كرمُ الشَّامِ ما سَبَّ قَطُّ ولا سَبّاً  
وجيشٌ يُنْبِي كلَّ طَوْدٍ كَأَنَّهُ خَرِبُ<sup>(٤)</sup> رِياحٍ واجهتْ غُصْنَارَ طَبَا  
كَأَنَّ نَجُومَ اللَّيْلِ خَافَتْ مَغَارَهُ فذَّتْ عَلَيْهَا مِنْ عَجَاجِنِهِ حُجُباً  
فَمِنْ كَانَ يُرْضِي اللُّؤْمُ والكُفْرَ مَلَكُهُ فَمِنْ هَذَا الَّذِي يُرْضِي المَكَارِمَ وَالرَّبَّاءُ

وقال وقد اهدى اليه ثياب ديباجٍ ورمحاً وفرساً معها مهرها

وكان المهر احسن

ثيابُ كَرِيمٍ ما يَصُونُ حِسانَهَا إِذَا نُشِرَتْ كَانَ الهَبَاتُ صَوَانَهَا<sup>(٥)</sup>  
تُرِينَا صِنَاعُ<sup>(٦)</sup> الرُّومِ فِيهَا مُلُوكُهَا وَتَجْلُو عَلَيْنَا نَفْسَهَا وَقِيَانَهَا  
وَلَمْ يَكُنْهَا أَصَوْبُهَا الْخَيْلَ وَحَدَّهَا فَصَوَّرَتْ الْأَشْيَاءَ إِلَّا زَمَانَهَا

١ أي التي لا تسوي بهوبها ٢ يقول خيلك تعدو فوق جبال هذه القلعة وقد امتلأت  
طرقها باللُجج التي كانت قطنٌ نذفت فيها السحاب وأيام العجوز ٣ أي لم يهزم الأعداء عنه  
رحمة عليو ولا أخلوا له الشام جباله ٤ الخريق الرج الشديد ٥ يقول اتني  
ثياب كرمي وعندي ثياب كرمي لا يَصُونُ الثياب الحسنة بل بهبها ٥ الصناعات المراء المحاذقة  
بالعمل يريد أن ناصحتها صوّرت فيها هذه الأشياء

وما أذخرتها قدرةً في مصوِّرٍ سوى أنّها ما انطقت حيوانها  
وسمرا<sup>(١)</sup> يستغوي الفوارس قدّها ويذكرها كرائها وطعائها  
رُدينيةً تمت وكاد نبائها يركبُ فيها زُجّها وسنانها  
وأمرٌ عتيق خاله دون عمه<sup>(٢)</sup> رأى خلقها من أعجبتة فعاتها<sup>(٣)</sup>  
إذا سائرته باينته وبانها وشانته في عين البصير وزانها  
فأين التي لا تأمن الخيل شرّها وشرّي لا تُعطي سواي أمانها  
وأين التي لا تُرجعُ الرمحَ خائباً إذا خفضت يُسرى يدي عنانها  
وما لي ثناء لا أراك مكانه فهل لك نعي لا ترائي مكانها



وقال لما أوقع سيف الدولة بعرو بن حابس ولم ينشده أياها  
ذكر الصيا ومراعٍ الأرام<sup>(٤)</sup> جلبت حامي<sup>(٥)</sup> قبل وقت حامي  
دمن تكاثرت الهومرُ عليّ في عرصاتها كتكاثر اللوامر  
وكلّ كلّ سخابة وقفت بها تبكي بعيني عروة بن حزم<sup>(٦)</sup>  
ولطالما أفنيت ريق كعابها فيها وافنت بالعتاب كلامي<sup>(٧)</sup>  
قد كنت تهزأ بالفراق مجانةً<sup>(٨)</sup> وتجرّ ذيلي شرةً<sup>(٩)</sup> وعرام<sup>(١٠)</sup>

١ عطف على الثياب ٢ يريد فرساً اتى لها مهر كرم خال ذلك المهر في الشرف دون  
عء يعني ان اياه كان اكرم من امو ٣ اي كانت مصابة بالعين لقع خلقها يريد ان الفرس  
كانت قبيحة ٤ اي ديار الحبائب ٥ موني ٦ هو صاحب عفراء وهو  
عاشق مشهور ٧ اي طالما رشفت كعاب تلك الدمن هناك واطالت في عتاي حتى اغتفني  
وقطعتني بعنابها ٨ خلاعة ٩ بطر ١٠ خبت

لَيْسَ الْفَيْبَابُ عَلَى الرِّكَابِ وَأَنَّهَا هُنَّ الْحَيَوَةُ تَرَحَّلَتْ بِسَلَامٍ <sup>(١)</sup>  
 لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ النَّوَى جَعَلَ الْحَصَى لِحَفَافَتِهِنَّ مَفَاصِلٍ وَعِظَالِي  
 مِتْلَاحِظِينَ نَسَخَ مَاءَ سُؤُونِنَا حَذْرًا مِنَ الرُّقْبَاءِ فِي الْأَكَامِ <sup>(٢)</sup>  
 أَرَوَّاحُنَا أُنْهَمِلَتْ وَعَشْنَا بَعْدَهَا مِنْ بَعْدِ مَا قَطَرَتْ عَلَى الْأَقْدَامِ  
 لَوْ كُنَّ يَوْمَ حَرَبَيْنِ كُنَّ كَصَبْرِنَا عِنْدَ الرَّحِيلِ لَكُنَّ غَيْرَ سَجَامٍ <sup>(٣)</sup>  
 لَمْ يَتْرَكُوا لِي صَاحِبًا إِلَّا الْأَسَى وَذَمِيلٌ <sup>(٤)</sup> زِعْبَةٌ <sup>(٥)</sup> كَهْلٍ نَعَامٍ  
 وَتَعَذَّرُ الْأَحْرَارِ صَبْرَ ظَهْرَهَا إِلَّا الْبَيْكَ عَلِيٍّ فَجَرَ حَرَامٍ  
 أَنْتَ الْغَرِيبَةُ <sup>(٦)</sup> فِي زَمَانٍ أَهْلُهُ وُلِدَتْ مَكَارِمُهُمْ لَغِيرٍ تَمَامٍ  
 أَكْثَرَتْ مِنْ بَذْلِ النَّوَالِ وَلَمْ تَزَلْ عَلَمًا <sup>(٧)</sup> عَلَى الْإِفْضَالِ وَالْإِنْعَامِ  
 صَغُرَتْ كُلُّ كَبِيرَةٍ وَكَبُرَتْ عَنْ لَكَّأَنَّهُ وَعَدَدَتْ سِنَّ غُلَامٍ <sup>(٨)</sup>  
 وَدَخَلَتْ فِي حُلْلِ الثَّنَاءِ وَأَنَّهَا عَدَمُ الثَّنَاءِ نِهَائَةُ الْإِعْدَامِ  
 عَيْبٌ عَلَيْكَ تُرَى <sup>(٩)</sup> بِسَيْفٍ فِي الْوَعَى مَا يَصْنَعُ الصَّهْمُ بِالصَّهْمِ <sup>(١٠)</sup>  
 إِنْ كَانَ مِثْلُكَ كَانَ أَوْ هُوَ كَأَيْنٍ فَبَرِئْتُ حِينَئِذٍ مِنَ الْإِسْلَامِ  
 مَلِكٌ زَهْمْتُ بِمَكَانِهِ أَيَّامُهُ حَتَّى اسْتَفْعَرْنَ بِهِ عَلَى الْأَيَّامِ  
 وَتَخَالَهُ سَلَبَ الْوَرَى مِنْ حُلْمِهِ أَحْلَامُهُمْ قَهْمٌ بِلَا أَحْلَامِ

١ أي ليس الذي تراه فبايهم وهو اذجهن على الابل ولكنها الحياة ترحلت عنا أي انه يموت بعد  
 فراقهن ٢ أي هي تنظر اليه وأنا انظر اليها وكلانا يبكي ويستمر بكاء في الأكام حذراً من  
 الرقباء ٣ أي غيرة غزيرة ٤ سبر ٥ نافق سريعة ٦ الهاء للبالغة  
 كما في رواية او المراد انت الفائدة الغربية ٧ أي علامة يعرف بها الافضال والانعام  
 ٨ أي صغر كل كبيرة بالاضافة اليك وكبرت عن ان تشبه بشي فيقال كانه كذا وانت مع ذلك  
 شائب لم تباع الحنكة ٩ اراد ان ترى ١٠ السيف الحاد

وإذا امتنعت تكشفت عزماته عن أوحدي النقص والابرار<sup>(١)</sup>  
 وإذا سألت بنانه عن نيله لم ترض بالدنيا قضاء ذمام  
 مهلاً ألا لله ما صنع القنا في عمرو حاب<sup>(٢)</sup> وضبة الأغنام  
 لها تمكمت الاسنة فيهم جارت وهن تجرن في الاحكام  
 فتركهم خلل البيوت كأنها غضبت رؤسهم على الاجسام  
 احجار ناس فوق ارض من دمر ونجوم بيض في سماء قتار<sup>(٣)</sup>  
 وذراع كل ابي فلان كنية حالت فصاحها ابو الأيتام<sup>(٤)</sup>  
 عهدي بمعركة الأمير وخيله في النفع محجمة عن الاحجار  
 ياسيف دولة هاشم من رمران يلقى متالك رمر غير مرام  
 صلى الاله عليك غير مودع وسقى ثرى أبويك صوب غمار  
 وكسك ثوب مهابه من عنده ولراك وجه شقيقك التقيار<sup>(٥)</sup>  
 فلقد رمى بلد العدو بنفسه في روق ارعن كالغطره لأم<sup>(٦)</sup>  
 قوم تفرست المنايا فيكم فرأت لكم في الحرب صبر كرام  
 تالله ما علم امره لولاكم كيف السخاء وكيف ضرب الهام

١ اي انه نظيره في عزماته نقص الامراء ابرمه ٢ اراد عمرو بن حابس فرخ المصاف  
 اليه ٣ يصف المعركة بكثرة القتلى يقول صارت الارض دماً وصار مكان الحجارة ناس قتلى  
 والهماء صار نجوماً من البيض في سماء من الهياج ٤ اي ثم ذراع مقطوعة من رجله كان  
 يكنى ابا فلان فلما قتل حالت كنيته فصار يقال له ابو اليتام لان ولده تيم بهلاكه  
 ٥ السيد واصلة البحر ٦ اي في مقدمة جيشه ارعن كالبحر العظيم الماء بلتهم كل  
 شيء

وقال يمدح سيف الدولة ويعاتبه لما كان يلقي بحضرته من قوم  
بجسده ونه ولا يذكر عليهم ذلك

وَأَحَرَّ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَيْمٌ<sup>(١)</sup> وَمَنْ بَجَسِي وَحَالِبٍ عِنْدَهُ سَقَمٌ  
مَالِي أَكْثِمُهُ حَبًا قَدْ بَرَى جَسَدِي وَتَدَّعَى حَبٌّ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْإِمَامُ  
أَنْ كَانَ يَجْمَعُنَا حَبٌّ لِفِرَّتِهِ فَلَيْتَ أَنَا بِقَدْرِ الْحَبِّ نَقْتَسِمُ  
قَدْ زَرْتُهُ وَسَيْفُ الْهِنْدِ مُعَمَّةٌ وَقَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَالسَّيْفُ دَمٌ  
فَكَانَ أَحْسَنَ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ<sup>(٢)</sup> وَكَانَ أَحْسَنَ مَا فِي الْأَحْسَنِ الشَّيْمُ<sup>(٣)</sup>  
فَوْتُ الْعَدُوِّ الَّذِي يَمِيتُهُ ظَفَرٌ فِي طَبِئِهِ أَسْفُ فِي طَبِئِهِ نِعْمُ  
قَدْ نَابَ عَنْكَ شِدْبُ الْخَوْفِ وَاصْطَنَعْتَ لَكَ الْمَهَابَةَ مَا لَا تَصْنَعُ الْيَهُمُ<sup>(٤)</sup>  
الزَّمْتَ نَفْسَكَ شَيْئًا لَيْسَ يَلْزِمُهَا أَنْ لَا يُوَارِيَهُمْ أَرْضٌ وَلَا عِلْمٌ  
أَكَلَهَا رَمَتْ حَيْشًا فَانْتَنَى هَرَبًا تَصَرَّفْتَ بِكَ فِي آثَارِهِ الْيَهُمُ  
عَايَكَ هَزَمُكُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ وَمَا عَلَيْكَ بِهِمْ عَارٌ إِذَا انْهَزَمُوا  
أَمَا تَرَى ظَفَرًا حَلَوًا سِوَى ظَفَرِ نَصَاحَتٍ فِيهِ يَبْضُ الْهِنْدُ وَاللُّمُ<sup>(٥)</sup>  
يَا أَعْدَلَ النَّاسِ الْآفِي مَعَا مَلَكِي فَيْكَ الْخُصَامُ وَأَنْتَ الْخَصْمُ وَالْحَكْمُ  
أَعِيدُهَا<sup>(٦)</sup> نَظَرَاتٍ مِنْكَ صَادِقَةٌ أَنْ تَحْسَبَ الشَّيْمُ فِي مَنْ شَجْمُهُ وَرَمٌ<sup>(٧)</sup>  
وَمَا انْتِفَاعُ أَخِي الدُّنْيَا بِنَظَرِهِ إِذَا اسْتَوَتْ عِنْدَهُ الْأَنْوَارُ وَالظُّلُمُ

١ بارد  
٢ أي كان في المحالين أحسن الخلق وكانت أخلاقه أحسن ما فيه  
٣ الجمل الشجاع يقول إن مهاتك في قلبك أعدائك أبلغ من رجالك وإبطاك الدين  
٤ يقول لا يجلو لك الظفر إلا إذا ضربت رؤوسهم بالسيف وألقت سيوفك مع  
شعورهم  
٥ أي أعيد النظرات  
٦ أي نظراتك صادقة لا تغلط في ما تراه فلا  
ت حسب الورم شعما يقول لا تظن كل شاعر شاعرا

سيعلم الجميع ممن ضم مجلسنا  
 انا الذي نظر الاعى الى ادبي  
 انا مل جفوني عن شواردها<sup>(١)</sup>  
 وجاهل مدته في جهله ضحكي  
 اذا رأت نبوب الميث بارزة  
 ومهجة مهجتي من هم صاحبها  
 رجلاه في اركض رجل واليدان يد  
 ومرفق سر بين المجملين به  
 الخيل والليل والبيداء تعرفني  
 صحيت في القلوات الوحش منفردا  
 يا من يعز علينا ان نفارقهم  
 ما كان اخلقنا منكم بتكرمة  
 ان كان سرركم ما قال حاسدنا  
 وبيننا لو رعيتم ذاك معرفة  
 كم تطلبون لنا عيبا فيعجزكم  
 ما ابعد العيب والنقصان من شرفي  
 ليت الغمام الذي عندي صواعقه  
 يزيلهن الى من عنده الدائم

١ اي شوارد الاشعار ٢ لاجلها ٣ يريد انه بغضي على الجاهل الى ان يجازيه  
 ويهلكه ٤ اي رب مهجة مهجتي اي اهلاكي ادركت مهجة بفرس من ركبة آمن  
 من ان يلحق فكان ظهرو حرم لامن فارسي ٥ جمع قارة وهي اكمة صغيرة في الحرة من  
 الارض ٦ اي عهود لا يضيعونها ٧ اي اصحاب الكرم



أَرَى النَوَى يَتَضَيِّعُ كُلَّ مَرَحَلَةٍ لَا تَسْتَقِلُّ بِهَا الْوَحَادَةُ الرَّسْمُ <sup>(١)</sup>  
لَنْ تَرْكُنَ ضَمِيرًا عَنْ مِيَامِنِهَا لِيُخَدِّثَنَّ لِمَنْ وَدَّعْتَهُمْ نَدْمٌ <sup>(٢)</sup>  
إِذَا تَرَحَّلْتَ عَنْ قَوْمٍ وَقَدْ قَدَّرُوا أَنْ لَا تَفَارِقَهُمْ فَالِرَّاحِلُونَ هُمْ <sup>(٣)</sup>  
شَرُّ الْبِلَادِ مَكَانٌ لَا صَدِيقَ بِهِ وَشَرُّ مَا يَكْسِبُ الْإِنْسَانُ مَا يَصِيحُ  
وَشَرُّ مَا قَنَصْتَهُ رَاحَتِي قَنَصُ شَهْبِ الْبُزْأَةِ سَوَاءٌ فِيهِ وَالرَّخْمُ  
بِأَيِّ لَفْظٍ تَقُولُ الشَّعِرَ زَعْفَةً <sup>(٤)</sup> تَحْجُوزُ عِنْدَكَ لَا عُرْبُ وَلَا عَجْرُ  
هَذَا عَنَابُكَ إِلَّا أَنَّهُ مِقَّةٌ قَدْ ضَيَّعَ الدُّرَّ إِلَّا أَنَّهُ كَلِمٌ <sup>(٥)</sup>

وقال عند استنباش سيف الدولة وهو متعجب عليه  
أَلَا لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْيَوْمَ عَاتِبَا فِدَاهُ الْوَرَى أَمْضَى السَّيُوفِ مُضَارِبَا  
وَمَا لِي إِذَا مَا اشْتَمْتُ أَبْصَرْتُ دُونَهُ تَنَائِفٌ <sup>(٦)</sup> لَا اسْتَأْفَا وَسِبَاسِبَا <sup>(٧)</sup>  
وَقَدْ كَانَ يُدْنِي مَجْلِسِي مِنْ سَمَائِهِ أَحَادِثُ فِيهَا بَدْرَهَا وَالْكَوَاكِبَا  
حَنَائِيكَ مَسْأُولًا وَلَيْسَ دَاعِيًا <sup>(٨)</sup> وَحَسْبِي مَوْهُوبًا وَحَسْبُكَ وَاهِبَا  
أَهَذَا جِزَاءُ الصَّدِيقِ إِنْ كُنْتُ صَادِقًا أَهَذَا جِزَاءُ الْكَذِبِ إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا  
وَأَنْ كَانَ ذَنْبِي كُلُّ ذَنْبٍ فَانَّهُ مَحَا الذَّنْبَ كُلَّ الْحَوِي مِنْ جَاءَ تَائِبَا

١ أي النوق التي تسرع السير وتسير الرسم  
٢ يقول إن لحقت ركابي بمصر تاركة ضميرًا  
٣ أي أنتم تختارون فراق  
٤ أي لئام من الناس  
٥ أي هذا الذي أتاك من الشعر عتاب  
٦ مقي الإك وهو مِقَّةٌ ووُدٌّ لأن العتاب يجري بين المحبين وهو دُرٌّ يعني حسن نظمه ولفظه غير أنه  
٧ أمكنة خالية  
٨ أي تخلف علي إذا كنت مسوولاً  
٩ كلمات  
١٠ مفاوز  
والك الإجابة إذا كنت داعيًا

وقال بمدحه لما رضي عنه ويعتذر اليه ما خاطبه به في

قصيدته الميمية

اجابَ دمي وما الداعي سوى طَلَلٍ دعا فلباهُ قبلَ الركبِ والإيلِ  
ظَلَمْتُ بَيْنَ أَصْحَابِي أَكْفَكُهُ وظَلَّ يَسْفَعُ بَيْنَ الْعَذْرِ وَالْعَذَلِ <sup>(١)</sup>  
أَشْكُو النَّوَى وَلَمْ مِنْ عِبْرَتِي عَجَبٌ كَذَلِكَ كُنْتُ وَمَا أَشْكُو سِوَى الْكَأَلِ  
وما حَبَابَةٌ مُشْتَانِي عَلَى أَمَلٍ مِنَ اللَّفَاءِ كَمُشْتَانِي بِلَا أَمَلٍ  
مَنْ تَزَرُّ قَوْمَ مَنْ تَهْوَى زيارَتَهَا لَا يُخْفَوُكَ بَغِيرِ الْبَيْضِ <sup>(٢)</sup> وَالْأَسَلِ <sup>(٣)</sup>  
وَالْهَجْرُ أَقْتُلْ لَبِ مِمَّا أَرَا قَبَهُ أَنَا الْغَرِيقُ فَا خَوْفِي مِنَ الْبَلَالِ  
مَا بَالُ كُلِّ فُؤَادٍ فِي تَشِيرَتِهَا بِهِ الَّذِي بِي وَمَا بِي غَيْرُ مُتَعِيلٍ  
مُطَاعَةُ الْحَظِّ فِي الْأَحَاظِ مَا لَكُهُ لِمُتْلَتِهَا عَظِيمُ الْمُلْكِ فِي الْمَقَلِ <sup>(٤)</sup>  
تَشَبَّهُ الْخَفَرَاتُ الْإِنْسَانُ بِهَا فِي مَشِيهَا فَيَنْلَنُ الْحُسْنَ بِالْحَجَلِ  
قَدْ ذُقْتُ شِدَّةَ أَيَّامِي وَلَذَّتْهَا فَمَا حَصَلْتُ عَلَى صَابٍ وَلَا عَسَلٍ  
وَقَدْ أَرَانِي الشَّبَابُ الرُّوحَ فِي بَدَنِي وَقَدْ أَرَانِي الْمَشِيبُ الرُّوحَ فِي بَدَنِي <sup>(٥)</sup>  
وَقَدْ طَرَقَتْ فِتْنَةُ الْحَيِّ مُرْتَدِيًا بِصَاحِبٍ غَيْرِ عِزْهَاءٍ <sup>(٦)</sup> وَلَا غَزَلٍ <sup>(٧)</sup>  
قَبَاتٍ <sup>(٨)</sup> بَيْنَ تَرَافِينَا <sup>(٩)</sup> نُدْفَعُهُ وَلَيْسَ يَعْلَمُ بِالشُّكُوى وَلَا الْقَبْلِ

١ أي ظلمت أكف دمي خوفاً من عدل الركب فظلَّ الدمع بسيل وإصحابي ما بين عاذرلي وعاذل والدمع بسيل بين العذر والعدل ٢ السيف ٣ الرماح ٤ أي ان العيون اذا نظرت الى عينها لم تملك صرف الحاظها عنها لانها تصير عقلة لما فكانت عينها مالكة العيون ٥ أي انه تغير بعد المشيب حتى صار غير ما كان أولاً ٦ من لا يريد النساء ولا يميل اليهن ٧ ضد العزواء ٨ الصمبر للسيف ٩ جمع ترقوة وهي مقدم الحلق في اعلى الصدر

ثُمَّ اغْنَدِي بِهِ مِنْ رَدْعِهَا<sup>(١)</sup> أَثَرٌ عَلَى ذَوَاتِهِ وَالْجَنَنِ وَالْحَلَلِ<sup>(٢)</sup>  
 لَا اكْسِبُ الذِّكْرَ الْأَمِنْ مَضَارِيهِ أَوْ مِنْ سَنَانِ اصْمَرَ الْكَعْبِ مَعْدِلِ  
 جَادَ الْأَمِيرُ بِهِ لَبٍ فِي مَوَاهِيهِ فَرَانَهَا وَكَسَانِي الدِّرْعَ فِي الْحَلَلِ<sup>(٣)</sup>  
 وَمِنْ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَعْرِفِي بِحَلِهِ مِنْ كَعْبِ اللَّهِ أَوْ كَعْلِي  
 مَعْلِي الْكَعْبِ وَالْحَرْدِ السَّلَامِ وَالْإِصْرِ الْوَاضِعِ وَالْعَمَلِ الدُّنَى<sup>(٤)</sup>  
 ضَاقَ الزَّمَانُ وَوَجَّهَ الْأَرْضَ عَنْ مَلِكٍ مِلَّةَ الزَّمَانِ وَبِلَّ السَّهْلِ وَالْحَلِ  
 فَخَنُ فِي جَدَلٍ وَالرُّومُ فِي وَجَلٍ وَالْبَرُّ فِي شُغْلٍ وَالْجَزُّ فِي حَجَلِ<sup>(٥)</sup>  
 مِنْ تَغْلِبِ الْغَالِبِينَ النَّاسَ مَنْصِبُهُ وَمِنْ عَدِيٍّ أَعَادِي الْجَنِّ وَالْحَلِ  
 وَاللِّدْحُ لِابْنِ أَبِي الْهَيْجَاءِ تُجْدُهُ بِهَا هَلْبَةً عَيْنُ الْعِيِّ وَالْحَطَلِ  
 لَيْتَ لِلدَّيَاجِ تَسْتَوْفِي مَنَاقِبَهُ فَأَكْتَبْتُ وَهَلْ الْأَعْصِرِ الْأَوَّلِ  
 خُذْ مَا تَرَاوُدَّعَ شَيْئًا سَمِعْتَ بِهِ فِي طَلْعَةِ الْبَدْرِ مَا يُفْنِيكَ عَنْ رُحْلِ<sup>(٦)</sup>  
 وَقَدْ وَجَدْتَ مَجَالَ الْقَوْلِ ذَا سَعَةٍ فَا ن وَجَدْتَ لِسَانًا قَاتِلًا فَقُلِ<sup>(٧)</sup>  
 إِنَّ الْهَمَامَ الَّذِي فَخَرُ الْأَنَامِ بِهِ خَيْرُ السُّوفِ بِكَفِّي خَيْرَةَ الدُّوَلِ  
 تَمْسِي الْأَمَانِي صَرَغِي دُونَ مَبْلَغِهِ فَا يَقُولُ لَشَيْءٍ لَيْتَ ذَلِكَ لِي  
 أَبْظُرُ إِذَا اجْتَمَعَ السِّبْغَانِ فِي رَجَحٍ إِلَى اخْتِلَافِهِمَا فِي الْخُلُقِ وَالْعَمَلِ  
 هَذَا الْمُعَدُّ لَرَيْبِ الدَّهْرِ مُنْصَلَّتًا أَعَدَّ هَذَا لِرَأْسِ الْفَارَسِ الْبَطَلِ<sup>(٨)</sup>

١. تَلْطِئُهَا بِالطَّائِبِ ٢. الْغُلَافُ الَّذِي فِيهِ الْجَنَنِ ٣. بَعْنِي أَنَّهُ وَهَبَهُ سَيْفًا وَدِرْعًا  
 فِي جَمْلَةٍ مَا وَهَبَهُ ٤. يَقُولُ هُوَ الَّذِي يُعْطِي سَائِلِيهِ الْجَوَارِي الثَّابِتَةَ وَالْحُلَّ الطَّوَالَ  
 وَالسُّوفِ الْفَاطِمَةَ وَالرَّمَاحَ اللَّيْنَةَ ٥. أَيُّ مَنْ نَدَى بِدِيهِ ٦. أَيُّ فِي مَا قَرَبَ  
 مِنْكَ عَرَضٌ عَمَّا بَعْدَ عَيْنِكَ لَا سَبَإَ إِذَا كَانَ الْقَرِيبُ الْفَضْلُ مِنْ بَعِيدٍ ٧. يَقُولُ قَدْ وَجَدْتَ  
 مَجَالَ لِلْقَوْلِ لَكَثْرَةٍ مَا فِيهِ مِنَ الْمُنَاقِبِ فَإِنَّ كَانَ لَكَ لِسَانٌ قَاتِلٌ فَقُلْ  
 الدَّوْلَةُ الْمُعَدَّةُ لَرَيْبِ الدَّهْرِ مُنْصَلَّتًا أَعَدَّ هَذَا لِرَأْسِ الْفَارَسِ الْبَطَلِ

فالعربُ منه مع الكدري طائرةً والروم طائرةً منه مع الحجل<sup>(١)</sup>  
وما الفرارُ الى الأبال من أسدٍ تمشي النعام<sup>(٢)</sup> به في معقل الوعل<sup>(٣)</sup>  
جاز الدروب الى ما خلف خرشنة وزال عنها وذاك الروع لم يزل<sup>(٤)</sup>  
فكلها حلمت عذراءَ عندهم فانما حلمت بالنسي والجمل<sup>(٥)</sup>  
ان كنت ترضى بان يعطوا المجزى بذلوا منها رضاك ومن العور بالحوّل<sup>(٦)</sup>  
ناديتُ مجدك في شعري وقد صدرا<sup>(٧)</sup> يا غير متخيل في غير متخيل<sup>(٨)</sup>  
بالشرق والغرب اقوامٌ نخبهم فطالعام وكونا ابلغ الرسل  
وعرفاهم باني في مكاريمه أقلب الطرف بين الخيل والحوّل<sup>(٩)</sup>  
يا أيها المحسن المشكور من جهتي والشكر من قبل الإحسان لا قبلي  
ما كان نومي إلا فوق معرفتي بأن رأيتك لا يؤتى من الزلزل<sup>(١٠)</sup>  
أفل<sup>(١١)</sup> آل<sup>(١٢)</sup> أقطع<sup>(١٣)</sup> أحمل<sup>(١٤)</sup> علي<sup>(١٥)</sup> سل<sup>(١٦)</sup> أعذ<sup>(١٧)</sup>

زيد (١٨) هني (١٩) بش (٢٠) تقطف أدن سر صلب

- ١ يقول العرب تفر منه مع الكدري وهو ضرب من الفطأ في النلا والروم تفر منه مع الحجل في  
جبالها ٢ يريد بها خيلة ٣ يريد بمقل الوعل الحجل ٤ يقول تغلغل  
في بلاد الروم حتى خلف الدروب وخرشنة ورائه وفارقها بالانصراف عنها ولم يفارقها الروع الذي  
حصل منه هناك ٥ يريد ان الخوف لا يفارقهن في النوم ايضاً ٦ يعني ان  
المجزية خير لهم من القتل كما ان المحول خير من العور ٧ اي سارا في الافاق والضمير  
للجهد والشعر ٨ المتخيل المدعي زوراً وباطلاً والمعنى ناديت مجدك في شعري وقد سارا في  
الافاق يا شعر غير متخيل في مجد غير متخيل ٩ المتخدر وهو جمع خائل  
١٠ اي انت موفق في ما تقوله لا باني الزلزل رأيتك  
١١ من الافاق في العزة ١٢ من الانالة ١٣ من قولهم اقطعه ارض كذا  
١٤ من قولهم حمله على فرس ١٥ مضاه ارتفع جاهي ١٦ اي اذهب غمي  
١٧ اعذلي الى موضعي من حسن رأيتك ١٨ زدني على كنت اعهدك منك  
١٩ امرت من قولك هشتت الله كذا اي ارتخت البو ٢٠ امرت من قولك بشتت بالرجل

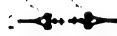
لَعَلَّ عَنَبَكَ مُحَمَّدٌ عَوَاقِبُهُ فَرُبَّمَا صَحَّتِ الْأَجْسَامُ بِالْعِلَالِ  
 وَمَا سَمِعْتُ وَلَا غَيْرِي بِمُقَدَّرٍ <sup>(١)</sup> أَذَبَ <sup>(٢)</sup> مِنْكَ لَزُورِ الْقَوْلِ عَنْ رَجُلٍ  
 لِأَنَّ حِلْمَكَ حِلْمٌ لَا تُدَلِّفُهُ لَيْسَ التَّكَلُّفُ فِي الْعَيْنَيْنِ كَالْتَّكَلُّ <sup>(٣)</sup>  
 وَمَا ثَنَاكَ <sup>(٤)</sup> كَلَامُ النَّاسِ عَنْ كَرَمٍ وَمَنْ يَسُدُّ طَرِيقَ الْعَارِضِ الْهَاطِلِ  
 أَنْتَ الْحَوَادِثُ بِلَا مَنْ وَلَا كَدَرٍ وَلَا مِطَالٍ وَلَا عَدُوٍّ وَلَا مَذَلٍ <sup>(٥)</sup>  
 أَنْتَ الشُّجَاعُ إِذَا مَا لَمْ يَطَأْ فَرَسٌ غَيْرَ السَّنَوْرِ وَالْأَسْلَاءِ وَالْقَلِيلِ <sup>(٦)</sup>  
 وَرَدَّ بَعْضُ الْفَنَاءِ بَعْضًا مُقَارَعَةً كَانَهَا مِنْ نَفُوسِ الْقَوْمِ فِي جَدَلٍ  
 لَا زِلْتَ تَضْرِبُ مِنْ عَادَاكَ عَنْ عَرْضٍ <sup>(٧)</sup> بِعَاجِلِ النَّصْرِ فِي مَسَاخِرِ الْأَجَلِ <sup>(٨)</sup>

### وقال وقد استحسنت هذه القصيدة

أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ فِي الشَّعْرِ مَلَكٌ سَارَ فَهُوَ الشَّمْسُ وَالْدُنْيَا فَلَاكَ  
 عَدَلَ الرَّحْمَنِ فِيهِ بَيْنَنَا فَقَضَى بِاللَّفْظِ لِي وَالْحَمْدُ أَلَمْ  
 فَإِذَا مَرَّ بِأَذْنَبٍ حَاسِدٍ صَارَ مِنْ كَانَ حَيًّا فَهَلَاكَ

- ١ أي بملك مقدر ٢ أي أكثر مدافعة ٣ يقول إنما ذلك لأن لك حليماً  
 طبعته عليه فهو كالكل في العين فانه خلفه لا كالكل فانه طارىء ٤ صرفك وحولك  
 ٥ للاستنهام الانكاري ٦ ضمير ٧ يقول اذا لم نطأ الفرس في المعركة الا الدروع  
 ٨ أي كيما وجدتهم مقابلين ومدبرين ٩ أي بنصر عاجل في أجل مستأخر

وقال وقد سُئِلَ بِنْتُ يَتُصِّمْنَ أَكْثَرُ مَا يُمْكِنُ مِنَ الْحُرُوفِ  
 عِشْ أَبْقِ أَسْمُ سُدَّ جُدُّ قَدْ مَرَّ أَنَّهُ رِفِ اسْرِنِلْ<sup>(١)</sup>  
 غِطِ أَدَمَ صَبِ أَمَّ اغْزِ اسْبِرْعُ زِعْ دِلْ أَثْنِ بِلْ<sup>(٢)</sup>  
 وَهَذَا دَعَا لَوْ سَكَتَ كَعَيْتُهُ لَأَنِي سَأَلْتُ اللَّهَ فَيْكَ وَقَدْ فَعَلْ



وقال وقد عُرِضَ عَلَى الْأَمِيرِ سُورُجٌ فِيهَا وَاحِدٌ غَيْرُ مُذْهَبٍ  
 فَامْرَأَازَاهِبَهُ

أَحْسَنُ مَا يُخْضَبُ الْحَدِيدُ بِهِ وَخَاضِيَهُ الْفَيْعُ<sup>(٣)</sup> وَالْغَضَبُ  
 وَلَا تَشَيْتُهُ بِالنُّصَارِ فَمَا يَجْنَعُ الْمَاءُ فِيهِ وَالذَّهَبُ<sup>(٤)</sup>



وَدَخَلَ الْبَيْتَ لَيْلًا وَهُوَ يَصِفُ سِلَاحًا كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَرَفَعَ فَقَالَ  
 وَصَفْتَ لَنَا وَلَمْ تَرَهُ سِلَاحًا كَأَنَّكَ وَاصِفٌ وَقْتَ النَّزَالِ<sup>(٥)</sup>  
 وَأَنَّ الْبَيْضَ صَفَّ عَلَى دُرُوعٍ فَشَوَّقَ مِنْ رَأَاهُ إِلَى الْقِتَالِ  
 وَلَوْ أَطْفَأْتَ نَارَكَ نَا<sup>(٦)</sup> لَدَيْهِ قَرَأْتَ الْخَطَّ فِي سُودِ اللَّبَالِي<sup>(٧)</sup>

- ١ عِشْ أَمْرُ الْعِيشِ وَأَبْقِ مِنَ الْبَقَاءِ وَأَسْمُ مِنَ السُّمُورِ وَسُدَّ مِنَ الْجِدَادَةِ وَجَدَ مِنَ الْمَجُودِ وَقَدْ مَرَّ مِنَ  
 قُودِ الْخَبْلِ وَمَرَّ مِنَ الْأَمْرِ وَأَنَّهُ مِنَ النَّهْيِ وَرَمَّ مِنَ الْوَرَى وَهُوَ دَاخِلٌ بِالْخَوْفِ وَفِيهِ مِنَ الْوَفَاءِ وَاسْرِنِلْ  
 مِنَ السَّرِيِّ وَبَلَّ مِنَ اللَّيْلِ ٢ أَيِ غِطِّ حَسَاذَكَ وَأَرَمَ مِنْ يَكْدِكَ وَصَبَّ مِنْ شَنَائِكَ وَاحْمِ  
 حُوزَتَكَ وَاغْزِ أَعْدَاءَكَ وَاسْبِرْ أَوْلَادَكَ وَرِعْ مَبْغُضَكَ وَكَتِفْ مَنْ تَطَاوَلَ عَلَيْكَ وَخَبِلْ الدِّبَةَ هَمِنْ  
 تَجِبْ عَلَيْهِ وَأَنْبِغْ أَمْرَكَ وَأَصْرِفْ أَعْدَاءَكَ عَنْ مَرَادِكَ وَأَعْطِ مَنْ تَحِبُّ ٣ الدَّمُ  
 ٤ بِقَوْلِ لَا تَشَيْتُهُ السِّيفُ بِالنُّصَارِ أَيِ الذَّهَبِ فَإِنَّهُ إِذَا أَذْهَبَ ذَهَبَتْ سِقَانُهُ  
 ٥ أَيِ وَصَفْتَ لَنَا سِلَاحًا وَلَمْ تَرَهُ لِأَنَّهُ رَفَعَ مِنْ عِنْدِكَ فَكَأَنَّكَ نَصَفْتَ وَقْتَ الْحَرْبِ  
 ٦ هَذِهِ ٧ أَيِ إِنْ بَرِقَتْ تِلْكَ الْأَسْلِحَةُ يَغْنِي عَنْ النَّارِ فِي الْأَضَاءَةِ

ولو لحظَ الدمستقُ حافتيه لقلبَ رايه حالاً بحال<sup>(١)</sup>  
 إن استخسنت<sup>(٢)</sup> وهو على بساطٍ فاحسنُ ما يكونُ على الرجالِ  
 وإن بها وإن به لنقصاً وانت لها النهاية في الكمال<sup>(٣)</sup>

وحضر مجلس سيف الدولة وبين يديه ترنج وطلع وهو يمتحن  
 الفرسان فقال لابن حبش شيخ المصيبة لا تنوهر هذا شرباً فقال  
 أبو الطيب

شديد البعد من شرب الشمول ترنج الهند أو طلع الخيل  
 ولكن كل شيء فيه طيب لديك من الدقيق إلى الجليل  
 وميدان الفصاحة والقوافي ومُتَحَنُّ الفوارس والخيل

وعارض المتنبي بعض الحاضرين في هذه الأبيات وقال كان  
 من حقه أن يقول

بعيد أنت من شرب الشمول على النارج أو طلع الخيل  
 لشغلك بالمعالي والعوالي وكسب الحمد والذكر الجميل  
 وقدح خواطر العلماء فصاً ومُتَحَنُّ الفوارس والخيل

١ أي لو رأى الدمستق جانبي ذلك السلاح لأكثر تصريف رايه في التوقي منه  
 ٢ أراد استخسنته فحذف المفعول للعلم به  
 ٣ يقول بالرجال وبالسلاح نقص  
 وكالما بك

فقال ابو الطيب

اتيتُ بمنطق العرب الاعيلِ وكان بقدر ما عاينتُ قلب  
فعارضةُ كلامٍ كان منه بمنزلة النساء من البعول  
وهذا الدرُّ مأمونُ التشظي وان السيفُ مأمونُ الفلول  
وليس يصح في الأنعام شيء إذا احتاج النهار الى دليل



ودخل عليه ورُسُلُ ملك الروم عنده وقد جاءوه بلبوة متولة

ومعها ثلثة اشبال باكية فقال

لَئِيْتَ العُفَاةَ بِأَمَالِهَا وَزُرْتَ العُدَّةَ بِأَجَالِهَا  
وَأَقْبَلْتَ الرُّومَ تَمْشِي الْبِلْكَ بَيْنَ اللَّيْثِ وَأَشْبَالِهَا  
إِذَا رَأَتْ الْأَسَدَ مَسِيَّةً فَايْنَ تَفْرُ بِأَطْفَالِهَا



وقال يمدحه ويذكر كتاب ملك الروم الوارد عليه

لَعَيْنِكَ مَا يَأْتِي الْفَوَادُ وَمَا لَقِيَ وَلَحَبٍ مَا لَمْ يَبْقَ مِنِّي وَمَا بَقِيَ  
وَمَا كُنْتُ مِمَّنْ يَدْخُلُ الْمَشَقُّ قَلْبُهُ وَلَكِنْ مِنْ يُبْصِرُ جَفَوْنَكَ يَعْشَقُ  
وَهِنَّ الرِّضَى وَالْحُظْرُ وَالْقَرِيبُ وَالنَّوَى بِجَالٍ لَدَعِ الْمَلَأَةُ الْمَتَرَفِي  
وَأَحْلَى الْهَوَى مَا شَكَ فِي الْوَصْلِ رَبُّهُ وَفِي الْهَجْرِ فَهُوَ الدَّهْرُ يَرْجُو وَيَنْتَمِي  
وَغَضَبِي مِنَ الْإِدْلَالِ سَكْرَى مِنْ أَصْبَا شَفَعْتُ إِلَيْهَا مِنْ شَبَابِي بَرِّي<sup>(١)</sup>

(١) رُبِّي الشَّابَّ أَوَّلَهُ



وَأَسْنَبَ مَعْسُولَ الثَّنِيَاتِ وَاضِحٍ سَتَرْتُ فِي عَنْهُ قَبْلَ مَفْرِقِي<sup>(١)</sup>  
 وَاحِبَادِ غَزَلَانِ كَجِدِكَ زُرْنِي فَلَمْ أَتِيَنَّ عَاطِلًا مِنْ مَطْوَقِي  
 وَمَا كُلُّ مَنْ يَهْوَى يَعْثُ إِذَا خَلَا عَفَا فِي وَيَرْضَى الْحَبَّ<sup>(٢)</sup> وَالْجَبْلُ نَلْتَمِي  
 سَعَى اللَّهِ أَيَّامَ الصَّبَا مَا يَسْرُهَا وَيَفْعَلُ فَعَلَ الْبَابِي<sup>(٣)</sup> الْمُعْتَقِ  
 إِذَا مَا لَبَسْتَ الدَّهْرَ مُسْتَمْتَعًا بِهِ تَخَرَّقَتْ وَالْمَبُورُ لَمْ يَتَخَرَّقِ  
 وَلَمْ أَرَ كَالْأَحَاطِ يَوْمَ رَحِيلِهِمْ بَعَثَنَ بِكُلِّ الْقَتْلِ مِنْ كُلِّ مُشْفِقِ  
 أَدْرَنَ عِبُونًا حَائِرَاتٍ كَأَنَّهُا مُرْكَبَةٌ أَحْدَاقُهَا فَوْقَ زَبَقِ<sup>(٤)</sup>  
 عَشِيَّةٍ يَعْدُونَا<sup>(٥)</sup> عَنِ النَّظَرِ الْبُكَاءِ وَعَنِ لَذَّةِ التَّوَدُّعِ خَوْفُ التَّفَرُّقِ  
 نُودِعُهُمْ وَالْيَمِينَ فِينَا كَأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الْهَيْجَاءُ فِي قَلْبِ فِيلِقِ<sup>(٦)</sup>  
 قَوَاضٍ<sup>(٧)</sup> مَوَاضٍ نَسُجَ دَاوُودَ<sup>(٨)</sup> عِنْدَهَا إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ كَسَجَ الْخَدْرَنْقِ<sup>(٩)</sup>  
 هَرَادٍ لَأَمْلاكَ الْحَبِيشِ<sup>(١٠)</sup> كَأَنَّهُا تَخَيَّرُ أَرْوَاحَ الْكَمَاءِ وَتَسْتَقِي  
 نَقْدُ عَلَيْهِمْ كُلِّ دَرَعٍ وَجَوْشِنٍ وَتَفْرِى إِلَيْهِمْ كُلِّ سَوْرِ وَخِنْذِقِ  
 يَغْيُرُ بَيْنَ الْبَيْنِ اللَّتَانِ وَوَاسِطِ وَيَرْكُزُهَا بَيْنَ الْفَرَاتِ وَجَلَقِ  
 وَيَرْجِعُهَا حَمْرًا كَأَنَّ ضَجِيعَهَا يُبْكِي دَمًا مِنْ رَحْمَةِ الْمُنْدَقِ<sup>(١١)</sup>  
 فَلَا تَبْلُغَاهُ مَا أَقُولُ فَانَّهُ شَجَاعٌ مَتَى يُذَكِّرُهُ الطَّعْنُ يُسْتَقِ  
 ضَرْوبٌ بِأَطْرَافِ السِّيفِ بِنَاهُ لَعُوبٌ بِأَطْرَافِ الْكَلَامِ الْمَشْفِقِ<sup>(١٢)</sup>

١ يريد أنه أحبَّ ومله. وتعتف عما يجرم  
 ٢ أي غير ثابتة لأن الزريق بوصف بعدم الثبات على المكان  
 ٣ أي جيش العدو  
 ٤ أي غير ثابتة لان الزريق بوصف بعدم الثبات على المكان  
 ٥ أي جيش العدو  
 ٦ أي غير ثابتة لان الزريق بوصف بعدم الثبات على المكان  
 ٧ أي غير ثابتة لان الزريق بوصف بعدم الثبات على المكان  
 ٨ أي غير ثابتة لان الزريق بوصف بعدم الثبات على المكان  
 ٩ أي غير ثابتة لان الزريق بوصف بعدم الثبات على المكان  
 ١٠ أي غير ثابتة لان الزريق بوصف بعدم الثبات على المكان  
 ١١ أي غير ثابتة لان الزريق بوصف بعدم الثبات على المكان  
 ١٢ أي غير ثابتة لان الزريق بوصف بعدم الثبات على المكان

كسائله من يسأل الغيث قطرة  
 لقد جئت حتى جئت في كل مله  
 رأي ملك الروم ارتياحك للندى  
 وخلي الراح السهرية صاغرا  
 وكتب من أرض بعيد مزارها  
 وقد سار في مسراك منها رسوله  
 فلما دنا أخفى عليه مكانه  
 وأقبل يمشي في السباط<sup>(١)</sup> فأدري  
 ولم ينك الأعداء عن مهاجمهم  
 وكنت اذا كاتبته قبل هذه  
 فان تعطيه بعض الامان فسائل  
 وهل ترك البيض الصوارم منهم  
 لقد وردوا وزد القطا شفراتها  
 بلغت بسيف الدولة النور رتبة  
 اذا شاء ان يلهو بلحمة احمق<sup>(٢)</sup>  
 كماذله من قال للفلك ارفق<sup>(٣)</sup>  
 وحتى اناك الحمد من كل منطق  
 فقام مقام المجدي المتألق  
 لأدرب منه بالطعان وأدري  
 قريب على خيل حوالبك سبق  
 فما سار الأ فوق هام متألق  
 شعاع الحديد البارقي المتألق  
 الى البحر يمشي ام الى البدر يرتقي  
 بمثل خضوع في كلام منق  
 كتبت اليه في قذال<sup>(٤)</sup> الدمستق  
 وان تعطيه حد الجسم فأخلق<sup>(٥)</sup>  
 حبيباً لفايد او رفيقاً لمعتق  
 ومروا عليها رزداً بعد رزدي<sup>(٦)</sup>  
 أنرت بها ما بين غرب ومشرق<sup>(٧)</sup>  
 اراه غباري ثم قال له الحق

١ اي كما ان الغيث لا يورث بالقطرة فكذلك سائله لا يورث في ما له وعاذله في الجود غير مطاع  
 ٢ هو قائل بحال كمن قال الفلك ارفق في حركتك  
 ٣ يعمون بين يدي الملك  
 ٤ جماع مؤخر الراس جعل اثر السيوف في راسه بالجماعات  
 ٥ اي ان اعطينه ما يطلب من الامان فهو  
 ٦ اي وردوا شفرات الصوارم كما ترد القطا  
 ٧ اي بلغ به رتبة مشهورة لو كانت نوراً لاضاء ما بين المشرق والمغرب  
 ٨ اي احمق من الشعراء

وما كَهِدُ الحُسَّادُ شَيْءًا قَصْدُهُ وَلَكِنَّهُ مَنْ يَزَحِمُ الْبَحْرَ يَغْرَقُ  
وَيَتَحَنُّ النَّاسُ الْأَمِيرُ بِرَأْيِهِ وَيُغْضِي عَلَى عِلْمٍ بِكُلِّ مُخَرَّقٍ<sup>(١)</sup>  
وَإِطْرَاقِ طَرْفِ الْعَيْنِ لَيْسَ بِنَافِعٍ إِذَا كَانَ طَرْفُ الْقَلْبِ لَيْسَ بِطَرَقٍ  
فِيهَا يَأْتِي الْمَطْلُوبُ جَاوِرُهُ تَمْتَنِعُ<sup>(٢)</sup> وَيَا أَيُّهَا الْمَحْرُومُ بِمَمَّةٍ تُرْزَقُ  
وَيَا أَجْبَنَ الْفَرَسَانِ صَاحِبَةَ تَجَبُّرِي وَيَا شَجَعَ الشَّجْعَانِ فَارِقَهُ تَفَرَّقِ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا سَعَتِ الْأَعْدَاءُ فِي كَيْدِ مَجْدِهِ سَعَى جِدُّهُ فِي مَجْدِهِ سَعَى مُحْنَقٍ<sup>(٤)</sup>  
وَمَا يَنْصُرُ الْفَضْلُ الْمُئِينُ عَلَى الْعَدَى إِذَا لَمْ يَكُنْ فَضْلُ السَّعِيدِ الْمُؤَفَّقِ<sup>(٥)</sup>



وَجَرَى ذِكْرًا بَيْنَ الْعَرَبِ وَالْأَكْرَادِ مِنَ الْفَضْلِ فَقَالَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ  
مَا نَقُولُ فِي هَذَا وَتَحْكُمُ يَا أَبَا الطَّيِّبِ فَقَالَ  
أَنْ كُنْتَ عَنْ خَيْرِ الْأَنْامِ سَائِلًا فَخَبِّرْهُمْ أَكْثَرُهُمْ فُضَائِلًا  
مَنْ كُنْتَ مِنْهُمْ يَا هَامِرَ وَائِلًا<sup>(٦)</sup> الطَّاعِينَ فِي الْوَعَى أَوَائِلًا  
وَالْعَازِلِينَ فِي النَّدَى الْعَوَازِلَ قَدْ فَضَّلُوا بِفَضْلِكَ الْقَبَائِلَ



وَأَرْسَلَ شَاعِرًا مِنْ بَنِي الْمُتَنَّمِ مِنَ الرَّحْبَةِ إِلَى سَيْفِ الدَّوْلَةِ أَيْبَاتًا  
يَذْكُرُ فِيهَا فَقْرَهُ وَيَزْعُمُ أَنَّهُ رَأَاهَا فِي النَّوْمِ فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ  
قَدْ سَمِعْنَا مَا قُلْتَ فِي الْأَحْلَامِ وَأَنْلَيْكَ بِدَرَّةٍ فِي الْمَنَامِ

١ أي صاحب إباطيل ومغاريب ٢ أي نصير منيعًا لا نصل إليك بد  
٣ أي تخاف وتصير جبانًا ٤ أي جدُّه يرفع مجده إذا قصد الأعداء وضعه  
٥ أي إذا لم يكن مع الفضل سعادة وتوفيق لم يكن ذلك الفضل صاحبه ٦ جعله اسم  
قبيلة فلم بصرفه

وانتهنبا كما انتهت بلا شيء - فكان النوال قدر الكلام  
 كنت في ما كتبه نائم العين - فكل كنت نائم الاقلام  
 ايها المشتكي اذا رقد الاعداء - مر هل رقة مع الاعداء  
 افزع الحزن وارك القول في النوم - وميز خطاب سيف الانام  
 الذي ليس عنه مغن ولا منه - بديل ولا لما رام حامي  
 كل ابناءه كرام بنى الدنيا - ولكنة كريم الكرام



وامره سيف الدولة باجازه ابيات لابي ذر سهل بن محمد وهي هذه  
 يا لائي كف الملام عن الذي اضناه طول سقامه وشقاءه  
 ان كنت ناصحه فداو سقامه واعنه ملتصبا لامر شفاءه  
 حتى يقال بلك الخل الذي يرجى لشدة دهره ورخائه  
 او لا فدعه فمابه يكفيه من طول الملام فليست من نصحاءه  
 نفسي الفداء لمن عصيت عواذلي في حبه لم اخش من رقبائه  
 الشمس تطلع من اسرة وجهه والبدر يطلع من خلال قبائه



فقال ابو الطيب علي هذا الوزن والروي

القلب اعلم يا عدول بدائه واحق منك بحجفه وبمائه  
 فومن احب لأعينك في الهوى قسما به وبجسه وبهائه  
 اأحبه وأحب فيه ملامه ان الملامة فيه من اعدائه  
 عجب الرشاة من الحماة وقولهم دغ ما نراك ضعفت عن اخفائه

مَا الْحِلُّ إِلَّا مَنْ أَوْدُ بَقْلِهِ وَرَأَى بِظَرْفٍ لَا يَرَى بِسَوَائِهِ  
 أَنَّ الْمُعِينَ عَلَى الصَّبَابَةِ بِالْأَسَى أَوْلَى بِرَحْمَةِ رَبِّهَا وَإِحْسَانِهِ <sup>(١)</sup>  
 مَهْلًا فَإِنَّ الْعَذْلَ مِنْ أَسْقَامِهِ وَمَرْفُوعًا فَالْسَمْعُ مِنْ أَعْضَائِهِ <sup>(٢)</sup>  
 وَهَبِ <sup>(٣)</sup> الْمَلَامَةَ فِي اللَّذَازِ كَالْكُرَى مَطْرُودَةً بِسَهَادِهِ وَبِكَائِهِ  
 لَا تَعْدِلِ الْمُسْتَقَاقَ فِي أَشْوَابِهِ حَتَّى يَكُونَ حَشَاكَ فِي أَحْسَانِهِ <sup>(٤)</sup>  
 إِنَّ الْقَتِيلَ مَضْرَجًا بِدَمَوَعِهِ مِثْلُ الْقَتِيلِ مَضْرَجًا بِدُمَائِهِ  
 وَالْعَشْقُ كُلُّ الْعَشْقِ يَعْدُبُ قَرِيبَهُ لِلْمُبْتَلَى وَيُنَالُ مِنْ حَوَائِجِهِ <sup>(٥)</sup>  
 لَوْ قُلْتَ لِلدَّيْفِ الْحَزِينَ فِدَيْتُهُ مِمَّا بِهِ لِأَعْرَتِهِ بِفِدَائِهِ <sup>(٦)</sup>  
 وَفِي الْأَمْرِ هَوَى الْعَيُونِ فَإِنَّهُ مَا لَا يَزُولُ بِيَأْسِهِ وَسَخَائِهِ  
 يَسْتَأْسِرُ الْبَطْلُ الْكَبِيرُ بِنَظَرِهِ وَيَحُولُ بَيْنَ فَوَادِهِ وَعِزَائِهِ  
 أَنِّي دَعَوْتُكَ لِلنَّوَائِبِ دَعْوَةً لَمْ يُدْعَ سَامِعُهَا <sup>(٧)</sup> إِلَى أَكْفَائِهِ  
 فَأَيَّتَ مَنْ فَوْقِ الزَّمَانِ وَتَحْتَهُ مُتَصَالِيًا <sup>(٨)</sup> وَأَبَاهُ وَوَرَائِهِ  
 مَنْ لِلسَّيُوفِ بَانَ يَكُونُ سَمِيحًا <sup>(٩)</sup> فِي أَصْلِهِ وَفِرْنِدِهِ وَوَفَائِهِ

١ أي إن الذي يعين مع ما أنا فيه بإيراد الحزن عليّ بالدم أولي بأن يرحمني فيرتقي لي ويأخيني  
 فيعنازل في طلب الخلاص لي من ورطة الهوى ٢ أي دع العلل فاني سقيم والعلل من  
 جملة أسقامي وتزق في عذلك فإن السمع من جملة أعضاءي فلا تورد عليّ ما يضعف عن استماعه  
 ٣ أي طوق ٤ أي حتى تجد ما يجده من لوعة الحب ٥ روجه والمعنى إن العشق  
 قاتل وهو مع ذلك محبوب ٦ بفدائك أباه أي لو قلت له ليت ما بك من حزن الصباة  
 وبرح الهوى لي لحملته على الغيرة بهذا القول ٧ أي سامع الدعوة أراد به سيف الدولة  
 ٨ أي له صلصلة وحفيف لسرعه والمعنى حميتني من الزمان ٩ أي من يكفل للسيف  
 بأن تكون سيّ سيف الدولة أي مثله في ما ذكر

طَبِيعَ الْحَدِيدِ فَكَانَ مِنْ أَجْناسِهِ وَعَلَى الْمَطْبُوعِ مِنْ آبَائِهِ



وَقَالَ أَجَازَةً لَهَا أَيْضًا

عَذْلُ الْعَوَازِلِ حَوْلَ قَلْبِي النَّائِيهِ وَهَوَى الْأَحْبَبَةِ مِنْهُ فِي سُودَائِهِ  
يَشْكُو الْمَلَامُ إِلَى اللُّوَابِمِ حَرَّةً وَيَسُدُّ حِينَ يَلْمُنَ عَنْ بُرَحَائِهِ  
وَبَهْجَتِي يَا عَذْلِي الْمَلِكُ الَّذِي اسْتَخَطَّ أَعْدَلَ مِنْكَ فِي أَرْضَائِهِ  
إِنْ كَانَ قَدْ مَلَكَ الْقُلُوبَ فَانْهَ مَلَكَ الزَّمَانَ بَارِضِهِ وَسَمَائِهِ  
الشَّمْسُ مِنْ حُسَّادِهِ وَالنَّصْرُ مِنْ أَفْرَائِهِ وَالسَّيْفُ مِنْ أَسْمَائِهِ  
إِنَّ الثَّلَاثَةَ مِنْ ثَلَاثِ خِلَالِهِ مِنْ حُسْنِهِ وَإِبَائِهِ وَمُضَائِهِ  
مَضَتْ الدَّهُورُ رَمَا أَتَيْنَ بَمَثَلِهِ وَلَقَدْ آتَى فَعَجَزَنَ عَنْ نَظَرَائِهِ



وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ سَيْفَ الدَّوْلَةِ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ فِي كِمَانِ السَّرِّ  
أَمْنِيْ نَخَافُ انْتِشَارَ الْحَدِيثِ وَحُظِّيْ فِي سِتْرِهِ أَوْفَرُ  
وَلَوْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ بَقِيًّا عَلَيْكَ نَظَرْتُ لِنَفْسِي كَمَا تَنْظُرُ



فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ أَجَازَةً لَهَا

رِضَاكَ رِضَائِي الَّذِي أُوتِرْتُ وَسُرْتُ سَرِّي فَا أَظْهَرُ

أي الحديد يتزعج إلى أجناسه من الحديد إن كان جيدًا وإن كان رديًا وعلي يتزعج إلى آبائه في شرفهم  
وكرامتهم

كَفَتَكَ الْمَرْوَةَ مَا نَقَّبَ وَأَمْنَكَ الْوُدَّ مَا تَحَذَرُ  
 وَسُرُّكُمْ فِي الْحَشَى مَيِّتٌ إِذَا نُشِرَ السِّرُّ لَا يُنْشَرُ  
 كَأَنِّي عَصَتُ مَقْلَتِي فِيكُمْ وَكَانَتِ الْقَلْبَ مَا تُبْصِرُ<sup>(١)</sup>  
 وَافْشَاءَ مَا أَنَا مُسْتَوْدَعٌ مِنَ الْغَدْرِ وَالْحُرِّ لَا يَغْدُرُ  
 إِذَا مَا قَدَرْتُ عَلَى نُطْقَةٍ فَأَنِّي عَلَى تَرْكِهَا أَقْدَرُ  
 أَصْرَقْتُ نَفْسِي كَمَا أَشْتَهِي وَأَمْلِكُهَا وَالْقَسَا أَحْمَرُ  
 دَوَالِبِكَ<sup>(٢)</sup> يَا سَيْفَهَا دَوْلَةً<sup>(٣)</sup> وَأَمْرَكَ يَا خَيْرَ مَنْ يَأْمُرُ  
 أَنَانِبَ رَسُولِكَ مُسْتَعِجِلًا فَلَبَّاهُ شَعْرِي الَّذِي أَذْخَرُ  
 وَلَوْ كَانَ يَوْمَ وَغَى فَأَيُّمَا لَلْبَاهُ سَيْفِي وَالْأَشْمَرُ  
 فَلَا غَفَلَ الدَّهْرُ عَنْ أَهْلِهِ فَإِنَّكَ عَيْنٌ بِهَا يَنْظُرُ



ورحل سيف الدولة من حلب يوم ديار مضر لا اضطراب البادية  
 بها فنزل حرَّان فاخذ رهائن بني عقيل وقشير والعجلان وحدث له  
 بها رأي في الغزو فعبه الفرات الى دلوك فقال ابو الطيب يذكر  
 طريقه وافعاله

ليالي بعد الظاعنين سُكُولُ<sup>(٤)</sup> طِيَالٌ وَلَيْلُ الْعَاشِقِينَ طَوِيلُ  
 تَبِيْزٌ لِي الْبَدْرِ الَّذِي لَا أَرِيدُهُ وَيُخْفِنَ بَدْرًا مَا إِلَيْهِ سَبِيلُ

١ يقول كان عيني لما نظرت اليكم سترت عن القلب ما رات فلم يعلم بذلك قلبي فاذا لم اعلم  
 فكيف اظهره ٢ اي دالت لك الدولة دولا بعد دول ٣ نصب على التمييز  
 ٤ جمع شكل

وما عِشْتُ من بَعْدِ الْأَحَبِّ سَلَمَةً وَلَكِنِّي لِلنَّايَاتِ حَمُولٌ  
وَأَنَّ رَجُلًا وَاحِدًا حَالٌ بَيْنَنَا وَفِي الْمَوْتِ مِنْ بَعْدِ الرَّحِيلِ رَحِيلٌ<sup>(١)</sup>  
إِذَا كَانَ شَمُّ الرُّوحِ أَدْنَى إِلَيْكُمْ فَلَا بَرَحَنِي رَوْضَةٌ وَقَبُولٌ  
وَمَا شَرَفِي بِالْمَاءِ إِلَّا تَذَكُّرًا لِمَاءٍ بِهِ أَهْلُ الْحَبِيبِ نَزُولٌ  
مُجْرَمُهُ لِمَعِ الْأَسِنَّةِ فَرْقُهُ فَلَيْسَ لَظْمَانِ إِلَيْهِ وَصَلٌ  
أَمَا فِي التَّجْوِيمِ السَّامِرَاتِ وَغَيْرِهَا لَعْنِي عَلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ دَلِيلٌ  
أَلَمْ يَرَهُ هَذَا اللَّيْلُ عَيْنِيكَ رُؤْيِي فَتَظْهَرُ فِيهِ رَقَّةٌ وَنَحْوُلٌ  
لَعْنَتُ بَدْرِ الْقَلَّةِ الْفَجْرِ لَعْنَةُ شَفَتِ كَبْدِي وَاللَّيْلُ فِيهِ قَتِيلٌ<sup>(٢)</sup>  
وَبِمَا كَانَ الْخُسْنُ فِيهِ عِلَامَةٌ بَعَثَتْ بِهَا وَالشَّمْسُ مِنْكَ رَسُولٌ  
وَمَا قَبِلَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ أَثَارَ عَاشِقٍ وَلَا طَلَبَتْ عِنْدَ الظَّلَامِ دُخُولٌ<sup>(٣)</sup>  
وَلَكِنَّهُ يَأْنِي بِكُلِّ غَرِيبَةٍ تَرُوقُ عَلَى اسْتِغْرَابِهَا وَتَهْوُلُ  
رَمَى الدَّرَبَ بِالْجُرْدِ الْجِيَادِ إِلَى الْعَدَى وَمَا عَلِمُوا أَنَّ السَّهَامَ خِيُولُ  
شَوَابِلَ تَسْأَلُ الْعَنَابَ بِالْقَنَا<sup>(٤)</sup> لَهَا مَرَجٌ مِنْ تَحْتِ وَصَهْلٌ  
وَمَا هُنَّ إِلَّا خَطَرَةٌ عَرَضَتْ لَهُ بِحُرَّانٍ لَبَّتْهَا<sup>(٥)</sup> قَنَا وَنُصُولُ  
هُبَامٍ إِذَا مَا هُمْ أَمْضَى هُمُومُهُ بَارِعَنَ وَطَاءَ الْمَوْتِ فِيهِ ثَقِيلُ  
وَنَحِيلٌ بَرَاهَا الرُّكُضُ فِي كُلِّ بَلَدٍ إِذَا عَرَّسَتْ<sup>(٦)</sup> فِيهَا فَلَيْسَ ثَقِيلُ

١ يريد أنه لا يعيش بعدهم ٢ وقد أخذ بعضهم هذا المعنى وكشف عنه بقوله  
ولما رابت الصبح قد سل سيفه وولى انهزاماً ليله وكواكبه  
ولاح احمرار قلت قد دُخِيَ الدُّجَى وهذا دم قد صفع الارض ساكنة  
٣ جمع دحل وهو النار ٤ أراد شواثل بالقنا تسوال العقارب باذانها  
٥ اجابها ٦ نزلت ليلاً



فلما فجلى من ذلك وصنجة علت كل طود راية ورعى<sup>(١)</sup>  
 على طرقي فيها على الطرقي رومة وفي ذكرها عند الانيس خول  
 لما شعروا حتى رأوا مغيرة قباحا واما ختمها فجميل  
 سمائب يطرب الحديد عليهم فكل مكان بالديوف غسيل  
 وامسى السبايا بمتعبين بعرفة<sup>(٢)</sup> كان حبوب النالات ذبول  
 وعادت فظنوها بمزارا فملا وليس لها الا الدخول فقول  
 فحاضت نجيع<sup>(٣)</sup> الوحر خرضا كانه بكل نجيع لم تخضه كفيل  
 تسارها التيران في كل منزل به النوم صرعى والديار طول  
 وكرت فمرت في دماء ملطية ملطية امر للبنين تكول  
 واضعن ما كلفته من قباقيب فاضى كان الماء فيه عليل  
 ورعن بنا قلب الفرات كانما تحر عليه بالرجال سيول  
 بطارد فيه موجه كل ساج سوات عليه غمرة ومسيل  
 تراه كان الماء مر بجسمه وافيل راس وحده ونليل<sup>(٤)</sup>  
 وفي بطن متريط ومنين للظي وصم القنا من بدن بدل  
 طلعت عليهم طلعة يعرفونها لها غرر ما تنضي وحول  
 تمل الحصون الشم طول نزالنا فتلفي الينا املها وتزول  
 وننجز بحصن الران رزح من الوحي وكل عزيز للامير ذليل  
 وفي كل نفس ما خلاه مالاثة وفي كل سيف ما خلاه فلول

ودون سُمِّسَاطِ الْمَطَامِيرِ<sup>(١)</sup> وَالْمَلَأَ<sup>(٢)</sup> وَاوَدِيَّةً مَجْهُولَةً وَهَجُولَ<sup>(٣)</sup>  
 لَيْسَنَ الدَّجَى فِيهَا إِلَى أَرْضِ مَرْعَشٍ وَلِلرُّومِ خُطْبُ فِي الْبِلَادِ جَبِلُ  
 فَلَا رَأَوْهُ وَحَدُهُ قَبْلَ حَيْشِهِ دَرَاوَانُ كُلِّ الْعَالَمِينَ فَضُولُ  
 وَإِنَّ رِمَاحَ الْخَطِّ عَنْهُ قَصِيرَةٌ وَإِنَّ حَدِيدَ الْهِنْدِ عَنْهُ كَالِإِلِ  
 فَأَوْرَدَهُمْ صَدْرَ الْحِصَانِ وَسَيْفَهُ فَتَى بِأَسُهُ مِثْلُ الْعَطَاءِ جَزِيلُ  
 جَوَادٌ عَلَى الْعِلَالَتِ بِالْمَالِ كُلِّهِ وَلَكِنَّهُ بِالْمَدَارِعِينَ بِخَيْلِ  
 فَوْدَعَ قَتْلَاهُمْ وَشَبَّعَ فَلَهُمْ بِضَرْبِ حُزُونِ الْبَيْضِ فِيهِ سَهْلُ  
 عَلَى قَلْبِ قُسْطَنْطِينَ مِنْهُ تَعْجَبُ وَإِنْ كَانَ فِي سَاقِيهِ مِنْهُ كَبُولُ  
 لَعَلَّكَ يَوْمًا يَا دِمَسْتَقُ عَائِدُ فِكْمَ هَارِبٍ مِمَّا إِلَيْهِ يَأُولُ  
 فَجَدْتَ بِأَحَدِي مَهْجَنِيكَ جَرِيحَةً وَخَلَفْتَ أَحَدِي مَهْجَنِيكَ تَسِيلُ  
 أَسْلِمُ لِلْخَطِيَةِ أَبْنُكَ هَارِبًا وَيَسْكُنُ فِي الدُّنْيَا إِلَيْكَ خَالِيلُ  
 بَوَاجِهَكَ مَا أَنْسَاكَ مِنْ مُرْشَةٍ<sup>(٤)</sup> وَنَصِيرِكَ مِنْهَا رَنَّةٌ وَعَوِيلُ  
 أَغْرَكُمُ طُولُ الْجِيُوشِ وَعَرْضُهَا عَلَى شُرُوبِ الْجِيُوشِ أَكُولُ  
 إِذَا لَمْ تَكُنْ لِلْيَثِ الْأَفْرِيسَةُ غَذَاهُ فَلَمْ يَنْفَعَكَ أَنَّكَ فَيْلُ  
 إِذَا الطَّعْنُ لَمْ تُدْخَلَ فِيهِ شِجَاعَةٌ فِي الطَّعْنِ لَمْ يُدْخَلَ فِيهِ عَذُولُ  
 وَإِنْ تَكُنِ الْإِيَّامُ أَبْصَرْنَ صَوْلَةً فَقَدْ عَلِمَ الْإِيَّامُ كَيْفَ تَصُولُ  
 فِدَتِكَ مَلُوكٌ لَمْ تَسْمَ مواضِيًا فَإِنَّكَ مَاضِي الشَّفَرَتَيْنِ جَمْعُ بَلِ  
 إِذَا كَانَ بَعْضُ النَّاسِ سَيْفًا لِلدَّوْلَةِ فِي النَّاسِ بَوَاقَاتُهَا وَطَبُولُ

١ جمع مطمورة وهي حفرة نجبا بها الطعام والشراب  
 ٢ جمع هجل وهو المطين من الأرض  
 ٣ المتسع من الأرض  
 ٤ أي جراحة ترش الدم

انا السابق الهادي الى ما اقوله اذ القول قبل القائلين مقول  
 وما لكلام الناس في ما يربني اصول ولا للقائلين اصول  
 أعادى على ما يوجب الحب للفتى واهداً والافكار في تجول  
 سوى وجع الحساد داء فانه اذا حل في قلب فليس بجول  
 فلا تطعم من حاسد في مودته وان كنت تبديها له وتبيل  
 وانا لتلقى الحادثات بانفس كثير الرزايا عندهن قلب  
 بهن علينا ان نصاب جسمنا وتسلم اعراض لنا وعقول  
 فيها وفخراً وغلباً بنة وابل فانت لخير الفاهرين قيل  
 يغمر علماً ان يموت عدو اذا لم تغله بالاسنة غول<sup>(١)</sup>  
 شريك المنايا والنفوس غنمة فكل مات لم يمت غول<sup>(٢)</sup>  
 فان تكن الدولت قسماً فانها لمن ورد الموت الزوام<sup>(٣)</sup> تدول<sup>(٤)</sup>  
 لمن هون الدنيا على النفس ساعة والليض في هام الكهامة صليل<sup>(٥)</sup>

وقال وقد ظن انه عانت عليه

بأدنى ابتسام منك تبجي الفراخ وتقوى من الجسم الضعيف الجوارح  
 ومن ذا الذي يفضي حقوقك كلها ومن ذا الذي يرضي سوى من تسامح<sup>(٦)</sup>

١ مهلك ٢ يقول يمتد ومن المنايا شركة في النفوس فكل منية لم تكن عن سيف وفي غول  
 ٣ يقول اذا كانت الدولة قسماً لبعض الناس فانها قسمة من حضرا المحروب  
 ٤ اي تدول لمن كانت هذه صفته ٥ اي تسامحه وتساهله بقضا  
 ٦ اي تسامحه وتساهله بقضا

وقد تقبل العذر الخفي نكرماً فما بال عذري وانفما وهو واضح  
 وإن محالاً إذ بك العيش أن أرى وجسدي معتل وحسي صالح  
 وما كان ترك الشعر إلا لأنه تقصير عن وصف الأمير المباح

وقال فيه وقد تشكى من دمل أصابته

إذا اعتل سيف الدولة اعتلت الأنهر ومن فوقها والناس والكرر المحض  
 وكيف انتفاعي بالرفاد وإنما بعلتي بعثت في الاعين الغمض  
 سفالك الذي يشفي بجودك خلقه فالك بجر كل بحر له بعض

وقال فيه أيضاً

أبدي ما أراك من يرب هل ترقي إلى القلك الخطر  
 وجسمك فوق همة كل داء قارب أفلها منه عجب  
 بجمشك<sup>(١)</sup> الزمان هو وحبا وقد يؤذي من المقة الحبيب  
 وكيف تعلك الدنيا بشي وانت لعلك الدنيا طيب  
 وكيف تنوبك الشكوى بداء وانت المستغاث لما ينوب  
 ملك مقام يوم أمس فيه طعان صادق ودم صبيب  
 وانت الملك تمريض الحشايا لهم وتشفية الحروب  
 وما بك غير حبك أن تراها<sup>(٢)</sup> وعيها<sup>(٣)</sup> لأرجلها جنب<sup>(٤)</sup>

مَلَجَةً لَهَا أَرْضُ الْأَعْدَى وَلِلشَّيْرِ الْمَسَاعِرُ وَالْجَنُوبُ  
فَقَرَّطَهَا الْأَعْنَى<sup>(١)</sup> رَاجِعَاتٍ فَلَنْ بَعِيدٌ مَا طَلَبْتَ حَرْبُ  
إِذَا دَأَى هَذَا بَرَاطُ عَنْهُ فَلَمْ يُعْرِفْ لِصَاحِبِهِ ضَرْبُ<sup>(٢)</sup>  
بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْوَضَاءُ تُمْنِي جُتُوْنِي تَحْتَ شَمْسٍ مَا تُغِيبُ  
فَأَغْزَوْ مِنْ غَزَا وَبِهِ اقْتِدَارِي وَأَرَى مَنْ رَمَى وَبِهِ أُصِيبُ  
وَالْحُسَادُ عَذْرُ لَنْ يَشْحُوا عَلَى نَظَرِي إِلَيْهِ وَأَنْ يَذُوبُوا  
فَالْتِي قَدْ وَصَلْتُ إِلَى مَكَانٍ عَلَيْهِ تَحْسُدُ الْحَدَقُ الْقُلُوبُ

وقال وقد عوفي سما كان به

الْمَجْدُ عَوْفِي إِذَا عَوْفِيَتْ وَالْكَرَمُ وَزَالَ عَنْكَ إِلَى أَعْدَاكَ الْأَلَمُ  
صَحَّتْ بِصَحَّتِكَ الْفَارَاتُ وَابْتَهَجَتْ بِكَ الْمَكَارِمُ وَابْهَلَتْ بِكَ الدِّيمُ  
وَرَاجَعَ الشَّمْسُ نَوْرُكَ كَانَ فَارِقَهَا كَأَنَّمَا فَتَدُهُ فِي جَسْمِهَا سَقَمُ  
وَلَاخَ بَرَقْتَ لِي مِنْ عَارِضِي مَلِكٍ مَا يَسْقُطُ الْغَيْثُ الْأَحْيَى يَتَسَمُّ  
يُسَمَّى الْمُحْسَامُ وَلَيْسَتْ مِنْ مِثَالِيهِ وَكَيْفَ يَشْنُبُهُ الْخُدُومُ وَالْخُدَمُ  
تَفَرَّدَ الْعَرَبُ فِي الدُّنْيَا بِمَجْدِهِ<sup>(٣)</sup> وَشَارَكَ الْعَرَبُ فِي إِحْسَانِهِ الْعَجَمُ  
وَإِخْلَصَ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ نَصْرَتَهُ وَإِنْ ثَقَلَتْ فِي الْآلَةِ الْأُمُ  
وَمَا أَخْصَلَتْ فِي بَرٍّ بِتَهْنِئَةٍ إِذَا سَلِمْتَ فَكُلُّ النَّاسِ قَدْ سَلِمُوا

١- أي انزع لانا الاعنة ٢- أي ليس به حلة غير أحب للحرب وهذا دأى لم يذكره بقراط في  
طابه وليس له ضرب أي شبيه لانه لا يعرف احد يمرض لترك الحرب ٣- اصاهو

وقال بعنذر اليه وكان قد رأى منه انحرافاً عنه لاجل تركه مدبجاً  
أرى ذلك القرب صارَ أزوراراً وسارَ طويلُ السلامِ اخضراراً  
تركتني اليومَ في تجلّةٍ أموتُ مراراً وأحبي مراراً  
أسأركَ اللحظَ مستحيّاً وأزجرُ في الخيلِ مهري سراراً<sup>(١)</sup>  
وأعلمُ أنّي إذا ما اعنذرتُ اليكَ أرادَ اعنذاري اعنذاراً  
كفرتُ مكارمكَ الباهراتِ إن كانَ ذلكَ مني اختياراً  
ولكن حمى الشعرِ الأثليلِ همّ حمى النورِ الأغياراً<sup>(٢)</sup>  
وما أنا استمعتُ جفني به ولا أنا اضمرتُ في القلبِ ناراً  
فلا تلزمني صروفُ الزمانِ إلى أساءٍ وآيٍ ضاراً  
وعندي لكَ الشردُ السائراتِ لا بخصيصن من الأرض داراً<sup>(٣)</sup>  
قوافٍ إذا سرن من منطقي وثبتَ الجبالِ وخضنَ البحارِ  
ولبّ فيك ما لم يقلّ قائلٌ وما لم يسرَ قمرٌ حيث ساراً  
خلو خلقَ الناسِ من دهرهم لكانوا الظلامَ وكنتَ النهاراً  
استدّهم في الندى هزّةً وأبعدهم في عدوٍ مغاراً<sup>(٤)</sup>  
سما بك هيم فوق الهومِ فلستُ أعدُّ يساراً يساراً<sup>(٥)</sup>  
ومن أنتَ بجرّته يا عليّ لم يقبلِ الدرّ إلا كباراً



١ من دون أن ارفع صوتي ٢ أي أن ألم قطعني عن الشعر والنوم إلا ما قل

٣ يريد القصائد والقوافي التي لا تستقر في موضع واحد بل تسير في البلاد والآفاق

٤ يقول أنه انشط الناس عند الجود وأبعدهم مدى عند غارة العدو ٥ أي لا احسب

شيئاً من الغنى غنى ويساراً

وقال بهنية بعيد الفطر

الصوم والفطر والأياد والعصر منيرة بك حتى الشمس والقمر  
تُري الأملّة وحها عم نائلة فما يخص به من دونها البشر  
ما الدهر عندك الأروضة أنف<sup>(١)</sup> يا من شمائله في دهر وزهر<sup>(٢)</sup>  
ما ينتهي لك في أيامه كرم فلا أنتهي لك في أعوامه عمر  
فان حظك من نكرارها شرف وحظ غيرك منه الشيب والكبر



ومدّ نهر قويق بحلب يوماً فاحاط بدار سيف الدولة وخرج من

عنده ابر الطيب فبلغ الماء الى صدر قرسه فقال

حجّ ذا البحر بمجار دونه يتمها الناس ومجدونه  
ياماء هل حصدتنا معينه ام استهيت أن تُرى قرينه  
ام اتجمعت للغنى بينه ام زرته مكثرًا قطينه<sup>(٣)</sup>  
ام جئته مخدقًا حصونه ان الحياء والفتنا يكفينه  
يا ربّ لِمَ جعلت سفينه وعارب الروض توفت عون<sup>(٤)</sup>  
وذي جنون اذهبت جنونه وشرب كاس اكرت رنينه  
وابدلت غناه اينه وضيع اولها عربنه  
وملك اوطاها جينه يقودها مسدًا جنونه

١ لم نزع ٢ يقول الدهر بحضرتك روضة وشمالك زمرا ٣ جماعة  
٤ جمع عانة وهي النطمة من حر الوحش يقول ربّ ماء عظيم جعلت خيلة سفين ذلك الماء  
وربّ روض بعيد اهلكت حره فصادته وتوفيتها اخذها وافيًا

مُبَاسِرًا بِنَفْسِهِ شَوْحُونَهُ مُشْرِفًا بِطَعْنِهِ طَعِبَهُ  
 غَفِيفَ مَا فِي ثَوْبِهِ مَأْمُونَهُ اِيضًا مَا فِي تَاجِهِ مَيَّوَنَهُ  
 جَمْرُهُ يَكُونُ كُلُّ بَحْرِ نُونَهُ <sup>(١)</sup> شَمْسُهُ تَمَّتِي الشَّمْسُ اِنْ تَكُونُهُ  
 اِنْ تَدْعُ عِا سَيْفُ لِسْتَعِينَهُ جُحِيكَ قَبْلَ اَنْ تُثْمَرَ سَيْفُهُ <sup>(٢)</sup>  
 اَدَامَ مِنْ اَعْدَائِهِ تَمَكَّنَهُ مِنْ صُلَاتِ مَعَهُمْ نَفْسُهُ وَدِينَهُ



وقال يمدحه وبهشة بعيد الاضي انشده اياها في ميدان بجلب  
 تحت داره وما على فرسها

لَكُلِّ اَمْرٍ مِنْ دَهْرِهِ مَا تَعَوَّدَا سِوَا عَادَةِ سَيْفِ الدُّلَةِ الطَّعْنُ فِي الْعَدَى  
 وَاَنْ يَكْذِبَ الْاِرْجَافُ عَنْهُ بَصْدُهُ وَنُجُيْ بِمَا تَتَوَيَّ اَعَادِيهِ اَسْعَدَا  
 وَرَبُّ مُرِيدٍ ضَرَّةٌ ضَرَّ نَفْسَهُ وَهَادٍ اِلَيْهِ الْجَيْشَ اَهْدَى وَمَا هَدَى  
 وَمُسْتَكْبِرٍ لَمْ يَعْرِفِ اللّٰهُ سَاعَةً رَأَى سَيْفَهُ فِي كَفِّهِ فَتَشَهَّدَا  
 هُوَ الْجَرُّ غَضٌّ فِيهِ اِذَا كَانَ سَاكِنًا عَلَى الدَّرِّ وَاِذَا خُذَرُوْا اِذَا كَانَ مُزِيدَا  
 فَانِّي رَأَيْتُ الْبَحْرَ يَغْتَرُّ بِالْقَتْلِ وَهَذَا الَّذِي يَلْتَمِ الْفَتَى مُعِيدَا  
 تَظَلُّ مُلُوكُ الْاَرْضِ خَاشِعَةً لَهُ تَفَارَقُهُ هَلَكَى وَتَلَفَتْهُ سَيِّدَا  
 وَنُجِي لَهُ الْمَالُ الصَّوَارِمُ وَالْقَنَا وَيَقْتُلُ مَا تُحْيِي التَّبَسُّمُ وَالْجَدَى  
 ذِكْرٌ تَظَنِّيهِ <sup>(٣)</sup> طَلِيعَةُ عَيْنِهِ يَرَى قَلْبَهُ فِي يَوْمِهِ مَا تَرَى اَعْدَا  
 وَصُولُ اِلَى الْمُسْتَصْعَبَاتِ بِجَيْلِهِ فَلَوْ كَانَ قَرْنُ الشَّمْسِ مَاءً لَا وُرْدَا



لذلك سَمِيَ ابْنُ الدَّمِستَقِ يَوْمَهُ مَبْلَأًا وَسَمَاءُ الدَّمِستَقِ مَوْلِدًا<sup>(١)</sup>  
 سَرَبَتِ إِلَى حِجَّانٍ مِنَ الرِّضِ آمِدٌ ثَلَاثًا لَقَدْ ادْنَاكَ رَكْضٌ وَابْعَدًا<sup>(٢)</sup>  
 فَوَلَّى وَاعْطَاكَ ابْنَهُ وَجِيوشَهُ جَمِيعًا وَلَمْ يُعْطِ الْكَبِيرُ لِحَمْدًا<sup>(٣)</sup>  
 عَرَضَتْ لَهُ دُونَ الْحَيَوَةِ وَطَرْفِهِ وَابْصَرَ سَيْفَ اللَّهِ مِنْكَ مَجْرَدًا<sup>(٤)</sup>  
 وَمَا طَلَبَتْ زُرْقُ الْأَسِنَّةِ غَيْرَهُ وَلَكِنْ قَسَطُنْطِينُ<sup>(٥)</sup> كَانَ لَهُ الْفِدَى  
 فَاصْبَحَ بِمِجْنَابِ<sup>(٦)</sup> الْمُسُوحِ مَخَافَةً وَقَدْ كَانَ بِمِجْنَابِ الدِّلاصِ الْمُسْرَدًا<sup>(٧)</sup>  
 وَبَشَى بِهِ الْعَكْكَزُ فِي الْبَدْرِ نَائِبًا وَمَا كَانَ يَرْضَى مَشَى اشْقَرُ<sup>(٨)</sup> أَجْرَدًا  
 وَمَا تَابَ حَتَّى غَادَرَ الْكُرَّ وَجْهَهُ جَرِيحًا وَخَلَّى جَنْفَهُ النَّعْجُ<sup>(٩)</sup> أَرْمَدًا  
 فَلَوْ كَانَ يُخَيَّرُ مِنْ عَلَى نَزْهَتْ تَرْهَبَتْ الْأَمْلاَكُ مَتْنَى وَمَوْجِدًا  
 وَكُلُّ أَمْرٍ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ بَعْدَهُ بَعْدَ لَهُ نَوَابًا مِنَ الشَّعْرِ اسْوَدَا  
 هُنَيْئًا لَكَ الْعَيْدُ الَّذِي أَنْتَ عَيْدُهُ وَعَيْدُ لِمَنْ سَمِيَ وَضَحَّى وَعَيْدًا<sup>(١٠)</sup>  
 وَلَا زَالَتِ الْأَعْيَادُ لِبَسْكَ بَعْدَهُ تُسَلِّمُ مَخْرُوقًا وَتُعْطَى مَجْدًا  
 فَذَا الْيَوْمُ فِي الْأَيَّامِ مِثْلُكَ فِي الْوَرَى كَمَا كُنْتَ فِيمَ وَاحِدًا كَانَ أَوْحَدًا  
 هُوَ الْجِدُّ حَتَّى تَفْضَلَ الْعَيْنُ اخْتِهَا وَحَتَّى يَكُونَ الْيَوْمُ لِلْيَوْمِ سَيِّدًا<sup>(١١)</sup>

١ أي سَمِيَ الدَّمِستَقِ ذَلِكَ الْيَوْمَ مَا تَلَا بَنُو لَانَهُ اسْرِفِيهِ وَمَوْلِدًا لَانَهُ نَجَا فِيهِ بِالْهَرَبِ ٢ أي صِلَتْ مِنْ أَمْدَالِي هَرَجَانٍ فِي ثَلَاثَ لَيَالٍ عَلَى مَا يَتَنَاهَا مِنَ الْبَعْدِ ٣ أي لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ اعْطَاةً  
 بِسَخِيٍّ عَلَيْهِ حَمْدًا لَانَهُ تَسْرِي ٤ أي لَمَّا رَأَى لَمْ تَسْعَ عَيْنُهُ غَيْرَكَ لِعَظَمَتِكَ فِي نَفْسِهِ وَحَلَّتْ  
 يَنَّهُ وَبَيْنَ حَيَوَتِهِ فَصَارَ كَالْمَيِّتِ فِي بَطْلَانِ حَوَاسِهِ الْأَمْنِ ٥ أي إِنْ أَبْنَى قَسَطُنْطِينُ صَارَ  
 فِدَاءً لَهُ لِأَنَّ الْجَيْشَ اشْتَغَلَ بِأَسْرِهِ عَنْهُ ٦ بَلِيسُ ٧ الدَّرْعُ الْبَرَقَةُ الصَّافِيَةُ  
 ٨ الْمَنْظُومُ الْمُنْسُوجُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ٩ أي فَرَسٌ اشْقَرُ وَخَصَّهُ بِالذِّكْرِ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ  
 شَفَرًا لِحَيْلٍ سَرَاعِهَا ١٠ أي غِبَارُ الْجَيْشِ ١١ أي أَنْتَ عَيْدٌ لِلْعَيْدِ وَعَيْدٌ  
 لِكُلِّ مُسْلِمٍ ١٢ يَقُولُ الْجِدُّ يُوَثِّرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى فِي الْعَيْنَيْنِ تَجْمَعُهُمَا بِنَيْتِهِ ثُمَّ نَعَحَّ أَحْدَاهُمَا  
 وَتَسْمُ الْأُخْرَى وَبَسُودَ الْيَوْمُ الْيَوْمَ وَكَلَامُهَا ضَوْءُ الشَّمْسِ

فوا عجباً من دائل<sup>(١)</sup> انت سيفه<sup>(٢)</sup> اما يتوقى شفرتي ما تقلدا  
ومن يجعل الضرعام للصيد بازه<sup>(٣)</sup> يصيره الضرعام في ما تصيد<sup>(٤)</sup>  
رايتك محض الحلم في محض قدرة ولو شئت كان الحلم منك المهندا  
وما قتل الا حرار كالغفوع<sup>(٥)</sup> ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا  
اذا انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا  
وضع الندي في موضع السيف بالعلو مضير كوضع السيف في موضع الندي  
ولكن تفوق الناس رأياً وحمه كما فقتهم حالاً ونفساً ومهندا  
يدق على الافكار ما انت فاعل فيترك ما يخفى ويؤخذ ما بدا<sup>(٦)</sup>  
ازل محسد الحساد عني بكتبهم<sup>(٧)</sup> فانت الذي صيرتهم لي حسدا  
اذا شد زندي حسن رأيك فيهم ضريت بسيف يقطع الهام مغدا  
وما انا الا سهرتي حملته فزير معروضا<sup>(٨)</sup> وراع مسددا<sup>(٩)</sup>  
وما الدهر الا من رواة قصائد اذا قلت شعراً اصبح الدهر منشدا  
فسار به من لا يسير مشمراً وغنى به من لا يغني مغردا  
أجزني اذا أنشيت شعراً فانما بشعري اناك المادحون مرددا  
ودع كل صوب غير صوتي فأنني انا الطائر المحكي والآخر الصدى  
تركت السرى خلفي لمن قل ماله وانعلت افراسي بنعماك عسجدا

١ اي صاحب دولة ٢ اراد انت فوق ما تضاف اليه ٣ يقول من غناعن  
حر صار كانه قتل لانه يسترقه بالغفوعه فيذل بذلك وينقاد ثم ذكر قلة من يسحق ذلك في  
الجز ٤ اي ان ما تبذعه من المكارم يخفي على افكار الشعراء فيذكرون ما ظهر منها ويتركون  
ما يخفي ٥ بردهم ٦ محبوا بالعرض ٧ مهيا للطنع يقول انا زير  
لك في السلم ورج في عدوك اناخ عنك بلساني

وَقَبِدْتَ نَفْسِي فِي ذِرَاكَ مَحَبَّةٍ وَمِنْ وَجْدِ الْإِحْسَانِ قَبْدًا نَقِيدًا  
إِذَا سَالَ الْإِنْسَانُ أَيَّامُهُ الْغَنَى وَكَفَتْ عَلَى بَعْدِ جَمَلِكَ مَوْعِدًا

وقال وقد دخل عليه رسول ملك الروم  
ظلم لذا اليوم وصف قبل رؤيته لا يصدق الرصف حتى يصدق النظر  
تزاحم الجيش حتى لم يجد سبباً إلى بساطك لي سمع ولا بصير  
فكنت أشهد مختصاً وأغيبه معاني وعباني كله خبر<sup>(١)</sup>  
اليوم يرفع ملك الروم ناظره لأن عنه عفوك عنده ظنر  
وان اجبت بشي عن رسالتي فما يزال على الأملاك يتفخر  
قد استراحت إلى وقت رفاهم من السيوف وباقي القوم ينتظر  
وقد تبدلها بالقوم غيرهم<sup>(٢)</sup> لكي تجدد رؤوس القوم والقصير<sup>(٣)</sup>  
تشبه جودك بالأمطار غادية جودك لكفك ثانی ناله المطر<sup>(٤)</sup>  
تكسب الشمس منك النور طالعة كما تكسب منها نور القمر

وقال يمدحه بعد دخول رسول الروم عليه  
دروع ملك الروم هذي الرسائل يرد بها عن نفسه ويشاغل

١ يقول كنت احضر المختصين بك لاني كنت شاهداً بشخصي وكنت اغيب المختصين هواناً لاني  
غيب معانيه حيث لم ارا ما يجري. وكنت اخبرها ما يجري وما كنت اعين ٢ اي غير الروم  
٣ جمع قصرة وفي اصل العنق ٤ يقول اذا شهبنا جودك بالامطار التي تأتي بالمعديات  
وفي اغزرها كان ذلك جوداً ثانياً لكفك لان المطر يسر ويتفر بان يشبه به جودك

هي الزرد الغصافي<sup>(١)</sup> عليه ولفظها عليك ثنائياً سايع<sup>(٢)</sup> وفضائل<sup>(٣)</sup>  
 والى اهتدي هذا الرسول بارضه وما سكنت مذسرت فيها القساطل<sup>(٤)</sup>  
 ومن اي مآء كان يسقي جواده ولم تصف من مزج الدماء المناهل<sup>(٥)</sup>  
 اناك يكاد الراس يحج عتقه وتنقد تحت الذعر منه المفاصل<sup>(٦)</sup>  
 يقوم تقويم السماطين مشيه اليك اذا ما عوجته الافاكل<sup>(٧)</sup>  
 ففاسمك العيني من لحظة سميك والخل الذي لا يزائل<sup>(٨)</sup>  
 وابصر منك الرزق والرزق مطع وابصر منه الموت والموت هائل<sup>(٩)</sup>  
 وقبل كما قبل الثرب قبله وكل كمي واقف متضائل<sup>(١٠)</sup>  
 واسع مشتاق واظفر طالب هامر الى ثقبيل كوكك واصل<sup>(١١)</sup>  
 مكان تماء الشفاء ودونه صدور المذاكي والرماج الذوايل<sup>(١٢)</sup>  
 فابلغته ما اراد كرامة عليك ولكن لم يجب لك سايل<sup>(١٣)</sup>  
 واكبر منه همة بعثت به اليك العدى واستنظرت الحجايل<sup>(١٤)</sup>  
 فاقبل من اصحابه وهو مرسل وعاد الى اصحابه وهو عاذل<sup>(١٥)</sup>  
 تحير في سيف ربيعة اصله وطابعة الرحمن والمجد صاقل<sup>(١٦)</sup>  
 وما لونه ما تحصيل مقلة ولا حدة ما نجس الانامل<sup>(١٧)</sup>  
 اذا عايتك الرسل هانت نفوسها عليها وما جاءت به والراسل<sup>(١٨)</sup>

١ السايع ٢ الغبار ٣ جمع الافكل وهو الرعدة ٤ اي انه كان ينظر  
 باحدى عينيه اليك وبالاخرى الى سملك اي السيف ٥ اي متصاغر منضم هبة لك  
 ٦ المخليل ٧ اي عاذلاً لم على محاربتهم اياك وطعمهم في معارضتك لما راوه من جنودك  
 وكثرة عدوك

رجا الروم من تُرجي النوافل كلها لديه ولا ترجى لديه الطوائل<sup>(١)</sup>  
 فان كان خوف القتل والاسر ساقمهم فقد فعلوا ما القتل والاسر فاعل  
 فخافوك حتى ما لقتل زيادة وجاؤك حتى ما تُراذ السلاسل<sup>(٢)</sup>  
 ارى كل ذي ملك البك مصيره كأنك بجزر والملوك جداول  
 اذا مطرت منهم ومنك سمائب قوابلهم طل وطلك وابل<sup>(٣)</sup>  
 كريم مني استوهبت ما انت راكب وقد لغت<sup>(٤)</sup> حرب فانك نازل  
 اذا<sup>(٥)</sup> الجود اعطى الناس ما انت مالك فلا تعطين الناس ما انا قائل<sup>(٦)</sup>  
 افي كل يوم تحت ضني<sup>(٧)</sup> شويعر ضيف بقاوني<sup>(٨)</sup> قصير بطاول  
 لساني بنطقي صامت عنه عادل وقلبي بصمتي ضاحك منه هازل  
 واتعب من ناداك من لا تحببه واغيط من عاداك من لا تشاكل<sup>(٩)</sup>  
 وما التيه طبي فيهم غير انني بغيض الي الجاهل المتعاقل  
 واكثر تبهي انني بك واثق واكثر مالي انني لك امل  
 لعل لسيف الدولة القرمهبة يعيش بها حق وبملك باطل  
 ربيت عداه بالقواني وفضله وهن الغواصي السالمات<sup>(١٠)</sup> القوائل  
 وقد زعموا ان النجوم خوالد ولو حاربتة ناج فيها الثوائل  
 وما كان ادناها له لو ارادها والطفها لو انه المتناول

- ١ الاحتاد ٢ اي لا يحتاج اليها في اسرم ٣ اي كثير قليل بالاضافة اليك  
 وقلبك كثير بالاضافة اليهم ٤ اشتدت ٥ اي باصاحب الجود  
 ٦ اي لا تخرجني الى مدح غيرك ٧ اي حضني وفيه اشارة الى استغفار ذلك الشاعر  
 ٨ يساويني في القوة ٩ اي انما لا اجيبهم لانهم يترك الجواب كما انهم يغيظوني بالمعادة  
 ١٠ لانها تصيب ولا تصاب وم غير اشكال لي

قريب عليه كل نساء على الوري اذا لثمته بالغبار القنابل<sup>(١)</sup>  
تدبر شرق الارض والغرب كفه وليس لها وقتاً عن الجود شاغل<sup>٢</sup>  
يتبع هراب الرجال مراده فمن فرح حرباً عارضته الغوايل<sup>٣</sup>  
ومن فر من احسانه حسداً له تلقاه منه حيناً سار نائل<sup>٤</sup>  
فتى لا يرى احسانه وهو كامل له كاملاً حتى يرى وهو شامل<sup>(٥)</sup>  
اذا العرب العرباء دارت نفوسها فانت فتاوا للمليك المحلا حل<sup>(٦)</sup>  
اطاعتك في ارواحها وتصرفت بامرك والتفت عليك القبائل<sup>٧</sup>  
وكل انايب القنا مدد له وما تنكث الفرسان الا العوامل<sup>٨</sup>  
رايتك لوم يقتض الطعن في الوغى اليك اتقياداً لاقتضيه الشمايل<sup>٩</sup>  
ومن لم يعلمه لك النل نفسه من الناس طراً علمه المناصل<sup>١٠</sup>

وورد عليه رسول سيف الدولة برفعة

فيها هذا البيت

راى خلتي من حيث يخفى مكانها فكانت قد عيني حتى تجلّت

وسأله اجازته فكذب تحنه ورسوله واقف

لنا ملك لا يطعم النوم هم مات الحي او حيوة لميت<sup>(١١)</sup>

ويكبران تقذى بشي عجنونه اذا ما راته خلّة بك قررت<sup>(١٢)</sup>

١ جماعة الخيل ٢ يشمل الناس جميعاً ٣ السيد ٤ اي ما يستغل  
بالنوم انما هم المحرب والجود فهو ميت بقناله اعداءه وبجي بنوالة اولياءه  
الاشياء تصغر عن اجلاب كراهته فما خالف ارادته عديم

جزى الله عني سيف دولة هاشم فإن نداء الغمر سيفي ودولتي

ولما اتى رسول ملك الروم رأى سيف الدولة يتشكى  
فقال اترأه يفرح بعلتنا فقال ابو الطيب  
فدبت بماذا يسر الرسول وانت الصبح بهذا لا العليل  
عواقب هذا تسوء العدو وثبت فيهم وهذا يزول

واحدث بنو كلاب حدثاً بنواحي بالس وسار سيف الدولة خلفهم  
وابو الطيب معه فادركهم بعد ليلة بين مائة بين يعزقان بالغبارات  
والخراوات من جبل البشر فوقع بهم وملك المحرم فابق عليهم  
واحسن اليهم فقال ابو الطيب بعد رجوعه وانشده اياها في

جمادي الاخرى سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة  
بغيرك راعياً عبث الذئاب وغيرك صارماً ثلر الضراب  
وتملك انفس الثقلين طراً فكيف تحوز انفسها كلاب  
وما تركوك معصية ولكن يعاف الورد والموت الشراب  
طلبتهم على الامواه حتى تخوف ان تنفث السحاب  
فبت لياليا لا نور فيها تخب بك المسومة العراب<sup>(١)</sup>  
يهز الجيش حولك جانبيه كما نفثت جناحيها العقاب

١ اي تعدوك التحمل المريات في طلبهم

وَتَسْأَلُ عَنْهُمْ الْفَلَوَاتِ حَتَّى أَجَابَكَ بَعْضُهَا وَهُمُ الْجَوَابُ  
فَقَاتَلَ عَنْ حَرِيمِهِمْ وَفَرَّوْا نَدَسَ كَفَيْكَ وَالنَّسَبُ الْقُرَابُ<sup>(١)</sup>  
وَحَفِظْتُكَ فِيهِمْ سَلَفِي مَعْتَدٍ وَانْهَمُ الْعِشَائِرُ وَالصِّحَابُ  
تَكَفَّفُ عَنْهُمْ حُمُّ الْعَوَالِي وَقَدْ شَرَقَتْ بَطْنُهُمُ الشَّعَابُ  
وَأَسْفَطَتِ الْأَجْنَةُ فِي الْوَلَايَا<sup>(٢)</sup> وَأَجْهَضَتْ<sup>(٣)</sup> الْحَوَائِلُ<sup>(٤)</sup> وَالسَّقَابُ<sup>(٥)</sup>  
وَعَمُرُوا فِي مِيَامِنِهِمْ عُمُورًا وَكَمَبْتُ فِي مِيَا سِرْمَرِ كَعَابُ<sup>(٦)</sup>  
وَقَدْ خَذَلَتْ أَبُو بَكْرٍ بَنِيهَا وَخَاذَلَهَا قَرِيطٌ وَالضَّبَابُ<sup>(٧)</sup>  
إِذَا مَا سِيرَتْ فِي أَثَارِ قَوْمٍ تَخَاذَلَتْ الْحُجَاجِرُ وَالرَّقَابُ  
فَعُدْنَ كَمَا أَخَذْنَ مَكْرَمَاتٍ عَلَيْهِنَّ الْقَلَائِدُ وَالْمَلَابُ<sup>(٨)</sup>  
يُنْشِكُ بِالَّذِي أُولِيَ شُكْرًا وَابْنُ مِنَ الَّذِي تَوَلَّى الثَّوَابُ  
وَلَيْسَ مَصْرُهُنَّ إِلَيْكَ شَيْنًا<sup>(٩)</sup> وَلَا فِي صَوْنِهِنَّ لَدَيْكَ عَابُ  
وَلَا فِي فَقْدِهِنَّ بَنِي كَلَابٍ إِذَا ابْصَرْتَ غُرَّتَكَ اغْتَرَابُ  
وَكَيْفَ يَتِمُّ بِأُسْكَ فِي أَنْاسٍ تُصَيِّمُهُمْ فَيُؤَلِّكُ الْمَصَابُ  
تَرْفُقُ إِلَيْهَا الْمَوْلَى عَلَيْهِمْ فَإِنَّ الرِّفْقَ بِالْجَانِي عِنَابُ  
وَإِنَّهُمْ عَيْدُكَ حَيْثُ كَانُوا إِذَا تَدَعَوْا لِحَاثَةِ أَجَابُوا  
وَعَيْنُ الْمُخْطِئِينَ هُمُ وَلَيْسُوا بِأَوَّلِ مَعْشَرٍ خَطِيئُوا فَنَابُوا

١ القريب ٢ أسفطت نساؤهم أولادهن في برادع الخيل لشدة ما لهن من التعب في  
المرب ٣ أي رمت بولدها سقلا ٤ الإناث من أولاد الإبل ٥ الذكور  
من أولاد الإبل ٦ أي قبيلة عمرو ذهبت ذات البين وتفرقت فصارت عمورا وكعب  
ذهبت ذات الإسر وصارت كعابا ٧ هولاء بطون بني كلاب ٨ ضرب من الطيب  
والضمير في عدن وأخذن للنساء ٩ ويروي سيبا



وَأَنْتَ حَيَاتِهِمْ غَضِبْتَ عَلَيْهِمْ وَهَجَرُ حَيَاتِهِمْ لَهُمْ عِقَابٌ  
 وَمَا جَهِلْتَ أَيَادِيكَ الْبَوَادِي وَلَكِنْ رُبَّمَا خَفِيَ الصَّوَابُ  
 وَكَدَّ هَجَرُ مَوْلَدُهُ دَلَالٌ وَكَمَّ بَعْدَ مَوْلَدِهِ اقْتِرَابُ  
 وَحَرَمَ جَرُّهُ سَهَاءَ قَوْمٍ وَحَلَّ بَغِيرَ جَارِهِ الْعَذَابُ  
 فَانْهَابُوا بِحَرَمِهِمْ عَلِيًّا فَقَدْ يَرْجُو عَلِيًّا مِنْ يَهَابُ  
 وَإِنْ يَكُ سَيْفُ دَوْلَةٍ غَيْرَ قَيْسٍ فَمَنْهُ جُلُودُ قَيْسٍ وَالثِّيَابُ  
 وَتَحْتَ رَبَابِهِ <sup>(١)</sup> نَبْتُوا وَاثُوا <sup>(٢)</sup> وَفِي أَيَامِهِ كَثُرُوا وَطَابُوا  
 وَتَحْتَ لَوَائِهِ ضَرَبُوا الْأَعَادِي وَذَلَّ لَهُمْ مِنَ الْعُرَبِ الصِّعَابُ  
 وَلَوْ غَيْرَ الْأَمِيرِ غَزَا كَلَابًا ثَنَاءً عَنْ شَمْسِهِمْ ضَابُ <sup>(٣)</sup>  
 وَلاَقَى دُونَ ثَابِهِمْ <sup>(٤)</sup> طَعْلَانًا يَلَاقِي عِنْدَهُ الذُّبَّ الْغَرَابُ  
 وَخَيْلًا تَغْزِي رِيحَ الْمَوَامِي وَيَكْفِيهَا مِنَ الْمَاءِ السَّرَابُ <sup>(٥)</sup>  
 وَلَكِنْ رَهْمَ أَسْرَى الْيَمِّ فَمَا نَفَعَ الْوُقُوفُ وَلَا الذَّهَابُ  
 وَلَا لَيْلٌ أَجَنٌّ وَلَا نَهَارٌ وَلَا خَيْلٌ حَمَلَنَ وَلَا رِكَابٌ <sup>(٦)</sup>  
 رَمَيْتَهُمْ بِحَجَرٍ مِنْ حَدِيدٍ لَهُ فِي الْبَرِّ خَلْفُهُمْ عِبَابُ  
 فَمَسَّاهُمْ وَبَسَطَهُمْ حَرَرٌ وَصَبَّحَهُمْ وَبَسَطَهُمْ تَرَابُ

٢ نشأوا

١ الرِّبَابُ غَيْمٌ يَتَلَقَّى بِالْحَبَابِ مِنْ تَحْتِهِ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ

٤ جمع ثَابَةٌ وَهِيَ الْحِجَارَةُ حَوْلَ

٢ كَتَمَ بِالشَّمْسِ عَنْ النَّسَاءِ وَالضَّبَابِ عَنِ الْعَامَاتِ عَنْهُنَّ

٥ أَيُّ لَنِي خَيْلًا تَعَوَّدَتْ

الْبُيُوتِ بِأَوَى إِلَيْهَا الرَّاعِي لِيَلَّاهُ فِيهَا مَرَابِضَ الْغَنَمِ وَمِبَارِكَ الْأَهْلِ

فَطَحَّ الْمَنَازِلَ عَلَى غَيْرِ عِلْفٍ وَمَاءٍ حَتَّى كَانَ غَذَاتُهَا الرِّيحَ وَمَاوَاهَا السَّرَابُ لِأَنَّهَا عَرَابٌ مَقْصُودَةٌ

٦ أَيُّ لَمْ يَسْتَرْحِمْ عَنْ سَيْفِ الدَّوْلَةِ لَيْلٌ وَلَا اخْتِفَامٌ نَهَارٌ وَلَا حَمَلَتُهُمْ خَيْلٌ

قَلَّةُ الْعِلْفِ وَالْمَاءُ

رِكَابٌ

ومن في كفو منهم قناة كمن في كفو منهم خضاب  
 بنو قتلى ابيك بارض نجد ومن ابقى وابنته الحرب  
 عفا عنهم واعنهم صغاراً وفي اعناق اكثرهم سخاب<sup>(١)</sup>  
 وكلكم الى ماني ابيه وكل فعال كلكم عجاب  
 كذا فليس من طلب الاعادي ومثل سراك فليكن الطلاب



وقال بمدحه ايضا ويذكر بناءه ثغر الحدت ومنزلته اصناف

جيش الروم سنة ٢٤٢

على قدر اهل العزم ناتي العزائم وناتي على قدر الكرام المكارم  
 وتعظم في عين الصغير صغارها وتصغر في عين العظيم العظام  
 يكلف سيف الدولة الجيش وقد عجزت عنه الجيوش الخضار<sup>(٢)</sup>  
 ويطلب عند الناس ما عند نفسه وذلك ما لا تدعيه الضراغم  
 يفدي اثم الطير عمراً سلاحه نسور الفلا احداثها والقشاع<sup>(٣)</sup>  
 وما ضرها خلق بغير مخالب وقد خلقت اسيافه والقوائم  
 هل الحدت<sup>(٤)</sup> الحمراء تعرف لونها وتعلم اي الساقين الغمام<sup>(٥)</sup><sup>(٦)</sup>

١ السخاب قلادة من قرنفل يلبسها الصبيان والضمير في هذا لوالد سيف الدولة

٢ جمع الخضر وهو الكثير من كل شيء ٣ يريد بآثم الطيور عمراً النسور وقد فسر

بالمصرع الثاني بقوله القشاع اي المسنة من النسور تقول لاسلحه فديناك بانصال لانها كفتها

التعب في طلب الاقوات يبحث القتلى ٤ قلعة بناها سيف الدولة في الروم

٥ اي العمرة بدماء الروم ٦ اي وهل تعلم اي الساقين يسبقها الغمام امر الجماجم

وحذف الجماجم اكفاء بالغمام

سنتها الغامر الغر قبل نزوله فلما دنا منها سنتها المجامر  
 بناها فأعل وأتينا بقرع القنا<sup>(١)</sup> وموج المنايا حرها ملامر  
 وكن بها مثل الجنون فاصبحت ومن جثت القنلى عليها<sup>(٢)</sup> ثم  
 طردك دهر ساقها فرددتها على الدن باخطي والدهر راسم<sup>(٣)</sup>  
 تيفت الليالى كل شيء احذته وهن لما يأخذن منك غوارم  
 اذا كن ما تنويه فعلاً مضارعاً مضى قبل ان تلقى عليه الجوارم  
 وكيف ترجى الروم والروم هدمها وذا الطعن آسار لها ودعائم  
 وقد حاكموها والمنايا حواكم فامات مظلوم ولا عاش ظالم  
 اتوك يحرون الحديد كنما سروا بجياد ما هن قوائم<sup>(٤)</sup>  
 اذا ابرقوا لم تعرف البيض منهم ثيابهم من مثلها والعائم<sup>(٥)</sup>  
 خميس بشروا الارض والغرب زحمة وفي اذن الجوزاء منه دما دم<sup>(٦)</sup>  
 نتجع فيه كل لسن<sup>(٧)</sup> وأمة<sup>(٨)</sup> فافهم الحداث الا التراجم  
 فليله وقت ذوب الفس<sup>(٩)</sup> ناره فلم يبق الا صارم او ضبارم<sup>(١٠)</sup>  
 تقطع ما لا يقطع الدرع والقنا وقر من الفرسان من لا يصامر  
 وقفت وما في الموت شك لواقف كانك في جفن الردى وهو نائم

- ١ اي رماح المسلمين تفرع رماح الروم ٢ جعل اضطراب الفنة فيها جنونا لما وجعل  
 جثت القنلى كذا ثم عليها حيث اذهبت ما بها من الجنون ٣ اي طردها الدهر بان ساط  
 عليها الروم حتى خربوها فاعدت بدنها ورددتها على اهل الدين فرغم الدهر حين خالفت في ما  
 قصد واراد ٤ اي لانها مستورة بالجباف ٥ اي لا يفرق بين سيوفهم وبينهم  
 لان عيهم البيض وثيابهم الذروع فهم كلسوف ٦ اي اصوات لا تقيم ٧ لغة  
 ٨ اراد يو الصاعف من الرجال ٩ رجل شجاع

تَمَرُّكَ الْإِبْطَالُ كَلَّمِي هَزِيمَةً وَوَجْهَكَ وَضَلَّحْ وَتَغَرَّكَ بِاسْمِ  
 تَجَارَزْتَ مَقْدَارَ الشَّجَاعَةِ وَالنَّمَى إِلَى قَوْلِ قَوْمٍ أَنْتَ بِالْغَيْبِ عَالِمٌ  
 ضَمَمْتَ جَنَاحَهُمْ<sup>(١)</sup> عَلَى الْقَلْبِ ضَبَّةً تَمَوْتُ الْخَوَافِي تَحْتَهَا وَالْقَوَادِمُ<sup>(٢)</sup>  
 بِضَرْبِ أُنَى إِمَامَاتٍ وَالنَّصْرُ غَائِبٌ وَصَارَ إِلَى اللَّبَّاتِ وَالنَّصْرُ قَادِمٌ  
 حَقَرْتَ الرُّدَيْنِيَّاتِ حَتَّى طَرَحْتَهَا وَحَتَّى كَانَ السِّيفُ لِلرَّيْخِ شَانِمٌ  
 وَمَنْ طَلَبَ النَّعْجَ الْجَلِيلَ فَأَنَّمَا مَفَاتِيحُ الْبَيْضِ الْخِفَافُ الصَّوَارِمُ  
 نَازَلَتْهُمْ فَوْقَ الْأَحْيَادِ<sup>(٣)</sup> كُلُّهُ كَمَا نَثَرْتُ فَوْقَ الْعُرُوسِ الدَّرَاهِمُ  
 تَدُوسُ بِكَ الْخَيْلُ الْوَكُورَ عَلَى الذَّرَى وَفَدَكُنْتُ حَوْلَ الْوَكُورِ الْمَطَاعِمُ<sup>(٤)</sup>  
 تَظُنُّ فَرَاخَ الْفَنَاجِ<sup>(٥)</sup> أَنْكَ زُرْتَهَا بِأَمَانَةٍ وَهِيَ الْعَتَا<sup>(٦)</sup> الصَّلَادِمُ<sup>(٧)</sup>  
 إِذَا زَلَفَتْ مَشِيَّتَهَا بِيَطُونَهَا كَمَا تَمَشَّى فِي الصَّعِيدِ الْآرَاقِمُ  
 أَفَى كُلِّ يَوْمٍ ذَا الذَّمِّ مُسْتَقْبَلٌ مُقَدِّمٌ قَفَاهُ عَلَى الْإِقْدَامِ لِلْوَجْهِ لَابِمُ  
 أَيْنَكُورُ رِيحَ اللَّيْلِ حَتَّى يَذْرِفُهُ وَقَدْ عَرَفْتُ رِيحَ الْيَبُوثِ الْبِهَائِمُ  
 وَقَدْ فَجَعْتُهُ بِأَبْنِهِ وَابْنِ صَهْرِهِ وَبِالصَّهْرِ حِمْلَاتُ الْأَمِيرِ الْهَوَاسِمُ  
 مَضَى يَشْكُرُ الْأَصْحَابَ فِي فَوْتِهِ الطَّيِّبِ لِمَا شَغَلَتْهَا هَامُهُ وَالْمَعَاصِمُ  
 وَيَنْهَمُ<sup>(٨)</sup> صَوْتَ الْمَشْرِفَةِ فِيهِمْ<sup>(٩)</sup> عَلَى أَنْ أَعْوَاتِ السَّيْرِ فِ اعْجَامِ  
 يُسَرُّ بِمَا أَعْطَاكَ لِأَعْنِ جَهَالَةَ وَلَكِنْ مَغْنُومًا نَجَا مِنْكَ غَانِمُ

١ أي مبيتهم وميسرتهم  
 ٢ الخوافي من الريش ماتحت القوادم والقوادم ما فوق الخوافي  
 ٣ جبل الحديث  
 ٤ يريد أنه يتبعهم في روس الجبال حيث تكون وكور جوارح الطير  
 ٥ جمع الفناء وهي  
 ٦ كرام الخيل  
 ٧ وهي الفرس الشديدة الصلبة  
 ٨ الضمير للدمستق  
 ٩ أي في أصحابه

واستَ مليكاً هازماً لنظيره ولكنتك التوحيدُ للشركِ هازمٌ<sup>(١)</sup>  
 تشرفُ عدنانٌ به لا ربيعةٌ وتفخرُ الدنيا به لا العواصمُ<sup>(٢)</sup>  
 لك الحمدُ في الدرِّ الذي لي لفظه فانك معطيه وائي ناظمُ  
 وائي لاعدوني عطايك في الوغى فلا انا مذمومٌ ولا انت نادمرُ  
 على<sup>(٣)</sup> كل طيارٍ اليها برجله اذا وقعت في مسبعيه الغائمُ<sup>(٤)</sup>  
 ألا أيها السيفُ الذي لستَ مغمداً ولا فيك مرثبٌ ولا منك عاصمُ  
 هنياً لضربِ الهامِ والمجدِ والعلى وراجيك والإسلامِ أنك سالمُ  
 ولم يبقِ الرحمنُ حديثك ما رقى<sup>(٥)</sup> وتلقفه هامرُ العدى بك دايماً



وورد على سيف الدولة فرسان طرسوس وآدنة والمصيصة  
 ومعهم رسول ملك الروم في طلب الهدنة فقال  
 ابو الطيب

أراعَ كذا كلَّ الانامِ هُمامُ وسحَّ له رُسلَ الملوكِ غمامُ  
 ودانت له الدنيا فاصبح جالساً وإيامها في ما يريدُ قيامُ  
 اذا زار سيفُ الدولة الرومَ غزياً كفاها لِمِامُ لو كفاهُ لِمِامُ<sup>(٦)</sup>  
 فتى تتبعُ الزمانَ في الناسِ خطوهُ لكلِّ زمانٍ في يديه زمامُ

١ يقول لست في هزيمتك المستحق ملكاً هزيم نظيراً ولكنك الإسلام هزيم الشرك  
 ٢ ربيعة بطن من عدنان يقول جميع العرب يفخرون به لا بعضهم وهو فخر لجميع الدنيا لا لبلاد  
 ٣ متعلق بنادم أو بخذوف تفكره اقصد الوغى على كل طيار  
 ٤ الاصوات المخلطة ٥ أي ما دام يحفظ أي ابداً ٦ يقول اذا غزاهم كغاهم  
 ادنى نزول منه بهم لو اكفى هو بذلك لكنه لا يكنى حتى يبلغ اقاصي بلادهم

تَنَامُ لَدَيْكَ الرَّسْلُ أَمِنًا وَغِبْطَةً وَاحِفَانُ رَبِّ الرَّسْلِ لَيْسَ تَنَامُ  
 حَذَارًا لِمُعْرُورِي الْحَيَادِ فَجَاءَتْهُ إِلَى الطَّمَنِ قُبْلًا مَا لَهْنُ لَجَارُ  
 نَعَطْفُ فِيهِ وَالْأَنَّةُ شَعْرُهَا وَتَضْرِبُ فِيهِ وَالسَّيَاطُ كَلَامُ<sup>(١)</sup>  
 وَبَا تَنْفَعُ الْخَيْلُ الْكِرَامُ وَلَا النَّسَا إِذَا لَمْ يَكُنْ فَوْقَ الْكِرَامِ كِرَامُ  
 إِلَى كَمْ تَرُدُّ الرَّسْلَ عَمَّا أَتَوَالَهُ كَانَتْهُمْ فِي مَا وَهَبْتَ سَلَامُ<sup>(٢)</sup>  
 فَإِنْ كُنْتَ لَا تَعْطِي الذِّمَامَ طَوَاعَةً فَعَوْدُ الْإِعَادِي بِالْكَرِيمِ ذِمَامُ  
 وَإِنْ نَفُوسًا أَمَّتْكَ مَنِيعةٌ وَإِنْ دِمَاءَ أَمَلْتِكَ حَرَامُ  
 إِذَا خَفَ مَلِكٌ مِنْ مَلِكٍ أَجْرُهُ وَسَيْفَكَ خَافُوا وَالْجَوَارُ نَسَامُ<sup>(٣)</sup>  
 لَهْمُ عُنْكَ بِالْبَيْضِ الْخَفَافِ تَفَرَّقُ وَحَوْلَكَ بِالْكَتَبِ اللَّطِيفِ زَحَامُ  
 نَفَرُ حَلَاوَاتِ النَّفُوسِ قُلُوبُهَا فَتَخْشَاهُ بَعْضُ الْعَيْشِ وَهُوَ حِيَامُ  
 وَشَرُّ الْهَامِيَيْنِ الزُّقَامِيْنَ عَيْشُهُ يَذُلُّ الَّذِي يَخْتَارُهَا وَبُضَامُ  
 فَلَوْ تَنَانٌ صَلَحًا لَمْ يَكُنْ بِشَفَاعَةٍ وَلَكِنَّهُ ذُلُّ لَهْمٍ وَغَرَامُ  
 وَمَنْ لِفَرَسَانِ الثَّغْوِيْنَ عَلَيْهِمْ بِتَبْلِيغِهِمْ مَا لَا يَكَادُ يُرَامُ  
 كَدَائِبُ جَاؤُا خَاضِعِينَ فَاقْدُمُوا وَإِلَّا لَمْ يَكُونُوا خَاضِعِينَ لِحَامُوا  
 وَعَزَّتْ قَدِيمًا فِي ذَاكَ خِيُولُهُمْ وَعَزُّوا وَعَامَتْ فِي نَدَاكَ وَعَامُوا  
 عَلَى وَحْمِكَ الْمَيُونِ فِي كُلِّ غَارَةٍ صَلَوةٌ تَوَالِي مِنْهُمْ وَسَلَامُ  
 وَكُلُّ أَنَاسٍ يَتَّبِعُونَ إِيَّاهُمْ وَأَنْتَ لَاهِلُ الْمَكْرَمَاتِ إِيَّاهُمْ

١ يريد ان خيله مودبة اذا قبلت بشعرها اغادت كما تفاد بالعنان واذا رجعت قام ذلك  
 مقام السباط ٢ يعني انه يردم عما يظلمون من الهدية وده لور النلايين في العطاء  
 ٣ اي تكلف ان نجهرهم وقد خافوا سيفك

وَرُبَّ جَوَابٍ عَنْ كِتَابٍ بَعَثَهُ وَعَوَانُهُ لِلنَّاظِرِينَ قَسَامٌ  
 تَضِيقُ بِهِ الْبِدَاءَ مِنْ قَبْلِ نَشْرِهِ وَمَا قُضِيَ بِالْبِدَاءِ عَنْهُ خَنَامٌ  
 حُرُوفُ هَجَاءِ النَّاسِ فِيهِ ثَلَاثَةٌ جَوَادٌ وَرَمَحٌ ذَابِلٌ وَحَسَامٌ  
 أَذَا الْحَرْبِ<sup>(١)</sup> قَدْ انْعَبَتِهَا فَالَهُ سَاعَةٌ لِيُعْمَدَ نَصْلٌ أَوْ يُجَلَّ حِزَامُ  
 وَإِنْ طَالَ أَعْمَارُ الرَّمْلِجِ يَهْدِنِي فَانِ الَّذِي يَعْرِفُ عَنْكَ تَامٌ  
 وَمَا زِلْتَ تُفْنِي السَّمْرَ وَفِي كَثِيرَةٍ<sup>(٢)</sup> وَتُفْنِي بَيْنَ الْحَيْشِ وَهُوَ لِهَامٌ<sup>(٣)</sup>  
 مَتَى عَاوَدَ الْجَالُونَ<sup>(٤)</sup> عَاوَدْتَ ارْضَهُمْ وَفِيهَا رِقَابٌ لِلسُّيُوفِ وَهَامٌ  
 وَزَبَا لَكَ الْإِوْلَادَ حَتَّى تُصِيبَهَا وَقَدْ كَعِبْتَ بَنَاتٍ وَشَبَّ غَلَامٌ  
 جَرَى مَعَكَ الْجَارُونَ حَتَّى إِذَا انْتَهَوْا إِلَى الْغَايَةِ الْوُصْوَى جَرَيْتَ وَقَامُوا  
 فَلَيْسَ لَشَمْسٍ مُدْ أُنْثَرَتْ إِثَارَةٌ<sup>(٥)</sup> وَإِسْ لِبَدِي مُدْ تَمَّتْ تَمَامٌ



وَقَالَ بِمَدْحِهِ وَبِذِكْرِ قِسَّةِ حَرْبٍ جَرَتْ  
 تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْعَذِيبِ وَبَارِقِ<sup>(٦)</sup> حَجَرٍ عَوَالِينَا وَمَجَرَّةِ السَّوَابِقِ  
 وَصَحْبَةِ قَوْمٍ يَذْجَحُونَ قَنَبَتَهُمْ<sup>(٧)</sup> بِفَضْلِهِ مَا قَدْ كَسَرُوا فِي الْمَنَارِقِ<sup>(٨)</sup>  
 وَإِلَّا تَوَسَّدْنَا الثَّوْبَةَ<sup>(٩)</sup> نَحْنُهُ كَانَ ثَرَاهَا عَيْبٌ فِي الْمُرَافِقِ  
 بَلَاذًا زَاوَرَ الْحَسَانَ بَعِيدًا حَصَى تَرَبُّهَا تَقَبُّهُ<sup>(١٠)</sup> لِلْمُخَافِقِ  
 سَقَنَنِي بِهَا الْقَطْرِ بِلَى<sup>(١١)</sup> مَلِيحَةٌ عَلَى كَاذِبٍ مَزُوعٍ دَهَاضٍ صَادِقٍ

١ أي ما ذا الحرب ٢ أي كبر كانه بلتهم كل شيء ٣ أي الذين فارقوا ديارهم  
 هرا منه ٤ في هذا اشارة الى جودة ضربهم وقوة سواعدهم ٥ موضع بغير الكوفة  
 ٦ أي الحجر المنسوب الى قطر بل وهو موضع

مُهَادٌ لِأَجْنَانٍ وَسُمْرٌ لِنَاطِرٍ وَسُمْرٌ لَابْدَانٍ وَمَسْكٌ لِنَاشِقٍ  
 وَأَغْدَ يَهُوْءٌ نَفْسُهُ كُلُّ عَاقِلٍ غَفِيْبٌ وَهُوْءٌ جَسْمُهُ كُلُّ فَاسِقٍ  
 أَدِيْبٌ إِذَا مَا جَسْمٌ أَوْتَارَ مِزْهَرٍ بَلَّ كُلُّ سَمْعٍ عَنْ سَوَامَا بَعَائِقٍ  
 بِحَدَثٍ عَمَّا بَيْنَ عَادٍ وَبَيْنَهُ وَصُدْغَاؤُ فِي خُدْيِ غَلَامٍ مُرَاقٍ<sup>(١)</sup>  
 وَمَا الْحَسَنُ فِي وَجْهِ الْفَتَى شَرْفَالُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي فَعْلِهِ وَالْمَلَأَقُ  
 وَمَا بَلَدُ الْإِنْسَانِ غَيْرُ الْمَوَافِقِ وَلَا أَهْلُهُ الْأَدْنَوْنَ غَيْرُ الْأَصَادِقِ  
 وَجَائِزَةٌ دَعْوَى الْمَحَبَّةِ وَالْمَوْءُءِ وَإِنْ كَانَ لَا يَجْنِي كَلَامَ الْمَافِقِ  
 بِرَأْيٍ مِنْ أَقَادَتِ عُقْبَلُ إِلَى الرَّدَى وَإِشْمَاتٍ مَخْلُوقٍ وَإِخْطَاطٍ خَالِقٍ  
 أَرَادُوا عَلِيًّا بِالَّذِي يُعْجِزُ الْوَرَى وَيُوسِعُ قَتْلَ الْمُجْهَلِ الْمُتَضَائِقِ  
 فَمَا بَسَطُوا كَفًّا إِلَى غَيْرِ قَاطِعٍ وَلَا حَمَلُوا رَأْسًا إِلَى غَيْرِ فَالِقِ  
 لَقَدْ أَقْدَمُوا لَوْ صَادَفُوا غَيْرَ آخِذٍ وَقَدَّهَرُوا لَوْ صَادَفُوا غَيْرَ لَاحِقٍ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَمَّا كَسَا كَعْبًا ثِيَابًا طَفَعُوا بِهَا رَمَى كُلُّ ثَوْبٍ مِنْ سِنَانٍ بِخَارِقِ  
 وَلَمَّا سَقَى الْغَيْثَ الَّذِي كَفَرُوا بِهِ سَقَى غَيْرَهُ فِي غَيْرِ تِلْكَ الْبَوَارِقِ  
 وَمَا يُوجِعُ الْحَرْمَانُ مِنْ كَفٍّ حَارِمٍ كَمَا يُوجِعُ الْحَرْمَانُ مِنْ كَفٍّ رَازِقِ  
 أَنَاهُمْ بِهَا حَشَوُ الْعَجَاجَةِ وَالْقَنَسَا سَنَابِكُهَا تَحْشُو بَطُونَ الْحِمَالِقِ<sup>(٣)</sup>  
 عَوَاسٍ حَلَّى يَابِسُ الْمَاءِ<sup>(٤)</sup> حَزْمَهَا فَهِنَّ عَلَى أَوْسَاطِهَا كَلِمَاتُ<sup>(٥)</sup>  
 فَلَيْتَ أَبَا الْهَيْجَا يَرَى خَلْفَ تَدْمِرٍ طَوَالَ الْعَوَالِي فِي طَوَالِ السَّمَالِقِ<sup>(٦)</sup>

١ يريد أنه يأتي بالاحسان القديمة وهو مع ذلك شاب مراقب  
 ٢ يقول أنهم بالخيول وقد احاطت بها الرياح والعجاج فهي حشوهذين وحواقرها  
 تحشو العيون بما تنوير من الغبار  
 ٤ يريد يوم ما جف من العرق  
 ٥ شبه حزمها وقد  
 ٦ الطوال  
 ابيض العرق عليها بالمناطق الحلاة بالفضة



وَسَوْقٌ <sup>(١)</sup> عَلِيٍّ مِنْ مَعَدٍّ وَغَيْرِهَا فَبَائِلٌ لَا تَعْطِي النَّفْبَ لِسَائِقٍ  
 فَصِيرٌ وَابْتِجَالَانٌ <sup>(٢)</sup> فِيهَا خَفِيَّةٌ كَرَاءَيْنِ فِي الْفَاطِثِ اشْغَ نَاطِقٍ  
 خُلِيمِ النِّسْوَانِ غَيْرَ فَوَارِكٍ <sup>(٣)</sup> وَهُمْ خَلَوْا النِّسْوَانِ غَيْرَ طَوَالِقٍ  
 يَفْرُقُ مَا بَيْنَ الْكَلَاةِ وَبَيْنَهَا بَطْعَنٍ يَسْلُبُ حَرَهُ كُلِّ عَاشِقٍ  
 إِلَى الطَّعْنِ حَتَّى مَا تَطِيرُ رَشَاشَةٌ مِنْ الْخَيْلِ الْإِفِي نَحْوِ الْعَوَاتِقِ  
 بِكُلِّ فَلَاحَةٍ تَنْكُرُ الْإِنْسَ أَرْضُهَا ظِعَائِنُ حُمُرِ الْحَلِيِّ حُمُرُ الْإِفَانِقِ <sup>(٤)</sup>  
 وَمَلُومَةٌ <sup>(٥)</sup> سَيْفِيَّةٌ <sup>(٦)</sup> رَبِيعَةٌ <sup>(٧)</sup> تَصْبُحُ الْحَصَى فِيهَا صَبَاحُ اللَّفَالِقِ  
 بَعِيدَةُ أَطْرَافِ الْقَنَا مِنْ أَصُولِهِ قَرِيبَةٌ بَيْنَ الْبَيْضِ غَيْرُ الْبِلَامِقِ <sup>(٨)</sup>  
 نَهَاهَا وَاغْنَاهَا عَنِ النَّهْبِ جُودُهُ فَمَا تَنْقَبُ إِلَّا حُمَاةَ الْخَفَائِقِ  
 تَوَهَّيْهَا <sup>(٩)</sup> الْأَعْرَابُ سَوْرَةٌ <sup>(١٠)</sup> مُتَرَفٍ <sup>(١١)</sup> تَذْكُرُهُ الْبِدَاءُ ظَلُّ السُّرَادِقِ  
 فَذَكَّرْتَهُمْ بِالْمَاءِ سَاعَةً غَيَّرَتْ سَمَاوَةً كَلْبٍ <sup>(١٢)</sup> فِي أَنْوْفِ الْحَزَائِقِ  
 وَكَانُوا يَرُوعُونَ الْمُلُوكَ بَأْنَ بَدَا وَأَنْ نَبَتَتْ فِي الْمَاءِ نَبَتَ الْغَلَاثِقِ <sup>(١٣)</sup>  
 فَهَاجُوكَ أَهْدَى فِي الْفَلَامِنْ نَجُومِهِ وَأَبْدَى بَيُوتًا مِنْ إِدَاخِي <sup>(١٤)</sup> النَّفْثَانِقِ  
 وَاصْبَرَ عَنْ أَمْوَالِهِ مِنْ ضِيَابِهِ وَآلَفَ مِنْهَا مَثَلَةً لِلْوَدَائِقِ <sup>(١٥)</sup>

- ١ اي ويرى سوق علي اي سوقك ٢ يريد بني العجلان ٣ بواغض  
 ٤ النوق المحرم في نوق الملوك وذوي اليسار ٥ عطف على ظعائن والمومة الكتيبة  
 المبهوعة ٦ اي منسوبة الى سيف الدولة وهو من ربيعة ٧ اثنياب  
 ٨ اي نوم حربك ٩ وثبة ١٠ منتم ١١ بربة معروفة  
 ١٢ يقول هؤلاء القبائل كانوا يخوفون الملوك بانهم نشاوا في البادية فيصبرون على عدم الماء والملوك  
 لا يصبرون عن الماء لانهم نشاوا فيه كما نبت الغلف في الماء وهو الطلح ١٣ نلال  
 ١٤ الظليم ١٥ شدة الحر عند دنوا شمس من الروس

وكان<sup>(١)</sup> هذيراً من فحول تركها مهلبة<sup>(٢)</sup> الاذنان خرس الشناشيق<sup>(٣)</sup>  
 فاحرموا بالركض خيلك راحة ولكن كفاما البرد قطع الشواويق  
 ولاشغلوا صم الفنا بقلوبهم عن الركز لكن عن قلوب الدمايق<sup>(٤)</sup>  
 الم بجذرو امسخ الذي يمسح المدى ويجعل ايدى الاسد ايدى الخرايق<sup>(٥)</sup>  
 وقد عابوه في سواهم ورُبما ارى مارقاني الحرب مصرع مارق<sup>(٦)</sup>  
 تعودان لا تقضم الحب خيلة اذا الهام لم ترفع جنوب الملائيق<sup>(٧)</sup>  
 ولا ترد الغدران الا وماؤها من الدم كالربحان تحت الشقائق<sup>(٨)</sup>  
 لو تد غير كان ارشد منهم وقد طردوا بلاطمان طرد الوسايق<sup>(٩)</sup>  
 اعدوا رماحاً من خضوع فطاعتوا بها الجيش حتى رد غرب الدبالق<sup>(١٠)</sup>  
 فلم اصر ارمى منه غير مختالب واسرى الى الاعداء غير مسارق  
 نصيب الجانيق المظلم بكفه دقائق قد اعيت قسي البنادق

وكان ابو الطيب لم يحضر الواقعة فسأله سيف الدولة

ان يصف ابقاء هذه القبائل فقال

طوال قسا تطاعنها قصار وقطرك في ندى ووغى بجار

- ١ اي كان طغيانهم وغيرهم ٢ منطوعة الملب وهو شعر الذنب ٣ جمع الشناشيق  
 وهي لمة البعير اذا مدر فيها اخرجهما من فيه ٤ جمع دمشق على حذف التاء  
 ٥ الاناث من اولاد العرب ٦ اي ربما ارى سيف الدولة عاصياً خرج عن الطاعة  
 مصرع عاصي اخر حتى يعتبر الثاني بالاول ٧ الخالي ٨ شبه خضرة الماء وحرة  
 الدم بالربحان تحت الشقائق ٩ اي الذين وفدوا اليك من بني غيرك انوا ارشد من الذين  
 مروا عاصين وطردوا نسايم كما تطرد الوسايق وهي الطرايد من الغنم ١٠ اي ردوا عن  
 انفسهم مرة الجيش باظمهم الخضوع لك فخر خضوعهم مقام رماح داهوا بها

وفيك اذا جنى الجاني اناسة تُظَرُّ كرامةً وهب احتياله<sup>(١)</sup>  
واخذُ الحواضر والبوادي بضبطٍ لم تُعوِّدْ نيزرُ  
تشمُّهُ شميم الوحش انسا وتُنْدِرُهُ فيعروها نِفَارُ  
وما اناذت لغيرك في زمانٍ فتدري ما المنادة والصغارُ  
فأفرحت<sup>(٢)</sup> المناردُ ذميرَها<sup>(٣)</sup> وصعر<sup>(٤)</sup> خذها هذا العذارُ  
واطع عامر<sup>(٥)</sup> البقيا عابها ونزقها احتمالك والوفارُ  
وغيرها التراسلُ والشاكبِ واعجبها التلبُّ والمغارُ<sup>(٦)</sup>  
حيادٌ تعجزُ الارسانُ عنها وفرسانٌ تضيقُ بها الديارُ  
وكانت بالنوقفِ عن رداها نفوساً في رداها تستشارُ  
وكت السيفِ قائمه اليهم وفي الأعداءِ حدك والغيرُ<sup>(٧)</sup>  
فامست بالبدية شفرته وامسى خلف قائمه الحبارُ<sup>(٨)</sup>  
وكان بنو كلاب حيث كعبٌ فحافوا ان يصبروا حيث صاروا  
تلقوا عز مولاهم بذلٍ وسار الى بني كعب وساروا  
فأولبها<sup>(٩)</sup> المروج<sup>(١٠)</sup> مسوماتٍ ضوامر لا هزال ولا شيار<sup>(١١)</sup>  
تثير على سلمية مسبطراً<sup>(١٢)</sup> تناثر تحت لولا الشعار<sup>(١٣)</sup>

- ١ احتقار للجاني عن المكافاة لا كرامة به عليك ٢ انقلبت وبروى افرحت  
٣ ما خلف اذنبها ٤ اماله وجذبه الى جهة الطاعة ٥ اراد النيلة فانث ولم  
بصرف ٦ الغارة ٧ يقول كنت سيفاً لم قائمه في ايديهم وحده في اعدائهم  
٨ البدية والحبار ما أن بينهما مسير ليلته ٩ اي جعل وجع الخجل الى المريج  
١٠ يريد مروج سلمية ١١ قوله لا هزال ولا شيار في الاعراب كقول لا امر لي ان كان  
ذلك ولا اب ١٢ منداً ١٣ العلامة التي بها يتعارفون

عَجَابًا تَعَثَّرُ الْعُقْبَانُ فِيهِ كَانَ الْحَبْوُوعُ<sup>(١)</sup> وَخَبَارُ<sup>(٢)</sup>  
 وَظِلُّ الطَّمَنِ فِي الْخَيْلِينَ حَلَسًا كَانَ الْمَوْتُ بَيْنَهَا اخْتِصَارُ  
 فَلَزَهُمُ الطِّيرَادُ إِلَى قِتَالٍ أَحَدُ سِلَاحِهِمْ فِيهِ الْفَرَارُ  
 مَضَوْا مُتَسَابِقِينَ الْأَعْضَاءُ فِيهِ لِأَرْؤُسِهِمْ بَارِجَاهُمْ عَشَارُ  
 يَسْلُهُمْ بِكُلِّ أَقْبَ<sup>(٣)</sup> نَهْدٍ<sup>(٤)</sup> لِفَارِسِهِ عَلَى الْخَيْلِ الْخَيْلَارُ<sup>(٥)</sup>  
 وَكُلِّ اصْمٍ<sup>(٦)</sup> يَعْسَلُ<sup>(٧)</sup> جَانِبَاهُ عَلَى الْكَعْبِينَ مِنْهُ دَمْرُ مُمَارُ<sup>(٨)</sup>  
 يَغَادِرُ كُلَّ مَلْتَفٍ إِلَيْهِ وَابْتَهُ<sup>(٩)</sup> لثَعْلِيهِ<sup>(١٠)</sup> وَجَارُ  
 إِذَا صَرَفَ النَّهَارُ الضَّوْءَ عَنْهُمْ دَجَا لَيْلَانِ لَيْلٍ وَالْغُبَارُ  
 وَأَنْ جَفَّ الظَّلَامُ انْجَابَ عَنْهُمْ أَضَاءَ الْمَشْرِفَةِ وَالنَّهَارُ<sup>(١١)</sup>  
 وَيَبْكِي خَلْفَهُمْ دَنْتُهُ<sup>(١٢)</sup> بِمَاءٍ رُغَاءٍ<sup>(١٣)</sup> أَوْ ثَوَاجٍ أَوْ يُعَارُ<sup>(١٤)</sup>  
 غَطَى<sup>(١٥)</sup> بِالْعِثِيرِ<sup>(١٦)</sup> الْبِيدَاءَ حَتَّى تَحْبِرَ<sup>(١٧)</sup> الْمَتَالِي<sup>(١٨)</sup> وَالْعِشَارُ<sup>(١٩)</sup>  
 وَفَرُّوا بِالْحَبَاءِ<sup>(٢٠)</sup> يَضُمُّ فِيهَا كَلَالِ الْجَيْشِينَ مِنْ نَقْعٍ أَزَارُ  
 وَجَاءُوا الصَّحْحَانَ<sup>(٢١)</sup> بِالسَّرُوجِ وَقَدْ سَقَطَ الْعَامَةُ وَالْخَارُ  
 وَأَرْهَقَتِ الْعَذَارَى مُرْدَفَاتٍ وَأَوْطِئَتِ الْأَصْيَبَةُ الصَّغَارُ

- ١ أرض تغيب فيها أنفوسهم ولتها ٢ أرض لينة . يقول العقبان التي مع الجيش تعثر  
 في ذلك العجيج فكان الهواء أرض لينة لكثرة ما ارتفع من غبار الخيل ٣ فرس ضامر  
 ٤ مرتفع ٥ أي إن شاء الحق وإن شاء سق ٦ ربح شديد ليس باجوف  
 ٧ يضطرب ٨ مجرى ٩ ما دخل من الرمح في السنان ١٠ يريد  
 انهم في ليلتين مظلمتين من الليل والغبار وفي بهارين من ضوء السيف والنهار ١١ مال كثير  
 ١٢ الرغاء صوت الابل والثوَج صوت النعاج والبعار صوت النمل ١٣ غطى  
 ١٤ الغبار ١٥ جمع منبئية وهي الناقة ينلونها ولدها ١٦ جمع عشار وهي الناقة  
 التي قربت ولادتها ١٧ اسم ماء ١٨ اسم مكان

وَقَدْ نَزَحَ الْغَوْبُرُ فَلَا غَوْبُرَ وَهَيْبًا وَالْيَيْضَةُ وَالْجَفَارُ<sup>(١)</sup>  
 وَلَيْسَ بِغَيْرِ تَدْمُرٍ مُسْتَعَاثٌ وَتَدْمُرُ كُلَّهَا لَهْرٌ دَمَارُ  
 ارادوا ان يديروا الراي فيها فصجهم<sup>(٢)</sup> برأي لا يذار<sup>(٣)</sup>  
 وجيش كلاً حاروا بارض واقبل اقبلت فيه تحار<sup>(٤)</sup>  
 بحف اغر لا قود عليه ولا دية تساق ولا ائذار<sup>(٥)</sup>  
 تربق سيوفه مهبج الاعادي وكل دم اراقته جبار  
 فكانوا الأسد ليس لها مصال على طير وليس لها مطار  
 اذا فاقوا الرماح تناولتهم بارماح من العطش القفار  
 يرون الموت قدأما وخلفاً فيختارون والموت اضطرار  
 اذا سلك السماء غير هاد فقتلهم لعينيه منار  
 ولولم يبق لم تعيش البقايا وفي الماضي لمن بقي اعتبار  
 اذا لم يرع سيدهم عليهم فمن يرع عليهم او يغار  
 نفرقهم وإياه السجاي وجميعهم وإياه النجار<sup>(٦)</sup>  
 ومال بها على أرك وعرض واهل الرقتين لها مزار  
 واجفل بالفرات بنو نمير وزارهم الذي زاروا خوار

١ هذه كلها مياه اي لما بلغوها نزحوها حتى لم يبق منها شي ولذلك قال فلا غوبُر  
 ٢ اي سيف الدولة ٣ لانه باول بديهة رايه يرى الصواب ٤ اي وصحهم  
 بجيش كذا اشرف هؤلاء الهزأب على ارض واسعة فحاروا فيها لسمتها ثم اقبل هذا الجيش اقبلت تلك  
 الارض تخفبر فيهم من كثرتهم ٥ اي هذا الجيش يحيط باغر يعني سيف الدولة اذا اقبل  
 عدوه لم يكن عليه قود ولا دية ولم يفتنر عن فعله لانه ملك قاهر ٦ اسم صحراء  
 ٧ يقول اصله واصلم واحد لاشترآكم في نزار الا ان اخلاقهم مختلفة

فهم حَزَقٌ<sup>(١)</sup> على الكابور صَرَغِي بهم من شرب غيرهم خمار<sup>(٢)</sup>  
 فلم يسرَحْ لهم في الصبح مالٌ ولم تُوقَدْ لهم في الليل نارٌ  
 حِذَارٌ فتى اذا لم يرضَ عنهم فليسَ بنافعٍ لهم الحِذَارُ  
 تَبَيْتُ وفودهم تَسْرِي اليه وجدواه التي سألوا اغْتِفَارُ<sup>(٣)</sup>  
 فَحَلَّوْهُمْ بِرَدِّ البِيضِ عنهم وهامهم له معهم مَعَارُ<sup>(٤)</sup>  
 هُمٌّ مِنْ أَذَمَّ لهم عليه كَرِيمُ العِرْقِ وَالْحَسَبِ النُّصَارُ<sup>(٥)</sup>  
 فاعجَّ بالعواصمِ<sup>(٦)</sup> مستقرًا وليسَ لبحرٍ نائله قرارٌ  
 واعشى ذكره في كل قطرٍ تُدار على الغنَاءِ به القفارُ<sup>(٧)</sup>  
 نَحْرُهُ القِبَائِلُ ساجدانٍ ونحمدُهُ الاسِنَّةَ والشفارُ  
 كانَ شُعَاعُ عَيْنِ الشَّمْسِ فيه ففي ابصارنا منه انكسارُ  
 فمن طلبَ الطعامَ فذا عليّ وخيلُ اللهِ وَالْأَسْلُ الحِرَارُ<sup>(٨)</sup>  
 يراه الناسُ حيثُ رَأَتْهُ كعبٌ بارضٍ ما لئالها استتارُ  
 يَوْسُطُهُ المفاوزَ كلَّ يومٍ طلابُ الطالبين لا اِلَّا انتظارُ<sup>(٩)</sup>  
 اَصَاهِلُ خَيْلُهُ منجواباتٍ وما من عادةٍ اَحْيَلِ السِرَارُ  
 بنوكعبٍ وما اَثَرَتْ فيهم يدٌ لم يَدْمِها الا السِوَارُ<sup>(١٠)</sup>  
 ها من قطعِهِ المِرْ ونقصُ وفيها من جلالته افتخارُ

١ جماعات ٢ اي كان الذنب لغيرهم والمصيبة عليهم ٣ اي يسألونه الغفولا  
 غير ٤ اي يخدم مني شاة ٥ الخالص اي عقد لم الذمة كرم اصلو وصحة حسبه  
 ٦ مكان ٧ اي ان الشرب يغنون بما صيغ من الاشعار في مدحه ويشربون على ذكره  
 ٨ جمع حران اي عطاش ٩ اي يتوسط المفاوز طالبًا لا هاربًا ١٠ اي تأثيرك  
 فيهم بالقتل والغارة كندمية السوار اليد

لهم حق بشيرك في نزار وأدنى الشريك في أصل جوار  
 لعل بنهم لبنيك جند فأول فرح الخيل المهار  
 وانت أبر من لوعت أفني وأسقى من عقوبته البوار  
 وأقدر من يهيج انتصار واحمر من بحله اقتدار  
 وما في سطوة الأرباب عيب ولا في ذلة العبدان عار



وودعه سيف الدولة وقد خرج إلى اقطاع  
 اقطعه اياها فقال

يا رابعا بعي فؤاد مرامه نربي عداه ريشها لسهامه  
 اسير الى اقطاعه في ثيابه على طرفه من داره بحسامه  
 وما مطر تبه من البيض والقنا ورؤم العبد في هاملات غمامه  
 فتى يهب الاقليم بالمال والقرى ومن فيه من فرسانه وكرامه  
 ويجعل ما خولته من نواله جزاء لما خولته من كلامه  
 فلا زالت الشمس التي في سائه مطالعة الشمس التي في لثامه  
 ولا زال تجنار البدور بوجهه فتعجب من نقصانها وتامه



وقال برئي اخت سيف الدولة الصغرى وبسليه بقاء الكبرى  
 انشد اياها يوم الأربعاء النصف من شهر رمضان

سنة اربعة واربعين وثلاثية

ان يكن صبر ذي الرزية فضلا تكن الافضل الاعز الاجلأ  
 انت يا فوق أن نعزي عن الاحبا بر فوق الذي يعزيك عنلا  
 وبالفاظك اهتدي فاذا عزك اكل الذي له قلت قبلأ  
 قد بلوت المخطوب مرأ وحلوا وسلمت الأيام حزنا وسهلا  
 وقتلت الزمان علما فما يغري ب فولا ولا يجدد فعلا  
 أجد الحزن فيك حفظا ونقلا وراه في الناس دعرا وجهلا  
 لك الف نجرة<sup>(١)</sup> واذا ما كرم الاصل كان للالف اصلا  
 ووفاء نبت فيه ولكن لم يزل للوفاء اهلك اهلا  
 ان خير الدموع عونا لدمع بعثته رعاية فاستملا  
 ابن ذي الرقة التي لك في الحر ب اذا استكبر الحديد وصلا  
 لمن خلقتها غداة لقيت آل روم والهائم بالصوارم تفلأ  
 فاستمك المئون شخصين جورا جعل القسم نفسه فيه عدلا<sup>(٢)</sup>  
 فاذا قست ما اخذن بما غا درن سري عن النوادر وسلا  
 وتيقنت ان حظك ارفى ونبيئت ان جدك اعلم  
 ولعربي لقد شغلت المنايا بالاعادي فكيف يطلبن شغلا  
 وكم أنتشت بالسيرف من الد هر اسيرا وبالنوال مقلا  
 عدها نصرة عليه فلما صال خنلا رآه ادرك تبلا

١ اي مجر هذا الحزن ومجلبه عليك ٢ اي جعل القسم نفسه فيه عدلا في المجور لانه وان كان  
 اخذ الصغرى فقد ترك الكبرى



كَذَبَتْهُ ظَنُونُهُ أَنْتَ تُبْلِيهِ وَتَبْقَى فِي نِعْمَةٍ لَيْسَ نَبْلَى  
وَلَقَدْ رَامَكَ الْعُدَاةُ كَمَا رَا مَ فَلَمْ يَجْرَحُوا لَشَخْصِكَ ظِلًّا  
وَلَقَدْ رَمَتْ بِالسَّعَادَةِ بَعْضًا مِنْ نَفُوسِ الْعِدَى فَادْرَكَتْ كَلًّا  
فَارَعَمَتْ رَحْمَكَ الرِّمَاحُ وَكَانَ تَرَكَ الرَّاحِبِينَ رَحْمَكَ عَزْلًا<sup>(١)</sup>  
أَوْ يَكُونُ الَّذِي وَرَدَتْ مِنَ الْفَجْعَةِ طَعْنًا أَوْ رَدَّتْهُ الْخَلَّ قُبْلًا<sup>(٢)</sup>  
وَلَا كَسَفَتْ ذَا الْحَنِينَ بِضَرْبٍ طَالَمَا أَشْفَى الْكُرُوبَ وَجَلَّ  
خَلِيبُهُ لِلْيَمَامِ لَيْسَ لَهَا رَدُّ وَإِنْ كَانَتْ الْمُسَمَاءُ ثُمْلًا  
وَإِذَا لَمْ تَجِدْ مِنَ النَّاسِ كِفْوَ ذَاتُ خِدَرٍ أَرَادَتْ الْمَوْتَ بِعَلَا  
وَلَذِيذُ الْحَيَاةِ أَنْفُسُ فِي النَّفْسِ وَأَشْهُ مِنْ أَنْ يُمَلَّ وَأُمَلَى  
وَإِذَا الشَّيْخُ قَالَ أَفٍّ فَا مَلَّ حَيَاةً وَإِنَّمَا الضَّمْفُ مَلَّا  
أَلَّهُ الْعَيْشَ صَحَّةً وَشَبَابًا فَإِذَا وَلَّى عَنِ الْمَرْءِ وَلَّى  
أَبْدَانُهُ مَا تَهَيَّ الدُّنْيَا فَيَا لَيْتَ جُودَهَا كُنْ بِجَلَا  
فَكَكَّتْ كَوْنُ فَرَحَةٍ تُورِثُ الْغَمَّ وَخَلَّ يَغَادِرُ الْوَجْدَ خِلَا  
وَهِيَ مَعشُوقَةٌ عَلَى الْغَدْرِ لَا تَحْفَظُ عَهْدًا وَلَا تَتِمُّ وَصْلًا  
كُلُّ دَمْعٍ يَسِيلُ مِنْهَا عَلَيْهَا وَبِفَكَ الْيَدَيْنِ عَنْهَا تَخْلَى  
سِيمُ الْغَائِبَاتِ فِيهَا فَا أَدَّ رِي لَذَا أَنْتَ أَسْمَا النَّاسِ أَمْ لَا  
يَا مَالِكُ الْوَرَى الْمَفْرَقَ مَحْيَا وَمَاتَا فَهَيْمَ وَعَزَا وَذَلَّا  
فَلَدَّ اللَّهُ دَوْلَةً سَيْفُهَا أَنْتَ حُسَامًا بِالْمَكْرُمَاتِ مَحَلَّى

١ اي بلا سلاح ٢ هي التي تقبل باحدى عينيها على الاخرى عزة

فيه اغتبي الموالى بذلاً وبه افنت الاعادي قتلا  
 واذا اهتز للندى كان مجراً واذا اهتز للردى كان نصلا  
 واذا الارض اظلمت كان شمساً واذا الارض اجمعت كان وبلا  
 وهو الضارب الكتيبة والطعة تغلو والضرب اُغلى واُغلى  
 ايها الباهر العقول فما تُدريكَ وصفاً انعبت فكري مهلا  
 من تعاطى تشبهاً بك اعباهُ ومن دل في طريقك ضلاً  
 واذا ما اشتبهى خلودك داعٍ قال لازلت اوترى لك مثلاً



وقال يذكر نهوض سيف الدولة الى ثغر الحُدث لما بلغه ان  
 الروم احاطت به ويمدحه وذلك في جمادى الاولى

سنة ٢٤٤

ذي المعالي فليعلم من قد تعالى هكنا هكنا والّا فلا لا  
 شرفٌ يَنْطَحُ النجومُ بِرَوْقِهِ<sup>(١)</sup> وعزٌّ يَقتُلُ الأجيالا  
 حالُ اعدائنا عظيمٌ وسيفُ آلِ دولةِ ابنِ السيفِ اعظمُ حالا  
 كلما اعجلوا النذيرَ<sup>(٢)</sup> مسيراً اعجلتهم جياذهُ الاعجالا<sup>(٣)</sup>  
 فانهم خوارقُ الارضِ ما تحملُ الا الحديدَ والأبطالالا<sup>(٤)</sup>  
 خافياتِ الألوانِ قد نسجَ النعْجُ عليها براقعاً وجِلالا

١ بقرينه ٢ يريد الجاسوس ٣ اي كلما عاد اليهم نذيرهم سبقوه بالحرب ثم تليهم  
 جواد سيف الدولة فسبقت سبقهم النذير اي لحقتهم وجازتهم ٤ اي ان جياذه تخرق الارض  
 بجوافرها لشدة وطئها وقوة جريها

حالته صدورها والموالي تخوضن دونه الأموال  
 وتمضن<sup>(١)</sup> حيث لا يجد الرمح مداً ولا الحصان نجلاً<sup>(٢)</sup>  
 لا الوم ابن لاون ملك الروم وان كان مائتي<sup>(٣)</sup> نخالا  
 فلقته بنية بن أذنيو<sup>(٤)</sup> وباب بغى السماء فبالا  
 كما مرار حطماً اتسع النبي فغط جيبه والتبالا  
 يجمع الروم والصفالب والبالغا ر فيها وتجمع<sup>(٥)</sup> الأجبالا  
 ونوافهم بها في القنا السمير كما وافى العطاش الصلالا<sup>(٦)</sup>  
 قصدوا هدم سورها فبنوه<sup>(٧)</sup> واتوا كب يقصرو فطالا  
 واستغروا مكابذ الحرب حتى تركوها لها<sup>(٨)</sup> عليهم وبالا<sup>(٩)</sup>  
 رب امرئناك لاتخذ النعال فيو ونخذ الأفعالا  
 وقبى ربيت عنها فردت في قلوب الرماة عنك النصالا  
 اخذوا الطرؤ يقطعون الرسل فكلب انقطاعها إرسالا<sup>(١٠)</sup>  
 وثمر البحر ذو الغوارب<sup>(١١)</sup> ألا انه صار عند بحرك الآلا  
 ما مضوا لم يقاموك ولكن القتال لذى كفاك. التبالا

١ كان الوجه وتمضن وحكي الكوفيين حذف آية في مثل هذا ٢ المعنى انها خالفتها ان  
 تفعل ما عجزت عنه الخجل والرماع ٣ اي تغرب قلعة الحداث ٤ اي كنها  
 على راسه وقفاه اي على جبهته ٥ اي تجمع است آجالهم لايك ثابتهم ففعلهم  
 ٦ اي تسرع اليهم اسراع العطاش الى الارض المظورة ٧ يعنيهم سيف الدولة على  
 اقلم بتايها ٨ اي القلعة ٩ وذلك ان اهل الحداث لما حرب الروم خرجوا  
 فاخذوا ما حملوا معهم من آلات الحرب فحاربهم بها ١٠ اي يقطعون الرسل عن النفاذ  
 الى سيف الدولة ليجهزهم بلهم فاصدون الحداث فكان انقطاع الرسل دليلاً على ذلك  
 ١١ الامواج

والذي قطع الرقاب من الضرب بكفك قطع الآمالا  
والنبات الذي اجادوا قديماً علم الثابتين ذا الاجفالا  
نزّلوا في مصارع عرفوها يندبون الأعمار والأخوالا  
تخل الرخ بينهم شعرا لها وتذري عليهم الأوصالا<sup>(١)</sup>  
تندّر الجسم أن يقوم لديها فتريه لكل عضو مثالا  
ابصروا الطعن في القلوب دراكا<sup>(٢)</sup> قبل ان يبصروا الرماح خيالا  
واذا حاولت طعانك خيل ابصرت اذرع القنا أميالا<sup>(٣)</sup>  
بسط الرعب في اليدين يما فلولوا وفي الشمال شمالا  
ينفض الروح أيديا ليس تدري اسيوفا حملن امر اغلالا  
ووجوها اخافا منك وجه تركت حسنها له والجمالا  
والبيان الحلي يحدث للظن زوالا والمراة انتقالا  
واذا ما خلا الجبان بارض طلب الطعن وحده والنزلا  
اقسموا الا رارك الا بقلب طالما غرت اليبين الرجالا  
اي عين ناملك فلا تنك وطري دنا اليك فالأ  
ما يشك المعين في اخذك الجيش قبل يبعث الجيوش نوالا<sup>(٤)</sup>  
ما لين ينصب الحبال في الاسر ض ومرجاه ان يصيد الهلالا<sup>(٥)</sup>

٢ يقول اذا اراد الاعداء طعانك وان اذرع

٤ اي ان كل جيش يمشي اليك غنيمتهم

٥ يقول ما لهذا الذي ينصب في الارض حبالا

٢ منداركا متناهما

١ الاعضاء  
فناك لطلوها وسرعة وصولها اليهم اميالا  
فهل يبعثهم لتأخذهم وليكونوا نوالا لك  
ورجاءه ان يصيد الهلال وهذا استنهام تعجب

ان دون النبي<sup>(١)</sup> على الدرب والاحد ب<sup>(٢)</sup> والنهر مغلطاً مزيالاً<sup>(٣)</sup>  
 غصب الدهر والملك عليها فبناها في وجنة الدهر خالاً  
 وحماها بكل مطرد الأعما ب جور الزمان والأوجالا  
 فهي تمشي مشي العروس اختيالاً وثنتي على الزمان دلالة  
 في خيس<sup>(٤)</sup> من الأسود بئيس<sup>(٥)</sup> يفتسن النفوس والأموالا  
 وظبي تعرف الحرام من الحيل فقد افنت الدماء حلالا  
 انما انعس الانيس<sup>(٦)</sup> سباع ينفارسن جهرة واغتبالا  
 من اطاق الناس شي غلابا واغتهابا لم يلتمسه سؤالا  
 كل غدي الحاجة تتي ان يكون الغصنفر الريالا



وفزع الناس لحيل انيت سرية سيف الدولة بلد الروم فركب  
 وركب معه ابو الطيب فوجد السرية قد ظفرت واراد بعض العرب  
 سيفه فنظر الى الدم عليه والى فلول اصابته في ذلك اليوم . فانشد  
 متعلاً بقول المابغة الذبياني

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتاب  
 تخيرون من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جر بن كل التجارب



١ برید قلعة المحتد ٢ جبل هناك ٣ برید سيف الدولة ای الکثیر المخلات  
 ٤ جیش ٥ شديد البأس ٦ برید به الناس  
 لامور والزبال لها

فقال ابو الطيب الرنجالا

رايُكْ تَوْسَعُ الشَّعْرَاءُ نَيْلًا حَدِيثَهُمُ الْمَوْلَدُ وَالْقَدِيمَا  
فَتَعَطِي مِنْ بَقَى<sup>(١)</sup> مَالًا حَسْبًا وَتَعَطِي مَنْ مَضَى شَرْقًا عَظِيمَا  
مَعَكَ مُنْشِدًا بَنَى زِيَادٍ<sup>(٢)</sup> مُشِيدًا مِثْلَ مُنْشِدِ كَرِيمَا  
لَا أَنْكَرْتُ مَوْضِعَهُ وَلَكِنْ غَبَطْتُ بِذَلِكَ أَظْمَهُ الرُّجُمَا

وقال يمدحه . وانشد اياها في آمد وكان منصرفا من بلاد

الروم . وذلك سنة ٢٤٥

الرَّأْيُ قَبْلَ شَجَاعَةِ الْمُشْجَعَانِ هُوَ أَوَّلُ وَهُوَ الْخُلُقُ الثَّانِي  
فَإِذَا هُمَا اجْتَمَعَا لِنَفْسٍ حُرَّةٍ بَلَغَتْ مِنَ الْعِلْيَاءِ كُلِّ مَكَارٍ  
وَلَرُبَّمَا طَعَنَ الْفَتَى اقْرَأَهُ بِالرَّأْيِ قَبْلَ نَطَائِنِ الْأَقْرَانِ  
لَوْلَا الْعَقْلُ لَكَانَ أَدْنَى ضَعِيفٍ أَدْنَى إِلَى شَرَفٍ مِنَ الْأَسَانِ  
وَلَمَّا تَفَاعَلَتِ النَّفُوسُ وَدَبَّرَتْ أَيْدِي الْكَفَاةِ عَوَالِي الْمُرَانِ  
لَوْلَا سَيْيُ سَيُوفِهِ وَمَضَاوُهُ لَمَا سُلِّلَ لَكُنَّ كَالْأَجَابِ  
خَاضَ الْحِدَامُ مِنْ مَعْنَى مَا دُرِي أَوْ مِنْ احْتِقَارِ ذَلِكَ أَمْ نَسَبَانِ  
وَسَعَى فَفَصَّرَ عَنْ مَدَاهُ فِي الْمَلَى أَهْلُ الزَّمَانِ وَأَهْلُ كُلِّ زَمَانِ  
تَخَذُوا الْمَجَالِسَ فِي الْبُيُوتِ وَعِنْدَهُ أَنَّ السُّرُوحَ مَجَالِسُ النُّتَبَانِ  
وَتَوَهَّوْا اللَّعِبَ الْوَعَى وَالطَّعْنَ فِي آلِ هِمَاءٍ غَيْرِ الطَّعْنِ فِي الْمِيدَانِ

فَادَّ الحَيَّادُ إِلَى الطَّاعِنِ وَلَمْ يَقْذُ إِلَّا إِلَى الْعَادَاتِ وَالْأَوَاطَانِ  
 كُلُّ آيَةٍ سَابِقَةٌ يُغَيِّرُ بِحَسَنِهِ فِي قَلْبِهِ صَاحِبُهُ عَلَى الْإِحْزَانِ <sup>(١)</sup>  
 أَنْ خَلِيتَ رُبَطَ بَادِيَةِ الْوَشْيِ فِدْعَاؤُهَا يُغْنِي عَنِ الْأَرْسَانِ <sup>(٢)</sup>  
 فِي جَهْلِ <sup>(٣)</sup> سَدْرِ الْعَيْنِ غِبَارُهُ فَكَلَّمْنَا يُصِرُّ بِالْأَذَانِ  
 يَرْمِي بِهَا الْبَلَدَ الْبَعِيدَ مَظْفَرُ كَرَمِ الْعَبْدِ لَهُ قَرِيبُ دَانِ  
 فَكُلَّ ارْجَلُهَا بِدَرَبَةٍ مَنِيحٍ يَطْرَحُنْ أَبْدِيَهَا بِحِصْنِ الرَّانِ <sup>(٤)</sup>  
 حَتَّى عَبْرَنَ بَارَسَنَاسَ <sup>(٥)</sup> سَوَاجِحًا يَنْشُرْنَ فِيهِ عَامَمَ الْفَرْسَانِ <sup>(٦)</sup>  
 يَتَحَصَّنُ <sup>(٧)</sup> فِي شَلِّ الْمَدَى مِنْ بَارِدِ يَذَرُ الْفُؤُولَ وَمَنْ كَالْخَصِيَانِ <sup>(٨)</sup>  
 وَالْمَاءَ بَيْنَ تَجَاجِينِ مُخْلَصٍ لِنَفَرَاتٍ بِهِ وَتَلْقِيَانِ  
 رُكْبَتَيْ الْأَمِيرِ وَكَالْقَبَسِ حَبَابُهُ وَتَنَى الْأَسِنَّةَ وَمَوَكَالْعِيَانِ <sup>(٩)</sup>  
 فَتَلَ الْحَيَّالَ مِنَ الْغَدَائِرِ مَوْقَهُ وَبَنَى السَّفِينَةَ لَهُ مِنَ الصُّلْبَانِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَحَشَاةٍ عَادِيَةٍ بِغَيْرِ قَوَائِمٍ عَقَمَ الْبَطُونِ حَوَالِكَ الْأَلْوَانِ <sup>(١١)</sup>  
 ثَانِي بِنَا سَبَبَ الْخَيُْولِ كَانَهَا تَحْتَ الْحِصَانِ مَرَابِضُ الْغِزْلَانِ <sup>(١٢)</sup>

١ يقول كل فرس ولدته سابقة من الخيل اذا نظر اليو صاحبه سره مجسود فذهب حزنه  
 ٢ اي ان خيلة مودبة ٣ جيش عظيم ٤ منيع بالشام وحصن الران بالروم  
 يريد سعة خطوها في العدو ٥ بهر بالروم بارد الماء جدا ٦ يريد لسرعتها في  
 السباحة تنشر عظام فرسانها ٧ يدق ٨ وذلك لشده برده ٩ اي به  
 ركض خيله الى الروم والماء ابيض كالفضة فلما قتلهم وجرت دماؤهم عاد وقد احمر كالذهب  
 ١٠ كفى بذلك عن كثرة ما قل وما غنم منها ١١ اي حشا الماء سفن تدمر  
 ولا قوام لها بطونها عقم لا تلد وفي سود الالوان لانها مغيرة  
 اللواتي سبين وكانهن غزلان والسمريات مرابضهن

بجر نعوذ ان يُذمر لاهله من دهره وطوارق الحداث<sup>(١)</sup>  
 فزركه واذا اذمر من الورى راعاك واستثنى بني حمدان<sup>(٢)</sup>  
 الخفيرين<sup>(٣)</sup> بكل ابيض صارم ذم الدروع على ذوي النيمان  
 متصليكين على كثافة ملئهم متواضعين على عظيم الشأن  
 يتبيلون ظلال كل مطهم أجل الظلم وربقة السرحان<sup>(٤)</sup>  
 خصعت لمصلك المناصل عوة واذل دينك سائر الأديان  
 وعلى<sup>(٥)</sup> الدروب وفي الرجوع غضاة<sup>(٦)</sup> والسير منع من الامكان  
 والطرق ضيقة المسالك بالقسا والكفر مجتمع على الايمان  
 نظروا إلى زير الحديد كأنما يصعدن بين مناكب العقبان  
 وفوارس يحيي الحمار نفوسها فكأنها ليست من الحيوان<sup>(٧)</sup>  
 ما زلت تضربهم دراكافي المذي ضربا كأن السيف فيه آثان  
 خص الجاحم والوجه كأنما جأت اليك جسامهم بأمان  
 فرموا بما يرمون عنه وأدبروا يطأون كل منية<sup>(٨)</sup> مرنان  
 يغشاهم مطر السحاب منفصلاً يهتدي ومتقف وسان  
 حرموا الذي أملوا وادرك منهم آماله من عاد بالحرمان

١ اي هذا المآل الذي عبره سيف الدولة بجر نعوذ ان يجعل من ورثة في ذمتهم ويحرمهم من  
 الدهر وحوادثه ٢ اي ان غيرك لا يقدر على عبوره ٣ الذين بنفوس  
 العهد ٤ اي ينامون وقت الظهيرة في ظل خيلهم العظام التي اذا طردت النعام واندثاب  
 ادركها فقتلتها ومنعتها من العنق ٥ الواو لخال وكذا ما بعدها من الواوات  
 ٦ ذلة ومنقصة ٧ اي انهم غزاة ومن استشهد منهم بالقتل صار حياً مرزوقاً عند  
 الله تعالى ٨ غوبس



وَإِذَا الرَّمَاةُ شَفَلْنَ مَهْجَةً نَائِرٍ شَفَلَتْهُ مَهْجَةٌ عَنِ الْإِخْوَانِ <sup>(١)</sup>  
 هَبَّتْ عَاقِبُ بْنُ الْعَوَادِ قَوَاصِبُ كَثُرَ التَّيْلُ بِهَا وَقُلَّ الدَّمِي <sup>(٢)</sup>  
 وَمَهَذَّبُ <sup>(٣)</sup> أَمَرَ أَمْنِيَا فِيهِمْ فَاطَمَتْهُ فِي طَاعَةِ الرَّحْمَنِ  
 قَدْ سَوَّدَتْ شَجَرَ الْجِبَالِ شَمُورُهُمْ فَكَانَ فِيهِ مُسِنَّةُ الْغُرَبَانِ <sup>(٤)</sup>  
 وَجَرَى عَلَى الْوَرَقِ النِّجِيعُ <sup>(٥)</sup> الْقَانِي <sup>(٦)</sup> فَكَانَهُ النَّارُخُ فِي الْأَغْصَانِ  
 إِنَّ السِّبُوقَ مَعَ الَّذِينَ قَلَبُوهُمْ كَقَلْبِهِنَّ إِذَا التَّقَى الْجَمْعَانِ <sup>(٧)</sup>  
 تَلَقَّى الْحَسَامَ عَلَى جَرَاةٍ حَذَرٍ مِثْلَ الْجَبَانِ بِكَفِّ كُلِّ جَانٍ  
 رَفَعَتْ بَكَ الْعَرَبُ النَّمَادَ <sup>(٨)</sup> وَصِيَّرَتْ قُمَّةَ الْمُلُوكِ مَوَاقِدَ النِّيرَانِ  
 أَنْسَابُ فُخْرِهِمُ إِلَيْكَ وَنَمَا أَنْسَابُ أَصْلِهِمْ إِلَى عَدْتَانِ  
 يَا مَنْ يَقْتُلُ مَنْ أَرَادَ بِسَبِيهِ أَصْبَحَتْ مِنْ قَتْلِكَ بِالْإِحْسَانِ  
 فَإِذَا رَأَيْتَكَ حَارَ دُونَكَ نَاطِرِي وَإِذَا مَدَحْتُكَ حَارَ فَيْكَ لِسَانِي



وقال وقد تحدّث بحضرة صاحب الدولة ان الطريق اقسام عند  
 ملكه انه يعارض سيف الدولة في الدرب ويحتهد في لقاءه وسأله ان  
 ينجده ببطارقته وعدده . ففعل فحبيب الله ظنه .

انشده اياها مجلب سنة ٣٤٥

١ أي شغلوا بأنفسهم عن ادراك نازق قتلهم ٢ الاسير ٣ يعني يو سيف  
 الدولة ٤ دانية أي كان الغريبان قد دنت منها أي وقعت عليها شبه شعورهم على الاشجار  
 بالغريبان السود ٥ دم المجوف ٦ القديد المحمرة ٧ أي أن السبوق  
 تعين الشحمان الذين لا يفزعون في الحرب كالأفعال في ٨ يقال فلان رفيع العباد اذا  
 كان شرفاً

عُقِبَ اليَهِينَ عَلَى عَقَبِ الْوَعَى نَدَمٌ <sup>(١)</sup> مَاذَا يَفِيدُكَ فِي إِفْدَائِكَ الْإِسْمِ  
 وَفِي الْبَهْنِ عَلَى مَا نَزَلَتْ وَاعِدُهُ مَا دَلَّ نَتَجَ فِي الْمِمَادِ مَتَمٌ <sup>(٢)</sup>  
 إِلَى الْفَتَى ابْنِ شُمَشِيقٍ <sup>(٣)</sup> فَاحْشَهُ فَتَى <sup>(٤)</sup> مِنَ الضَّرْبِ تُنْسَى عَنْهُ الْكَلِمُ  
 وَفَاعِلٌ مَا اشْتَهَى يُغْنِيهِ عَنْ حَلْفٍ عَلَى الْفِعَالِ حَضُورُ الْفَعْلِ وَالنَّزَمُ  
 كُلُّ السِّيُوفِ إِذَا طَالَ الضَّرْبُ بِهَا بِمَسْهَا غَيْرَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ السَّامُ  
 لَوْ كَلَّتِ الْخَيْلُ حَتَّى لَا تَحْمِلَهُ تَحْمِلُهُ إِلَى أَعْدَائِهِ الْإِسْمِ  
 ابْنُ الْبَطَارِقِ وَالْحُفْتُ الَّذِي هَلَفُوا بِغُرُقِ الْمَلِكِ <sup>(٥)</sup> وَالزُّعْرُ الَّذِي زَعَمَ  
 وَلَى صَوَارِمُهُ إِكْدَابَ قَوْلِهِمْ فَهَزَّ أَلْسِنَةً أَوَامُهَا الْقَمَرُ <sup>(٦)</sup>  
 تَوَاطَقَتْ نَخْبِرَاتٌ فِي جَوَاهِمِهِمْ عَنْهُ بِمَا جَهِلُوا مِنْهُ وَمَا عَلِمُوا  
 الرَّاجِعُ الْخَيْلَ مَحْفَاةً مَقُودَةً مِنْ كُلِّ مِثْلِ وَبَارِ أَهْلُهَا أَرَمَ <sup>(٧)</sup>  
 كَتَلَ بِطَرِيقِ <sup>(٨)</sup> الْمَغْرُورِ سَكَنَهَا بَانَ دَارَكَ فَيَسْرِعِينَ <sup>(٩)</sup> وَالْأَجْمَرُ <sup>(١٠)</sup>  
 وَظَنِيهِمْ <sup>(١١)</sup> أَنْكَ الْمَصْبَاحُ فِي حَلْبٍ إِذَا قَصَدَتْ سَوَادِمَا دَعَا الظُّلْمُ  
 وَالشَّمْسُ يَعْنُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ جَهِلُوا وَالْمَوْتُ يَدْعُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ وَهَمُوا

- ١ أي من حلف على الظفر في عاقبة الحرب ندم لأنه ربما لا يظفر ٢ لان الصادق  
 لا يحتاج إلى بهن ٣ بطريق الروم ٤ يريد سيف الدولة ٥ أي ابن  
 ذهبوا وكيف تركوا يمينهم يراسي الملك ٦ الصغير لسيف الدولة ٧ الروس  
 ٨ مدينة قديمة الخراب ٩ جيل من الناس هلكوا في قدم الدهر يقال أنهم من  
 عاد يقول هو الذي يرُدُّ الخيل عن غزوانه وقد حفيت بكثرة المشي بغودها من كل بلد مثل وبار  
 في الهلاك وأهلها بادوا وهلكوا ملك أرم ١٠ نكس بطريق بلد بالروم ١١ هز تبصر  
 لقوله من كل مثل وبار ١٢ بلد بالشام ١٣ مكان بقرب القرايين  
 ١٤ أي غزوا بعضهم ١٥ أي جهلوا أنك كالشمس تمر بالهالكين. وأنتك كالموت لا  
 تتعدَّر عليك مكان

فلم تتر سروج<sup>(١)</sup> فقع ناظرها<sup>(٢)</sup> إلا وحيشك في جنبه مزدحم<sup>(٣)</sup>  
والنقع ياخذ حرانا<sup>(٤)</sup> ويقعتها<sup>(٥)</sup> والشمس تسفر احبانا<sup>(٦)</sup> وتلتئم<sup>(٧)</sup>  
سحب<sup>(٨)</sup> تمر بمحصر الران مسكة<sup>(٩)</sup> وما بها النجل لو لا انها تفر<sup>(١٠)</sup>  
جيش<sup>(١١)</sup> كانتك في ارض نطاولة<sup>(١٢)</sup> فالارض لا أمر والجيش لا أمر<sup>(١٣)</sup>  
اذا مضى علم منها بدا علم<sup>(١٤)</sup> وان مضى علم منه بدا علم<sup>(١٥)</sup>  
وشرب<sup>(١٦)</sup> احب الشعري<sup>(١٧)</sup> شكايها<sup>(١٨)</sup> وميتها على اناها الحكم<sup>(١٩)</sup>  
حتى وردن<sup>(٢٠)</sup> بسمنين<sup>(٢١)</sup> بجبرتها<sup>(٢٢)</sup> تنثر بالماء في اسواقها اللجم<sup>(٢٣)</sup>  
واصبحت بقرى هنزيط جائلة<sup>(٢٤)</sup> ترعى الظبي في خصب نبتة اللجم<sup>(٢٥)</sup>  
فا تركن بها خلدا له بصر<sup>(٢٦)</sup> تحت التراب ولا بارا له قدم<sup>(٢٧)</sup>  
ولا هزبراله من درعه يبد<sup>(٢٨)</sup> ولا مائة لها من شبيها جشم<sup>(٢٩)</sup>  
ترمي على شقرات البارات بهم<sup>(٣٠)</sup> مكن الارض والغيطان والاكم<sup>(٣١)</sup>  
وجاوزوا ارسناسا<sup>(٣٢)</sup> معصمين به<sup>(٣٣)</sup> وكيف بعصم ما ليس بعصم<sup>(٣٤)</sup>  
وما بصدك عن بحر لم سعة<sup>(٣٥)</sup> وما يردك عن طور<sup>(٣٦)</sup> لم شم<sup>(٣٧)</sup>  
ضربته<sup>(٣٨)</sup> بصدور الخيل حاملة<sup>(٣٩)</sup> فوما اذا تالوا قدما فقد سلوا<sup>(٤٠)</sup>

- ١ كابة عن الاصباح  
٢ حران على بعد من سروج  
٣ يعني ان الفيار وصل  
٤ اي غير يسهل بل  
٥ اي جيش سيف الدولة  
٦ علم الارض هو النجل وعلم الجيش رائة اي فلا النجل كانت تنفي  
٧ جمع شارب وهو الضامر من النجل  
٨ من نجوم القطب  
٩ جمع حكة اللجم  
١٠ اسم موضع  
١١ يريد انها اسرعتها تنسب انما على  
١٢ اي ولا بطلا كالفرولة مكان اللبد الدروع ولا جارية كالبقرة الوحشية لها  
١٣ خدم من شبيها  
١٤ جبل  
١٥ ارتفاع  
١٦ اي ضربت بالنهر

تَجَلَّ الموجُ عن لَبَانٍ<sup>(١)</sup> خيلهم كما تَجَلَّ تحت الغارة النصد  
 عبرت تقدمهم فيه وفي بلاد سَكَنَة دُمُ مسكونها حُمُ<sup>(٢)</sup>  
 وفي اكفهم النار التي عَدَّتْ قبل المحور الى ذاك اليوم تضطرم  
 هندية ان تُصغِرَ معشراً صغروا مجددا او تُعظِرَ معشراً عظموا  
 قاسمتها تل بطريق فكان لها ابطها والاك الاطفال والحرور  
 ثاني بهم رِبْدَ التيلار مغربة<sup>(٣)</sup> على حبالها من نفعه<sup>(٤)</sup> رَتْمُ<sup>(٥)</sup>  
 دُمُ قوارها رَكْبُ أَبْطُنْها مكدودة ويقوم لا بها الاله<sup>(٦)</sup>  
 من الحيادة التي كُنتَ العُدُو بها وما لها خلق منها ولا شيم  
 بناج رَأَيْكَ في وقت طي عجل كلفظ حرف وعاء سامع فهم  
 وقد تمنى هداة الدرب في الحب<sup>(٧)</sup> ان يبصروك فلما ابصروك عموا  
 صدعهم بحبس انت عزوة وسميرة في وجهه غمر<sup>(٨)</sup>  
 فكان اثبت ما غيهم جومهم يسقطن حولك والارواح تنزمن  
 والاعوجية<sup>(٩)</sup> مل الطرقي خلفهم والمشرية مل اليوم فوقهم  
 اذا نوافقت الضربات صاعدة نوافقت قُلُلُ<sup>(١٠)</sup> في الجو تضطرم  
 واعلم ان شمشيق البتة<sup>(١١)</sup> الا اتنى فهو بناى وهي تبسم<sup>(١٢)</sup>

- ١ صدور ٢ جمع حبة وهي كل ما احترق بالنار ٣ سفن  
 ٤ اثر ماز ٥ الرجم يابس في شفة الفرس الملبيا ٦ اي سود مغبرة يركب  
 بطنها لا ظهرها والصب في سبيلها على الملاعين لاجلها ٧ اختلاط اصوات  
 ٨ جعل للرماح في هذا الجمع كما لغمر في الوجع وهو حشرة القمل ٩ الحمل المنسوبة  
 الى اعوج وهو غل معروف في قول العرب ١٠ روس مقطوعة  
 ١١ اي بينه اثنى حلف بها على النبات وعدم الانهزام فهو بينه تعزمه

لَا يَأْمُرُ النَّفْسَ الْأَقْصَىٰ لِلْمَجْنُونِ فَيَسْرِقَ النَّفْسَ الْأَدْنَىٰ وَيَقْتُلُ  
 رَدُّ عَنْهُ قَتْلُ الْفَرَسَانِ سَابِقَةٌ صَوْنُ الْأَيَّةِ فِي اثْنَانِهَا "دِيمُ  
 تَخَطُّ فِيهَا الْعَوَالِي لَيْسَ تَنْفِذُهَا كَانَ كُلُّ سَنَابٍ فَوْقَهَا قَلَمٌ  
 فَلَا يَسْقِي الْغَيْثُ مَا وَارَاهُ مِنْ شَجَرٍ لَوْزِلَ عَنْهُ لَوَارِثُ شَخْصَةِ الرِّجَمِ  
 إِلَهِي الْمَالِكُ عَنِ الْغُرْفَتِ بِوِ شَرِبُ الْمَدَامَةِ وَالْإِنَارُ وَالنِّعَمُ  
 مُقْلَدًا فَرَقَ شُكْرُ اللَّهِ فَاشْطَبِ لَا تَسْتَدَامُ بِأَمْضَىٰ مِنْهَا النِّعَمُ  
 أَلَمْتَ إِلَيْكَ دَمَاءُ الْيَوْمِ طَاعَتَهَا فَلَوْ دَعَوْتَ بِلَا ضَرْبٍ أَجَلُ دَمٍ  
 يَسَابِقُ الْقَتْلُ فِيهِمْ كُلُّ حَادِثَةٍ فَمَا يَصْبِيهِمْ مَوْتُ وَلَا هَرَمٌ  
 تَقَتَّ رُفَادَ عَلِيٍّ عَنْ مَحَاجِرِهِ نَفْسٌ تَفْرِجُ نَفْسًا غَيْرَهَا الْحَلَمُ  
 الْقَتَامُ الْمَلِكُ الْهَادِي الَّذِي شَهِدَتْ قِيَامُهُ وَهَدَاهُ الْعُرْبُ وَالْعَجَمُ  
 ابْنُ الْمُغِيرَةِ<sup>(٢)</sup> فِي تَجْدِيدِ فَوَارِسَهَا بِسَيْفِهِ وَلَهُ كَوَافُ<sup>(٣)</sup> وَالْحَرَمُ  
 لَا تَطْلُبُنَّ كَرِيمًا بَعْدَ رُوَيْتِهِ ابْنُ الْكَرَامِ بِاسْمِهِمْ بِدَاخِمِينَ  
 وَلَا تَبَالٍ بِشَمْرِ بَعْدَ شَاعِرِهِ قَدْ أَفْسَدَ الْقَوْلُ حَتَّىٰ أَحَدَ الْعَصَمِ

وَقَالَ بِمَذْحُوكٍ وَكَانَ قَدْ ارْسَلَ إِلَيْهِ ابْنُهُ مِنْ حَلَبٍ إِلَى الْكَوْفَةِ

بِهَدِيَةٍ وَذَلِكَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ٣٥١

عَلَّا لَنَا كَلْنَا جَوْ<sup>(٤)</sup> يَا رَسُولُ إِنَّا أَهْوَىٰ وَقَلْبُكَ الْمَجْبُولُ<sup>(٥)</sup>

١ اسم الكوفة  
القائد بالحب

٢ الملقب على العفراء التراب  
المجرب الذي أصابه المجرب ومردأه في المجرب

٣ مطاوعها  
٤ المجبوي الذي أصابه المجرب ومردأه في المجرب

كلما عاد من بعث اليها عارمني وخان في ما يقول  
 افسدت بيننا الامانات عينا ما وخانت قلوبهن القول  
 تشكي ما اشتكيت من المر الشوق اليها والشوق حيث التحول  
 واذا خامر الهوى قلب صب فعليه لكل عين دليل  
 زودتنا من حسن وجهك ماذا مر فحسن الوجوه حال تحول  
 وصلينا نصيلك في هذه الدنيا فان المقام فيها قليل  
 من راها بعينها شاقه القطان<sup>(١)</sup> فيها كما تشوق المحول<sup>(٢)</sup>  
 ان تربي ادمت<sup>(٣)</sup> بعض رياض فحمدت من القناة الذبول  
 صحبتي على الفلاة فزاة<sup>(٤)</sup> عادة اللون عندها التبديل  
 سترتك المحال عنها ولكن بك منها من اللى<sup>(٥)</sup> ثقیل  
 مثلها انت لو حنني واستمت وزادت ابها كما العطبول<sup>(٦)</sup>  
 نحن ادرى وقد سألنا نجد اطويل طريقنا امر بطول  
 وكثير من السؤال اضطرار وكثير من ردو تعليل  
 لا اقنا على مكان وان طاب ولا يمكن المكان الرحيل  
 كلما رحبت بنا الروض قلنا حلب فصدنا وانت السيل  
 فيك مرعى جيانا والمطايا واليه وجفنا والذيل  
 والمسمون بالامير كثير والامير الذي بها المأمول

١ السكن المقيمون ٢ المرحلون ٣ صرت آدم ٤ اراد بها  
 الشمس • السمرة في الشفة ٦ النامة الجسم يقول انت مثل الشمس في  
 ابها غبرت لوني • فاصفني انت وزادت تاثيرا في ابها صما وموانت

الذي زلت عنه<sup>(١)</sup> شرقاً وغرباً ونداهُ مقابل ما يزول  
ومعاً ايما سلكت كاني كل وجه له يوجه كفل  
واذا العذل في الندي زاد سمعاً ففداه العذل والمعذل  
وموال نجيبهم من يديه نعم غيرهم بها مقول  
فرس<sup>(٢)</sup> سائح ورع طويل ودلاص زعغ<sup>(٣)</sup> وسيف صقل  
كلا صبحت ديار عدو قال تلك الغيوث هذي السيول  
دعته تطاير الزرد المحكم عنه كما يطير النسيل<sup>(٤)</sup>  
نقص الخيل خيله فنص الوحش ويستأسر المحبسر<sup>(٥)</sup> الرعيل<sup>(٦)</sup>  
واذا الحرب اعرضت زعم الهو ل لعينيه انها همويل  
واذا صح فالزمان صحج<sup>(٧)</sup> واذا اعزل فالزمان عليل  
واذا غاب وجهه عن مكان فيه من ثناء وجه جميل  
ليس الأك يا علي همار سيفه دون عرضه مسلوك  
كيف لا تائب العراق ومصر وسراياك دونها والمجول  
لو تحرفت عن طريق الاعادي ربط السدر خيلهم والخيل  
ودرى من اعزه الدفع عنه فيها انه الحفير الذليل  
انت طول الحيرة للروم عازي فني الوعد ان يكون القنول  
وسوى الروم خلف ظهرك روم فعلى اي جانبيك تمل

٤ الریش الماقط من

٢ لينة

٣ بدل من نمر وتسيرها

١ فارقه

٦ القطعة من الخيل

٥ الجيش الصغير

الطير

فقد الناس كلهم عن مساعبك وفانست بها القنا والنصول  
 ما الذي عنده نذار المتأبى كالذي عنده تدار الشمول<sup>(١)</sup>  
 لست أرحى بان تكون جوادا وزماني بان امراك بجبل<sup>(٢)</sup>  
 نفس البعد عنك قرب العطايا مرتفع محصيت وجسم هزيل  
 ان تبوات غير دنياي دارا واتاني نيل فانت المنيـل  
 من عيني اعنت لي الف كافو مروي من نداءك ريف<sup>(٣)</sup> ونيل<sup>(٤)</sup>  
 ما أبالي اذا اتفقت الرزايا من دهنه خيولها<sup>(٥)</sup> والحبول<sup>(٦)</sup>



وتوفيت اخت سيف الدولة بيا فارقيت وورد خبرها

الى الكوفة فقال ابو الطيب

يرثيها ويعزيه بها

يا اخت خير اخ<sup>(٧)</sup> يا بنت خير ابي<sup>(٨)</sup> كناية بها عن اشرف النسب  
 اجل قدرك ان تسمى موبقة<sup>(٩)</sup> ومن يصنعك فقد سماك للعرب<sup>(١٠)</sup>  
 لا يملك الطرب الحزون منطمة ودمعه وهما في قبضة الطرب<sup>(١١)</sup>  
 غدرت باموت كم افنت من عدي بن اصيت وكم اسكت من لجب

١. النحر ٢. اي است ارضي بان يصل الي عطائك وانني على البعد منك لا اراك

٣. سواد العراق ٤. قبض مصر ٥. جمع خيل وهو النساد

٦. الدواهي ٧. اي سيف الدولة ٨. اي ابي العباس ٩. موبقة

١٠. اي مجرد نسجتك وصف لك كاف ١١. اراد به ما يخلق من الحزن



وكم صغيت اخاها في منازلة وكم سألت فلم يجفل ولم يخيب  
طوى الجزيرة حتى جاني خبر فزعت فيه بأمالى الى الكذب<sup>(١)</sup>  
حتى اذا لم يدع لي صدقة املا شرفت بالدمع حتى كاد يشرق بي  
تعتت به في الافواه السنها والبز في الطريق والاقلام في الكتف  
كان فعلة<sup>(٢)</sup> لم تملأ موكبها لذياب بكر ولم تخلع ولم يهب  
ولم ترد حيرة بعد تولية لولم تغت داعيا بالويل والحرب  
ارى العراق طويل الليل مذ نعت فكيف ليل في القتيان<sup>(٣)</sup> في حاب  
يظن ان فوادي غير ملتهب وان دمع جفوني غير منسكب  
بلى وحرمة من كانت مراعية لحرمة المجد والنقاد والادب  
ومن مضت غير موروثة خلايقها ومن مضت يد هاموزوثة الشيب<sup>(٤)</sup>  
وهما في العلى والمجد ناشية وهم اترابها في اللهو واللعب  
يعلم حين تحب حسن مبسما وليس يعلم الا الله بالشيب<sup>(٥)</sup>  
مسرة في قلوب الطيب مفرقها وحسرة في قلوب البيض واليلب<sup>(٦)</sup>  
اذا راسه وراها راس لا يسه راي المقانع اعلى منه في الرتب<sup>(٧)</sup>  
وان نكن خلقت اننى لقد خلقت كريمة غير اننى العقل والحسب

١ يريد خبر نعمها وانه رجا ان يكون كذبا وتعلم بهذا الرجا ٢ حتى يظلمه من  
اسما خولة ٣ اي سيف الدولة ٤ المال ٥ يد الرقيق ٦  
٦ سير جميل عند البيض واما المبرها اذا لم يكن لم حرم ٧ اي اذا راي البيض  
او اليبس راس لابه وراى هذه المرأة راي المقانع التي تلبسها هذه اعلى رتبة من البيض

وان تكن تغلب الغلبة<sup>(١)</sup> عنصرها فان في الحجر معنى ليس في العنب<sup>(٢)</sup>  
 فليت طالعة الشمس غائبة<sup>(٣)</sup> وليت غائبة الشمس لم تغب  
 وليت عين التي آب النهار بها فدا عين التي زالت ولم توب  
 فما نفلد بالياقوت مشبهها ولا نفلد بالهندية القصب<sup>(٤)</sup>  
 ولا ذكرت جملاً من صناعاتها<sup>(٥)</sup> الا بكيت ولا وُد بلا سبب  
 قد كان كل حجاب دون رؤيتها فما قنعت لها يا ارض بالحجب  
 ولا رابت عيون الانس تدركها فهل حسدت عليها عين الشهب  
 وهل سمعت سلاماً لي ألم بها فقد اطلت وما سلئت من كتب<sup>(٦)</sup>  
 وكيف يبلغ موتانا التي دفنت وقد بقصر عن احبائنا الغيب  
 يا احسن الصبر زما ولي القلوب بها<sup>(٧)</sup> وقل لصاحبه يا انفع الشعب<sup>(٨)</sup>  
 واكرم<sup>(٩)</sup> الناس لا مستثنياً احداً من الكرام سوى اباكك النجب  
 قد كان قاسمك الشخصين<sup>(١٠)</sup> دهرهما وعاش دهرهما المفدي بالذهب  
 وعاد في طلب المنروك تاركه انا لنغفل والايام في الطلب<sup>(١١)</sup>

١ الغليظ الرقة وهو نعت تغلب وجعلهم غلاظ الرقاب لا بهم لا يدلون لاحد  
 ٢ فان في ذلك اتصالاً لها على اباها التعليلين  
 ٣ القاطع الرقاق من السيوف اي  
 لم يكن له فيه من الرجال ولا من النساء  
 ٤ قرب وذلك انها ماتت على البعد منه  
 ٥ يريد قلب سيف الدولة  
 ٦ يريد ان عطاهوا امنا لانه بلا اذى والسحاب قد يودي  
 ٧ اي وباكرم الناس  
 ٨ يريد اخيه فانت الصغرى  
 ٩ وبنت الكبرى وقد جعل الكبرى كالدر والصغرى كالذهب  
 ١٠ هذا البيت والذي قبله  
 ١١ فلما خفي شطره عاد في شطري

مَا كَانَ أَقْصَرَ وَقْتًا كَانَ بَيْنَهَا كَأَنَّهُ الْوَقْتُ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالْقَرَبِ <sup>(١)</sup>  
 جَزَاكَ رَبُّكَ بِالْأَحْزَانِ مَغْفِرَةً فَحُزنَ كُلِّ أَخِي حُزنَ أَخِي الْعُصْبِ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَنْتُمْ نَفَرٌ تَسْخَرُونَ نَفُوسَكُمْ بِمَا يَهَيِّئُ وَلَا يَسْخَرُونَ بِالسَّلْبِ  
 حَلْتُمْ مِنْ مَلُوكِ الْأَرْضِ كُلِّهِمْ مَحَلٌّ سُمِّرَ الْقِنَامُ مِنْ سَائِرِ الْقَصَبِ  
 فَلَا تَهْلِكُ اللَّيَالِي أَنْ أَيْدِيهَا إِذَا ضَرَبْنَ كَسْرَنَا النَّبْعَ <sup>(٣)</sup> بِالْقَرَبِ <sup>(٤)</sup>  
 وَلَا يُعِينُ عَدُوًّا أَنْتَ فَاهِرَةٌ فَاهِنٌ يَصِدْنَ الصُّفْرَ بِالْخَرْبِ <sup>(٥)</sup>  
 وَلَنْ سَرُورَ مُجْذِبٍ فَجَعَنَ بِهِ وَقَدْ أَتَيْتُكَ فِي الْحَالَيْنِ بِالْعَجَبِ  
 وَرَبِّمَا أَحْسَبَ الْإِنْسَانُ غَايَتَهَا وَفَاجَأَتْهُ بِأَمْرِ غَيْرِ مُحْسَبِ  
 وَمَا قَضَى أَحَدٌ مِنْهَا لُبَاتَهُ <sup>(٦)</sup> وَلَا أَنْتَ أَرْبُ إِلَّا إِلَى أَرْبٍ <sup>(٧)</sup>  
 تَخَالَفَ النَّاسُ حَتَّى لَا اتَّفَاقَ لَهُمْ إِلَّا عَلَى شَجَبٍ وَالْخَلْقُ فِي شَجَبٍ <sup>(٨)</sup>  
 فَنَقِيلَ تَخْلُصُ نَفْسُ الْمَرْءِ سَالِمَةً وَقِيلَ تَشْرِكُ جِسْمَ الْمَرْءِ فِي الْعَطَبِ  
 وَمَنْ تَفَكَّرَ فِي الدُّنْيَا وَمُهَيَّئِهِ أَقَامَهُ الْفَكْرُ بَيْنَ الْعَجْزِ وَالتَّعَبِ

وَانْهَازَ إِلَيْهِ سَيْفَ الدُّوَلَةِ كِتَابًا يَخْطُوهُ إِلَى الْكَوْفَةِ بِسَائِلَةِ الْمَسِيرِ  
 إِلَيْهِ فِي مَيَّافَارِقَيْنِ فَاجَابَهُ بِهَذِهِ الْقَصِيدَةِ

١ يريد أن قصر ما كان بين موتها من الزمان كان كقصر ما بين الورد واللبلة التي  
 صح فيها الماء

٢ أي إن الحزن كالغضب والغضب على المقدور ما يستغفر عنه ٣ ما صلب من  
 الحشب ٤ نبت ضعيف . يقول لا أصابك الليالي بسوء فإنها تطلب القوي بالضعيف

٥ ذكر البحاري ٦ حاجته ٧ غرض ٨ أراد به الملاك بالموت .  
 بقول أنهم اختلفوا أيضاً في الموت نفسه وبين وجه الاختلاف في البيت الثاني

## وكان ذلك في شهر ذي الحجة

سنة ٢٥٢

فهو الكتاب امير الكُتُب فسمعا لامر امير العرب  
وطوعا لله وايتهاجيا به وان قصر الفعل عما وجب  
وما عافني غير خوف الوشاة وان الوشايات طرقت الكُتُب  
وتكثير قوم وتقليلهم وتعريضهم بيننا ونحيب<sup>(١)</sup>  
وقد كان ينصرهم سمعه وينصرني قلبه والحسب<sup>(٢)</sup>  
ما لك للبر انت اللعين وما قلبك للشي انت الذم<sup>(٣)</sup>  
فيقلب منه البعيد الاشاة ويغضب منه البطي الغضب  
وما لاقني<sup>(٤)</sup> بلد بعدكم ولا اعتضت من رب نهاري رب  
ومن ركب النور بعد الجواد اترك اطلاقه والغيب  
وما قست كل ملوك البلاد فدع ذكر بعض من في حلب  
ولو كنت سميتهم باسمه لكان الحديد وكانوا الخشب<sup>(٥)</sup>  
أفي الرأي يشبه ام في السخاء ام في الشجاعة ام في الأدب  
مبارك الاسم اغر اللقب<sup>(٦)</sup> كريم الجرشى<sup>(٧)</sup> شريف النسب  
اخو الحرب بخدم مما سبي قتاه ويحلغ مما سلب

١ اي تكثير الوشاة معاينا وتقليلهم منافينا كذا منهم وعدوم بيتنا بالعام والفساد  
٢ اي كان يعني اليهم باذنه ولا يصرفهم بقلوب لكرم حسبه  
٣ اي لم انفعك عما  
٤ تخفق من المدح  
٥ امسكي وحسني  
٦ اي اسمع علي وهو اسم مبارك ولقبه مشهور وهو  
٧ سيف الدولة  
٨ سيف الدولة

اذا حازَ مالاَ قد حَزَهُ فَنِي لاَ يُسِرُّ بِمَا لاَ يَهَبُ  
 وَاِنِّي لَا تُبْعُ نَذْرَهُ صِلَةُ الْاَلَةِ وَسَقَى السَّحْبُ (١)  
 وَاِنِّي عَلَيْهِ بِالْاَنَسِ وَاقْرُبُ مِنْهُ نَائِي اَوْ قَرُبُ  
 وَاِنِّي فَارَقْتِي امْطَارُهُ فَكَثُرَ غُدْرَانُهَا مَا نَضَبُ  
 اَيَّاسِيَفَ رَبِّكَ لَا خَلْفَهُ وَبَاذَا الْمَكْلَمِ لَاذَا الشُّطْبُ (٢)  
 وَاَطْمَنَ مِنْ مَسِّ خِطْبَةٍ وَاَضْرَبَ مِنْ بَحْسَامِ ضَرْبِ  
 وَاَبْعَدَ ذِي قَمَّةٍ قَمَّةٍ وَاَعْرِفَ ذِي رَنْبَةٍ بِالرَنْبِ  
 بَذَا اللَّفْظِ نَادَاكَ اَهْلُ الثُّغُورِ فَلَيْتَ وَالْهَامُ تَحْتَ الْقُضْبِ (٣)  
 وَقَدْ يَسْتَوِي مِنْ لَذِيذِ الْحَيَاةِ فَعَيْنٌ تَغُورُ وَقَلْبٌ يَجِبُ (٤)  
 وَغَرَّ الدَّمِشْقُ قَوْلُ الْوِشَاءِ اِنَّ عَلِيًّا ثَقِيلٌ وَصَبُ (٥)  
 وَقَدْ عَلَتْ خَيْلُهُ اَنَّهُ اِذَا هَمَّ وَهُوَ حَلِيلٌ رَكِبُ  
 اَنَّهُمْ بِاَوْسَعِ مِنْ اَرْضِهِمْ طَوَالَ السَّيْبِ (٦) قَصَارَ الْعُسْبِ (٧)  
 نَعِيبُ الشَّوَاهِقِ فِي جَيْشِهِ وَتَبْدُو صِفَارًا اِذَا لَمْ تَعِيبُ  
 وَلَا تَعْبُرُ الرِّجْ فِي جَوْهِ اِذَا لَمْ تَخْطُ الْفَتَا اَوْثَبُ (٨)  
 فَفَرَّقَ مِنْهُمْ بِالْجِيوشِ وَاَخْفَتِ اصْوَاتُهُم بِاللَّجَبِ (٩)  
 فَاخْبِتُ (١٠) يَهْ طَالِبًا قَتْلَهُمْ وَاَخْبِتُ (١١) يَهْ تَارِكًا مَا طَلَبُ

١ اي كلما ذكرته قلت صلى الله عليه وسفاه الله  
 ٢ ذات الشطبة اي الطريق  
 ٣ السبوف  
 ٤ يخفق من الوجيب  
 ٥ عليل عليل  
 ٦ شعر الناصية وشعر الذنب  
 ٧ عطر الذنب والسمك  
 ٨ يعني كثرة رهاج جيشه ونضايق ما  
 ٩ صوت جيشه  
 ١٠ ويروسه احب  
 ١١ ويروسه احب

نَأَيْتَ ففَاتَلَهُمُ بِاللِقَاءِ وَجِئْتَ ففَاتَلَهُمُ بِالْهَرَبِ<sup>(١)</sup>  
 وَكَانُوا لَهُ الْفَخْرَ لَمَّا أَنَّى وَكَتَبَ لَهُ الْعُذْرَ لَمَّا ذَهَبَ  
 سَبَقَتِ إِلَيْهِمْ مَنَاسِيَهُمْ وَمَنْعَةُ الْغَوِثِ قَبْلَ الْعَطَبِ  
 فَخَرُّوا لِحَالِهِمْ سَجْدًا وَلَوْ لَمْ تُغِثْ سَجَدُوا لِلصَّلْبِ  
 وَكَمْ ذُدَّتْ عَنْهُمْ رَدَّةُ بِالرَّدَةِ وَكَشَفَتْ مِنْ كُرْبٍ بِالْكُرْبِ  
 وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّهُ إِنْ يَعْذُ يَعْذُ مَعَهُ الْمَلِكُ الْمُتَعَصِبُ  
 وَيَسْتَنْصِرَانِ<sup>(٢)</sup> الَّذِي يَعْزُدَانِ وَعِنْدَهَا أَنَّهُ قَدْ صُلِبَ  
 وَيُدْفَعُ مَا نَالَهُ عَنْهَا فَيَا لِلرَّجَالِ لِهَذَا الْعَجَبِ  
 أَرَى الْمُسْلِمِينَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ إِمَّا لِعِجْزٍ وَإِمَّا رَهْبٍ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَنْتَ مَعَ اللَّهِ فِي كُلِّ جَانِبٍ<sup>(٤)</sup> قَلِيلَ الرِّقَادِ كَثِيرَ التَّعَبِ  
 كَأَنَّكَ وَحْدَكَ وَحْدَتَهُ وَدَانَ الْبَرِيَّةُ بَابِنِ وَأَبٍ<sup>(٥)</sup>  
 فَلَيْتَ سِيُوفَكَ فِي حَاسِدٍ إِذَا مَا ظَهَرَ عَلَيْهِ كَيْبُ  
 وَلَيْتَ شِكَاتَكَ<sup>(٦)</sup> فِي جَسْمِهِ وَلَيْتَكَ تَجْزِي بِبَغْضِي وَحُبِّ  
 فَلَوْ كُنْتَ تَجْزِي بِهِ<sup>(٧)</sup> نَلْتُ مِنْكَ أضعَفَ حَظٍّ بِأَقْوَى سَبَبٍ



١ يريد أنه لما كنت بعيداً عن أهل النعمان أتاهم للقتال ولما جئت جعل الهرب مكان  
 القتال فكان قتاله الهرب ٢ الضمير للدمشق والملك ٣ أي قد هادنهم  
 وتركوا قتالهم أما عجزاً وأما رهبة ٤ أي مع أمر الله بالجهاد والقتال مجانباً غيرك من  
 المهادنين والموادعين ٥ أي كأنك الموحدة لله وحدك وغيرك يدنون دين النصارى من  
 قولهم في الله والسمع اب وابن ٦ أي المرض الذي تشكوه ٧ بالحب

وفارق أبو الطيب سيف الدولة ورحل الى دمشق . فكانت به الاستاذ  
 كافور ملك مصر وكان عبداً اسود فرحل اليه . ولما ورد مصر  
 اخلى له كافور داراً وخلع عليه وحمل اليه الآفا  
 من الدراهم فقال يمدحه . وكان ذلك

سنة ٢٤٦

كفى داء بك ان ترى الموت شافيا وحسب المنيا ان يكن امانيا  
 تمنيتها لما تمنيت ان ترى صديقاً فاعيا او عدواً مُداجيا  
 اذا كنت ترضى ان تعيش بذلة فلا تستعدين الحسام اليانبا  
 ولا تستطلبن الرماح لغارة ولا تستجدين العتاق المذاكيا  
 فاي نفع الأسد الحياء من الطوى ولا تنق حتى تكون ضاربا  
 حبيبك قلبي قبل حبك من ناي وقد كان غداراً فكن انت وانيا  
 وأعلم ان العين يشكك بعده فلست فوادي ان رايتك شاكيا  
 وان دموع العين غدرت برها اذا كن اتر الغادرين جواربا  
 اذا الجود لم يرزق خلاصاً من الاذى فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا  
 وللنفس اخلاق تدل على الفتى اكان سخاء ما اتى ام تساخيا  
 اقل اشتياقا ايها القلب ربما رايتك تصفي الود من ليس صافيا  
 خلقت الوفا لو رجعت الى الصبا لفارقت شبي موج القلب باكيا  
 ولكن بالفسطاط مجراً ازرت حياي ونحي والهوى والتوافيا

وجرّدًا<sup>(١)</sup> مددنا بين آذانها القنا فَبَيْنَ خَفَافًا يَتَبَعْنَ العواليسا  
 تماشى بأيديهما وافق الصفا نقشن به صدر البزاة حوافبا<sup>(٢)</sup>  
 وتنظر من سود صوادق في الدجى يرين بعيدات الشخوص كما هبا  
 وتُنصِبُ للجرس الخفي سوامعًا بخَلَنَ مناجاة الضمير نناديا<sup>(٣)</sup>  
 تجاذب فرسان الصباح اعنة كَلَنَ على الاعناق منها افاعيا  
 بعزم يسير الجسم في السرج راكبا به ويسير القلب في الجسم ماشيا  
 قواصد كافور توارك غيره ومن قصد البحر استقل السواقيا  
 فجاءت بنا انسان عين زمانه وخلت بياضا خلفها وما قيا  
 نجوز عليها الحسين<sup>(٤)</sup> الى الذي يرى عندهم احسانه والاياديسا  
 فتى ما سرينا في ظهور جدودنا الى عصره الا نرجى التلاقيا  
 نرفع عن عون<sup>(٥)</sup> المكارم قدره فابفعل الفعلات الا عذاريا<sup>(٦)</sup>  
 يبيد عداوات البغاة بلطفه فان لم تبد منهم اباد الاعاديا  
 ابالمسك ذا الوجه الذي كنت تائقا اليهودا اليوم الذي كنت راجيا  
 لقيت المرورى<sup>(٧)</sup> والشاخي<sup>(٨)</sup> دونه وجبت هيرا بترك الماء صاديا  
 اباكل طيب لابا المسك وحده وكل سحابة لا تحصى الغواديا

١ اي وخيلا جرّدًا ٢ اي ان هذه المجرّد تمشي بايديها اذا وطئت الحجارة خافية اثرت فيها  
 تاثير نفس صدور البزاة ٣ وذلك لحدة حسن آذانها ٤ اي سيف الدولة  
 وعشيرته ٥ جمع العوان وهو الذي بين السنين ٦ اي انما ياتي بالمكارم  
 ابتداء اختراعاً ٧ جمع المروءة وهي الفلاة الواسعة ٨ جمع شخوب وشخاب  
 وهي ناحية الجبل المشرقة وفيها حجارة نابتة



يُمْلَأُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كُلِّ فَاعٍ وَقَدْ جَمَعَ الرَّحْمَنُ فِيكَ الْمَعَالِي  
أَنَا كَسِبْتُ لِلنَّاسِ لِلْعَالِي بِالْمَعْنَى فَأَنْتَ تَعْطِي فِي نَدَاكَ الْمَعَالِي  
وغيرَ كثيرٍ لَنْ يَزُودَكَ رَاحِلٌ فَهَرَجَ مَلِكًا لِلْعَرِاقِينَ وَالْيَمَا  
فقد نَهَبَ الْجَيْشُ الَّذِي جَاءَ غَدِيًا لِسَائِلِكَ الْفَرْدَ الَّذِي جَاءَ عَافِيَا  
وَتَحْتَفِرُ الدُّنْيَا احْتِفَارَ عَجَرٍ يَرِيهِ كُلُّ مَا فِيهَا وَحَاشَاكَ فَانِيَا  
وَمَا كُنْتَ مَنْ أَدْرَكَ الْمَلِكُ بِالْمَعْنَى وَلَكِنْ بَايَلُمِ أَشْبَنَ النَّوَاصِيَا  
عِيَاكَ تَرَاهَا فِي الْبِلَادِ مَسَاعِيَا وَأَنْتَ تَرَاهَا فِي التَّجَا مَرَايَا  
لَيْسَتْ لَهَا كُنُوزُ الْعِجَاجِ كَانِيَا تَرَى غَيْرَ صَافِيَا أَنْ تَرَى الْجَوْصَافِيَا  
وَقَدَّتَ الْيَمَا كُلَّ أَجْرَدٍ سَاجٍ بِوَدِّكَ غَضْبَانَا وَبِشْنِيكَ رَاضِيَا<sup>(١)</sup>  
وَمُعْتَرِطٍ مَاضٍ بِطَبْعِكَ أَمْرًا وَيَعْصِي إِذَا اسْتَنْبَتَ أَوْ صَرَّتْ نَاهِيَا  
وَأَمْرُ ذِي عَشْرِينَ<sup>(٢)</sup> تَرْضَاهُ وَارِدًا وَيَرْضَاكَ فِي إِبْرَادِهِ الْخَيْلَ سَاقِيَا  
كُنَائِمَا مَا أَنْفَكْتَ نَحْوَسَ<sup>(٣)</sup> عَامْرًا مِنْ الْأَرْضِ قَدْ جَاسَتْ الْيَهَافِيَا  
غُرُوتَ بَهَادُورِ الْمُلُوكِ فَبَاشَرْتَ سَنَابِكُهَا هَامَاتِهِمِ وَالْمَغَانِيَا  
وَأَنْتَ الَّذِي تَغْشَى الْأَسِنَّةَ أَوَّلًا وَتَنْفُ أَنْ تَغْشَى الْأَسِنَّةَ ثَانِيَا  
إِذَا الْهَنْدُ سَوَتْ بَيْنَ سِفْنِي كَرِيهَةٍ فَسَيْفُكَ فِي كَفِّ تَزِيلِ التَّسَاوِيَا  
وَمَنْ قَوْلِي سَلَامٌ لَوْرَاكَ لِنَسْلِهِ فِدَى ابْنِ أَخِي نَسْلِي وَنَفْسِي وَمَالِيَا<sup>(٤)</sup>

١ أي قدت إلى الحرب كل فرس بوردك الحرب وأنت غضبان وبرجعت عنها راضيا  
لا حولك ما طلبت ٢ أي عشرين كعبا أو ذراعا ٣ تدوس  
٤ سام بن نوح أبو البيضاء وحام أبو السودان يقول لوراك سام كان من قوله لنسلي فدى  
ابن أخي ولدي ونفسي ومالي

مَدَى بَلَغَ الْأُسْتَاذَ أَفْضَاهُ رَبُّهُ وَنَفْسٌ لَهُ لَمْ مَرَضَ إِلَّا التَّنَاهِيَا  
دَعْنَهُ فَلْيَأْهَا إِلَى الْحَيْدِ وَالْعُلَى وَقَدْ خَالَفَ النَّاسَ النَّفْسَ الدَّوَاغِيَا  
فَاصْبَحَ فَوْقَ الْعَالَمِينَ بِرَوْنَهُ وَإِنْ كَانَ يُدْنِيهِ التَّكْرُمُ نَائِيَا

وقال بهنئة بالدار الجديدة التي بناها على البركة

في الجامع الأهلِي

أَمَّا التَّهْنِئَاتُ لِلْكَفَاءِ وَلَيْنَ يَدْنِي مِنْ الْبُعْدَاءِ  
وَأَنَا مِنْكَ لَا يَهْنِي عَضْوٌ بِالْمَسْرَاتِ سَائِرَ الْأَعْضَاءِ  
أَسْتَقِلُّ لَكَ الدِّيَارَ وَلَوْ كَانَ نَجُومًا أَجْرُهُ هَذَا الْبِنَاءِ  
وَلَوْ أَنَّ الَّذِي يَجْرُ مِنْ الْأُمُورِ فِيهَا مِنْ فَضَّةٍ بِيضَاءِ  
أَنْتَ أَعْلَى مَحَلَّةٍ أَنْ تَهْنَأَ بِمَكَانٍ فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي السَّمَاءِ  
وَلَكَ النَّاسُ وَالْبِلَادُ وَمَا يَسْرَحُ بَيْنَ الْغُبَرَاءِ وَالْخَضْرَاءِ  
وَبَسَائِنِكَ الْجِيَادُ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ مَهْمَرِيَّةٍ سَمَرَاءِ  
أَمَّا بِفَخْرٍ الْكَرِيمِ أَبُو الْمِسْكِ بِمَا يَتَنِي مِنَ الْعَلِيَاءِ  
وَبِأَيَّامِهِ الَّتِي انْسَلَخَتْ عَنْهُ وَمَا دَارُهُ سِوَى الْهَيْجَاءِ  
وَبِمَا أَثَرَتْ صَوَارِمُهُ الْبَيْضُ لَهُ فِي جَاهِدِ الْأَعْدَاءِ  
وَبِمِسْكِ يُكْنَى بِهِ لَيْسَ بِالْمِسْكِ وَلَكِنَّهُ أَرْجَى النَّشَاءِ  
لَا بِمَا يَتَنِي الْخَوَاصِرُ فِي الرِّيفِ وَمَا يَطْبِي قُلُوبَ النِّسَاءِ

ما كان أقصر وقتاً كان بينهما كأنه الوقت بين الورد والغرب<sup>(١)</sup>  
 جزاك ربك بالاحزان مغفرة فخرن كل أخي حزن أخو الغضب<sup>(٢)</sup>  
 واتم نفراً تسخو نفوسكم بما يهين ولا يسخون بالسلب  
 حلتم من ملوك الأرض كلهم محل سمر القنا من سائر القصب  
 فلا تنك اللبالي أن أيديها اذا ضربن كسرنا النبع<sup>(٣)</sup> بالغرب<sup>(٤)</sup>  
 ولا بعين عدواً أنت فاهره فانهم يصدن الصقر بالحرب<sup>(٥)</sup>  
 وان سررت محبوب فجعن به وقد أتيتك في الحالين بالعجب  
 وربما احتسب الانسان غابتها وفاجأته بامر غير محسوب  
 وما قضى احد منها لباته<sup>(٦)</sup> ولا انتهى أرب إلا إلى أرب<sup>(٧)</sup>  
 تخالف الناس حتى لا اتفاق لهم إلا على شجب والخلق في شجب<sup>(٨)</sup>  
 فقيل تخلص نفس المرء سالمة وقيل تشرك جسم المرء في العطب  
 ومن تفكر في الدنيا ومهينه اقامه الفكر بين العجز والتعب



وانفذ اليه سيف الدولة كتاباً بخطه الى الكوفة يسأله المسير  
 اليه في ميأ فارقين فاجابه بهذه القصيدة

- ١ يريد ان قصر ما كان بين موتيهما من الزمان كان كقصر ما بين الورد والليله التي  
 صبح فيها الماء  
 ٢ اي ان الحزن كالغضب والغضب على المقذور ما يستغفر منه ٣ ما صلب من  
 الخشب ٤ ثبت ضعيف . يقول لا اصابك اللبالي بسوء فانها تغلب القوي بالضعيف  
 ٥ ذكر البحاري ٦ حاجته ٧ غرض ٨ اراد به الهلاك بالموت.  
 يقول انهم اختلفوا ايضاً في الموت نفسه وبين وجه الاختلاف في البيت الاتي

## وكان ذلك في شهر ذي الحجة

س ٢٥٢

فهمتُ الكتابَ ابرَ الكُتُبِ فسمعا لامرِ اميرِ العربِ  
 وطوعا له ولتمهاجبا <sup>١</sup> وان قصَرَ النعلُ عما وجبَ  
 وما عاقني غيرُ خوفِ الوشاةِ <sup>٢</sup> وأن الوشاياتِ طُرُقُ الكُتُبِ  
 وتكثيرُ قومٍ وتقليلُهم <sup>٣</sup> وتغريبهم بيننا والخِصْبُ <sup>٤</sup>  
 وقد كانَ ينصرُهم سمعُ <sup>٥</sup> وينصرني قلبُ <sup>٦</sup> والحَسْبُ <sup>٧</sup>  
 ما لك للبرِ انتَ اللحيثُ <sup>٨</sup> وما لك للنبي انتَ التَّعَبُ <sup>٩</sup>  
 فيقلقُ منه البعيدُ الاشاةِ <sup>١٠</sup> ويغضبُ منه البطيُ الغضبِ  
 وما لا تقى <sup>١١</sup> بلدٌ بعدكم ولا اعتضتُ من ربي نِعماي ربي  
 ومن ركبَ الثورَ بعد الحمودِ <sup>١٢</sup> انكرَ اطلاقه والغيبِ  
 وما قستُ كلَّ ملوكِ البلادِ <sup>١٣</sup> فدعُ ذكرُ بعضِ بنِ في حلبِ  
 ولو كنتُ سميتهمُ <sup>١٤</sup> باسمِ لكان الحديدُ وكانوا الخشبُ <sup>١٥</sup>  
 أفي الرأي يشبهُ ام في السخاءِ <sup>١٦</sup> ام في الشجاعةِ ام في الأدبِ  
 مباركُ الاسمِ اغرُ اللقبُ <sup>١٧</sup> كريمُ الجريشِ <sup>١٨</sup> شريفُ النسبِ  
 اخو الحربِ بخدَمٍ مما سبى <sup>١٩</sup> قناه ويخلعُ مما سلبِ

١ اي تكثير الوشاة معاينا وتقليل منافقنا كدبا منهم وعدوم بيتنا بالنام والفساد

٢ اي كلفت بعضي اليهم باذنه ولا يصدتهم بغيره لكرم حسبه ٣ اي اهل انصاك عنما

تسخن من المدح ٤ امسكي وجهي ٥ اي اولو منهن سرحا لكانوا سيوفاً من

الخشب وكان هو سيفاً من الحديد ٦ اي اسمه علي وهو لأم مبارك ولقبه مغفور وهو

سيف الدولة ٧ النسي

اذا حاز مالا قد حازه ففى لايسر بها لايجب  
 وانى لايتبع تذكرة صلوٰه الاله وسقى السحاب<sup>(١)</sup>  
 ولانى عليه بالآية وأقرب منه نأى او قرب  
 وإن فارقتى امطاره فأكثر غدراهما ما نصب  
 آياست ربك لا خلقه وياذا المكالم لاذا الشطب<sup>(٢)</sup>  
 واطمن من مرس خطبة واضرب من بحسام ضرب  
 واعد ذى هممة مئة واعرف ذى رتبة بالرتب  
 هذا اللغظ ناهك اهل الثغور فليهن والهامر تحت النصب<sup>(٣)</sup>  
 وقد يسى من لذيذ الحيرة فعين تغور وقلب يجيب<sup>(٤)</sup>  
 وغر المستنق قول الوشاة ان علما ثقل وصب<sup>(٥)</sup>  
 وقد علمت خلة انه اذا هو وهو علم وكتب  
 اتاه بأوسع من ارضهم طوال السيب<sup>(٦)</sup> قصار العشب<sup>(٧)</sup>  
 تغيب الشواهد فيه جيشه وتبدو صغارا اذا لم تغيب  
 ولا تغير الریح في جوف اذا لم تخط القنا او شيب<sup>(٨)</sup>  
 ففرق مذهم بالحيوش واخفت اصواتهم بالحب<sup>(٩)</sup>  
 فأخبت<sup>(١٠)</sup> به طالبا قتلهم واخبت<sup>(١١)</sup> به تاركا ما طلب

١. اي كلما ذكرته قلت صلى الله عليه وسلم الله  
 ذات الشطب اي العرايق ٢. السبوف ٣. محقق من الوجوب  
 ٤. علين تحيل ٥. شعر الفاصية وشعر الذنب ٦. اعظم الذنب والسحاب  
 في الخيل ان يطول شعر الذنب ويصغر عظمه ٧. يعني كثرة رواج جيشه ونفايق ما  
 بينها ٨. صوت جيشه ٩. ويروى احب ١٠. ويروى اخيب

نَأَيْتَ فَنَأَيْتَهُمْ بِالْقَاءِ وَجِئْتَ فَنَأَيْتَهُمْ بِالْهَرَبِ<sup>(١)</sup>  
 وَكَانُوا لَهُ الْفَخْرَ لَمَّا أَتَى وَكَتَبَ لَهُ الْعُذْرَ لَمَّا ذَهَبَ  
 سَبَقَتْ إِلَيْهِمْ مَنَائِمُهُ وَمَنْعَةُ الْقَوْتِ قَبْلَ الْعَطَبِ  
 فَخَرُّوا لِحَالِهِمْ سَجْدًا وَلَوْ لَمْ تُغَيِّثْ سَجَدُوا لِلصَّلْبِ  
 وَكَمْ ذُذِّتَ عَنْهُمْ رَدَّيْهِ بِالرَّدِّ وَكُشِفَتْ مِنْ كُرْبٍ بِالْكُرْبِ  
 وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّهُ إِنْ يَعْذُ يَعْذُ مَعَهُ الْمَلِكُ الْمُعْتَصِبُ  
 وَيَسْتَنْصِرَانِ<sup>(٢)</sup> الَّذِي يَعْذُرَانِ وَعِنْدَهَا أَنَّهُ قَدْ صُلِبَ  
 وَيُدْفَعُ مَا نَالَهُ عَنْهَا فَيَا لِلرَّجَالِ لِهَذَا الْعَجَبِ  
 أَرَى الْمُسْلِمِينَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ إِمَّا لِعِزٍّ وَإِمَّا رَهْبٍ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَنْتَ مَعَ اللَّهِ فِي كُلِّ جَانِبٍ<sup>(٤)</sup> قَلِيلَ الرِّقَادِ كَثِيرَ التَّعَبِ  
 كَأَنَّكَ وَحْدَكَ وَحْدَتُهُ وَدَانَ الْبَرِيَّةُ بَابِي وَأَبِ<sup>(٥)</sup>  
 فَلَيْتَ سَيْوَفَكَ فِي حَاسِدٍ إِذَا مَا ظَهَرَ عَلَيْهِ كَيْبُ  
 وَلَيْتَ سُكَّانَكَ<sup>(٦)</sup> فِي جَسْمِهِ وَلَيْتَكَ تَجْزِي بِبَغْضِي وَحُبِّ  
 فَلَوْ كُنْتَ تَجْزِي بِهِ<sup>(٧)</sup> نَلْتُ مِنْكَ أَضْعَفَ حَظٍّ بِأَقْوَى سَبَبِ



١ يريد أنه لما كنت بعيداً عن أهل القصور أتاهم للقتال ولما جئت جعل الحرب مكان  
 القتال فكان قتاله الحرب ٢ الضمير للدمشق والملك ٣ أي قد هادنهم  
 وتركوا قتالهم أما عجزاً وأما رغبة ٤ أي مع أمر الله بالجهاد والقتال مجانباً غيرك من  
 المهادنين والموادعين ٥ أي كأنك الموحدة وحدك وغيرك يدبنون دين النصارى من  
 قولهم في الله والسمع أب وابن ٦ أي المرض الذي تشكو ٧ بالحب

وفارق أبو الطيب سيف الدولة ورحل إلى دمشق فكتابه الاستاذ  
كافور ملك مصر وكان عبداً أسود فرحل إليه ولما ورد مصر  
أخلى له كافور داراً وخلع عليه وحمل إليه آلافاً  
من الدراهم فقال بمدحه وكان ذلك

سنة ٢٤٦

كَفَى دَاءَ بَكَ أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَافِيَا وَحَسْبُ الْمُنَايَا أَنْ يَكُنَّ أَمَانِيَا  
تَمَيَّنَتْهَا لَمَّا تَمَيَّنْتَ أَنْ تَرَى صَدِيقًا فَأَعْيَا أَوْ عَدُوًّا مُدَاجِيَا  
إِذَا كُنْتَ تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ بِذَلِكَ فَلَا تَسْتَعِذَّنِ الْحَسَامَ الْبَانِيَا  
وَلَا تَسْتَطِيلَنَّ الرِّمَاحَ لِفَارَةٍ وَلَا تَسْتَعِيدَنَّ الْعَتَاقَ الْمَذَاكِيَا  
فَمَا يَنْفَعُ الْأُسْدَ الْحَيَاءُ مِنَ الطَّوْى وَلَا تَنْقَى حَتَّى تَكُونَ ضَوَارِيَا  
حَبِيبُكَ قَلْبِي قَبْلَ حَبْلِكَ مِنْ نَائِي وَقَدْ كَانَ غَدَّارًا فَكُنْ أَنْتَ وَافِيَا  
وَأَعْلَمْ أَنَّ الْبَيْنَ يُشْكِيكَ بَعْدَهُ فَلَسْتَ فَوَادِيَا إِنْ رَأَيْتُكَ شَاكِيَا  
وَأَنْتَ دُمُوعَ الْعَيْنِ غُدَّرَ بِرَبِّهَا إِذَا كُنَّ إِثْرَ الْغَادِرِينَ جَوَارِيَا  
إِذَا الْجُودُ لَمْ يَرْزُقْ خِلَاصًا مِنَ الْأَذَى فَلَا الْحَمْدُ مَكْسُوبًا وَلَا الْمَالُ بَاقِيَا  
وَلِلنَّفْسِ اخْلَافٌ تَدُلُّ عَلَى الْفَقْرِ أَكُنْ سَخَاءً مَا أَتَى أَمْ تَسَاخِيَا  
أَقِيلْ اسْتِيقَافَايَا الْقَلْبُ رُبَّمَا رَأَيْتُكَ تُصَفِّي الْوَدَّ مِنْ لَيْسَ صَافِيَا  
خَلَقْتُ الْوَقَالَو رَجَعْتُ إِلَى الصَّبَا لِفَارَقْتُ سُبُي مَوْجَعَ الْقَلْبِ بَاكِيَا  
وَإَكُنْ بِالْفَسْطَاطِ بِحَرًّا أَرْزُهُ حَيَاتِي وَنَهْيِي وَالْهَوَى وَالْقَوَافِيَا

وَجُرْدًا<sup>(١)</sup> مَدَدْنَا بَيْنَ آذَانِهَا الْقِنَا فَبِتَّنْ خَفَافًا يَتَّبَعْنَ الْعَوَالِيَا  
 تَمَاشَى بِأَيْدِيهَا وَافَتِ الصَّفَا تَقَشَّنَ بِهِ صَدْرُ الْبَرَاءِ حَوَافِيَا<sup>(٢)</sup>  
 وَتَنْظُرُ مِنْ سَوْدِ صَوَادِقِي الدُّحَى يَرَيْنَ بَعِيدَاتِ الشُّغُوفَى كَمَا هِيََا  
 وَتُنْصَبُ لِلْجَرَسِ الْخَفِيِّ سَوَامِعَا يَخْلُفْنَ مَنَاجَاةَ الضَّمِيرِ نُنَادِيَا<sup>(٣)</sup>  
 تُجَادِبُ فَرَسَانِ الصَّبَاحِ اعْتَنَا كَأَنَّ عَلَى الْإِعْنَانِي مِنْهَا أَفَاعِيَا  
 بَعَزَمُ يَسِيرُ الْجِسْمُ فِي السَّرَجِ رَاكِبَا بِهِ وَيَسِيرُ الْقَلْبُ فِي الْجِسْمِ مَاشِيَا  
 قَوَاصِدَ كَافُورٍ تَوَارَكَ غَيْرُهُ وَمِنْ قِصْدِ الْبَحْرِ اسْتَقْبَلَ السَّوَاهِلِيَا  
 فَجَاءَتْ بَنَاتُ الْإِنْسَانِ عَيْنَ زَمَانِهِ وَخَلَّتْ بَيَاضًا خَلْفَهَا وَمَاقِيَا  
 نَجُوزُ عَلَيْهَا الْمَحْسِنِينَ<sup>(٤)</sup> إِلَى الَّذِي نَرَى عِنْدَهُمْ أَحْسَانَهُ وَالْإِيَادِيَا  
 فَتَنَّى مَا سَرَيْنَا فِي ظَهْرِ جَدُودِنَا إِلَى عَصْرِهِ الْأَنْجَرِجِيِّ التَّلَاقِيَا  
 تَرْفَعُ عَنْ عُونٍ<sup>(٥)</sup> الْمَكْرَمِ قَدْرُهُ فَمَا يَفْعَلُ الْفَعْلَانِي الْأَعْدَارِيَا<sup>(٦)</sup>  
 يَبِيدُ عَدَاوَاتِ الْبُغَاةِ بِلُطْفِهِ فَانْ لَمْ تَبْدُ مِنْهُمْ أَبَادَ الْأَعَادِيَا  
 أَبَا الْمَسْكَ ذَا الْوَجْهِ الَّذِي كُنْتُ تَائِقًا الْيُودَا الْيَوْمُ الَّذِي كُنْتُ رَاجِيَا  
 لَقِيتُ الْمُرُوزِيَّ<sup>(٧)</sup> وَالسَّنَاخِيبَ<sup>(٨)</sup> دُونَهُ وَجِئْتُ هَمِيرًا يَتَرَكُ الْمَاءَ صَادِيَا  
 أَبَا كُلِّ طَيْبٍ لِأَبَا الْمَسْكَ وَحَدَهُ وَكُلِّ سَجَابٍ لَا أَخْصِي الْغَوَادِيَا

١ أي وخيلاً جرداً ٢ أي إن هذه مجرد تمشي بأيدٍ إذا وطئت الحجارة حافية أثرت فيها  
 تأثير نقش صدور البراء وذلك لحدة حس أذانيها ٣ أي سيف الدولة  
 وعشيرته ٤ جمع العوان وهو الذي بين السنين ٥ أي الغالبين بالمكرين  
 ابتداء اختراعاً ٦ جمع المروزة وهي الفلاة الواسعة ٧ أي الخشب والخطاب  
 وهي ناحية الجبل المشرفة وفيها حجارة نابذة ٨ جمع شخوب وشخاب



يُلِيْلُ بَعَثِي وَاحِدَ كُلِّ فَاخِرٍ وَفَدَّ حَيْجَ الرَّحْمَنِ فَيْكَ الْمَعَالِيَا  
إِلَى كَسَبِ النَّاسِ الْمَعَالِيَا بِالنَّدَى فَأَنْتَ تُعْطَى فِي نَدَاكَ الْمَعَالِيَا  
وَعَبْرُ كَلْبَرٍ أَنْ يَزُورَكَ رَاجِلٌ فَيَرْجِعَ مَلَكًا لِلْعَرَافِينَ وَالْيَا  
فَقَدَّ نَهَبَ الْحَيْشَ الَّذِي جَاءَ غَادِيَا لَسَائِلِكَ الْفَرْدَ الَّذِي جَاءَ عَافِيَا  
وَتَحْتَفِرُ الدُّنْيَا احْتِفَالًا مَجْرِبِيَا يَرَى كُلَّ مَا فِيهَا وَخَاشَاكَ فَانِيَا  
وَمَا كُنْتَ مِنْ أَدْرَاكِ الْمَلِكِ بِالْمُتَى وَلَكِنْ بَايَا أَسْبَنَ النُّوَاصِيَا  
عِيَاكَ تَرَاهَا فِي الْبِلَادِ مَسَاعِيَا وَأَنْتَ تَرَاهَا فِي السَّمَاءِ مَرَاقِيَا  
لَبَسْتَ لَهَا كُنُوزَ الْعَجَاجِ كَأَنَّمَا تَرَى غَيْرَ صَافٍ أَنْ تَرَى الْجَوْ صَافِيَا  
وَقَدَّتْ إِلَيْهَا كُلُّ أَحْرَدٍ سَاجِدٌ يَوْمَ ذِيكَ غَضْبَانَا وَشَيْكَ رَاضِيَا<sup>(١)</sup>  
وَتَحْتَطِ مَاضٍ بِطَبْعِكَ أَمْرًا وَيَعْصِي إِذَا اسْتَنْتَبْتَ أَوْ ضَرَبْتَ نَاهِيَا  
وَأَسْمَرُ ذِي عَشْرِينَ<sup>(٢)</sup> تَرْضَاهُ وَارِدًا وَيَرْضَاكَ فِي أَيْرَادِهِ الْخَيْلَ سَاقِيَا  
كَهَائِلَ مَا انْفَعَتْ تَجْعُوسُ<sup>(٣)</sup> عَمَاقِرًا مِنْ الْأَرْضِ قَدْ جَلَسَتْ إِلَيْهَا فَيَاقِيَا  
غُرُوبَ بَهَادُورِ الْمُلُوكِ فَبَاشَرَتْ سِتَابِكُمَا هَامَاخِمَ وَالْمَغَانِيَا  
وَأَنْتَ الَّذِي نَغَشَى الْأَسِنَّةَ أَوَّلًا وَتَنَافُ أَنْ نَغَشَى الْأَسِنَّةَ ثَانِيَا  
أَذَا الْهَلْدُ سَمُوتَ بَيْنَ سَيْفِي كَرِهِيَا فَسَيْفُكَ فِي كَهْفٍ تَزِيلُ التَّسَاوِيَا  
وَمَنْ قَوْلِ سَامٍ لَوْرَاكَ لِنَسْلِهِ فِدَى أَبْنِ أَخِي نَسْلِي وَنَفْسِي وَمَالِيَا<sup>(٤)</sup>

١ أي قَدَّتْ إِلَى الْحَرْبِ كُلِّ فَرَسٍ بَوْرَدِكَ الْحَرْبِ وَأَنْتَ غَضْبَانٌ وَبَرَجْعَكَ عَنْهَا رَاضِيَا  
لَا ذَرَاكَ مَا طَلَبْتَ ٢ أي عَشْرِينَ كَهَا أَوْ ذَرَاكَ ٣ تَدُوسُ ٤ سَامُ بْنُ نُوحٍ أَبُو الْيَمَانِ وَحَامُ أَبُو السُّودَانِ يَقُولُ لَوْرَاكَ سَامُ كَانَ مِنْ قَوْلِهِ لِنَسْلِهِ فِدَى  
ابْنِ أَخِي وَلَدِي وَنَفْسِي وَمَالِي

مَدَىٰ بَلَغَ الْأُسْتَاذَ أَفْضَاهُ رَبُّهُ وَنَفْسٌ لَهُ لَمْ مَرَضَ إِلَّا التَّهَامِيَا  
دَعْنَهُ فَلَبَّاهَا إِلَى الْحَيْدِ وَالْعُلَىٰ وَقَدْ خَالَفَ النَّامِرُ الْغُفُومَ الدَّوَاعِيَا  
فَاصْبَحَ فَوْقَ الْعَالَمِينَ بِرَوْنِهِ وَإِنْ كَانَ يُدْنِيهِ التَّكْرُمُ نَائِيَا

وقال يهنئه بالدار الجديدة التي بناها على البركة

في الجامع الاعلى

أَمَّا التَّهْنِئَاتُ لِلْكَفَاءِ وَلَيْنَ يَذْنِبُ مِنَ الْبُعْدَاءِ  
وَأَنَا مِنْكَ لَا يَهْنِي عِضْوٌ بِالْمَسَرَاتِ سَائِرُ الْأَعْضَاءِ  
أَسْتَقِلُّ لَكَ الدِّيَارَ وَلَوْ كَانَتْ نَجُومًا أَجْرُهُ هَذَا الْبِنَاءِ  
وَلَوْ أَنَّ الَّذِي يَخْرِجُ مِنَ الْأُمُورِ أَوْ فِيهَا مِنْ فَضَّةٍ بِيضَاءِ  
أَنْتَ أَعْلَىٰ مَحَلَّةً أَنْ تَهْنَأَ بِمَكَانٍ فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي السَّمَاءِ  
وَلَكَ النَّاسُ وَالْبِلَادُ وَمَا يَسْرَحُ بَيْنَ الْغُبَرَاءِ وَالْخَضَرَاءِ  
وَبَسَائِيْنِكَ الْجِيَادُ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ مَهْرِيَّةٍ سَمَرَاءِ  
أَمَّا يَفْخَرُ الْكَرِيمُ أَبُو الْمِسْكِ بِمَا يَتَّبِعِي مِنَ الْعَلِيَاءِ  
وَبِأَيَّامِهِ الَّتِي انْسَلَخَتْ عَنْهُ وَمَا دَارُهُ سِوَى الْهَيْجَاءِ  
وَمَا أَثَرَتْ صَوَارِمُهُ الْبَيْضُ لَهُ فِي جَاوِدِ الْأَعْدَاءِ  
وَمِيسَكٍ يُكْنَى بِهِ لَيْسَ بِالْمِسْكِ وَلَكِنَّهُ أَرْحَجُ النَّسَاءِ  
لَا بِمَا يَتَّبِعِي الْخَوَاصِرُ فِي الرِّيفِ وَمَا يَطْبِي "قُلُوبَ" النَّسَاءِ

نَزَلَتْ اِذْ نَزَلَتْهَا الدَّارُ فِي أَحْسَنِ مِنْهَا مِنَ السَّنَى <sup>(١)</sup> وَالسَّنَى <sup>(٢)</sup>  
 حُلٌّ فِي مَنَبَةِ الرِّيحِ مِنْهَا مَنَبَةُ الْمَكْرُمَاتِ وَالْآلَاءِ  
 تَفْضَعُ الشَّمْسُ كُلَّ ذَرَّةٍ الشَّمْسُ بِشَمْسٍ مُزْرَقَةٍ سَوْدَاءَ <sup>(٣)</sup>  
 أَنْ فِي ثَوْبِكَ الَّذِي الْجَدُّ فِيهِ لَضِيَاءٌ زُرِّي بِكُلِّ ضِيَاءٍ  
 إِنَّمَا الْجِلْدُ مُلْبَسٌ وَإِبْضَاضُ أَلْ نَفْسِ خَيْرٌ مِنْ إِبْضَاضِ الْبَيَّاءِ  
 كَرَّمَ فِي شَجَاعَةٍ وَدَكَاءَ فِي بَهَاءٍ وَقَدَرَةٌ فِي وِفَاءٍ  
 مَنْ لَيْبِضُ الْمُلُوكِ ابْنُ بَدَلِ اللَّوْنِ بِلَوْنِ الْأُسْتَاذِ وَالسَّخِيَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 فَتَرَاهَا شَوْءَ الْهَرُوبِ بِاعْبَاسٍ تَرَاهَا بِهَا غَدَاةَ الْإِلَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 يَارْجَاءَ الْعِيُونِ فِي كُلِّ أَرْضٍ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ أَنْ أَرَاكَ رَجَائِي  
 وَلَقَدْ أَفْنَيْتِ الْمَنَازِلَ خِلَافِي قَبْلَ أَنْ تَلْقَى وَزَادِي مَا مَعِي  
 فَلَمْ يَرِ بِمَا أَرَدْتَ مِنِّي فَأَنِّي أَسْدُ الْقَلْبِ أَدْمِي الرَّوَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 وَفَوَادِي مِنَ الْمُلُوكِ وَأَنْ سَكَا نَ لِسَانِي يُرَى مِنَ الشُّعْرَاءِ

### وقال يمدحه أيضاً

مَنْ الْجَائِزُ فِي زِيِّ الْأَعَارِبِ حُمْرُ الْكَلَى وَالْمَطَايَا وَالْجَلَابِيبِ <sup>(٧)</sup>

١ الرفعة ٢ اللزوم ٣ يريد أنه في سواد مشرق فهو بأشراقه يفضح  
 ٤ الخبيثة يقول الملوك البيض الألوان يسمون أن يدلوا الوانهم بلوانك وأن  
 تكون هبتهم كرويتك ٥ وذلك أن الأسود هيب في الحرب ولا يظهر عليه أثر الخوف  
 ٦ الصورة ٧ يقول منه هؤلاء النسوة للملأني كنهن أولاد بغير في حبس عيونهن وزها زئي  
 الأعراب ثم ذكر أنهن تغلبت بالذهب الأحمر وراكبو الهل حمر الألوان لا هلت جلابيب حمراء  
 يعني أنهن بنات الملوك وأنهن شواب

ان كنت تسأل شكاً في معارفها فمن بلاك بتسميد وتعذيب  
 لانجزني بضني بي بعدها بقر تجزي دموعي أسكوباً بأسكوب  
 سوائر ربما سارت هادحها منيعة بين مطعون ومضروب<sup>(١)</sup>  
 وربما وحدت<sup>(٢)</sup> ايدي المعطي بها على نجع من الفرسان مصبوب<sup>(٣)</sup>  
 كم زورة<sup>(٤)</sup> لك في الأعراب خفية أدق وقد ردوا من زورة الذيب  
 أزورهم وسواد الليل يشفع لب وأنثي وياض الصبح يغري بي<sup>(٥)</sup>  
 فقد وافقوا الوحش في سكن رانها<sup>(٦)</sup> وخالفوها بتقويض وتطنيب<sup>(٧)</sup>  
 جبرائها وممر شر الجواد لها وصحبها وهم شر الأصاحيب  
 فواد كل محب في يديهم ومال كل احب المال محروب<sup>(٨)</sup>  
 ما أوجه الحضر المستحسنت به كأوجه البدوات الراعيب<sup>(٩)</sup>  
 حسن الحضرة مجلوب يتطربة<sup>(١٠)</sup> وفي البداوة حسن غير مجلوب  
 اين المعبر من الآرام نظرة وغير ناظرة في الحسن والطيب<sup>(١١)</sup>  
 أفدي ظباء فلاه ما غزن بها مضغ الكلام ولا صيغ الحواجيب  
 ولا برزن من الحمام مائلة اوراقهن صقيلات العراقيب

١ اي انهم في منعة وعز فمن يعرض لمن طعن وضرب ٢ سارت  
 ٣ اي دونهم ضراب وطعان وقتل ٤ زيارة ٥ اي ازورهم والليل  
 لي شفع لانه يسرن في عنهم وعند الانصراف بشم لي الصبح وكانه يعزيهم لي حيث يريد  
 مكاني ٦ اي البرية ٧ اي ان لهم خيلاً يقوصونها ويطنبونها ولا اي  
 من ذلك للوحوش ٨ ماخوذ المحربة اي المال . يقول فيهم المجال والشجاعة ونسأولهم بخير  
 اقلوب ورحلهم يتبعون الاموال ٩ جمع رعيوبة وفي المرأة التارة السمينة بقول نساء  
 البدو على نساء الحضر ١٠ باحتيال ١١ جعل نساء الحضر كالمز ونساء  
 البدو كالظباء

وَمِنْ هَوَى كُلِّ مَنْ لَيْسَتْ مَمُوهَةً تَرَكْتُ لَوْ شِئْتُ مَشِيئِي غَيْرَ خَضُوبٍ  
وَمِنْ هَوَى الصَّدَقِ فِي قَوْلِهِ وَاعْدَتْهُ رَغَبْتُ عَنْ شَعْرِي الرَّاغِمَ مَكْرُوبٍ<sup>(١)</sup>  
لَيْتَ الْحَوَادِثَ بَاعَتْنِي الَّذِي اخَذْتُ مِنِّي بِحُلِيِّ الَّذِي اعْطَيْتُ وَتَجَرَّبِي<sup>(٢)</sup>  
فَاِذَا الْحَدَثُ مِنْ حِلْمٍ بِمَا نَعَى قَدِيرٌ جَدُّ الْحِلْمِ فِي الشَّبَابِ وَالشَّيْبِ  
تَرَعَرَ الْمَلِكُ الْأَسَدُ مَكْنِيلاً قَبْلَ كِتَابِ أَدَبٍ قَبْلَ تَأْدِيبِ  
مَجْرِباً فَهَمّاً مِنْ قَبْلِ تَجْرِبَةٍ مَهْداً كَرَمًا مِنْ غَيْرِ تَهْذِيبِ  
حَتَّى أَصْلَبَ مِنَ الدُّنْيَا نَهَائِهَا وَثُمَّ فِي ابْتِدَاءِ آتٍ وَتَشْبِيبِ<sup>(٣)</sup>  
يَدْبُرُ الْمَلِكُ مِنْ مَصْرِ إِلَى عَدَنِ إِلَى الْبَرَقِ فَارِضِ الرُّومِ وَالنُّوبِ  
إِذَا انْتَهَى الرِّيَاحُ النَّكْبُ مِنْ<sup>(٤)</sup> بَلَدٍ فَا تَهْهُ بِهَا الْأُ بَرْتِيبِ  
وَلَا تَجَاوِزْهَا شَمْسٌ ذَا اشْرَقَتْ إِلَّا وَمَنْهُ لَهَا أَذْنٌ بِتَغْرِيبِ  
يُصَرِّفُ الْأَمْرَ فِيهَا طَيْرٌ خَائِمٌ وَلَوْ تَطَلَّسَ<sup>(٥)</sup> مِنْهُ كُلُّ مَكْتُوبِ  
بُحْطُ كُلِّ طَوِيلِ الرِّمْحِ حَامِلُهُ مِنْ سَرَجٍ كُلِّ طَوِيلِ الْبَيْعِ يَعْقُوبِ<sup>(٦)</sup>  
كَلَّنَ كُلَّ سَوَالٍ فِي مَسَامِعِهِ قَيْصُ يَوْسَفَ فِي أَحْفَانِ يَعْقُوبِ  
إِذَا غَزَتْهُ أَعَادِيهِ بِمَسْأَلَةٍ فَقَدْ غَزَتْهُ بِحَيْشٍ غَيْرِ مَغْلُوبِ  
أَوْ حَارَبَتْهُ فَا تَجَوَّ بِتَقْدِمَةٍ مِمَّا ارَادَ وَلَا تَجَوَّ بِتَحْيِيبِ<sup>(٧)</sup>  
أَغْرَتَ<sup>(٨)</sup> شَجَانَتَهُ أَنْصَى كَتَائِبِهِ عَلَى الْحِمَامِ فَا مَوْتُ بِرَهْوَبِ

١ مَسُودٌ بِالْخَضَابِ ٢ يَقُولُ الْحَوَادِثُ اخَذْتُ مِنِّي الشَّبَابَ وَاعْطَيْتِي الْحِلْمَ وَالتَّجْرِبَةَ  
فَلَيْتَهَا بَاعَتْ مَا اخَذْتُ مِنِّي بِمَا اعْطَيْتُ ٣ ذَكَرَ أَيَّامَ الشَّبَابِ وَالْهَوَى وَاعْزَلَ  
٤ جَمَعَ نَكْبَةً وَهِيَ الْعَادِلَةُ عَنِ الْمَهَبِ إِلَى غَيْرِ اسْتَوَاءِ ٥ الْغَى أَيُّ بَرَاءَتِي حَكْمُهُ وَإِنْ الْغَى  
الْمَكْتُوبِ اعْظَاماً لَهُ ٦ يَقُولُ حَامِلُ خَائِمِهِ يَنْزِلُ الْفَارِسُ الطَّوِيلُ الرِّمْحُ مِنْ سَرَجِ  
الْفَرَسِ أَيْ يَسْجِدُ لَهُ ٧ يَهْرَبُ ٨ عَوْدَتُ

قالوا هجرت اليه الغيث قلت لهم الى الغوث يديه والشايب<sup>(١)</sup>  
الى الذي تهب الدولت راحته ولا تمز على آثار موهوب<sup>(٢)</sup>  
ولا يروع بمغدير به احدا ولا ينزع موفورا<sup>(٣)</sup> بمكوب  
بلى يروع بذي جيش يجذله ذا مثله في آسم النفع غريب<sup>(٤)</sup>  
وجدت انفع مال كنت اذخره ما في السوابق من جزئي وثقريب  
لما ائتن صرف الدهر تغدربي وفي لي ووقت صم الاناييب  
فنز المالك حتى قال قائلها ماذا لقينا من الجرد السرايب<sup>(٥)</sup>  
تهوي بمجرد<sup>(٦)</sup> ليست مذاهبه للبس ثوب وماكول ومشروب  
يرى النجوم بعيني من بجاولها<sup>(٧)</sup> كماها سلب في عيني مسلوب<sup>(٨)</sup>  
حتى وصلت الى نفس محبة تلقى النفوس بفضل غير محبوب  
في جسم اروع<sup>(٩)</sup> صافي العقل تصحكه خلايق الداس اضمحك الاعاجيب<sup>(١٠)</sup>  
فالحمد قبله<sup>(١١)</sup> والحمد بعده<sup>(١٢)</sup> والتمنا ولا دلج وتاوي  
وكيف اكفر يا كافور نعمتها وقد بلغت بها يا كن مظلومي

- ١ جمع شو بوب وهو الدفعة الشديدة من المطر. يقول لامى الناس في همري بلاد الغيث وذهابي  
الى مصر التي لا تطرف قلت تعوضت عنها غيوت بدو  
٢ في هذا تعريض بسبقه  
الدولة ٣ الموفور الذي لم يوخد ماله ٤ الاحمر والغريب الامود يقول بلى  
مخوف بصاحب جيش بصره على الجدة بان يفتله في غبار اسود آخر مثله ذا قوة وكثرة يستبر  
به في حقه وطابعه ٥ اي ان خيلنا قطعت المفاوز حتى لو كان لها قائل لقال ماذا  
لقينا من هذه الخول في تذللتها ابانا بالوطن وقطعنا اليد في سرعة بجملها من غوالي  
الطريق ٦ اي رجل ماض في الامور ٧ بطلبها ٨ والمسلوب ينظر  
الى ما سلب منه نظر من يوسع في رجوعه اليه ٩ يريد يو اترك القالب  
١٠ يقول اذا نظر الى احلاق الناس ضحك منها عزا واستصغارا ١١ اي لكافور  
١٢ اي للغيل

يا أيها الملك الغاني بمسمة في الشرق والغرب عن وصفه وتلقب  
انت الحبيب ولكني اعوذ به من ان اتون محباً غير محبوب

وقال يمدح كافوراً في شهر ذي الحجة

(سنة ٢٤٦)

أود من الأيام من لا تودّه واشكو اليها بيننا<sup>(١)</sup> وهي جندّه<sup>(٢)</sup>  
يباعدن حياً يجتمعن ووصله وكيف مجبٍ يجتمعن وصدّه<sup>(٣)</sup>  
لي خلق الدنيا حبيباً نديبه فما طلبي منها حبيباً تردّه<sup>(٤)</sup>  
واسرع مفعول فعلت تغيراً تكلف شيء في طبائك ضده<sup>(٥)</sup>  
رعى الله عيساً فارقتنا وفوقها مهى كلها يولي<sup>(٦)</sup> بجفنيه خده<sup>(٧)</sup>  
بواد<sup>(٨)</sup> به ما بالقلوب كانه وقد رحلوا حيداً تاتر غده<sup>(٩)</sup>  
اذا سارت الاحداج فوق نياتيه<sup>(١٠)</sup> تفاح مسك الغانيات ورندّه<sup>(١١)</sup>  
وحال كاحداهن رمت بلوغها ومن دونها قول الطريق ونعدّه<sup>(١٢)</sup>  
وانع خلق الله من زال همة وقصر عما نشتهي النفس وجده<sup>(١٣)</sup>

- ١ فراقنا وهو مفعول اشكو ٢ يقول احب من الالام الانصاف والمجمع بيني وبين احبي  
وذلك ما لا تودّه الأيام واشكو اليها الفراق والالام جند للفراق لانها سبب البعد والتفريق  
٣ يقول الالام يباعدن عنا حبيبنا ووصله موجود فكيف الضمير في حبيب صده موجود  
٤ ياتي بالولي اي المطر الذي يلبس الوسي ٥ جعل يجمع كالمطر من جنونه  
٦ اي فارقنا بواي ٧ اي ان الوادي كان متزناً بهم فلا ارتحلوا تعطل من الزينة  
٨ الضمير للوادي ٩ الرند شجر طيب الريح يقال انه الاس ١٠ يقول رب  
حال في الصعوبة كاحدى هولاء النسوة

فلا يَخْلِلَ في الجَدِّ مَالُكَ نَلَهُ فَيَنْخَلَّ مَجْدٌ كَانَ بِلَمَالٍ عَقْدُهُ  
 وَدَبْرُهُ تَدِيرُ الَّذِي الْجَدُّ كَفَّهُ إِذَا حَارَبَ الْأَعْدَاءَ وَالْمَالُ زَنْدُهُ  
 فَلَا مَجْدَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ وَلَا مَالَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَجْدُهُ  
 وَفِي النَّاسِ مَنْ يَرْضَى بِمِسْوَرِ عَيْشِهِ وَمُرْكُوبَةِ رَحْلِهِ وَالثَّوبِ جُلْدُهُ  
 وَلَكِنْ قَلْبًا بَيْنَ جَنِيٍّ مَالُهُ مَدَى يَنْتَهِي بِي فِي مَرَادٍ أَحَدُهُ <sup>(١)</sup>  
 يَرَى <sup>(٢)</sup> جَسْمَهُ يَكْسَى شَفُوفًا تَرَبُّهُ فَيَخْتَارُ أَنْ يَكْسَى دُرُوعًا تَهْدُهُ  
 يَكْفِي <sup>(٣)</sup> الْمُهْجِرَ <sup>(٤)</sup> فِي كُلِّ مَهْمَةٍ عَلَيَّ <sup>(٥)</sup> مَرَاعِيهِ وَزَادِي رُبْدُهُ <sup>(٦)</sup>  
 وَأَمَضَى سِلَاحٍ فَلَدَّ الْمَرْءُ نَفْسَهُ رَحَاءَ أَبِي الْمَسْكِ الْكَرِيمِ وَقَصْدُهُ  
 هُمَا نَاعِيرَا مِنْ خَانِهِ كَبْ نَاصِرٍ وَأُسْرَةٌ مِنْ لَمْ يَكْثِرِ النِّسْلَ جَدُّهُ  
 أَنَا الْيَوْمَ مِنْ غُلَامِهِ فِي عَشِيرَةٍ لَنَا وَالِدٌ مِنْهُ يَفْدِيهِ وَلَدُهُ  
 فَمِنْ مَالِهِ مَالُ الْكَبِيرِ وَنَفْسُهُ وَمِنْ مَالِهِ دَرُّ الصَّغِيرِ وَمَهْدُهُ  
 تَجْرُ الْقَنَا الْخَطِيَّ حَوْلَ قَبَائِهِ وَتُرْدِي بِنَاقِبِ الرِّبَاطِ <sup>(٧)</sup> وَجُرْدُهُ  
 وَنَخْنُ النَّشَابِ فِي كُلِّ وَابِلٍ دَوِيَّ الْقَيْسِيِّ الْفَارِسِيَّةِ رَعْدُهُ  
 فَانْ لَا يَكُنْ مَصْرُ الشَّرَى <sup>(٨)</sup> أَوْ عَرِينَهُ فَانَّ الَّذِي فِيهَا مِنَ النَّاسِ أَسَدُهُ  
 سِبَائِكُ كَافُورٍ وَعَقِيَانُهُ الذَّبِي بِصَمِّ الْقَنَا لَا بِالْأَصَابِعِ نَقْدُهُ <sup>(٩)</sup>

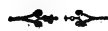
- ١ أي إذا جعلت حدًا المطلوب لم يرض قلبي بذلك فطلب ما وراءه ٢ انصهر  
 للقلب ٣ السير في الهواجر ٤ فلاة بعيدة ٥ علق فرسي  
 ٦ أي نعامه السود أي التي اصيدها فأكلها ٧ الرباط اسم لجماعة المحمل  
 ٨ موضع كثير الأسد ٩ تفسير للبيت الذي قبله والديالك المذاب من الذهب  
 والنفضة والعقبان الذهب ويريد غلانه الذين اخذهم للحرب



بَلَاكُهَا حَوَالِيهِ الْعَدُوِّ وَغَيْرُهُ وَحَرِّهَا هَزَلُ الطَّرَادِ وَجَدُّهُ  
 أَبُو الْمَلِكِ لَا يَفْنَى بِذَنْبِكَ عَفْوُهُ وَلَكَّهُ يَفْنَى بِذِكْرِكَ حِقْدُهُ  
 فَبِأَيِّهَا الْمَنْصُورُ بِالْجِدِّ<sup>(١)</sup> سَعْبُهُ وَبِأَيِّهَا الْمَنْصُورُ بِالسَّعْيِ جَدُّهُ  
 تَوَلَّى الصَّبَاعِي فَاخْلَقَتْ طَيِّبَةً وَمَا ضَرَّنِي لَمَّا رَأَيْتُكَ فَقَدُّهُ  
 لَقَدْ شَبَّ فِي هَذَا الزَّمَانِ كَهْوَلُهُ لَدَيْكَ وَشَابَتْ عِنْدَ غَيْرِكَ مُرْدُهُ  
 الْأَلَيْتَ يَوْمَ السَّيْرِ يُخْبِرُ حَرَّهُ فَنَسَأَلُهُ وَالْمَيْلَ يُخْبِرُ بَرْدُهُ  
 وَبَيْنَكَ تَرْغِي<sup>(٢)</sup> وَحِيلَانِ<sup>(٣)</sup> مَعْرِضٌ<sup>(٤)</sup> فَتَعْلَمُ إِنِّي مِنْ حَسَامِكَ حَدُّهُ  
 وَإِنِّي إِذَا بَاسَرْتُ أَمْرًا أَرِيدُهُ تَنَدَّتْ أَقَاعِيهِ وَهَانَ أَسَدُهُ  
 وَمَا زَالَ أَهْلُ الدَّهْرِ يَسْتَنْهِوْنَ لِي إِلَيْكَ<sup>(٥)</sup> فَلَمَّا لَحَيْتَ لِي لَاحَ فَرْدُهُ  
 يُقَالُ إِذَا ابْصَرْتُ جَبْشًا وَرَبَّهُ أَمَامَكَ رَبُّ رَبِّ ذَا الْجِيْشِ عَبْدُهُ  
 وَأَلْقَى الْقَمَّ الضَّحَّاكَ أَعْلَمُ أَنَّهُ قَرِيبٌ بِذِي الْكَفِّ الْمُنْدَقَةِ عَهْدُهُ<sup>(٦)</sup>  
 فَرَاكَ مِنْبًى مِنْ إِلَيْكَ ائْتِيَانَهُ وَفِي النَّاسِ إِلَّا فَبِكَ وَحَدِّكَ مَرْمَدُهُ  
 بِمَلْفٍ مِنْ لِمَاتٍ دَارَكَ غَايَةَ وَيَأْنِي فَبِدْرِي أَنَّ ذَلِكَ جَهْدُهُ  
 فَإِنْ نَأْتُ مَا أَمَلْتُ مِنْكَ فَرُبَّمَا شَرِبْتُ بِمَاءٍ يُعْجِزُ الطَّيْرَ وَرَدُّهُ  
 وَوَعْدَكَ فَعَمَلٌ قَبْلَ وَعْدٍ لِأَنَّهُ نَظِيرُ فَعَالٍ الصَّادِقِ الْوَلِيعِ وَعْدُهُ  
 فَكُنْ فِي اصْطِنَاعِي مُحْسِنًا كَجَبْرِ بَيْنَ لَكَ تَقَرُّبُ الْجَوَادِ وَشَدُّهُ  
 إِذَا كُنْتَ فِي شَكٍّ مِنَ السَّيْفِ فَابْلُغْهُ فَإِنَّمَا تَنْقِيهِ وَإِنَّمَا تُعِدُّهُ

١ أي بالمخط ٢ تنظري وترقني ٣ اسم موضع ٤ ظاهر  
 ٥ أي ما زال أهل الدهر منساوين متشاكين في مسيري إليك ٦ أي إذا لقيت  
 إنساناً ضاحكاً علمت قرب عهده بكفك واخذه عطاك

وما الصارمُ الهنديُّ إلاَّ كعبه إذا لم يفارقه النجاءُ وغداهُ  
وانك للشكور في كلِّ حالةٍ ولو لم يكن إلاَّ البشاشةُ رِفْدُهُ  
فكلُّ نوالٍ كانَ أو هو كائنٌ فلحظةٍ طرفٍ منك عندي ندهُ  
وأيُّ لغىٍ بحرٍ من الخبرِ أصلُهُ عطاياك أرجو مدّها وهي مدُّهُ  
وما رغبتي في عجبٍ استفيدهُ ولكنها في مغفٍ استجدهُ  
يجودُ به من ينضجُ الجودَ جودهُ وبجوده من ينضجُ الحمدَ حمدهُ  
فانك ما مرَّ النحوسُ بكوكبٍ وقابلتهُ إلاَّ ووجهك سعدُهُ



وشكا اليه ابراهيم بن تيماش طوالب قيامه في مجلس كافور

فقال ارتجالاً

يَقُلْ لهُ التَّيَامُ عَلَى الرَّؤُوسِ وبذل المكراماتِ من النفوسِ  
إذا خاتمةُ في يومٍ ضحواً فكيف تَكُونُ في يومٍ عبوسِ



ودخل على الاستاذ كافور بعد انتقاله من دار البركة الى

الدار الثانية وكان ذلك في شهر محرم

سنة ٢٤٧

○ فقال ○

أَحَقُّ دَارٍ بَأَن تُدعى مَبَارَكَةً دَارُ مَبَارَكَةِ الْمَلِكِ الَّذِي فِيهَا  
وَأَجْدَرُ الدُّورِ أَنْ تُسَمَّى بِسَاكِنِهَا دَارُ غَدَا النَّاسِ يُسَنِّوْنَ أَهْلَهَا  
هَذِي مَنَازِلُكَ الْآخَرَى نَهْنِيهَا فَمِنْ يَمُرُّ عَلَى الْأُولَى بِسَلَامِهَا

اذا حلت مكاناً بعد صاحبه جعلت فيه على ما قبله فيها  
لا ينكر الحسن من دار تكون بها فان ربحك روح في مغانيها  
انم سعدك من اعطاك اوله ولا اسرد حيوه منك معطيها



وقاد اليه فرساً فقال يمدحه

فراق ومن<sup>(١)</sup> فارقت غير مذم وأمر ومن<sup>(٢)</sup> يمت غير مبم  
وما منزل اللذات عندي بمنزل اذا لم أيجل عنده وأكرم  
سجيه نفس ما تزال مليحة<sup>(٣)</sup> من الضيم مرقياً بها كل تخم<sup>(٤)</sup>  
رحلت فكم باك باجفان شادن علي وكم باك باجفان ضيغم  
وما ربه القرط الملمع مكانه بأجزع من رب الحسام المضم  
فلو كان ما بي من حبيب مقنع عذرت ولكن من حبيب معمر  
رعى وأنتى رمي ومن دون ما أنتى هو كاسر كفي وقوسي واسمي<sup>(٥)</sup>  
اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم  
وعادى محبيه بقول عدائه واصبح في ليل من الشك مظلم  
أءادق نفس المرء من قبل جسمه وأعرفها من فعله والتكلم  
وأحلم عن خلي وأعلم أنه متى أجزه حلاً عن الجهل يندم  
وان بذل الانسان لي جود عابس جزيت بجود التارك المتبسم

١ يعني سيف الدولة ٢ يعني الاسود ٣ مشقة خاية  
٤ طريق في الجبل ٥ هذا مثل قول لمرء من اني ولم اجهه لحي اياه

وَأَهْوَى مِنَ الْفَتْيَانِ كُلِّ مَبْتَدِعٍ<sup>(١)</sup> نَجِيبٍ كَصَدْرِ السَّهْمِيِّ الْمُتَوَّجِرِ  
 خَطَّتْ تَحْتَهُ الْعَبْسُ الْفَلَاةَ وَخَالَطَتْ بِهَا الْخَيْلُ كِبَابَ<sup>(٢)</sup> الْخَمِيسِ<sup>(٣)</sup> الْعَرْمَازِمَ  
 وَلَا عَفَّةً فِي سَيْفِهِ وَسِنَانِهِ وَلَكِنَّهَا فِي الْكَفِّ وَالْفَرْجِ وَالْفَرْمِ  
 وَمَا كُلُّ هَازٍ لِلْجَبِيلِ بِفَاعِلٍ وَلَا كُلُّ فَعَالٍ لَهُ يَتِمُّ  
 فَدَى لَا بِي الْمَسْكُ الْكَرَامُ فَانَهَا سَوَاقِي خَبَلٍ يَهْنَدِينَ بِأَدَمٍ<sup>(٤)</sup>  
 أَغْرَ<sup>(٥)</sup> مَجِيدٍ قَدْ شَخَصَ<sup>(٦)</sup> وَرَأَاهُ إِلَى خُلُقٍ رَحْبٍ وَخُلُقٍ مُطَهَّمٍ<sup>(٧)</sup>  
 إِذَا مَنَعَتْ مِنْكَ السِّيَاسَةُ نَفْسَهَا قَفِئَتْ وَقَفَّةً قَدَامَهُ تَعْلَمُ<sup>(٨)</sup>  
 يَضِيقُ عَلَى مَنْ رَأَاهُ الْعَذْرُ أَنْ يُرَى ضَعِيفَ الْمَسَاعِي أَوْ قَلِيلَ التَّكْرَمِ  
 وَمَنْ مِثْلُ كَافُورٍ إِذَا الْخَيْلُ أَجْمَعَتْ وَكَانَ قَلِيلًا مَنْ يَقُولُ لَهَا أَقْدَحُ  
 شَدِيدُ ثَبَاتِ الطَّرْفِ وَالنَّفْعِ وَاصِلٌ إِلَى هَوَاتِ الْفَارَسِ الْمُتَلَمِّ  
 أَيْ الْمَسْكُ أَرْجُو مِنْكَ نَصْرًا عَلَى الْعَدُوِّ وَأَمَلْتُ عِزًّا بِمُحَضُّ الْبَغِيِّ بِالْأَدَمِ  
 وَيَوْمًا يَغْبِطُ الْحَاسِدِينَ وَحَالَةً أَقْبَمُ الشُّقَا فِيهَا مَقَامَ التَّنْعِيمِ  
 وَلَمْ أَرُجْ إِلَّا أَهْلَ ذَلِكَ وَمَنْ يُرِدْ مَوَاطِرَ مِنْ غَيْرِ السَّحَابِ يُظَلِّمُ  
 فَلَوْلَمْ تَكُنْ فِي مَصْرَ مَاسَرْتُ نَحْوَهَا بِقَلْبِ الْمَشُوقِ الْمُسْتَهَامِ الْمُتَبِمِ  
 وَلَا تَنَجَّتْ خَيْلِي كِلَابُ قَبَائِلٍ كُنَّ بِهَا فِي اللَّيْلِ حِمْلَاتٍ دِيلِي<sup>(٩)</sup>  
 وَلَا أَتَبَعْتَ أَثَارَنَا عَيْنُ فَائِفٍ فَلَمْ تَرَ إِلَّا حَافِرًا فَوْقَ مَنَسِمٍ<sup>(١٠)</sup>

- ١ كرم ٢ صدمات وحملات ٣ الجيش ٤ يعني انه ابحار الكرم  
 ٥ صفة آدم. جعل غرته المجد لا الياف ٦ الضمير للسواقي  
 ٧ تامل ٨ يقول اذا لم تحسن السياسة فاعلمه بالقيام امامه مرة تعلم منه  
 ٩ الدليل جبل من الناس كانت بينهم وبين العرب عداوة فصار لهم عبارة عن الاعداء  
 ١٠ اي الاثر حافر فوق اثر خفي

وَسَمَنَّا بِهَا الْبِيَدَاءَ حَتَّى تَقَرَّرَتْ<sup>(١)</sup> مِنَ النَّيْلِ وَاسْتَنْدَرَتْ بِظِلِّ الْمَقْطَمِ<sup>(٢)</sup>  
وَالْبَحْرِ<sup>(٣)</sup> بَعْضِي بِاخْتِصَاصِي مُشِيرُهُ عَصَيْتُ بِتَصْدِيهِ مُشِيرِي وَلَوْحِي<sup>(٤)</sup>  
فَسَاقَى الْوَيْلَ لِلْعُرْفِ<sup>(٥)</sup> غَيْرَ مَكْدَرٍ وَسَقَتْ إِلَيْهِ الشُّكْرَ غَيْرَ مَجْجَمٍ<sup>(٦)</sup>  
قَدْ اخْتَرْتُكَ الْإِمْلَاقَ<sup>(٧)</sup> فَاخْتَرْلُمْ بِنَا حَدِيثًا وَقَدْ حَمَمْتُ رَايَكَ فَاحْكُمِ  
فَاحْسِنُ وَجْهِي فِي الْوَرَى وَجْهَ مُحْسِنٍ وَإِنْ كَفَرَ فِيمِمْ كَفْتُ مُنْعِمٍ  
وَاشْرَفُهُمْ مِنْ كَلَنْ أَشْرَفَ هَمَّةٍ وَكَثُرْتُ إِفْدَامًا عَلَى كُلِّ مُعْظَمٍ  
لَمْ يَنْطَلُبْ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تُرَدِّ بِهَا سُرُورَ مُحِبٍّ أَوْ إِسَاءَةَ مُجْرِمٍ  
وَقَدْ وَصَلَ الْهَمُّ الْمَذِي فَوْقَ فَخْذِي مِنْ أَسَمِكَ مَا فِي كُلِّ عَنِي وَمِعْصَمٍ  
لَكَ الْحَيَوَانُ الرَّاكِبُ الْخَيْلُ كُلُّهُ وَإِنْ كَانَ بِالنِّيرَانِ غَيْرَ مُوسِمٍ  
وَلَوْ كُنْتُ أَدْرِي كَمْ حَبَائِي قَسَمْتُهَا وَصِيرْتُ ثَلَاثِيهَا أَنْتَظَرُكَ فَاعْلَمْ  
وَلَكِنْ مَا يَهْمُضِي مِنَ الدَّهْرِ فَائَتْ فَجَدُّ لِي بِحِطَّةِ الْبَادِي الْمُنْغَمِ<sup>(٨)</sup>  
رَضِيَتْ بِنَا نَرْضَى يَوْمَ لِي حَبَّةٍ وَقَدْتُ إِلَيْكَ النَّفْسَ قُوْدَ الْمُسْلِمِ  
وَمِثْلِكَ مِنْ كُلِّ الْوَسِيطِ فَوَادُهُ فَكَلَّمُهُ عَنِّي وَلَمْ أَنْكَلِمِ

### وجرت وحشة بين الأستاذ كاقور والامير ابيب القاسم

١ شربت قليلاً وذلك لانها وردت الماكودة

٢ جبل بمصر ٣ اي وظال البح وهو العظيم في نفسه وهو من صفات الملوك ويروى  
البح وهو الجميل الوجه ٤ يقول واستندرت بظل البح بعضي من بشير علي بترك بان  
بخصني دون غيري كما لي عصيت من اشار علي بترك المسير اليه ولا مني في ذلك لبعد  
طاريق ٥ الاحسان ٦ معي ومستور ٧ اي من الاملاك تخذف

٨ من يفتنم وقت القدرة والامكان

مدة ثم اصطالحا فقال ابو الطيب

حَسَمَ الصلحُ ما اشتهته الاعادي واذا عته السُّنُّ الحسادِ  
وارادته انفسُ حالَ تدبيرُك ما بينها وبين المرادِ  
صامرا ما اوضع للخبور فيه من عناب زبادة في الودادِ  
وكلام الوشاة ليس على الاحباب سلطانه على الاضدادِ  
انما تنجح المغالة في المرء اذا وافقت هوى في الفوادِ  
ولعمري لقد هُزئت بما قيل فالفيت اوثق الاطوادِ  
واشارت بما آيت رجال كنت اهدي منها الى الارشادِ  
قد بصيب الفتى المشير ولم يجهد ويشوي<sup>(١)</sup> الصواب بعد اجتهادِ  
نلت ما لا ينال بالبيض والسمر وصنت الارواح في الاجسادِ  
وقدنا الخط في مراكزها حو لك والمُرهفات في الأعمادِ  
مادروا اذ رأوا فوادك فيهم ساكنا ان رأيه في الطرادِ  
فقدى رأيك الذي لم تُفده كل رأيه معلّم مستفادِ  
واذا الحيل لم يكن عن طباع لم يكن عن تقادير الميلادِ  
فبهذا او مثله سدت ياكافور واقدت كل صعب القبادِ  
واطاع الذي اطاعك والطاعة ليست خلائق الآسادِ  
انما انت والد والاب القاطع احنى من اصل الاولاد<sup>(٢)</sup>

١ بخطي

٢ يقول انت في نريتك اباه كوالد والوالد القاطع ابر بالولد من الولد بالوالد وان كان  
بصلة

لَاعَدَا الشَّرَّ مِنْ بَقَى لَكَا الشَّرُّ وَخَصَّ الْفَسَادُ أَهْلَ الْفَسَادِ  
 إِنَّمَا مَا اتَّفَقْتُمَا الْجِسْمَ وَالرُّوحَ فَلَا احْتِجَمَا إِلَى الْعَوَادِ  
 وَإِذَا كَانَ فِي الْأَنْبِيَاءِ خُلْفٌ وَقَعَ الطَّيْشُ فِي صَدُورِ الصِّعَادِ<sup>(١)</sup>  
 اسْمَتِ الْخُلْفُ بِالْشَّرَاءِ<sup>(٢)</sup> عَدَاهَا وَشَفَى رَبَّ فَارِسٍ مِنْ إِسَادِ  
 وَتَوَلَّى<sup>(٣)</sup> بَنِي الْيَزِيدِيِّ بِالْبَصْرَةِ حَتَّى تَمَزَّقُوا فِي الْبِلَادِ  
 وَمَلُوكًا كَأَمْسٍ فِي الْقَرَبِ مَنَا وَكَطَسَمَ وَاخْتَبَا فِي الْبِعَادِ<sup>(٤)</sup>  
 بِكُمَا بَتٌ عَائِدًا فَيَكُمَا<sup>(٥)</sup> مِنْهُ<sup>(٦)</sup> وَمَنْ كِيدَ كُلِّ بَاغٍ وَعَادِ  
 وَبُلْيَيْكُمَا الْأَصِيلِينَ إِنْ تَفَرَّقَ صُمُّ الرَّمَاكِ بَيْنَ الْحِمَادِ<sup>(٧)</sup>  
 أَوْ يَكُونَنَّ الْوَلِيُّ أَشَقَى عَدُوٍّ بِالَّذِي تَذَخَّرَانِهِ مِنْ عَمَادِ<sup>(٨)</sup>  
 هَلْ يَسْرُنَّ بَاقِيًا بَعْدَ مَاضٍ مَا نَقُولُ الْعِدَاةُ فِي كُلِّ نَادٍ  
 مَنَعَ الْوُدَّ وَالرَّعَايَةَ وَالسُّوْءَ دَدُّ أَنْ تَبْلُغَا إِلَى الْأَحْقَادِ  
 وَحَقُوقُ<sup>(٩)</sup> تَرْفُقُ الْقَلْبَ لِلْقَلْبِ وَلَوْ ضَمِنَتْ قُلُوبَ الْجَبَادِ  
 فَعَدَا الْمَلِكُ بَاهِرًا مِنْ رَأَاهُ شَاكِرًا مَا اتَيْنَا مِنْ سَدَادِ  
 فِيهِ أَيْدِيكُمَا عَلَى الظَّفَرِ الْحَلَوِ وَأَيْدِي قَوْمٍ عَلَى الْأَكْبَادِ<sup>(١٠)</sup>  
 هَذِهِ دَوْلَةُ الْمَكَارِمِ وَالرَّافَةِ وَالْجِدِّ وَالنَّدَى وَالْإِبَادِي

١ الرماح . جعل الانبياء مثلاً للاتباع والصدور مثلاً للروما

٢ المخارج وهم سموا انفسهم بهذا الاسم يعنون انهم شروا انفسهم من الله بالقتال في دينه

٣ الضمير للخلف ٤ يقول تولى الخلف ملوكاً قرب عديم منا واخرين بعدم كطسم

واختها جديس ٥ من اجلكما ٦ اي من الخلاف ٧ اي اعوذ بها لكما من

اللب الاصيل ان تغلفا فنصبوا طابعتين تحتلان ٨ سلاح ٩ اية

دفعه حقوق

١٠ اي تالمت احببا الحساد بما فعلنا من الصلح فوضعوا ايدي على الاكباد

كسفت ساعة كما تكسف الشمس وعادته ونورها في الزمان  
 يزهر الدهر ركنها عن اذاها بفتى مارد على المراد  
 متلف مخلف وفي أبي عالم حازم شجاع جواد  
 اجفل<sup>(١)</sup> الناس عن طريق ابي المسك وذلت له مرقاب العباد  
 كيف لا يترك الطريق لسيل ضيق عن آتية كل هاد

وقال بمدحه في شوال سنة ٢٤٧ وقد حمل عليه

ستمائة دينار

أغالب فيك الشوق والشوق أغلب وأعجب من ذا الهجو الوصل أعجب  
 اما نغلط الأيام في بان أرى بغيضه تنامي او حبيبا تقرب  
 وهو سيري ما اقل نية<sup>(٢)</sup> عشية شرقي لهدالي<sup>(٣)</sup> وغروب<sup>(٤)</sup>  
 عشية أحفى الناس بي من جفوتهم وأهدى الطريقين التي أنجب  
 وكل لظلام الليل عندك من يد تخبر أن المانوية<sup>(٥)</sup> تكذب  
 وقال مركب الأعداء تسري اليهم وزارك فيه ذو الدلال المحجب  
 ويوم كليل العاشقين كمتة اراقب فيه الشمس أيا ن تغرب  
 وعني الى اذني أغر كأنه من الليل باق بين عينيه كوكب  
 له فضلة عن جسمه في إهابه تحي على صدي رجيب وتذهب

٢ النية الثالث

١ اي اسرعوا ذاهبين عن طريقه ولز يعارضن قصورم عنه

• اصحاب ماني وهو

٤ جبل بالشام

٢ موضع بالشام

يقول الخمر كله في النور والمشر كله في الظلة



شَقِيقَتِي فِي الظُّلَمَاءِ أَذْنِبُ عَنَّا فَيَطْفِئُ وَأَرْخِيهِ مَرَامًا فَيَلْعَبُ  
 وَأَصْرَعُ أَيْ الْوَحْشِ قَفِيئُهُ بِهِ وَأَنْزِلُ عَنْهُ مَفْلَةً حِينَ أُرْكَبُ  
 وَمَا الْخَيْلُ إِلَّا كَالصَّدِيقِ قَلِيلَةٌ وَأَنْ كَثُرَتْ فِي عَيْنٍ مِنْ لَا يَجْرِبُ  
 إِذَا لَمْ تَشَاهِدْ غَيْرَ حَسَنِ ضِيَاءِهَا وَأَعْضَائِهَا فَالْحَسَنُ عَنْكَ مُغَيَّبُ  
 لَهَا اللَّهُ ذِي الدُّنْيَا مَنَاخًا لِرَاكِبِهِ فَكُلُّ بَعْدِ الْهَمِّ فِيهَا مُعَذِّبُ  
 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَقُولُ قَصِيدَةً فَلَا أَشْتَكِي فِيهَا وَلَا أُنْعَتِبُ  
 وَبِي مَا يَنْوُدُّ الشَّعْرَ عَنِّي أَفْلُهُ وَلَكِنْ قَلْبِي يَا أَبْنَةَ الْقَوْمِ قَلْبُ  
 وَالْخِلَاقِ كَافُورٍ إِذَا شِئْتُ مَدَحُهُ وَإِنْ لَمْ أَشَأْ تَلِبُ<sup>(١)</sup> عَلَى وَأَكْعَبُ  
 إِذَا عَمَرَ الْإِنْسَانُ أَهْلًا وَرَأَاهُ وَهُوَ كَافُورًا فَمَا يَتَغَرَّبُ  
 فَتَى بِمَلَأِ الْأَفْعَالِ رَأْيًا وَحِكْمَةً وَنَادِمَةً<sup>(٢)</sup> أَحْيَانًا يَرْضَى وَيَغْضَبُ  
 إِذَا ضَرَبْتُ فِي الْحَرْبِ بِالسَّيْفِ كَفُهُ تَبَيَّنَتْ أَنَّ السَّيْفَ بِالْكَفِ يَضْرِبُ  
 تَزِيدُ عَطَايَاهُ عَلَى الْبَيْتِ كَثْرَةً وَتَبَيَّنَتْ أَمْوَاهُ السَّحَابِ فَتَنْضُبُ  
 أَبَا الْمَسْكَ هَلْ فِي الْكَافِرِ فَضْلٌ أَنَا لَهُ فَإِنِّي أُغْنِي مِنْذُ حِينَ وَتَشْرِبُ  
 وَهَبْتُ عَلَى مَقْدَارٍ كَفِّي زَمَانًا وَنَفْسِي عَلَى مَقْدَارٍ كَفِّيكَ تَطْلُبُ  
 إِذَا لَمْ تَنْطَبِ بِضِيْعَةٍ أَوْ وَلَايَةٍ لِحُجُودِكَ بِكَسُونِي وَشَغْلِكَ بِسَلْبُ  
 يَضَاهِكُ فِي ذَا الْعَبْدِ كُلِّ حَبِيبَةٍ حَزَانِي وَأَبْكِي مِنْ أَحَبِّ وَأَنْدُبُ  
 أَمِنْ إِلَى أَهْلِي وَأَهْوَى لِقَاءِهِمْ وَإِنْ مِنَ الْمَشْتَاكِ عِنَقَاءً<sup>(٣)</sup> مُغْرَبُ  
 فَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَبُو الْمَسْكَ أَوْ هُمُ فَإِنَّكَ أَهْلِي فِي فَوَادِي وَأَعَذِبُ

٢ طابره للذكر

٢ أَيْ فَعْلَةٌ نَادِرَةٌ غَرِيبَةٌ لَا تَوْجَدُ إِلَّا مِنْهُ

١ الضمير للأخلاق

وَالْأَنْثَى وَلَذا قَالَ مُغْرَبُ

وكلُّ أمرٍ يولي الجميلَ محبِّ وكل مكانٍ ينبتُ العزَّ طيبُ  
 يريدُ بك الحسادُ ما الله دافعٌ وسمرُ العوالي والحديدُ المذربُ  
 ودونَ الذي يبيعونَ ما لو تخلصوا إلى الموتِ منه عشتَ والطفلُ أشيبُ<sup>(١)</sup>  
 إذا طلبوا جدواك أعطوا وحكموا وإن طلبوا الفضلَ الذي فيك خيِّبوا  
 ولو جازَ أن يحجوا علاك وهبتها ولكن من الأشياءِ ما ليسَ يوهبُ  
 واظلمَ أهلُ الظلمِ من باتٍ حاسداً لمن باتَ في نغمائه يتقلبُ  
 وإنَّ الذي ربيتَ ذا الملكِ مرضعاً وليسَ له أمٌ سواك ولا أبٌ<sup>(٢)</sup>  
 وكنتَ له ليثُ العرينِ لشيله ومالكُ إلاَّ الهندوانِي مُخلَبُ  
 لقيتُ القنا عنه بنفسٍ كريمةٍ إلى الموتِ في الهيجا من العارِ تهربُ  
 وقد يتركُ النفسَ التي لا تهابه ويخترمُ النفسَ التي تهيبُ  
 وما عديمُ اللافوكِ بأساً وشدةً ولكنَّ من لا قوا أشدُّ وإنجِبُ  
 ثنائهم وبقو البيضِ في البيضِ صادقٌ عليهم وبقو البيضِ في البيضِ خَلْبُ  
 سللتُ سيفاً علَّتْ كلَّ خاطبٍ على كلِّ عودٍ كيفَ يدعو ويخطبُ  
 ويغنيك عما ينسبُ الناسُ أنه اليك تنأى المكرماتُ وتنسبُ  
 وأيُّ قبيلٍ يستحقُّ قدره معدنُ عدنانٍ فذاك ويعربُ  
 وما طربى لما رايتُك بدعةً لقد كنتُ أرجوان أراك فأطربُ  
 وتعذُّ لي فيك القوافي وهتبي كاني بمدحٍ قبلَ مدحك مُذنبُ

١ أي عشت أنت وشباب طفلكم لشدة ما يرون وصعوبة ما يقاسون منك  
 ٢ قال هذا لأن صاحب المصر مولى كافور مات وخلف ولده صغيراً فرباه كافور و قام دونه بحفظ الملك عليه

ولكنه طال الطريق ولم أرَ أفش عن هذا الكلام وبهم  
فشرق حتى ليس للشرق مشرق وغرب حتى ليس للغرب مغرب  
إذا فلتة لم يتنع من وصوله جداراً معلّى أو خباء مطبّ



وبلغ أبا الطيّب أن قوماً نعوذ في مجلس سيف الدولة

بجلب فقال سنة ٢٤٨ هـ

يَمَّ التعلُّلُ لاهلٌ ولا وطنٌ ولا ندِيمٌ ولا كاسٌ ولا سَكَنٌ  
أريدُ من زَمَنِي ذا أن يبلغني ما ليس يبلغه من نفسه أَلَزَمَنِي<sup>(١)</sup>  
لأنلقَ دهرَكَ الأغيرَ مكترثٍ ما دام يصحبُ فيه روعَكَ البدنُ  
فأيدِيمُ سروراً ما سُررتَ به ولا يردُّ عليك الفاتية المَرَبُ  
مِمَّا اضَرَّ باهلَ العشقِ انهمُ هووا وما عرفوا الدنيا وما فطِنوا  
تفنى عيونهمُ دمعاً وانسهمُ في إثر كلِّ قبيحٍ ووجهه حسنٌ  
تحملوا حيلةَكم كلَّ ناحيةٍ فكلُّ بينِ عليّ اليَوْمِ سوَّمتُ  
ما في هِرَادِكم من مهجتي عوضٌ أن مُتْ شوقاً ولا فيها لهاثُنُ  
يا ابنَ نَعْتِ على بُعدٍ يجلسه كلُّ بما زَعَمَ الناعونَ مُرَبَّنُ  
كم قد قُنِيتُ وكم قد مِتُّ عندكم ثم انتفضتُ فزالَ القبرُ والمُفَنُ  
قد كانَ شاهدَ دفني قبلَ قولهم جماعةٌ ثم ماتوا قبلَ من دفنوا  
ماكلٌ ما تَتَنَّى المرءُ يدركه تجري الرياحُ بما لا يشتهي الدُفَنُ

١ يقول اطلب من الزمان استقامة الاحوال والزمان لا يبلغ هذا من نفسه

وايكم لا يصون العريض جاركم ولا يدرك على مراكم اللين  
 جزاءه كل قريب منكم ملل وحظ كل محب منكم ضغن  
 ونغصون على من نال رذكهم حتى يعاقبه النغيص والين  
 فغادر الهجر ما بيني وبينكم بهاء<sup>(١)</sup> تكذب فيها العين والأذن  
 تحبو الرواسم من بعد الرسيم بها ونسأل الأرض عن اخفاف<sup>(٢)</sup> الزين<sup>(٣)</sup>  
 اني اصاحب حلي وهو بي كرم ولا اصاحب حلي وهو بي جبن  
 ولا افهم على مال اذل به ولا اذل بها عريض به درين  
 سهرت بعد رحلي وحشة لكم ثم استمر مربري<sup>(٤)</sup> وارغوى الوسن  
 وان بايت بودي مثل ودكم فاني بفراق مثله قمين  
 ابلى الاجلة مهري عند غيركم وبذل العذر<sup>(٥)</sup> بالقسطا والرسن  
 عند الهام ابن المسك الذي غرقت في جوده مضر الحمراء واليمن  
 وان تاخر عني بعض نائله فما تاخر آمالي ولا سهرن  
 هو الوفي ولكي ذكرت له مودة فهو يبلوها ويمتنن



ومما قال بمصر ولم ينشدها الاسود

ولم يذكره فيها

صحب الناس قبلنا ذا الزمانا وعناهم من شأنه ما عانا

١ ارضا لا يهتدى فيها ٢ اي تسقط اخفاف الابل بها لطول سيرها فيها فخبو بعد ان  
 كنت تسير الرسيم وهو ضرب من السير على ثقلها وفي المواضع التي تترك عليها  
 ٣ يقال اسهر مربره اذا قوي عزمه ٤ جمع علسا الغرس

وتولوا بغصة كلهم منه وإن سر بعضهم أحيانا  
ربما تحسن الصنيع لياليه ولكن تكدر الاحسانا  
وكاننا لم يرخص فينا برب آل دهر حتى اعانه من اعانا  
كلما انبت الزمان فناة ركب المرء في الفناة سنانا<sup>(١)</sup>  
ومراد النفوس اصغر من ان تتعادي فيه وإن تنفاني  
غير ان الفتى يلاقي المنايا كالحيات ولا يلاقي الهوانا  
ولون الحياة تبقى لحي لعدونا اغلنا الشجمانا  
واذا لم يكن من الموت بد فمن العجز ان تكون حبانا  
كل ما لم يكن من الصعب في النفس سهل فيها اذا هو كانا



وقال بمدحه ويذكر قيام شبيب ابن جرير عليه وتنتله

سنة ٣٤٨

عدوك مذموم بكل لسان ولو كان من اعدائك القمran  
ولله سر في علارك وانما كلام العدى ضرب من الهذيان  
اتلمس الاعلاء بعد الذي رأت قيام دليل او وضوح بيان  
رأت كل من ينوي لك الغدر يتلى بفقد حيوة او بغدر زمان  
برغم شبيب فارق السيف كفه وكانا على العلات يصطحبان  
كان رقاب الناس قالت لسيفه رفيقك قيسي وانت بمان

١ جعل الفناة مثلاً لما في طبع الزمان وجعل السنان مثلاً للعداوة

فان يكُ اسأنا مَضَى لسبيله فان المنايا غايَةُ الحَيَوانِ  
وما كانَ الا النارَ في كلِّ موضعٍ تثيرُ غباراً في مكانٍ دخانٍ  
فقالَ حيوةٌ يشتمها عدوُّ وموتاً يشتهي الموتَ كلُّ جبارٍ  
نفى وقعَ اطرافِ الرماحِ برمحٍ ولم يَحْشَ وقعَ النجمِ والدِّبرابِ  
ولم يدِرْ ان الموتَ فوقَ شوانهِ<sup>(١)</sup> معارُ جناحِ مُحْسِنِ الطَّيَرانِ  
وقد قتلَ الافرانَ حتى قتلتهُ باضعفِ قِرْنٍ في اذلِّ مكانٍ  
انتهى المنايا في طريقِ خفيَّةٍ على كلِّ سَمْعٍ حوله وعيانٍ  
ولو لمَلَكْتَ طرُقَ السلاحِ لردَّها بطولِ يمينٍ واسَّاعِ حِسابِ  
وهل ينفعُ لجيشِ الكذِبِ النِّفاقُ على غيرِ منْصُورٍ وغيرِ مُعانٍ  
ودى<sup>(٢)</sup> ما حَتَّى قَبَلَ الميِّتِ بِنَفْسِهِ ولم يَدِرْ بِالْجَاحِلِ<sup>(٣)</sup> الْعَكْدانِ<sup>(٤)</sup>  
أَمْسِكُ ما اُولَيْتُهُ بِذِ عَافٍ وَتَمْسِكُ في كَفَرانِهِ بَعْنانِ<sup>(٥)</sup>  
ويركبُ ما اركبتهُ من سَكْرَمَةٍ ويركبُ لِّلْمَعْصِيانِ ظَهْرَ حِصانِ<sup>(٦)</sup>  
ثَنَى يَدَهُ الْاِحْسانُ حَتَّى كَانَهَا وَقَدْ قُبِضَتْ كَانَتْ بِغَيْرِ بَنانِ  
وعندَ مَنْ اليَوْمَ الْوَفاءُ لِصاحبِ شَيْبٍ وَأَوْفٍ مَنْ تَرى أَخْوانِ<sup>(٧)</sup>  
قَضَى اللهُ يا كَفُورُ اِنَّكَ اَوَّلُ وَاِسَ بَقاضٍ اَنْ يَرى لَكَ ذُنِي  
فا لَكَ تَخْتارُ النِّسيِّ وانما عن السَّعْدِ يَرْمى دُونَكَ التَّقْلانِ

١ راسه ٢ اي اذى ربه ٣ المجال الكثيرة ٤ الابل الكثيرة  
٥ يقول اذا كفر نعمتك من نعمن البع لم تنقبض بده على عناه بخذلاً كامراً نعمة  
المعسر ٦ اي لا يجمع لاحد اكرامك ومعصيتك ٧ يقول من الذب  
فبِ صاحبه بومنا هنا واوف الناس غادر كشييب وما اخوان في القدر

وما لك تمنى بالاسنة والنسا وحذك طعمان بغير سنان  
ولم تحل السيف الطويل نجاده وانت غني عنه بالحدثان  
أردل جيلاً جدت أم لم تجدي فالك ما احببت في اتان  
لوالفلك الدوار انقضت سعيه لعوفه شيء عن الدوران

وقال يمدح كافوراً الاخشيدي وانشده اياها في شوال

سنة ٢٤٧

ولم يلقه بعدها

مَنْ كُنَّ لِي أَنَّ الْبَيَاضَ خِضَابُ فَبَغَى تَبْيِيضَ الْقُرُونِ <sup>(١)</sup> شَبَابُ <sup>(٢)</sup>  
لِيَالِي عِنْدَ <sup>(٣)</sup> الْبَيَاضِ فَوَدَايَ فَنَّةٌ وَفُحْرٌ وَذَاكَ الْفُحْرُ عِنْدِي عَابُ  
فَكَبَيْتُ أَذْمُرُ الْيَوْمَ مَا كُنْتُ تُشْتَهِي وَادْعُو بَمَا اشْكُو حِينَ أُجَابُ  
جَلَا اللَّوْنُ عَنْ لَوْنٍ هَدَى كُلَّ مَسْلُوكٍ كَمَا انْجَابَ عَنْ خَوْثِ النَّارِ غَبُ  
وَفِي الْجِسْمِ نَفْسٌ لَا تُشِيبُ لَشَبِيهِ وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْوَجْهِ مِنْهُ حَرَابُ  
لَهَا ظَفَرٌ إِنْ كُلَّ ظَفَرٍ أُعِدُّ وَنَابُ ذَا لَمْ يَبْقَ فِي النَّفْسِ نَابُ  
بَغَيْرُ مَنِي الدَّهْرِ مَا سَاءَ غَيْرُهَا وَأَبْلَغُ أَفْصَى الْعَمْرِ وَهُوَ كَعَابُ <sup>(٤)</sup>

١ الذوايب  
٢ أي مشبي هذا وإن يكون البياض خضاباً لي يعني به سواد شعري  
٣ أي تميت ذلك لي أي كاد رأي فنة عند السوء حسن شعري  
وسوده وكن يفتخرون بوسلي ذلك الفخر عدي عيب لاني اتفت عيون وانما هي اشيب  
لان للشباب بادرة وللشيب اناة  
٤ أي نفسي شابة ابداً لا يغيرها الدهر وإن تغير جسمي

وإني ليم تهندي صحتي به إذا حال من دون النجوم سحاب  
 غني عن الاوطان لا يستغني إلى بليد سافرت عنه إياب  
 وعن دملان العيس ان ساحت به والّا ففي اكوارهن شقاب<sup>(١)</sup>  
 وأعدى<sup>(٢)</sup> فلا أبدي إلى الماء حاجة وللشمس فوق البعلات<sup>(٣)</sup> لعاب  
 والمسر مني موضع لا يناله نديم ولا يفضي إليه شراب<sup>(٤)</sup>  
 وللخود مني ساعة ثم بيننا فلاة إلى غير اللقاء نجاب<sup>(٥)</sup>  
 وما العشق إلا غرة وطاعة يعرض قلب نفسه فيصاب<sup>(٦)</sup>  
 وغير فوادي للغواني رمية وغير بناني للزجلج ركب<sup>(٧)</sup>  
 تركنا لأطراف القناكل شهوة فليس لنا إلا بهن لعاب<sup>(٨)</sup>  
 نصرفه للطعن فوق جواد<sup>(٩)</sup> قد اتقصفت فيهن منه كعاب  
 اعز مكان في الدنى سرج ساج وخير جليس في الزمان كتاب  
 وبحر أبو المسك الخضم<sup>(١٠)</sup> الذي له عن كل بحر ذخيرة وعباب  
 تجاوز قدر المدح حتى كأنه باحسن ما يثنى عليه يعاب  
 وغالبه الأعداء ثم عنوا له كما غالبت بيض السبوق رقاب

١ يقول أنا غني عن سائر الأهل ان ساحت بالسر سرت عليها ولا فانا كاللقاب الذي لا حاجة بوال ان يجعل

٢ اعطش ٣ النوق النجبة ٤ أي لا يسري إليه الشراب مع تقطعه في  
 البدن ٥ يقول أنا اصحب المرأة قدساً بسوراً ثم اسافر عنها فيكون بيننا فلاة تقطع عنها  
 لا إليها ٦ أي يصاب بالعشق ٧ أي لا احل كأس المخمر يدي  
 ٨ ملاعبة يقول قد علم نفسه عن الملاهي وقصر ما على الحد في طعان الأعداء  
 ٩ خيل غلاظ سان ١٠ الكثور الماء



واكثر ما تلقى ابا المسك بذلة اذ لم تصن الا الحديد ثيابا  
 واوسع ما تلقاه صدرا وخلفه دماء وطعن والامام ضرابا  
 وانفذ ما تلقاه حكما اذا قضى قضاء ملوك الارض منه غضابا  
 يقود اليه طاعة الناس فضله ولو لم يقدها نائل وعقاب<sup>(١)</sup>  
 ايا اسدا في جسمه روح ضيغم وكم اسد ارواحهن كلاب  
 وبأخذنا من دهره حق نفسه ومثلك يعطى حقه ويهاب  
 لنا عنده هذا الدهر حق يلطه<sup>(٢)</sup> وقد قلل اعتاب وطال عتاب  
 وقد تحدث اليامر عندك شيمة وتنعم الاوقات وهي يباب<sup>(٣)</sup>  
 ولا ملك الا انت والملك فضلة كالك سيف فيه وهو قراب  
 ارى لي بقربي منك عينا قريرة وان كان قريبا بالبعاد يشاب  
 وهل نافي ان ترفع المحجب بيننا ودون الذي املت منك حجاب  
 اقل سلامي حب<sup>(٤)</sup> ما خف عنكم واسكت كما لا يكون جواب  
 وفي النفس حاجات وفيك فطانة سكوتي بيان عندها وخطاب  
 وما انا بالباغي على الحب رشوة ضعيف هوى يبغى عليه ثواب  
 وما شئت الا ان اذل عواذلي على ان راى في هواك صواب  
 واعلم قوما خالفوني فشرقوا وغربت ابي قد ظفرت وخابوا  
 جرى الخلف الا فيك أنك واحد وانك ليث والملوك ذئاب  
 وانك ان قويت صحف قارى ذابا ولم يخطي فقال ذباب

١ اي ان الناس بطبعه لا يستحقوا طاعتهم بفضل ولا ارجاء جوده ولا لحرف عقوبته

٢ بدفعة وعطى به ٣ خراب لا احد به ٤ لاجل حب

وَأَنْ مَدَّيْجَ النَّاسِ حَقٌّ وَبَاطِلٌ وَمَدْحَكَ حَقٌّ لَيْسَ فِيهِ كِذَابٌ  
إِذَا نِلْتَ مِنْكَ الْوَدَّ فَالْمَالُ هَبْنِ وَكُلُّ الَّذِي فَوْقَ انْتِزَابِ تَرَابُ  
وَمَا كُنْتُ لَوْ لَا أَنْتَ الْأَمَاجِرَ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ بِلَدَةٍ وَصَحَابُ  
وَلَكِنَّكَ الدُّنْيَا إِلَيَّ حَبِيبَةٌ فَمَا عَنْكَ لِي إِلَّا الْبَيْتُ ذَهَابُ<sup>(١)</sup>



وَنَالَتْ أَبُو الطَّيِّبِ بِمَصْرَحِي فَقَالَ يَصْفَاهَا وَيَذْمُرُ كَافُورًا  
وَيَعْرِضُ بِالرَّحِيلِ عَنْ مَصْرُودِكَ فِي ذِي الْحِجَّةِ

سنة ٣٤٨

مَلُومًا يَجِلُّ عَنِ الْمَلَامِ وَوَقَعَ فَعَالِهِ فَوْقَ الْكَلَامِ<sup>(٢)</sup>  
ذُرَانِي وَالْفَلَاةَ بِلَا دَلِيلٍ وَوَجْهِي وَالْهَجِيرَ بِلَا إِشَامِ  
فَانِي اسْتَرْجُ بَذِي وَهَذَا وَانْعَبُ بِالْإِنَاخَةِ وَالْمُقَامِ  
عَيُونُ رَوَاحِلِي أَنْ حِرْتُ عَيْنِي وَكُلُّ بُغَامٍ رَازِحَةٍ بُغَامِي<sup>(٣)</sup>  
فَقَدْ أَرِدُ الْمَيَاةَ بَغِيرَ هَادٍ سَوِي عَدِي لَهَا بَرَقَ الْغَمَامِ<sup>(٤)</sup>  
يُذِمُّ لِمَهْجَتِي رَبِّي وَسَبَنِي إِذَا احْتِجَّ الْوَحِيدُ إِلَى الذِّمَامِ<sup>(٥)</sup>

١ يقول ولكذك جميع الدنيا فان ذهبت عنك عدت اليك فان المحي لا بد له من الدنيا  
والدنيا انت يعني انه السلطان والسلطان هو الدنيا ٢ يقول لصاحب الذين بلومانه  
على الاخطار بنفسه في طلب المعالي ملومكا يعني نفسه اجل من ان يلام لان فعله جائز  
طوق القول فلا يدرك فعله بالوصف ٣ اي ان حارت عيني بهيمة مثل رواحلي  
وعيني عينها وصوتي صوتها

٤ قبل العرب اذا عدت للشجاة مائة برقة لم تشكك في انها مادارة فتنبعها ذلي التفة بالمطر  
٥ اي ان ربي وسبني ما جواد لي لا استصعب احدا في سنري لامن يصحبني

وَلَا تُسَبِّحْ لَانِلِ الْعَمَلِ ضِيَاءًا ۖ وَابْسُرْ قُبْرِي سَوَى عَجْرِ الْعَمَامِ<sup>(١)</sup>  
وَلَمَّا صَارَ وَدُّ الدَّسِّ حِسًّا<sup>(٢)</sup> حَزَبْتُ عَلَى ابْنِ سَامٍ بِابْنِ سَامٍ  
وَصِرْتُ اشْكُ فِي مَنَ أَصْغَفِيهِ لَعَلِّي أَنَّهُ بَعْضُ الْأَنْامِ  
يُحِبُّ الْعَاقِلُونَ عَلَى التَّصَافِي وَحُبُّ الْمَاهِلِينَ عَلَى الْوَسَامِ<sup>(٣)</sup>  
وَأَنْفُسُ مِنْ أَخِي لِأَبِي وَامِي إِذَا مَا لَمْ أَجِدْهُ مِنَ الْكِرَامِ  
أَرَى الْأَجْدَادَ تَغْلِبُهَا كَثِيرًا عَلَى الْأَوْلَادِ اخْلَاقُ الدَّسَامِ  
وَلَسْتُ بِقَانَعٍ مِنْ كَرِّ فَضْلٍ بَأَنَّ أُعْزَى<sup>(٤)</sup> إِلَى جَدِّ هُمَامِ  
عَمِيْتُ لِمَنْ لَهُ قَدْ وَدَّ وَيَسُو نَبْوَةَ الْأَخِيمِ<sup>(٥)</sup> الْكَهَامِ<sup>(٦)</sup>  
وَمَنْ<sup>(٧)</sup> يَخُذُ الطَّرِيقَ إِلَى الْعَمَالِي فَلَا يَنْدُرُ الْمُطَيَّ بِلا سَنَامِ  
وَلَمْ أَرَّ فِي عَوْبِ الدَّاسِ شَيْئًا كَنَقْصِ الْهَدِيرِ عَلَى التَّامِ  
أَقْبْتُ بَارِضَ مَصْرَ فَلَا دِرَاسِي نَخْبُ بِي الرِّكَابُ وَلَا أَسَامِي  
وَمَلَّيْتُ الْفَرَاشُ وَكَانَ حَنْبِي يَمْلُ لِفَاءً فِي كُلِّ عَامِ  
فَلَيْلُ عَامِدِي سَنَمٌ فَوَادِي كَبِيرُ حَاسِدِي صَعْبُ مَرَامِي  
عَلِيلُ الْجِسْمِ مَمْتَعُ النِّبَامِ شَدِيدُ السُّكْرِ مِنْ غَيْرِ الْمُدَامِ  
وَزَانِرُنِي<sup>(٨)</sup> كَأَنَّهَا حَيَاةٌ فَلَيْسَ نَزِيرُ الْآ فِي الظَّلَامِ  
ذَلْتُ لَهَا الْمَطَارِفَ وَلِحْشَايَا فَعَامَتَهَا وَبَتَّتْ فِي عِظَامِي

١ أي أولم يكن قبرى سوى يغفر النقام شرهته ولم آت بخيلاً ٢ فاسد  
٢ كمال الصورة وجلالاً ٤ انسب ٥ السيف الذي ٦  
٦ السيف الذي لا يهزم ٧ يقول عجمت لمن له نذ الرحال وند النصار ثم لا يكون مضياً في  
٨ أي وعجمت لمن ٨ يريد حتى كانت تثير نبلاً

يَحْبِقُ الْجَاذُ عَنْ نَفْسِي وَعَنْهَا فَتَوَسَّعُ بِأَنْوَاعِ السَّقَامِ  
 إِذَا مَا فَارَقْتَنِي غَسَلْتَنِي كَنَّا عَاكِفٌ عَلَى حَرَامِ  
 كُنَّ الصَّبَحَ يَطْرُدُهَا فَتَجْرِي مَدَامُهَا بِأَرْبَعَةٍ سَحَابِ  
 أَرَاؤُ وَفَتْمَا مِنْ غَيْرِ شَوْقٍ مَرَاقِبَةُ الْمَشُوقِ الْمُسْتَهَامِ  
 وَبَصْدُو وَعُدُّهَا وَالصَّدُوقُ شَرٌّ إِذَا الْفَالَكُ فِي الْكَرْبِ الْعَظَامِ  
 أَبْنَتْ الدَّهْرَ عِنْدِي كُلُّ بَنَاتٍ فَكَيْفَ وَعِلْمَاتٍ مِنَ الزَّحَامِ  
 حَرَحْتُ مَحْرَحًا لَمْ يَبْقَ فِيهِ مَكَانٌ لِلْسَّيْفِ وَلَا السَّهَامِ  
 أَلَا يَا لَيْتَ شِعْرَ يَدِي<sup>(١)</sup> أُنْصِفَ فِي عَيْنٍ أَوْ ذِي سَامِ  
 وَعَلَّ أَرْمِي مَوَايِ بِرَأْفَاتٍ<sup>(٢)</sup> عِلَالَتِ الْمَقَاوِدِ بِاللُّغَامِ  
 قَرُبْنَا شَفِيفُ غَايِلِ صَدْرِي بِسَبْرِ أَوْ قَذَةِ أَوْ حُسَامِ  
 وَضَانَتْ<sup>(٣)</sup> خَطَّةٌ فَخَلَصْتُ مِنْهَا خَلَاعَ الْخَمْرِ مِنْ نَجْمِ الْقَدَامِ<sup>(٤)</sup>  
 وَفَارَقْتُ<sup>(٥)</sup> الْحَبِيبَ بِلَا وَدَاعٍ وَدَدْتُ الْبِلَادَ بِلَا سَلَامِ  
 يَقُولُ لِي الطَّيِّبُ أَكَلْتُ شَيْئًا وَدَاوَيْتُ فِي شَرَامِكَ وَالطَّمَامِ  
 وَمَا فِي طَيْبِ أَنِّي جَوَادٌ أَغْرَ بِجَسَمِهِ طَوْلُ الْجَمَامِ<sup>(٦)</sup>  
 نَعُودُ أَنْ يَغْبِرَ فِي الْإِرْيَا وَيَدْخُلَ مِنْ قَتَامٍ فِي قَتَامِ

- ١ اراد بالاربعة الخافين وموقنين للعينين ٢ يقول يا حامي عندي كل  
 شديدة فكف وصليت الي وقد ترحمت علي شدايد المر يمكث زحاما من الوصول الي  
 ٣ اي باليت يدي علت ٤ بابل و الرقص وهو ضرب من الحجب  
 ٥ اي ورعا ضرفت ٦ ما يقدم به افواه الا بالارضي للصنفين الخمر  
 ٧ اي ورعا فارقت ٨ خد النصب

فَأَمْسِكَ لَا يُطَالُ لَهُ فَبَرَعَى وَلَا مَوْ فِي الْبَاقِي وَلَا الْجَبَامِ  
فَإِنْ أَمْرَضَ فَأَمْرَضَ اصْطَبَايَ وَإِنْ أُحْمَ فَأَحْمَ اسْتَزَمَى  
وَإِنْ أَسْلَمَ فَأَافَى وَلَكِنْ سَلَمْتُ مِنَ الْحِسَامِ إِلَى الْحِمَامِ  
تَمَنَّعَ مِنْ سُهَادٍ أَوْ رِقَادٍ وَلَا تَمْلُكَ كَرَمِي<sup>(١)</sup> تَمَنَّعَ الرَّجَامِ<sup>(٢)</sup>  
فَإِنْ لَتَا لَتَا الْحَالَيْنِ مَعِيَ سَوْءٌ مَعَنِي أَنْ يَأْمَكَ وَالْمَسَامِ<sup>(٣)</sup>

~~~~~

وقدم أبو شجاع فائلك المعروف بالبحر من مزار النبوم الى
مصر فوصل بها الطيب وحمل اليه هدية صبتها
القبديتار فقال بده

لَا خَبْلَ عِنْدَكَ يُهْدِيهِمْ وَلَا نَالَ فُلَيْسَعِيدٍ لِنَطْقٍ أَنْ لَمْ تُسْعِدِ الْحَالَ^(١)
وَاجِرَ الْأَمِيرِ الَّذِي نَمَاهُ فَاجَةً بِغَيْرِ قَوْلٍ وَنَعْنَى النَّاسِ أَقْوَالُ
فَرَبَّمَا حَبَزْتَ الْأَحْلَالَ مَوْلَاهُ خَرِيدَةٌ مِنْ عَذَارَى الْحَيِّ مَكْنَالُ
وَإِنْ تَكُنْ مَحْكَمَاتُ الشُّكْلِ تَمْنَعُنِي ظَهْوَرَجِي فُلَى فَبَيْنَ نَصْمٍ^(٢)
وَمَا شَكِرْتُ لَنْ الْمَالِ فَرَحْنِي سَيَانِ سِنْدِي أَكْثَامُ وَأَقْلَامُ
لَكِنْ رَأَيْتُ خَيْمًا أَنْ يُجَادِلَنَا وَإِنَّا بِنَصَاءِ الْحَقِّ نَخَالُ
فَكُنْتُ مُنْكَ رَدُّوا الْحَزْنَ بِالْكَرْهُ غَيْثُ بَغِيرِ سِيَاخِ الْأَرْضِ هَضَالُ

١ نوما ٢ القبور المبنية من حجارة ٣ يريد بذلك الخالين الموت
يقول الموت غير اليفظة والرقيد فلا تظن الموت نوما ٤ مخاطب نفسه يقول ليس عندك
من الخجل والمال ما يهديه الى المدح فليس عندك المنطق اي فامدده ان لم تملك الخال
٥ يقول ان لم يكن عندي اللعل فعندي معاناه بالقول

غَيْثٌ بَيِّنٌ لِلنُّظَارِ مَوْقِعُهُ أَنَّ النِّيْثَ بِمَا تَأْتِيهِ جُهَالُ
لَا يُدْرِكُ الْجَدَّ الْأَسْبَدَ فَطَيْنٌ لِمَا يَشُقُّ عَلَى الْمَادَاتِ فَعَالٌ
لَا وَارِثٌ جَهَاتٌ يُنْمَا وَمَهَبَتْ وَلَا كَسُوبٌ بَغِيرِ السِّيفِ سَأَلَ
قَالَ الزَّانُ نَهْ قَوْلًا فَافْهَمْهُ إِنَّ الزَّانَ عَلَى الْأَمْسَاكِ عَذْلٌ
يَدْرِي الْقَنَاءَ إِذَا اعْمَزَتْ بَرَاغِمَهُ أَنَّ الشَّقِيَّ بِهَا حَيْلٌ وَاطْلَالٌ
كَفَانِكَ وَدُخُولُ الْكَافِ مَنَقَصُهُ كَالشَّمْسِ فَلَمَّا وَالشَّمْسُ أَمَّالٌ^(١)
الْقَائِدُ الْأَسَدَ غَذَاهَا بِرَأْنِهِ بِمَثَلِهَا مِنْ عَدَاةٍ وَهِيَ أَشْبَالُ^(٢)
الْقَاتِلِ الْيَفَّ فِي جِسْمِ النَّبِيلِ بِهِ وَلِلسِّيُوفِ كَاللْمَاكِرِ آجَالُ
تُغَيِّرُ عَنْهُ عَلَى الْغَامِرَاتِ هَيْبَتُهُ وَمَا لَهُ بِأَفَاصِي الْأَرْضِ أَمَّالٌ^(٣)
لَهُ مِنَ الْوَحْشِ مَا اخْتَارَتْ أَسْنَتُهُ عَيْدٌ وَهَقٌّ^(٤) وَخُسْنَاءُ^(٥) وَذِيَالُ^(٦)
تَمْسِي الضُّوْفِ مَشْهَادَةٌ بِعَقْوَتِهِ^(٧) كَانَ أَوْقَاعَهَا فِي الطَّيِّبِ أَعْمَالُ^(٨)
لَوْ اسْتَهْتَتْ لَحْمَ قَارِبِهَا لَبَادَرَهَا خِاذِلُ^(٩) مِنْهُ فِي الشَّيْزِيِّ^(١٠) وَأَوْصَالُ
لَا يَعْرِفُ الرِّزْقَ فِي مَالٍ وَلَا وَلَدٍ إِلَّا إِذَا حَفَزَ^(١١) الضَّيْفَةَ تَرَحُّالُ
بِرُودِي صَدَوِ الْأَرْضِ مِنْ فَضْلَاتٍ مَا شَرِبْنَا مُحَضَّ النَّقَاجِ^(١٢) وَصَانِي اللَّانِ سَلِيلُ
تَقْرِئِي عَوَارِمَهُ السَّاعَاتِ عِبْطًا^(١٣) دَمٍ كَلَمَّا السَّاعُ^(١٤) نُزِّلَ وَقَفَّالُ

- ١ يقول لا يدرك الجدد كذا ذكائك وإن دخول الكاف في كفاك منقصة هي أنها ترم أن له
شيهاً وليس كذلك لأنه يقال كالشمس ولا مثل للشمس ٢ أي الذي يفود إلى الحرب
رحالاً مأسود بغدوها برائن ذك بامت لهم من لاعداء أي بغتهم الأبطال وجعلهم كالشبال له
حس قام بتغذيتهم ٣ أي أباغرا لراعها لها ٤ ظليم ٥ بقره وحشية
٦ ثور وحشي ٧ دار ٨ عنيات ٩ قطع ١٠ خشب
١١ يعمل منه الجفان ١٢ جمع اللقمة وفي الناق المحلوب ١٣ الطري من الدم
١٤ جمع ساعة

تجري النفوس^(١) حواليه مخلطة منها عذاة واشنام واباب
لا بحر البعد اهل البعد نائلة وغير عاجزة عنه الاطفال^(٢)
امض الفريقين^(٣) في اقراوطة^(٤) والبيض هادية والسمر ضلال
يريك مخبر اضعف منظره بن الرجال وفيها الماء والال^(٥)
وقد يلعبه المجنون حاسده اذا اختلطن^(٦) وبمض العقل عقال^(٧)
يرمي بها^(٨) الجيش لا بد له ولها من شقه ولو أن الجيش اجبال
اذا المدي نشت فيهم محالبه لم يجمع لهم حمر ورثال^(٩)
روهم منه دهر صرفه ابدا مجاهر وصروف الدهر تغتال
اناله الشرف الاعلى تقدمه فما الذي يتوقى ما أتى نالوا^(١٠)
اذا المونك نحات كان حليته مهتد واصم الكعب عسال^(١١)
ابو شجاع ابو الشجمان فاطبة هول ننته من الهجاء احوال
ملك الحمد حتى ما لمغفر في الحمد حاة ولا يم ولا دل^(١٢)
عليه منه سرايل مضاعفة وقد كفاه من الماضي^(١٣) سرايل
وكيف استر ما اوليت من حسن وقد غمرت نوالا ايها النال^(١٤)
الحفت مراك في بري وتكرمني ان الكريم على العلياء بجنال^(١٥)

- ١ الدماء ٢ مصفر اطفال جمع طفل ٣ اي الجيوش
٤ سيفاً ٥ اي الذي يشبه الرجال بصورته وليس عنده ما عندهم من المعاني
٦ الضمير للبيوت والرمح ٧ اي ما ع
٨ اي من اقدام ٩ اي يتجملو ١٠ اي فما الذي نال اعدائهم
١١ اي الحمد كله له باصره وليس
١٢ الدرع اللينة ١٣ الرجل البشير النوال
١٤ لغيره منه جزء

حتى غدوت وللأخبار نجوال^١ وللكواكب في كنفك آمال^٢
 وقد اطال ثنائي طول لابس^٣ ان الشام على النبال^٤ تينال^٥
 ان كنت تكبر ان تخال في بشر فان قدرتك في الاقدام بمنال^٦
 كان قدسك لا نرضاك صاحبها الا وانت على الفضال^٧ متضال^٨
 ولا نعدك صوانا لمحبها الا وانت بها في الرع^٩ مذل^{١٠}
 بولا المشتة ساد الناس كلهم الجود يقهر والاقدام^{١١} فقال^{١٢}
 وانما يبلغ الانسان طاقته ما كل ماشية بالرحل شلال^{١٣}
 انا لفي زمن ترك القبح به من انبر الناس احسان واحمال^{١٤}
 ذكر^{١٥} التي عمره الثاني وحاجته ما فاته وفضول الميش اشغال^{١٦}

وتوفي ابو شجاع فانك بمصر

سنة ٣٥٠

فقال يثيه بعد خروجه منها

الحزن يلقى والتجمل يردع^١ والدمع بينهما عصي^٢ طيع^٣
 يتنازعان دموع عين مسهد^٤ هذا يحج بها وهذا يرجع^٥
 النوم بعد ابي شجاع نافر^٦ والليل معي والكواكب ظلع^٧

- ١ القصير ٢ يقول مدح الشريف بشرف الشعر ومدح الليم يردى الى امور الشعر
 ٣ ناقة خفيفة الرجل ٤ ابيه من لرباع ملك بالفتح في هذا الزمان فقد احسن
 ٥ اليك لكثرة من يعاملك بالفتح ٦ ابيه عاصم للتجمل طيع للقلق
 ٧ يريد طول الليل لاسبلا المحزون والمهر على قلبه

فِي لَاجِبُنْ عَنْ فِرَاقِ أَحِبِّي وَنَمَسْتُ نَفْسِي بِالْحِمَامِ فَاجْمَعْ
وَبَرِّدْنِي غَضَبُ الْأَعْدَى قَسْوَةً وَلُبُّ بِي عَتَبُ الصَّدِيقِ فَلَجِّنْ
نَصْفِي الْحَيَاةَ لِلْجَاهِلِ أَوْ غُلِّبْ عَمَّا مَضَى مِنْهَا وَمَا يَتَوَقَّعُ
وَلَكِنْ يَنْطَلِقُ فِي الْحَفَاقِقِ نَفْسُهُ وَيَسُومُهَا طَلَبُ الْحَالِ فَتَطْعُ
أَيُّنَ الَّذِي الْهَرَمَانِ مِنْ مَيَانِهِ مَا قَوْمُهُ مَا يَوْمُهُ مَا الْمَصْرُغُ
تَغْلَفُ الْأَثَارُ عَنْ أَعْيَابِهَا حِينًا وَيُدْرِكُهَا الْمَنَاءُ فَتَبْعُ
لَمْ يَرْضَ قَلْبِي شِجَاعِي بِبَلْعِ قَلْبِ الْمَلِكِ وَلَمْ يَسَعْنِي مَوْضِعُ
كُنَّا نَظُنُّ دِيَارَهُ حَمْلَةً ذَمًّا ثَاثَ وَكُلُّ دَائِرٍ بَلْعُ
وَإِذَا الْمَكَارُمُ وَالصَّوَارِمُ وَاللِّسَا وَبَيَاتُ أَعْوَجَ^(١) كُلُّ شَيْءٍ يَجْمَعُ
الْجُدَّ أَخْسَرُ وَالْمَكَارُمُ صَقَّةٌ^(٢) مَنْ أَنْ يَعِيشَ لَهُ الْمَاهُ الْأَرْوَعُ^(٣)
وَالنَّاسُ أُنْرًا فِي زَمَانِكَ مَنْزِلًا مِنْ أَنْ يُعَايِشَهُمْ وَقَدْرُكَ أَرْفَعُ
بِرْدِ حَسَابِي إِنْ اسْتَطَعْتَ لِمَفَظَةٍ فَلَقَدْ نَضَرْتُ إِذَا نَشَلْتُ وَتَنَعْتُ
مَا كَانَ مِنْكَ إِلَى خَلِيلٍ قَبْلَهَا^(٤) مَا يُسْتَرَابُ بِهِ وَلَا مَا يُوجِعُ
وَأَنْدِ أَرَاكَ وَمَا تُلَبُّ مِلَّةً^(٥) إِلَّا نَفَاهَا عَنْكَ قَلْبُ أَصَمَّ^(٦)
وَيَدُ^(٧) كَلَّ نَهَالَهَا وَفَنَاهَا فَرَضُ يَحْقُوقُ عَلَيْكَ وَهُوَ تَبَرُّعُ
بِأَمِنْ يَبْدُلُ كُلَّ يَوْمٍ حَلَّةً^(٨) أَنِّي رَضِيتُ بِجِلَّةٍ لَا تُنَزَعُ
مَا زِلْتُ نَخْلَعُهَا عَلَى مَنْ شَاءَ مَا حَتَّى لَيْسَتْ الْيَوْمَ مَا لَا نَخْلَعُ

٢ يعني ان الكارم

٤ حاد ذكي

١ قول معروف من قول العرب اليه تشب الخيل الأعرجة

٢ ابيه قبل المية

٣ كنت نعيها به ففعلها كانت مينة

٤ ابيه ونفاهما عنك بد

ما زلت تدفع كل امرٍ فادح^(١) حتى اني الامر الذي لا بدفع
 فظلمت تنظر لا رماحك شرع في ما عراك ولا سيوفك قطع
 بابي^(٢) الوحيد وجيشه متكبر يبي من شر السلاح الادمع
 واذا حصلت من السلاح على البكا فحشاك رعت به وخاك تفرغ
 وصلت اليك يدسوا عندنا ال بازي الاشهب والغراب الابع
 من المحافل والحجافل والسرى فقدت بقدرك نيرا لا يطلع
 ومن اخذت على الصيوف خيفة ضاعوا ومثلك لا يكاد يصبع
 قبحا لوحك يا زمان فانه وجهه من كل قبح يرفع
 ايموث مثل ابي شجاع فائلك ويبيش حاسده الخصي الاوك^(٣)
 ايدى مقطعة حول راسه وفقا يصعب بها الامن يصنع^(٤)
 ابيقت^(٥) اكذب كاذب ابيقتة واخذت اصدق من يقول ويسمع
 وتركت اثنان ربحية مذسومة وسابت اطيب ربحية تنصوع
 فاليوم قرر ليل وحش نافر دمه وكن كانه يتطالع^(٦)
 وانصاحت ثمر السياط وخيله ووت اليها سوقها والاذرع^(٧)
 وعنا^(٨) الطرد فلا سين اعرف^(٩) فوق القناه ولا حسام يلع

١ صعب ثقل ٢ ابي قدي بابي ٣ بجاني الصلب

٤ يقول الايدي التي حول الخصي مقطعة لان قناه يصعب بها الامن يصنع فلولا تكن الايدي مقطعة
 لصنعوه ٥ اخبر للزمان ٦ ابي انه كن صاحب طراد وصيد

٧ يعني ثمر السياط العقد التي تكون في عذابها يقول وقع بموت الصلح بين الخيل
 والسياط ويحدث سوق الخيل واذرها اليها لانها كانت ترميها عن نفسها عند ركضه
 اياها ٨ اندرس ٩ يسيل من الدم

وَلَّى وَكَلَّ مُحَامِرٍ وَمُنَادِمٍ بَعْدَ اللُّزومِ مُشِيعٌ وَمُودِعٌ
 مَنْ كُنَ فِيهِ لِكُلِّ قَوْمٍ مَلْجَا وَلِسِيْفُهُ فِي كُلِّ قَوْمٍ مَرْتَعٌ
 اِنْ حُلَّ فِي رُومٍ فَفِيهَا فَيَصْرُ اَوْ حُلَّ فِي عَرَبٍ فَفِيهَا نَبْعٌ
 اَوْ حُلَّ فِي فُرْسٍ فَفِيهَا رِبْهًا كِيَسْرَى تَنْزِلُ لَهُ الرِّقَابُ وَتَخْضَعُ
 قَدْ كَانَ اَسْرَعَ فَارِسٍ فِي طَعْنَةٍ فَرَسًا وَلَكِنَّ الْمَيَّةَ اَسْرَعَ
 لَا فَلَئِمَ اَيْدِي الْفَوَارِسِ بَعْدَهُ رِمْحًا وَلَا حَمَلَتْ جَوَادًا اَرْبَعَ

وقال يهجو كافورًا قبل خروجه

من مصر

مِنْ اَيَّةِ الطَّرُقِ بَانِي مِثْلِكَ الْكَرْمُ اَيْنَ الْمَاجِرِ يَا كَافُورُ وَالْجَلْمُ
 جَازَ الْاَوَّلَى مَلَكَتْ كَفَاكَ قَدَرَهُمْ فَعَرَفُوا بِكَ اَنَّ الْكَلَّ فَوْقَهُمْ
 لَاشَيْءٍ اَقْبَجُ مِنْ فَحْلٍ لَهُ ذَكَرٌ تَقُوْدُهُ اَنَّهُ لَيْسَتْ لَهَا رَحِمٌ ^(١)
 سَادَاتُ كُلِّ اِنَاسٍ مِنْ نَفْسِهِمْ وَسَادَةُ الْمُسْلِمِيْنَ الْاَعْبِدُ الْفُزْمُ ^(٢)
 اَعَايَةُ الدِّينِ اِنْ تُخْفُوا سُوَارِكُمْ يَا اَمَّةَ ضَحِكْتَ مِنْ جَهْلِهَا الْاَمْرُ
 اِلَّا فَتَى يُوْرِدُ الْهِنْدِيَّةَ هَامَتُهُ كَمَا تَزُولُ شَكُوكُ النَّاسِ وَالتَّهْمُ
 فَانَهُ حِجَّةٌ يَوْمِي الْقُلُوبَ بِهَا مِنْ دِيْنَةِ الدَّهْرِ وَالتَّعْطِيلِ وَالنِّبْمِ

١ يريد ان ابن طغخ فُتِحَ لَهُ ذَكَرُ كَافُورٍ خَصِيٍّ فَوَكَالَ اَمَةً مِنْ حَيْثُ اَيُّ يَخْدِي لَكُنْهُ قَدْ
 خَالَفَهَا بِكَوْنِهِ لَا رَحِمَ لَهُ مَكَانَهُ اَنْفُسُ مِنْ اَمَةٍ ٢ رَدَّ اِلَى لَامٍ

ما اقدر الله ان يُخزي خلقه ولا يصدّق قومًا في الذي زعموا^(١)

وقال يهجو ايضا

اما في هذه الدنيا كريمٌ تزلُّ به عن القلب الهومرُ
 اما في هذه الدنيا مكانٌ يسرُّ باهله الجارُ المقيمُ
 تشابهت البهائم والعبيد عينا والموالي والصميم^(٢)
 وما ادري اذا دأته حديثُ اصاب الناس امر دأته قديمُ
 حصلتُ بارض مصرَ على عبيدٍ كان الحرُّ بينهم يميمُ^(٣)
 كان الاسود اللابي^(٤) فيهم غرابٌ حوله رخرمٌ وبومٌ
 أخذتُ^(٥) بمدحه فرايت لهواً مقالي للأحقيق يا حليمُ
 ولما ان هجوتُ رايت عيًّا مقالي لابن آوى يا لئيمُ
 فزل من عاذر في ذا وفي ذا فمدفعٌ الى السقم السقيم^(٦)
 اذا آتت الاساءة من لئيمٍ ولم ألم المسب فمن الوم



وخرج من عنده يومًا فقال

- ١ يشير الى انك مثله اخرا الناس والله تعالى فعل ذلك عنوبة لهم وليس كما يقول المحدث
 الذين يقولون بقدوم الدهر ونسبة كل شيء اليه
 ٢ اي تشابهت البهائم والعبيد
 ٣ اي هانت مجنونا
 ٤ نسبة الى الالة وهي ارض ذات حمارة سود والسودان يسمون اليها لان ارضهم فيها حمارة
 ٥ اكربت
 ٦ اي من دون اختصار

أَنُوكَ مِنْ عَبِيدٍ وَمِنْ عَرِسِهِ مِنْ حَكَمِ الْعَبْدِ عَلَى نَفْسِهِ
 مَا مَنَ يَرَى أَنْكَ فِي وَعْدِهِ كَمَنْ يَرَى أَنْكَ فِي حَبْسِهِ
 وَإِنَّمَا يُظْهَرُ تَحَكُّمُهُ بِحَكْمِ الْأَفْسَادِ فِي حَبْسِهِ
 الْعَبْدُ لَا تَنْضَلُ اخْلَاقُهُ عَنْ فَرْجِهِ الْمُتَنَبِّهِ أَوْ ضَرَسِهِ
 لَا يَنْجُزُ الْمُبْعَادُ فِي يَوْمِهِ وَلَا يَغِي مَا قَالَ فِي أَمْرِهِ
 وَإِنَّمَا تَخَالُ فِي جَذْبِهِ كَأَنَّكَ الْمَلَّاحُ فِي قَلْبِهِ^(١)
 فَلَا تَرَجُ الْخَيْرَ عِنْدَ أَمْرِهِ مَرَّتْ يَدُ الْخَاسِرِ فِي رَأْسِهِ
 وَإِنْ عَرَكَ الشُّكُّ فِي نَفْسِهِ بِجَالِهِ فَانْظُرْ إِلَى جَنْبِهِ
 فَقُلْ مَا يَلُومُ فِي ثَوْبِهِ إِلَّا الَّذِي يَلُومُ فِي غُرْسِهِ
 مَنْ وَجَدَ الْمَذْهَبَ عَنْ قُدْرِهِ بِحِدِّ الْمَذْهَبِ عَنْ قَنْسِهِ^(٢)

وَاسْتَاذَنَهُ فِي الْخُرُوجِ إِلَى الرَّمْلَةِ لِيَنْضِي مَا لَا كِتَابَ لَهُ بِهِ
 فَتَعَمَّهُ وَحَلَفَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَخْرُجَ وَقَالَ نَحْنُ نُوْجِهْ
 مِنْ يَقْضِيهِ لَكَ فَقَالَ فِي ذَلِكَ

اتَّخَلَفُ لَا تَكْلَفُنِي مَسِيرًا إِلَى بَلَدٍ أَحَاوَلُ فِيهِ مَا لَا
 وَأَنْتَ مَكْلَفُنِي أَنْبَى مَكَانًا وَابْعَدْ شِقَّةً وَاشَدَّ حَالًا
 إِذَا سِيرْنَا عَنِ السَّطَاطِ يَوْمًا فَلَقْنِي الْفَوَارِسَ وَالرَّجَالَ
 لَتَعْلَمَ قَدْرَ مَا فَارَقْتَ مِنِّي وَأَنَّكَ رَمَيْتَ مِنْ ضَرْبِ مُحَالَا

وقال فيه

لو كنت ذا الأكلِ ازوادنا ضيفاً لأوسعناه احساناً
لكننا في العينِ اضيفه يوسعنا زوراً وبهتاناً
فلبته خلّى لنا طرُقنا اعانه الله وإيانا



فدخل عليه يوماً فابتسم له ونهض فلبس نعلاً فرأى
أبو الطيب سقواً قبيحةً برجله
فقال في ذلك

أريك الرضى لو أخفت النفسُ حافياً وما أنا عن نفسي ولا عنك راضياً
أميناً وإخلافاً وغدراً وخيصةً وجُبناً اشخصاً لحَت لي أم مخازياً
نظنُّ ابتساماني رجاءً وغمطةً وما ألاماً ضاحكٌ من رجائياً
وتعجبي رجلاك في النعلِ انْتى مرابتك ذانعلٍ اذا كنت حافياً
وانك لا تدري ألونك أسودٌ من الجهلِ ام قد صار ابيض صافياً
وبذكرني تخيطُ كهيك شقةً ومشبك في ثوبٍ من الزيت عارياً
ولولا فضولُ الناسِ حيثك مادحاً بما كنت في سرّي بولك حاجياً
فاصبحت مصوراً بما أنا مُشيدٌ وإن كان بالانشادِ هجوك غالياً
فان كنت لا خيراً افدت فاني افدتُ بلحظي مشغريك الملاهيا

وَمِثْلَكَ يُوتَى مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ لِيُضْحِكَ رَبَّانِ الْاُحْدَادِ الْبَوَاكِ

وقال بهجوه عند خروجه من مصر وكان ذلك

فب يوم عرفة

عَبْدٌ بِأَيِّ حَالٍ عُدْتُ يَا عَبْدُ بِمَا مَضَى أَمْ بِأَمْرِ فَيْكَ تَجْدِيدُ
أَمَّا الْأَحَبَّةُ فَالْبِيدَاءُ دُونَهُمْ فَلَيْتَ دُونَكَ بَيْدًا دُونَهَا بَيْدُ
لَوْلَا الْعَلَى لَمْ تَحْبُبْ بِي مَا أَجُوبُ بِهَا وَجَنَاءَ حَرْفٍ وَلَا جَرْدَاءَ قِيدُوذُ^(١)
وَكَانَ أَطِيبَ مِنْ سِيفِي مُضَاجَعَةٌ أَشْبَاهُ رَوْتِهِ الْغَيْدُ الْأَمَالِيدُ^(٢)
لَمْ يَمُكِّ الدَّهْرُ مِنْ قَلْبِي وَلَا كَبَدِي شَيْئًا نَتِجَةُ عَيْنٍ وَلَا جِيدُ
يَا صَافِيٍّ آخِرُ فِي كَوْنٍ وَسَكَا أَمْ فِي كَوْنٍ وَسَكَا هُمُ وَتَسْهِيْدُ
الصَّخْرَةِ أَنَا مَا لِي لَا تَحْرِكُنِي هَذِي الْمَدَامُ وَلَا هَذِي الْأَغَارِيدُ
إِذَا ارْتَدَّتْ كَيْتَ اللَّوْنِ صَافِيَّةٌ وَجَدْنَهَا وَحِبُّ النَّفْسِ مَقْنُوذُ
مَاذَا لَيْتُ مِنْ الدُّنْيَا وَاعْجِبْهَا إِنِّي بِمَا أَنَا شَاكٍ مِنْهُ مَحْسُودُ
أَمْسَيْتُ أَرْوَحُ مَثَرِ خَازِنًا وَهَذَا أَنَا الْغَنِيُّ وَأَمْوَالِي الْمَوَاعِيدُ
إِنِّي نَزْتُ بِكَذَّابِينَ ضَيْفَهُمْ عَنِ الْفِرَى وَعَنِ التَّرْحَالِ مَحْدُودُ
حَوْذُ الرِّجَالِ مِنَ الْإِبْدِي وَجُودُهُمْ مِنَ اللَّسَانِ فَلَا كَانُوا وَلَا الْحُودُ
مَا يَقْبِضُ الْمَوْتُ نَفْسًا مِنْ نَفْسِهِمْ إِلَّا فِي يَدِهِ مِنْ تَنْبِهَا عَوْدُ

١ يريد بالوجه الحرف الناقص الضامرة وبهجوداء الفرس القصيرة الشعر والتيدود المولودة
٢ يقول لولا طلب العلى كانت الجوارى الغيد الثلاث بشبه ياض السيفه اطيب
مضاجعة من السيف والاملود الغصن الناعم تشبه به الجارية الشابة

من كل رخصوك البطن منفتح لا في الرجال ولا النساء معدود
 اكما اغتال عبد السوء سيده او خائنه فله في مصر تمهيد
 صار الخصى امام الاثنين بها فالحر مستعبد والعبد معود
 نامت نواطير مصر عن ثعالبها فقد بشن وما نفى المناقيد
 العبد ليس لحر صالح باخر لو أنه في ثياب الحر مولود
 لا تشتر العبد الا والعصا معه ان العبد لأجاس مناكيد
 ما كنت احسبني احيا الى زمن يسي بي فيه كلب وهو محمود
 ولا توهمت ان النار قد فقدوا وان مثل البر البيضاء موحود
 وان ذا الاسود كالتوب مشفره طبيعة ذى العضارب^(١) الرعايد^(٢)
 جوعان ياكل من زادي وبمسكني لكر يقال عظيم القدر مقصود
 ان امرأ أنه حلي تدبره لمستضام سخين العين مفود^(٣)
 وبل أمها^(٤) خلة ويل أم قابلا لملها خلق المهرية^(٥) القود^(٥)
 وعندها لذ طعم انوت شارب ان المنية عند الذل قنيد^(٦)
 من علم الاسود الخصى مكرمة افوامه البيض ام آباؤ الصيد
 ام اذنه في يد الخاس دامية ام قدره وهو بالفلسين مردود

١ جمع عضروط وهو الناح الذي يجرد الناس بطعام بطنه ٢ جمع الرعايد وهو
 الجبان ٣ جعل الاسود امه لانه خصى وجعله حلي لعظم بطنه وكذا خلقة
 المحصيان. يقول الذي صار تدبيره الى من هذه صفة فهو مظلوم مصاب القلب لا عقل له
 ٤ يقال عند التعجب من الشيء ٥ يقول ما اعجب هذه الخصة وما تعجب من
 قبلها وانما خلقت الابل للفرار من مثلها. والمهرية ابل منسوبة الى مهرة قبيلة من العرب
 والقود جمع قوداة وهي الطويلة من النوق ٦ خمر

أَوَى اللَّامُ كَوْفِيرٌ بِمَذْرَةٍ فِي كُلِّ لَوْمٍ وَبَعْضُ الْعَذْرِ تَنْبِذُ
وَذَاكَ أَنَّ الْفَعُولَ الْبَيْضَ عَاجِزَةً عَنِ الْجَمِيلِ فَكَيْفَ الْخَصِيَّةُ السُّودُ



وكتب الى عبد العزيز بن يوسف الخزاعي في بلييس
يطلب منه دليلاً فانفذه اليه

فقال بمدحه

جَزَى عَرَبًا امْسَتْ بِلَيْسَ رِثْمًا بِمَسْعَاتِهَا تَقَرَّرَ بِذَاكَ عِيُونُهَا^(١)
كَرَاكَرُ^(٢) مِنْ قَيْسِ بْنِ غِلَانَ سَاهَرًا جَفِينُ ظِلَامًا لِلْعُلَى وَجَفُونُهَا
وَخَصَّ بِهِ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ يَوْسُفٍ فَا هُوَ الْآ شَيْبَا وَمَعِينُهَا
فَتَى زَانَ فِي عَيْنِي أَفْصَى قَبِيلَةٍ وَكَمْ سَبَدٍ فِي حَلَّةٍ لَا يَزِينُهَا



وقال يهجو الاسود ايضاً

وَاسُودَ أَمَا التَّلَبُّ مِنْهُ فَضِيقٌ نَفِيتُ^(٣) وَأَمَا بَطْنُهُ فَرَحِيبُ
بِمَوْتِهِ غِيظًا عَلَى الدَّهْرِ أَمَلُهُ كَمَا مَاتَ غِيظًا فَاتِكُ وَشَيْبُ
أَعَدْتُ عَلَى مَخْصَاهُ^(٤) ثُمَّ تَرَكْتُهُ يَنْبَعُ مِنِْي الشَّمْسُ حِينَ تَغِيبُ
إِذَا مَا عِدِمَتِ الْأَعْلَ وَالْمَنْعَلُ وَالنَّدَى فَالْحَيَوَةُ فِي جَنَابِكَ طَيْبُ



١ يقول جزى رب العرب اني امست بلييس وفي بقعة اعلى الشام بمسعاتها جزء نفر
عيناها ٢ هنا تفسير للعرب ٣ جبان ٤ اي خصيته بالهجو
ثانية

وقال وهو يريد سيف الدولة
فأفترقتم فإذا ما كان عندكم قبل الفراق أذى بعد الفراق يد^(١)
إذا تذكرت ما بيني وبينكم أعان قلبي على الشوق الذي أجد



وقال بهجو وردان بن ربيعة الطائي وكان قد استغوى عبيده
في أرض حسمى التي مر بها في طريقه من مصر فكان يجلسهم
مع امرأته وكانوا يسرقون له ائمة لابي الطيب فلما شعر بذلك
ضرب وردان بالسيف فاءاب وجهه وامر الغلمان
فاجهزوا عليه وقتل احد عبيده

وقال بهجو وردان

لحى الله وردانا وأما انت به له كسب خنزير وخرطوم ثعلب^(٢)
فما كان منه الغدر إلا دالة على انه فيه من الامر والاب
اذا اكسب الانسان من هن عرسه^(٣) فيا لومر انسان وبالوهم مكسب
اهنا اللذيا بنت وردان^(٤) بنته ها الطالبان الرزق من شر مطلب

١ يقول ما كان يودى منك قبل فراقكم صامرا بدا بعد فراقكم لان ذلك بعثني على
مفارقتكم ٢ لا اتفاق الاسمين جملة كالحظير في اكل العذرة لان الخنزير ياكل العذرة
وكذا بنات وردان ويريد بقوله خرطوم ثعلب انه ناقه الوجه ٣ يريد انه ديوث
يفرد الى امرأته ويجعل ذلك كسبا له ٤ يقول تجاهلا ومزما اهنا هو الذي تنسب اليه
بنت وردان هذه الحشرة الذمية فانها تطلب الرزق من الحشوش واما كسب الحثيث وهو بطلب
من هن عرسه

لَمَذَكْتُ أَنفِي الْغَدْرَ عَنْ نَوْسٍ^(١) طَيْبٍ فَلَا تَعْذِلَانِي رَبِّ صَدَقَ مَكْتَبُ^(٢)

وقال بهجوه أيضا

لَئِنْ نَكَحْتُ طَيْبًا كَانَتْ لِيَامًا فَلَا أَمَّهَا رِيعَةً أَوْ بَنُوهُ
وَأِنْ نَكَحْتُ طَيْبًا كَانَتْ كِرَامًا فَوَرْدَانٌ لِقَبْرِهِمْ^(٣) أَبَوْهُ^(٤)
مَرَرْنَا مِنْهُ فِي حِمَى بَعِيدٍ يَبْعُجُ^(٥) الْيَوْمَ مَنَعُهُ وَفَوْهُ
أَشَدُّ بَعْرَسٍ عَنِّي عَيْدِي فَاتْلُفْهُمْ وَمَالِي اتْلُفُوهُ
فَانْ شَقِيتَ بِأَيْدِيهِمْ جِيَادِي لَقَدْ شَقِيتَ بِمَنْصَلِي الْوَجُوهُ

وقال في العبد الذي قتله وكان قد اخذ سيفه

وفرسه وهرب

أَعْدَدْتُ لِلْفَادِرِينَ أَسِيفًا أَجْدَعُ مِنْهُمْ بَيْنَ أَسَافَا
لَا يَرْحَمُ اللَّهُ أَرْوَسًا لَهُمْ أَطْرَنَ عَنْ هَامِنٍ أَفْخَافَا
مَا يَنْقُرُ^(٦) السِّيفُ غَيْرَ قَلْنِهِمْ^(٧) وَأَنْ تَكُونَ^(٨) الْمَوْنُ آفَا
يَاسِرٌ لِحِمِّ نَجْعَتُهُ بَدْمٍ وَزَارَ لِلخَامِعَاتِ^(٩) أَجْوَا
قَدْ كُنْتُ أَغْنَيْتَ عَنْ سَوَالِكِي مِنْ زَجَرِ الطَّيْرِ لِي وَمِنْ حَافَا

١ اصل ٢ يقول كمت اقول ان طيبا لا تفسد فلا تعذلاني ان قلت غدر هذا لانه
ليس من اصل طيب خلافا لدعائه ٣ يقول ان كانوا لياما فهو الامم وان كانوا
سكراما فابو وردان لم يكن منهم ٤ يكره ٥ قلة هددم ٦
٧ الضياع ٨ ٩

وَعَثَتْ فَمَا التَّصَلُّ مِنْ تَعَرُّضٍ وَجِئَتْ لَهَا أَعْرَضَتْ إِخْلَافًا
لَا يُذَكِّرُ الْخَيْرُ أَنْ ذُكِرَتْ وَلَا تُبْعِكَ الْفُلَانُ نَوَكَا فَا
إِذَا أَمْرٌ مَرَعْنِي بَعْدَ رَيْهِ لَوَدِدْتُ الْغَايَةَ^(١) الَّتِي خَافَا

معه

وَمَا بَلَغَ أَبُو الطَّيِّبِ إِلَى بَسِيطَةٍ وَهِيَ مَوْضِعٌ بِقُرْبِ الْكُوفَةِ رَأَى
بَعْضَ عِيْدِهِ ثَوْرًا أَقْبَالَ هَذِهِ حَائِرَةً الْجَمَاعِ الْأَزْهَرِ وَنَظَرَ
الْآخِرَ إِلَى نَعَامَةٍ قَتَالٍ وَهَذِهِ مَحَلَّةٌ
فَضَحِكَ أَبُو الطَّيِّبِ وَقَالَ

بَسِيطَةٌ مَهْلًا سَقِيَتْ النُّطْلَ بَرَكِي عِيُونِي عِيْدِي حَبَارِي
فَظَنُّوا النُّعَامَ عَلَيْكَ الْخَيْلَ وَظَنُّوا الصَّوَارَ عَلَيْكَ الْمَنَارَ
فَأَمْسَكَ صَحِيَّ بَاكُو أَيْمَرٍ وَقَدْ قَصَدَ الضَّحْكَ فِيهِمْ وَجَامِلَ

معه

وَقَالَ عِنْدَ وَرُودِهِ إِلَى الْكُوفَةِ بِصَفِّ مَنَازِلِهِ بِطَرَفِهِ
وَيُحْيَوْنَ كَافُورًا فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ

سنة ٢٥١

الْأَكْلُ^٢ مَاشِيَةِ الْخَيْلِ^(١) فَدَنَى كُلُّ مَاشِيَةٍ لِلْمَيْتَةِ^(٢)

١ أي الفتل وهو غلبة ما يخافه المرء
٢ مَشِيَةٍ فِيهَا سُرْعَةٌ مِنْ مَشِيَةِ الْإِبِلِ
٢ مَشِيَةٍ فِيهَا اسْتِرْعَاجٌ مِنْ مَشِيَةِ الْبَقَرِ

وَكَلَّ نَجَاةً ^(١) بِجَاوِلٍ ^(٢) خَنُوفٍ ^(٣) وَمَا لِي جِسْنُ النَّجْمِ ^(٤)
 وَلَكِنَّهُنَّ ^(٥) حَبَالُ الْحَيَوةِ وَكَيْدُ الْعَدَاةِ وَيَسْطُ ^(٦) الْأَذَى
 خَيْرٌ مِنْهَا بِهَا التَّيَّةَ ضَرَبَ الْقَارِ ^(٧) إِمَّا لَهَا وَإِمَّا لَهَا ^(٨)
 إِذَا قَزَعَتْ قَسَمْتُهَا ^(٩) الْحَيَاةُ وَيَبْضُ السَّيْفِ وَسُفْرُ النَّفْسِ
 قَمَرَتْ بِخَلٍّ ^(١٠) وَفِي رَكْبِهَا عَنِ الْعَالَمِينَ مَوْعَةٌ غَنِيَّةٌ
 وَأَمْسَتْ نَجْرُنَا بِالْقَتَابِ ^(١١) بِوَادِي الْمَاءِ وَوَادِي الْقَرْبِ
 هَلَلْنَا لَهَا أَيْنَ أَرْضُ الْعِرَاقِ ^(١٢) فَقَالَتْ وَنَحْنُ بَنُو بَنٍ ^(١٣) هَا ^(١٤)
 وَهَسَبَ ^(١٥) حَسْبِي هَوْبُ الدُّبُورِ مُسْتَقْبِلَاتِ مَهَبِ الصَّبَا
 رَوَامِي ^(١٦) الْمَكْنَفِ وَكَيْدُ الْوَهْلِ وَجَارُ الْبُورَةِ وَادِي الْفَضَا
 وَجَاهِلَتْ بِسِجْةِ جُوبِ الرَّدَاةِ ^(١٧) بَيْنَ الْعَمَامِ وَبَيْنَ الْمَهْ
 إِلَى عَمْدَةِ الْجُوفِ ^(١٨) حَتَّى شَفَتْ ^(١٩) بَمَاءَ الْحُرَاوِي ^(٢٠) بَعْضُ الصَّدَا
 وَلَاحَ مَا صَوَّرَ ^(٢١) وَالصَّبَا ^(٢٢) وَلَاحَ الشُّغُورُ ^(٢٣) لَهَا وَالضُّحَى
 وَمَسِي ^(٢٤) الْجَمِيعِي ^(٢٥) دَهْدَاهُمَا ^(٢٦) وَغَايَ الْأَخْبَارِ ^(٢٧) تَمَّ الَّذِي ^(٢٨)

- ١- حكمة صريحة ٢- حصة إلى نجاة وفي قبيلة توصف نوحها بالسرعة
 ٣- تخيل في السور يدلها إلى حشيتها ٤- جمع المثرة ٥- الغيهر للبرقي
 ٦- دفع ٧- أما للفرم وأما للفرم إشارة إلى الفوز والهلاك ٨- أي تفدتها
 ٩- ما لا معروف ١٠- موضع ينشعب منه طريقان طريق إلى وادي المياه وطريق إلى
 وادي القرى ١١- بقعة من أرض العراق ١٢- أي هاهنا
 ١٣- نشطت في البحر ١٤- أراد رومي بالتصب حالاً متيناً أي فواصد هذه المواضع
 ١٥- أراد أن وادي الفضل جوار البويرة لم يبق فيها ١٦- مكان ١٧- مثل
 ١٨- اسم ماء ١٩- موضع من أرض العراق ٢٠- أي سنة
 ٢١- مكان ٢٢- موضع فيها ٢٣- لفتي بالفتاة ٢٤- مكان
 ٢٥- موضع

فيا لك ليلاً على أعكس^(١) أحم^(٢) البلاد خفي الصوى^(٣)
 ورزنا الرهبة^(٤) في جوزه^(٥) وباقيو أكثر مما مضى
 فلما أنحنا ركزنا الرماح فوق مكارمنا والعلى^(٦)
 وبيننا تقبل أسافنا ونسجها من دماء العدى
 لتعلم مصر ومن بالعراق ومن بالعواصم أني الفتى
 واني وفيت واني ايت واني عتوت على من عتاه^(٧)
 وما كل من قال قولاً وفي ولا كل من سيم خسفاً أبي^(٨)
 ومن بك قلب كقلبي له يشق الى العز قلب التوى^(٩)
 ولا بد للقلب من آله وراي يصدغ ضم الصفا
 وكل طريق اناه الفتى على قدم الرجل فيه الحظي
 ونام الخويبر عن لبنا وقد نام قبل عني لا كره
 وكان على قربنا بيننا مهامة من جهله والعي
 لقد كنت احسب قبل المحصى ان الرؤوس مقر النهي
 فلما نظرت الى عقله رايت النهي كلها في المحصى
 وماذا بمصر من المضحكات ولكنه ضحك كالبكا

- ١ مكان ٢ اسود ٣ الاغلام ٤ موضع بقرب الكوفة
 ٥ اراد بالبحر صدر الليل ٦ اي مكاننا نزلنا على المكارم والعي لما فطناه من
 ٧ اي وفيت سيف الدولة اذا رجعت اليه ٨ اي وليس كل من كلف ضياء يابي
 فراق الاسود وقال من قاتلنا في الطريق
 وابت ضم كافور ولم اذل لمن عصف
 ما كلف ٩ الهلاك

بها بَطِيٍّ من اهل السواد يَدْرُسُ انساب اهل الفلا^(١)
 واسود مشفوه نصفه يُقال له انت بدر الدجى
 وشعر مدح به الكركدن^(٢) بين الفريضي وبين الرقي^(٣)
 فما كان ذلك مدحا له ولكنه كان هجو الورى
 وقد ضل قوم باصنامهم واما بزقي ربيع فلا^(٤)
 وتلك صموت وذا ناطق اذا حرّكوه فسا او هذى
 ومن جهلت نفسه قد مره راي غيره منه ما لا يرى

وقال يذكر مسيره من مصر ويرثي فانكا

وكان ذلك سنة ٣٥٣

حتى مرّ من نساري النجمر في الظلم وما سراه على خفاء ولا قدّم
 ولا يحس باجفان يحس بها فقد الرقاد غريب بات لم يتم
 تسود الشمس منا بيض أوجهنا ولا تسود بيض العذر واللم
 وكان حالها في الحكم واحدة لو احكمنا من الدنيا الى حكم
 وتترك المآل لا ينفك من سفر ماسار من الغم منه سار في الآدم
 لا يفيض العيس لكني وقيت بها قلبي من الحزن او جسي من السقم

١ يريد بالنبطي السواديه هو ابو الفضل النسابه وانما يتعجب لانه ليس من العرب وهو يعطى
 الناس انساب العرب ٢ شبه الاسود بالكركدن وهو طائر اعظم جنبه وقلة معناه

٣ اي انه شعر من وجه ورقية من وجهه لاني كنت ارقبه به لاخذ ماله

٤ اي اني لم ار احدا ضل باتفاخ خلقه كرتي ربح ومنا تعجب من بطيمه وينقاد
 اليه

طردت من مصر ليدبها بأرجلها حتى مرقن بنان من جوش والعلم^(١)
تبري^(٢) لمن تعامر الدو^(٣) مسرجة^(٤) تعارض الجدل^(٥) الرخاة^(٦) بالعلم^(٧)
في غلة أخطروا مرواحهم ورضوا^(٨) بالعين رضى^(٩) الأبتار^(١٠) بالولم^(١١)
تبدو لنا كلما المفا عائم خلقت سودا بلا نغم^(١٢)
بيض العوارض طعانون من لحوا من اللوارس شلألون للنعم^(١٣)
قد بلغوا بتناهم فوق طائفة وليس يبلغ ما فيهم من الهم^(١٤)
في الجاهلية^(١٥) إلا أن انفسهم من طيبين^(١٦) في الأشهر الحرم^(١٧)
ناشوا^(١٨) الرماح وكانت غير ناطقة فعلوها صبح الطير في ألهم^(١٩)
تخدي الركب^(٢٠) نايضا مشافرها^(٢١) خضر أفراسها^(٢٢) في الرغل^(٢٣) والينم^(٢٤)
معكومة بساط القوم فضرها عن منبت العشب نغمي منبت الكرم^(٢٥)
واين منبته^(٢٦) من بعد منبته^(٢٧) الى شجاع قريع العرب والعجم^(٢٨)
لافاتك آخر في مصر تهصده^(٢٩) ولالة خلف في الناس كلام^(٣٠)
من لا تشابهه الاحياء في شيمهم^(٣١) أمسى تشابهه الاموات في الرمم^(٣٢)

- ١ شبه خروجا من عين الكائن الى جوش والعلم يخرج السهم من الرمية المسومة سيجها
لذلك قال مرقن ٢ تعارض ٣ اراد بهام الدو لكيل
٤ الازمة ٥ المقامرين ٦ النهم ٧ شعورهم على رؤوسهم كالكافور
٨ ليس منها شيء على وجوههم يعني انهم مرذ لم يتصل شعر العوارض والوجوه بشعر رؤوسهم
٩ اي قد افرغوا روع الفنا طعنا ولم يبلغ الفنا مع ذلك غابة منهم ١٠ اي بالقتال ١١ تناولوا
١٢ تهر الا بل تناولوا يفس المشافرا بالعلم ١٣ لجر اخفافها
١٤ نبات ١٥ نبات ١٦ اي منبت الكرم

عَومَتُهُ وَكَأَنِّي سَرْتُ أَطْلَعُ فَأَ تَزِيدُنِي الدُّنْيَا عَلَى الْعَدَمِ
 مَا زِلْتُ أَصْلَحْتُ لِهَلِي كُلَّ فَطْرَتٍ إِلَى مِنْ اخْتَصِيَتْ أَخْفَاهُ بَاتِمِ^(١)
 أُسْرُهُمَا بَيْنَ أَصْنَامِ^(٢) أَشْأَهُمَا وَلَا إِشْهَادَ فِيهِمْ عِنْدَ الصَّغِيرِ
 حَتَّى رَجَعْتُ لِلْغُلَامِ قَوَائِلُ لِي الْحُدُ لِلدَّيْفِ لَيْسَ الْحُدُ لِلْقَلَمِ
 أَكْتُبُ بِمَا لَيْدًا بَعْدَ الْكِتَابِ بِهِ فَلَمَّا نَجَحَ لِلسَّيْفِ كَالْمُخْرَجِ
 أَتَيْتَنِي وَلِوَأَمِّي مَا أَشْرَبَ بِهِ فَإِنْ غَفَلْتَ فَيَأْتِي قَلَّةُ التَّهَمِ^(٣)
 مَنْ أَقْتَضَى بِسُوءِ الْهِنْدِيِّ حَاجَةً إِبْجَابَ كُلِّ سَوَالٍ عَنْ هَلٍ يَلْمِ^(٤)
 تَوَمَّرَ الْقَوْمُ أَنْ الْعِزَّ قَرَسَا^(٥) وَفِي التَّقَرُّبِ مَا يَدْعُو إِلَى التَّهَمِ
 وَلَمْ يَزَلْ قَلَّةُ الْإِنْصَافِ قَاطِعَةً بَيْنَ الرِّجَالِ وَلَوْ كَانَ وَادُي رَحِمَ
 فَلَا زِيَارَةَ إِلَّا أَنْ تَزُورَهُمْ أَيْدٍ نَشَانَ مَعَ الْمَصْفُولَةِ الْخُذْمِ^(٦)
 مِنْ كُلِّ قَاضِيَةٍ بِالمَوْتِ شَفَرَتُهُ مَا بَيْنَ مُنْتَقِمٍ مِنْهُ وَمُنْتَقِمٍ
 جُنَا قَوَائِمِهِمْ عَنْهُمْ فَأَ وَقَعَتْ مَوَاقِعَ اللُّؤْمِ فِيهَا لَابِدِي وَلَا الْكُفْرِ
 هَوْنٌ عَلَى بَصِيرٍ مَا شَقَّ مَنَظَرُهُ فَأَمَّا يَفْقَظَاتُ الْعَيْنِ الرَّاحِلِ
 وَلَا تَشْكُ^(٧) إِلَى خَلْفٍ فَتَشْتَمُهُ شَكْوَى الْمَجْرِيحِ إِلَى الْغُرْبَانِ وَالرَّخَمِ

١ وذلك في قصدوا وفي السمر اليه ٢ أراد بالاصنام قوماً بطاعون وخطبون
 ٣ هذا جواب للاعلام يقول ٤ يقول من طلب حاجته بغير السيف احباب ضابيه عن قوله هل ادركت حاجتك
 ٥ يقول القوم الذين قصده كانهم بالمدح يوعده ان المجموع عن طامه
 ٦ اي اذالم ينصفونا فلا ازورهم الا بالسيف والنفاطع
 ٧ اصله تشك من الشكره

وكن على حذر للناس نستره ولا يفرّك منهم ثغر جبينهم
 غاص الوفاء فالتقاء في عدى واعوز الصدوق في الأخبار والناس
 سبحان خالق نفسي كيف لذتها في ما النجوم تراه غاية الألم^(١)
 الدهر يحب من حلى نوائبه وصبر نفسي على أحداثه المحطم
 وقت بضيع وعمر ليت مدته في غير أمنه من سالف الأمر
 إلى الزمان بنوه في شيبته فسرهم وإتيانه على الحرمة

ودخل عليه صديق له بالكوفة وبين يديه فتاحة من
 الند مكتوب عليها اسم فانك وكان قد
 اهداها اليه فاستحسنها الرجل
 فقال ابو الطيب

يذكرني فأنك حلة وشيء من الند فيه اسمه
 ولست بناس ولكني بجد لي ربحه شمة
 وأنت فتى سلبي المتون لم تدم ما رلت أمة
 ولا ما تضر إلى صدرها ولو علت ما لها ضمة
 بمصر ملوك لم ماله ولكنهم ما لم رمة
 فاجود من جودهم بخلة واحد من حدم دمة
 واشرف من عيشهم مونة واقع من وجدم عمة

وَأَنْ مَيِّتَهُ عِنْدَهُ لَكَخَيْرُ سَيِّئِهِ كَرَمُهُ
فَإِنَّكَ الَّذِي عِبَهُ مَاؤُهُ وَذَلِكَ الَّذِي دَافَهُ طَعْمُهُ
وَمَنْ ضَافَتِ الْأَرْضُ عَنْ نَفْسِهِ حَرَى أَنْ يَضِيقَ بِهَا جِسْمَهُ

~

وقال يمدح أبا الفوارس دلاسر بن كشكروز وكان قد
أتى الكوفة لقتال الخارجى الذى ظهر من
بني كلاب وانصرف الخارجى قبل
وصول دلاسر الى الكوفة

كَدَعُواكَ كُلُّ يَدْعَى حِمَّةَ الْعَقْلِ وَمِنْ ذَا الَّذِي يَدْرِي بِمَا فِيهِ مِنْ جَلِيلٍ
هَلَيْكَ ^مأُولَى لَأَجْرٍ بِلَامَةٍ وَأَخْرَجُ مَنْ تَعْدِلِينَ إِلَى الْعَقْلِ
تَقُولِينَ مَا فِي النَّاسِ مِثْلَكَ عَاشِقٌ جَدِيٍّ مِثْلَ مَنْ أَحْبَبْتَهُ تَعْدِي مِثْلِي
مَحِبٌّ كَتَمِي بِالْبَيْضِ عَنْ مَرَهْفَتِهِ وَبِالْحَسَنِ فِي الْجَمَامِ عَنْ الصَّفَلِ
وَبِالسَّمْرِ عَنْ مَمَرِ الْقَنَاءِ غَيْرَ أَنْتِ بِنَا جَنَاهَا أَحِبَّاءُ هِيَ وَأَطْرَافُهَا رُسُلِي
عَدِمَتْهُ فَوَإِذَا لَمْ تَبْتَ فِيهِ فَضْلُهُ لَعِبَرِ الثَّنَائِيَا الْغَرَى وَالْحَدَثِي النَّجْلِ
فَمَا حَرَمَتْ حَسَنَاءَ بِالْهَجْرِ غَيْطَةً وَلَا بَلَّغَتْهَا مِنْ شَكَا الْهَجْرِ بِالْوَصْلِ
ذَرَفِي أَنْ لَمْ يَلَا يَنْالُ مِنَ الْعَلَى فَضْعَبُ الْعَلَى فِي الصَّعْبِ وَالسَّهْلِ فِي السَّهْلِ
تُرِيدِينَ لِقْيَانَ الْمَعَالِي رَخِيصَةً وَلَا بَدْدُونَ الشَّهْدَ مِنْ إِبْرِ النَّجْلِ
حَذَرْتَ عَلَيْنَا الْمَوْتَ وَالْخَيْلُ نَلْتَمِي وَلَمْ نَعْلَمِ عَنْ أَيِّ عَاقِبَةٍ تَجْلِي

١ فيه قولان قبل اصله انه انك وقبل لانك فابذلك المبهمة ما

ولست غيناً لو شربت مني بأكرام دلاًر بن كسكروزي لب
 تمر الاناييب الخواطر ينسا وتذكر اقبال الامير فتحولي
 ولو كنت ادري انها سبب له لزد سروري بالزيادة في القتل
 فلا عدمت ارض العرافين فتنة دعتك اليها كاشف الباس والهل
 ظللنا اذا انبي الحديد نصالنا فخر دذكر امك امضى من النصل
 وزري نواصيها من اسمك في الوغى باخذ من نساينا ومن النبل
 فان نك من بعد القتال اتينا فقد هزم الاعداء ذكرك من قبل
 ومازلت اطوي القلب قبل اجتماعنا على حاجة بين السناك والسبل^(١)
 ولو لم تسر سرنا اليك بانفس غرائب بوثرن الجياد على الاهل
 وخيل اذا مرت بوحي وروضة آبت رعيها الا ومرجلنا بغلي
 ولكن رايت الفصد في الفضل شركة فكان لك الفضلان بالفضل والفضل^(٢)
 وليس الذي يبيع الوبل رائداً كمن جاءه في دامر رائد الوبل
 وما انا ممن يدعي الشوق قلبه ويخرج في ترك الزياره بالشغل
 ارادت كلاب ان تفوز بدولة لمن تركت رعي الشويها والابل
 ابي ربه ان يترك الوحش وحدها وان يؤمن الضب الخبيث من الاكل
 وقاد لها دلاًر كل طمرة تنيف بخديها سحق من الخل^(٣)

١ اي لا تحصل الا بقطع المسافة ٢ يقول رايت ان بفصدا شركة في الفضل
 فحصل لك فضلان فضل تفرد به دون الناس وقضل كسبه بفصدا
 ٣ يقول قاد لقتال كلاب كل فرس وثاقه طويلة العنق ترفع خديها من طول عنقها غلة
 سحق اي طويلة

وكل جواد تلمطر الأرض كفه^١ بأغنى عن النعل الحديد من النعل
فوات ترغ^٢ الغيث والغيث خلقت وتطلب ما قد كان في اليد بالرجل
تحاذر هزل المال وهي ذليلة^٣ واشهد أن الذل شر من الهزل
وأهدت لنا غيراً قاصدة به كريم السجايا يسبق القول بالفعل
تبع آثار الرزيا بمجوده تتبع آثار الاستة بالفتل
شقى كل شاك سيفه ونواله من الداء حتى الثاكلات من النكل
عفيف^٤ مروي الشمس صورة وجهه فلو نزلت شوقاً لحاد إلى الظل^٥
شجاع كن الحرب عاشقة له اذا زارها فدته بالخيول والرجل
وربان لا تصدى إلى الخمر نفسه وعطشان لا تروى بدهاء من البذل
فتملك دلاز وتعلم قدره شهيد بوحداية الله والعذل
وما دام دلاز يهز حسامة فلاناب في الدنيا لليب ولا شبل
وما دام دلاز يقلب كفه فلا خلق من دعوى المكارم في حل
فتى لا يرجي أن نتم طهارة لمن لا يطهر راحنيه من النجل
فلا قطع الرحمن أصلاً أتى به فاني رأيت الطيب الطيب الأصل

وخرج أبو الطيب من الكوفة إلى العراق فراسله ابن
العيد أبو الفضل محمد بن الحسين وزير ركن

١ تطلب ٢ يقول الشمس تسخن صورة وجهه فلو نزلت إليه الشمس شوقاً
إليه المال عنها وعف يريد أنه عفيف عن كل شيء

الدولة من أرجان فسار إليه

وقال بمدحه

باد هوالك صبرت نام لم تصبرا وبكاك ان لم يحرمك نلتم جرى
 كمر صبرك وانسانك صاحباً لما مرأه وفي الحش ما لا يرسته
 امر الفواد لسانه وجفونه فكتمته وكفى بحسبك مخبره
 تعين المهاره غير مهري غدا بمصير لسن الحرير مصورا^(١)
 نافست فيه صورة في سدر لوركتها لحقت حتى يظهر^(٢)
 لا تريب^(٣) الايدي القيمة فوفه كسرى منظم الحاجبين وقيصرا^(٤)
 يقين في احد الهوادج مقله رحلت وكان لها فوادي محجرا^(٥)
 قد كنت احضر بينهم من قبله لو كان ينفع حاشا ان يحذره
 ولو استطعت ان اغدت رؤادهم لثقت كل سحابة ان تطرها
 فاذا السحاب اخو غراب فراقهم جعل الصليح بينهم ان يطرها
 واذا الحائل^(٦) ما يجدن بنفسه^(٧) الا شقق عليه ثوبا اخضرا^(٨)
 بجلوت مثل الروض الا انها اسى مهلة للقلوب وجوه ذرك
 فلحظها نكرت قناني راحتي ضعفا وانكر خائمي الحنصرا

١ اي كانه في حسن صورة وعليه ثوب منقش بالصورة ٢ يقول حدثت لاجل الحبيب
 الصور صورة في منير هودج لغيرها منه ولو كنت تلك الصوف لحقت حتى يظهر الحبيب المصور
 فتراه الابصار ٣ لا تنفر ٤ يدعو للايدي التي انجبت ذلك السر وصورت
 كسرى وقصر عليه بان لا تريب ٥ يقول كلاهما بصرفن السوء من القبار وحر المرأة
 وحر اللبس عن مقله في احد الهوادج يعني هودج الحبيب ٦ المجال الكثيرة
 ٧ ارض واسعة ٨ اي فارقونا أيام الربيع عند خضرة النبات

اعطى الزمان فاقبلت عطاءه واراد لي فازدت ان انخبيرا
 ارجان^(١) اينها الجياد فانه عزمي الذي بذر الوشيع^(٢) مكسرا
 لو كنت افعل ما اشتبهت فعالة ما شق كوكبك العجاج الاكسرا
 اُمي ابا الفضل المبر^(٣) التي لائمين اجل بحر جوهر^(٤)
 اَفنى بروجة الانام^(٥) وحاش لي من ان اكون مقصرا او مقصرا^(٥)
 صُغت السوار لاي كفت بشرت باين العبيد واي عبد كبرا^(٦)
 ان لم تغنني خيلة وسلاحه فتى افوذ الى الاعادي عسكرا
 باي واي ناطق في لفظه من تباغ به القلوب وتشدري^(٧)
 من لا تحربه الحرب خلقا مقبلا فيها ولا خلق يراه مديرا^(٨)
 خنئي^(٩) الفحول من النكاة بصغره ما يلبسون من الحديد معصفرا
 يتكسب القصب الضعيف بخطه شرقا على صم الرماح ومغرا
 ويبين في ما من منه بنائه تيه المدل فلو مشى لتبغرا
 يا من اذا ورد البلاد كتابه قبل الجيوش ثنى الجيوش فخبرا
 انت الوحيد اذا ارتكبت طريقة ومن الرديف اذا ارتكبت غضنفا

١ اي اقصدي ارجان وفي بلد فارس ٢ ارجح ٣ اقصدي هذا الممدوح
 الذي يبر قسي اذا اقيمت ان اقصدا اجل الحمار جوهر اي اذا قصده برت يني
 ٤ اي افعالي الناس كلهم في ابرار يني برويه وقصود ٥ التفسير عن الشيء
 تركه مجزا ولا قصار عنه تركه مع القدرة عليه ٦ اي كبر عند وقوع بصره على بلد
 وعلى داره سرورا يبر قسي ٧ بقول لفظه لحلاوته ثمن للقلوب
 ٨ اي لا يقبل اليه احد في الحرب مهيبة له ولا يدبر هو عن قوفه
 ٩ اي جعلهم كالخشب

قطف الرجال القول وقت نياته وقطف انت القول لما نوراً
 فهو المتبع بالاسماع ان مضى وهو المضاعف حسنة ان كثر
 واذا سكت فان ابلغ خاطب فلم لك اتخذ الانامل متبراً
 ورسائل قطع العدة سجاؤها فراوا قنا واسنة وسنورا^(١)
 فدعاك حسدك الرئيس وامسكوا ودعاك خالفك الرئيس الاكبر
 خلقت صفاتك في العيون كلامه كالخط بلاء سمعي من ابصر
 اذابت همة نافعي في نافعي نقلت بداً سرخاً^(٢) وخفاً مجهر^(٣)
 تركت دخان الرمث^(٤) في اوطانها طلباً لقوم يوقدوب العنبر
 وتكرمت ركباتها عن مبرك تقعان فيه وليس مسكاً اذفرا^(٥)
 فانتك دامية الاطل^(٦) كانا حذيت قوايها العقبى الاحمر
 بدرت البك يد الزمان كانها وجدته مشغول الدين مفكراً
 من مبلغ الاعراب اتى بعدها جالست رسطا ليس والاسكندرا
 ومللت نحر عشارها فاضافني من بخر البدر النصار لمن قرى^(٧)
 وسمعت بطليموس^(٨) دارس^(٩) كتبه مملكا متبدياً مخضراً^(١٠)
 ولقيت كل الفاضلين كانا رد الاله نفوسهم والاعصرا^(١١)

١ اي حديثاً ودروعاً ٢ سهلة السير ٣ صلباً ٤ نبت يوقد به
 • شديد الراجحة ٦ باطن خلف البعير ٧ يقول ملكت في صفة الاحراب
 نحر الابل ولجوها فاضافني من جعل قراء بدر الذهب ٨ حكيم من حكما
 الروم صنف كتاباً في الطب والحكم ٩ نصب على الحال او مفعول ثانٍ لسمعت
 ١٠ اي جامعاً بين افعال الملوك وفصاحة البدو وظرافة المحضر ١١ اي ان فيه
 من الفضل ما كان في جميع الفضلا

نَسْتَعُو لَنَا نَسَقَ الْحَسَابِ مَقْدَمًا وَأَتَى فذلِكَ إِذَا آتَيْتَ مُؤَخَّرًا^(١)
 يَا لَيْتَ بَاكِئَةً شَجَانِي دَمْعُهَا نَظَرْتُ إِلَيْكَ كَمَا نَظَرْتُ فَعُذْرًا
 وَنَرَى الْفَضِيلَةَ لَا تَرُدُّ فَضِيلَةَ الشَّمْسِ تَشْرُقُ وَالسَّحَابُ كَنُحُورًا^(٢)
 أَنَا مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ أَطْيَبُ مَنْزِلًا وَأَسْرَ رَاحِلَةً وَأَرْجُ مُنْجَا
 زُحَلٍّ عَلَى أَنَّ الْكَوَاكِبَ قَوْمَةٌ لَوْ كَانَ مِنْكَ لَكَانَ أَكْرَمَ مَعَشَرًا

وَقَالَ بِمَدْحِهِ وَبِهِنِيهِ^١ بِالْبُرُوزِ وَبِصَفِ سَيْفًا فَلَدَهُ آيَةً
 وَفِرْسًا حَمَلَهُ عَلَيْهِ وَجَائِزَةً وَصَلَهُ بِهَا وَكَانَ قَدْ
 عَابَ الْقَصِيدَةَ الرَّأْيِيَّةَ عَلَيْهِ

جَاءَ تَبْرُوزَاتَا^١ وَأَتَتْ مَرَادَةً^٢ وَوَرَّتْ^٣ بِالَّذِي أَرَادَ زِنَادَةً
 هَذِهِ النَّظَرَةُ^٤ الَّتِي نَالَهَا مِنْكَ إِلَى مِثْلِهَا مِنْ الْحَوْلِ زَادَةً
 يَشْنِي عَنْكَ آخِرَ الْيَوْمِ مِنْهُ نَاطِرٌ أَنْتَ طَرْفُهُ وَرَقَادَةُ
 نَحْنُ فِي أَرْضِ فَارِسٍ فِي سُرُورٍ ذَا الصَّبَاحِ^٥ الَّذِي يُرَى مِيلَادَةً
 عَظَمَتُهُ مَالِكُ الْفَرَسِ حَتَّى كُلَّ أَيَّامٍ عَامِهِ حُسَادَةً
 مَا لَبَسْنَا فِيهِ إِلَّا كَالِيلَ حَتَّى لَبَسَتْهَا تِلَاعُهُ^٦ وَوَهَادَةً
 عِنْدَ مَنْ لَا يِقَاسُ كَسْرِي أَبُو سَا^٧ مَلَكًا بِهِ وَلَا أَوْلَادَةً
 عَرَبٍ^٨ لِسَانُهُ فِلَسْفِي^٩ رَأْيُهُ^{١٠} فَارِسِيَّةٌ^{١١} أَعْبَادَةً

١ ينظر إلى قول من قال وفي الناس ما خصصهم به . فتأرق لكن كثر جمعهم

٢ أي متراكبا

كَلَّمَ قَالَ نَائِلٌ أَنَا مِنْهُ سَرَفٌ قَالَ آخِرُ ذَا انْقِصَادِهِ^(١)
 كَيْفَ يَرْنُدُ مِنْكِي عَنْ سَيِّئِ الْوَيْحِ الَّذِي عَلَيْهِ نَجْدُهُ^(٢)
 قَلْدَتِي بِمِثْنِ بِحْسَامٍ أَعْقَبْتُ مِنْهُ وَاحِدًا أَجْدَادُهُ^(٣)
 كَلَّمَ اسْتَلَّ ضَاحِكُهُ إِيَّاهُ^(٤) يَزْعُمُ الشَّمْسُ أَنَّهَا الْوَادَةُ^(٥)
 مَثْلُوهُ فِي جَفْنِهِ خِيفَةُ الْقَتْلِ فِي مِثْلِ أَيْرٍ إِنْجَادُهُ^(٦)
 مُنْعَلٌ لَأَمَنِ الْحَفَاةَ ذَهَبًا بِحُلٍّ مَجْرًا فِرْنْدُهُ أَرْبَادُهُ^(٧)
 يَقْسَمُ الْفَارَسُ الْمُدَجَّجُ^(٨) لَا يَسْلُمُ مِنْ شَفَرَتَيْهِ إِلَّا بِدَادَةٍ^(٩)
 جَمَعَ الدَّهْرُ حِلَّةً وَيَدِيهِ وَثَنًا مِي فَاسْتَجْمَعَتْ أَحَادُهُ^(١٠)
 وَتَقَلَّدَتْ شَامَةً فِي نَدَاهُ جَلْدُهَا مُنْفَسَاتُهُ وَعَنَادُهُ^(١١)
 فَبَرَسَتْ سَوَابِقُ كُنْ فِيهِ فَارَقَتْ لَيْدَهُ وَفِيهَا طَرَادُهُ^(١٢)

١ أي إذا استكثر منه عطا قل ذلك في جنب ما ينفعه ٢ ضرب مثلاً لشرف منكبه
 إذ رُدِّي بخياده بقول كيف أنكل عن مفاخرة ذي غر وكيف تنقص منكبي دون سما ونجاده
 عليه وقد بلغه أفضل الشرف ٣ أي قلدي سيفاً لا نظير له وكان واحداً لم تعقب
 أجداً وفي المعادن مثله ٤ آية الشمس ضرماً ٥ أشار إلى أن شعاع
 هذا السيف يحكي شعاع الشمس ٦ أي ما نفع من النفقة على جفنه تصور لما على
 منه من الفرند والحسن لا يشتهي ما لكة أن يفقد منظره بأغادو ٧ أي أن الفرند
 لهذا السيف بمنزلة الزبد للبحر ٨ المفتح في سلاحه ٩ جانب سرجه أي إذا ضرب به
 الفارس المغطى في السلاح سمه بنصير ولا يسلح من السرج إلا جانباً لا غرافها عن الوسط
 ١٠ أي اجتمعت أحاد الدهر لما جمع الدهر حلة هذا السيف وبدي المدوح وشعري في وصفه وهذه
 أكشيا أفراد غراب لا نظير لها ١١ أي أنه أهدى إليه أشياء غريبة من الخيل والخياب
 والأسلحة وهذا السيف في جملتها شامة في جلد وذلك الجلد هو منفسات المدجج وعناده الذي
 كان له قاعده الخ ١٢ أي جعلتنا فرساناً خيل سوابق كن في جملة ما أعطانا
 وهذه الخيل انتقلت من سرج ابن الصبيد إلى سرجي وفيها ناديب طراده

وَرَجَّتْ رَاحَةً بِنَا لَا تَرَاهَا وَبِلَادٌ تُسِيرُ فِيهَا بِلَادَةٌ^(١)
 هَلْ لَعُنْدِي عِنْدَ الْهَامِ إِلَيَّ الْفَضْلُ قَبُولُ سَوَادٍ عَيْنِي مِدَادَةٌ^(٢)
 أَنَا مِنْ شِدَّةِ الْحَيَاءِ عَلَيَّ مَكْرَمَاتُ الْجَلِيلِ هَوَادَةٌ
 مَا كُفَانِي تَقْصِيرُ مَا قُلْتُ فِيهِ عَنْ ظِلَالَةٍ حَتَّى ثَمَاءُ انْتِقَادَةٍ
 أَنِّي أَصِيدُ الثَّبَاةَ وَلَكِنْ أَجَلُ الْجُودِ لَا أَصْطَادَةٌ^(٣)
 رَبُّ مَا لَا يُعِيرُ اللَّفْظَ عَنْهُ وَالَّذِي يُضِيرُ الْخَوَادُ اعْتِقَادَةٌ
 مَا تَعَوَّدْتُ أَنْ أَرَى كَلْبِي الْفَضْلُ وَهَذَا الَّذِي أَنَا أَعْيَادَةٌ
 أَنْ فِي الْمَوْجِ لِلْفَرِيقِ لَعَنَرًا وَاضْحًا لَيْفَ يَفُونَةُ تَعْدَادَةٌ
 لِلنَّدَى الْعَلْبُ أَنَّهُ فَاضَ وَالشَّعْرُ عَمَادِي وَأَبْنُ الْعَمِيدِ عِمَادَةٌ
 نَالَ ظَنِّي الْأُمُورَ إِلَّا كَثِيرًا لَيْسَ لِي نَظْفَةٌ وَلَا فِي آدَةٍ^(٤)
 ظَالِمُ الْجُودِ كَمَا حَلَّى رَكْبِي سِيمَ لَنْ تَحْمِلَ الْجَاوِ مَزَادَةٌ
 غَمَرْتُ فَوَائِدُ شَاءَ فِيهَا أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مِمَّا أُفَادَةٌ
 مَا تَمَعْنَا بَيْنَ أَحَبِّ الْعَطَايَا فَانْشَبْ أَنْ يَكُونَ فِيهَا فَوَادَةٌ
 خَلَقَ اللَّهُ أَفْصَحَ النَّاسِ ظِلًّا فِي مَكَانٍ أَعْرَابُهُ أَكْرَادَةٌ
 وَاحِقُ^(٥) الْغِيُوثِ نَفْسًا بِمَجْدٍ فِي زَمَانٍ كُلِّ النُّفُوسِ جَزَادَةٌ
 مَثَلُهَا أَحْدَثَ النَّبُوءَةِ فِي الْعَالَمِ وَلِئِنْ شَاءَ فَسَادَةٌ

١ يقول لا ترى هذه الخيل ما ترجو من الراحة لاننا لا نزل في بلاده نغزو عليها معه
 ٢ اي جعل سواد عيني مداداً له يكتب به
 ٣ اي جمل سواد عيني مداداً له يكتب به
 ٤ اي داب صغرت حاذقاً في
 ٥ اي وخلق اجن

زانت الليل غرة القمر الطالع فيه ولم يشنها سواده
 كثر الفكر كيف نهدي كما أهدت الي ربها الرئيس عبادة
 والذي عندنا من المال والخيل فنه هبانه وقباده
 فبعثنا باربعين مہاراً^(١) كل مهر مبدانه انشاده
 عدد عشته يرى الجسم فيه أرباً لا يراه في ما يزاده^(٢)
 فارتبطها فان قلباً ثامها مرتبط تسبق الجياد جياده^(٣)

وقال عند قراءة كتاب ورد عليه

من ابن العبد

بكتب الانام كتاب ورد فدت يد كاتبه كل يد
 يعبر عما له عندنا ويذكر من شوقه ما نجد
 فأحرق رايه ما رأى وأبرق نافذه ما انتقد^(٤)
 اذا سمع الناس اللفاظه خلقن له في القلوب الحسد
 فقلت وقد فرس^(٥) الناطقين كذا يفعل الاسد ابن الاسد

وأحضرت مجهرة قد حشيت بالثرجس والآس

١ يعني شعراً ٢ دعاء له بان يعيش هذا العدد من السنين على ما عاشه
 ٣ يقول ان قلباً انشأ هذه الايات جياده تسبق جياد كل مرتبط وعنى بالجياد الايات
 ابناً ٤ يقول الذي رأى هذا الكتاب حيرة ما رآه من حسر الخوض والذي انتقد
 لفظه أبرقه اي حيره ما انتقده من حسره • انفس

حتى خفيت نارها فكان الدخان

يخرج من خلالها فقال

أَحَبُّ^(١) أَمْرٌ حَبَّبَ الْإِنْسُ وَاطْيَبُ مَا شَمُّهُ مِعْطَسُ
وَنَشْرُ مِنْ النَّدِّ لَكُنَّا مَجَامِرُهُ الْآسُ وَالنَّجَسُ
وَلَسْنَا نَرَى ظِلًّا هَاجَهُ فَمِلْ هَاجَهُ عَزَّكَ الْإِفْعَسُ^(٢)
فَإِنَّ الْقِيَامَ الَّتِي حَوْلَهُ لِحَسْدُ أَرْجَلِهَا الْأَرْوَسُ

— — —

وورد عليه كتاب من عضد الدولة فناخسرو يطلب

زيارته إليه فقال عند مسيره مودعا

ابن العيد وذلك

سنة ٣٥٤

نَسِيتُ وَمَا لِنَسَى عَنَّا بَأَعْلَى الصَّدِّ وَلَا خَفَرًا أَزَادَتْ بِهِ حِمْرُهُ الْخَدِّ
وَلَا لَبْلَبَةً فَصَّرَتْهَا بِقَصِيرَةٍ أَطَالَتْ بِيَدِي فِي حَبْدِهَا صَحْبَةَ الْعَقْدِ
وَمَنْ لِي بِيَوْمٍ مِثْلَ يَوْمٍ كَرِهْنُهُ قَرِيبُ بَعْدِ الْوَدَاعِ مِنَ الْبَعْدِ
وَالْأَبْخَصُ الْقَدُّ شَبًّا لَأَنِّي فَقَدْتُ فَلَمْ أَقْدُدْ مَوْعِي وَلَا وَجْهِي
تَمَنَّى يَلِدُ الْمُسْتَهَامُ بِذِكْرِهِ وَإِنْ كَانَ لَا يَغْنِي قَتِيلًا^(٣) وَلَا يَجْدِي
وَغِظْتُ عَلَى الْإِبَامِ كَالنَّارِ فِي الْحَشَى وَلَكِنَّهُ غِظْتُ الْأَسِيرَ عَلَى الْهَدِّ^(٤)

٢ شيا

٢ الثابت

١ اي انت احب امره

٤ ماشد به السير

فأما ترنّب لا اقيم ببلدة فافقه غمدي في دلوقي^(١) وفي حدّي
 يحمل القنا يوم الطعان بعقوتي فاحرمه عرضي واطعمه جلدي^(٢)
 تبدّل ايامي وعيشي ومنزلي نجائب لا يفكرن في الثمن والسعد
 وأوجه فتياب حياء تلتوا عليهم لا خوفاً من الحر والبرد
 وليس حياء الوجه في الذئب شبة ولكنه شبة الأسد الورد
 اذا لم تحجز هر دار قوم مودة اجاز القنا والخوف خير من المودة
 يحيدون عن هزل الملوك الى الذي توفر من بين الملوك على الحد
 ومن يصحب اسم ابن العبد محمد يسر بين انياب الاساود والأسد
 يمر من السم الوحى بعاجز ويعبر من افواههن على دُرْد^(٣)
 كفانا الربيع العيس من بركاته فجاءته لم تسمع حذاء سوى الرعد
 اذا ما استحين الماء يعرض نفسه كره عن بسيت^(٤) في انا من الورد
 كان ارادت شكرنا الارض عنده فلم تجلنا جو هبطناه من رفد
 لنا مذهب العباد في ترك غيرهم واتيانو نبغي الرغائب بالزهد
 رجونا الذي يرجون في كل جنة بلرجان^(٥) حتى ما يسنا من الخلد
 تعرض للزوار اعنائى خيل تعرض وحش خائفات من الطرد

١ يريد انه اذا اصيب جلده بالطعن كان

٢ جمع ادر وهو الذي ذهبت اسنانه

٥ بلدة المذوح

١ الدلوقة سرعة انسلال السيف

٢ اهور عليه من ان يعاب عرضه بالمرب

٤ اراد بالسبت مشاقير الابل

وَتَلْقَى نَوَاصِيهَا الْمَنَابِا مُشِيعَةً ^(١) وَرَدَ قَطَا صَمَّ تَشَابَحْنَ فِي وَرْدٍ ^(٢)
وَتَسْبُ أفعالُ السِّوْفِ نَفْسَهَا إِلَيْهِ وَيُنْسِنُ السِّوْفُ إِلَى الْهِنْدِ
إِذَا الشَّرَفَاءُ الْيَبِضُ ^(٣) مَتَوًّا ^(٤) يَقْتَنُو ^(٥) أَيْ تَسَبَّ أَعْلَى مِنَ الْإِلَابِ وَالْجَدِّ
فَتِي فَاتَتْ الْعَدُوَّ مِنَ الْبَاسِ عَيْنُهُ فَمَا رَمَدَتْ أَجْفَانُهُ كَثْرَةُ الرَّمْدِ ^(٦)
وَحَالَتِهِمْ خَلَقًا وَخَلَقًا وَمَوْضِعًا فَقَدْ جَلَّ أَنْ يُعْدَى شَيْءٌ وَأَنْ يُعْدَى
يُغَيِّرُ الْوَانَ اللَّيَالِي عَلَى الْعَدَى بِمَشُورَةِ الرِّيَابِ مَنْصُورَةِ الْجَبَدِ
إِذَا ارْتَقَبُوا صَبَا مَرَاوَا قَبْلَ ضَوْوِهِ كَتَائِبَ لَا يَرْدِي الصَّبَاحُ كَمَا تَرْدِي ^(٧)
وَمِثْوَنَةٌ لَا تَقْنَى بِطَلِيعَةٍ وَلَا يُجْتَمَى مِنْهَا بِغُورٍ وَلَا يُنْجَدُ ^(٨)
يَغُصْنَ إِذَا مَا عُدْنَ فِي مَتَفَاقِدٍ مِنَ الْكُثْرِ غَانٍ بِالْبَعِيدِ عَنِ الْحَشْدِ ^(٩)
حَشَتْ كُلُّ أَرْضٍ تُرْبَةً فِي غِبَارِهِ فَهِنَّ عَلَيْهِ كَالطَّرَاقِ فِي الْبُرْدِ ^(١٠)
فَإِنْ يَكُنِ الْمَهْدِيُّ مِنْ بَانَ هَدِيَّةً هَذَا وَالْأَفَالَهُدِيُّ ذَا فَا الْمَهْدِيُّ
يُعَلِّلُنَا هَذَا الزَّمَانَ بِذَا الْوَعْدِ وَيُخَدِّعُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ مِنَ النَّدَى
هَلِ الْخَيْرُ شَيْءٌ لَيْسَ بِالْخَيْرِ غَائِبٌ أَمْ الرُّشْدُ شَيْءٌ غَائِبٌ لَيْسَ بِالرُّشْدِ

١ مَجْدَّة

٢ يقول تلقى المنايا خيله مسرعة كما ترد القطا الماء إذا أسرع في الورد وجعلها صمًا كحيلة
نسج شيئا تشغل به عن الطيران فيكون أسرع لها ٣ أي السادة الكرام
٤ تفرَّبوا ٥ بجذمته ٦ يريد أن عبوب الناس لم تبعده اليه
٧ الرَّدَّ بَانَ ضرب من العدو يقول أن عساكره ياتون
٨ أي وراو ككتائب متفرقة في كل ناحية لا يمكنهم أن يتفوها ولا أن
٩ يريد أن هذا الجيش الكثير
١٠ يقول أن جيشه يدير نفع كل
مكان تختلف ألوان عباو حتى تصير تلك الألوان سودًا وحمراء وبيضًا وصفرًا كطرايى البرد

أَحْزَمَ^(١) ذِي لَبٍ وَأَكْرَمَ ذِي يَدٍ وَاشْجَعَ ذِي قَلْبٍ وَارْحَمَ ذِي كَبِدٍ
 وَاحْسَنَ مُعْتَمِرٍ جُلُوسًا وَرَكْبَةً عَلَى الْمَنْبَرِ الْعَالِي وَالْفَرَسِ النَّهْدِ^(٢)
 تَفَضَّلْتَ الْإِيَّامُ بِالْمَجْعِ بَيْنَنَا فَلَمَّا حَدَنَ لَمْ تُدِمْنَا عَلَى الْحَمْدِ^(٣)
 جَعَلَنَ وَدَاعِي وَاحِدًا لثَلَاثَةٍ جَمَالَكَ وَالْعِلْمُ الْمُبْرَحُ^(٤) وَالْوَجْدُ
 وَقَدْ كُنْتُ أَدْرِكُ الْمُنَى غَيْرَ أَنِّي يُعَيِّرُنِي^(٥) أَهْلِي بِأَدْرَاكِهِ وَأَوْحَدِي
 وَكُلُّ شَرِيكَ فِي السَّرُورِ بِمَصْحَبِي أَرَى بَعْدَهُ مِنْ لَابِرِي مِثْلَهُ بَعْدِي^(٦)
 فَجَذَلِي بِقَلْبٍ إِنْ رَحَلْتُ فَأَنْتِي مُخْلِفٌ قَلْبِي عِنْدَ مَنْ فَضْلُهُ عِنْدِي
 وَلَوْ فَارَقْتُ جَسْمِي إِلَيْكَ حَيَاتُهُ لَقُلْتُ أَصَابْتُ غَيْرَ مَذْمُومَةٍ الْمَهْدِ



وقال يمدح عضد الدولة ايضاً عند قدومه

عليه بشيراز

أَوْهٌ^(٧) بَدِيلٌ مِنْ قَوْلَتِي وَاهَا^(٨) لِمَنْ نَأَتْ وَالْبَدِيلُ ذَكَرَاهَا
 أَوْهٌ لِمَنْ لَا أَرَى مُحَاسِنَهَا وَاصِلٌ وَاهَا وَأَوْهٌ مَرَاهَا^(٩)
 شَامِيَةٌ طَالَمَا خَلَوْتُ بِهَا نُبْصِرُ فِي نَظَرِي مُحِبَّاهَا

- ١ اي بالحزم ٢ العالي ٣ اي لانها احوجت الى الرجل
 والانصراف عنك ٤ التام العزيز ٥ اي يعيروني بانفرادي بها دونهم وعذر
 رجوعي اليهم ٦ يقول لكل من شاركني في السرور يصحبي معه اذا اعتدت اليه من
 اهلي وغيرهم وراى ما اوتيته ارى بعده منك يا ابن العميد انسانا لا يرى هو مثله بعد مفارقتي
 اباه لانه لا نظير لك في الدنيا ٧ كلمة توجب ٨ كلمة تعجب واستطابة
 ٩ يقول اتوجع لفقد النظر الى محاسنها ولولم ارها ما كنت اتعجب منها ولا كنت اتوجع لما هي اذا
 اتاني هنا بسبب رويتها

فَقَبِلْتُ نَاطِرِي تَغَالُطِي وَإِنَّمَا قَبِلْتُ بِهِ فَاها^(١)
 فَلَيْتَهَا لَا يَزَالُ آوِيَةٌ وَلَيْتَهُ لَا يَزَالُ مُؤَاها
 كُلُّ جَرِيحٍ مُرَجَى سَلَامَتُهُ إِلَّا فَوَادًا رَمَتْهُ عَيْنَاهَا
 تَبْلُ خَدَيَّ كَمَا ابْتَسَمَتْ مِنْ مَطَرٍ بَرَقَتْ ثَنَائِيها^(٢)
 مَا تَنَضَّتْ فِي يَدِي غَدَائِرُها جَعَلَتْهُ فِي الْمَدَامِ أَفْوَاهَا^(٣)
 فِي بَلَدٍ تُضْرَبُ الْحِجَالُ بِهِ عَلَى حِسَانٍ وَلَسَنَ اشْبَاهَا^(٤)
 لَقَيْنَا وَالْحَمُولُ سَامِرَةٌ وَهُنَّ دُرٌّ فَذُبْنَ أَمْوَاهَا^(٥)
 كُلُّ مَهَاةٍ كَانَ مَقْلَتَهَا تَقُولُ إِيَّاكُمْ وَإِيَّاهَا^(٦)
 فِيهِمْ مَنْ تَقَطَّرُ السُّيُوفُ دَمًا إِذَا لَسَانُ الْحُبِّ سَمَّاهَا
 أَحِبُّ حِمَا إِلَى خَنَاصِرَةٍ^(٧) وَكُلُّ نَفْسٍ نَحَبٌ مَحْيَاهَا
 حَيْثُ التَّقَى خَذَهَا وَتَفَاجَّ لَبَنَانٌ وَتَغْرِي عَلَى حُمَيَّاهَا
 وَصِفَتْ^(٨) فِيهَا مَصِيفٌ بَادِيَةٌ شَتَوْتُ بِالصَّحْحَانِ مَشْتَاهَا^(٩)
 إِنْ أَعَشَبْتَ رَوْضَةً رَعِينَاهَا أَوْ ذُكِرَتْ حِلَّةٌ غَزَوْنَاهَا
 أَوْ عَرَضَتْ عَانَةٌ^(١٠) مَقْرَعَةٌ^(١١) صَدْنَا بِأُخْرَى الْحِيَادِ أَوْلَاهَا^(١٢)

- ١ وذلك لأنها كانت نزلت فيها في ناظري
 ٢ أحوال الطبيب اخلاطه ٠ يقول ما نفضته غدايرها في يدي طيب به المدام
 ٣ هي في بلد كبرت فيها المحسان المحرسات في الحجال ولسن اشباها لها بل تفضلن في
 الحسن والحجال ٥ اجرينا دموها اسفا علينا ٦ ايه احضروا
 ان نسبحكم ٧ ايه ما بين هذين المكانين ٨ ايه اقم
 صيفا ٩ يقول اقم بها صيفا وشتاء على رسم اهل البلدي في الصيد وما ذكر بعده
 ١٠ قطع من الحمير ١١ مفرقة ١٢ ايه صدنا باخر خيلنا اول القطيع

أو عبرت هجمة^(١) بنا ترمكت^(٢) تكوم^(٣) بين الشروب^(٤) غمراها^(٥)
 والحيل مطرودة^(٦) وطاردة^(٧) محمر طولي القنا وقصراها
 يُعجبها قتلها الكاة^(٨) ولا يُظيرها الدهر بعد قتلاها^(٩)
 وقد مرايت^(١٠) الملوك قاطبة وسيرت^(١١) حتى رايت^(١٢) مولاهما
 ومن منابهم^(١٣) براهم^(١٤) يامرهما فيمهر ويتماها
 أبا شجاع بفارس غنم^(١٥) الدو^(١٦) فتنأخسروا^(١٧) شهشاهما
 اسلحا^(١٨) لم تزد^(١٩) معرفة وإنما لله ذكرناهما
 نفوذ^(٢٠) مستحسن الكلام لنا كما نفوذ السحاب عظامها
 هو النيس الذي مواهبة^(٢١) أنفس أمواله واستناها
 لو فطنت خيلة لسانك^(٢٢) لم يرضها^(٢٣) لمن تراه يرضها
 لا تجد الخمر في مكرمه^(٢٤) الخا^(٢٥) انتشى غلة ثلاثها
 تُصاحب^(٢٦) الراج^(٢٧) أربحية^(٢٨) فتسقط^(٢٩) الراج دون ادتها
 تضر طربانه^(٣٠) كرامته^(٣١) ثم تزيل^(٣٢) السرور غلبها^(٣٣)
 بكل^(٣٤) موهوبة^(٣٥) مولولة^(٣٦) قاطعة^(٣٧) زيرها^(٣٨) ومشاها^(٣٩)

- ١ الهجمة من الابل ما بين السبعين الى ما دونها
 ٢ ترمكت تقول ان اصحابها يبتوتها بالثعب
 ٣ الشاربين
 ٤ تعرفية
 ٥ غمراها
 ٦ مطرودة
 ٧ طاردة
 ٨ الكاة بكثرة الركس
 ٩ لا يظيرها
 ١٠ مرايت
 ١١ سيرت
 ١٢ رايت
 ١٣ منابهم
 ١٤ براهم
 ١٥ غنم
 ١٦ الدو
 ١٧ فتنأخسروا
 ١٨ اسلحا
 ١٩ لم تزد
 ٢٠ نفوذ
 ٢١ مواهبة
 ٢٢ لسانك
 ٢٣ لم يرضها
 ٢٤ مكرمه
 ٢٥ الخا
 ٢٦ تُصاحب
 ٢٧ الراج
 ٢٨ أربحية
 ٢٩ فتسقط
 ٣٠ طربانه
 ٣١ كرامته
 ٣٢ ثم تزيل
 ٣٣ غلبها
 ٣٤ بكل
 ٣٥ موهوبة
 ٣٦ مولولة
 ٣٧ قاطعة
 ٣٨ زيرها
 ٣٩ ومشاها

لعموم عومر القذاة في ريد من جود كنف الأمير بغشاها^(١)
 تُشرقُ بِنَهْجِهْ بَغْرَتِهْ إِشْرَاقُ الْبَاطِلِ بِعَناها
 دَانَ لَهُ شَرْقُهَا وَمَغْرِبُهَا وَنَفْسُهُ تَسْتَقِلُّ دِنْيَاها
 تَجْمَعَتْ فِي فَوَادِهْ قَهْرٌ مِثْلُ فَوَادِ الزَّمَانِ أَحْدَاها
 فَنَ اِلَى حَظِّهَا بِأَزْمِنَةٍ أَوْسَعَ مِنْ ذَا الزَّمَانِ أَبْدَاها
 وَصَارَتْ الْفَيْلَقَانِ وَاحِدَةً تَعْتَرُ أَحْيَاوُها بِمَوْنَاها^(٢)
 وَدَارَتْ النِّبَاتُ فِي فَلَكِ تَسْجُدُ أَفْئَادُهَا لِأَبْهَاها
 الْفَارِسُ الْمُتَمَيِّزُ السَّلَاحُ بِهِ آلُ مُشِي عَلَيْهِ الْوُغَى وَخِيَلَاها
 لَوْ أَنْكَرْتَ مِنْ حَيَاتِهَا يَدُهُ فِي الْحَرْبِ أَثَارُهَا عَرَفْنَاهَا
 أَوْ كَيْفَ تَقْنَى الَّتِي زِيَادَتِهَا^(٣) وَنَافِعُ^(٤) الْمَوْتِ بَعْضُ سِمَاها
 الْوَاسِعُ الْعَمْرُ أَنْ يَتَبَّعَ عَلَى آلِ دِنْيَا وَابْنَاتِهَا وَمَاتِهَا
 لَوْ كَفَرَ الْعَالَمُونَ نَعْمَتَهُ لَمَّا عَدَّتْ نَفْسُهُ سَجَايَاها
 كَالشَّمْسِ لَا تَبْتَغِي بِمَا صَنَعَتْ مَعْرِفَةً عِنْدَهُمْ وَلَا جَاهَا
 وَلِ السَّلَاطِينِ مَنْ تَوَلَّاهَا وَالْحَا إِلَيْهِ تَكُنْ حَدَّيَاها^(٥)
 وَلَا تَغْرَبْكَ الْإِمَارَةُ فِي غَيْرِ أَمِيرٍ وَإِنْ مَلَأَها
 فَاتَمَّا الْمَلِكُ رَبُّ مَمْلَكَةٍ قَدْ أَفْعَرَ الْحَاقِقِينَ^(٦) رَبَّيَاها

١ أي هذه الموهوبة في جملة ما يهب كالقذاة في بحر مزبد يعلموها ويقلبها سائر ما يهب حكما
 يملو القذاة الزبد وتعود فيه ٢ التي شئت الغارة في جميع الأرض تخطط الجيش
 بالجيش حتى صار لا خلاطها كالجيش الواحد وانتك التليق على إرادة الكنية والجماعة
 ٣ سوطها ٤ ثابت ٥ معارضا لها ومباريا
 ٦ الشرق والغرب

ميتهم والوجوه عابسة سائر العدى عنده كهيأها
الناس كالعابدين آلهة وعبدته كالوحد الله^(١)

وقال يمدحه ويذكر في طريقه إليه شعب بوان
وهو موضع كثير الشجر والمياه
بعد من جنان الدنيا

مغاني الشعب طيباً في المغاني بمنزلة الربيع من الزمان^(٢)
ولكن الفتى العربي فيها غريب الوجه واليد واللسان^(٣)
ملاعب جنة^(٤) لوسار فيها سليمان لسار بترجمان
طبت^(٥) فرساننا والخيل حتى خشيت وإن كرم من الحيران
غدونا تنفض الأغصان فيها على أعرافها مثل الجمان^(٦)
فسرت وقد حجب الحر عني وجين من الضياء بما كفاني
وألقي الشرق^(٧) منها في ثيابي دنائراً تفر من البنان^(٨)

- ١ يقول خدمتي مقصورة علي فانا في خدمتك بعيد الله ولا يشرك به ولا يرجو غيره
- ٢ يقول منازل هذا المكان في المنازل كالربيع في الأزمنة أي أنها تتغير سائر الأزمنة
- ٣ يقول التي بها غريب الوجه لا أعرف
- ٤ يجعل الشعب لهيبه وطرب أهله ملاعب وجعل أهله جنة
- ٥ دعوت
- ٦ خرزمرن الفضة يشبه اللآلئ يريد أنه إذا سار في فجر هذا المكان وقع من خلال الأغصان على أعراف خيله مثل الجمان من ضوء الشمس
- ٧ الشمس
- ٨ شبه ما يتساقط عليه من ضوء الشمس بدنانير لا يمكن معها باليد

لها ثمرٌ تشيرُ اليك منه بأشربةٍ وَقَفَنَ بلا اواني
 وامواه تصلُّ بها حصاها صليلَ الحلي في ايدي الغواني
 ولو كانت دمشق ثنى عنائي ليقُ الثردُ صيني الجفان^(١)
 بلنجوجي ما رُفعت لضيق به النيران نديي الدخان^(٢)
 نحلُّ به على قلب شجاع وترحلُّ منه عن قلب جبان
 منازل لم يزل منها خيالٌ يشيعني الى النونديجان^(٣)
 اذا غنى الحمام الورق فيها اجابته اغاني القبان
 ومن بالشعب احوج من حمارٍ اذا غنى وناج الى البيان
 وقد يتقارب الوصفان جدا وموصوفاها متباعدا
 يقولُ بشعب بوان حصاني اعن هذا بسار الى الطعان
 ابوكم آدم سن المعاصي وعلكم مفارقة الجنان
 فقلت اذا رايت ابا شجاع سلوت عن العباد وذا المكان
 فان الناس والدنيا طريقٌ الى من ماله في الناس ثاني
 لقد علكت نفسي القول فيهم كتعليم الطراد بلا سنان
 بعصا الدولة امتنعت وعزت وليس لغيري عصديدان
 ولا قبض على البيض المواضي ولا حظ من السمر اللدان

١ يريد ان ثارها رقيقة الفشر حتى ان ما لها يري من وراء قشرها

٢ اي لو كانت هذه المعاني الطبية دمشق لثى عنائي اليه رجلٌ ثريده ملبق وجفانة صينية

٣ يريد انهم يوقدون النار للضيغان بالبلنجوج وهو العود الذي يتجر به ودخانها نديي بثمر منه

٤ بلد بفارس

رابحة الند

دَعَتْهُ بِمَنْزَعِ الْأَعْضَاءِ مِنْهَا لِيَوْمِ الْحَرْبِ بِكَرٍّ^(١) أَوْ عَوَانٍ
فَمَا يُسَمِّي كَفَنًا خَسِرَ مُسَمٍّ وَلَا يَكْنِي كَفَنًا خَسِرَ كَلَّيْ
وَلَا مُحْصَى فَضَائِلُهُ بَظَنٍّ وَلَا الْأَعْيَارُ عَنْهُ وَلَا الْعِيَانِ
أَرَوْضُ النَّاسِ مِنْ تَرْبٍ وَخَوْفٍ وَأَرْضُ أَبِي شُبَّاعٍ مِنْ أَمَانٍ
يَذِيرُ عَلَى اللَّصُوصِ لِكُلِّ تَجَرٍّ وَيَضْمُنُ لِلصَّوَارِمِ كُلِّ جَانِي
إِذَا طَلَبْتَ وَدَائِعَهُمْ ثِقَاتٍ دُفِعَتْ إِلَى الْحَامِي وَالرَّعَانِ^(٢)
فَهَانَتْ فَوْقَهُنَّ بِلَا صَحَابٍ تَصْبِحُ بِنُورٍ أَلَا مَرَاتِي
رَقَاهُ كُلُّ أَيْضٍ مُشْرِئٍ لِكُلِّ أَصَمٍّ صَلِّ أُنْعُوَانِ
وَمَا يَرْقَى لَهُ مِنْ نَدَاءٍ وَلَا الْمَالُ الْكَرِيمُ مِنَ الْهَوَانِ
حَتَّى اطْرَافَ فَارَسٍ شَمْرِي^(٣) بِخَصٍّ عَلَى النَّبَاقِ بِالنِّقَاقِ
بِضَرْبِ هَاجٍ اطْرَابِ الْمَنَابِ سَوَى ضَرْبِ الْمَثَالِثِ وَالْمَقَاتِ
كَأَنَّ دَمَ الْحَاجِمِ فِي الْقَتَاصِ^(٤) كَمَا الْبِلْدَانُ رِبَشُ الْحَبِطَانِ^(٥)
فَلَوْ طُرِحَتْ قُلُوبُ الْعَشِيِّ فِيهَا لَمَّا خَافَتْ مِنْ أَحَدٍ الْحِثَانِ
وَلَمْ أَرْ قَبْلَهُ شَيْئًا هَزَبٌ كَشَيْلِي^(٦) وَلَا مَهْرِي رِهَانِ
أَسَدٌ نَارَعًا لَكَرِيمٍ أَصْلٍ وَأَشْبَهُ مَنْظَرًا بَابُ الْهَجَانِ

١ مجرور بإضافة محذوف إليه والتقدير ليوم الحرب حرب بكر
٢ بقول ودائع الخاسر
٣ نسبة إلى شهر وهو موضع
٤ جمع عصوة وهي الشعر في نواحي الراس
٥ ذكر الدراج وريشه ألوان
٦ يريد كولدته

واكثر في مجالس اسما فلان دق رحا في فلان
 واول رايه رايه المعالي فقد علقها بها قبل الاوان
 واول لفظه فيها وقال اغائنه صارخ او فك عالمي
 وكنت الشمس نهر كل عين فكيف وقد بدت معها اثنتان^(١)
 فعاثا عيشة القمورين بجي بضومها ولا يحسدان
 ولا ملكا سوى ملك الاعادي ولا ورثا سوى من بقتلان
 وكان ابنا عشر كثره له ياتي حروف انيسيان^(٢)
 دعاء كالنساء بلا رياه بؤيه الجنان الى الجنان
 فقد اصعبت منه في فيرنه واصبح منك في عصب يائي
 ولو لا كونكم في الناس كانوا هرا كالكلام بلا هائي

وقال بخدعة وبذكر وقعة كانت مع وهسودان

بن محمد الكردي بالطرم

اثنت^(٣) فانما ايها الطلل تبكي وترز^(٤) تحتنا الابل
 او لا فلا عتب على طلل ان الطلول لملها فعل^(٥)
 لو كنت تطلق^(٦) قلت معذورا بي غير ما بك ايها الرجل

١ اي شمعان يعني ولده
 ٢ اي شمعان يعني ولده
 ٣ اي اولادك فلا عتب عليك لان الطلول لا تبكي لانه ليس من عاينها ذلك
 ٤ اي كثر
 ٥ اي كثر
 ٦ الصبر للطلل

ابكَاكَ أَنْكَ بَعْضُ مَنْ شَفَعُوا لَمْ أَبْكِ إِلَى بَعْضٍ مَنْ قَتَلُوا^(١)
 إِنَّ الَّذِينَ أَقَمْتُ وَارْتَحَلُوا أَيَّامَهُمْ لِيَدَّارِهِمْ دُولُ^(٢)
 الْحَسَنِ يَرْحَلُ كَمَا رَحَلُوا مَعَهُمْ وَيَنْزِلُ حَيْثَمَا تَزَلُّوا
 فِي مَقَلَّتِي رِشَاءً تُدِيرُهَا بِدَوِيَّةٍ فُتِنْتُ بِهَا الْحِلَّ^(٣)
 تَشْكُو الْمَطَاعِمُ طَوْلَ هَجْرَتِهَا وَصُدُودَهَا وَمَنِ الَّذِي تَصِلُ
 مَا سَارَتْ فِي الْقَعْبِ مِنْ لَبَنِ تَرْكَنُهُ وَهُوَ الْمَسْكُ وَالْعَسَلُ
 قَالَتْ أَلَا تَصْغُرُ قُلْتُ لَهَا أَعْلَيْتَنِي أَنَّ الْهَوَى يُمَلُّ^(٤)
 لَوْ أَنَّ فَنَّاخُسِرَ صَبَّحَكُمْ وَبَرَزْتُ وَحَدَكِ عَاقَةُ الْغَزَلِ
 وَتَفَرَّقَتْ عَنْكُمْ كَنَائِبُهُ إِنَّ الْمَلَّاحَ خَوَادِعُ قُتِلَ
 مَا كَسَتْ فَاعَلَةً وَضَيْفَكُمْ مَلِكُ الْمُلُوكِ وَشَانُكَ الْبَجَلُ
 ائْتَمَعِينَ قَرَى فَتَنْضَحِي أَمْ تَبْذِلِينَ لَهُ الَّذِي يَسَلُ
 بَلْ لَا يَجْلُ بِحَيْثُ حَلَّ بِهِ يَجْلُ وَلَا خَوْفٌ وَلَا وَجَلُ
 مَلِكٌ إِذَا مَا الرِّيحُ أَدْرَكَهُ طَنْبُ^(٥) ذِكْرَانُهُ فَيَعْتَدِلُ
 إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلَهُ عَجَزُوا عَمَّا يَسُوسُ بِهِ فَقَدْ غَفَلُوا
 حَتَّى أَتَى الدُّنْيَا أَبْنُ يُجَدِّتُهَا^(٦) فَشَكَا إِلَيْهِ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ
 شَكَوَى الْعَلِيلُ إِلَى الْكَفِيلِ لَهُ إِنْ لَا ثَمَرٌ بِجِسْمِهِ الْعِلُّ
 قَالَتْ فَلَا كَذَبَتْ شَجَاعَتُهُ أَقْدِمْ فَنَفْسُكَ مَا لَهَا أَجَلُ

٢ هذا من كلام الطلب ايضاً
 ٤ مَكْر • اعوجاج

١ اي والفيل لا يقدر على البكا
 ٢ التوم الذين حلوا معها
 ٦ اي العالم بها الخبير

فهو النهاية ان جرى مثل اوقيل يوم رعى من البطل
عدد الوفود العامين له دون السلاح الشكّل والعقل^(١)
فلشكّلهم في خيلهم عمل^(٢) ولعلّهم في بجنه^(٣) شغل^(٤)
تمسّى على ايدي مواهبه هي او بقيتها او البدل^(٥)
يشتاو من يده الى سبل^(٦) شوقا اليه ينبت الاسل^(٧)
سبل^(٨) تطول المكرات به والجذ لا الحوذان^(٩) والنفل^(١٠)
والى حصى ارض اقام بها بالناس من تقبله بلك^(١١)
ان لم تخالطه ضواحكم فلن تسان وتذخر الثيل^(١٢)
في وجهه من نور خالفه غرر هي الآيات والرسل^(١٣)
فاذا الخبيس^(١٤) ابي السجود له سجدت له فيها الفنا الذبل^(١٥)
واذا القلوب آتت حكومته رضىت بحكم سيفه القليل^(١٦)
ايرضىت وهسودان ما حكمت امر تستزيد لأمك الهيل^(١٧)
وركت بلادك غير مغدة وكانها بين الفنا شغل^(١٨)
والقوم في اعيانهم خزر^(١٩) والخيّل في اعيانها قبل^(٢٠)
فاتوك ليس بمن اتوا قبل^(٢١) بهم وليس بمن نأوا خلل^(٢٢)

١. يقول لا ياتيه الوفود سلاح لانه لا مطع فيه بالسلاح ولكن عددم شكل الخيل وعقل
الابل ٢. وما جمع شكل وعقل ٣. يريد ان جميع ما له في تصرف
مواهبه ٤. مطراي عطا ٥. نبت ٦. نبت
٧. قصر الاسنان ٨. يقول ان لم تخالط الاسنان حصى ارضه عند النفل
فلن تسان الثيل يعني انها تصحق النفل ٩. اي تقوم مقام الآيات والرسل
١٠. الخبيس ١١. الذكل ١٢. ضيق ١٣. اي اقبال
احدا على الاخرى غرة ١٤. طاعة ١٥. يريد كثرة عسكر عضد
الدولة

لم يدري منه بالري انهم فصلوا ولا يدري اذا قتلوا^(١)
 وانبت مقتوما ولا امد ومضيت منهزما ولا وعل
 تعطي سلاحهم وراحمهم ما لم تكن لئالة المقل
 اسخى الملوك بنقل مملكة من كاذ عنه الراس يقتل
 لو لا الجاهالة ما دلفت^(٢) الى قوم عرفت وانما تفلوا^(٣)
 لا اقبلوا سرا ولا ظفروا غدرًا ولا نصرتهم الغيل^(٤)
 لا تلق افرس منك تعرفه الا اذا ما ضاقت الحيل
 لا يسخي احد يقال له تفلوك^(٥) آل بويه او فصلوا^(٦)
 قديروا عتوا وعدوا وفوا سيلوا اغتوا على اعلوا ولوا عدلوا
 فوق السماء وفوق ما طلبوا فاذا ارادوا غاية نزلوا
 قطعت مكارمهم صوارمهم فاذا تعذر كاذب قبلوا
 لا يشهرون على مخالفتهم سيفا يقوم مقامه العدل^(٧)
 قابض على من به قهروا وابي نجاج من به كبلوا
 حلفت لنا بركات غرة ذا في المهد ان لا فاته ابي^(٨)

١ اي ليكثر جهوش بالري لم يعلموا خروج مولا ولا رجوعهم اليه حين رجعا
 ٢ دنوت ٣ اي انهم اكثرهم لو تقاوا غلبوك لغرقتك ٤ الاغتيال والغدر
 ٥ يقول من كان مغلوبا بالي به لا يسخي من ذلك لا نهم بظلمين
 ٦ اللوم يعني لا يعطون الي الحرب بل يقدمون اللوم والوعيد بعضهم
 ٧ يقول لا ولد غشد الدولة علم ابو ان الاحتمال انما يت اليهم فكان وجهه
 وهو في المهد كفل لهم بجميع الامال

وقال بمدحه

ويذكر هزيمة وهسودان

ازائر ياخيال امر عائد امر عند مولاك انتي رافد
ليس كما ظن غشية عرّضت فجتني في خلاها قاعد
عدّ وأعدّها فخبذا تلفّ الصقّ تدبي بشديها الناهد
وجدت فيه بما يشعّ به من الشيت الموشّر البارد
اذا خبالته أظنّ بنا اضحكه انني لها حامد
وقال ان كان قد قضى اربا منا فإ بال شوقه زايد
لا اجد الفضل ربما فعلت ما لم يكن فاعلا ولا واعد
ما تعرف العين فرق بينهما كلّ خيال وصالة نافد
ياطفلة^(١) الكف عيلة^(٢) الساعد على البعير المقلد الواخذ^(٣)
زیدی اذی مهجتي ازديك هوّی فاجهل الناس عاشق حاقذ
حكيت بالیل فرعا الوارد^(٤) فاحك نواها لجفني الساهد
طال بكائي هلی تذكرها وطلت حتى كلاهما واحد^(٥)
ما بال هذي النجوم حائرة كأنها العی ما لها قائد
او عصبة من ملوك ناحية ابو شجاع عليهم واجد
ان هربوا أدركوا وان وقفوا خشوا ذهاب الطريف والتالك

١ الذي فيه اشروخيزريد انه قبل الطيف وارشف رقة

٢ ناعبة ٣ متلية ٤ الموع ٥ اي شعرها الطويل المسترسل

٦ اي في الطول

فهم يرجون عفو مقنن مبارك الوجه جائد ماجد
 البج لو عادت الحمار بو ما خشيت دايما ولا صاذا
 اورعت الوحش وحب تذكره ما راعها حابل^(١) ولا طارده
 تهدي لها كل ساعة خبرا تن جعلت تحت سيفه باندا
 وموضعا^(٢) في فتان^(٣) ناجية^(٤) بجمل في التاج هامة العافد^(٥)
 نلت وما نلت من مضرة وهسودان ما نال رأيي القاسد
 يبدأ من كبده بغايه وانما الحرب غايه الكائد
 ماذا على من اتى بحاربكم فذم ما اختار لو اتى وافد
 بلا سلاح سوى رجايكم ففاز بالنصر واشتبه واشيد
 يقارع الدهر من يقارعكم على مكائيد المسود والسائد
 وليت يومه فناء عسكره ولم تكن دانيا ولا شاهد
 ولم يغيب غائب خليفته جيش ابيه وجدده الصاعد
 وكل خطية مثقفة جهزها مارد على مارد
 سوافك ما يدعن فاصلة بين طربي الدماء والجاسد
 يا عضدا ربه بو العاضد وساريا يبعث النطا الهاجد
 ومطر المون والحيوة معا وانت لا بارق ولا راعد

٢ اي ويهدي له موضعا اي مسرعا في سيرة
 ٤ ناقة سريعة ٥ اي بجمل اليه راسا في تاج من

١ صاحب حباله
 ٢ غطاء رجل من ادم
 عقده على راسه

اذا المنايا بَدَتْ قَدَعَتْهَا أُبْدِلَ نَوْنًا بِدَالِهِ الْحَامِدُ^(١)
 اذا درى المحصن من رماه بها خَرَّ لها في اساسه ساجد
 ما كانت الطرم^(٢) في عجاجتها الا بعيرا اغلته ناشد
 تسأل اهل الفلاع عن ملك قد مسخته نعمة شارد^(٣)
 تستوحش الارض ان تقربه فكلها منكز له جاحد
 فلا مشاد ولا مشهد حتى ولا مشهد اغنى ولا شائد^(٤)
 فباغظ يقوم وهسود^(٥) ما خلغوا الا لفيظ العلو والحاسد
 مراوك لما بلوك فابتة ياكلها قبل اهليه^(٦) الرائد
 ويحل زينا لمن يبقوه ما كل دام جينه عاهد^(٧)
 ان صحت لم يعيد الامير لما لقيت منه فينه عاهد
 وقلقه الصبح لا يرى معه بشري بفتح كانه فلقد
 ولا امير لله سراب مجتهد ما خاب الا لانه جاهد
 ومتقى والسهام مرسله يجيد عن حابض^(٨) الى صار^(٩)
 فلا يكل قاتل اعاديه اقاما نال ذاك امر قاعد

١ أي جوبل انه لكاهن منا جافا أي مالكا ٢ ناحية وهسودان
 ٣ أي تسال الطير والخيول اهل الفلاع هي وهسودان وهو قد مسخ في سرعة هربه نعمة
 نفورا ٤ أي لم تكن عنه فاحته ولا جنده ٥ أي يارمسود وهو مرمم
 ٦ الضمير للرايد ٧ أي دع زي الملوك لمن هو احمق به
 ٨ منك فليس كل من دي جينه يكون ذلك من كثرة العبادة والسجود ٩ سم يقع بين
 يدي الراي لضعفه ٩ نافذ في الرمية

لَيْتَ ثَنَاءِي الَّذِي اصَوَّغْتُ فِدَايَ مِنْ صَبْغٍ فِيهِ فَانُهُ خَالِدٌ
لَوَيْتُهُ دُمْلَجًا عَلَى عَضْدٍ لِدَوْلَةٍ رَكَمَهَا لَهُ وَالَّذِ

قال وقد نُثِرَ الورد عليهم يومًا

حتى غرقوا فيه

قد صدقَ الوردُ في الذي زعما أنك صيرت نثره دِيمًا
كلنا ما رَجُّ الهواك به بجرُّ حَوَّهٍ مِثْلَ مَائِهِ عِنَّا
نَاثِرُهُ النَّاثِرُ السِّبْوَ دَمًا وَكُلُّ قَوْلٍ يَقُولُهُ حِكْمًا
وَالْحَيْلُ قَدْ فَصَّلَ الضَّيَاعَ بِهَا وَالنِّعَمَ السَّابِقَاتِ وَالنِّقْمَا
فَلَيْبُرِنَا الْوَرْدُ أَنْ شَكَا يَدَهُ أَحْسَنَ مِنْهُ مِنْ جَوْدِهَا سَلَا
فَقُلْ لَهُ لَسْتُ خَيْرَ مَا نَثَرْتُ وَإِنَّمَا عَوَّذْتُ بِكَ الْكَرْمَا
خَوْفًا مِنَ الْعَيْنِ إِنْ تُصَابَ بِهَا أَصَابَ عَيْنًا بِهَا يُصَابُ عَيْنِي

وقال يرثي عمه عضد الدولة

أَخْرُ مَا الْمَلِكُ مُعْزًى بِهِ هَذَا الذِي أَثَّرَ فِي قَلْبِهِ^(١)
لَا جَزْعًا بَلْ أَنْفًا شَابُهُ أَنْ يَقْدِرَ الدَّهْرُ عَلَى غَضْبِهِ
لَوْ دَرَبَ الدُّنْيَا بِمَا عِنْدَهُ لَأَسْتَحْيَتِ الْإَيَّامُ مِنْ عَثْبِهِ
لَعَلَّهَا تَحْسِبُ أَنَّ الَّذِي لَيْسَ لَدَيْهِ لَيْسَ مِنْ حَزْبِهِ

وَأَنَّ مِنْ بَغْضَائِهِ دَارٌ لَهُ لَيْسَ مَقْبَلًا فِي ذِرَى غَضَبِهِ
وَأَنَّ جَدَّ الْمَرْءِ أَوْطَانُهُ مِنْ لَيْسَ مِنْهَا لَيْسَ مِنْ صَلْبِهِ
أَخَافُ أَنْ تَقْطَنَ أَعْدَاؤُهُ فَيَحْفَلُوا خَوْفًا إِلَى قَرْبِهِ
لَا بَدْءَ لِلْإِنْسَانِ مِنْ ضَجَعَةٍ لَا تَقْلُبُ الْمُضْجَعَ عَنْ جَنْبِهِ
بَنِي بَهَا مَا كَانَ مِنْ عَجَبِهِ وَمَا أَذَقَ الْمَوْتَ مِنْ كَرَبِهِ
نَحْنُ بَنُو الْمَوْتِ فَمَا بَالُنَا نَعَاثُ مَا لَا بَدْءَ مِنْ شَرَبِهِ
تَجَلُّ أَيْدِينَا بَارِوَا حَنَا عَلَى زَمَانٍ هُنَّ مِنْ كَسْبِهِ
فَهَذِهِ الْأَرْوَاحُ مِنْ جَوْهٍ وَهَذِهِ الْأَجْسَامُ مِنْ تُرْبِهِ
لَوْ فَكَّرَ الْعَاشِقُ فِي مُنْتَهَى حَسَنِ الَّذِي يَسْبِيهِ لَمْ يَسْبِهِ
لَمْ يُرْقِرْ الشَّمْسُ فِي شَرْقِهِ فَشَكَّتِ الْإِنْسُ فِي غَرْبِهِ^(١)
يَمُوتُ رَاعِي الضَّأْنِ فِي جَهْلِهِ مَيَّةَ جَالِينُوسَ فِي طَبِّهِ
وَرُبَّمَا زَادَ عَلَى عَمَرِهِ وَزَادَ فِي الْأَمْنِ عَلَى سَرَبِهِ
وَعَايَةَ الْمَرْطِ فِي سِلْبِهِ كَعَايَةَ الْمَرْطِ فِي حَرْبِهِ
فَلَا قَضَى حَاجَتُهُ طَالِبٌ فَوَادُهُ يُخَفِّقُ مِنْ رُغْبِهِ
اسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِلشَّخْصِ مَضَى كَانَ نَدَاهُ مُنْتَهَى ذَنْبِهِ
وَكَانَ مِنْ جَدِّ إِحْسَانِهِ كَانَمَا أَفْرَطَ فِي سَبِّهِ
يُرِيدُ مِنْ حُبِّ الْعُلَى عَيْشُهُ وَلَا يُرِيدُ الْعَيْشَ مِنْ حُبِّهِ

١ هنا مثل ومعناه انه لا بد لكل حادث من الفناء كالشمس من رايها طالعة غاربة غاربة

بحسبه دافنه وجده ومجده في القبر من صحبه
 ويظهر التذكير في ذكره ويستمر التأكيد في حبه^(١)
 اخبرني خير امير دعا فقال جيش للناس ليه
 يا عضد الدولة من ركنها ابو والقلب ابو ليه
 ومن بنوه زين اباؤه كائنات النور على قضبه
 محمداً لدهر انت من اهل ومنجب اصبت من عقبه
 ان الاسى القرن فلا تحبه وسيفك الصبر فلا تنه^(٢)
 ما كان عندي ان بدر الدجى يوحشه المفقود من شهده
 حاشاك ان تضعف عن حمل ما تحمل الصابر^(٣) في كتبه
 وقد حملت الثقل من قبله فلننت الشدة عن سجه^(٤)
 يدخل صبر المرء في مدحه ويدخل الاستغاث في ثليه
 مثلك يفي الحزن عن صوره^(٥) ويسترد الدمع عن غربه^(٦)
 ايها^(٧) لا يفاء على فضله ايها لتسلم الى ربه
 ولم اقل مثلك اعني يو سواك يا فردا بلا مسببه

وقال بمدحه ويذكر خروجه للصمد

١ اي كانت ذكراً في طريق المعنى
 ٢ اي الحزن كالقرن المغالب لك فلا تحبه باعانه
 على نفسك وصبرك الذي تغالب يو الاسى بمنزلة السيف فلا تجعله ثانياً كليلاً
 ٣ اراد به الفج الذي يسير بالكتاب
 ٤ اي جرو مجزاً
 ٥ نزوله
 ٦ مجراه
 ٧ اي

موضع يعرف بدشت الارزن

ما اجد مر الايام والليالي بأن تقول ماله ومالي
لا ان يكون هكذا مقالي فتى بنيران الحروب صالي^(١)
عنهما شرابي وبهما اغتسالي لا تخطر الفحشاء لي بيالي
لو جذب الزراد من اذيالي^(٢) مخبراً لي صنعتي سريالي^(٣)
ما سمع زردا سوى سروالي وكيف لا وانما ادلالي^(٤)
بقارس^(٥) الجروح والشمالي^(٦) ابي شجاع قاتل الابطال
ساقى كوس الموت والجريالي^(٧) لما اصاب النقص^(٨) اس الخالي
وقتل الكرد عن القتال حتى اتت بالفقر والاجفال
فهايك وظائع وجمال^(٩) واقتص الفرسان بالعوالي^(١٠)
والعتق الحديثة الصقال سائر لصيد الوحش في الجبال
وفي رفاقي الارض والرمال على دماء الانس والاوصال^(١١)
مفرد المهر عن الرعال^(١٢) من عظيم الهمة لا الملل
وشدة الضن لا الاستبدال ما يتحركن سوء انسلا
فهن بصرين على الصهل كل عليل فوقها تخال^(١٣)

١ اي يقاس شدتها ٢ كفى يخطب الذيل عن الاخبار اي لو اخبرني الزراد
٣ اي لو خبرني بصمتي سريال اي دوع من السابقة والبدن لم اختر احداها وانما اختار السريال وقد
بين ذلك في البيت الاتي ٤ اي تخبرني ونبي ٥ متعلق بادلالي
٦ فرسان سكانا لعهد الدولة ٧ اي النحر ٨ جبل من الناس
٩ بالزمام ١٠ الاعضاء ١١ جماعة الخيل ١٢ اي والتخيل تضرب
على الصهل نادياً لما فوقها كل رجل عليل مية لعهد الدولة وهو في نفسه مختال

يُسِكُ فَاهُ خَشِيَّةَ السُّعَالِ مِنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِلَى الزَّوَالِ
 فَلَمْ يَلِ^(١) مَا طَارَ غَيْرَ آكٍ^(٢) وَمَا عَدَا فَانْقَلَبَ فِي الْإِدْغَالِ^(٣)
 وَمَا أَحْتَمَى بِالْمَاءِ وَالِدَحَالِ^(٤) مِنَ الْحَرَامِ اللَّحْمِ وَالْحَلَالِ
 إِنْ النُّفُوسَ عَدَدُ الْآجَالِ سَقِيًّا لَدَسْتُ الْأَرْزَنَ الطُّوَالِ^(٥)
 بَيْنَ الْمَرْجِ الْقَبِيحِ^(٦) وَالْأَغْيَالِ^(٧) مُجَاوِرَ الْخَنْزِيرِ لِلرُّبَالِ
 دَانِي الْخَنَابِصِ مِنَ الْأَشْبَالِ مُشْتَرِفَ الدَّبِّ عَلَى الْغَزَالِ
 مَجْتَمِعَ الْأَضْدَادِ وَالْأَشْكَالِ كَانَ فَنَاحُضَرُ ذَا لَفْضَالِ
 خَافَ عَلَيْهَا^(٨) عَوَزَ الْكَمَالِ فَجَاءَهَا بِالْفِيلِ وَالنِّبَالِ
 فَقِيدَتِ الْأَيْلُ^(٩) فِي الْحَبَالِ طَوَّعَ وَهَوِيَ الْخَيْلِ وَالرَّجَالِ^(١٠)
 تَسِيرُ سِيرَ النَّعَمِ الْأَرْسَالِ^(١١) مَعْتَمَةً بَيْسَ الْأَجْزَالِ^(١٢)
 وَلَدَنَ تَحْتَ أَثْقَلِ الْأَحَالِ قَدْ مَنَعَتَهُنَّ مِنَ التَّنَالِ
 لَا تَشْرُكُ الْأَجْسَامَ فِي الْهَزَالِ إِذَا نَلَقَتَنَ إِلَى الْإِطْلَالِ
 أَرَيْنَهُنَّ أَشْنَعَ الْأَمْثَالِ كَأَنَّ خُلُقِنَ لِلْإِذْلَالِ
 زِيَادَةً فِي سَبَّةِ الْجُهَالِ وَالْعَضْوُ لَيْسَ نَافِعًا فِي حَالِ
 لِسَائِرِ الْجِسْمِ مِنَ الْخَبَالِ وَأَوْفَتِ^(١٣) الْفُدْرُ^(١٤) مِنَ الْأَوْعَالِ

- ١ نَجْ ٢ مَفْصَر ٣ الْأَشْجَارُ الْمُلْتَقَةُ ٤ شَفُوقُ الْأَوْدِيَةِ ٥ مِبَالِقَةٌ فِي الطُّوَلِ ٦ الْوَاسِعَةُ ٧ الْأَجَامُ ٨ أَيُّ عَلَى هَذِهِ النُّقْطَةِ ٩ الْإِشَاءُ الْجَبَلِيَّةُ ١٠ أَيْ صِلَتْ الْأَبَالُ بِالْجِبَالِ وَالْوَمَاقُ حَتَّى صَارَتْ طَوَّعًا لَهَا ١١ الْفُطْرَانُ مِنَ الْأَبْلِ ١٢ الْأَشْجَارُ ١٣ أَشْرَفَتْ ١٤ الْمُسْنَةُ مِنَ الْأَوْعَالِ

مرتدبات يقسي الصالب نواخس الاطراف للاكفاب
يَكْنَن يَنْفَدَن من الآطال^(١) لما لحى سودّ بلا سبال
يصلحن^(٢) للإضجالك لا الإجلال كل ائيشو^(٣) نيتها متفال^(٤)
لم تُغْدَ بالمسك ولا الغوالي ترضى من الادهان بالانوال
ومن ذكي الطيب بالدمال^(٥) لو سُرُحت^(٦) في عارضي محنال
لعدا من شيكات المال بين قضاة السو والاطفال
شبهة الإديار بالاقبال لا تؤثّر الوجه على التفال^(٧)
فاختلفت في وائي نيال من اسفل الطود ومن معال^(٨)
فبادعنها عخل^(٩) الرجال^(١٠) في كل كهد كيدي^(١١) نصال
فهن يهوين من القلال مقلوبة الاظلاف والإرفال^(١٢)
يرقان في الجوّ على الحال^(١٣) في طرقي سربعة الايصال
ينمن فيها نيمة المكمال على القف اعجل العجال^(١٤)
لا يتشكين من الكلال ولا يجاذب من الضلال
فكان عنها سبب الترحال تشويق إكثاره الى إقلال^(١٥)

- ١ الخواصر ٢ الضمير للى ٣ كثيرة البت ٤ متنة الرج
٥ السرجين ٦ الضمير للى والمعنى لو خلصت بعضها من بعض
٧ أي انها عريضة عر الوجه والذال ٨ يقول أرشفت هذه الابل بالنبال من اعلى الجبل واسئلو ٩ العنل النفسي
١٠ جمع راجل ١١ كهد النصل ما بين العبرين ألفرسة
١٢ السرعة ١٣ ففار الظهر ١٤ يقول ينمن في تلك الطرق
١٥ يريد انه مل كما ينام الكسلان ولكها في ذلك اعجل العجال لسبعة موبها الاصطباد لكثرة ما صاد

فوحشٌ نَجِدُ منه في بلبالٍ بَخْنَفَ في سَلَى وفي قَبَالٍ^(١)
 نوافِرَ الضبابِ والاورالِ^(٢) والخاضباتِ الرُبْدِ^(٣) والربالِ^(٤)
 والظبيِ والخنساءِ^(٥) والذَبَالِ^(٦) يسمعن من اخباره الازوالِ^(٧)
 ما يبعثُ الخرسَ على السؤالِ فحُوها^(٨) والعودُ^(٩) والمالي^(١٠)
 تودُّ لو ينعها بوالى^(١١) يركبها بالحظمِ والرجالِ
 يومنها من هذه الاهوالِ ويخمسُ العشبَ ولاتبالي^(١٢)
 وماءَ كلِّ مُسْبِلٍ هَظَالٍ يا اقدرَ السَّقَارِ والثَّغَالِ
 لو شئتَ ضدتَ الابدَ بالثعاليِ او شئتَ غرقتَ العدى بالآلِ^(١٣)
 ولو جعلتَ موضعَ الالالِ^(١٤) لالتنا قتلنا باللالِ
 لم يبقَ الا طرُدُ السعاليِ^(١٥) في الظلمِ الغائبةِ الهلالِ
 على ظهورِ الابلِ الابلالِ^(١٦) فقد بلغتَ غايةَ الامالِ
 فلم تدعُ منها سوى المحالِ في لا مكانٍ عندَ لا مثالِ^(١٧)
 يا عَضْدَ الدولةِ والمعالىِ النَّسَبُ الحَلْبُ وانتَ الحاني

- ١ - الى وقال جيلان
 ٢ - النعام
 ٣ - فرائخ النعام
 ٤ - الطويلة
 ٥ - الهاء
 ٦ - الطويل
 ٧ - جمع عابذ في الحديثة الناج
 ٨ - جمع حابل ضد الحامل
 ٩ - جمع المثلث وفي الناقة التي يتلوها ولدها
 ١٠ - جمع حابل ضد الحامل
 ١١ - من يلي عليها ويدللها
 ١٢ - العشب وخمس ماء الحباب ولا تالي
 ١٣ - اي ياخذ ذلك الوالى خمس ما ترعاه من
 ١٤ - يقول لو شئت غلبت الضعيف على
 ١٥ - الفيلان
 ١٦ - التي قد اجازت بارطب عن الماء
 ١٧ - الحراب
 ١٨ - تدع الا المعدوم الذي لا يوصف بالمكان والوجود

بِالْأَبِّ لَا بِالشَّيْءِ وَلَا بِالْخَالِ حَلِيًّا تَحْلِي مِنْكَ بِالْجَمَالِ
وَرُبَّ قَمِيحٍ وَحَلِيٌّ ثَقَالٍ أَحْسَنُ مِنْهَا الْحَسَنُ فِي الْمِعْطَالِ
فَخَرَّ الْقَتَى بِالنَّفْسِ وَالْأَفْعَالِ مِنْ قَبْلِهِ بِالْعَمْرِ وَالْأَخْوَالِ

وقال عند وداعه لعضد الدولة وهي آخر ما قاله
وتطير على نفسه في مواضع منها وكان
ذلك في أول شعبان

سنة ٣٥٤

فَدَى لَكَ مِنْ بَقْصَرٍ عَنْ مَدَاكَ فَلَا مَلِكُ إِذَا لَا فِدَاكَ
وَلَوْ قَلْبُنَا فِدَى لَكَ مِنْ يَسَاوِي دَعَوْنَا بِالْبَقَاءِ لِمَنْ قَلَاكَ^(١)
وَأَمَّا فِدَاكَ كُلِّ نَفْسٍ وَإِنْ كَانَتْ لِمَلِكَةٍ مِلَاكَ^(٢)
وَمَنْ يَظُنُّ نَثَرَ الْحُبِّ جَوْدًا وَيَنْصَبُ تَحْتَ مَا نَثَرَ الشَّبَاكَ
وَمَنْ بَلَغَ الْخُضْيَصَ بِهِ كَرَاهٍ وَإِنْ بَلَغَتْ بِهِ الْجَاهُ السُّكَاكَ
فَلَوْ كَانَتْ قَلْبُهُمْ صَدِيقًا لَقَدْ كَانَتْ خِلَافَتُهُمْ عِدَاكَ
لَأَنَّكَ مَبْغُضٌ حَسَبًا نَحِيفًا إِذَا ابْصُرْتَ دَنِيَاهُ ضِنَاكَ^(٣)
أَرْوَحُ وَقَدْ خِثَمْتَ عَلَى فَوَادِي بِحَبْكَ أَنْ يَحْلَى بِهِ سَوَاكَ
وَقَدْ حَمَلْتَنِي شُكْرًا طَوِيلًا ثَقِيلًا لَا أَطِيقُ بِهِ حِرَاكَ

أَحْذِرُ أَنْ يَشُقَّ عَلَى الْمَطَايَا فَلَا تَمْشِ بِنَا إِلَّا سَوَاكَ
 لَعَلَّ اللَّهَ يَجْعَلُهُ رَجُلًا يَعْيبُ عَلَى الْإِقَامَةِ فِي ذِرَاكَ
 فَلَوَانِي اسْتَطَعْتُ خَفَضْتُ طَرْفِي فَلَمْ أَبْصُرْ بِهِ حَتَّى أَرَاكَ
 وَكَيْفَ الصَّبْرِ عَنْكَ وَقَدْ كَفَانِي نَدَاكَ الْمُسْتَفِيزُ وَمَا كَفَاكَ
 أَنْ تَرْكِبَ وَعَيْنُ الشَّمْسِ نَعْلِي فَتَقَطَعَ مَشْيِي فِيهَا الشِّرَاكَ
 أَرَى اسْفُوفَ وَمَاسِرْنَا شَدِيدًا فَكَيْفَ إِذَا غَدَا السَّبْرُ ابْتِرَاكَ^(١)
 وَهَذَا الشُّوقُ قَبْلَ الْبَيْنِ سَيْفٌ وَهِيَ أَنَا مَا ضَرَبْتُ وَقَدْ أَحَاكَ^(٢)
 إِذَا التَّوَدُّعُ اعْرَضَ قَالَ قَلْبِي عَلَيْكَ الصَّمْتُ لَا صَاحِبَتَ فَآكَ
 وَلَوْلَا أَنَّ أَكْثَرَ مَا تَمَنَّى مُعَاوَدَةً لَقُلْتُ وَلَا مُنَاكَ
 إِذَا اسْتَفَيْتَ مِنْ دَاءٍ بِدَاءٍ فَاتَّقِلْ مَا أَعْلَكَ مَا شَفَاكَ
 فَاسْتَرْ مِنْكَ نَجْوَانَا وَأُخْفِي هُمُومًا قَدْ أَطْلَأَتْ لَهَا الْعِرَاكَ
 إِذَا عَاصِبَتُهَا كَانَتْ شَدَادًا وَإِنْ طَاوَعَتْهَا كَانَتْ رِكَكَ
 وَكَمْ دُونَ الثَّوْبَةِ^(٣) مِنْ حَزِينٍ يَقُولُ لَهُ قَدُومِي ذَا بِنَاكَ^(٤)
 وَمِنْ عَنَبِ الرُّضَابِ إِذَا انْخَنَّا يُقِيلُ رَجُلٌ تَرْوُكَ^(٥) وَالْوَرَاكَ^(٦)
 يَحْمَرُّ أَنْ يَمَسَّ الطَّيْبَ بَعْدِي وَقَدْ عَيَّبَ الْعَبِيرُ بِهِ وَصَاكَ^(٧)
 وَيَمْنَعُ ثَغْرَهُ مِنْ كُلِّ صَبٍّ وَيَمْنَعُهُ الْبِشَامَةُ وَالْإِرَاكَ^(٨)

١ أي ذا سرعة ٢ اثر ٣ مكان بالكوفة
 ٤ أي هذا المروم بناك الغم ٥ اسم ناقة حمله عليها عضد الدولة
 ٦ أي ينفذ الركاب كالخلة تحت وركبه ٧ أي يمنع ثغره السواك
 ٨ اتخذ من البشامة والإراك وما هجرتان بناك بفرعها

بحدّث مقلته النوم عني فليت التور حدّث عن نداكا
 وإن البحت لا يعرفن^(١) إلا وقد انضى العذافة^(٢) اللكاكا^(٣)
 وما ارضى لقلته بجله اذا انتهت نومه افشاك^(٤)
 ولا^(٥) إلا بان بضحي واحكي فليتك لا يتيمه هواكا
 وكم طرب المسمع ليس يدري اعجب من ثنأي ام هلاكا
 وذاك الشر عيرضك كان مسكا وهنا الشعر فهرى^(٦) والمداكا^(٧)
 فلا تحمدهما واحد هاما اذا لر بسم حامده عناكا
 اغر له شمائل من ابيه غدا يلقي بنوك بها اباكا
 وفي الاحباب مخلص بوجد وآخر يدعى معه اشتراكا
 اذا انتهت دموع في حدود تين من بكى من تباكي
 اذمت مكومات ابي شجاع لعيني من نواي على الاكا^(٨)
 فزل يا بعد عن ايدي ركاب لها وقع الاسنة في حشاك
 واني شئت يا طرقي فكوني اذاة او نجاة او هلاكا
 فلو سیرنا وفي ثشرب خمس رلوني قبل ان يروا السماكا^(٩)
 بشرد بمن فناخسر عني فنا الاعداء والطعن الدراكا

- ١ ياتين العراق ٢ النافه الشديدة ٣ النافه المكتنزة الحم
 ٤ كدبا ٥ اي ولا ارض بني ٦ الذي اسحق به الطيب
 ٧ الصلاة التي يسحق عليها الصليب ٨ اوليك اي مكومات ابي شجاع عقلت لعيني
 عهدا يومها من النظر الى غيره ٩ اي لواظت في السهر واخذ السماك في
 الطلوع لسبقه بالطلوع عليهم وهم بالكوفة كاهل خال اسبق النجم بسرعه السهر

والبس من رضاء في طريقي سلاحاً يذعرُ الأعداء شاكاً^(١)
ومن اعتراضُ عنك إذا افترقنا وكلُّ الناس زورٌ ما خلا كما
وما أنا غيرُ سهمٍ في هوامٍ يعودُ ولم يجد فيه امتساعاً
حبي من الهب أن يراني وقد فارقتُ دارك واصطفاك^(٢)

١ أي شاكياً يقال سلاح شاك بمعنى شائك أي ذو شوكة
٢ يقول أنا حبي من الهب أن إفاقرتك وقد اصطفاك الله تعالى ووكل اليك الأرزاق والعباد

يقول معلق حواشيه الفقير بطرس البستاني هذا هو المشهور من
ديوان أبي الطيب المتنبي وقد اعنني كثير من العلماء بشرحه لكثرة
ما فيه من المعاني الدقيقة والتصرفات الواسعة وذلك دليل على
فضله فتبارك الله أكرم الواهبين

وكان الفراغ من تبييضه وطبعه في شهر رمضان

سنة (١٢٨٢) هجرية موافقة سنة (١٨٦٧)

مسيحية وقد وقع فيه بعض سقطات

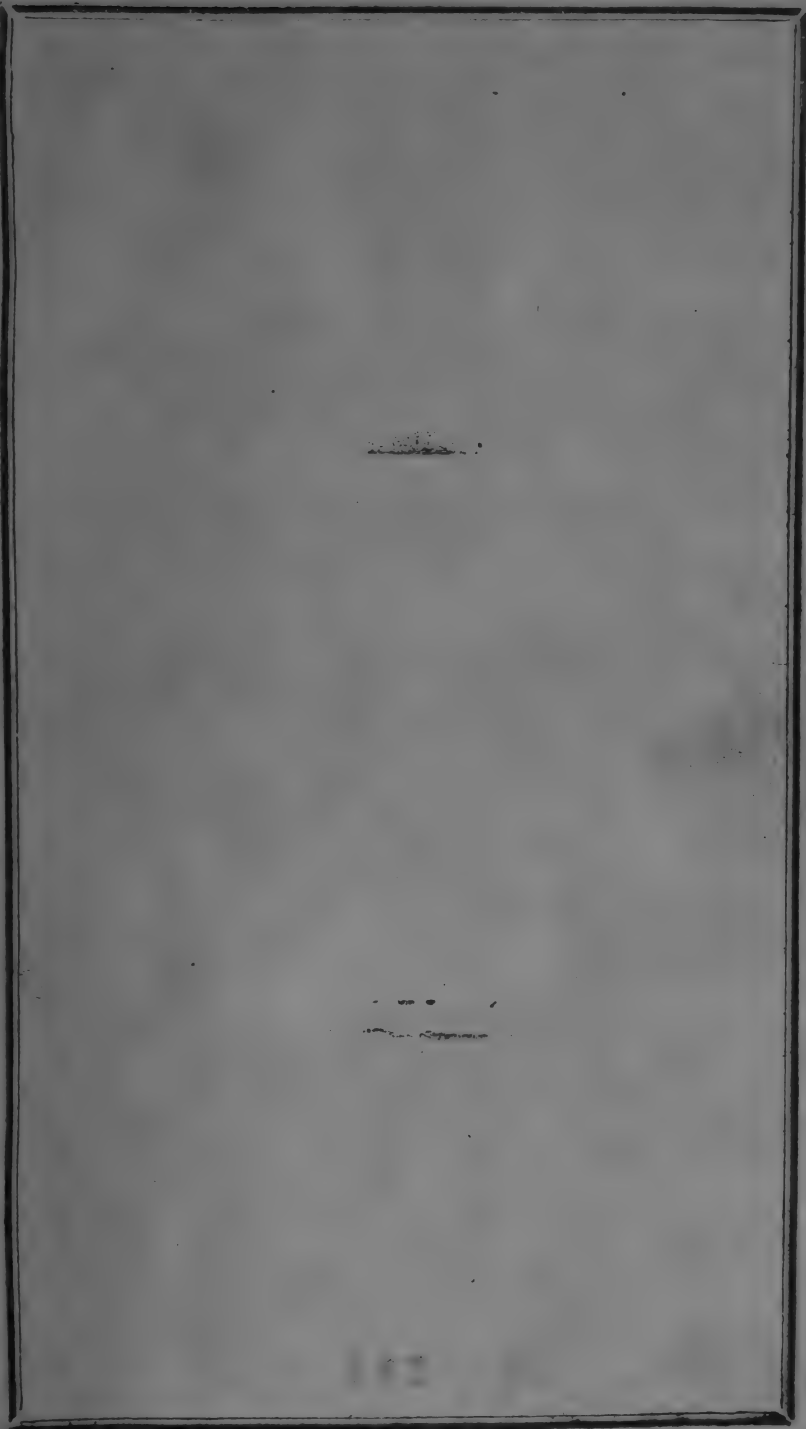
في الطبع لا يخفى عن الفطن

اصلاحها . والحمد لله

اولاً واخراً فهو حسي

والله اعلم

Book



أَحْذِرُ أَنْ يَشُقَّ عَلَى الْمَطَايَا فَلَا تَمُتْ بِنَا إِلَّا سَوَاكَ
 أَعْلَى اللَّهِ بِحِمْلِهِ رَجُلًا يَعِيبُ عَلَى الْإِقَامَةِ فِي ذِرَاكَ
 فَلَوَانِي اسْتَطَعْتُ خَفَضْتُ طَرْفِي فَلَمْ أَصِرْ بِهِ حَتَّى أَرَاكَ
 وَكَيْفَ الصَّبْرُ عَنْكَ وَقَدْ كَفَانِي نَدَاكَ الْمُسْتَفِضُ وَمَا كَفَاكَ
 أَنْ تَرْكِبَ وَعَيْنُ الشَّمْسِ نَعْلِي فَتَقَطَعَ مَشْيِي فِيهَا الشِّرَاكَ
 أَرَى اسْفَهًا وَمَا سَرْنَا شَدِيدًا فَكَيْفَ إِذَا غَدَا السَّبْرُ ابْتِرَاكَ^(١)
 وَهَذَا الشُّوقُ قَبْلَ الْبَيْنِ سَيْفٌ وَمَا أَنَا مَا ضَرَبْتُ وَقَدْ أَحَاكَ^(٢)
 إِذَا التَّوْدِيعُ أَعْرَضَ قَالَ قَلْبِي عَلَيْكَ الصَّمْتُ لَا صَاحِبَتْ فَكَأَنَّ
 وَلَوْلَا أَنْ أَكْثَرَ مَا تَمَنَّى مُعَاوَدَةً لَقُلْتُ وَلَا مُنَاكَ
 إِذَا اسْتَفَيْتَ مِنْ دَاءٍ بِدَاءٍ فَاقْتُلْ مَا أَعْلَكَ مَا شَفَاكَ
 فَاسْتَرْ مِنْكَ نَجْوَانَا وَأُخْفِي هُمُومًا قَدْ أَطْلَتْ لَهَا الْعِرَاكَ
 إِذَا عَاصَيْتُهَا كَانَتْ شَدَادًا وَإِنْ طَاوَعْتُهَا كَانَتْ رِكَكَ
 وَكَمْ دُونَ الثَّوْبَةِ^(٣) مِنْ حَزِينٍ يَقُولُ لَهُ قَدُومِي ذَا بِنَاكَ^(٤)
 وَمِنْ عَنَبِ الرُّضَابِ إِذَا انْخَنَّا يُقْبِلُ رَجُلٌ تَرُوكَ^(٥) وَالْوَرَاكَ^(٦)
 يُعْزِمُ أَنْ يَمْسَ الطَّيِّبَ بَعْدِي وَقَدْ عَيِيَ الْعَبِيرُ بِهِ وَصَاكَ^(٧)
 وَيَمْنَعُ ثَغْرَهُ مِنْ كُلِّ صَبٍّ وَيَنْخُهُ الْبِشَامَةَ وَالْإِرَاكَ^(٨)

١ أي إذا سرعته ٢ أثر ٣ مكان بالكوفة
 ٤ أي هذا المروء بنيناك الغم ٥ اسم ناقة حمله عليها عقد الدولة
 ٦ أي يغلده الراكب كل ليلة تحت وركبه ٧ أي يمنع ثغره السواك
 ٨ اتخذ من البشامة والإراك وما هجرتان بنيناك بفرعها

بحدث مثلته النوم عني فليت التور حدث عن نداكا
 وإن البخت لا يعرفن^(١) إلا وقد انضى العذافرة^(٢) اللكاكا^(٣)
 وما ارضى لقلته بجلج اذا انتهت نومه ايشاكا^(٤)
 ولا^(٥) إلا بان بضفي واحكب فليتك لا يتجه هواكا
 وم طرب المسامع ليس يدري ايعجب من ثنآمي ام هلاكا
 وذاك الشر عريضك كان مسكا وهذا الشعر فري^(٦) والمداكا^(٧)
 فلا تمهدما واحد هاما اذا لر يسر حامده عناكا
 اغر له شائل من ابيه غذا يلقي بنوك بها اباكا
 وفي الاحباب مختص بوجد وآخر يدعى معه اشتراكا
 اذا انتهت دموع في حدود تبين من بكى من تباكي
 اذمت مكلمات ابي شجاع لعيني من نواي على ألاكا^(٨)
 فزل با بعد عن ايدي ركاب لها وقع الاسنة في حشاكا
 واتى شئت با طرقي فكوني اذاة او نجاة او هلاكا
 فلو سيرنا وفي تشرين خمس رلوني قبل ان يروا السماكا^(٩)
 بشرد بمن فناخسر عني فنا الاعداء والظعن الدراكا

- ١ بانين العراق ٢ النافه الشديدة ٣ النافه المكنزة الهيم
 ٤ كدبا ٥ اي ولا ارضي بشي ٦ الذي اسحق به الطيب
 ٧ الصلاة التي يسحق عليها الطيب ٨ اوليك اي مكلمات ابي شجاع عقدت لعيني
 عهدا يومها من النظر الى غيره ٩ اي لواخنت في السهر واخذ السماك في
 الطلوع لسيفته بالطلوع عليهم وم بالكوفة كانه قال اسبق الهيم بسرعه السهر

والبس من رضاء في طريقي سلاحاً يذعرُ الأعداء شاكاً^(١)
ومن اغناضُ عنك اذا افترقنا وكلُّ الناسِ زورٌ ما خلا كما
وما انا غيرُ سهمٍ في هوامٍ يعودُ ولم يجد فيه امتساکاً
حيي من الهى ان يراني وقد فارقتُ دارك واصطفاكاً^(٢)

١ اي شاكياً يقال سلاح شاك بمعنى شائك اي ذو شوك
٢ يقول انا حيي من الهى ان افارقك وقد اصطفاك الله تعالى ووكّل اليك الارزاق والعباد

يقول معلق حواشيه الفقير بطرس البستاني هذا هو المشهور من
ديوان ابي الطيّب المنيني وقد اعنني كثير من العلماء بشرحه لكثرة
ما فيه من المعاني الدقيقة والتصرفات الواسعة وذلك دليل على
فضله فتبارك الله اكرم الواهبين

وكان الفراغ من تبييضه وطبعه في شهر رمضان
سنة (١٢٨٢) هجرية موافقة سنة (١٨٦٧)

مسيحية وقد وقع فيه بعض سقطات

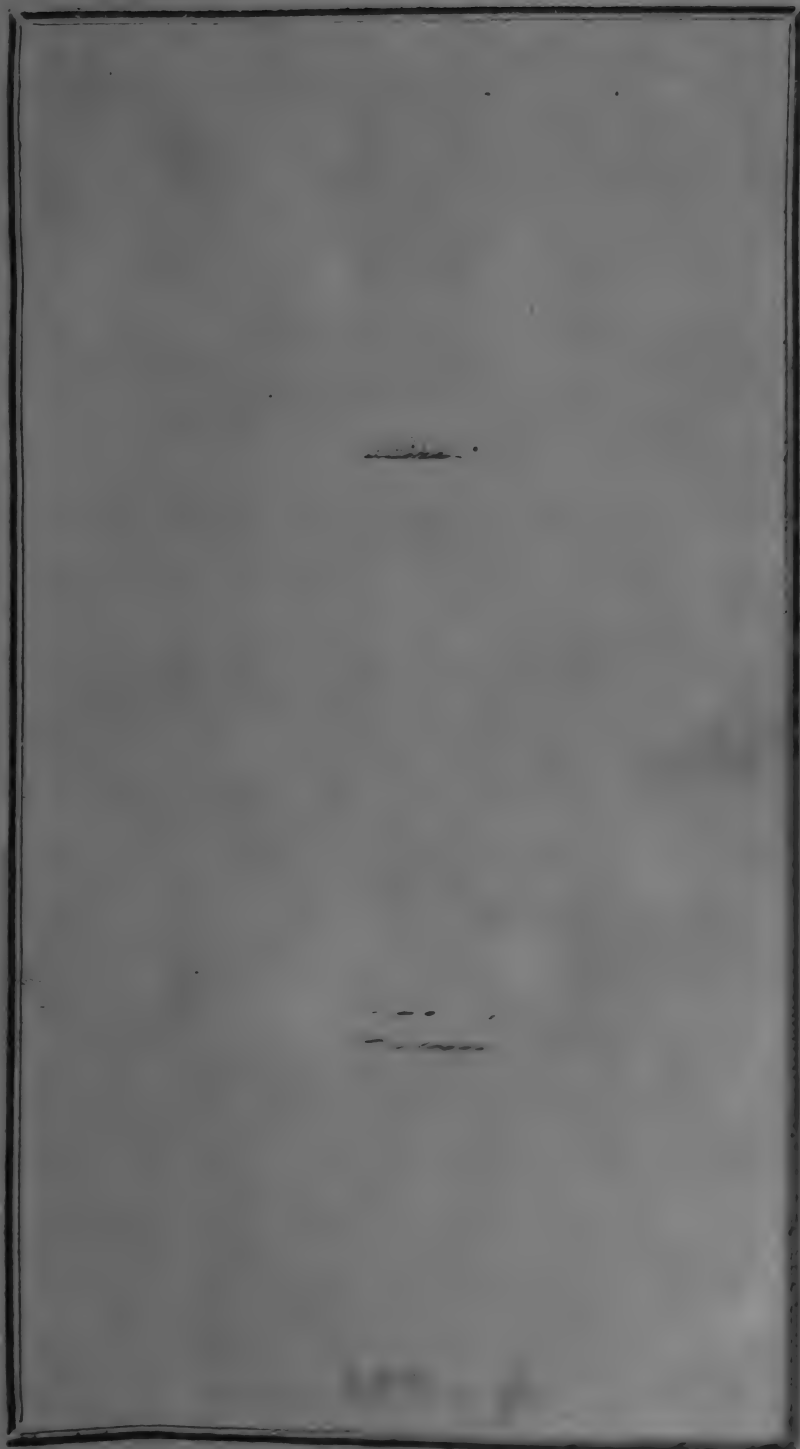
في الطبع لا يخفى عن الفطن

اصلاحها . والحمد لله

ولاً واخراً فهو حسي

والله اعلم

Deven



A.O. 1514

Mutanabbi

